





نصب کردند و پنهان نمودند و در برین بر مظهر  
 بیدند حسن تدبیرش پندیدند کاش از آمدن زشت و بر سر بر آید آن  
 گشت و محبتش سعادتی در حق بود با جادو است رسیده  
 حضرت سلطان کردید و مشایخ الهیه با ایشان و معتد علیه عنده ایشان  
 بر سلامت حالش شاد و مکررم گفتیم ز کار بسته نمیشد و دل  
 مدار کرد چنانچه میزد و نماند الا تحزننا خالیه فخر المن  
 منین در درش از در و شایم که صبر کرد چنانچه بکین بر  
 دارد هم در زوری بایاران تقاضا فرج جازفا و چون از نیت کرد  
 و منظم استغفار و ظاهر حالش را دیدم برینا و در همایات در میان  
 کفر و حال است گفت اینجا که مکتبی طایفه صبر زدند و بیایم منوب کرد

ما شایم که ما بزرگ تغییر حال از محمد و مفضل خود کردی و حقوق لغت  
 در دوزخ کی گفت اگر بر مصلحت دوری شاید که اسبم خود دودند برین و  
 سلطان که بزرگ سپاهی بجای کند با بجان جو نوری توان کرد زنده  
 سبایا میرا سرزنش کردش ز ندانی سرزنش عالم اذ ان شایع  
 اصول لطیف و خدای المظنون سلطان اظهار حکایت یکجا ز در و در  
 جلوه در و آن مد و برکت صحبت ایشان روی کرد و جمعیت خاطر  
 دست داد ملک بار کرد و نجاشی کرد و عمل فرمودت قبول کرد و  
 به که مشغول اما که که عاقبت برشتند و داند که سک و دمان  
 مردم بستند که غنچه بدیدند و قلم بجهت و در و زبان حرف  
 رسند ملک گفت هرگز منست بر بهشت ملک ترا گفت ای  
 صاحب عقل



[illegible]

بشماره .....  
تحت گردید

۱۲۳۴۵۶۷۸۹۱۰۱۱۱۲



فَهَذَا فِي هَذَا الْمَجْلَدِ الْخَمْسُونَ مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ بِمُؤَلَّفِ السَّيِّدِ  
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ فِي مَضَائِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمَّا الْمَقْدَمُ فَقَدْ لَادَهُ النَّبِيُّ فِي الرَّوَضَةِ الْأُولَى فِي مَضَائِلِ النَّبِيِّ الرَّوَضَةُ الثَّلَاثَةُ فِي مَضَائِبِ  
الرَّوَضَةِ الثَّلَاثَةِ فِي بَعْضِ مِنْ مَضَائِبِ الرَّوَضَةِ الرَّابِعَةِ فِي الْأَحْبَارِ وَالْأَنْبَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى مَوْتِهِ  
الرَّوَضَةُ الْخَامِسَةُ فِي ذِكْرِ نَامِيهِ فِي مَرْضِهِ مَوْتَهُ اسْتَأْذِنَ عَلِيٌّ بِكَرْوَتِهِمُ الرَّوَضَةُ السَّادَةُ  
فِي ذِكْرِ طَلَبِ دَوَائِهِ وَأَوْبِيضًا وَمَنْعِ عَمَرٍ ذَلِكَ الرَّوَضَةُ السَّابِعَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ فِي مَرْضِهِ مَوْتَهُ عَلَيْهِ  
أَنْ يَنَادِيَ فِي النَّاسِ أَنْ النَّبِيَّ جَعَلَ عَلَيْهِ أَوْصِيَهُ وَنُصِبَ ذِيهِ تَقْرِيعٌ فِي ذِكْرَاتِ النَّبِيِّ قَالَ مَنْ كَانَ  
لَهُ عَلَى بَنِي فَلْيَجِبْ فِي الرَّوَضَةِ الثَّمَانِيَةِ فِي غَزْلِ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ الْإِمَامَةِ الرَّوَضَةُ التَّاسِعَةُ فِي ذِكْرِ طَلَبِ  
عَمِّ الْعَبَّاسِ لِلْوَضَائِعِ وَرَدُّ ذَلِكَ الرَّوَضَةُ الْعَشْرَةُ فِي نَصْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَصِيَّاهُ الرَّوَضَةُ الْحَادِيثَةُ  
عَشْرٌ فِي ذِكْرِ عَطَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَفَهْمِهِ لَعَلَّ الرَّوَضَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ  
بِجَمِيعِ النَّاسِ الرَّوَضَةُ الثَّلَاثُ عَشْرَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ عَلَى النَّاسِ أَنْ لَا يُؤْذُوا فَاطِمَةَ الرَّوَضَةَ الرَّابِعَةَ  
عَشْرَ فِي تَوْدِيعِ النَّبِيِّ فَاطِمَةَ لَعَلَّ الرَّوَضَةَ الْخَامِسَةَ عَشْرَ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ جَمِيعُ مَا فَعَلَ الْأَوَّلُ  
وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ لَعَلَّ الرَّوَضَةَ السَّادَةَ عَشْرَ فِي بَيَانِ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ سَاطِئًا عَلَى الشَّجَرِ  
الرَّوَضَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَ فِي ذِكْرِ عَطَا النَّبِيِّ الْقُصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ وَطَلَبِ سَوَادِهِ الرَّوَضَةُ الثَّمَانِيَةُ  
عَشْرَ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ فِي يَوْمِ مَوْتِهِ عَنْ خَيْرِ الْبَرَّةِ وَشَرِّهَا الرَّوَضَةُ الثَّلَاثُ عَشْرَ فِي ذِكْرِ  
سُؤَالِ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِيهَا اتَّقِ ابْنَ أَدِيكَ الرَّوَضَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ لِفَاطِمَةَ إِنَّهَا اسْرَعَ  
مُحَوَّلًا بِالنَّبِيِّ الرَّوَضَةَ السَّادَةَ عَشْرَ فِي ذِكْرِ نَزْلِ جِبْرِئِيلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِعِيَادَتِهِ قَبْلَ  
اللَّهِ الرَّوَضَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَ فِي وَصِيَّةِ لَعَلَّ أَنْ لَا يَغْسَلَهُ غَيْرُهُ الرَّوَضَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَ



في نقل النسخة الى علم ما كان وعلم ما يكون الرضا الرابعة الخمس في قول الله  
لنبي في وفاته واستيدانه لقبض روحه تقريع في بيان يوم وفاته غمرة في ذكر الصلوة  
عليه بآزته ومن يصلي عليه الرضا الخامسة الخمس في محي الخضر بعد وفاته النسخة للتقريع  
تقريع في ذكر ارسال الله ملكا للتعبية من قبل الله الرضا السادسة الخمس في فضل الرضا  
المجلد الثاني في بيان مصاعب علي عليه السلام المقدسة في ولادته الرضا  
في اسمائه والقباب الرضا في ذكر اسمائه بالسنة الطوائف المختلفة الرضا  
في ذكر بنده من فضائله الرضا في ذكر ورود ابن ملجم من اليمن الى الحضرة الرضا  
في ذكر اخذ العهد الميثاق من ابن ملجم الرضا في ذكر مناوذة جماعة من الشيعة لحاكمه  
علي الرضا في ذكر اقامته ابن ملجم عند علي وتفنته على القطامة الرضا  
في ذكر ورود الرسول من اليمن بجمع موت والد ابن ملجم الرضا في ذكر رجوع ابن ملجم  
عن اليمن الى الكوفة وفيه مطالب المطلب الاول في اخذ ابن ملجم جميع الذي اصابه من الكوفة  
وخرجه عن اليمن الى الكوفة للقطامة الملعونة المطلب الثاني في ذكر مسير ابي عبد الله عليه السلام  
لقتل عمر بن غاص المطلب الثالث في ذكر مسير عبد الله عثمان العري لقتل معوية المطلب  
الرابع في مسير ابن ملجم الى الكوفة لنكاح قطامة ولفعل علي عليه السلام المطلب الخامس في ذكر  
احوال علي وابن ملجم في الليل الشع عشرون مضافا تقريع في انطلاق علي الى المسجد وضراب ابن  
ملجم وشهادته به تقريع في اخذهم ابن ملجم وابنه الى علي تقريع في سؤال الحسن عن  
الرجل الذي اخذ ابن ملجم ناسف مخزن في ذكر رجل علي وفضله من المسجد الى بيته تقريع  
في ذكر حبسهم ابن ملجم ومحبي الناس لعبادة علي الرضا في بعض صاياته  
ووداعه عياله ناسف في وفاته وارحاله من دار الغرور تميم في تفسيره ونكفنه  
الرضا في موضع قبره الرضا في بيان فضل  
حرم علي تقريع في فضل مسجد الكوفة والسهلة الرضا في فضل الرضا



نذير في بيان فضل الفرات سرف قلب للمجيبين في قتل الحسين بن علي بن أبي طالب  
 سرف فؤاد في قتل فاطمة الملقونة سرف قلب في عذاب ابن علي في دار الدنيا  
 تبريد قلب في ذكر عذابه وعذاب من ظلم اهل البيت المجلد الثالث في ذكر مصائب  
 فاطمة الزهراء المقدمة في ذكر ولادتها نور في ذكر الطائفة تفريع في وجه  
 شمسها بفاطمة الرضا الاولى في ذكر فضائلها الرضا في ذكر مصائبها  
الرضا في ذكر مصائبها الرضا الرابعة في ذكر وفاتها الرضا الخامسة  
 في تغسيلها ونكفنها ودفنها تفريع في علة دفنها بلا تفريع في بيان مد عمرها  
الرضا السادسة في نجب على من اتى بعد وفاتها تفريع بيان موضع قبرها  
الرضا السابعة في فضل زيارتها المجلد الرابع في ذكر مصائب الحسين بن علي بن أبي  
 طالب المقدمة في ذكر ولادته الرضا الاولى في ذكر فضائله الرضا  
 في ذكر معجزاته الرضا الثالثة في ذكر مصائبه بعبادة الرضا الرابعة في صلح  
 الحسين مع المعوية الرضا الخامسة في طلب المعوية الستم من ملك الروم ودسه زوجته  
 ليقيد الستم انزل الرضا في علمه بقتله بالستم وعلمه لقائه تفريع في ذكر وعظه  
 في مرض موته لبنو امية الرضا السادسة في ذكر مصائبه على الحسين اهل بيته تفريع  
 في قبض روحه تفريع في غسله وكفنه ودفنه الرضا السابعة في فضل زيارته وروايه  
المجلد الخامس في ذكر مصائب الحسين بن علي بن أبي طالب المقدمة في بيان ولادته  
غرة في كيفية ولادته غرة في ذكر ارتضاعه غرة في تسمية النبي الحسين وخلق ناسه  
 في اليوم السابع من ولادته الرضا الاولى في فضائله الرضا الثانية في سخاوته  
الرضا الثالثة في معجزاته الرضا الرابعة في الاحبا الوارد عن الجبريل في شأنها  
الرضا الخامسة في خبائث عن شهادته الرضا السادسة في اخباره عن شهادته  
تفريع في اخباره عن قتله تفريع في اخبار الحسن عن شهادته في ارض كربلاء الرضا السابعة





في خبر الحسين عن شهادته تفريع في اخباره عن قتاله الرضا الثامنة في فضل البكا  
 والمحن وافساد الشعر وبذل الاموال في تعزيبه وفضل اللعن على اعدائه الرضا طه  
 في فضل ارض كربلاء الرضا العاشرة في حرم الحسين وبيان فضله وفضل تربيته و  
 الاستشفاء بها لكل داء والدعاء تحت قبته غرة في فضل الصلوة عند قبره غرة  
 في فضل اخذ الشجرة من طين قبر الحسين الرضا الحادية عشر في ذكر ما اصاب الينا  
 في مردهم بارض كربلاء من المحن والبلاء الرضا الثانية عشر في ذكر سن زيارتها واذابها  
 وطريقها تفريع في فضل غسل الزيارة الرضا الثالثة عشر في فضل زيارة الحسين  
 وثوابه الرضا الرابعة عشر في بيان قصيدته المروكية وبلائه في الدنيا فقد قرئ عند  
 تفريع في بيان اقسام الصبر الرضا الخامسة عشر في ذكر انما خلقنا بني امية ومدخله  
 كل واحد منهم وبعضهم بالائمة سيما على نعيم تاقير بغير عامر في ذكر سلوك الحيز  
 مع معوية الرضا السادسة عشر في ذكر اخر عمر معوية ووصيته ليزيد الرضا السابعة  
 عشر في ذكر خروج الحسين من المدينة الى مكة الرضا الثامنة عشر في ذكر قول الحيز  
 بمكة الرضا التاسعة عشر في ارسال الحسين مسلم ابن عتيق من مكة الى الكوفة وشهادته فيها  
 تفريع في ارسال الحسين رسولاً الى البصرة واخذ ابن زياد اياه وضربه عنقه الرضا العشرة  
 في انطلاق مسلم في الكوفة الى دارها في بن عروة ومخاربه فيهم وشهادته الرضا الحادية  
 والعشرين في ذكر خروج مسلم عن دارها في رهبة الى دار المرتبة الكوفة الرضا الثانية والعشرين  
 في ذكر قتال مسلم وشهادته الرضا الثالثة والعشرين في ذكر خروج الحسين من مكة الى العراق  
 الرضا الرابعة والعشرين في ذكر المنازل التي نزل الحسين ومن المنازل ذات الرمل وبعد المنزل  
 الذي نزل الحسين بقصر من القفان وارسل الى زهير بن قيس سولا يدعوه لنصرة ومن المنازل  
 زباله فانه فيها خبر مسلم بن عتيق ففرق عنه اهل الاطماع والارتياب ومن المنازل زباله  
 وتعليته والعذيب ذات عرق ومنها الرهمية وفيه نزل حزن يزيد ووصوله اليه ومنها





الشقوق ومنها القططانية ومنها الكربلاء وهو آخر المنازل ومواضع قبورهم الرضا  
الخامس عشر في نزوله عليه السلام بارض كربلاء تميم في شهادة ارض كربلاء الرضي  
السادس عشر في ارسال ابن زياد العساكر الى ارض كربلاء تميم في احتجاجه لاهل الكوفة  
الرضا السابع عشر في ذكر شهادة اصحاب الحسين الرضا الثامن عشر في ذكر شهادتها  
عائش على الروضة التي في شهادة قاسم بن الحسن الرضا في شهادة عبدالله  
بن الحسن الرضا في شهادة اخوة الحسين الرضا في شهادة عمر بن علي الرضي  
في شهادة عثمان بن علي الروضة في ذكر شهادة جعفر بن علي الروضة في شهادة عبدالله  
بن علي الروضة في شهادة علي بن الحسين الروضة في شهادة احمد وافي القاسم ابن الحسين  
تميم واما شهادته على اصغر ولده فقد مر في ذكر شهادة علي اكر الروضة في توجع الحسين  
 الى المعركة واحتجاجه مع اعداء الله تأسف نحن في ذكر شهادة الحسين بن علي الروضة في الوقف  
 والاحوال الصادرة بعد شهادته عليه السلام وفي مقالات المقال الاول في نهج لباس الحسين  
 ولباس عياله واطفاله وجميعهم المقال في ذكر اعداء الخيل على نفس الحسين المقال في ذكر انما  
 عسكر ابن سعد من ارض كربلاء الى الكوفة مع السبايا المقال في ذكر استماع اهل الكوفة لنبأ مقتل الحسين  
 بعض الاشعار والخرن عليه من الغيب رؤية ابن عباس في اتيان لذي القدر رسول الله مقبلا من نحو كربلاء  
 وهو غير رواية العين رؤية طمأنينة بن عكر واستماع اهل المدينة من الغيب خبر مقتل الحسين المقال  
 في مرود اهل البيت من القتل وروايتهم المقال في ذكر تلطيخ الطير جباهه بدمه واعلامه على  
 الصور ايضا من الوقايع واقعة مجي الغراب ملطخا بدمه الى الميمنة واعلامه على فاطمة بنت بشارة  
 ايها ايضا من الوقايع الواقعة بعد شهادته واقعة الجمال ايضا منها قصيد زيد المجنون  
المقال في ذكر اخذهم اهل البيت عن حيث شهدوا وادها بهم برؤس الشهداء والسبايا الى الكوفة  
المقال في دخول اهل البيت رؤس الشهداء الى الكوفة المقال في الخطب التي خطب بها علي بن الحسين  
 وغيره من اهل البيت لاهل الكوفة المقال في ادخال اهل البيت رؤس الشهداء الى المجلس على الله





زياد المقاتل في ذكر طلبه من بعد حبه الله زياد ملك الرمي جعله آية محرومة لعظم  
 الله المقاتل في كتابه عبيد الله زياد البريد لا علم قبل الحكي في سعيه له <sup>التي</sup> <sup>تحت</sup> في ذكر  
 ارسال عبيد الله زياد الرؤس اهل البيت الشام وفي ذكر المنازل وفاقع فيها من المعجزات وفاق  
 العاذات من راسه الشريف المنزل الاول جواز المنزل نكبت المنزل وادى النجد  
 المنزل برضا باد المنزل الموصل المنزل عن الورد وفيه قصة نداء الصند المنزل  
 فسير المنزل معرة النطان المنزل كمرطاب المنزل الشير المنزل الحما المنزل  
 الخيص وفيه قصة ذر المنزل بكت ومن المنازل الاضلال وفيه خبر غزوة الخراج وفيه خبر  
 نصر الخراج وفيه اسلام قيس الكبر ومن المنازل بلدة مرثا وفيه اخبار الرقصة في دخول  
 اهل البيت والرؤس الشام الرقصة في دخول الرؤس والسياسة الى المجلسين يد لعنه  
 وفيه يحيى هند الى مجلسه فيه قصة راس الجالوت الرقصة في ذكر احوال معاملة يزيد لعنه  
 الله مع اهل البيت وفيه قصة النصرة في الرسول من ملك الروم ناسفت في امر يزيد لعنه الخطب  
 ليصعد الى المنبر ويصت عليا عليه السلام الرقصة في ذكر وفات بنت الحسين في الشام الرقصة  
 في خروج اهل البيت للرؤس من الشام المدينة الرقصة في بيان عذر الشهداء في معركة  
 كربلاء وموضع قبورهم غرة في بيان موضع دفن راس الحسين عليه السلام الرقصة في شها  
 ابنه مسلم بن عقيل الرقصة في احوال اعداء الرسول عن قاتل الحسين وجمال فضل وعبثاله  
 او اغان على قاتله وكثر سوادهم وبنوا ليفته هلاكهم بانواع المذابح احسان السلام وفيه مطالب  
 المطلب الاول في هلاك عمر بن سعد بن قاتله المطلب في هلاك يزيد بن معاوية لعنه الله  
 نكملت في خروج سليمان بن صخر الخراج المطلب في خروج المختار بن عبيد الله الثقفي وجعله  
 الاشتر واليا وقتل مالك ولاد بن زياد وقتل سائر اعداء الرسول كابن زياد وشيث بن الربيع  
 وخولي وغيرهم المطلب في ارسال مران بن حكم غامر بنديج السبي الى انكوفة للقتال بهم و  
 تميم في اخذ عامر العين ابراهيم بن مالك الاشتر تفريع في هلاك عسكر عامر بن زيد المختار

الحلب

في احوال  
الملك  
الملك

المختار على  
الاصناف في ذكر علماء العرب  
الفاطمي

الملاعين  
لقد الفهمنا والدينا  
الافهمنا

فقد كتبكم بحسنه

الشيخ محمد بن عبد الله  
الحق في مسألة الحسبي

الانذار في جهنم  
كره

جلال المظفر

مذہب و مکتب  
مذہب و مکتب  
مذہب و مکتب

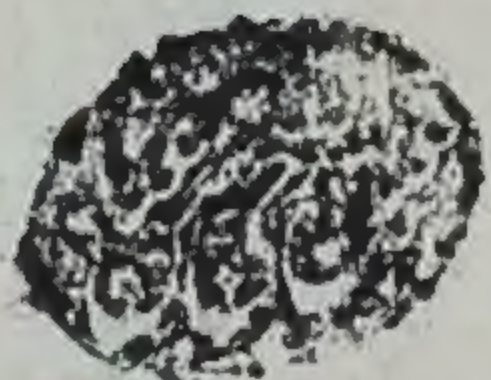
لَمْ يَجْعَلْهُمُ الْغَايِبَةَ صَوَاعِقُ يَضْرِبُهَا وَالْأَجْمَلُ مِنَ الْهَيَاءِ وَالْقَدْرُ بِالْعَبْدِ وَالْمَوَدَّةُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْتَعِذْ لَهُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ قَوْلُ الْغَالِمِ بِالْأَحْطَالِ الرَّحْمَنُ عَزَّ



هَذَا كِتَابٌ بِإِضَاءَةِ  
 الْمَضَامِينِ لِفَتَا الْجَنَّةِ  
 أَمَّا فَاتِحُكُمْ فَهُوَ مَهْدِيكُمْ  
 اللَّهُمَّ هَذَا مِنْ جَلَدِ حَبْرِي  
 أَعْلَى عِلِّيِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمد لله الذي أكرم المخلصين من عباده بالشهادة في سبيله ومن على افتاء ربّه من صفيا  
 بأهراق دمانهم في طريقه وخصّهم بأعلى مراتب الجنابيد فهم في ارشاد عبده والصلوة و  
 السلام على محمد سيد الانبياء ورسله وعلى اله الاخياء المنجيين من جميع ربّه وبعد  
 فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن ثامهما  
 بفضل هذه اجزاء خمسة مرتبة لتذكرة مصائب اصحاب العبا الخمسة النجباء محمد بن عبد الله  
 الهاشمي سيد الانبياء وعلى بن ابي طالب وصي رسول الله وخير الاوصياء وفاطمة الزهراء النبوة  
 العترة ابنت سيد الاصفياء والحسن الشهيد المحيى والحسين الشهيد قبل الاعداء في طف  
 كربلاء صاوات الله عليهم من الان الى يوم اللقاء بلما للشمسين نور وضياء لاجزاء قلوب المحبين  
 ولا بكاء عيون الناظرين بالنظر لهذا نايام العظمة ومصائبهم الجسمة واخراهم الجلبلة وكبراهم  
 الطويلة كيف لا ينك في مصيبتهم وقد بكي في رزيتهم الارض والسماء والله ذو من قال لا كيف لا ينك  
 لمن قد بكي له ببيع بستان بيت برزخ بمائمه ما الفرات تكند وامسى كفاح صفصف فاعلم  
 نوجعت الافلاك حتى يكتله بنير عيتوق وشعر ورمز تصرف الصبا حين قتله فمنا  
 افلح الا حجار الامع الدم فلهؤلاء السادات قلبض الصناجون وليند النادبون ولهؤلاء





## ولادة النبي وفضائله

المولود فليبك الباكون وليخ الناحون ومصابيهم فليذكر الذاكرون ونداءا بهم فليكتب الكاتبون  
 ليفوز الباكون ببكائهم فوز اعظمها وفاز المذكر بوسيلة التذكرة اجزا جزلا واسمعين الله عن  
 وجل فيها ائمة فانه خير معين وموفق **المجلد الاول** في بيان مصائب اول اصحاب العبا  
 محمد المصطفى سيد الانبياء وجاء ذلك بعون الله ولطفه مترجما على مقتضى دورنا ضمني بياض  
**المصائب المقدسة** في بيان ولادته وفضائله صلوات الله عليه في الكافي قال ولد  
 النبي ليلة الاثنين عشرا ليله مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال ورواها  
 عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الحجرة الوسطى  
 وفي التهذيب قال ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصعد  
 بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب له اربعون سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد  
 بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب اسمه الشريف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 هاشم بن عبد مناف في الكافي عن ابي عبد الله قال لما ولد النبي مكث اياما ليس له لبن فلفاه  
 ابو طالب على ندى نفسه فانزل الله نعم فيه لبنا فوضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على خليمة  
 السعد فوضع بها واقاما وقع في ولادته من المعجزات فان هذا اليسر موضع ذكرها وقد ذكرنا  
 في كتابنا الموسور بياض المعجزات وفي كتابنا الموسر بفضائل الائمة **الروضة الاولى**  
 في فضائله صلوات الله عليه في الكافي باب سائر الحسنين عبد الله قال قلت لابي عبد الله  
 كان رسول الله سيد ولد آدم فقال كان الله سيد من خلق الله وما برء الله برته خيرا من محمد  
 صلى الله عليه واله وعن امير المؤمنين قال ما برء الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله وعن ابي  
 عبد الله قال قال الله نعم يا محمد اتى خلقتك وعلينا نور ايعني روحا بلا بد قبل ان اخلق سموا  
 وارضي وعريشه ومجرى فلم تزل تهللي وتحمدي الحديث عن ابي عبد الله ان بعض من يري قال  
 لرسول الله باني شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من يري  
 واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكتب



## فضائل النبي

١٠  
 انا اول نبي قال بل من سبقهم بالانوار باقية عن ابي عبد الله قال ان الله كان ادلا مكان خلق  
 الكائنات كان خلق نور الانوار الذي نور من الانوار وجرى منه من نور الذي نور  
 من الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليهما فاما الانوارين اولين اذ لا شيء كونهما  
 فلم يزل الاطاهيرين مطهرين في الاصلااب الطاهرة حتى افترقا في اظهر ظاهرين في عبد الله  
 وابي طالب عليهما السلام عن ابي عبد الله قال لما عرج برسول الله انتهى جبرئيل الى مكان  
 فخرج منه فقال له يا جبرئيل انخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا  
 ما وطئته بشر وما مشى فيه بشر قبلك عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو بصير يا عبد الله وانا  
 حاضر فقال جعلت فداك كمر عرج برسول الله فقال مرتين فاقف جبرئيل موقفا فقال  
 له مكانك يا محمد فامض ووقفت موقفا ما وقفته ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال  
 يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول ستوح قدوس يا رب الملكة والروح سبقت حمة عنضه  
 فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال ابو بصير جعلت  
 فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين يديها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلأ لا يخفق  
 ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فظفر مثل ستم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة المحمدية  
 عن ابي عبد الله قال خطب رسول الله الناس ثم رفع يده اليمنى فابضا على كفه ثم قال ايها  
 يا ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسما ابائهم  
 وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع الشمال فقال يا ايها الناس اذكروا ما في كفي قالوا الله  
 ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسما ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم  
 الله وعلم حكم الله وحكم في يوم القيمة وفي يوم القيمة اكثر من ان تحصى لكن  
 انما ذكرنا هنا بندق منها وفطر من بخارها للتبرك والتأييد ان اردت البسط فارجع الى كتابنا  
 الموسوم بطوالع الانوار فانه يشبعك الركون والثاني في معجراته صلوات الله عليه  
 فمنها في الكافي عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا راى في الليلة الظلماء راى له نور كانه شقة



## في معجزة النبي

فمن وسنهارة ان النور كان ساطعا عن جبينه كالقمر ينور الجبلان والابواب منها روي انه كلما  
رفع يده الى السماء كانت اصابعه منيرة وكالشموع العشرة ومنها انه تمضمض ارافه الى  
دلو كان يحيط به من عنده ومنها انه كان بلا ظل اذا ذهب في الشمس ومنها روي انه لا  
يطهر طبر على راسه ومنها روي انه لم يجلس على ثوبه وبدنه ذباب وبوضوح بقاء ومنها  
روي انه علم كل ما خطر بالخواطر وفي ذلك من معجزة و تلك كثيرة ليس هنا موضع ذكرها  
فان روي ان البسط فيها فارجع الى كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار فقد كتبت معجزة ومعجزة  
او حسنا لله ثم مشرعا بالفارسية الرضا في الثالث في ذكر بعض مصائبه  
الله عليه السلام في الكا في قال وروي ابو عبد الله بن عبد المطلب بالمدني عن اخواله وهو ابن شهر  
ومانت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف وهو ابن اربع سنين فكان يتيما اباه واما ففضل  
بامر عبد المطلب هو ايضا مات وله نحو ثمان سنين فكان يتيما ثالثا وماتت جدهم عليها  
السلام حين خرج رسول الله من الشعب كان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت  
خديجة بسنة فلما فقدوا رسول الله سئلا المقام بمكة ودخل حزن شديد شكوا ذلك الى جبريل  
فاوحى الله تعالى اليه اخراج من القرية الظالم اهلها فليترك بمكة ناصرا بعد ابطال امرها  
فيه باسناد عن ابي عبد الله قال لما نزل في ابو طالب بنزله جبريل على رسول الله فقال يا محمد  
اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت فريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال  
له الجون فضا اليه فيه عن ابي عبد الله قال بعث النبي في المسجد الحرام وعليه ثيابا جدد  
فالفى المشركون عليه سلا ناقة فملوا ثيابا بها فدخله من ذلك ما شاء الله فان هب الى ابي طالب  
فقال له يا عم كيف ترهب مني فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاحبزه الحبر فدا ابو طالب بمنزلة  
السيف قال الحبر خذ السيف توجه الى القوم والنبي معه فاني قريشا وهم حول الكعبة فلما  
راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال للحبر امر السلا على سبيلهم ففعل ذلك حتى لا اخرهم ثم التفت  
ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا ايضا من مناسبه ان الكفار لشدة هذا



## مَقْصِدُ النِّبَةِ

١٢

به وكثرة بغضهم له كلتا سمعوا عنه الذكر ودعائهم الى الخير والدين يقولون انه لمجنون  
وانه مسحور فليسليه ربه نعم ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ايضاً من مقصدا  
ان الكفار كسروا اسنانه الشريفه برمي الحجر واجروا دم حن امرهم بالتوحيد بالله والافار  
به ويذنبونه ايضاً من كثرة اعدائه ان النساء كانت معاندة له كما روي ان ام جبل اخت ابنيها  
امراة ابي لهب لعنه الله كانت تحمل الاوزار بمعاذاة الرسول وتحمل زوجها على ايذائه وكانت  
تحمل حزمة الشوك والحسك ثم تنشرها بالليل في طريق رسول الله ايضاً من مقصداً ان باله  
اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل رسول الله ايضاً من مقصداً ان الكفار انجروا  
من مكة مع انها ميلاده وميلاد اناؤه واجداد العظام صلوا الله عليه على اناؤه وله صلوات  
عليه واله مصائب كثيرة لا يحصىها الاقلام ولا يسعها الدفاتر الرق صدر الشريعة  
في الآيات والاحكام الدالة على موته وفاته باخبار الله نعم لنبيه موته واخباره ونعيه  
موته وفاته على الناس اقبا الايات فمنها قوله نعم انك ميت وانهم ميتون وقوله فان  
او قتل انقلبتم على اعقابكم واما الاخبار فمنها عن ابرعيتاس قال لما نزلت قوله نعم انك  
ميت وانهم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت  
بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في  
ذلك فقال اما ان نفسي نعت الى بكى بكاء شديداً فقيل يا رسول الله اوتيك عن الموت  
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فابن هول المطلاع وايرضيقه القبر وظلمة  
الحديد ابن الغم والاهوال فحاش بعد نزول هذه السورة عما وصفها ما في ارشاد المفيد  
باسناد قال قال رسول الله ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون على الخوض الاواني سائلكم  
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير ينالني انهما الرن يفرقا حتى يلقيا  
وسئلت ربي ذلك فاعطانيه الاواني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترته اهل بيته فلا تسبقوا  
فتمزقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا يغيبكم بعد



## في مصنا النبي

١٣

كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض فلقوا في كتيبة كبحر السبيل الحزان لا وان علي بن ابي طالب اخي وصي بن ابي طالب كما فالت علي بن ابي طالب انه اذا عرضت له شكاية اليه توت فيها فلما احسن بالمرض الذي مات فيه اخذ بيد علي بن ابي طالب وابتعد جماعة من النساء وتوجه الى البقيع فقال للذي ابتعد اني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهريهم فقال السلام عليكم يا اهل القبور لبهنيكم ما اصبحت فيه مما فيه الناس قبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها او لها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض على القران كل سنة مرة وقد صعد على العام مرتين ولا اراه الا الحضور اجلي ثم قال يا علي اني خبرت بين خزان الدنيا والاخرة والحاو فيها والجنة فاخبرت لواء ربي والجنة ومنها انه صعد المنبر ثم قال معاشر الناس وقد خان من خفوق من بين اظهريكم فمن كان له عندك عدا فليأتني اعطه اياها اقول قوله خا اي قرب قوله خفوق الخفوق بالضم الغروب خفت التجوم غريب غابت في العوالم روعى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال لما حضر رسول الله الوفاة دعي الانصا وقال يا معاشر الانصا قد خان الفراق وقد دعيت وانا محجب الداعي قد جاوتم فاحسنتم الجوار ونصرتهم فاحسنتم النصرة وواسستم في الاموال ووسستم في المسلمين وبذلتم الله معج النفوس والله يحجزكم بما فعلتم الجزاء الا وفي ومنها ما في كتاب العوالم بالاسنا المتقدم في خبر طويل قال اخبرني ابي عن جده محمد بن علي عليه السلام قال قد سمع رسول الله المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت والى حبيب عود الداعي قد اشتقت لواء ربي والحق باخواني من الانبياء ومنها ما في الصديق في خبر طويل قالت ام سلمة ربه يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال نغيت الى نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقال ام سلمة والخرناه والخرناه لا ندركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعى لي حبيبة قلبه وقرعة عيني فاطمة بنتي ثم اغشى عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفدا



## في مصنا النبي

١٢

ووجه لوجهك الوفاء يا ابناء الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا  
 واري عساكر الموت تغشاك شديدا يا بنيتي <sup>فقال</sup> الى مفارقك فسلام عليك متي ومنهنا  
 رسول الله بن مسعود قال نفي اليها حبيبا ونبينا نغيبه بابي واخي ونفسه له الفداء  
 قبل موته بشهر فلما رفي الفراق جمعنا في بيت فطر اليها فدمعت عيناها ثم قال مرحبا كمتا  
 الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله فبلكم الله رزقكم الله  
 رفعكم الله اوصيكم الله بتقوى الله واوصى الله بكم الى لكم نذير مبين ان لا تغلوا على الله وعيها  
 وبلائه فان الله نعم قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا  
 فسادا والغابية للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين فلنا متي يا بنيتي الله اجلك  
 وما الاجل والمنقلب الى الله الى سدر المنتهى وجنة المأوى العرش الاعلى والكاس الاولى و  
 العيش الالهة الرقصة الخايرة في ذكرنا مير النبي في مرضه الذي توفى فيه اسامة  
 بن زيد على لي بكر وعمر وظايفة من المهاجرين والانصا وامر بالخروج وتجهيز الجيش ليسير  
 موقعة وهو وادي فلسطين ونخاضها مع جيشه ورجوعها مع عسكره ان النبي ص لما تحقق  
 دنوا اجله وخاف ان يثب المنافقون على الامر جمع الطلقاء والمنافقين والمؤلفة قلوبهم  
 ومن الالهة على هذا وكانوا الف رجل فعقد اسامة بن زيد راية وامره عليهم ونذبه الى الوجه  
 الذي قيل فيه ابو زيد في بلاد الروم كيلا يبقى بالمدينة من يجمع في الامر فيسبتم الامر لامير  
 المؤمنين فلا ينافرهم منازع وامر اسامة بن زيد فعسكر على سبعة اميال من المدينة ورسول  
 الله يحث الناس على الخروج فبينما هو كذلك ان عرض عليه المرض الذي توفى فيه فلما احسن بالمرض  
 اخذ بيده امير المؤمنين واتبعه جماعة من المهاجرين والانصا وقال اني امرت بالاستغفار  
 لاهل البقيع فلما جاءهم قال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما انتم فيه اصبحت التبا  
 وقد اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يبيع بعضها بعضنا ثم غادر الى منزله فدعا اسامة بن زيد  
 فقال له سرحيتا مرتك بن امرك عليه وكان من امرة عليه ابو بكر وعمر وعثمان وابوعبيد



## في مصاباة النبي

وامره ان يعبر على موته وهو وادي فلسطين وهو الموضع الذي قتل فيه ابو زيد فقال استأنا  
بابي انت واحي يا رسول الله انا اذن لي في المقام حتى تشهيك الله فاني متى خرجت ففني قلبي قد  
فقال يا اسامة انفذ لنا امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجوز فخرج اسامة من يومه فمسير  
على راس فرسخ من المدينة ونادى مناد رسول الله الا يتخلف احد عن اسامة ممن امرت قال  
فلما راى رسول الله ثقات الناس عن الخروج امر قيس بن سعد بن عباد وكان سببا رسول الله  
والحجبا المنذران يخرجان في جماعة من الانصاف وان برحلا القوم الى معسكرهم فاخرجهم قيس  
اصحابه حتى الحفوههم بالعسكر وقال لا سامنة ان رسول الله لم يرضك في التاخر فسيرهم حيث  
يعلم فارتحل من وقتهم بالقوم وانصرف قيس من معه الى رسول الله واعلمه بمسير القوم فقال  
رسول الله ان القوم غير سائرين فلما نزلوا الى ابوبكر وعمر وابوعبيد نحو اسامة وقالوا له اين  
نذهب فدخلوا المدينة ليمسكوا الامر على راس طالب وما وجهنا محمد الى هذا الوجه الا لئلا  
المدينة لعلي ويبيع الناس ويستقيم الامر له ويفسد علينا جميع ما ابرمنا قال فرجع القوم  
الى المنزل الاول واقاموا فيه وبعثوا رسولا الى عاتكة ليعرف لهم الخبر وعلة رسول الله فأتته  
الرسول الى عاتكة وسئلتها عن ذلك سراف قالت مضى الى ابوبكر وعمر وقل لهما ان رسول الله  
قد قتل خاله وزاد مرضه فلا يرج احد منكم فاني اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت فلما اشتدت  
علة رسول الله دعت عاتكة صهيب الرومي وقالت مضى الى ابوبكر وعمر فنهما ان محمد في حال  
الياسر وقل لهما يدخلان المدينة ليلا فانهما صهيب وعمر فنهما رسالا الى عاتكة فاخذوا بيده  
وادخلوه على اسامة واخبراه بما ارسلت به عاتكة صهيبا واسنادا على الدخول الى المدينة  
فاذن لهم وقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله رجعت الى معسكركم وان لم يكن عوفي  
لا دخل فيها دخل فيه الناس قال فدخل ابوبكر وعمر وابوعبيد المدينة ليلا ورسول الله  
مغشية عليه فلما افاق من غشوته قال لقد طرق هذه الليلة المدينة شر عظيم فبيل وما  
هو يا رسول الله قال ان الذين امنتمهم بالخروج جيش اسامة رجع منهم قوم الى المدينة فحارب



## في مضا النبي

١٤

لا مري الا واتي الى الله منهم بري ونحكم نفذوا جيش سامة لعن الله من تخلف عنه قالها  
 ثلثا ثم بعد ذلك بعث من استدعى له ابو بكر وعمر ومن بالشهد فقال لهم امركم ان تنفذوا  
 جيش سامة فقال ابو بكر بل يارسول الله فقال فلم ياخرتم فقال ابو بكر اني خرجت فمضت  
 لا جدد با عهدي وقال عمر لاني لم اخرج لاني لم احب ان اسئل عنك الركب لا احب ان  
 اسئل عنك الركبان فقال رسول الله نفذوا جيش سامة لعن الله من ياخر عنه يكررها ثلثا  
 ثم اغمى عليه لعظم ما لحقه من التعب لاسف على من ياخر عن امره ودوى ان النبي ص خاطب اجمع  
 من جيش سامة ابها الناس لا تعجبوا من اب بكر بن اب جحافة واصحابه انفذتهم في جيش سامة الى  
 الوجه الذي وجهتمهم له فرجع الى المدينة هو واصحابه وخالفوا امرى ابتغا الفتنة واركبوا امر  
 لم يكن له باهل ولا عن امرى ولا عن اذني الا وان الله اركسهم فيها الحديث وذكر ثم انه اغمى عليه  
 من التعب الذي لحقه ممن ياخر عن امره فذكر هنيئة معنى عليه وبكى المسلمون وارتفع الشجب من  
 ازواجه ولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله ففطر اليهم ثم قال  
 ايتوني بدواة وكف لا كتب لكم كتابا الا تصلوا بعه ابداء ثم اغمى عليه فقام بعض من حضر يلتمس  
 دواة وكف فقال له عمر فانه يهجر فرجع وهذه القصة قد سلمها الجهور ومن اهل السندان  
 الشيخين قد تخلفا عن جيش سامة كما عرفناه وقد اجاب عنه بعض الملاحين من مريتها  
 وقد ذكرنا الجواب رده في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة فارجع ثم الى روضه  
 المسائل في ذكر طلب النبي في مرض موته دوانا وبياضا ليكتب ما لم تضل الامة بعده  
 ابداء ومنع عمر عن ذلك انه يهجر وذلك مروى منا ومنهم اقامتهم ففى الصحاح الستة وعبرنا  
 من كتبهم المعبره عندهم كصحاح مسلم والجمع بين الصحيحين للحديث وشرح الموافقة عن عبد الله  
 ابن العباس قال لما احتضر النبي وفي بيته رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلوا  
 اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابداء فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وان  
 الرجل يهجر وعندكم القرآن حسبكم كتاب بكم وفي كتاب غير الحميد مروى عن عمر انه قال لان



## في مصنا النبي

الرجل لهجرو في كتاب الحميد عنه الله قال ما شأنه هجرو في الجمع بين الصحيحين قال فاختلافنا  
 عند النبي فبعضهم يقول القول ما قاله النبي وبعضهم يقول القول ما قاله عمر فلما أكثر  
 اللفظ والاختلاف قال النبي فوموا عني ولا ينبغي عندك التنازع فكان عبد الله بن عباس يبكي  
 حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت يا بن عباس وما  
 يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس أنه يوم منع رسول الله من ذلك الكتاب كان عبد الله بن عباس  
 يقول الرزية كل الرزية ما خال بين رسول الله وبين كتابه فيه من مسند جابر بن عبد الله قال  
 وعار رسول الله بحقيقة عند موته فاراد أن يكتب لهم كتاباً بالاضلوك بعداً ابداً فكثر اللفظ ونكلم  
 عمر فرفضه رسول الله كذا في مسند أحمد بن حنبل عن جابر الانصاري ورواه عن سعيد بن جبير عن  
 عكرمة عن سيف بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن الحكم بن ابان ورواه أيضاً أحمد بن حنبل عن سعيد بن جبير  
 وعكرمة عن ابن عباس الحديث وذكر أن عمر بن الخطاب قال عن النبي أنه هجرو نعم ما قال الشاعر في هذا  
 الباب في ذمّه اوصي النبي وقال قائلهم قد ضل هجر سيد البشر وارى بابكر اصنا ولم هجر  
 وقد اوصى الى عمر واقامتنا ففى ارشاد المصنف في اخر خبر طويل قال ثم قال النبي ايتوني بداءة وكيفية  
 لا كتب لكم كتاباً بالاضلوا بعده ابداً ثم اغمى اليه فقام بعض من حضر يلتمس دواءه وكتفا فقال له عمر  
 ارجع فانه هجرو فرجع وفي مجالس المصنف قال قال لانا توه بشيء فانه قد غلب الوجع وعندكم القرآن  
 حسينا كتاب الله فاختلاف اهل البيت واخصوا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله و  
 منهم من يقول القول ما قال عمر فلما كثر اللفظ والاختلاف قال رسول الله فوموا عني وفي كتاب  
 سليم بن قيس الهلالي باسناد عن سليم عن ابن عباس قال رجل منهم ان رسول الله هجرو فغضب  
 رسول الله وقال اني لاراكم تختلفون وانا حتى فكيف بعد موته فترك الكف قال سليم ثم  
 اقبل على ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال لك الرجل لكتب لنا كتاباً بالاضل احد ولا يختلف  
 فقال رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس لي ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم  
 فقال هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذرو المقد يقولون انه عمر قال



## في مصاب النبي

١٦

يا سليم أكنتم لا تمنون مني من جوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما  
اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري فندبراتها البصير النقاد في طريق الحق ونظر  
بعين الانصاف فان ذلك بوصلك الى الحق براى العين ان الرجل الكذابي الذي كان وثيقا  
الى اكثر عمره ونسبه في الاسلام بظاهره لمحقن دمه وعرضه مخبر بالنبى صلى الله عليه وسلم بان يسميه  
بالرجل وان الله نعم قد سماه بقوله يا ايها النبي ويقول له يا ايها الرسول ويقول له يا ايها الذي  
ويقوله يا ايها المقتل ويقول له يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين ويقول له طه فهل علو وشا  
اعظم من علو الخالق القوي القدير وانه عبد من عباده الذليل ودعيته الحقير ويجب له اطاعته  
وتوقيره وتعظيمه كما عظمه الله عز وجل وبجرح له وغيره من جميع الناس تحقيره واهانتة لهنى الله  
عنه في كتاب المنزل في مواضع عديدة ومنها قوله ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ومنها  
قوله ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ومنها قوله ولوانتم صبروا حتى يخرج إليهم  
وعبرته لك من الايات المنزل في تعظيم النبي عن تحقيره فعمد في قوله هذا خارج عن المسلك الذي  
سلكه الله عز وجل بنبيه ومرتكب بالمنهيات والمحرمات من ترك تعظيم النبي و توقيره آياه وفعل التحقير  
والاهانة عليه والرتلما اراد النبي بارادة الله نعم لكونه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
واما اخر وجه عن المسلك الذي سلكه الله عز وجل مع رسوله الهاشمي فهو انه نعم سماه لقبه سماء  
كبرية والهاب حسنة كلنا نكلمه كما عرفت وعمرنا بادى الاسم الذي يبغضه اذى الناس ويكرهه  
ازاد لهم لو خطبهم واما ارتكابه بالمنهيات والمحرمات لانه نعم امر مجببا بالتوفير لسوله والتعظيم  
له ونهى عن تحقيره وذلك للعين قد حقيره واهانته باقم التحقير واشنع الاهانة حيث سماه باراد  
الاسماء ونسبه الهديان والهجروا انه لا يرضى احد بنسبة ذلك اليه بل ويبغضه غاية البغض ولما  
رد عليه مره حيث قال للعين بعد امره باخضاد واة ويناظر ان الرجل ليهذا ويهجر حسبا كتاب  
الله لا حاجة لنا بكتابك فهو الرد على الله والرد على الله وعلى رسوله كافر فعمد بقوله وعلمه ذلك  
كافر ويعلمه الخلق من جيش اسامة ملعون كما قال النبي من لا يهجر واجيش اسامة ومن تخلف عنها



## في مصاب النبي

١٩ فهو ملعون وابنا الله الذي النبي بقوله وعمله ذلك حين فانه وذهب عن الدنيا ساذبا  
 عنه حيث رفض الصميمة وتركه ولم يكن بها واخرجه عن حضور بقوله قوموا اغت  
 وقال من اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو كافر فخرج بقوله وعمله ذلك كافر كما كان  
 كافر قبل الرضا السابغ في ذكر امر النبي في مرض موته عليا ان ينادي في الناس ان  
 النبي جعل عليا وصيه ووزيره كما جعله وصيه ونصبه وزيه في الغدير لا تمام الحجة على النسا  
 ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيى عن بينه في العوالم ناولا عن كتاب الظريف باسناد عن مير  
 المؤمنين قال امرني رسول الله ان اخرج فنادي في الناس الا من ظلم اجرا جره فعليه لعنة الله الا  
 من تولي غير مواليه فعليه لعنة الله الا ومن سب بويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب  
 فخرجت فناديت في الناس كل امر في النبي فقال لعمر بن الخطاب هل لما ناديت به من تفسير فقلت  
 الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله  
 هل لما ناديت علي من تفسير قال نعم امرته ان يسلك الا من ظلم اجرا جره فعليه لعنة الله والله يقول قل  
 لا استلکم علیہ اجر الا المودة في الفري فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولي غير  
 مواليه فعليه لعنة الله والله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلى  
 مواليه فمن تولي غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب بويه فعليه لعنة الله وانا اشهد  
 واشهدكم اني وعلينا ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال يا اصحاب محمد  
 ما اكد النبي علي في الولاية في قديرهم ولا في غيرهم اشد من اكد في يومنا هذا فخرج في ذكر  
 ان النبي قال للناس في مرض موته من كان له علي بن ابي طالب في به لا عطية رواته قال ومن كان له علي بن  
 فليجبر به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شي يعطيه به خيرا ويصرف به شرا الا العمل ايها الناس  
 لا يدعي مدعي ولا يمتني ممتن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا العمل مع رحمة ولوعصيت لهو  
 اللهم هل بلغت ثم نزل فضلك بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة  
 فقام به يوما او يومين فجاث غابسة اليها استلها ان تغلقه الي بيتهاتولي تغليده وسئل ان



## في فضائل النبي

٢. النبي في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض فيه اياماً وثقل فجاء بلال  
 عند صلاة الصبح ورسول الله مغمو المرض <sup>فناك</sup> الصلاة يحكم الله فقال النبي يصلي بالناس بعضهم قائم  
 مشغول بنفسه الرق ضارلثاض في ذكر عز النبي ابا بكر عن امامة القلوة بعد ان ابتدئها ابو بكر  
 في ارشاد المفيد بابنا قال جاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله مغمو المرض نادى بالصلاة يحكم الله  
 فقال يصلي بعضهم فاني مشغول بنفسه فقال عائشة مروا ابا بكر وقال حفصة مروا عمر فقال رسول الله  
 سمع كلامهما وراى حرص كل واحد منهما على التوبة بانيهما وافئسناهما ورسول الله حتى قال اكفن فانك  
 صونجات يوسف ثم قام متبادرا خوفاً من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع استا ولم يكونا  
 عنده ائتما قد خلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما مؤخران عن امره لذلك فبدل لهما الفضة  
 وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى  
 المحراب فما اليه بيده ان انا خرجت فانا ابا بكر وقام رسول الله مقامه فكبر وابتدئ الصلوة اليه كان  
 ابتدئها ابو بكر ولم يبيد الى فاما مضى من فعالة فلما سلم انصرف الى منزله استعد ابا بكر وعمر وجماعة من حضر  
 المسجد من المسلمين ثم قال المرء امر ان تفند حبش سامية فقالوا بل يا رسول الله قال فلم انا خرجت عن امر  
 قال ابو بكر اني خرجت رجعت حبك بكم عهداً وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لاني لم احب ان اسئل  
 عنك الركبة فقال النبي نفذ واجتلس سامية بكرها ثلاث مرات تقيرج روى ان النبي لما نقل مرضه  
 دعى علياً فوضع راسه في حجره واعمى عليه وحضر الصلوة فاذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج  
 فصل بالناس فقال ابو بكر اولى بها فقال تصد ولكنه رجل لهن واكره ان يراه القوم فصل انت فقلا  
 لها عمر بل يصلي هو وانا الكفين وثب وثب وتحرك متحرك مع ان محمداً معى عليه لا اراه يضيئ منها و  
 الرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد علياً فبادره بالصلوة قبل ان يضيئ فانه ان انا وحفت ان امر  
 علياً بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة ثم انك فحمد الله قد  
 عدم نيلها وعد نيل الشيخين مقصودهم ومرامهم لما قد عز النبي ابا بكر عن امامة في الصلوة في انبها  
 وادبها بنفسه مسنانا ومجدداً من غير ان يبيد الى فاما مضى من فعالة كما عرفت بصريح الحديث الشريف

وفي هذا  
 القول باننا قد قال  
 فقام رجل فقال  
 يا رسول الله في  
 عندك قد اتى  
 زوحت فوجدت  
 ان غطيتي ثلثة  
 ارقى فقال  
 انظروا انما يا  
 فضل



## في مصنا النبي

في ذكر طلب النبي عمه العباس لوصايته ورده ذلك بقوله لا ينهض به عمك ثم جعله عليا وصيه واعطاه جميع  
 ثرائه في ارضنا المقيده باستنا قال واعرض وجهه عن القوم فنهضوا وبعثوا عنده العباس والفضل بن العباس  
 وعلى بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس ان بكر هذا الامر فبنا مستقر من بعدك فبشرنا وان كنت  
 تعلم اننا نطلب عليك فاورثنا فقال انتم المستضعفون من بعدكم وحيث نهض القوم وهم يكونون قد بسوا  
 من النبي فلما خرجوا من عنده قال دو علي الخ عليا وعمي العباس فانفذوا من عاهلها فحضر اهلنا استقر  
 بهما المجلس قال يا عم رسول تقبل وصيتي وتبخر عدي وتفضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ  
 ذو عيال كثير فانت نبارك الريح سخاء وكرمها وعلبك وعد لا ينهض به عمك في الكا في استناعن ابان  
 بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما حضر رسول الله الوفاة دعا العباس ابراهيم المطلب ميرا المؤمنين  
 عليهما السلام فقال للعباس يا عم محمد فاخذ تراث محمد ونقض دينه وتبخر عدااته فرت عليه فقال يا رسول  
 الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت نبارك الريح قال فاطرق هبسه ثم قال يا عباس فاخذ  
 تراث محمد وتبخر عدااته ونقض دينه فقال يا بني انت احي شيخ كثير العيال قليل المال وانت نبارك الريح  
 قال اما انت ساعطيهما من اخدمها بحقها ثم قال يا اخا محمد استخر عدااته ونقض دينه وتقبض تراثه فقال  
 نعم يا بني انت واقى ذلك علي قال فظن ان اليه حتى رجع خاتمه من اصبعه فقال تخم بهذا في حباتي قال  
 فنظرت الى الخاتم حين سخرته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال على بالمغفرة  
 والددع والزاية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والبرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها  
 قبل ساعتي تلك يعني البرقة فجاء بسفحة كادت تحطف لا بصفا فاذا هي من برق الجنة فقال يا علي ان  
 جبرئيل اقام بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واسند فرها مكان المنطقة ثم دعا بر وجعها  
 عربيتين جميعا احدهما محض والآخر غير محض والقميصين القميص الذي اسره به فيه والقميص الذي  
 خرج فيه يوم احد والفلاس الثلاث ثم قال يا بلال على بالبغلين والناقنين والفرسين وحيزوم فقام  
 اقتبضها في حيوة الحشد الرق خضرها في ذكر رضي النبي عليا وصيا بعده وجعله وزيراً وخليفة  
 بعده فموت في صحته وخال مرضه اقامه في خال صحته فماتها ماركا والصدق الفقي في امانه عن عبد الله بن



## في وصية النبي

٢٢

عنه قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي انت صاحب خوضه وصنا الوالد ومنجرك  
وحبيب قلبي وارث علي وانت مستودع موارث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله  
على بريته وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك بحجتي  
ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت القائد الغر المحجلين  
وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا موليه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحببك الا طاهر  
المولد ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج به ربي عز وجل الى السما قط وكلمني ربي الا قال لي  
يا محمد افرأيت امتي السلام وعرفه انه امام اوليائه ونور اهل طاعته فهنيئاً لك هذه الكرامة فيه  
باسناد عن الصادق عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله يوم غد يرخم افضل عباد امتي وهو اليوم  
الذي امرني الله تعالى فيه ببغض علي بن أبي طالب علياً لاميته يهتدون به من بعدك وهو اليوم الذي  
اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورخص لهم الاسلام ديناً ثم قال معاشر الناس انقلبا  
معي وانا من على خلق من طينته وهو امام الخلق بعدك يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير  
المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وروح سيدنا العالمين وابوالآل  
المهديين معاشر الناس من اجبت علياً احببته ومن ابغض علياً ابغضته ومن وصل علياً وصلته  
ومن قطع علياً قطعت ومن جفني علياً فقد جفوت ومن الى علياً واليت ومن فاد علياً فاديت  
معاشر الناس اناميد العلم وعلي بن أبي طالب بها ولزوت في الميمنة الامم قبل النبوة كذب من عمن انه  
يحبني ويبغض علياً معاشر الناس الذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية فابغضت علياً  
الا علياً لاميته في الارض حتى نوه الله باسمه سمووا واوجب لايته على ملكته وصلى الله عليه واله  
فمنه باسناد عن جابر الجعفي قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب يا علي انت اخي وصي  
وارثي وخليفة علياً في حيا وبعد وفاتي محبك محبة ومبغضك مبغضة وعدوك عدوك وولي  
ولي فممن عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين قال انه جاء رجل فقال له يا ابا الحسن انك عند  
امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاؤ الرجل الى رسول الله فقال



## في وصية النبي

٢٣ يا رسول الله ابعث فيما يقول ان الله امره على خلفه فغضب النبي فقال ان عليا امير المؤمنين ولا  
 من الله عز وجل عقد هاله فوق عرشه واشهد على ذلك لئلا يكون خلفه الله وحجته وان لا يما  
 المسلمين اقا ما ورد في مرض موته من انه جعل عليا وصيه وورثه فمنها ما روى الشيخ الطوسي  
 في ما ليس عن علي بن ابي طالب قال فقال رسول الله يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال فخنقته  
 العبرة واربع جسدي ونظرت الى راس رسول الله يذهب بجي في حجره فقطرت دموعه على وجهه ولم اقل ان  
 اجيبه ثم ثني فقال اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال قلت نعم يا ابي انت وامي قال اجلسني فاجلسه  
 فكان ظميره في صدري فقال يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة ووصيه وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال  
 هلم سيفي ودرعي وبعلة وسرحي والجامها ومنطقتي اليه اشد بها على رعي فجاؤا بلال بهذه الاشياء  
 بالبعلة بين يدي رسول الله فقال يا علي قم فاقبض قال فقبضت قام العباس فجلس مكانه فقبضت فقبضت  
 فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقبضت بين يدي رسول الله قائما فنظر الي ثم عمدا الى خاتمه فزعه ثم  
 دفعه الى فقال هالك يا علي هذا لك في الدنيا والاخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال يا ابي  
 هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكانك علي فقال اقيم  
 الشيخ وتجلس الغلام فاغادها ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلس مكانه فقال رسول الله  
 يا عباس يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخل سخطي عليك النار فخرج فجلس  
 عنده قال قال رسول الله يا علي اجلسني فاجلسته واسندك قال علي فلما ساند رسول الله  
 لبقل ضعفا وهو يقول سمع اهل البيت عليهم اداءهم ان اخي ووصيه وورثي وخليفتي في اهلي على  
 بر ابي طال يقضي ديني ويحجز عدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا امره فتضلوا  
 ولا تحسدوه فتزعموا عنه فتكفروا اصحفتني يا علي فاصحفته فقال يا بلال ابيتي بولك الحسن والحسين  
 فانطلق فجاؤا بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشتمهما قال علي فظننت انهما قد عمياه قال ابو الجارود  
 يعني اكره ان ياه فذهبت لاخذهما عنه فقال لهما يا علي يشتما واشتمهما ويزهدا وتزود منهما فاني لقيت  
 بعدك زلا الا وامر اعضا لفلان الله من يخفيهما اللهم اني استودعكما وصالح المؤمنين اقول وضح

في وصية النبي

في وصية النبي

في وصية النبي

في وصية النبي



## في وصية النبي

١٣

المؤمنين هو علي بن أبي طالب كما فسره المفسرون منا ومنهم ومنها ما رووه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما  
 السلام قال أخبرني أبي عن جدّي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله المهاجرين فقال لهم انتم الناس في قد  
 دعيت ولدي لحيث عوة الداعي قد اشتقت لقاء ربي واللحوق بأخي من الانبياء واني اعلمكم اني قد  
 اوصيتكم الى وصية ولم اهلكم اهل البهايم ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب فقال  
 يا رسول الله اوصيت بما اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم قال له فبامر من الله اوصيتكم بامر الله  
 له اجلس يا عمر اوصيتكم بامر الله وامره طاعته ولو صيت بامر مني وامري طاعة الله ومن عصا فقد عص الله  
 تعا ومن عصي وصيته فقد عصي امر طاع وصيته فقد طاع ومن طاعني فقد طاع الله الاما تريد  
 وضاحك ثم التفت الى الناس وهو غضب فقال ايها الناس اسمعوا وصية من امرني وصدق بالنبوة  
 واني رسول الله فواضح لا يهتدي على غير ابي طالب وطاعة التصديق له فان ولايته ربي قد بلغتكم  
 فليباغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب هو العلم من قصره وز العلم فقد ضل ومن فقد تقدم  
 النار ومن باخر عن العلم يمينا هلك ومن جند بسا راغوي ما توفيق الا بالله فهل سمعتم قالوا نعم ومنها  
 عند قال قال رسول الله ان الاسلام سقفة تحته دغامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احكمكم  
 بذلك السقف ممدودا دغامة تحته فاوشك ان يحترق عليه سقفة فهو في النار ايها الناس الدغامة دغامة  
 الاسلام وذلك قوله نعم اليه بعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام  
 ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهمتم الله في اهل بيته مصابيح الظلم ومعادن العلم ونيران  
 الحكمة ومستقر الملكة منهم وصية واميني ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا بلغت معاشر  
 الانصاف منها في العوالم باسنا قال لما حضر رسول الله الوفاة دعي بعلي فناداه طويلا ثم قال  
 يا علي انت وصي ووارثي قد اعطاك علي وفيه الحيد الرقي والحيات عيشة في ذكر اعطاء النبي  
 صلى الله عليه له في مرض موته عليه فانه لعلي وجعله اياه عيبة علمه ووعا فانه ما رووه  
 في كتابه في الاثر باسنا قال قال رسول الله لما حضر الوفاة دعا عليا فناداه طويلا ثم قال يا علي  
 انت وصي ووارثي قد اعطاك علي وفيه الحيد الرقي والحيات عيشة في ذكر اعطاء النبي

فهو



## فِي حَيْثُ النَّبِيِّ

٢٥ حَدَّثَنِي نَبِيٌّ بَفَتْحِ لَهُ الْفَتَابُ كُلُّ نَابِ يَفْتَحُ لَهُ الْفَتَابُ وَكَانَ قَدْ دَعَا إِلَى الْخَيْرِ وَحَسْبُ أَفْكَالَ تَمَّ لَهُ  
 ادْعُو لَهُ عَلِيًّا فَإِنَّهُ لَا يَرِيدُ غَيْرَهُ فَدَعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا دَرَسَ مِنْهُ أَوْ مَأْتِيَهُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ فَنَاجَارَ سُو  
 اللَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ نَاحِيَةً حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا أَغْفَى خَرَجَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا أَتَى أَوْ غَرَبَ إِلَيْهِ  
 يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلِيُّ الْفَتَابُ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ الْفَتَابُ وَصَحَابًا بِنَا أَنَا فَأَتَمُّ بِهِ انْشَاءَ اللَّهِ فِي  
 الْأَمْرِ شَيْئًا لِلْفَيْدِ عَنْ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيُّ الْفَتَابُ مِنَ الْجَلَالِ  
 وَالْأَحْرَامِ وَمِمَّا كَانَ وَمِمَّا هُوَ كَانُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ الْفَتَابُ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَانِ وَالْبِلَادِ  
 وَفَضْلَ الْخَطَابِ وَفِي الْأَمَالِ لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَمَّا نَزَلَ هَذِهِ  
 الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَا فِيهِ أَمَامَ مَبِينٍ قَامَ رَجُلَانِ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَيَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 هُوَ التَّوْرَةُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْإِنْجِيلُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَبَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْأَمَامُ الَّذِي أَحْصَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ خَلَدُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ مِنْهُ سَبْطُ أُمَّةٍ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَهُمَا ابْنَا  
 وَمِنْ الْحَسَنِ ابْنُهُ هُذَاهُ اعْظَاهُمُ اللَّهُ عَلِيٌّ وَفِيهِمْ فِتْنَةٌ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ لَعَلَّيْكَ بِرَبِّكَ طَالِبُ بَاعِلِي  
 أَنْتَ حَبِيبُ حَوْضِي وَحَبِيبُ قَلْبِي وَوَارِثُ عَلِيٍّ وَعِزُّ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا فِي خَيْرٍ  
 بِدَرَنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَلَجَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَرَّ بَيْنِي بَيْنَهُ كَلِمَتِي وَنَاجَانِي فَمَا عَلِمْتُ شَيْئًا إِلَّا عَلِمْتُهُ عَلَى تَرْبِيَةِ طَالِبٍ  
 فَهُوَ نَابِ يَفْتَحُ لِي الرِّقَابَ خَلَّدَ لَنَا فِي ذِكْرِ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ فِي مَرْضَى مَوْتِهِ لِيَجْمَعَ النَّاسُ مَهَاجِرَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ  
 بِالْمَقَامِ بِالْكَتَابِ أَهْلُ بَيْتِهِ فِي كِتَابِ الْوَصِيَّةِ بِاسْتِيفَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ قَالَ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَفَاةَ دَعَى الْأَنْصَارَ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَدْ خَانَ الْفِرَاقُ وَقَدْ عَيْتُ  
 وَأَنَا مَجِيبُ الدَّاعِي قَدْ جَاوَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ الْجَوَارِ وَنَضَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ النَّضْرَ وَأَسَيْتُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَسَعَيْتُمْ  
 فِي السُّلُوبِ وَبَدَلْتُمْ مَهْجَ النُّفُوسِ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ بِمَا فَعَلْتُمْ الْخَيْرَ الْأَوَّلِيَّ وَقَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ تِمَامُ  
 الْأَمْرِ وَخَاتِمَةُ الْعَمَلِ مَعَهُمَا مَقَرُّنِي إِلَى أَنْ أَرَى أَنْ أَفْتَرِقَ بَيْنَهُمَا لَوْ فِيسَ بَيْنَهُمَا بِشَعْرَةٍ مِمَّا انْفَاسْتُمْ  
 بِوَاحِدَةٍ وَتَرَكْتُ الْآخَرَى كَمَا كَانَ جَاهِدًا وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ خَرَفًا وَلَا عَدْلًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا لَنَا



## وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤

بمعرفتهما فلا تمسك عنهما فضل وزند عن الاستسلام والنعمة من الله ومرر رسول الله علينا فقد انقضى  
 الله بكم من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت وضحت واديت وكنت بنار وفارحما شفيقا فقال رسول  
 الله لهم كتاب الله واهل بيته فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جل وعزى طهر  
 شاهدا ومحكم عادلا وانا قائد محلاله وحرامه احكامه يقوم هذا فيخرج اقواما فيزل الله به اقدارهم عن  
 الصراط واحفظوني معاشر الانصاف اهل بيتي فان الطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض  
 عيسى قال قال رسول الله ابها الناس لا توتوني غدا بالدين ترفونها نفاقا وباني اهل بيته شعاعا غبراء  
 مفهوتين مظلومين يسبل دماءهم امامكم ويبعا الضلالة والشور للجهالة الا وان هذا الامر  
 اصحاب وايات سماهم في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت اليكم ولكن اريكم قوما يتجهلون لا يحسن  
 بعد كفارا امرتين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدون السنة بالهوى لا كل سنة حدث وكلام هذا  
 القرآن فهو رد وباطل في معناه الا كخبا للصدق باسئاع عن سعي الخلد ران النبي قال اني اشد  
 ان ادعى فاجيب في تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله جبل مدبر السماء والارض وعترتي  
 اهل بيته ان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيها فين ان  
 ابان بن تغلب سئل عن معنى قوله ان تارك فيكم الثقلين لم سمي بالثقلين قال لان التمسك بهما يقتل  
 فين قال وسئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله ان تخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة  
 فقال ناوال الحسين والائمة الشعة من ولد الحسين ناسهم مهدتهم وقائمهم لا يفارقون كتاب  
 الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه في الحباليس للصدق والتمسك باسئاع من عترة  
 قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدك مثل سفينة نوح من ركبها  
 نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة ورواه قال مثل  
 اهل بيته كمثلى سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق السر <sup>سلع الغائب</sup> صدر السبع عشر في بيان  
 وصية النبي في مرض موته للناس لا نودوا فاطمة الزهراء بنته سيده النساء في كتاب الوصية بابنا  
 عيسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله معاشر الناس لا فاسمعو اذ من حضر الا ان فاطمة بابها



## فِي صِصَةِ النَّبِيِّ

باب في بيتها بيته ومن هتكه فقد هتك حجاب الله قال الراوي فبكي أبو الحسن طويلا وفتح بقبته كلا  
 وقال والله هتك حجاب الله هتك حجاب الله هتك والله حجاب الله وروى عن الكاظم ابن النبي قال  
 اني راض عن رضى عن ابنتي فاطمة او كذا لك بي وملكتك ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل  
 لمن هتك حرمتها وويل لمن اخرجها وويل لمن اذى خليفها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني ربي  
 منهم وهم ربي مني ثم سألهم رسول الله وضم فاطمة اليه ثم قال والله لا ارضي عن رضى ثم لا والله لا ارضي  
 حتى ترضي ثم لا والله لا ارضي حتى ترضي وقال رسول الله يا ابنة الله خليفة عليكم وهو خير خليفة والله  
 بعيني لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملكة والسموات والارضون وما بينهما انا فاطمة والذي  
 بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلايق حتى ادخلها وانك لا اول خلق الله يدخلها بعدك كاسية حاله  
 ناعمة يا فاطمة هنيئلك في المنحجب عن النبي قال يا سلمان من اجب فاطمة فهو في الجنة معي ومن ابغضا  
 فهو في النار يا سلمان حب يجمع في مائة موطن ايسر ذلك موطن الموت والفقر والميزان والمحشر والصرط  
 والمحاسبة فمن رضى عن ابنتي فاطمة رضى عن رضى عن رضى الله عنه ومن رضى عن رضى الله عنه  
 غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان وويل

لمن ظلمها ويطلم بعلها امير المؤمنين عليا وويل

لمن ظلم ذريتها فبني عن النبي

قال فاطمة

بضعة مني من اذاها فقد اذاني

الرقعة الخامسة في ذكر نوديع النبي في مرض موته ابنة فاطمة الزهراء لعلي بن ابي طالب عليه السلام  
 فاودعها النبي لعلي في مرض موته ما اودعه فمنا عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال قلت  
 لابي فما كان بعد خروج الملكة عن رسول الله قال فقال ثم دعى عليا وفاطمة والحسين وقال لمن في  
 بيته اخر جواعني وقال لا تمسكه كوني على الباب فلا يقرب احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنيت منه فاخذ  
 بيد فاطمة فوضعا على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام



## في وصية النبي

٢٧ غلبته عبرة فلم يغفل على الكلام فبكى فاطمة بكاء شديدا وعلى الحسن والحسين بكاء رسول الله فقال  
فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرق كبدك يا سيد النبيين من الاولين والآخرين يا ايها  
ربي ورسوله ويا حبيبتي بنتي من لولدي بعدك والذال ينزل لي بعدك من علي اجابك وناضر الذين من  
لوحى الله وامره ثم بكيت فاكبت على وجهه فقبلته واكبت عليه وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم  
فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يده على وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعته رسول  
محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها واتك لفاعله يا علي هذه والله سيدتنا اهل الجنة من  
الاولين والآخرين هذه والله منكم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى تسلت الله لها ولكم  
فاعطاني فيما سئلته يا علي ان هذا امرنا فاطمة فقد امرتها باشيأ امرها جبريل واعلم يا علي اني  
عمري رضيته عن ابنتي فاطمة وكنت في ذلك على قلوب من ظلمها وويل لمن ابترها حقها وويل لمن هتك  
حرمتها وويل لمن احرقها بها وويل لمن ادنى خيلها وويل لمن شافها وبارزها اللهم اني منهم بري  
وهم مني براء ثم ستمهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليها والحسن والحسين قال اللهم لهم ولى نعم  
سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة عدد وحرث لمن غاداهم وظلمهم ونقضهم او ناخر عنهم وعن شيعة  
زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضو حتى ترضي ثم لا والله لا ارضو حتى ترضي ثم لا والله  
لا ارضو حتى ترضي قال يا بنتي الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى بكاء  
عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات والارضون وما فيها يا فاطمة والله بعثني بالحق انك سيد  
من تدخل الجنة من النساء والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلايق حتى ادخلها وانك لا تدخل  
الله بدخلها بعدك كاستي ناعمة يا فاطمة هنيئ لك والذي بعثني بالحق ان جهنم لتفرز فرقة ولا ينفك ملك  
مفترق ولا ينبت مرسل الا صعق فينادي اليها ان اجهنم يقول لك الجحيم اسكتي بعز واستهري حتى تجوز  
فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشها فتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين جنة عيشة  
وحسين عريسا ركا ولتسرفن من على الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي  
ياي طالب بكى اذا كبست يميني اذا حبيت والذي بعثني بالحق لا قوم يحضومة اعدائك ولين من



## فِي حَصِيَّةِ النَّبِيِّ

٢٩ قوم اخذوا حقلك قطعوا مودتك وكانوا على وجه الجبل وفي فاقول امته امته فيقال انهم بدلوا بعد  
 وساروا الى السعير يا فاطمة او ما علمت ان الله نعم اخار اباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك  
 اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على الحسين بعد ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واحلهم  
 خلفا واشدهم في الله وفي غضبا واشجعهم قلبا وابتهام واربطهم جاسا واشخاهم كفاف فرحبت بك  
 فرحاشد يدك قال فلا اريدك في زوجك من زيد الخبز كله قالت بلى يا رسول الله قال ان عليا اول من  
 امن بالله وهو ابن عم رسول الله واخ الرسول وصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابنا سبطا  
 رسول الله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله واخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي  
 الذي يصلي عليه خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها احد قبله ولا احد بعده يا بنية هل  
 صدقك قال نعم يا رسول الله كذا في الطرايف الرقعة السابعة عشر في احبا النبي صلى الله عليه له  
 جميع ما فعل الاول والثاني والثالث على سبط البعثة فانه عن النبي قال في وصيته لعلي يا علي فلان  
 وفلان ستشاقا فاك تبغاضناك وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتختلف لاخرى تجمع اليها الجوع  
 هما في الامر سواء انتصانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلنا ذلك تلوت عليهم كتاب الله وهو الحجة فيما بيني  
 وبينهما فان قبلنا والاخرهما بالسنة وما يحب عليهما من طاعة وحقي المفروض عليهما فان قبلناه والا  
 اسهد الله واسهدك عليهما ورايت قتالهما علي ضلالتهم ما قال وتعقر الجبل وان وقع في النار قلت  
 نعم قال اللهم اشهدتم قال يا علي اذا فعلت ما شهد عليهما القرآن بينهما مئة فائمة ما بيننا وابو اهما  
 شريكان لهما فيما فعلنا وعملنا قال وكان وصيته يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والرد والحق  
 مع الاولين ثم الثاني ثم الثالث ثم يجمع لك شيعتهم التاكسين والفاسطين واقتت عليهم هم الاخر  
 وشيعتهم عندهم قال يا علي ما انت صانع لو قد نام القوم عليك وبعث اليك طاعينهم يدعوك الى البيعة  
 ثم لم يلبث يثوبك تفاد كما تفاد السار ومن لا بل مد مومما محذولا محزونا مومما وبعد ذلك ينزل بهذا  
 الدال قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى رسول الله لبكا لها وقال يا بنية  
 لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملكة هذا جبرئيل بكاء لك وميكائيل وحياتر الله اسرفيل يا

في حصة النبي



## في وصية النبي

لا تبتكرن فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال علي بن رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصحابنا  
من غير سبغة لهم قال لم اصبر عموماً قال لم اتلج القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت  
صانع بالقران والعزائم والضرائب فقال يا رسول الله اجمعهم ثم اتهم به فان قبلوه والا اشهد الله عز وجل  
واشهدتك عليه قال اشهد وفي كتاب كفاية الاثر باسنا قال لما حضر رسول الله الوفاة دعي علي  
ثم قال يا علي فازمت ظهرك لك ضعائين في صدرك قوم وعصبت على حقت فيكي فاطمة والحسن والحسين  
الخبر الرق الشارب عشر في بيان النبي صلى الله عليه وآله كان ساخطاً على الشيخين في مرض موته  
ومرضاً عنهما ومبغضاً عليهما ومات عليه وسلم ساخطاً عليهما في الحصة باسنا عن ابن جعفر  
قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي خلية فارسلت عايشة وحفصة الى ابويهما فلما  
جاثا غطي رسول الله وجهه ورأسه فانصرفا فكشف رسول الله رأسه فقال ادعوا لي خلية فارسلت  
حفصة الى ابوها وعايشة الى ابوها فلما جاثا غطي رسول الله رأسه فانطلقا وقال ما نرى رسولاً  
قالنا اجل انما قال ادعوا لي خلية او قال حبيب وعمر بن الخطاب وروان مريد ومن اعظم علمائهم في  
مناقبه والطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعي في الفضائل واخطب خازم في كتابه عن  
عايشة قالت قال رسول الله في بيتي لما حضر الوفاة ادعوا لي حبيب فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول  
الله ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيب فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيب فقلت  
ويا لكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيري فلما رآه افترج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله  
فيه فلم يزل يحضنه حتى قبض عليه ثم قبض وانه ان عمر دخل عليه بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت  
اليه وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما  
مرض رسول الله مرضه مات فيه قال ادعوا لي علياً قالت عايشة ندعوك ابا بكر قال حفصة  
ندعوك عمر قالت ام الفضل ندعوك العباس فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير علياً فسكت فقال  
عمر فموا عن رسول الله الرق الشارب عشر في ذكر اعطاء النبي الفضا من نفسه للناس  
من عليه فصا ونبأ طلب سودة بن قيس الفصام عنه في الاما للصديق باسنا عن ابن عباس ان النبي



## في وصية النبي

قال يا بلال اهلهم على الناس فاجتمع فخرج رسول الله متعصبا بعامة متوكئا على فؤسه حتى صعد المنبر  
فحمد الله واشته عليه ثم قال معاشر اصحابي اني نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر باعيتي  
الم يعرف جيني الم رسل الذم اخروجه حتى كفت محبي الم اكا بد الشدة والجهد مع جهال قوم  
الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا انار رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك  
الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم الله ثم قال اني في عز وجل معكم واقسم ان لا يجوز ظلم ظالم  
فناشدكم بالله اني رجل منكم كانت له قبل محمد مظنة ان قام فلبقصر منه فالفصا ص في دار الدنيا  
احب الي من الفصا ص في دار الآخرة على رؤس الملكة والانبيا فقام اليه رجل من قضي القوم فقال له  
سواءة قبر فقال له فذاك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على  
ناقك الغضب وبسبك القضيب المشوق فرغت القضيب انت زيد الزاحلة فاصنا بطني فلا اذ  
عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعدت ثم قال يا بلال قم الى مثل فاطمة فاني بالقضيب المشوق  
فخرج وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس مني الذي يعطي الفصا ص من نفسه قبل يوم  
فهذا محمد يعطي الفصا ص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال الباب على فاطمة وهو يقول  
يا فاطمة قومي فوالذي يريد القضيب المشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال ما يصنع بالقضيب  
ليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين  
والدين افضا ح فاطمة وقالت يا غما يغما يا ابنا من الفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله و  
حبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله فقال الرسول ابن الشيخ  
فقال الشيخ ها انا يا رسول الله باي انت وامي فقال فاقصر ميتي حتى ترضي فقال الشيخ فاكشف يا رسول  
الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ باي انت وامي يا رسول الله انا ذنبا ان اضع فمي على بطنك فاذله فقال  
اعوذ بموضع الفصا ص من بطن رسول الله من النار فقال رسول الله يا سواءة بن قيس تعصوام تقتصر  
بل اعصوا يا رسول الله فقال رسول الله اللهم اعف عن سواءة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم  
قام رسول الله فدخل ام سلمة وهو يقول سلم الله نعم محمد من النار ويسر عليهما فقالت ام سلمة يا رسول

٣١  
في وصية النبي  
في وصية النبي  
في وصية النبي



## فِي صَنِيعِ النَّبِيِّ

٣٢ الله فإله أراك مغموماً من غير اللون فقال نغبت إلى نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تستعجل  
 بعد هذا اليوم صوت محمد أبدأ فقال تام سلم رضى وأخزناه خزاناً لا ندركه التذامنة عليك يا محمد ثم  
 قال ادعني في حبيبة قلبه وقرعة عيني فاطمة مجيئ ثم اعني عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك  
 الفداء ووجهي وجهك الوقاء يا ابنه الأناك مني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا  
 وارى عساكر الموت تغشاك شديداً فقال لها يا بنتي إني مفارقك فسلام عليك مني الرضى  
الثامن عشر في أخبار النبي في يوم موته عن خير البرية وشرفها عن علي بن أبي طالب يقول استر  
 إلى رسول الله يوم توتى وقد استندت إلى صدره ورأسه عند ذنبي وقد اصغت المراتبان لسمعا  
 الكلام فقال رسول الله اللهم سدد سمعهم ما ثم قال يا علي رايت قول الله نعم أن الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات أولئك هم خير البرية أنذركم من هم قلت لله ورسوله أعلم قال فاتهم شيعةنا وانصارك  
 وموعدكم وموعدهم الحوض يوم القيمة إذا جئت الام على ركبها وبداء الله في عرض خلقه في دعوك وشيعلي  
 فتجيبوني عن محجلين شيا عاترو بن باعلى أن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالد  
 أولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنو أمية لعنهم الله وشيعتهم يبعثون يوم القيمة أشقياء جاعاً  
 عطاشاً مسوداً الرؤى العشر في ذكر سؤال فاطمة الزهراء صلوات الله عليها عن أبيها  
 محمد المصطفى في سكرات موته أني أراك يا رسول الله وابن الميعاد غداً في كشف الخمر باسناً  
 عن اربعين قال فاطمة للنبي وهو في سكرات الموت يا اباي أنا لا اصبر ساعة من الدنيا فإني أبيعها  
 غداً قال ما أنتك اقل اهل الحوقاية والميعاد على خير جهنم قالت يا اباي اليس قد حرم الله عز وجل جسد  
 ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امته قالت فان لم أراك هناك قال تراني عند الفطر  
 التابعة من قناطير جهنم استوهب الظالم من الظلوم قالت فان لم أراك هناك قال تراني في مقام  
 الشفاعة وانا اشفع لامته قالت فان لم أراك هناك قال تراني عند الميزان وانا اسئل لامته الخلاص  
 من النار قالت فان لم أراك هناك قال تراني عند الحوض حوض عصف ما بين ايلة إلى صنعاء على حوض  
 الفغلام بالفكاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبهز المكنون من تناول منه شربة فشربها لم ينظما بعدها

وهو



## فِي صَبْرِ النَّبِيِّ

أَبْدَأَ الرَّقِيصُ الْحَاجَّاتِ وَالْخُسْرَى فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ فِي مَرَضِهِ مَوْتَهُ لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
 أَنَّهَا سَرَّعَ كُفُوفًا بِالنَّبِيِّ فِي كَفَانِهِ الْأَثَرِ فِي النَّصُوصِ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأَشْعَرِ لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ عَلَى  
 عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْخَزَائِنِ الْقَتَنِ بِاسْتِثْنَاءِ مَا خَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاةَ دَعَى بَعْلَهُ فَسَارَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ  
 يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيٌّ وَارِثٌ قَدْ أَعْطَاكَ عَلِيٌّ وَفَهِيَ فَادَامَتْ ظَهْرَتُكَ لَكَ ضَعَايِرُ فِي صَدْقِ قَوْمٍ وَغَضَبَتْ  
 عَلَى حَقِّكَ فَبَكَى فَاظْمَنَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا سَيِّدَةَ النَّسَوَاتِ بَكَاءُكَ لِي  
 يَا أَبَا خَتْمِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ قَالَ أَشِيرُ يَا فَاظْمَنَ فَانْكَرَ مِنْ بَلِّغْتَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي لَا يَنْبَغِي وَلَا تَحْزَنِي فَإِنَّكَ  
 سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبَاكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنَ عَمِّكَ خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ وَأَبْنَيْكَ سَيِّدَ نِسَاءِ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ مَخْرُجُ الْأَئِمَّةِ الشَّعْبَةِ مَطَهْرِينَ مَعْصُومِينَ وَمِنَّا مَهْدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 الرَّقِيصُ الثَّانِي فِي الْخُسْرَى فِي ذِكْرِ زَوْجِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ مَرَضِهِ مَوْتَهُ لَعْنًا  
 مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كَشْفِ الْغَمِّ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْأَرِبِيلِيِّ بِاسْتِشَاعِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَانَ جِبْرِيلُ  
 يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الْقَبِيضِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْكُرَ بِمَرَضِهِ السَّلَامُ  
 فَيَقُولُ كَيْفَ بِجَدِّكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ كَرَامَتَهُ وَشُرَافَةَ إِلَى مَا أَعْطَاكَ عَلَى الْخَلْقِ وَأَرَادَ  
 أَنْ يَكُونَ عِبَادَةُ الْمَرْضِيِّ سُنَّةً فِي أَمْتِكَ فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ كَانَ وَجَعًا يَا جِبْرِيلُ أَجِدْ وَجَعًا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ  
 أَعْلَمُ يَا جَدُّ أَنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكَ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ لِيَسْمَعَ صَوْتَكَ  
 وَدُعَاءَكَ حَتَّى تُلْقَاهُ مُسْتَوْجِبًا لِلدَّرَجَةِ وَالْثَوَابِ الَّذِي أَعَدَّكَ وَالْكَرَامَةِ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى الْخَلْقِ وَنَ  
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجِدْ مَرَجًا فِي غَائِبَةٍ قَالَ فَاحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ فَانَّهُ مَحَبَّانٌ مَحْمُودٌ وَشَكَرُهُ لِيَزِيدَكَ إِلَى مَا  
 أَعْطَاكَ خَيْرًا فَانَّهُ مَحَبَّانٌ مَحْمُودٌ يَزِيدُكَ مِنْ شُكْرِ الرَّضَا وَالْخُسْرَى فِي ذِكْرِ وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 بَغْسَلَةَ وَلَا يَكْفِيهِ عَزِيمٌ فِي كَفَانِهِ الْأَثَرِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَّفَتَّى إِلَى عَلِيٍّ ﷺ وَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا يَلِي  
 عَسَلِي وَتَكْفِي عَزِيمٌ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بِنَاوَلَنِي الْمَاءَ فَانْكَرَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَا اسْتَطِيعَ أَنْ يَلِيَ  
 فَقَالَ لِمَ أَتَى جِبْرِيلُ مَعَكَ وَبِنَاوَلَكَ الْفَضْلُ الْمَاءَ فَقَالَ ﷺ فَلْيَغْطِ عَيْنِي فَانَّهُ لَا يَرَى أَحَدًا عَوْنِي عَيْنًا  
 إِلَّا انْقَفَاتَ عَيْنًا عَنْ الصَّدْقِ وَبِاسْتِشَاعِهِ عَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ لِمَ مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ اصْحَابُهُ قُلَمُ



## في وصية النبي

ع ١٤  
 إليه عمار بن ياسر فقال له فذاك لي واطي يا رسول الله من غيبتك منا اذا كان ذلك منك فاذك  
 علي بن ابي طالب لا ياتيهم بعضو من اعضاء الا اعانتهم الملكة علي ذلك وعن طريق العامة عن الثعلبي  
 قال دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثقل اليه ان قال فم كفتك قال في ثيابي هذه التي اوفى حلة يمانية او في  
 بياض مصر قال كيف الصلوة عليك فارجت الارض بالبكاء فقال لهم مهلا عني الله عنكم ارفقت  
 وكفت فضعوني على سيري في بيته هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى  
 اول من يصلي علي ثم يادن الملكة في الصلوة علي فاقر من نزل جبريل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم  
 ملك الموت عليهم السلام في جنود كثيرة من الملكة باجمعها ثم ادخل علي دمرة فسلوا علي وسلموا اليها  
 ولا تؤذوني بنزكية ولا رنية وليبد بالصلوة علي الادني فالادني من اهل بيته ثم النساء ثم الصبيان  
 زمرا قال ابو بكر فمن يدخل قبرك قال الادني فالادني من اهل بيتي مع ملكة لا ترونهم قوموا  
 عني الى من ورائكم كذا في كشف الغمة عن الثعلبي في امرشاد المصنف في خبر طويل قال النبي صلى الله  
 عليه واله يا اهل خيبر بين خزان الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربّي والجنة فاذا انامت  
 فاعسلني واستر عورتني فانه لا يريها احد الا اكله الحديث الرضا عن ابي عبد الله في نقل النبي  
 الاعلى برابي طالب علم ما كان وعلم ما يكون بعد موته وبعد تغسله وتكفنه على السر في العيال  
 باستماع النبي قال العلي فاذا فرغت من غسله فضعه على لوح فاغمره على من يري برع من اربعين دلو  
 مفتحة الا فواه قال الراوي عيسى اربعين دلو لا تسكت انا في ذلك قال ثم صنع يدك يا علي على صدرك  
 واحضرك فاطمة والحسين عليهما السلام من ان ينظروا اليه اشئ من عورته ثم تفهم عند ذلك  
 تفهم ما كان وما هو كابر انشاء الله نعم في الكافي باستماع فضيل سكره قال قلت لابي عبد الله  
 جعلت فداك هل للماء حد محدود قال ان سؤل الله ثم قال العلي اذا انامت فاستوقه ست قرب  
 من فابغرسه فاعسلني وكفني وحنظني فاذا فرغت من غسله وكفني وتحنيطي فخذ بجامع كفني واجلسني ثم سئل  
 عما سئ فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه اقول قوله من فابغرسه هو بالمدينة الطيبة و  
 روى عنهم عليهم السلام برع من من عبون الجنة وغسل النبي منها الرضا عن ابي عبد الله في



## في وصية النبي وفاته

في ذكر نزول ملك الموت للنبي صلى الله عليه وآله في وفاته واستيذانه عنهم الدخول عليه وقبضه  
 صلوات الله عليه وعن ابراهيم بن محمد قال انه اغشى على النبي في مرض موته فدخل فاطمة من  
 قال ان ارجل غريب بنت رسول الله في الدخول عليه فاجابت انت امض حملك الله <sup>جاء</sup>  
 فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدخل الباب قال غريب بن سنان عن رسول الله ان اذنون للغربا  
 فافاق رسول الله قال هذا مفترق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما اسئلكم والله احد  
 قبل ولا يسئلكم احد بعد اسئلكم لكرامة على الله نعم الذي له فقالت ادخل رحلك الله ودخل  
 هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فادعى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة  
 وجمع القرآن وقبض ادينه وبعثه وان يعمل في قبره عابطا وبحفظ الحسن والحسين عن الصدوق بائنا  
 قال نزل ملك الموت وقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت الى البك خا  
 قال وما حاجتك يا رسول الله قال حاجتي ان لا يقبض روعي حتى يجيئني جبريل فيسلم علي واسلم عليه فخرج  
 ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبريل في الهواء فقال يا ملك الموت ما نرى ابواب السما مفتحة  
 لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبريل فقال السلام عليك يا ابا القاسم  
 فقال وعليك السلام يا جبريل اذن مني جبريل فدخل منه فنزل ملك الموت عن راس اسنادا قال  
 اقبل ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطبعك فيما امرني  
 ان امرني بقبض نفسك فقبضتها وان كرهت كرهتها فقال النبي ثم تفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم  
 بذلك امرت ان اطبعك فيما امرني فقال له جبريل يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقاءك فقال  
 رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل هذا اخي وطبي الارض انما كنت حاجته من الدنيا  
 عن راس اسنادا قال قال له جبريل يا ملك احفظ وصية الله عز وجل في روح محمد وكان جبريل عن يمينه  
 وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما اكشف الثوب عن وجه رسول الله ففطر الى جبريل  
 فقال له عند الشدايد تحذرن فقال يا محمد انت ميت وانهم ميئون كل نفس في لغة الموت عن راس  
 في خبر طويل قال ان النبي قد مد يدك الى علي فخذ به اليه حتى ادخل تحت ثيابه الذي كان عليه حتى وضعه

في رواية اخرى



## في وفاة النبي

ع ٣

على فيه وجعل بناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت وجهه الطيبة صاوات الله عليه فأنسل على من  
تحت ثيابه وقال عظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارفعت الأصوات بالصيحة والبكا  
فقبل أمير المؤمنين ما لا يحصى من الجوارح بدرسوا الله حين ادخل تحت ثيابه فقال علي الف باب كل باب يفتح  
الف باب يفتح في ثياب يوم وفاته وقبض وجهه صلات الله عليه وعلى اله في الكافي قال وبقيت  
بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة ثم هاجر إلى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السالم لاثني عشر  
ليلة مضت من بيع الأول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي أبو عبد الله برجله  
بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين ومات أمه آمن بنت وهب وهو ابن أربع سنين ومات عبد  
المطلب للنبي نحو ثمان سنين في التمهيد قال وقبض بالمدينة مومنا يوم الاثنين لثلاث بقين من  
صفر سنة أحد عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة في ذكر الصلوة على خازنة ومن يصلي عليه  
صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين في الكافي بإسناده عن جعفر قال قبض النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم في مكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال أمير المؤمنين سمعت رسول الله يقول في صحته  
وسلامته إنما أنزلت هذه الآية على في الصلوة على بعد قبض الله لي إن الله وملئكمه يصلون على  
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فبشر عن أبي بكر الانصار عن أبي جعفر قال قلت  
له كيف كانت الصلوة على النبي قال لما غسله أمير المؤمنين وكفنه سجدوا ثم ادخل عليه عشرة فداروا  
حوله ثم وقف أمير المؤمنين في وسطهم فقال إن الله وملئكمه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي في كنف العمام  
عن الثعلبي قال دخل أبو بكر على النبي وقد فعل إلى أن قال قال النبي إذا غسلت وكفنت فضعوني  
على سبيل في بيته هذا على شفير قبري ثم أخر جوامع ساعة فان الله تبارك وتعالى أول من يصلي على ثم  
يأذن للملئكة في الصلوة على فأول من يركب جبريل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموكب عليهم السلام  
في جنود كثرهم الملائكة باجمعها ثم ادخل على زمرة فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذوني بشركية  
ولا رنة وليسد بالصلوة على الأئمة في الألف من أهل بيته مع ملائكة لا تؤذونهم قوموا فادعوا إلى من



## في وفاة النبي

الرضا عليه السلام والشهيد في مجيئ الحضر علي بنينا وعليه السلام بعد النبي صلى الله عليه  
 وآله للتغزية على اهل بيت النبي عن الصادق الصفي في اصابه باسنا قال فلما توفي رسول الله صلى  
 الله عليه وآله الطيب علي له الظاهرين جاءت التغزية جائهم ان يجمعوا حته ولا يرون شخصه فقال السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس في نفقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل  
 وخلفاء من كل هالك ودركا من كل منافات فبا الله نفقا وانا به فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي بن ابي طالب هل روى من هذا هذا الحضر وعن الكليني في الكافي في  
 عن ابي جعفر قال لما قبض رسول الله انا هم ان فوف بنينا البيت فسلم عليهم وقال السلام عليكم يا آل  
 محمد كل نفس في نفقة الموت الآية وقال في الله خائف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل منافات فبا  
 نفقا وعليه توكلا ونبصر لكم عند المصيبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته ولم يروا احدا فقال بعض من في البيت هذا ملك من السماء بعث الله عز وجل اليكم ليعزيكم  
 وقال بعضهم هذا الحضر جاءكم ليعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله في ذكر ارسال الله عز وجل ملكا  
 للتغزية ليعزيكم ثم على اهل بيت النبي بعد وفاته عن ابي ذر قال قال امير المؤمنين يوم الشورى هذا  
 منكم احد بعث الله عز وجل اليه بالتغزية حيث قبض رسول الله عز وجل فاطمة تنكبه اذ سمعنا حشا على النبا  
 وفائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته  
 ربكم يعزيكم والسلام ويقول لكم ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل موت  
 فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السما لا يموتون والسلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خمس لنا الا رسول الله مستحي بكتنا غيري فبا  
 لا الحديث في الكافي باسنا عن ابي عبد الله قال لما توفي رسول الله جاءهم جبرئيل والنبي مسجى  
 وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل  
 نفس في نفقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الخيوط  
 الدنيا الا مئاع الضرورات في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء من كل هالك ودركا من كل منافات فبا الله نفقا



## في تغية النبي

٣٦

واياه فارحبوا فان المحرم من حرم الثواب والسلام عليكم فيسرعن الى الجارود عن ابي جعفر مثله و  
 منه قلت من كان في البيت قال علي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيسرعن ابي عبد الله قال  
 لما مات النبي سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول كل نفس ثقتة الموت واما توفون اجوركم يوم القيمة  
 فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال في الله خلفا من كل هالك عزاء من كل مصيبة ودركا  
 ثم فان في الله فقهوا واياه فارحبوا وانما المحرم من حرم الثواب فيسرعن باسنا عن يعقوب بن سالم  
 عن رجل عن ابي جعفر قال لما قبض رسول الله بات الحمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء عليهم  
 ولا ارض فظلمهم لان رسول الله وتر الاقربين والابعد في الله فينباهم كذلك اذا هم ان لا يرو  
 ويستمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة  
 ونجاة من كل هلكة وندكا لما مات كل نفس ثقتة الموت واما توفون اجوركم يوم القيمة فمن خرج  
 عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اخبركم وفضلكم و  
 طهركم وجعلكم اهل بيت نبته واستودعكم هله واورثكم كتابه وجعلكم نايوت علمه وعصاهم  
 وضرركم مثله من نوره وعصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم  
 رحمة ولن ينزع عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وابطلت الكفة  
 وابنته اولياؤه فمن نولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباد المؤمنين  
 ثم الله على نصركم اذا ابشأ قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من بيتهم وبيعة  
 واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض من اتى امانته اناه الله صدقه فانتم الاقانة المستودعة  
 ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله وقد اكمل لكم الدين وبتن لكم سبيل  
 المخرج فلم يبق لجاهل حجة من جهل او جاهل وانكر او ينسأ وتناهي فغلى الله حسنا والله من وراء  
 حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسللت ابا جعفر من اناهم التعزية فقال من الله تبارك  
 الرضا عليه السلام في بيان موضع قبره صلوات الله عليه في التمهيد قال وقبره بالبد  
 في حجرة التي نوت فيها وكان قد اسكنها في حيوتها غايبة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي اختلف



## في رواية الشيخ

اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فقال بعضهم بل هو في البقيع وقال  
 الآخرون يدفن في ضمن المسجد وقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اظهر البقيع فينبغي ان  
 في البقيع التي قبض فيها فانفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته ثم ان من احترم قبره وعظم شأن مصيحه  
 وجلالته رتبة مشهده وكرامته مرقده صلوات الله عليه انتهى عن ابي شريف علي قيرم في الكافي بابنا  
 عن جعفر بن المشيخ الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعل به فقلت  
 وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله الليلة فقال مهرا بن  
 نصرانا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا له ما سلاه لنا عن الصدور لنشرف على قبر النبي فلو كان  
 من الغد لقيناه فما اجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سئلناه لكم عما ذكرتم فقال ما اخطب احد منهم ان يعلو  
 فوقه ولا منه ان يركب شيئا بذنه بصره او يراه فائما يصلي او يراه مع بعض ائمه صلى الله عليه واله  
 الرق خذ الرق فخذ الرق في فضل زيارته صلى الله عليه واله في التهيد باستماع علمه قال  
 قال رسول الله من زار قبري بعد مواتي كان كمن هاجر الي في حيوة فان لم تستطعوا البعثوا الي بالسلا  
 فانه يبلغني فير باستماعي في حجره قال سئلت ابا جعفر الثالث قال من زار النبي قاصدا فله الجنة  
 فيه باستماعي ابي عبد الله قال قال رسول الله من انا في زيارتي كنت شفيعه يوم القيمة عنه قال قال  
 رسول الله من زارني مكة حاجا ولم يزدني الى الميمنة جفونه يوم القيمة ومن انا في زيارتي وجبت له شفاعتي ومن  
 وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة فير باستماعي قال الحسين لرسول الله انا ابناء ما جاز او من زار  
 قال يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقنا علي ان اذره يوم القيمة  
 واخلصه من نوبه فير من بد الشك قال قلت لابي عبد الله ما لمرئى ورسول الله قال كمن زار  
 الله فوق عرشه قال الشيخ ومعنى قول الصادق من كمن زار الله فوق عرشه هو ان زاره من المؤمنين في الثوبة  
 والاجر العظيم والتجليل في يوم القيمة كمن فعده الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تجل الملكة واداه  
 من خاصته ملكته ما يكون به نوكد كرامته ولعل على ما نطقت العا من مقتضى التشبيه فير عن النبي  
 قال من زارني في حيوة وبعد مواتي كان في جواربي يوم القيمة مئة



المجلد الثاني في مناقب  
سيدنا محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلصنا من أوليائه بأحرارهم بسيفه وأزال أعدائه ورفع درجاتهم  
إلى أعلى منازل جنانه وأهبط درجاتهم بأسفل درجاته وسعيره والصلوة والسلام على محمد وآله  
فبقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن جرائمهما بفضل  
أن هذا المجلد الثاني من مناقبنا صائب لتذكروا مصائبنا في أصحابنا سيدنا الأوصياء وصيه خاتم  
الأنبياء علي بن أبي طالب مير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين وجازلك بعون الله وفضله  
مرتبة علي مقدسة ورياض فستحي يا صابر المصائب في ذكر مصائب الأئمة الأطهار واستعين الله في الأئمة  
كما في الأفتاح واستغفر من فضله أن يجعله ذخيرة لغده أن يخرج الأمر من يد المعتدين في ذكره  
صلوات الله عليه في الكافي قال ولدا مير المؤمنين بعد عام الفيل بثلاثين سنة وأمهم فاطمة بنت  
أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين في التمهيد ولد بمكة في البيت الحرام  
يوم الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وأمهم فاطمة بنت أسد يقولون  
والده الشريف أسد بن عبد مناف بن عبد المطلب هاشم بن مناف العبد المطلب هو جدنا النبي والعبد  
المطلب ابننا أحدهما عبد الله والد النبي والآخر عبد مناف والد علي فعبدنا الله والدعم النبي فعلى  
ابن عم النبي وأما تسمية علي بن أبي طالب فهو على ما اشتهره بن العرب بتسميتهم بالكنية والألقاب  
كثيرا وذلك فإن عبد مناف والد علي ابن بن طالب علي بن أبي طالب يقال زيد بن أبي  
زيد أخو عمر وأبوهما خالد وكنيته أبو الحسن فذكر وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين أي هو أول  
هاشمي ولد في الإسلام من هاشميين هما أبوه وأمهم الهاشميان عليهما السلام وقيل إن اسم والد علي  
عبد المطلب أو حوفا قلناه وأما اسم علي الذي سماه أبوه فهو زيد بن عبد مناف واسم الأصل لاب







## في أسماء أمير المؤمنين

الميمون أمير المؤمنين عليه السلام في طالع عليه السلام منها أمير المؤمنين إمام المؤمنين وهي على ما روي  
 المحدثون تسعة مائة وتسعون اسماً والمذكور هنا تسعون وتسعون فان نامت فيها فهي بكيفية  
 في أطراف فضله وإبهار تبتة وهي العلة والولي والوفى والزكى والرفعة والرفعة والتقى والتقى  
 والخليفة والغازي والحجازي والمجتبي والمرضي وأخو المصطفى والسيف المنتصر والعالم والشام والفا  
 والقاسم والغانم والأعظم والأقدم والأكرم وحيد ولا شجاع والأكمل والمؤمن والمسلم والمنعم والمكرم  
 والمعلم والصابر والشاكر وحسنه والمظفر والمنصور والظاهر والمظهر والنور والمنور والجاهد  
 المجتهد والزاهد العابد والمسعود والمحمود والعاذل والباذل والأسد والسرمد والمصلح والجميل  
 والجزيل ودو العلم ودو الفضل ودو النصر ودو الفتح ودو السخاء ودو الكرامة ودو العدة  
 ودو العطاء وحجة الله وقدره الله وسيف الله وأسده الله وصاحب الفجار والامام الكرار  
 وزايد النجف وكشاف المشكلات ومفتاح المغلفات والخارس والفارس والنجار والمبارز والخطاب  
 والفارسي الصاب والمشير والفاخر والموالييد وأبو الغالب وأبو الحسن وأبو الوفاء وأبو  
 الأول والآخر والظاهر والباطن ولبا وأبلياً ويوليا وعشيرة السريجا وأبن عم المصطفى وعلي المرتضى  
 وزوج النول وأب الامامين بعثوا الدين والمسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقائل  
 المشركين والنياكئين والفاستبين ومولى المؤمنين وأبو السبطين وشيخهم هرون والمرضي وفضل  
 الرسول وأخوه وزوج النول وسيف الله المسلول وأمير البرية وقائل الفجرة وقسيم الجنة والنار  
 صاحب الدل وسيد العرب وخاصفة النعل وكشاف الكرب والصديق الأكبر ودو القرنين و  
 الهادي والفارق والداعي والشاهد وباب المدينة وبهجة البلد والمولى والوصي وفاضي دين الرسول  
 ومنجى رعد وأبو المؤيد وأبو الزيجانين والثمانية الأول والفارق ففارق كل ذي العذار بذي الفقا  
 منو جعفر الطيار قاتل العسكر الجزار والمطعم وحلال المشكلات ومجيب المضلات بالقانون ومكسر  
 الأصنام وفاتح بيت الشرف في المحراب عند سدا وأب جميع الأصحاب المشعوف بجميع الطاعات صرغاً  
 يوم حمل الخطب الخطباء فندوة أهل العباد والشهيد وأبو الشهيد وأشهر أهل البطحاء وأرث علم الرضا



## في اسمنا امير المؤمنين

والحضر الحسين ومصباح الدنيا المظلمة والاشجع والأتع والبكين ومظهر العجب هاشمي الام والام والام  
 وافصح الفصحى وصاحب سؤل الله وابن عمه وديان التوحيد ومفتاح خزان الرحمة وجوهر الحق  
 وزاوية الوصول وشمس الضحى وبك الدجى وما ذكر كله فطرة من بشار فضله صلوات الله عليه وعلى  
 آله واولاده الظاهرين والباطنين في ذكر اسمنا على رتبة طالب بالسنة الطوائف المختلفة  
 ففي لسان الروميين اضطفيوس وفي لسان الترك بيلدا وفي لسان الفرنك صليمان وفي لسان  
 بارفيا وفي لسان الزنجي مجيبا وفي لسان الهند قصورا وفي الحبشة المنجى في اليمن المحجة البيضاء  
 وفي الحبشة الكبري وفي العرب العلي والحيد والعجمي الحيد وابو الحسن الفارسي فارس الحق وفي  
 لسان اليمن بكيرة وفي الملكة امير المؤمنين وفي لسان العباس حمزة ثامن موسى الكبر وفي لسان ابيه ابو  
 العشير وفي لسان امه علي وبقول الله تعالى والعلية وفي لسان النبي صلى الله عليه وآله الوصي وابو تراب وفي  
 جبريل الاخ وروح الله واقا في الكتب السماوية ففي التوراة شمعون وفي الانجيل فارقلط ايضا  
 وفي التوراة ايليا وفي التوراة يهوذا وفي التوراة يعقوب وفي التوراة يعقوب وفي التوراة يعقوب وفي التوراة يعقوب  
 وخاتمهم تقيرع واعلم ان امير المؤمنين اسم مختص لعلي بن ابي طالب لا يسمى به احد قبله ولا بعده  
 من الائمة الا احدى عشر صلوات الله عليهم كما في الكتاب باستنا عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال  
 سئل رجل عن القائم عليه السلام يتلى عليه بامير المؤمنين قال لا ذاك اسم سمي الله به امير المؤمنين  
 لم يسم به احد قبله ولا يسمى به بعده الا كما فعلت جعلت فداك كيف يتلى عليه قال يقول السلام  
 عليك يا بقیة الله ثم قرأ بقیة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فيس باسنا عن احمد بن عمر قال سئل  
 ابا الحسن لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميزهم العلم اما سمعت في كتاب الله وبميراهنا فيس قال  
 وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميزهم العلم فيس باسنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله تعالى وهكذا انزل في كتابه واذا اخذت بك من بين ادم من طهر  
 ذريةهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمد ارسوله وان عليا امير المؤمنين افول الميرة  
 الطعام ونحوه وما هم بمميزهم اذا اعطاهم الميرة وعلى عليه السلام يميز يعطى المؤمنين من عنده العلم والفضل



## في فضائل أمير المؤمنين

٣١٤

المرضاة التي نشرت في ذكره من فضائله عليه السلام عن الصادق القمي باسناد عن علي بن موسى الرضا  
عن ابنه عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق خائفا افضل وفضل  
انبيائه المرسلين على ملكة المقربين وفضلنا على جميع النبيين والمرسلين الفضل بعدك يا علي  
والائمة من بعدك وان الملكة اتخذنا وخداما محبينا با على الذين يحاؤون العرش ويرجون له يستجرو  
بحكم ربهم وليستغفرون للذين امنوا بولا بنينا يا علي لولا نحن ما خلق الله نحم ادم ولا حوا ولا الجنة  
ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف نكون افضل من الملكة وقد سبقناهم في معرفة ربنا  
وسبحة طيبه وتبديده لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده ثم خلق الملكة  
فلما شاهدوا ارواحنا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملكة اننا خلقنا مخلوقون وانه نعم منزه من  
صفاتنا فسبحنا الملكة بسببنا وتزهد عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم  
الملك ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يحبان نعبدهم وندعونهم فقالوا لا اله الا الله  
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل اليه فلما شاهدوا  
ما جعله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملكة ان لا حول  
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجب لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله  
لنعلم الملكة ما بحق الله نعم تعالى ذكره علينا ما اوجب على نعمه فقالت الملكة الحمد لله فبنا اهتدوا  
الى معرفة توحيد الله وسبحة طيبه وتبديده ثم ان الله نعم خلق ادم فاودعنا صلبه  
وامر الملكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولا دم اكراما وطاعة  
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وعرج خيبر مطا  
قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كما اشباح نور  
ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملكة الشيع والتهميل والتحميد روي انه بيعت الله نعم الرضوان  
بمفاتيح الجنة ومالكها بمفاتيح النار فيدفعها الى علي بن ابي طالب باي الى شفيعهم فيقف و  
الملك يسوق الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا نار هذا الى هذا لك وفي العوالم



## في بند فضائل أمير المؤمنين

وأخبار النعمانية وفي كثر الفوائد وفي كشف الغموض وفي طوابع الأنوار نافلا عنها عن عبد الله بن مسعود  
 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرني الحق لا أصل البه قال يا عبد الله لي  
 المخدع فو لجت المخدع وعلى تربيطة البصير يقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للمخاطئين  
 من شيعتي فخرجت حتى أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول اللهم بحق علي بن أبي طالب عبدك اغفر للمخاطئين  
 من أمته قال فدخلت في منزلك الهلع العظيم فأكبر النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الآن  
 فقلت حاشا وكل يا رسول الله ولكن رأيت عليا عليه السلام يسئلك ورأيتك تسئله به ولا أعلم  
 أبكما أفضل عند الله نعم فقال جلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال أعلم أن الله نعم خلقي وعليما  
 والحسن والحسين عليهما السلام من نور عظمته قبل أن يخلق الله المخلوق بالفي عام إذا لا شيع ولا نقية  
 ولا هليل ففتق نور فخلق منه العرش والكرسي وأنا والله أجل من العرش فوق نور علي بن أبي طالب  
 فخلق منه السموات والأرض وعلى والله أجل من السموات والأرض وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم  
 والحسن والله أجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجن والحيور العين والحسين والله  
 أجل من الجن والحيور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملكة إلى الله عز وجل أن يكشف  
 عنهم تلك الظلمة فنكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق من تلك الكلمة  
 الأخرى نورا فاضاف النور إلى تلك الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب من فاطمة  
 الزهراء عليها السلام فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود إذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي  
 ادخلا الجنة من شئنا وادخلا النار من شئنا وذلك قوله تعالى القبا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر  
 من محمد بنوته والعنيد من محمد ولأية علي بن أبي طالب وفي إرشاد القباومثله عن سلمان الفارسي يفتا  
 يسير وقد نقلت في كتابنا الموسوع لفضائل علي ومجراته فارجع ثم في أنوار  
 النعمانية وطوابع الأنوار عن ابراهيم بن عيسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه عنده جماعة من المهاجرين والأنصار  
 إذ نزل عليه جبرئيل وقال يا محمد الحق بهر بك السلام ويقول لك احضر عليا عليه السلام واجعل وجهك  
 مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل إلى السماء فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعل وجهه مقابل وجهه



## في نبد فضائل أمير المؤمنين

٣٤

فزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم أحضر طشتاً وأبريقاً  
قال يا رسول الله قد أمرك الله نعم أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب فقال التمتع والطاعة لما أمر  
ربه ثم أخذ الأبريق وصب الماء على يدي علي بن أبي طالب فقال له علي يا رسول الله ما أنا ولا أنا أصب  
الماء على يديك فقال له يا علي الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك وكان كلما صب الماء على يدي علم يقع  
منه فطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئاً من الماء يقع على الطشت فقال رسول الله  
يا علي ان الملك يتساقبون على أخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به روي  
عن طريق المخالف والموافق مستفيضاً اذا كان يوم القيمة اقام الله نعم جبرئيل ومحمد عليهما السلام على الصراط  
لا يجه واحد الا من كان له براءة من علي بن أبي طالب والاهلك وانزله الله نعم الذرك الاسفل وانه لا  
يدخل احد الجنة الا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب وقام معجزة علي عليه السلام منها روي ان الماء  
طغى في الفرات حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففرعوا الى امير المؤمنين فركب بغلة التي اعطاها رسول  
الله صلى الله عليه وآله وخروج الناس معه حتى لا يساطى الفرات فزل عليه واستبغ الوضوء وصلى و  
دعى الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكفاً على قضيب ففرض بصفحة الماء وقال  
انقص باذن الله ومشيئة ففاض الماء حتى دبت الحيطان من قعره فنطق كثير منها وقالت السلم عليك يا امير  
المؤمنين ولم ينطق منها اصنام السمك وهي الجرو وما رماهي فتعجب الناس لذلك وسئلوه عن علة نطقها  
نطق وصمتها صمت فقال انطق الله لي ما ظهر من السمك واصمت عني ما خسر منها وحرم وضنها فاراد  
عمرو بن سمرة عن الجابر الجعفي عن جعفر عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين لجويرة بن مسهر قد غرقت  
الخروج اذا عرفتك الاسد نفرته من السلم ونجرت باقى اعطيتك الامان فخرج جويرة اذا راى اسداً في الطريق  
يقصد فقره السلم وقال اعطاني امير المؤمنين ما نأى قال فوالى عنه مطراً راسه بهمهم خساً فلما جمع  
اخبار امير المؤمنين صلوات الله عليه بانه همهم خساً قال بلغ مني الى وصية حسن سلام ومنها روي  
الحارث الاعور المديني قال خرجنا مع علي بن ابي طالب حتى انتهينا الى الغافول فاذا هناك شجرة قد وقع لها  
ويشع عودها ففرضها بيده ثم قال ارجع يا ذن الله خضر اذات ثم فاذا هي باعصافها تهرتلها كثر



## في فضائل أمير المؤمنين

فقطعنا وأكلنا منها وحملنا منها فلما كان من الغد عدنا إليها فاذا هي على حالها خضراء فيها  
 الكثير وعين ذلك من معجزاته وفضائله فانها كثيرة لا تحصى عدد هاكثرة كما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى عدد هاكثرة وقال لو أن الغياض أقلام والبحر مذاكرة  
 والأرض فرطاس والجن والانس حشاً بان ما احصوا فضائل علي بن أبي طالب وفي رواية الجن حشاً  
 والانس كتاباً ولكن نحن قد ذكرنا هنا بعضاً منها لندركه فضله وتزيين بحال استنباط مدحه وتزيين كمال  
 به لقوله صلى الله عليه وآله في جواب علي بن أبي طالب وللعرفة شأنه ليعرف شأنه الباكون في مصيبتة و  
 الخاصون في رزقيته ليرغبوا إلى بكائه ويشاقوا إلى تعزيتة ومن اراد البسط في فضائله ومعجزاته عليه  
 السلام فليراجع إلى كتابنا للوسوم بطوابع الانوار فانه يشبعه فانه موضوع لذكر فضائله ومعجزاته فانما  
 قد ذكرنا ثمة نفحة من بحار فضائله وقرباً بما به وحسين من معجزاته الرضا صدره بعد في ذكره  
 عبد الرحمن بن بيلم المراد لعنه الله من الذين بالحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ووقوفه في حضرة  
 علي بن جعفر لوطن بجي الأزد قال لما توفي عثمان بن عفان وباع الناس أمير المؤمنين كان رجل يقف  
 له حبيب المنجب الياء على بعض أطراف اليمن مرفقاً بل عثمان فاقم على علمه وكتب عليه كتاباً يقول فيه  
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى حبيب بن المنجب سلام عليك أما بعد  
 فانه احمد الله الذي لا اله الا هو واصلى على محمد عبده ورسوله وبعد فاني ولستك ما كنت عليه  
 لمن كان من قبل فامكث على علمك واتى اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان إلى اهل مملكته  
 واعلم ان من ولي علي في عشرين من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويد اخلوا لنا في  
 عنقه لا يكفها الاصله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ  
 إلى البيعة عمر جسر من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث من عملك فانفذ إلى منهم عشرين  
 يكونون من عقلائهم وفصحاءهم وثقاتهم ممن يكون أشدهم عوناً من اهل الفهم والشجاعة عارفين  
 بالله عالمين باديانهم ومآلهم واجودهم رأياً وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه  
 وارسله مع امرأته فلما وصل اليه قبله ووضع على عينيه ورأسه فلما قرأه سعد المنبر فحمد الله وأشانه



## في مصنا امير المؤمنين

١٤١

عليه وصلى على محمد واله ثم قال ايها الناس اعلوا ان عثمان قد قضى محبه وبايع الناس من بعد العبد  
الصالح والامام الناصح اخا الرسول وخليفته وهو اخو الخلفاء وهو اخو الرسول وابن عمه وكافه  
الكرام عن وجهه وزوج ابنته وصيته وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانقولون في بيعته  
والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والتحيب قالوا سمعوا وطاعة وحباً وكرامة لله ولرسوله  
ولا يخفى سؤله فاخذله البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشخصائكم  
افئذهم اليكم كما امرني به فقالوا سمعنا وطاعة فاخار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين  
ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي خرجوا من ساعته فلما اتوا سلموا عليه وهنئوه  
بالخلافة فردد عليهم السلام ورحب بهم فقتلهم ابراهيم بن علي وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل  
والسيد التمام والليث الهما والبطل الضعيف والفارس المتفهم ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله  
عليك وعلى اهل الكرام اشهد انك امير المؤمنين صديقاً وحقيقاً وانك حتى سؤل الله والخليفة  
من بعده ووارث علمه لعن الله من حقد حقتك ومقامك اصبحت اميره وعميده لقد اشتهر بين البرية  
عدلك وهطلت شأبيد فضلك وسحاب حمتك ورافتك عليهم ولقد انفضنا الامير اليك  
فسرنا بالقدم عليك فبوركت هذه الطلعة المرضية وهنت بالخلافة في الرعية فضج امير المؤمنين  
عينه في وجهه ونظر الى الوفد ففترتهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففحصه وقرأه وستر  
بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يقتصد ويكرموا فلما  
نهضوا قام ابراهيم بن علي ووقف بين يديه وانشد يقول انت المهيم والمهتد والنك وابن الصائم  
في الطراد الاول الله خصل يا وصي محمد وحباك فضلاً في الكتاب المنزل وحباك بالزهر  
بنت محمد حوزية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لئلا نمانا  
يسرك فوالله ما فينا الاكل بطل اهدس وخازم اكيس وشجاع اسوس ورنادك عن الاناء والاحد  
ولنك نورته صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الواقدين فقال ما اسئلك  
يا غلام قال اسئلك عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له مرادى انت قال نعم يا امير

الخطاب للشيخ  
عنه مع ابي  
ابن ملجم  
المرادي



## في مصنا امير المؤمنين

المؤمنين فقال ان الله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل  
 امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويضرب احد يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك ارادتي انت قال  
 قال نعم فعنده تمثل يقول ابا الضحك من بالوداد مكاشفة وانت من الاعادي اريد حيوة  
 ويريد قتلى عذيرك من خليك من مراد الرق ضار الخامسة في ذكر اخذ ميثاق علي بن ابي  
 طالب من ابن ملجم اللعين ان لا ينقض بيعته ولا ينكث عهده واخباره لابن ملجم اللعين انه قال  
 في كتاب العوالم باستماعه لا صبح بن بانه قال لما دخل الوفد الى امير المؤمنين بايعوه وبايعه ابن ملجم  
 فلما ادبر عنه دعا امير المؤمنين ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يعبد ولا ينكث ففعل  
 ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا  
 باحد غيري فقال مضلسانك فما اريك فحي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانت تكره وفوق  
 لما سمعته من اسمي والى والله لا حب لا فامة معك والجهها بين يدك وان قلبه محبتك والى الله  
 اوالى وليك واعادي عدوك وقال له بالله يا اخا مراد ان سئلتك عن شيء تصدقني فيه قال  
 وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك دابة يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم  
 جبينك وتقول لك اسكت فانك اسقته من عاقرة فاصالح وانك ستجني في كبرك جنة عظيمة يغضب  
 الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان لك وليكك والله يا امير المؤمنين احب  
 الى من كل احد فقال امير المؤمنين والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدا  
 وانت والله قائل لا محالة وستخض هذه من هذا واسار الى محبته ورأسه ولقد قرب وقتك وحيا  
 زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا  
 عرفت ذلك فستير في الى مكان في تكون يارك من يارب عبيد فقال كن مع اصحابك حتى اذن لكم  
 بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالتزول في بني عيم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما  
 عرفوا على الخرج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برى الى امير المؤمنين وكان لا  
 يفارق لبلالا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجي وكان يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع



## في مصنف أمير المؤمنين

ذلك يقول له انت فائز قال يا امير المؤمنين اذ عرفت ذلك مني فاقتلني فقال انه لا يحل  
 ذلك ان يقتل رجلا قبل ان يفعل به شيئا وفي رواية اخرى قال يا امير المؤمنين اذ عرفت ذلك مني فاقتلني فقال انه لا يحل  
 لنا سمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحريث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فخرجوا سيوفهم  
 وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت ما منا وولينا  
 وابن عم نبينا فمننا بقتله فقال لهم اعمدوا سيوفكم بآية الله فيكم ولا تشقوا هذه الامة <sup>عصا</sup> ارض  
 في اقتل رجلا لم يصنع به شيئا فلما انصرفوا الى منزل اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بمما  
 الرضا <sup>عليه السلام</sup> في ذكر مناوبة جماعة من الشيعة بالقرعة لمحافظة على وحي استهم آية عن  
 اغتيال ابن ملجم اللعين واضرار له وقته آية ومنعه آياهم عن ذلك فانما اراد الله كان ولا را  
 مستبته وازادته عز وجل في العوالم واخبر بعضهم بعضا مكالمته به فاسمعوا منه وقالوا ان امير  
 المؤمنين يجلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرامي هو ما يقول لاحقا وقد علمتم حله  
 واشفاقه علينا وخاف ان يغاله هذا المرامي فقالوا انفسر ان تحوط كل ليلة منا قبيلة في  
 القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكاين فقتلوا سيوفهم واقتلوا في ليلتهم  
 الى الجامع فلما خرجوا هم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاجبروه فدعا لهم فتبسم ضاحكا وقال  
 جئتكم تحفظون من السماء ام من اهل الارض قال ما يكون شيء من السماء الا هو في الارض وما يكون  
 من شيء في الارض الا هو في السماء ثم نلى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلتهم  
 الرضا <sup>عليه السلام</sup> بعث في بنا اقامة ابن ملجم اللعين في الكوفة عند علي بن ابي طالب وجهابرين  
 وتفتنه للامارة القطامة وتعشقه على حسناتها وجمالها وترغب القطامة الملعونة آياه على قتل  
 علي في العوالم قال قام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم  
 معه وقاتل بين يديه قتلا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه وقال ابن ملجم اللعين  
 يا امير المؤمنين انا ذنبي ان نضد منك الى مصر لا بشر اهلها بما فتح الله نعم عليك من النصر فقلنا  
 له ما ترجو بذلك فقال الثواب من الله والشكر من الناس فخرج الاوليا واكدوا اعداء فقال له شأنا

قال في مصنف أمير المؤمنين  
 لما كان في طريق  
 الى جامع  
 ابن ملجم اللعين  
 اخبروا علي بن ابي طالب  
 انه قد قتل



## في مصابى امير المؤمنين

قال ودخل الكوفة وجعل يحرق اذنتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين  
وقد دخل العجبة في نفسه فانهى به الطريق الى محلة بنى تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعداد  
بها وكانت لقطانة بنت سحبة بن عوف بن تميم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال  
فلما سمعت كلامه بعثته اليه سئلته النزول عندها ساعة لسئله عن أهلها فلما قرب من منزلها  
واراد النزول من فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما رآها اعجبه  
وهو اليها من رفته ونزل من فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت سامع قلبه فبسطت  
له بساطا ووضعت له متكأ وامرت خادمها ان ترفع اخفافه وامرت له بما فغسل وجهه يديه و  
قدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت اليه تروحه من الحرج فجعل لا يميل من النظر اليها وهي مع ذلك  
منبسمة في وجهه سافرة له عن نفاها باردة له جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها  
ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم في ما وحيي بل ببعضه على مدحك وشكري دهر كلتها فهل من  
حاجة اشرف بها واسع في قضائها قال فسئلته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يحبرها ويقول فلا  
قتله الحسن فلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت فطامه لعنها الله على راي  
الخوارج وقد قتل امير المؤمنين في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها  
فلما سمعت ذلك صرخت وبكت لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم  
طويلا قال فندم ابراهيم فلما خرجت اليه قالت يغز على فراقهم من بعدهم فلا ناصر يصر في ويا  
لي بشاري يكشف عن غاري فكنت اهل نفسي وامكنه منها ومن مالي وجالي فزق لي ابراهيم وقال  
لها غرض صوتك وادفعني بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكت من بكائها وطمعت في قوله  
ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسيلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه ما  
اليها بكليته ثم حذنها اليه قال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبك منه قال نعم لي بذلك فسق  
اليه الموت فزوجني نفسك لاخذ لك بشارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف  
من قومي سادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ بشاري لما سمعت عنك انك تقاوم الاقران



## في مصنا اضر الوفاء

٥٢  
 ونقبل الشجنا فاحبت ان تكون في بعلا واكون لك هلا فقال لها وانا والله كفؤ كبير فافترج  
 علي فهاشت مرها ونغال فقال ان قدمت على العطية والشرط فها انا بين يدك فتحمك كيف  
 شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة الاف دينار وعبد وقيمة  
 فقال هذا انا ملتي به فما الشرط المذكور قالت نعم على فراشك حتى آعوي اليك ثم انها دخلت خلد  
 فلبست اخري ثيابها ولبست متيصرها رقيقا برى صدرها وحليها وزادت في الحلى والطيب حتى  
 في معصفرها فجعلت تباشر بمجاسنها رى حسناتها وجمالها وارخت عشرة ذوايب من شعرها  
 منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت رخت لثامها من وجهها ورفعت معصفرها وكشفت  
 عن صدرها واعكائها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور  
 مغبوط قال فلما برى ملج عيني اليها فحار عقله وهوى لمجنه مغشيتا عليه ساعة فلما افاق قال  
 يا منبه النفس ما شرطك فاذا كرهني في فاتي سافعله ولو كان دونه قطع المقار وخوض البحار  
 وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت الملعونة شرط عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة  
 واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقي ما يبقي فلما سمع ابن ملجم كلامها  
 استرجع ورجع الى عقله واغاطه واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهته  
 به بئس ما حدث بك به نفسك من الخيال ثم طأ طأ راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه  
 اليها وقال لها ويلك من يقتد علي قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المحاب الدنيا المنصور من  
 السما والارض ترجف من هيبتك والملائكة تشع الى خدمته يا ويلك من يقتد علي قتل علي بن  
 ابي طالب مؤيد من السما والملائكة تحوطه بكرة وعشيرة ولقد كان في ايام رسول الله صلى الله  
 عليه واله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملاك الموت بين يديه فمن هو هكذا  
 لا طاعة لاحد بقتله ولا سبيل المخلوق على اعتياله ومع ذلك انه قد اعترني واكرمني ورجعني  
 ورفعني واشرفني على غيري فلا يكون ذلك جرئة مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان  
 افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لعلي قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه وخلت



## في قصة أمير المؤمنين

معه في الداعية والملاطفة وعلمت أنه قد نسي ذلك القول ثم قالت يا هذا ما يمنعك من قتل  
 علي بن أبي طالب وترغب في هذا المال وتنعم بهذا الجلال وما انت باعق وأرهد من الذين قالوا  
 وقالت أنه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وأمر المؤمنين فلما رآوه  
 قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذا كفى عتية فقد انسدت  
 علي ديني يا منعت الشك في قلبي وما أقول لك وقد عرفت على راسي ثم انسدت ويقول  
 ثلاثة آلاف وعبد وقية وضرب على بالبحس المصمم فلامهرا غلة من قطام وانغلا ولا فلة  
 الأروى فلك ابن ملجم فاستمت بالبيت المحرام ومن إلى اليه جهارا من محل ومحرم لقد انسدت  
 عضلة قطام وانتهى منه بابك عظيم مدتم لقتل على خير من وطى الثرى اخي العالم الهادي النبي  
 المكرم ثم أمسك ساعة وانشد يقول فلم مكر ساقه ذو سماعة كمهر قطام من مضجع واعجم  
 ثلاثة آلاف وعبد وقية وضرب على بالبحس المصمم فلامهرا غلة من على وانغلا ولا فلة  
 الا فتك دون ابن ملجم فاقسم بالبيت المحرام ومن إلى اليه جهارا من محل ومحرم لقد خاب من  
 بقتل امامه وويل له من جر نار جهنم ثم قال جنة ليلة هذه حتى انظر في امري وانتك غدا بما  
 يتوى عليه غريم فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمت الى صدرها وقبلت برأسه وامره  
 بالاستعجال في امرها وسأرتة الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت ابنا تخرج الملعون من عند  
 الملعونة وقد سلبت فواده واذ هبت رقادة ورشاده فبات ليلة فلقا منفكرا فمرة بغات بنفسه  
 ومرة بفكره في نياه واخرته ولا يهتد طعام ولا يلتذ بمنام وجعل بغات بنفسه ويقول بانفسه  
 لا تسألين مرادك حتى تختارين احدا من الخاليتين اما فتولينه فتعطين مرادك في الدنيا واخرتك  
 فاندحى على هذا ان كنت فادمة قال وجعل عامة ليلته ينقلب على فراشه وينشد هذه الابيات  
 ارق وبب لذة النوم مقلته ونهت لهتم والهموم تورق اظن وما أدرك والى الحابر وشأنا  
 اصحابي علة ومشفق اذا وفق الرحمن مرا فاحصل فليس ينال الرشد من لم يوفق وتصبر فان  
 الصبر اجل للفضة ولا نك من لا يصيب في غرق فلما كلف وقت السجراتاه طارق فطرق الباب

المصمم

مصمم في الألف  
 الى النار ونحوه الى  
 نال النبي شهواتك  
 فغضب ابن دهاج  
 رابعا



## في مصنا امير المؤمنين

فلما فتحه اذ ارجل من بنه عمه على محبها اذ هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه الحديث  
 الرضا لثامنت في ذكره رسول الناعي من اليمن بنعي موت والد ابن ملجم وموت عمه لعنه  
 واستيدانه عرج على عليه السلام الانطلاق والذهاب الى اليمن لاصب المال الموروث من ابيه وابنا  
 الاجنة اياه في المنازل اذ اذته قتل على ٢ ولعنهم عليه ورميهم الحجارة عليه وقصد لهم قتله واعلم  
 ان ابن ملجم اللعين لما فارق عن قطام وناب ليلته قلقا متفكرا ليغدو اليها وقت السحر ليفعل ما  
 تشتهيته ما ارادته كما عرفت نقا فلما كان في قتل السحر فاذا اناه طارق فطر الباب فلما فتحه فاذا رجل  
 من بنه عمه على محبها اذ هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعزونه انه خلف ما الاجنبا  
 وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما هم  
 من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى غر على الخروج وكان له اخوان من ابيه وامه كانت من سبه  
 يقال لها عدنية وهي ابنة ابي علي بن اشوح وكان ابنا مراديا وكانوا يسكنون عجران صنعا فلما  
 وصل الى التجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه فرجع اليها فلما طرقت الباب طلعت عليه وسئله عن  
 حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذ رجع من سفره وتملكها جميع ما يحبني عن المال فعده  
 عنه فرضته فدفن منها وقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها ما مولها في جميع ما سئله فخرج  
 امير المؤمنين واخبره بما جاءوا اليه لاجله وسئله ان يكتب الي ابن المنجب كتابا يعينه على استخراج  
 حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا مرجيا فضله وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى  
 بعض ودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل بصفه واذا هو برعشة  
 عظيمة من صد الوادي دخان ينفور ونار مظلمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صد الوادي  
 واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار يخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه  
 فلما افاق واذا بها تف لسمع سوتة ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وقع القول يا ابن ملجم  
 انك في امر مهول معظم نضم قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبي واحرم ذاك على ذو  
 النقاء الاقدم فارجع الى الله لكلا شتم فلما سمع توهم انه طوارق المحن واذا بالها تفقوا

وفي نسخة  
 من الفارس المكرم  
 على حاله  
 في نسخة  
 من الفارس المكرم



## في مقصدا ابي الموصين

ما شقي تر شقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الزاكي الشايد امام الهدى وعلم التقى  
والعرق الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن الجح الذين اسلمنا على يد يدي نحن  
نازلون بهذا الوادي فانا لاندعك تبث فيه فانك ميسوم على نفسك ثم جعلوا ابرمونه بقطع الحنا  
فصعد فوق شاهق فبات بقبته ليله فلما اصبح سألوا ونهارا حتى وصل اليهم وقام عندهم  
شهرين وقلبه على حجر الجمر من اجل فطام ثم انه اخذ اليه اصنابه من المال والمناج والاثاث والجواهر  
وخرج عن اليمن وازاد الكوفة الرضا لثلاثة في ذكر رجوع ابن ملجم العين عن اليمن الى الكوفة  
مع امواله الموروثة عن ابيه ونزل في الحرابية وقطاع الطريق اليه واخذهم منه امواله وجواهره  
ثم ملاقاته بالرجلين وارادتهما قتله وهما ابرك بن عبد الله التميمي وعبد الله بن عثمان وعفهما عن  
قتله ثم اتفاهم وتغاهدهم وتحالفهم بينهم في بيت الله الحرام ان يقتلوا ثلثة نفر عليا ومعاوية  
وعمر بن الخطاب ذلك فيه مطالب المطلب الاول في كتاب العوالم اعلم ان ابن ملجم اخذ الذي اخذنا  
من المال والمناج والاثاث والجواهر وخرج عن اليمن الى الكوفة للقطاع الملعونة فذهب فبينما هو  
في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة خاربه واخذوا  
جميع فلكان معه ونحى بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على سطره وما كان تحته فهرب على وجهه  
حتى كان يهلك عطشا واقتل سايرا في الفلاة وهو مأجبا عطشا فافراح له شبح فقصد فاما  
بيوت من ابيات الحرب فقصد منها بيوتا فزاحمهم واستشفاهم بشربة ماء فسقوه وطلب لبنا  
فانوه به فنام ساعة فلما استيقظ اناه رجلا ان فقدنا اليه طعاما فاكل واكلامه جعلنا  
عن الطريق فاخبرها ثم قال له ممن الرجل قال من مراد فالا اير يقصد قال الكوفة فقال له كانك  
من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينها غيظا وعرفا على قتله ليدا واسترا على ذلك ونهضنا  
له فاعرفا عليه وندم على كلامه فبينما هو مستحيرا اذ قبل كلهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين عبد  
الرحمن بن ملجم يطرح له الماكول فانا بعد ان في كل اكلة فقال له ما اردت بصنعك هذا في كلنا  
فقال اكرهتم لاجلكم حيث اكرهتموني فوجب على شكركم فكان هذا خدعة ومكر افقلا الله اكره ان



## في قصصنا ابراهيم الخليل

٥٤ والله وجب حقك علينا ونحن مكشف لك في سرنا نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل على نبيك  
طالب غلامنا واخواننا واهلنا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عرفنا على قتلك في هذا الليلة  
فلما راينا صنعك هذا بكلنا صفعنا عنك ونحن لان نطلعك على ما عرفنا عليه فسالهم ما عن  
اسمهم فقال احدهما انا ابراهيم بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان الغبري قد نظرنا الى  
ما نحن عليه من هذا ههنا فزينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابراهيم وعمر  
بن العاص واما ابراهيم فانه قتل رجالنا كما رايت وافكرنا ايضا في الرجلين معاوية وعمر بن العاص  
قد ولينا علينا هذا الظالم الغشوم بشرب رطاة بطرقنا في كل وقت وياخذ اموالنا وقد عرفنا  
على قتل هؤلاء الثلاثة فاذا قتلناهم توطا الارض واعقد الناس لهم امانا يرضونه فلما سمع ابن  
ملجم كلامها صفق باجده يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة وتردى بالعظة  
ان لنا الشك في موافقتكم على ايكم وانا اكنىكم امر على ابن ابي طالب فنظر اليه متعجبين من كلامه  
قال فما قولكما الاحقائهم ذكر لهم ما قصته فلما سمعوا كلامه عرفوا صحته وقالوا ان قطام من قومنا  
واهلها كانوا من عشيرتنا فخرجنا بحمد الله على اتفاقنا فهذا الايتم الا بالايان المغلظة فتركب الان  
مطابا بنا وناني الكعبة فتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا فركبوا فحضر عندهم بعض قومهم  
فشاروهم عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فاما منكم احدا لا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا  
جميعا حتى اتوا البيت ونعاهدوا عنده فقال ابراهيم انما الغبري انا معاوية وقال  
ابن ملجم لعنه الله نعم انا العلي ففحا الصواعل ذلك بالايان المغلظة ودخلوا الميثة وحلفوا عند قبر النبي  
على ذلك ثم افترقوا وقد عيّنوا يوما معاوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه المطلب  
التي في ذكره سيرا برك بن عبد الله التميمي الى مصر لقتل عمر بن العاص في العوالم وكان ابن ملجم وابراهيم  
وعبد الله بن عثمان الغبري لما تعاهدوا وساروا جميعا الى البيت الحرام وميثة الرسول فتعاهدوا  
ونحا الصواعل ان يقتلوا ثلثة نفر عليا وعمر والعاص معاوية فقال ابراهيم انما الغبري انا معاوية وقال  
الغبري انا معاوية وقال ابن ملجم اللعين انا العلي فسار كل منهم على طريقه فجاء ابراهيم بن عبد الله الا



## في مصباح الأمير المؤمنين

مصر يقتل عمرو بن العاص ويدخل الجامع واقام فيه اياماً فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع سلباً  
 وفيه بعد صلواته فجاء ابرك اليه سلم ثم خادته في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعاف شعبة  
 عمرو بن العاص وقربه وادناه وصداً باكل معه ما يده واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج  
 الى ببل مصر جلس متفكراً فلما غربت الشمس في الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده  
 عمرو بن العاص فلم يرهُ فقال لولده ما فعل صاحبنا وابن مضي فاني لا اراه فبعث اليه يدعوه فها  
 فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله  
 واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه خبره بذلك سراً وراغباً وبعث اليه ما يده فاكل  
 بات ليلته ينظر قدم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى  
 عمرو واذن وقال الصلوة يحكم الله الصلوة فاندب فاني بالباء وتوضأ ونظيت ذهابي الى الصلوة  
 فزلق فوقع على خسته فاعتوه عرفاً التثا فاشتغله عن الخروج فقال قد تموا خراجة بني تميم الفاضل  
 بالناس فاني الفاضل ودخل المحراب فجلس فاجاء ابرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك  
 انه عمرو فامهله حتى وجلس من سجود فل سيفه وفادى لا حكم الا الله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضرب  
 بالسيف على ام راسه فقتل مخبئة لوفته فبادر الناس ضيقوا عليه واخذوا سيفه من يده وادعوا  
 ضرباً وقالوا يا عدو الله قتلت مسلماً ساجداً في محرابه فقال لاجير اهل مصر انه يستحق الضل فاذا  
 بماذا وملك قال لسعيه الفسنة لانه الداهية الدهيا الذي اثار الفسنة وبندها وتوحيها وبنها  
 محاربة على فقالوا له وملك من غنى قال الطاغى الباعى الكافر الذي يوق عمرو بن العاص الذي شق  
 عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا الفد خا بظنك وطاش كهمك ان الذي قتلته ما هو انما  
 هو خراجة فقال لا قوم المعركة الى الله واليكم فوالله ما اردت خراجة وانما اردت قتل عمرو فافقوا  
 كفافاً واتوا الى عمرو فلما رآه قال اليس هذا هو صاحب الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا قد قتل  
 خراجة فله شرع ولدك وقال انا الله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم ثم التفت اليه قال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اريد

في مصباح الأمير المؤمنين



## في مصنا أمير المؤمنين

سواء قال ولم ذاك قال فالثلة نأهنا بمكة على قتلك وقتل علي بن أبي طالب معوية في هذه  
 الليلة فان صدقا صاحبنا فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام وأما انت فقد سلمت فقا  
 عمر يا غلام احبس حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امره معوية بقتله فقتله المطلب الثالث  
 في ذكر مسير عبد الله بن عثمان الغبري وانطلاقه الى دمشق لقتل معوية وكان عبد الله الغبري  
 قصد دمشق وادى به غار شدا اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية  
 يوما للناس ان ذاعا فدخل اليه مع الناس سلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك فحطان و  
 كان مضيقا بالنسب لعرب اشعارهم فاحبه معوية جدا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت يخرج منه  
 ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه ليكة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي  
 يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر وادى معوية في المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه  
 فراح عنه فاراد ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع في البيت وكانت ضربة جيا فقال معوية  
 لا يفوتكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلاة ونهض الى داره والغبري اخذه الناس وانقو  
 وانوابه الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قاله وبلك يا كع لقد خابطني فيك ما الذي  
 حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم اننا لثلة مخالفنا على قتلك وقتل عمر بن العاص  
 قتل علي بن أبي طالب فان صدقا صاحبنا فقد قتل علي وعمر بن العاص وأما انت فقد روغ اجله  
 كروغك للعدو فقال له معوية على رغم انك فامر به الى الحبس فاثاه الساعد وكان طيبا فلما نظر  
 اليه قال له اخرا احد الحصلتين اما ان احمل حديد فاضعها في موضع السيف واما ان اسقيد  
 شربة تقطع منك الولد وتبر منها لان ضربك مسموما فقال معوية اما النار فلا صبر عليها  
 واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عينه فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعد  
 ولد المطلب الرابع في ذكر مسير ابن ملجم اللعين وانطلاقه الى الكوفة لنكاح قطام ولفعل علي  
 بن أبي طالب في العواكم قال فان ابن ملجم رجع عن اليمن وتحالف مع اخوية الكلبين وهما ابرك والغبري  
 في البيوت المحرم وسأكل منهم طريقه كما عرفت وسأ ابن ملجم حتى دخل الكوفة واجاز على الجامع وكا



## في منقذ المؤمنين

٥٩ امير المؤمنين جالساً على باب كندة فلم يدخله ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه  
 جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى ابن ملجم عبر وامر يسلم عليك قال نعم  
 فان له شأننا من الشأن وانه ليختص بن هذه من هذه واسار الى محبته وهامته ثم قال فامر الموت  
 الانسان بخي كل امرئ لا بد بآية الفناء تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانها بقدر الانسا  
 في نفسه مر او بآية القضا الا تاتى الدهر في اهله لكل شيء آخر وانقضا بين نرى الانسان  
 في غنطه يمشي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر اليه حتى غاب من عينه واطرق الى الارض  
 يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسأ ابن ملجم حتى وصل  
 الى دار فطام وكانت قد ابست من جوعه اليها وعرضت نفسها الى بني عمها وعشيرتها وشرطت  
 عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرقت الباب قالت من الطارق قال ناعبد  
 الرحمن ففرحت فطام وخرجت اليه واعنته وادخلته دارها وفرشت له فرش الدباج واحضرت  
 له الطعام المدام واكل وشرب حتى سكر وسأله عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امره  
 بالاغتسل وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له  
 شراباً وجواراً فشرع الجوارى وهن يلعبن له بالعيد والمعارف والدخول فلما اخذ الشراب منها  
 ابتل عليها وقال فما بالك لا تجالسيني ولا تحادثينني باقعة عيني ولا تمارجينني فقالت له بل سمعنا  
 وطاعة ثم اتها فحضت ودخلت الى خدرها ولبست فخر ثيابها وترنيت ونطقت وخرجت اليه  
 اليه قد كشفت له عن راسها وصدرها ونهورها وبرزت له في فخذها وهي في طاق غلا له رومي  
 يبتن له منها جميع جسدها وهي تنحدر في مشيتها والجوارى حولها يلعبن فقام الملعون واعنته  
 وترشفها وجملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت ومجتر واستحوذ عليه الشيطان فحزب ببدنها  
 على رقبته فخلته فكان في عنقها عقد جوهر لبست له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك  
 فقال لم تمنعني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتله  
 معه شبلي الحسن والحسين ثم ضرب يده على فمها فحمله من وسطه ورمها اليها وقال خذيه فان فيه



## في مصنا امير المؤمنين

اكثر من ثلثة الاف بيتا وعبد وقبته فقالت له قتل على فحلت الفسا على ذلك وباع اخره  
 بدنيا وتحكم الشيطان به بالايمن المغلطة انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا قالت اليه عند ذلك  
 وقبله وقبلها فاراد وطبرها فامته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تروى  
 سرا وظار قلبه فلما افاق من صكرته ندب على ما كان منه وعتب نفسه لعنه فلم تزل تراوغة في كل ليلة  
 وتعد بوصولها فلما ادنت الليلة الموعودة مديده اليها البضا جعها ويجمعها فابت عليه وقالت  
 ما يكون ذلك الا ان تقى لوعده وكان اعتل علة شديدة فبرء منها وكانت الملعونة لا تمكثها من نفسها  
 مخافة ان يبرء ناره فيخل بقضا حاجتها فقال لها يا فطام في هذه الليلة اقبل لك على بزي طالب  
 واخذ سيفه ومضى الى الصيقل فاجاد صفاله وجابه اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيها ستما قال  
 وانا تصنع بالسم وهو لو وقع على جبل هذه فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت علي الطاس  
 عفتك وارتعت يدك وربما ضربته خربة لا يعمل فيه شيئا فاذا كان سهوما فان لم يعمل الضربة  
 عمل السم فقال لها وبلك اتخوفيني من على فوالله لا اركب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك  
 هذا وان علينا ليس كمن لا قيت من الشجعا وقالت انه على ما حكى اروع واصنوع من الاسد المهم لهم  
 الاسد مد هذه ومن الفهد شبهة ومن الجواد حدة ومن السيف خربة ومن الحظي طعنة ومن الارقم الفكا  
 نفخة ومن البحر رجة ومن القشع خبطة عظيم المخضر مهوب النظر واسع المنكبين ملئ العضدين قوت  
 الزندين شديد التاصرير لا تهوله الا بطال ولا الصفوف ولا يكسر بالالوف وانما ارادت بذلك  
 العظيم في عين ابن ملجم لكي تجده خراجا وتشيد غيظه فيجل نفسه على قتله فلما سمع ذلك ابن ملجم اغاظه  
 واقامه قال عيني منك فوالله لو كان عزراييل قابض الارواح لا بد من قتله في هذه الليلة ثم ان قفا  
 اعنقه فاخذت السيف نقدته الى الصيقل فسقا السم ورد الى عمه فمضى ابن ملجم بدور شوارع  
 الكوفة فاجتا امير المؤمنين وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي يراه فخطفه فبعث خلفه رسولا  
 فلما اناه وقف بين يدي وسلم عليه ونصرع لديه فقال لها تعلمي هنا قال اطوف في اسواق الكوفة و  
 انظر اليها فقال عليك بالساجد فانها خير لك من البقاع كلها واشترها الاسواق ما لم يدكر اسم الله



## في قصص أمير المؤمنين

فيها ثم خادته ساعة وانصرف فلما ولي جعل أمير المؤمنين بطيل النظر إليه ويقول يا ليت من قدامي  
ثم قال اريد حيوته ويريد قتلتي وبالي الله الا ارياء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني به  
جبري رسول الله صلى الله عليه واله فقال ميثم يا أمير المؤمنين فاملا نقتله انت قبل ذلك فقال  
يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولا اي ذالم يقتله فاطمته فقال يا ميثم لو لا ابيه  
في كتاب الله نعم بمجوى الله ما يشاء ويثبت عند ام الكتاب ايضا انه بعد ما جنى جناية فباخذها ولا يجوز  
ان يتجاوز الفعل فقال جعل يومنا قبل يومك ولا انا الله فبك سؤا بدا ومن يكون ذلك يا امير  
المؤمنين فقال ان الله نعم تفرج بحمسة اشياء لا يطلع عليها نبى مرسل ولا ملك مقرب فقال عمر بن قار  
ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله وما اطلع عليها نبى ولا وصي  
ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مضى فرجع ابن الجهم ودخل على فطام لعنه  
وكانت تلك الليلة تسعة عشر من شهر رمضان المطلب الخامس في ذكر احوال علي بن ابي طالب  
واحوال ابن الجهم اللعين وافعالهما واما الهما في الليلة تسعة عشر من شهر رمضان اما احوال علي بن  
ابي طالب فهو انه قال لم كل يوم بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسعة عشر من شهر رمضان فدمت  
اليه عند افطاره طبخا فيه قرصا من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلواته اقبل  
على فطوره فلما نظر اليه امله حرك راسه كركبا شديدا غاليا وقال يا بنتي ما ظننت بكذا شؤ  
بابها كما قد استألت قالت وماذا يا ابا قال يا بنتي اني قد قمت الى ابيك وامين في فرد طبق واحد تريد  
ان يطول وقوفه عند ابن ابي الله نعم يوم القيمة انا اريد ان اشج اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه  
واله فاقدم اليه اذ امان في طبق واحد الى ان يقضه الله نعم يا بنتي فاما من حل طاب مطعمه ومشربه  
ملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله نعم يوم القيمة يا بنتي ان الدنيا في حالها حشا وفي خوامها  
عقاب قد اخبرني جبري رسول الله ان جبريئيل نزل اليه معه مفاتيح كنوز الارض وقال الله يقرب  
السلم ويقول ان شئت سترت معك جبال نهماه ذهباً وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا  
ينقص ذلك حظك يوم القيمة وقال يا جبريئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال فالا حاجتي في



## في مصنا امير المؤمنين

١٤

الذي اراد عني اجوع يوماً واشبع يوماً فاليوم اجوع فيه اضرع الى ربي واسئله واليوم الذي  
اشبع فيه اشكر ربي واحمد فقال له جبرئيل وفقت لكل خيرنا الحمد ثم قال يا بنيت الدنيا دار غرور  
وهوان فمن قدم شيئا وجد يا بنيت والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الارامل فلما رفعت تقدم  
الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واشتغل عليه ثم قام الى الصلوة فصلى فلم يزل باكيا  
وساجدا ومبتهلا الى الله نعم ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو يلمل ثم قرأ سورة  
يس حتى ختمها ثم رقد هنيئا وانتبه موجوعا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه  
وهو يقول اللهم بارك لنا في لفائك ويكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى  
حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عينا وهو جالس ثم انبه من نومته مرهوباً قالت ام  
كلثوم كلت به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني في رايته في هذه الليلة  
روياها لتن واريديان اقضها عليكم قالوا وما هي قالت رايته الساعة رسول الله ص في منامه وهو  
يقول يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجي اليك اشفاها فنحصب شيبك مرجم راسك انا  
والله مشتاق اليك وانت عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فاهلنا فينا فاعندنا خير لك وابق  
فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكا والتحيب وبدوا العويل فاقصا بالسكوت فسكنوا ثم اقبل عليهم صبيهم  
وبامرهم بالخبر وبهيمهم عن الشرا قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا  
ثم بخر ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب هو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها  
الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله و  
انا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي ص ويستغفر الله كثيرا قائلة  
ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلنا ممتلئا كبر الذكروا الاستغفار اذ رقت معه ليلتي وقلنا يا ابا  
مالك اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الزقار قال يا بنيت ان اباك قتل الا بطل وخاضر الا هو ال ما  
دخل له خوف وما دخل في قلبه رعب ثم ما في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت  
يا ابا مالك تنفع نفسك منذ الليلة قال يا بنيت قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت



## في مصنا اثير الموقنين

فقال يا بنية لا تبكي فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الى النبي ثم انه نغس وطوى ساعده ثم استيقظ  
من نومده وقال يا بنية اذا فرجت وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء  
والنضج الى الله سبحانه وتعالى وقالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت انبته  
ومعها ناء فيه مائتم ابقضه اسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم تزل الى الدار وكان في الدار  
وداهك الى اخي الحسين فلما تزل خرجن وداهن ورفرن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصح  
فقال لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوايح وفي غداة قد يظهر الفضا فقلت يا ابا به هكذا تبظير ففنا  
يا بنية فاما اهل البيت من تبظير ولا نظير ولكن قول جري على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك  
الا ما اطلقته فقد جلست فاليسر له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه  
والا خلى سبيله ياكل من خشاش الارض فلما وصل الى الباب فعاجه لبعثه فتعاق الباب بميزره فدخل  
ميزره فسقط فاحده وشده وهو يقول اسد حيازك الموت فان الموت لا ميتا ولا يخرج من الموت  
اذا حل بنار يكا ولا تغتر بالدهر وان كان يوانيك كما اضحك الدهر كذلك يبكى ثم قال اللهم بارك  
لنا في الموت اللهم بارك لي لفائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت وا  
غوثاه يا ابنه اريك تنغي نفسك منذ الليلة قال وهي يا بنية ما هي نغنا ولكن هاد لالات وعلاما  
للموت يدنع بعضها بعضا فخرج في انطلافة الى المسجد وضرب ابن ملجم اللعين عليا فيه في المحراب  
على مفرق راسه وشهادته به قال ابو مخنف ان عليا نوضا وفتح الباب خرج الى المسجد قال قالت  
ام كلثوم فحجت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا  
الليل الغلس فالحق فقام الحسن وبتعه ولحق به قبل ان يدخل المسجد فقال يا ابا به ما اخرجك في هذا  
الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا جيبه وباقرة عينه خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتي  
وارحجتني واقلعتني فقال له خيرا رايته وخيرا يكون فقصةها على فقال يا بنية رايته كان جبرئيل قد  
تزل من السماء على جبل الى قبس فتناول منه حجرا ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرا  
احدهما على الآخر فصا كالزيم ثم تزاها في الرمي فماتت بكة ولا بالمدي بيت الا ودخله ذلك الزمان

صحة نسخة  
مكتبة

كالزيم

مكتبة



## في مصنا امير المؤمنين

عرو

فقال يا ابت فما اويلها فقال يا بني ان صد رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت  
الا ويدخل من ذلك غم ومضيق من اجلي فقال الحسن هل تدرك متى يكون ذلك يا ابا عبد الله قال يا بني ان الله  
تعالى يقول وما ندرك نفس ما ذاتكسب غذا وما ندرك نفس باي ارض تموت ولكن عهد الى حبيب رسول  
الله انه يكون في العشر الاخر من شهر رمضان يقتل ابن مريم فقلت له يا ابا عبد الله انا علققت من ذلك فاقله  
قال يا بني لا يجوز التصاير الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن  
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابا عبد الله اريد امض معك الى  
موضع صلواتك فقال له اقمتم بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لتلايف قص عليك نومك  
ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب منتظرة فدخل فلجها  
بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشه ما وناما  
فما امير المؤمنين حتى دخل المسجد والقناديل قد خمدت فوضوها ففصل في المسجد وتم وورد وعقب عتبا  
ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه علا على الماذنة ووضع شبابه في اذنيه وتحنج ثم اذن وكان اذن امير  
في بلدة الكوفة الا اخرقة صوت في هذه الليلة اي ليلة تسعة عشر رمضان المبارك وهي على ما في العلم  
يقال **واما احوال ابن مريم اللعين** روى ابن مريم اللعين لما رجع الى الكوفة وجعل يسير في اسواق  
الكوفة فاذا الهى علياء عند مبتم التمار فحادثة ساعة ثم انصرف ورجع ودخل على فطام الملعونة وكانت  
تلك الليلة تسعة عشر من شهر رمضان كما مر سابقا قال ابو مخنف فبات تلك الليلة تفكر في نفسه  
ولا يدرك ما يصنع فتارة يغاب نفسه بوجعها ويخاف من عقبيه فغلب فيها ثم ان يرجع من ذلك وتارة يذكر  
فطام الملعونة وحسنها وجمالها وكثرة ما لها فتميل نفسه اليها فيبقى عامة ليلة يتقلب على فراشه  
وهو يترتم بشعره اذا انتة الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العجز  
يرقد فقال لها والله اني اقبل لك الساعة فقالت فقله وارجع الى قري العيين مسرودا وافعل ما تريد  
فاني منتظرة لك فقال لها بل اقبله وارجع اليك سجين العين مخوسا فقالت اعوذ بالله من تطيرك  
الوحش قال فوسب الملعون كانه الفحل من الابل قال هلم الى بالسيف ثم انه اترز بميزر واتشع بازار

واما احوال  
ابن مريم اللعين  
بن اللعين  
م



## في مصنا امير المؤمنين

وجعل السيف تحت الاربع بطنه وقال افتح لي الباب ففني هذه الساعة اقبل لك عليا فقامت  
 ثمرة سرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويرشفها ساعة ثم راودته عن نفسها فقال له هذا علي  
 اقبل الي الجامع واذن فقم اليه فقتله ثم عد اليها انا اذا منتظرة رجوعه فخرج من الباب هي خلفه مخفية  
 بهذه الابيات اقول اذا ما حجة اعيت الوفا وكان عاف الموت منه شرابها وسكننا اليه في الظلام  
 ابن ملجم همام اذا ما الحرب ثبت لها بها فخذ علي فوق راسك ضربة بكفت سعيد سوي يلقى ثوابها  
 قال الراوي فالتفت اليها ابن ملجم وقال افسد الشعر هلا فلت بكفت شقي سوف يلقى عذابها فيل  
 وهذه الرواية غير صحيحة بل الرواية الصحيحة انه بان في المسجد ورجلان شبيك سحره والآخر ورد  
 بن محالد بن اعدانه علي قتل علي فلكا اذن نزل من الماذنة وجعل يستج الله ويقتله بكبر ويكثر من الصلوة  
 علي النبي قال الراوي كان من اكرم اخلاقه انه يتفقد الثايمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة حيا  
 الله ثم الي الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فعلم ذلك كما كان يفعل  
 علي مجاري عاداته مع النائم في المسجد حتى اذا بلغ الي الملعون فراه قائما علي وجهه وقال له يا هذا قم  
 من نومك هذا فانها نومة بمقها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار قال فتحرك الملعون  
 بريدان يقوم وهو من مكانه لا يرج فقال له امير المؤمنين عليه السلام همت بشئ تكاد السماوات تنشق <sup>يقظان</sup> الارض  
 وتحتر الجبال هدا ولوسئت لابنائك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدا عنه الي محرابه وقام قائما يصلي  
 وكان يطيل الركوع والتجود في الصلوة كعادته في الفرائض والتوافل حاضر قلبه فلكا احسن به فنهض  
 الملعون مسرعا واقبل بمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى  
 الركعة الاولى وركع وسجد التسجدة الاولى منها وادفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه  
 علي راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة علي الضربة ضربا عميقا بن عبد الغامري لعنه الله ثم اخذ  
 الضربة مفرقا راسه الي موضع التسجود وضربه شبيب شيب بن مجر فاخطاه ووقع الضربة في الطاء  
 فلكا احسن الامام بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب وقع علي وجهه وليس عنده احد فالتل لبسم الله  
 وبالله وعلي مكة رسول الله ثم صاح وقال قتلني اللعين بن اليهودية وذل الكعبة ابها الناس لا

الاصح في نسخة  
 ان الله يقدر علي ان  
 يراودته بها



## في مصنا امير المؤمنين

ع  
 يقولونكم ابن ملجم وفي رواية فرفع علي راسه صبرا واحتسب لزوم راسه بيد وقال بسم الله وبالله و  
 على صلاته رسول الله بذلك اخبرني جليلي رسول الله ص الحديث وعن مجتنب بن حنيفة قال اني والله  
 كنت ليلة تسعة عشرة في الجامع في رجال فضلى قريبا من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين وسنا  
 الحديث الى ان قال ثم قصد المحراب فما ادرك في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا يقول بالحكم لله لا لك يا علي  
 قال فسمعت عند ذلك يقول امير المؤمنين لا يقولتكم الرجل الحديث قال الراوي فلما سمع الناس  
 الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة  
 والذهشة ثم اخاطوا بامير المؤمنين وهو يشد راسه بميزره والدم يجري على وجهه وحجته وقد  
 خضب بدمه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله واتته ياخذ التراب  
 ويضعه عليها ثم تلى قوله نعم منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فاصطفقت  
 ابواب المسجد الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سودا مظلمة ونادى جبريل  
 بين السماء والارض بصوت يسمع كل مستيقظ تهديمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم  
 السماء واعلام التقى وانقضت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبي قتل  
 علي المرتضى قتل والله سيد الاوصيا قتل اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبريل  
 فلبطت وجهها وخديها وشفت جبهتها وحشا وابشا واعليا واحمدا واستيدا ثم اقبلت الى اخوها  
 الحسن والحسين فابقتهم ما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يتكلمان فقال لهما الحسن يا اخنا  
 كفى عن البكا حتى نعرف تحت الخبر كيلا شمت الاعداء فخرجا فاذا الناس بنوحون وبنا دوا اماما وا  
 امير المؤمنين قتل والله الامام العابد المجاهد لم يسجد اصم<sup>نظ</sup> كان شبه الناس رسول الله فلما سمع  
 الحسن والحسين صرخان الناس ناديا وابنا واعليا لبت الموت اعدنا الحياة فلما وصلوا الجامع  
 ودخلوا وجدوا اباجعة برهيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي  
 بالناس فلم يطبق على النهوض وناخ عن الصفت وتقدم الحسن فضلى بالناس وامير المؤمنين يصلي  
 بايما من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريم الشيب بميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا



## في قصصنا امير المؤمنين

انقطاع ظهره بعز والله ان اراك هكذا افتتح عينه وقال يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم هذا جلد  
محمد المصطفى وحدثك خجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدثون مستظرون قدوم  
ابيك فطب نفسا وقر عيننا وكف عن البكاء فان الملكة قد ارتفعت صواتهم الى السما قال ثم ان  
الخبر شاع في جوانب الكوفة وانتشر الناس حتى اتخذت خرج من خدره حتى الى الجامع ينظر الى امير المؤمنين  
فتدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعده  
نشب ما وجهه فلذا دينا بصفرة وهو يرمق السما بطرفة ولسانه يسبح الله ويوحى فوجد  
الحسن مغشيا عليه فعند بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عيني موضع سجود  
فسقط من موعده قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينه فراه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا  
البكاء يا بني اتجزع على ابيك وغدا نقتل بعدك بالتم مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلقا  
مجدكما وابكما وامكما فقال له الحسن يا ابناء ما نعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قلنا ابن  
اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فقال يا ابا من <sup>طابق</sup> تمخض قال لا بمخض احد فطلبه فانه  
سبطلع عليكم من هذا الباب اشار بيده الشريف الى باب كندة قال ولم يزل التمس في راسه يديه  
ثم اغشى عليه ساعة فخرج في اخذ ابن ملجم اللعين وابانه بالمسجد محضرة على في كتاب العوالم قال  
الناس كانوا مشغولين بالنظر الى الباب يترقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين  
باك ومحزون فما كان الا ساعة فاذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس قد جاوا بعبد الرحمن  
بن ملجم عدو الرحمن مكثوا وهذا يلعبه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون يا عدو الله  
ما فعلت اهلك امة وقتلت خير الناس انه لصامت بن يدي رجل يقال له حذيفة التميمي بيده  
سيف مشهور وهو يري الناس عن قبله وهو يقول هذا قاتل الامام علي حتى اخلوا المسجد قال  
الشعبه كاتي انظر اليه وعينا قد طارنا في ام راسه كانتما فطعنا علق وقد وقعت الجراحة في وجهه و  
انفذه الدم يسيل على محبته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وكان على راسه شعرا سودا منشورا  
على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما خاز في سمعته يترقب هذه الايات اقول لنفسه بعد ما كنت



## في مصنا امير المؤمنين

انهم ما تقدمت سناها وكنيت اكيدها اياهم كمن عن ملايك واصبر ولا تطلب ما عليك  
 يبيدها فاقبلت بضيقة وقد كنت ناصيا كضيق ولو غاب عنها وليدها فاطلت لا عنائي و  
 شقوتي فيا طول مكنت في الحميم بعد ما فلما اجاز ابيه وقضوه بين يدي امير المؤمنين فلما نظر اليه الحسن  
 قال له يا ويلك نال غير انت قاتل امير المؤمنين ومتكلفت امام المسلمين بهذا جزاء منك حيث اوك  
 وقتك وادناك واترك على غيرك وهل كان يفسد امام لك حتى جازيت هذا الجراء يا شقي قال فلم  
 يتكلم بل رمت عينا فانكبت الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا فانك يا اباها قد امكن الله منه  
 فلم يجبه وكان نائما وكره ان يوقظه من نومته ثم التفت الى ابن مريم اللعين وقال له يا عدو الله هذا  
 كان جزاءه فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والتخيب فامرهم الحسن بالسكوت فخرج في ذكر كيفيت  
 اخذ ابن مريم اللعين عن هريه وسؤال الحسن على عليهما السلام عن الرجل الذي اخذ ابن مريم اللعين  
 عند هريه بعد ضربته عليا انك كيف ظفرت بعد والله وان اخذته في كتاب العوالم ركا انه ثم  
 التفت الحسن الى الذي جابه وقال له فكيف ظفرت بعد الله واخذته قال يا مولاي ان حديتي معه  
 لعجب ذلك انني كنت البارحة نائما في داري ورجلي الى جاني وهي مرغط فان ارسمت المرفة  
 وناعيا بنع امير المؤمنين وهو يقول تهديت الله اركان الهدى وانظمت والله اعلام النقي  
 قتل ابن عم المصطفى قتل على المرتضى قتله اشقي الاشقياء فاقطعتي وقالت له انت نائم وقد قتل اما  
 على بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فرغما هوبا وقلت يا ويلك ما هذا الكلام فضرب الله فاك لعن  
 الشيطان الف في سمعك هذا ان امير المؤمنين ليس له حذبله تبعه ولا ظلامه وانه لليقيم كالاب الحميم  
 ولا زاملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فرغ الله بعد على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضيفا  
 والبطل الهمما والفارس المقام فاكثرت على وقالت اني سمعت ما لم تسمع فقلت لها وما سمعت فليسا  
 سمعت ناعيا بناديا على صوته تهديت والله اركان الهدى وانظمت والله اعلام النقي قتل ابن عم  
 المصطفى قتل على المرتضى قتله اشقي الاشقياء ثم قالت ما اظن بيئا في الكوفة الا وقد ظهر هذا الصو  
 قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبه بالشر



## في مصنا أمير المؤمنين

فمدت يده إلى سيفه وسللته من شدة واحدة ونزلت من داري فلما صرت في وسط الجادة وإذا بعد الله محبوا  
فيها يطلب مهربا فلم يجدوا سدا ابواب الطريق في وجهه فلما نظرت إليه وهو كك فناديته يا ويلك  
من أنت وما زيدا أم لك في وسط هذا الدب ثم رجمني فسمي بغير اسمي وانتمى بغير كنيته فقلت من ابن  
أقبلت قال من منزله قلت ولما ابن زيد تمضي في هذا الوقت قال لي إلى الحيرة قلت ولم لا تقعد حتى تصلي  
مع أمير المؤمنين صلوة الغداة تمضي في حاجتك فقال اخشع ان افعد الصلوة فتقوتني حاجتي فقلت  
يا ويلك اني سمعت شيئا وقالوا يقول قتل أمير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك  
فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر تمضي في حاجتك فقال انما ضل في حاجتي وهو اهم من ذلك  
فلما قال لي مثل ذلك القول قلت بالكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لا أمير المؤمنين وامام المسلمين  
وانا والله بالكع مالك عند الله من خلاف وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فكشف راي  
بلمع سيف تحت الاذكار كانه امرأة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف  
المشهور تحت ثيابه لعلك انت قاتل أمير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فرمعت سيفي وضربت به  
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوه به فأنحرف عنه وضربت على ساقه فاوقفت ووقع الحية وصرخت  
صرخة شديدة فخرج اهل الحيرة فاغاووه عليه حتى اوثقت كفا فاجبتك به فها هو بين يديك جعلني  
الله فذاك فاصنع به ما شئت فقال الحسن الحمد لله الذي نصر وليه وحذل عدوه ثم انكبت الحسن  
على ابيه يقتله ففتح عينه صلوات الله عليه وعلى اله وانا به فقال له الحسن هذا عدو الله وعدو ابن  
مليح اللعين قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح أمير المؤمنين عينه ونظر اليه وهو مكثوف  
وسيفه معلق في عنقه فقال له بصعف انك صويت ودافئ يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابس الاما  
كنت لك حتى جازيتني بهذا الجراء الماكن شفيقا عليك اترك على غيرك واحسن اليك وزد في عطا  
وقد كنت اعلم انك قاتل لاهل الحالة ولكن بدل لك الاستظهار من الله نعم عليك فقتلتني يا شقي الا شقيا  
قال فدمعت عينا ابن مليح وقال يا أمير المؤمنين افا انت تفقد من في النار فقال له صدقت ثم التفت إلى ولده  
الحسن وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه حسن اليه شفق عليه الا ترى الى عيني قد طارفا الى ام



## في مصنا امير المؤمنين

وقلبه يرحف خوفا ورعبا فقال له الحسن يا ابا عبد الله هذا اللعين واجتمعنا فيك وانت لنا بالرفق  
به فقال له نعم يا بنيتي نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه يا بنيتي مما ناكل واسقه مما يشرب لا تقيد له  
قدما ولا تغل له يدا فان نامت فاقصر منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل  
بالرجل فان سمعت جلدك رسول الله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا  
اولي به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فتح اهل البيت لا تزداد على المذنبين ابنا الا  
عفو او كرها ناسف محزن في ذكر حمل علي وقله من المسجد الى بيته بامر في كتاب العوام باننا  
عن محمد بن الحنفية قال ان ابي عليه السلام قال املوا في الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو  
مدنف الناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والتخيب اليهم  
اليه الحسين وهو يبكي وقال يا ابنا من لنا بعد لا كيومك الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء  
يعز والله على ان اراك هكذا فناداه فقال يا حسين يا ابا عبد الله اذن مني فدي منه وقد فرحت جدا  
عينيه من البكاء ففتح الدموع من عينيه وضع يده على قلبه قال له يا بنيتي ربط الله قلبك بالصبر والجل  
لك ولا خرتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدك من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم اذ  
الى حجرته وجلس ثم اقبلت يدي ثم اكلت ثم حتى جلسنا معه على فراشه واقبلتنا تدا بانه وتقولان يا ابنا  
من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا ابنا نحننا عليك طويل وعبرتنا قال فضج النساء  
من وراء المحجرات بالبكاء والتخيب فاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفه  
وينظر الى بيته واولاده ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغشى عليه ساعة طويلة  
وافاق وكذا كان رسول الله يعني ساعة ويفيق اخرى لا نه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين قبا  
من لبن فشرب منه قليلا ثم تخاه عن فيه وقال املوه الى اسيركم ثم قال للحسين بحق عليا يا بنيتي  
الا فاطمة مطعم ومشربة وارفقوا الى حين موالي حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا عليه اللبن  
واخبروه بما قال امير المؤمنين في حق فاخته اللبن وشربه تفرج في ذكر حبسهم ابن ملجم اللعين  
في بيت من البيوت ومجي الناس لعيادة امامهم في تلك الاوقات في العوام قال ولما حمل امير المؤمنين

الشيء يفتح قطع  
والسبب في طبع العين  
في البيت



## في مصنا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب من المسجد الى منزله جازوا باللعين مكتوفين الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقام  
 ام كلثوم وهي بكى وابدا ما الى لا بأس عليه فان الله محزنك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار  
 خالدا فيها فقال لها ابن ملجم ان كنت باكية فوالله لقد اشربت سيفي هذا بالف وسممته  
 بالف لو كانت صن هذه لجميع اهل الكوفة ما بنحي منهم احد في ذلك اليوم قال محمد بن الحنفية  
 وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل الستم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس  
 ولم يزل يوصينا بوصاياا ويقرتنا عن نفسه بخبرنا بامر وبتنا ان الى حين طلوع الفجر فلما اصبح  
 اسنادنا الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه وابتلوا سيلون عليه وهو يرتد عليهم السالم  
 ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤلكم لصيبة امامكم قال فبكى الناس عند  
 ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسئلوا تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيما  
 اسقى على المولى النقي ابي الاظهار حيد الزكي فقله كافر حيث زعيم لعين فاستوفى شفتي  
 فلما بصره وسمع شعره قال له كيف لك بك اذا دعيت الى البراءة مني فاعساك ان تقول فقال والله  
 يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا ربا واضرم في النار والقيت فيها لا اثرت ذلك على البراءة  
 منك فقال رفعت لكل خبرا حبرا ك الله خيرا اهل بيت نبك ثم قال اهل من شرية من لبن فاقو  
 بلبن في قعب فاخذوه وشربوا كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله فدا  
 مقدورا اعلوا في شرب الجميع ولم ابق لا سيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزق من الدنيا فبالله  
 عليك يا بنى الامن اسقيت مثل ما شرب فخل اليه ذلك فشربه ودع عن محمد بن الحنفية قال ثم ترا  
 وروح الستم في حبه الشريف حتى نظرا الى قدميه فدا حرا جيبا فكل ذلك علينا وابينا منه فاق  
 ثم عرضنا عليه الماكول فاق قال فنظرنا الى شفسيه هما يخلجان بذكر الله وجعل جبينه يشوعقا  
 وهو يمسح بیده قلت يا ابا رانك نصح جبينك قال يا بنى ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه  
 وسكن ابنه الرؤوس الغاشقة في ذكر بعض وصاياا صلوات الله عليه ووداعه عياله واهله  
 في العوالم عن محمد بن الحنفية قال لما كانت ليلة احد وعشرين جمع ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم

فاستوفى شفتي  
 الزبير الصفي



## منا أمير المؤمنين

الله خافق عليكم وهو حبيب ونعم الوكيل وامرهم وارضاهم بجميع الاحكام التي وصاه بها رسول  
الله قال ونادي اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد ويودعهم ويقول الله  
خليفة عليكم وهم سيكون قال له الحسن يا ابي ما دعاك الى هذا فقال له يا بنتي اني رايت جلد رسول  
الله في سقابل هذه الكائنة ببلدة فشكوت اليه ما انا من التذلل والادنى من هذه الامة فقال له  
ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم في شر امته وابدلني بهم خيرا منهم فقال له قد استجاب الله دعائك  
ان الله سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانكما  
منه وانا منكم اثم النفث الى اولاده الذين من غير فاطمة وارضاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني  
الحسن والحسين ثم قال احسن الله لكم العزا لا واني منصرف عنكم وراحت في ليلة هذه ولا صق  
بجدي محمد كما وعدت فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحطني بقبته حوط جدك رسول الله  
صلى الله عليه واله فانه من كافور الجنة جابه جبرئيل ثم صنعني على سرير ولا يتقدم احدكم السرير  
واحملا مؤخره واتبعوا مقدي فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سرير فهو موضع  
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل على يابنة يا حسن وكبر على سبعة واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري  
الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه الفائم المهدي من ولد ابيك الحسين بقم اعوجاج الخوفاذا  
انت صليت على يا حسن فنج السير عن موضعه ثم اكشف التراب فترى قبرا محفورا وحدا مشقوبا  
وساحة منقوبة فضجعت فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقد فانك لا تجد واني لاحق بجدي  
رسول الله واعلم يا بنتي ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا  
ويجمع الله بين وجهيهما وجسديهما ثم يفرقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى الموضع الذي  
هبط فيه ثم اشر على شرج اللبن واهل التراب على ثم غيب قبري في التربة باستنارني عبد الله  
قال لما اصيب أمير المؤمنين قال للحسن والحسين غسلا في وكفنا في وحطنا في واحملاني على سرير  
واحملوا مؤخره تكفينا في مقدي فانكما تنهيا الى قبر محفور وحدا ملحود ولبن موضوع فالحداني  
واشرجا على اللبن فاذا اليس في القبر شيء فاذا هانق بهتفتان أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فاقه



## في مصابيح المؤمنين

الله بنبيه وكل يفعل بالإوصياء من بعد الأنبياء حتى لو أن نبياً فأن في المشرق ومكان صبيته في المغرب  
 لا تحمد الله بالوصية يقول المولى قال صاحب العوالم رده وعرضه بمن لك أي من قوله غيبته  
 أن لا يعلم موضع قبره أحد من بني أمية لعنهم الله نعم فاتهم لو علموا موضع قبره لمحضروه واخرجوا جوفه  
 كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين فيرأته قال للحسن ثم يابته بعد ذلك أصبح الصبح اخرج ثابونا الى  
 ظاهر الكوفة على ناقة وأمرهم بسيره عليها كأنها تريد المديّة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الله  
 نضعني فيه وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا فغلبكم الصبر فهو محمّد الغافية ثم قال  
 يا أبا محمد ويا أبا عبد الله كأني بكم وقد خرجت عليكم من بعد الفتن فهذه فاصبروا حتى يحكم الله خير  
 الحاكمين ثم قال يا أبا عبد الله أنت شهيد هذه الأمة عليك تقوى الله والصبر على بلائه ثم آخى  
 عليه ساعة وفاق وقال لهذا رسول الله وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله وكلهم يقولون  
 عجل قدمك علينا فانا اليك مشناقون ثم دار عينه في أهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعاً  
 حفظكم الله جميعاً خليفة عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يسل ربّي فأستف  
 في وفاته وارتحالته عن دار الغرور الى دار السرور سلام الله عليه وعلى اله وأبائه الطيبين الطاهرين  
 رؤاؤه لما قرب فاته اغمى عليه ساعة ثم افاق وقال لهذا رسول الله وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب  
 رسول الله وكلهم يقولون عجل قدمك علينا فانا اليك مشناقون ثم دار عينه في أهل بيته وقال  
 استودعكم الله جميعاً وسددكم الله جميعاً وحفظكم الله جميعاً خليفة عليكم الله وكفى بالله خليفة  
 ثم قال وعليكم السلام يارسل ربّي ثم قال ولعل هذا فليعمل العاملون أن الله مع الذين يقولوا الذين  
 هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيراً ثم انه استقبل القبلة وغمز عينيه ومدّ رجله  
 ويديه وقال شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم قضى  
 محبه صلوات الله عليه على آبائه واله الطيبين الطاهرين في الكا في بابنا قال فبصر على عليه  
 في شهر رمضان التسع بقين من ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة بقي  
 بعد قبض النبي ثلاثين سنة في التمهيد قال وقبض على قبلة الكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال



## مَقْصِدُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

٧٣

من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وهو يومئذ ابر ثلاث وستين سنة وقبره بالغري من بحف الكوفة في العواقر قال وكان وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ليلة لسع عشر في الكا<sup>٢</sup> باسنا قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ارجح الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي وجاء رجل باياها هو مسرع مسترحج وهو يقول اليوم انقطعت الخلافة النبوية حتى وقف على باب البیت الذي فيه امير المؤمنين فقال رحلك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله وامنهم على اصحابه وفضلهم منافيا واكرمهم سوا قبا وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا وخلفا وصمنا وفعلنا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين هتوا ولزمت منهاج رسول الله اذ هم خليفته كنت خليفة اصحابه حقاً لم تنزع ولم تضع برغم المفاقيين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصبر الفاسقين فتمت بالامر حين فسلوا ونطق حين تتعصوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبوا فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكثرهم رايًا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله نعيوباً للدين ولا والخر الاذ حين تفرق الناس والاخر حين فسلوا كنت للمؤمنين ابارجماً اذ صاروا عليك عينا لا فحلت ان قال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضعوا ورعيت ما اهلوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذا هلعوا وصبرت اذا اسرعوا وادركت اونا رما طلبوا ونا الوابك ما لم يحسبوا كنت للكافرين عذابا صبرا ونهيا وللمؤمنين عمدا حصنا فطرت والله بنعمائها وفرت بحبائنها واحررت على سوابقها وذهبت نفثها<sup>٣</sup> لم تقلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تحجب نفسك ولم تحزن كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال عامر الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال عاصم ضعيفا في يدك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض خليلا عند المؤمنين



## في مصابير المؤمنين

٧٥ لم يكن لاحد منكم غيرة ولا لاحد منكم قطع ولا لاحد منكم هوانة الضعف الذليل عندك قوي حتى  
 حتى نأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف دليل حتى نأخذ منه الحق والقريب البعيد عندك  
 في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحكم وامرك حلم وعفورك علم فيما فعلت  
 وقد بلغ وسهل بك العسر وطفت بها النيران واعتدل بك الدين وقوى الاسلام والمؤمنون وظاهر  
 امر الله بك ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون سبقت سبعا بجيداً وادعيت من بعدك  
 نعباس يد انحلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السما وهت مصيبتك الانام فان الله وانا اليه  
 راجعون رضي عنا عن الله فضاؤه وسلمنا الله امره فوالله لن يصيبنا المسلمون بمثلك بدا كنت للمؤمنين  
 كهفا وحصنا وقرية راسبا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيته ولا احرمنا اجره ولا  
 اصلنا بعادك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله ثم طلبوه فلم يصار فوؤد  
 قال فلما قبض امير المؤمنين فعند ذلك صرخت رزيت بنت علي وام كلثوم وجميع نساءه وقد شقوا الحنود  
 ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فاقبل النساء  
 والرجال بهر عيون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارجت اهل الكوفة وكثر البكاء والتخبط كان  
 كيوم مات فيه رسول الله وارجت الارض والافاق فغلبنا ان الارض من عليها بكوفة وكان اسمع حنينا  
 وسبحا في الهوا فغلبنا انها اصوات الملكة فلم يزل كلنا الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا  
 لها تقاينا دي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسه وماله ثم اهل وعسى فذا لمن  
 اضحى قاتل ابن ملجم على امير المؤمنين ومن بكت لقيلة البطحا واكتاف حرم واصبحت الشمس المنيرة ضو  
 لقتل على لونها لون لهم وظل له افق السما كآية كشيقة ثوب لوها لون عديم ونلت عليه الحزن  
 اذ فجعل له حنينا كشكلا فوجها بترتم بكاد الصفاء والمستجار كلاهما بهذا وبان النقص في ماء  
 زمزم لفقد علي خيزر وطى الحضا اخي العلم الهادي النبي المكرم في الكا في باسنا عن ابن جعفر  
 قال لما قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها  
 الناس انه قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدرى الاخرون انه كان لصاحب اية رسول



## في مصنا امير المؤمنين

ع  
الرجع

الله عن محمد بن جبرئيل وعنه عن ابيه ميكائيل لا ينفك حتى يفتح الله له والله ما ترك ببضاً ولا حملاً الا سبع مائة درهم فضلت من غطائه اذ ادان بشعر بها خادماً لاهله والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون واللييلة التي عرج فيها عيسى بن مريم واللييلة التي نزل فيها القرآن ودو ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه له قال اذا مات المؤمن بتك له السما والارض ان يعز صباحاً واذا مات العالم بتك له اربعين شهراً واذا مات النبي بتك له اربعين سنة فقال ابن عباس اذا قتل امير المؤمنين في الكوفة فدامطرت السماء ماء الى ثلثة ايام وكل حجر رفع من الارض يظهر من تحته دم عبيط وفي كتب المخالفين هكذا ان علياً عليه السلام اذا قتل فكل حجر رفع في بيت المقدس يظهر من تحته دم عبيط ثم يسم في تغسيله ونكفيه وتجهيزه ودفنه صلوات الله عليه واعلم ان علياً عليه السلام امر ابنه ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام وقال فاذا انامت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحطني ببقية حنوط جدك رسول الله فانه من كافر الجنة بما به جبرئيل ثم صعدني على سيري ولا يتقدم احد منكم السير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سيره فهو موضع قبره فبامرهم كما رو محمد بن الحنفية قال اخذنا في جهاد ليلنا وكان الحسن يغسله والحسين يصب لنا وكان لا يحتاج الى من يلقه بل كان ينقل كل يريد الغاسل مينا وشمالاً وكانت رايحة الطيب من رايحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن باخيه زينب ام كلثوم وقال يا اخاه هلمى بحنوط رسول الله فبادرت زينب سرعاً انت به قال الراوي فلما فتحت فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رايحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امرهم وضعوه على السير في الكوفة باستئذان ابن عبد الله قال لما غسل امير المؤمنين نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السير كفتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفتم مقدمه في العلو الم قال وتقدم الحسن والحسين الى السير من مؤخره واذا قد قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاً من مقدمه جبرئيل وميكائيل وخرج السير من باب كند فيه عن محمد بن الحنفية قال والله لقد نظرت الى السير وانه ليمر بالحيطان والتحل فتحنى له خشوعاً ومضى مستقيماً الى النجف الى موضع قبره الان قال وصحبت الكوفة بالبكاء والتخيب خرج النساء يتبعنه



## في مصنا أمير المؤمنين

لا طيات خاسرات فنعلم الحسن بن زهراهم عن البكاء والعيول وردت في إمامنا الحسن بن الحسين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اتانا الله واتا اليه راجعون يا ابااه والافتقاع ظهره من اجلك قال في الله المشتكى في الكافي باسناده يرفعه الى عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه سمعه يقول لما قاض أمير المؤمنين اخراجه الحسن والحسين ورجلان اخران حتى اذا خرجوه عن الكوفة تركوها عن يمانهم ثم اخذوا له الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وستروا قبره وانصرفوا فقلت قوله ولا اخران الخ وذلك منه تقيية لما مر من قول علي في وصيته الحسين وامره لهما بقوله واحملوا مؤخر واستجوا مقدمه ونهيه اباهما عن التقدم من السير يقول ولا يتقدم احد منكم السير ولما مر من قول ابي عبد الله لما غسل أمير المؤمنين فودوا من جانب البقيع ان اخذتم مقدم السير كفيتم مؤخر الخبر ولما مر ان الحسن والحسين تقدمتا الى السير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل الخبر وايضا ان الرواية مرسله مجهولة السند وايضا انها ليست فيها ان الرجلين كانا في مقدم السير حتى تنا في بالاختار الصريحة المذكورة ومنها ما ذكره صاحب العوالم قال لما انتهيا الى قبره فاذا مقدم السير قد وضع ووضع الحسن مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه وجماعة خلفه فكبر سبعاً كما امر به ابوه ثم رخصا سيره وكشفا التراب اذا بقبر محفور واحد مشقوق وساحة منقورة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا الدخلة جد نوح النبي فلما ارادوا نزوله سمعوا لها نقا يقول نزله الى التربة الطاهرة فقد اسناق الحبيب الى الحبيب فدش الناس ونجروا في كتاب العوالم ناقل عن الحافظ جلال الدين عن ابيه شارح الاثر ان أمير المؤمنين لما حمل الحسن والحسين الى السير الى مكان البري الخلف فيه الى نجف الكوفة وجد فارساً يتنوع منه راحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي وصي الوحي والتبلي وظيم العلم والشرف الجليل خليفة الرسول أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلناه الى وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى اليانا ان لا نسله الا الى احد جلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشفنا ذاهو أمير المؤمنين



## في مصنا امير المؤمنين

٧٨

ثم قال للحسن يا ابا محمد ان لا يموت نفس الا ويشهد بها فما يشهد هذه روحك انه لما دفن امير المؤمنين  
وقف صعصعة بن صوخان العبد على القبر ووضع احد يديه على قراره والاخرى قد اخذ بها التراب  
ويضرب به راسه ثم قال يا ابي انت واهي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولد  
وقوى صبرك وعظم جهادك وظفرت برأيك ورجحت تجارتك وقدمت على خالقك فلتفلك الله  
ببشارته وحفتك ملائكته واستقرت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره بدرجة احبك  
المصطفى وشربت بكاسه لا وفي فاسئل الله ان يمن علينا باقتدائنا اثره والعمل بسيرته والمواظبة  
لا وليائتك والمخاطبة لا عدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائه فكذلك ما لم ينله احد ادركت ما  
لم يدركه احد جاهدت في سبيل ربك فيما بين يدي احبك المصطفى حق جهاد وامتت بدين الله حق  
القيام حتى اتمت السنن وايدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك من افضل  
الصلوة وساق الحديث الى ان قال ثم بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدوا الى الحسن والحسين  
ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فغزروهم في ابهام واضربت الناس رجع  
اولا دامير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعروهم احد في العوا المرفوعة عن الجافظ البربر  
المذكور باستبارفعد الى الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال امير المؤمنين يا حسن يا حسين ادفعوا  
الضريح فضلتا ركعتين قبل ان تهيدا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعوه في الضريح المقدس فعلا  
ما امر به واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن بن علي وجه امير المؤمنين فوجد رسول  
الله وادم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين بن علي وجهه فوجد الزهراء وحوا  
ومريم واسية يخبرن على امير المؤمنين ويندبنه تقربا واعلم ان عليا امر الحسن وقال يا بني اذا  
انامت فغسلني وكفني وحطني ثم تضعني على سرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه باي موضع وضع  
المقدس وضعوا المؤخر حيث قام سريرك فهو موضع قبري الى قوله ثم اشرك اللبن واهل التراب على  
ثم غيب قبرهم يا بني بعد ذلك اصبح الصباح اخرج تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقه وامر من يسيره  
كانها تريد الميتة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه الحديث فبأمره فعلوا ما امره



## في مصنا أمير المؤمنين

٧٩ على والحدود واشركوه فوق صخرة على القبر وبكاء شديدا وابك كل من كان معه وعدلوا  
 الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس وبجي وعون وعبد الله عليهم السلام فمروهم في ابوابهم  
 انصرف الناس ورجع اولاد أمير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع  
 الصباح وبرغت الشمس خرجوا نوابونا من دار أمير المؤمنين واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم  
 الحسن وصلى عليه ورفع على ناقه وسيروا مع بعض العبيد غرضه من ذلك خفاء فبره عريضة امية  
 لعنه الله كما مر في الخبر في بيانه موضع قبر أمير المؤمنين ومشهد الشريف على  
 مشرفة الاف منحية وثناء وسلام في الكا في باسنا عن صفوان الجمال قال كنت انا وعمار وعبد  
 بن جراحة الازدي عند أبي عبد الله قال فقال له عمار جعلت فداك ان الناس بنعموان أمير المؤمنين  
 عليه السلام دفن بالريجة قال لا قال فاين دفن قال انك لمات احتمل الحسن فاني به ظهر الكوفة فريانا  
 من الخيف يسره عن الغري بمنه عن الحيرة فدفنه به في كوة بيض قال فلما كان بعد ذهبنا الى الموضع  
 فتوسمت فوضعا منه ثم اتيت فاحبرته فقال لي اصبحت حكا الله ثلاث مرات في ر عن عبد الله  
 بن سنان قال انا في عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه مضينا حتى اتينا منزلا حفص الكاسي فاستخف  
 فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فاستهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام  
 فقلنا من اين علمت فقال اتيت مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة واحبرني انه قبر  
 عليه السلام في التهميد باسنا قال وقبره بالغري من بحف الكوفة في ر باسناد عن عمار الخبثا  
 قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال فركب و  
 ركب حتى دخل الحيرة ثم نزل فضلى ركعتين ثم تقدم قليلا اخر فضلى ركعتين ثم تقدم قليلا اخر  
 فضلى ركعتين ثم ركب رجع فقلت له جعلت فداك ما الاولين والثانيتين قال الركعتين الاولين  
 موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين عليه السلام والركعتين  
 الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام في ر باسنا عن يونس بن ظبيان قال اتيت ابا عبد الله  
 حيث قدم الحيرة وذكر حديثا حدثنا الا انه يقول انه سار معه حتى انتهى الى المكان الذي اراد فقا



## في مصنفنا أمير المؤمنين

باب أول من قرن دابته ففترت بينهما فدهى دعاء خفيفا لا افهم ثم استفتح الصلوة فقرأ فيها سورة  
 خفيفتين يحبر بينهما وفعلت كما فعل عليه السلام ثم دعى ففهمته وعلمته فقال يا بولس انك اتي كان  
 هذا قلت جعلت فداك لا والله ولكني اعلم اني في الصخرة فقال هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام بلغة  
 هو ورسول الله صلى الله عليه له يوم القيمة فيمن باسناد عن ابن بصير قال قلت لابي عبد الله عليه  
 السلام اين دفن امير المؤمنين عليه السلام قال دفن في قبر ابيه نوح قلت واين قبر نوح بالناس يقولون انه في  
 المسجد قال لا ذلك في ظهر الكوفة فيمن باسناد عن الثماله عن ابن جعفر في حديث حدث به انه كان  
 وصية امير المؤمنين ان اخرجوا الى الظهر فاذا وضوئنا قد امكروا مستقبلكم ربح فادفونوه وهو آل  
 طور سبنا ففعلوا ذلك فيمن باسناد عن محمد بن التمار عن ابن مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه  
 الله امير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن اقله قال لا ولكن احببته ذامت فاقتلوه فادفونوه في هذا  
 الظهر في قبر اخوي ضابح هو وصالح تمثيم في بني اعمير قبر علي عليه السلام وفي الاخبار المعبره عن  
 الصادق عليه السلام اذ ركب نوح في السفينة انت الى مكان البت وطاف له اسبوعا فادعى الله اليه  
 ان ازل عن السفينة واخرج عظام ادم جعد واظلمت السفينة فدفنه في التجف وجعل نوح لنفسه قبرا  
 في امامه وضبر صندوقا لعل عليه السلام ليدفن فيه في امام صندوقه في كتاب العلم للصادق  
 باسناد سئل الصادق عن مجاوره التجف عند قبر علي امير المؤمنين عليه السلام وعند قبر الحسين عليه  
 فقال ان مجاوره ليلته عند قبر امير المؤمنين عليه السلام افضل من عبادة سبعين عام وسئل عن الصلوة  
 عند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عام وسئل عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين فقال  
 الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام ما تا الصلوة الروضة الثانية عشر في بيان فضل  
 حرم علي بن ابي طالب عليه السلام في التهنيت باسناد عن ابن بكير الحضرمي عن ابن جعفر الباقر عليه  
 قال قلت له اي البقاع افضل بعد حرم الله وحرم رسوله فقال الكوفة يا ابا بكر هي الزكية الطاهرة  
 فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاوصيا الصادقين وفيها مسجد السهل الذي لم يبع  
 الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيها بظهر عدل الله وفيها يكون قائم والقوام من بعد وهي منازل

قوله وكان للماء  
 النوح وكان للماء  
 كسبه فافترج نابعا  
 فيعقبه ادم فاقوه  
 في السفينة وادخلوا  
 السفينة الصالحة الكوفة  
 فاستقر هناك فادعى  
 فحسب من السفينة



## في مصابير المؤمنين

النبين لا وصينا الصالحين فير باسئاع الصادق عليه السلام انه قال مكة حرم الله وحرم رسوله ١١  
وحرم علي بن ابي طالب الصلوة فيها بمائة الف صلوة والندم فيها بمائة الف وهم والمدني حرم الله  
وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب الصلوة فيها بالف صلوة فير باسئاع ابي عبد الله عليه  
قال ان ابي جانب كوفان قبر اما انا مكره بقط فصله عنده ركعتين او اربع ركعات الا نفس عنه وقضه  
خاصة قال قلت قبر حسين بن علي عليه السلام فقال لي براسه لا فقلت قبر امير المؤمنين عليه السلام  
فقال براسه نعم فير باسئاع ابي عبد الله عليه السلام في قول الله نعم واوبناها الى ربوة ذات قرار  
ومعين الربوة مخف لكوفة والمعين الفرات فير في اول كتاب المزاري عن ابي غامر واعطاه اهل الحجاز عن  
الصادق عليه السلام عن ابي عرجة قال قال رسول الله صلى الله عليه له لعلي عليه السلام يا ابا الحسن  
ان الله نعم جعل قبرك وقبر ولدك بئاعا من بئاع الجنة وعرضات من عرضاتها وان الله عز وجل جعل  
قلوب محبيها من خلقه وصفوة من عباده محتقن اليكم ومحتمل الذلة والادنى فيكم فيعمر من قبوركم  
ويكثر من زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المحصوصون بشفاعته و  
الواردون حوضه وهم زواري جبرائيل في غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدوها فكانما اعان  
بن داود على بناء البيت المقدس الحديث وتماه سيدك بعد ذلك في فضل زيارته تقريحا الاولى  
والا سبها ذكر فضل المسجد الواقعين في جواره وهما مسجد الكوفة والسهلة في التهتك  
باسئاع ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والراحه  
من كان بعيدا من صلوته فرضه فيه تعدل حجة وصلوة نافله تعدل عمرة عن امير المؤمنين عليه السلام قال  
النافله في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ثم والفرضه تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه النبي  
والفصحى قال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول  
الله لما اسكر به قال اني اريد ان ابرأ من الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال  
فاستأنس لي وبيته في ابيه فاصلى فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فاذا نزل وان ميمنه لروضة  
من ياض الجنة وان سطر لروضة من ياض الجنة وان مؤخره لروضة من ياض الجنة وان الصلوة



## في فضل مسجد الكوفة

٨٢

مؤيد بن يحيى  
واحد سيده  
قال قال

المكتوبة فيه لتعدل بالفصلوة وإن النافلة لتعدل بحسب صلاة صلوة وإن الجاوس من غير صلاة ولا  
ذكر لعباده ولو علم الناس ما فيه لآذوه ولو جئوا فيه باستنار محمد بن اسمعيل السراج قال قال  
لي الأصمعي بن نباتة وأخذ بيدي فإني الأسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام  
وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الأسطوانة الخامسة وإذا غاب أمير المؤمنين صلى بمكان الحسن  
وهي من باب كندة قال الصادق الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم والخامسة  
مقام جبريل بن ميثاق استنار محمد بن عبد الله يقول لا يخرق ثيالي يا أبا حمزة هل شهدت ليلة خرج  
قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهيل قال لعلك تغني مسجد السهلة قال نعم قال أما أنت لو صلى  
فيه ركعتين ثم استجار بالله لأجارسنة فقال أبو حمزة بابي أنت وأخي هذا مسجد السهلة قال نعم فيه  
بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العالمين وفيه بيت إدريس الذي كان يجيئ فيه وفيه حجرة خضر فيه  
صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطيبة التي خلق الله فيها النبيين وفيه المضجع و  
فيه الفارق موضع منه وهو من الناس وهو من كوفان وفيه ينفتح في الصور واليه المحشر ويحشر من جاء  
سجون الفأيد خلور الجنة ومثله في الكوفة عن إبان عن أبي عبد الله كما سيذكر فيه وفي التهذيب  
باستنار الصادق قال ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه بين العشاءين ويدعو الله ثم  
الأفراج يكرهه أيضا من فضل الكوفة أن فيها زكوات البيض الغر وكما روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله  
في خبر طويل إلى أن قال أحب التحتم بالزكوات البيض بالغرته قال من تحتم به وينظر إليه كتب الله له بكل  
نظرة روضة أجر النبيين والصالحين ولو أراحه الله لشيعتنا بلغ الفص من ماله يوجد بالثمن و  
لكن الله رخصه عليهم ليحتم به غنيهم وفقيرهم في فرجة الغر التي للسيد عبد الكريم بن طاوس وفي  
إرشاد القلوب روي عن رجل صالح من أهل الكوفة قال أتيت ليلة في مسجد الكوفة وكانت تلك  
الليلة كثير الغيث فاذا قد دفوا بابا بجانب قبر المسلم فاذا افتحو الباب فادخلوه جنازة وضوءه على  
الصفحة مقابل قبر مسلم فنام واحد منهم فزأى في المنام أن خضر شخصاً وقال واحد منهما لا خضر انظر  
لنامنه حسناً الناحية قبل أمراه عن الرضا فانه لا يمكن لنا بعد أن نقرم إليه فالتبه ذلك الرجل



## في فضائل مسجد الكوفة

من يومه ونقل يومه لرفقائه فحملوا الجنازة ونقلوها وادخلوها الى الخفاف ليامن من الحسن والغيا  
 ايضا قال محمد بن الحسن الطوسي في كتابه نهضة الحيد ويستحب ان يصلي بالكوفة في مسجد بني  
 الحمر ولا يجوز الصلوة في حرم مساجد الاشعث مسجد جري بن عبد الله الجلي ومسجد سماك  
 بن ضرة ومسجد شيب بن يعي ومسجد التميم لان امير المؤمنين نهى الصلوة فيها ايضا من فضل  
 الكوفة وفضل مساجدها في الكافي والله ان قبيلته لفاسطه وان طينته لطيبة ولقد وضعه  
 رجل مؤمن لا يذهب الدنيا حتى تخرج منه عيان ويكون عند جنتان واهله ملعونون وهو سلف  
 عنهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة ومسجد بالحراء ومسجد جعفر وليس هذا اليوم مسجدهم  
 قال دوسر واما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الاشعث ومسجد جري ومسجد سماك ومسجد  
 بالحراء بن علي بن فروعون من الفراعنة فيدع عنه حديثا ربيعة مساجد بالكوفة فرجا القتل الحسين  
 مسجد الاشعث ومسجد جري ومسجد سماك ومسجد شيب بن يعي فير باسنا عن عبد الله بن ابان  
 قال دخلنا على ابي عبد الله فسالنا انيكم احد عند علم عمي زيد بن علي فقال رجل من المقوم انا  
 عندك من علم عمك كنا عند ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري انه قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد  
 السهلة فقال ابو عبد الله وفعل فقال لا جاءه ابن قنقله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاد به حولا لا  
 اما علمت انه موضع بيت اديس النبي الذي كان يحيط فيه ومنه سار ابراهيم الى اليمن بالعمالق ومنه  
 سار داود الى جالوت وار فيه شجرة خضراء فيها امثال بني ومن تحت تلك الشجرة اخذت طينة كل  
 نبي وانه لما خال الزاكبيل ومن الزاكبيل الخضر فير باسنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال وذكر  
 مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قام باهله فيه باسنا عن ابي جعفر قال مسجد كوفيا  
 روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وممينة راحة وميسرة مكر فيه عصر موسى  
 وشجرة بقطير وخاتم سليمان ومنه فار الثور وجرت السفينة وهي صرة بابل وجمع الانبياء الرضيت  
 الثالث عشر عشر في فضل زيارته صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين في التهديد باسنا  
 عن ابي عبد الله قال من اراد امير المؤمنين ما شيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمره فان رجع ما شيا كتب الله له

باب في فضائل مسجد الكوفة  
 قال ابن ابي عمير  
 ما من مسجد مباركة  
 فاما السهلة



## في فضل نبيكم أمير المؤمنين

١٤

بكل خطوة حجتين وعمرتين فيسببنا عن أبي عبد الله قال بينا الحسن بن علي في حجر رسول الله  
 إذا رفع رأسه فقال يا أبا عبد الله ما لم يترك بعد موتك فقال يا بني من أتاني أتى بعد موتك فله الجنة ومن أتى  
 أتاني بعد موته فله الجنة الخبر فيسببنا عن أبي وهب النضر قال خلت المدينة فأتيت أبا عبد الله  
 فقلت له جعلت فداك أريدك وأريد قبر أمير المؤمنين قال بشر ما صنعت لو أنك من شيعتنا  
 ما نظرت إليك لا تزور من يزوره الله نعم مع الملكة وتزوره الأبياء يزوره المؤمنون قلت جعلت  
 فداك ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنين عند الله أفضل من أمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعليه  
 قدر أعمالهم فصلوا فيسببنا عن أبي ذر الأسدي قال ذكر أمير المؤمنين عند جعفر بن محمد الصادق قال من رجا  
 غاراً بمحقة كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمره مبرورة قال والله ما يطعم الله الثار قدماً  
 اغبرت في نيرة أمير المؤمنين ما شيا كان أذكاء وقال وأمر يا بن فارس أن يكتب هذا الحديث بناءً على  
 فيسببنا عن أبي عامر السابلي وعيظ أهل الحجاز قال أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد فقلت يا بن  
 رسول الله ما لم يترك بعد موته قال يا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين  
 عن علي أن النبي قال له والله لأقتلن بارض العراق وتدفن بها فقلت يا رسول الله ما لم يترك بعد موته  
 ونعاهدناها قال يا أبا الحسن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاءاً من بقاء الجنة وعصاة من عصاتها  
 وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحت اليكم وتحمل المذلة والاذى فيكم وتعمرون  
 قبوركم ويكثر من يارثها فبها منهم إلى الله نعم وموفاً منهم لرسول الله أولئك يا علي المخصوصون  
 بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري جبرائيل غداً في الجنة يا علي من عم قبوركم ونعاهدناها فكانا  
 إغان سليمان بن داود عليه السلام المقدس ومن رافق قبوركم عدل ذلك ثواب حجة بعد حجة الإسلام و  
 خرج من نوبه حتى يرجع من يارثكم كيوم ولدته أمه فابشروا أوليائكم ومحبتكم من النعم وقررة العيز  
 بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزناهم  
 كما تعب الزانية بزناها أولئك شر الأمتة لا تسألهم شفاعتي ولا يردون حوضي في الجحيم والله  
 سليمان بالأسنا عن أبي عمير عن جده عليه السلام قال قال النبي لبيد أسرى

في حوض  
 الجنة



## في فضلنا تباركنا عليه

١٥ في الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت جبرئيل ما هذا الصورة  
 فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملكة ان ينظر واصورة علي عليه السلام فقالوا ربنا اني ادم في دنياهم يتبعون  
 غدوة وعشيتة بالنظر الى علي محمد بن عبد الله وخليفته ووصيه وامينه فمنعنا بصورة قد رينا  
 نمنع اهل الدنيا به فصورناهم صورة من نور قدسه عز وجل فعلى بين ايديهم ليلاً ونهاراً يرونه ينظرون  
 اليه غدوة وعشيتة قال فاجبرني اعشعر عرج بن محمد عن ابيه عليه السلام قال فلما ضرب ابن ملجم اللعين  
 على راسه صارت تلك الصخرة في الصورة التي في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشيتة يلعنون قاتله  
 ابن ملجم اللعين فلما قتل الحسين عليه السلام هبطت الملكة والحملات حتى اوقفت على صورة علي عليه السلام  
 في السماء الخامسة فكلما هبطت الملكة من السماء وصعدت الملكة من السماء الدنيا فمر فوقها  
 الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر الى الحسين بن علي مشحط ابداً لعنوا يزيد  
 ابن زياد وقاتل الحسين الى يوم القيمة قال الاعشى قال الصادق عليه السلام هذا من فكون العلم ومخونه  
 لا يخرج الا لاهله في التهيؤ باسنان الفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام  
 فقلت له اني استاق الى الغري فقال فما شوفك اليه فقلت اني احب ان اورد امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال اهل يعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذ انت امير المؤمنين  
 فاعلم انك كنت زائراً عظام ادم بن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت ان ادم هبط بسريدي في  
 مطلع الشمس ونعموا ان عظامه في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله نعم او  
 الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت سبعاً فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبته  
 فاستخرج نأبوتامين عظام ادم فحمله في جوف السفينة حتى طاف فاشاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب  
 الكوفة في وسط مسجد هاهنا قال الله نعم للارض ابلع ماءك فبلعت ما لها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء  
 منه وتفرق الجمع الذي مع نوح في السفينة فاخذ نوح النابوت فدفن في الغري وهو قطعة من الجبل  
 الذي كلم الله عليه موسى نكلاً ونقد سر عليه نقدياً واتخذ عليه برهيم خليلاً واتخذ محمد صلى  
 الله عليه له حبيباً وحجلاً للنبيين مسكناً فوالله ما سكن فيه بعد ابوتيه الطيبين ادم ونوح اكرمهم



## في فضل أمير المؤمنين

١٤

أمير المؤمنين فاذا ارتجائب الخفة فزع عظام ادم وبدن فوج وجسم على بن ابي طالب فانك كنت ر  
 الانام الاولين والآخرين ومحمد الخاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين وان زائرته بفتح له ابواب السما  
 عند موته فلا تترك من الخير نواماً تدبيل في بيتا فضل الفرات في قتيك الحديث باستناعه  
 عبد الله قال ساطي الواد الامير الذي ذكره الله نعم في القرآن هو الفرات والبقة المباركة هي كبر  
 عنه قال في قوله نعم واويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات  
 فير باستناعه عبد الله بن سليمان قال لما قام ابو عبد الله الكوفة في زمن العباس جاعاً على ابنته في  
 ثياب سفر حتى وقف على حبل الكوفة ثم قال للعلامة اسقني فاخذ كوز ملاح فغرف فيه فسقا فشراباً  
 وهو بسيل الحية ثم استرد فرأه فحمد الله ثم قال نهر ما اعظم بركة اما انه يسقط فيه كل يوم سبع  
 قطرات من الجنة اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبة على خافقه ولو لا ما يدخله من الخاطي  
 ما اغمس فيه دواعي الا برئ خير باستناعه سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله  
 يقول ما اظن احداً يحبك بما الفرات الا احبنا اهل البيت وسئل كرم بيتك وبين الفرات فاجبرته  
 فقال لو كنت عنده لاحتبت ان اتيه طر في النهار فير باستناعه حكيم بن عبد الاسد قال سمعت  
 علي بن الحسين يقول ان الله عز وجل يهبط في كل ليلة معه ثلثة مثاقيل من فضلك الجنة فيطرحه في فراقك  
 وما من نهر في شرق الارض وغربها اعظم بركة منه عن أمير المؤمنين قال اربعة انهار في الدنيا من الجنة  
 فرات ونيل وسيحان وجحان وفرات في الجنة ما ونيل غسل وسيحان خمر وجحان لبن وسر قلب  
 للحسين في ذكر قتل الحسين عليه السلام ابن ملجم اللعين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واخرهما  
 جسده الخبيث بعد القتل في كتاب العوالم قال ان اولاد المؤمنين واصحابه اجتمعوا القتل عدو  
 الله ابن ملجم اللعين فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا ايديهم ورجليهم لسانه واقتلوه بعد ذلك وقال  
 محمد بن الحنفية اجعلوه عرض للشباب احرقوه بالنار وقال اخر احبسوه حياً حتى يموت فيها فقال الحسن  
 انا ممثلي فيه ما امرني به أمير المؤمنين اضره بضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك  
 قال الرازي فامر الحسن ان ياتوه فجاءوا به مكثوا حتى ادخلوه الموضع الذي ضرب فيه الامام والناس



## في قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعين

بلعنونه ويوتجونونه وهو ساكن لا ينكلم فقال الحسن بأعد الله قتل أمير المؤمنين وإمام المسلمين وأعظم  
 الفساق في الدين فقال لهم ما يا حسن يا حسين ما تريدان أن تصنعا لي قالان نريد أن نقتلك كما قتل سيدنا  
 ومولانا فقال لهم ما صنعا ما شئنا وان تصنعا لا نغفما من استزله الشيطان فصدّه عن السبيل ولقد  
 رجزت نفسي فلم تخرج ونهيتهما فلم تنفذه فدمعها مديق وبال أمرها وطها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ولي  
 ما هذه الرقة انك كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فأنسوا  
 ذكر الله أولئك حزب الشيطان وأولئك هم الخاسرون ولقد انفضى التوبخ والمعايرة وإنما قتلناك  
 وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بمحقق مني كيف شئت ثم ترك على يمينه وقال يا ابن رسول  
 الله أجزى قتلى على يدك فرق له الحسن لأن قلبه كان دجما فقام الحسن وأخذ السيف وجره  
 من عنقه وزنته حتى لاح الموت في خده ثم ضرب بضربة أراد بها عنقه فاشتد الزحام وعلت أصواتهم فلم  
 من فتح باعه فارفع السيف إلى رأسه فابراه وانقلب عدا والله على قفاه مخور في دمه فقام الحسين عليه  
 السلام إلى أخيه وقال يا أخي اليس لا بحد والام واحدة ولم نصيب في هذه الضربة ولم حو في قتله قال  
 قد عني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما أجده فناوله الحسن السيف خذ وهزه وضربه على الضربة التي نضر  
 الحسن فبلغ إلى طرف نافذ وقطع جانب الأخر وأبدت الناس بعد ذلك بأسيا فهم فقطعوه أربارا  
 وعجل الله بروحه إلى النار وبسّر القرار ثم أجمعوا جثته وأخرجوه من المسجد فجمعوا الحطب وأحرقوه نارا  
 وقتل طريحه في حفرة وطموه بالتراب هو يوكعوى الكلب في حفرة إلى يوم القيمة سر رفأى في  
 ذكر قتل فطام الملعونة الزنديقة الكافرة الفاجرة الفائلة لا أمير المؤمنين وأعلم انهم لما قتلوا أعد الله  
 وعد الرسول ابن ملجم اللعين قبلوا إلى فطام الملعونة وأخذوها فقطعوها بالسيف أربارا  
 نهوا أربارها ثم أخرجوها إلى ظاهر الكوفة وأحرقوها بالنار وعجل الله بروحها إلى النار وبسّر القرار  
 سر قلبك في ذكر عذاب ابن ملجم اللعين في دار الدنيا في عالم البرخ عن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد  
 بابن الرق قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين فقام إبراهيم فقلت ما هذا  
 قالوا راهب سلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صفراء وقلنسوة صفراء عظيم الخلق وهو قاعد



## في غدا البجر للعين

١٨

بجذ او منام ابراهيم فسمعت يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت فاذا طائر كالنسر قد سقط على  
 صخرة على شاطئ البحر فبقيا فرحى برع انسان ثم طار فقعدته فعاد الى الصخرة فرحى برع انسان ثم طار  
 فجاء فبقيا برع انسان ثم طار فذنت الارباع فقام رجل فهو قائم وانا العجب منه ثم اخذ الطير فضر به  
 واخذ ربه فطار ثم اخذ الربع الاخر فبقيت تفكر وتحييت ان اكون لحسنه وسئلته من هو فبقيت  
 اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فبقيا برع انسان فزلت فسمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بالربع  
 الرابع ثم طار فالنام رجلا فقام فائما فذنت منه فسئلته وقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك  
 من انت قال انا ابن ملجم قلت واتي شيء عملت قال قلت على نبي طالب فوكل به هذا الطير فبقيت كل يوم  
 قتلة فهو مخبر في اذ انقض الطير فاخذ ربه وطار فسئلته عن علي فقال هو ابن عم محمد رسول الله  
 فاسلمت ايضا عن منصور بن عمار مثله انه سئل عن عجل باراه وقال نرى هذه الصخرة في وسط البحر  
 يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعام فيقضي عليها فاذا سوي فقا فبقيا راسا ثم يقيا يداه هكذا  
 عضوا عضوا ثم نلتهم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهيم للقيام فاذا هم للقيام  
 فترنفة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما فانه فلما طال على ذلك ناديت يوما ويليك من انت ثم  
 التفت الى فقال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب كل الله به هذا الطير فهو  
 يعذب به الى يوم القيمة وسمع العتي من فبه نوحا نصبر في كتاب فرجة الغري روى انه التمس عبد الله بن  
 جعفر عن الحسن بن علي عليهما السلام ان يجعل قصاصه له فرخصه فاحمى عبد الله الحديدة في النسا  
 فامرهما على عينييه تبارك الخالق من علق ثم قطع يديه ورجليه فلم يتكلم فاذا حكم بقطع لسانه  
 فخرج فقال رجل يا عدو الله جعلوا النار على عينييك قطعوا رجلك فلم تخرج وتخرج لقطع لسانك  
 قال ايها الجاهلون اني لم اخرج لقطع لسانك ولكني كرهت ان اعيش فانا في الدنيا ولم اذكر الله  
 فاذا قطعوا لسانه فاحرقوه بالنار

ثم طار فجاء فبقيا  
 برع الانسان

فكانت  
 انما كان  
 الاثم فكان  
 فاحمى عبد الله

المجلد الثالث من كتاب المصنوع  
 في ذكر نبد فرم صبايذ النساء نالت التحباب العبا صلوات الله وسلامه  
 عليها في الصباح والمساء

بسم الله



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أضواء النهار بنور حبيبته البتول بنت النبی وقرّة عين الرسول أم الأئمة المظلومة من الأئمة الجهول لعن الله على ظالميهما من الآن إلى يوم المسئول صلوات الله عليها وعلى الها الشهدا المقبول <sup>والله لا يلفظ لهما مائة ألف بكثرة</sup> فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عنهما بفضلها أن هذا المجلد الثالث من ياض المصابب لتذكيرة مصائب الثلث صحاب العباسية النساء البتول العذراء بنت سيد الأبناء أم الأئمة النبيا النجباء صلوات الله عليهم من الآن إلى يوم اللقاء وجاء ذلك بعون الله وثايبه مرتباً على مقتضى درياض فسمى بـ ياض المصابب واستعين الله في الاختتام كما في الافتتاح واستله أن يجعله خالصاً منسوباً من سواه ويجعله زاداً له وذخيرة لغده قبل أن يخرج الأمر من يد المفضل في ذكر ولادتها صلوات الله عليها في الكا عن أبي جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله بعد بعث رسول الله ﷺ بخمسين سنة في المنحجب عن الفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة قال إن خديجة تزوج بهار رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت نساء مكة وكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل إليها فاستوحشت حتى لذلك فلما حملت فاطمة كانت تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويولسني قال هذا جبريل يبشركم أنها بنتها وإنها النسل الطاهرة الميمونة وإن الله سيجعل نسلها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وجهه لم ترزل خديجة على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء بني هاشم فبنيهاشم أن تعالين لتلين مني فأتى النساء فأسلن إليها عصيتنا ولم تقبل قولنا و تزوجت بمحمد بن عبد الله طالب فقير لا مال له فأسنا بحبي ولا نألى من أهلك شيئاً فاعتمت خديجة لذلك فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمى طولاً كأنهن من نساء بني هاشم ففرغت منهن ثم راتهن فقالت حديثهن لا تفرعن يا خديجة فأتاها رسول ربك ومخبر أخوانك ناسارة وهذا



## في ولادة فاطمة الزهراء

٩٠

اسية بنت مزاحم وهي فيقول في الجنة وهكذا مرهم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى عمران  
بعثنا الله اليك لنلي منك ما نلى النساء فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها والثالثة  
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها نور  
حتى دخل بؤت مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر  
من الجور العيز كل واحدة منهم معها طشت من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فشالها المرأة التي كانت  
بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضا وتين اشدا بيضا من اللبن واطيب بها من المسك  
والعنبر فلفنها بواحدة وقنعها بالثانية ثم استنطقها فطفت فاطمة بالشهادتين فقالت اشهد  
ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء ولدت سادات الاسباط  
ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن فيحككن اليها وتباشرن الحور العيز  
وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر تراه الملائكة  
قبل ذلك ثم قالت النسوة خديجتها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فاستأجنتها  
خديجة فرجة مسرورة مستبشرة فالتفتها ثديها فندرت عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي  
في الشهر وفي الشهر كما ينمو في السنة في الكا في باسنا عن ابي جعفر قال لما ولدت فاطمة اوحى  
الله الى ملك فانطق بهلسا محمدا فسمها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطم ثم قال  
ابو جعفر والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطم في الميثاق اقول قوله فانطق به اي فانطق بمحمد  
بلينا اي قل له ان يسمي فاطمة بنت فاطمة فسمها النبي فاطمة فوله فطمتك بالعلم اي فطمتك عن امك  
بالعلم اللدني وبالطهر الا بدني عدم الطم والحيض بدابل فطمها الله عز وجل كك في الميثاق  
كما هو صريح الحديث في عن ابي الحسن قال ان بنات الانبياء لا يطمن وفي الكل عن ابي جعفر  
قال ان بنات الانبياء لا يطمن انما الطم عقوقه واول من طمت سارة اقول وهي زوجة ابراهيم عقوقها  
انما هي لعلمها الذي مع هاجر ام اسمعيل وهي ذاتها اياها واخاها عن نبيها واذها ابراهيم الى  
وادي عن نبي عن كما المش قوله لا يطمن اي لا يحضن والصحيح ان فاطمة لا تحيض اصلا ولم تر



## في ولادة فاطمة الزهراء

٩١ دم غير الحوض أيضاً من دم النقاس والاستحاضة مطلقاً فلذلك سمي بتوكلاً لأن البتل الفلح وانتهى  
انقطعت عن الدماء الثلثة كما كانت للنسابة في طهارة عن الجنائز كما في الغلغلة باستئذان علي بن أبي طالب  
إنا النبي سئل ما البتول فأناسمناك يا رسول الله تقول إن مريم وفاطمة بتول فقال رسول الله  
البتول التي لم ترحم فطراً ولا يحفى أن نفى الحرة أصلاً فينفى عموم الدماء ونفى جميعها وإن النكوة  
في سبب النفي أيضاً فينفى العموم بقوله فطانة نفى الحرة أصلاً أيضاً وقيل البتول من  
النسابة المنقطعة إلى الله عن الدنيا وهي كانت كك ومنه قوله نعم وتبطل إليه بتبطل في بعض  
الأخبار انتهاء ولدت في مكة في الثامن من شهر جمادى الآخرة بعد البعثة بخمسين سنين وبعد معراج  
بثلاث سنين وكان خديجة لما حملت بفاطمة كانت تسمع منها في بطنها التمجيد والتهليل ثم إنها  
كانت تعلم لها أحكام دينها وهي في جوفها نوره وأما الفاطمات فمنها الصديقة والمباركة والوكية  
والراضية والمرضية والمحنة والعذراء والبتول والزهراء والخوزاء والحصاة ومريم الكبرى وغيرها  
ومكان ولادتها مكة ويوم ولادتها الجمعة وشهر ولادتها عشر جمادى الآخرة أو غاشرة أو ثالثة  
أو ثالثة فضا أو واحد عشر رجب ثالث جمادى الأولى أو ثالث ربيع الأول وسنة ولادتها الخمسين  
بعد البعثة أو سنتين بعد هداية عمرها ثمانية عشر سنة وملاك وقت ولادتها يزدجرد وعداؤها  
خمسة يقول المؤلف وأما وجه تسميتها بالخمسة الأول فظاهر وأما تسميتها بالمحنة لأن المحدث  
هو الذي يكلمه الملك ويسمع صوته ولا يرى شخصه وانتهاء كانت كك يحكي إليها ملك من جبرئيل عليه  
ويكلمها ويخبرها ولكن لا يرى شخصه تفسير المحدث بهذا المعنى كما في الكافي بأخبار عديدة منها  
ما رواه الحسن بن محبوب عن إسماعيل بن جعفر ومنها ما رواه أحمد بن محمد باستئذان علي بن جعفر وأبي عبد الله  
عليهما السلام في قوله نعم وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث قلت جعلت فداك ليست  
هذه فرأيتنا فما الرسول والنبى والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبى هو الذي  
يرى في منامه وتباعدت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة  
وأما زول جبرئيل إلى فاطمة وأخباره لها وحدها فأنها نفى الكافي باستئذان علي بن عبد الله قال إن فاطمة

ما رواه الحسن بن محبوب  
عن أبي عبد الله عليه السلام  
عن النضر بن سفيان  
عن النضر بن سفيان  
عن النضر بن سفيان



## في ولادة فاطمة الزهراء

42

مكنت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها خرن شديد على أبيها  
 وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عنائها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون  
 بعد لها في ذريتها وكان على عليه السلام يكتب لك فهذا مصحف فاطمة في رعين عن أبي عبد الله قال إن  
 الله نعم لنا قبض نبيه دخل على فاطمة من فاته من الحزن ما لا يعلم إلا الله فارسل الله إليها ملكاً يسأل  
 غمها ومجدتها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين فقال إذا أحسيت بك وسمعت الصوت فولي في فاعلمه  
 بذلك فجعل أمير المؤمنين يكتب كلما يخبرها أما تسميتها بالعند لما انتها كانت بأكرة دائماً وعداً  
 ابداً أما تسميتها بالبقر فلما عرفت أنفاً أما تسميتها بالزهراء فلما روي في كثر القوايد وفي الأنوار النفا  
 وفي كشف الغموض في طوابع الأنوار فلما عرفت أنها عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله  
 فقلت يا رسول الله أرني الحق لا صل إليه قال يا عبد الله ليج المخذع فوجلت المخذع وعلى تزيين طالب  
 بصله ويقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعة فخرجت حتى أخبر  
 رسول الله فسمعه يقول اللهم بحق علي تزيين طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فآخذ  
 من ذلك الهلع العظيم فاجز النية في صلواته وقال يا بن مسعود اكفر بعد الإيمان فقلت خاشاً  
 وكلاً يا رسول الله ولكن رأيت علياً يسأل بك ودايتك تسأل الله به ولا أعلم أنكما افضل عند الله  
 فقال اجلس يا بن مسعود فجلست بين يديه فقال أعلم أن الله خلقني وعلياً والحسن والحسين من نور  
 عظمت قبل أن يخلق الله الخلق بالف عام إذا لا تسبيح ولا تقديس ولا تهليل فتق نور فخلق  
 من السموات والأرض وأنا والله اجل من السموات والأرض وفوق نور علي فخلق منه العرش والكرسي  
 وعلياً والله اجل من العرش والكرسي وفوق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل  
 اللوح والقلم وفوق نور الحسين فخلق منه الجنان والحوار العين والحسين اجل من الجنان والحوار  
 العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملكة إلى الله أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله  
 بكلمة فخلق منها روحاً ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق من تلك الكلمة الأخرى نوراً فاصفاً النور إلى تلك  
 الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق فهي فاطمة الزهراء فلذلك سميت الزهراء يا بن مسعود



## في فاطمة فاطمة الزهراء

٩٣ اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله ولعل اذ خلا الجنة من نشتها وادخلا النار من شيتها  
 وذلك قوله نعم القبا في جهنم كل كفار عبيد فالكافر من محمد بنو في والعبيد من محمد ولا ية على عليه  
 وفي ارشاد القلوب بثلثه عن سلمان الفارسي في بقاوت بسير فقد ذكرناه في كتابنا الموسوم بطولج  
 النصار في فضل علي ابي لائمة الاطهار عليهم السلام تفرج واما وجه تسميتها بفاطمة لان الفطم  
 بمعنى الفضل والقطع وانهما قد فصلها الله تعالى عن امة ما بعلم اللذة والطهر لا بد من الطم  
 والحيز وعنه من الدنيا كما عرفت ولا نهام تقطع محبتها عن النار كما روى الصدوق في علل الشرايع  
 باسنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لفاطمة موقف وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عينيه  
 كل رجل مؤمن او كافر مؤمن يجب قد كثر ذنوبه الى النار ففقر فاطمة الزهراء بين عينيه محبة فقول  
 الهى سيك سميت بفاطمة وفطمت بي من تولا في ونول ذرية من النار ووعدك الحق وانت لا تحلف  
 البعاف يقول الله عز وجل صدقنا فاطمة في سميتك فاطمة وفطمت بك من اجبك واحب ريتك و  
 توليهم من النار ووعدك الحق وانا لا اخلف الميعا وانما اوفى بعهدك امر هذا الى النار لتشفع في شفع  
 ولتبتين ملكتي وابنيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندك من قرابتي بين  
 عينيه مؤمنا فخذني بيده وادخلني الجنة الفضل الاول في ذكر بعض فضائلها في الكا  
 باسنا عن ابي عبد الله قال لو لا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفوء على ظهر  
 الارض من ادم من دونه فيس باسنا عن ابي عبد الله في قول الله نعم الله نور السموات والارض مثل  
 نوره كشوة هي فاطمة فيها مصباح وهو الحسن في قوله كانتها كوكب ربي فاطمة كوكب ربي  
 نساء اهل الدنيا وعن الصدوق عن ابي سعيد الخدري سئل رسول الله عن قول الله نعم لا بليس  
 استكبرت ام كنت من العالمين فمنهم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملكة فقال رسول الله انا وعلى  
 وفاطمة والحسن والحسين كما في سراج العرش نبي الله قبل ان يخلق ادم بالف عام وساق الحديث في  
 ان قال في سجدة كلهم الا ابليس فانه ابي ان يسجد فقال الله استكبرت ام كنت من العالمين اى من هؤلاء  
 الخمسة المكتوب اسمائهم في سراج العرش الحديث وعن سلمان الفارسي في خبر طويل عن النبي



## في بعض فضائل فاطمة

٩٣

ان الله تعالى اراد ان يلو الملائكة ارسل عليهم سحابة من ظلمة وكانت لا تنظر اولها من اخوها ولا  
 اخوها من اولها فقال الملائكة الهنا وسيدنا من خلقنا ما راينا كذا مثل ما نحن فيه فنسلك  
 بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله تعالى وعزني وجلالي لا فعلن خلفي نور فاطمة الزهراء  
 يومئذ كالقنديل واعلقه في قعر العرش فزهرت السموات والارضون السبع فقال الله تعالى وعزني  
 وجلالي لا جعلن ثوابي بيبكم وقد يسكن الي يوم القيمة لمجى هذه المرأة وابيها وبعلمها وبيتها  
 الحديث وروى ان النبي قال اني اجمع الى السماء في الجنة واذا وقع بشجرة تفاح ومد يدك في  
 تفاحها واذا ان باكله فاذا نصف نصفين فاكل نصفه ونصفه قد خفي وفقد نصف النصف الذي اكله  
 النبي نطفة في صلبه فخلقت منه فاطمة الزهراء وخلق الله من النصف الاخر ذوالفقار سيفه فخره  
 وهو اخوها في المنى في خبر طويل عن الحسن بن علي قال في مدح امه لصالح اليهود اذا اخذ  
 الحسين واخفاه في بيته ان اخي فاطمة الزهراء خربت طينه وجودها من تفاح الجنة الحديث بتمامه  
 سيد كوفي ذكر فضائل الحسين وروى انه اذا خرج امير المؤمنين عن البيت خرج ذوالفقار عن عنقه  
 وتكلم بفاطمة وانه اني اليها يوما فاذا رايت فاطمة في الكلام فقال يا فاطمة بمن تكلم قالت يا اخي قال  
 من اخوك يا فاطمة قالت ذوالفقار فرفع ما قال الشاعر بالفارسية سيد بهمن رفت نماشاكان  
 ديد نعيم جنا جلد درازيك سفير ديد درخت عظيم سيند وبي عدد سرخ وسفيد وشكرت بالجو  
 لعل وكهر دست قرا كرد و دست سيند ربيود زنگه عجب نغز بود نازك وشيرين تر در كر نمايد  
 بر سران سيند سيند نيمه شده طرفه كيون در نكر انچه نيمه خورد از ان چون مجدي بهر رسيد امدا  
 از ان وجود فاطمة نامور زنگه برفت از كفش خالق هفت اسنان دان كه از ان فريد شمع وليكن سو  
 وايضا لا يخفى ان كلما ذكر من المقدمة الي هنا هو من فضائلها وهي كثيرة ليس هنا موضع ذكرها  
 الرضا الثانية من باض المصاب في ذكر بعض من فصائلها صلوات الله عليها وعلى ابنيها  
 والها التي صبت عليها من لامة الظالم بعد ابنيها محمد رسول الله منها ارتدادهم عن النبي  
 وبنكهم بعبته واجتماعهم في سقيفة بني ساعدة لضرب بكر خليفة ولحق جنازته في بيته واخرهم



## في مصاف فاطمة الزهراء

باب ودخولهم بيته وضربهم فاطمة بالسوط وسقطها ولدها وذلك بطريق الموالف المخالفات ٩٥  
 بطريق الموالف ففي كتاب سليم بن قيس الهذلي عن سلمان الفارسي قال توفي رسول الله يوم توفي فنكس  
 الناس ارتدوا واجتمعوا على الخلاف واشتغلوا به برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه ومحنطه  
 ووضع في حفرة ثم أقبل على علي بن أبي طالب والقرآن وشغل عنهم بوصيته رسول الله فقال عمر لا يكره  
 يا هذا أن الناس اجتمعوا على ما يقولون فاطمة ما خلا هذا الرجل وأهل بيته فابعث اليه فقال يا فتنة اطلو  
 الى علي فقل له اجعل خليف رسول الله فبعثوا سراوا بي علي ان ياتيهم فوثب عمر غضبا ونادى خالدين  
 الوليد لعنه الله وقتل اللعين فامرهما ان يحدا حطباً ونارا ثم أقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة  
 قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ونخل جسمها في وفات رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب  
 ثم نادى يا بني طالبا ففتح الباب فقالت فاطمة ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتح الباب ولا  
 احرقنا عليكم فقالت يا عمر ما انتهي الله عز وجل تدخل على بكته وتهجم على ذاري فابي ان ينصرف ثم دعى  
 عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وحضنا ابنا رسول الله  
 فرفع السيف وهي في غمده فوجي مجنبها فصرقت فرفع السوط فصربت ذراعها فضاحت ابنا رسول الله  
 علي بن أبي طالب فاحد بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجي افه ودرقته وهم يقتله فذكر قول رسول الله  
 وما اوصابه من الصبر والطاعة فقال والله اكرم محمد بالنبوة يا بن خنك لو لا كتاب من الله سبق  
 لعلمت انك لا تدخل بيته فارسل يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاروه والقوا في عنقه جلدا  
 فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فصرها فقتل الملعون بالسوط فمات حين ماتت  
 وان في عضدها كمثل الدبج من ضربته لعنه الله فاجأها الى عضادة بيته ودفعها اليها فكثر ضلعها  
 من جنبها فالت جنينا من بطنها واما بطريق المخالف ففي المواقف شرحه قال وجمعوا الى  
 سقيفة بني ساعد وتركوا اهم الاشياء وهو دفن رسول الله ما انتهى في الصواعق قال علم ان الصنعة  
 اجمعوا على ان يضربوا امام بعد انقراض من النبي واجبل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا  
 به عن دفن رسول الله انتهى في تاريخ الطبري قال اني عمر بن الخطاب بمنزل علي فقال والله لا حرق



## في مصنفنا فاطمة الزهراء

٩٤

عليكم ولتخرجن للبيعة فخرج عليهما الزبير وصلياً بالسيف فغثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه  
فاخذوه وفي كتاب العقد لابن عبد ربه المغربي قال ان علياً والعباس قد قعدا في بيت فاطمة حتى  
بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال ان ابينا ففانلهما فاقبل يقبس من نار  
على ان يضرم عليهما النار فلقية فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم وفي الغز  
لابن جبرانة قال زبير بن اسلم كنت ممن حمل الخطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع علياً واصحبا عن البيعة  
ان يباعدوا ابابكر فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي  
والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي فقالت فاطمة تحرق علي ولدي قال اي والله وليخرجن  
وليبيعن ايضاً من طرق اهل البيت عليهم السلام عن العياشي عن ابي عبد الله قال ان عمر اسل  
غلامه قفذا فخلوا الخطب ليجر فوا بيت فاطمة حتى يخرج علياً فيباعد ابابكر فلم يفعل فجاء عمر ثانياً  
مخطباً فصرخ الباب بالنار فصاحت فاطمة فصرها بظهر سيفه والرزق الباب على بطنها حتى سقط  
المحسن وبقيت عريضة من ذلك الصرب الى ان ماتت ايضاً من فضايلها عليها السلام جرحهم لعنهم الله  
عليها الى المسجد بالجبر والقهر لبيعة ابي بكر وانطلاق فاطمة الى المسجد حتى وقفوه بين يدي ابي بكر  
فلحقته فاطمة الى المسجد لتخلصه فلم يتمكن من ذلك فعدلت الى قبر ابائها واسارت اليه بحزنة ونجدة  
وهي تقول نفسي على فريستها محبوسة باليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكم مخافة  
ان يطول حيواني ثم قالت واسفا عليك يا ابتاه وانكل حبيبك وابو الحسن المؤمن وابو سبطيد  
الحسن والحسين ومن رتبة صغيراً واخيه كبيراً واجل احبابك لديك واحب اصحابك عليك  
اولهم سباً الى الاكلام ومهاجرة اليك يا خير الانام فهاجر يساق في الاسر كايها البعير ثم انها  
انت انة وقالت واتحدا واحيداً واما الفاسما والحمداء واقلة فاصراه واعوثاه واطول كرباً واد  
مصيبته والحزنه وخرت مغشية عليها فصبغ الناس بالبكاء والتخيب صار المسجد قائماً ودو  
انتهاء خرجت حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمداً بالحق لئن لم تخلوا  
عنه لا تشرب شجرة ولا قبض قبض رسول الله على راسي ولا صرخن قال سلمان رابت والله اسناً



## في مصنا فاطمة الزهراء

٩٧ حيطان المسجد ثلعب من أسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لفيقذ فدونق منها وقلت يا سيد  
 ومولا في ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكون في نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت  
 الغبرة من أسفلها فدخلت في خباثتنا في المنتحب لابن طريح وقال روي ان فاطمة لما منعت  
 حقها اخذت بعضا من حجر رسول الله وقالت ليست نافذة صالح عند الله اعظم مني ثم رفعتني  
 فناعها الى السماء وهمت ان تدعوا فارقت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين  
 منسك يدها الشريف وقال لها يا بنت الصفة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعد الرحمة ان اباك  
 ارسل رحمة للعالمين فلا تكن عليهم نقمة استمت عليك بالزوف الرحيم فغادرت الى مصلاها في  
 الكا في ماسناده من الجعفر وابي عبد الله قال ان فاطمة لما ان كان من امرهم ما كان اخذت  
 بتلابيب عرج بنت اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لو لا اني اكره ان يصيب لبلاء من لا ذنب  
 لعلي في ساقم على الله ثم اجد سيرة الاجابة ايضا من مصائبها وحرقتها وبكاها  
 بعد ابائها روي ان فاطمة لا زالت بعد رسول الله معصبة الرأس فاحلة الجسم منهدة الركن  
 من المصيبة بموت النبي وهي مهمومة محروقة كئيبة باكية العين محترقة القلب غشي عليها ساعة  
 بعد ساعة وحين تذكره وتذكر الشاغات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد اخرى  
 وتنظر مرة الى الحسن واخرى الى الحسين ونقول ابن ابوكما النبي كان اشد الناس شفقة عليكما  
 فلا يدعكما تمسبان على وجه الارض فاتا الله واتا اليه راجعون فقد راى الله جدكما وجب قلبه ولا  
 اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحكمك عاقبة كما لم يزل يفعل بكما ايضا من مصائبها عليها السلام  
 عرج على عليه السلام قال غسلت النبي في مبيصة فكانت فاطمة تقول ارني القبيص فاذا شمت غشي  
 عليها فلما رايت ذلك عنها غيبت ايضا من مصائبها في المنتحب عرج جعفر قال ما  
 رايت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله وقيل لما دفن رسول الله ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمعت  
 اليها نسائها فقالت اتا الله واتا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت اعبرت فاني السماء  
 وكذرت شمس النهار واطلم العصران والارض بعد النبي حزينة اسفا عليه كثيرة الرجفان فيبكى شرقا



## في مصافحها والزهراء

41

الارض وغربها ويكبه مضطرباً وكل ثيمان نفسه فذلك عار الراسك ما نكلا ما رسودك وساء الرتينا  
ايضاً من مصافحها واخر انهار وى انة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقنع بلال من الاذان قال لا اودن لاحد  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فاطمة قالت ذات يوم اتى اشتمى ان اسمع صوت مؤذن بالاذان فبلغ ذلك  
بلالاً فاخذ بالاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت باها واما ما فلم يتمالك من البكاء فلما بلغ  
الى شهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشيت عليها فقال الناس لبلال  
انك يا بلال فقد فارقت ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا وظنوا انها قد ماتت فانقطع اذانه ولم يتم  
فاقت فاطمة وسئلته ان يتم الاذان فلم يفعل قال لها يا سيدة النساء اتى اخشى عليك مما نزلت  
به نفسك اذ سمعت صوتي بالاذان فعشيت عن ذلك ايضاً من مصافحها واخر انها عليها السلام  
بعد ابيها غضب لامة الظالمه حقها ومنعهم عن مالها واخذهم ملكها فذك ظلماً وعدواناً  
من يديها لعن الله على ظالميهها وذلك بطرق الموالف والمخالف مما بطرق الموالف فاعلم ان فاطمة  
لما بلغت اليها اصرار ابى بكر على منعها فذكا والعوال قامت ولا تتخارها واشتمت بزارها واقلت  
في لمة من خدتها ونسائها نطاطا في ان يالها من شدة الحياضة دخلت على ابى بكر وهو في منجى  
وحول جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بطنها ويبنه سترائم انها انت اذ اجش لها القوم  
بالبكاء رحمة لها ثم امهلت شكوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف براز ارب ابى وانتم  
الان ترغمون ان لا ارب الى انحكم الجاهلية تبعون ومن احسن من الله حكما القوم يتقون فكيف  
اجرم ميراث ابى وانت تغني ابى بكر رثا بال لقد جئت شيئاً فربا فقال لها ما اربك ابوك شيئاً  
قال ان الانبياء لا يورثون شيئاً فقالت له هذا يخالف ما انزل الله نعم في كتابه العزيز حيث قال  
يوصيكم الله في اولادكم للذكور مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خالصاً بالامة دونه وكيف ترون  
من ابى انة قال نحن الانبياء لا نورث وقد قال الله نعم وورث سليمان ابى ودوقال نعم حكاية عن  
ذكر بقاء قال رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب قال فلما التحت عليه بالجبال قال  
لها ها اتي اسود وابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعل



## في مصنفنا فاطمة الزهراء

ببعدة يوم الغدير من ذلك الغدير حتى يشهد بفدك والعوالي فجاءت أم أيمن وشهدت لها بذلك  
 فقال هكذا امرأة لا يقبل قوطها مع ان جميع الصحابة رويوا ان رسول الله قال ان أم أيمن من أهل  
 الجنة ثم جاء علي وشهد لها بذلك فقال لها هذا بعلك يحجر النفع لنفسه ولا يحكم لشهادته  
 لك مع انهم رويوا جميعا ان رسول الله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث دار لنفسي  
 حتى على الخوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة وابصرفت وحلفت ان لا تكلم وصاحبه حتى تلقى  
 ابائها ونشكو اليه فانا لها منهنما ايضا من طرق أهل البيت عليهم السلام في كتاب سليم بن قيس  
 الهلالي باسنا قال ان فاطمة بلغها ان ابابكر غضبك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت  
 ابوبكر فقالت يا ابابكر تريد ان تأخذني ارضا جعلها في رسول الله فداها ابوبكر ليكتب بها  
 فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي و  
 أم أيمن يشهدان بذلك فقال لا تقبل شهادته امرأة اعجمية لا تقصص واملا علي فيجر النار على رصه  
 فرجعت مغناطة فمرضت وكان علي عليه السلام يصلي في المسجد الصلوة الخمس فلما صلى قال له  
 ابوبكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان نقلت فسلنا عنها وقال قد كان بيننا وبينها ما عملت  
 فان رايت ان ناذر لنا العتد اليها من بنينا قال اليكما ففما فجلنا بالباب دخل علي فاطمة  
 فقال لها ابنتها الحرة فلان فلان بالباب يريد ان يسلم ان عليك فماريدين قالت البيت  
 ببيتك والحرة زوجتك وافعل ما تشاء فقال سكت قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها الى  
 الحائط فدخلوا وسلكوا الا ارضى عنا رضى الله عنك فقالت ما دعي الى هذا فقالوا اعترفنا  
 بالاسائة ورجونا ان تعف عنا فقالت فان كنتم صادقين فاخبرني عما استلما عن امرالا وانا عار  
 بانكما تعلمانه فان صدقما علمت انكما صادقان في مجيئكما فالاسل عما بدالك قالت نشدتكما  
 بالله هل سمعتم رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني قال نعم فرفعت يداها  
 الى السماء فقالت اللهم انهما قد اذيانا فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما  
 ابدا حتى الف الى رسول الله واخبره بما صنعنا فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعي ابوبكر



## في مصنفات فاطمة الزهراء

١٠

بالويل والنبور وجزع جزعاً شديداً فقال عمر بن الخطاب يا خليفة رسول الله من قول امرأة قال فنبئت  
 فاطمة بعد وفات بيها ما اربعين ليلة في المنحجب لابن طريح رة قال زكوان فاطمة لما منعت  
 حقها اخذت بعضاً من حجر رسول الله صلى الله عليه واله وقالت ليست ناقة صالح عند الله  
 اعظم مني ثم رفعت جنباً فناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارفعت جدران المسجد عن الارض  
 وتدل العذاب فجاء امير المؤمنين فمسك يدها الشريفة وقال لها يا بنت الصفة وبقية النبوة و  
 شمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسلى رحمة للعالمين فلا تكن عليهم نقمة استمت عليك بالزوجة  
 الرحيم فغارت الى مصلاها واما عن طريق المخالف فغن الوافد الذي هو من اعظم علمائهم في احكام  
 الصيحة ان النبي لما افنح خبيراً صطفى لنفسه قرية من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل بهذا الآية  
 وان ذا القرية حقه فقال محمد ومن ذوالقرية وما حقه قال فاطمة فدفع اليها فداك والعوالى ف  
 فاستغلتها حتى توتى ابوها فلما ابوع ابوبكر منعها فكلمت في ردها عليها وقالت انما الى فادفعها  
 الى فقال ابوبكر فلا امنعك فادفع اليك بولك فاراد ان يكتب لها كتاباً فاستوقفه عمر بن الخطاب  
 وقال انما امرأة فظا لها بالبيته على ما ادعت فامر بها ابوبكر ان يفعل فجاءت بام امين واسماء بنت  
 عيسى مع علي فشهد بذلك فكتب لها ابوبكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصيحة فمخاها و ايضا عن  
 التجاري في صحيحه في الجزء الخامس من الاجزاء الثمانية ايضا عن ابي هلال العسكري من رسائلهم  
 في كتاب اخبار الاوائل ايضا عن ابن مردويه سيد حفاظهم واعلم علمائهم ايضا عن مسلم  
 في صحيحه في الجزء الثالث وغير ذلك من اوثق روايتهم واعظم كتبهم فقد نقلت كل ذلك مشروحاً  
 كل واحدة منها بعبارتها في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة في اثبات الامامة لعلي وابطالها في  
 ابي بكر وعمر في فبحث مطاعنها فارجع ثم فان هنا ليس موضع ذكرها تحريثاً ومما قالت فاطمة  
 عليها السلام في ذكر مصائبها وبنائها عظم حزنها وشدة كربها صبت على مصائب لوانها صبت  
 على الايام صرن ليلاليا ايضا من اخر انها ومصابيها عليها السلام منع اهل المدينة فاطمة عليها السلام  
 عن بكائها وشدة نحرها من كثرة مصائبها كما رو في العوالم عن فضة امه فاطمة الزهراء انه لما قبض



## في مصافح فاطمة الزهراء

رسول الله صلى الله عليه وآله الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل الغراء وعظم رزؤه عن اقرباء والاصحاب  
والاولياء والاحباب الغراء والانساب لم تلق الاكل بأك وبأكية وناديت فادبة فلم ادر في اهل الارض  
والاصحاب والاقرباء والاحباب شدة حزنا واعظم بكاء واشجانا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها  
يتجدد ويريد وبكائها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدئ لها عين ولا يسكن فيها الحنين وكل يوم جاء  
كان بكائها اكثر من الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كنت من الحزن فلم يطق صبرا اذ خرجت حرة  
فكأتمنا من رسول الله تنطق فتبادرت النساء وخرجت الولاية والولدان وخرج الناس بالبكاء والتخيب  
وجاء الناس من كل مكان واطيفت المصابيح لكيلا تبتين صفحات النساء وجعلت النساء ان رسول الله  
قد قام من قبره وصار الناس في دهشة وحيرة لما قد همهم وهي عليها السلام تنادي وتبدا بابه ويقول  
وابنوا واصفياء واحمدوا ابا الفاسما واربيع الارامل واليتامى من القبلة من لا بنتك الواهية النكلى ثم  
اقبلت تغتر في ابائها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتوارى دمعها حتى دنت من قبر ابيها عجز فلما نظرت الى  
الحجرة وقع طرفها على المائدة فقصر خطاها ودام يحجبها وبكائها الى ان اغشى عليها فتبادرت النساء  
اليها ففضى الماء عليها وعلى صدرها وجبىنها حتى افاقت ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل  
ليالها ونهارها وهي لا تترك دمعها ولا نهك رزفها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين  
عليه فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تنكى الليل والنهار فلا اهدئنا يهيا بالنوم في الليل على فراشنا  
ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب عايشنا وانا نحب ان تسلمها اما ان تنكى ليلا ونهارا فبئس  
مرجبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة ولا يفيق من البكاء ولا ينفع فيها الغراء فلما رآته  
سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلونني ان اسئلك ان تنكين  
ابا ليلا ونهارا فقال يا ابا الحسن ما اقل مكني بينهم وما اقرب ضيعة من بين اظههم هم ما اسكت  
ليلا ولا نهارا او الحق يا رسول الله فقال لها على افعلى يا بنت رسول الله ما بدالك ثم اتت بنيها  
بيتا في البقيع نادى خاغر المدينة بسمي بيتا لآخران وكانت اذا اصبحت قد مدت الحسن والحسين امامها وخرجت  
الى البقيع بكية فلا تزال بين القبور بأكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى

الترغيب بعد

منها



## في مصنا فاطمة الزهراء

١٠٢

منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابها سبعة وعشرون يوماً واعتلت العلة التي توفيت  
 فيها فبقيت الى يوم الاربعين الرسالة الثالثة في ذكر وصاياها عليها السلام لاميير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب في مرض موته في كتاب العوالم نافلا عن وصية الواعظين وكان فاطمة الزهراء لما  
 نعت اليها نفسها دعيت ام ايمن واسماء بنت عميس وجهت خلف علي واحضرت وقالت يا بن العم انه  
 قد نعت الى نفسه وانتي لا وى ما لي لاشك انتي لاحقة باي ساعة بعد ساعة واني اوصيك يا شيئا  
 في قلبه قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند اسها واخرج من كان في البيت  
 ثم قال يا بن عمي طامعتك كاذبة ولا خاشة ولا خالفك منذ غاشرتي فقال معاذ الله انت علم بالله  
 واقتي واكرم واشد خوفا من الله ان او يحكي بمخالفتي فقد عز والله على مفارقتك وفقدك الا انه امر  
 لا بد منه والله لقد جددت على مصيبة ما اجمعها وعالمها وامضها واخرتها هذه والله مصيبة  
 لا غرأ لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي رأسها وضمه الى صدره ثم قال اوصيني بما  
 شئت تجدني فيها وافيا امضيك كما امرتني به واخار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عن خير الجزاء يا  
 عمي اوصيك اولا ان تترجبع بعدك بامامة فالتما تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم  
 اوصيك يا بن عمي ان تتخذ في نفسك قدرايت الملكة صور وصورته فقال لها صفيه لي فوصفته  
 فاتخذ لها فاقول نغش على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا يسهر <sup>رجل</sup>  
 احد من هؤلاء عجائز الذين ظلموني واخذوا حقني فانهم اعدائي واعداؤ رسول الله ولا تترك ان  
 يصل على احد منهم ولا من اتباعهم وادق في الليل اذا هت العيون ونامت الابصار في العوالم  
 ان امير المؤمنين قد صلى صلاة الظهر واقتل بريد المنزل اذا استقبلته الجوارح حزنات فقال لها  
 الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة ابن عمك الزهراء وما  
 نظرتك ندرتها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من ط  
 مصر وهي تفتق بينا وشمالا قال في الرداء عن غائقة والعمامة عن راسه وحل انداره واقتل حتى اخذ  
 راسها وتركه في حجره وناداهما بازهراء فلم تكلم فناديها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداهما

المصطفى  
 رسول الله  
 وفات عظمته  
 وفقدك فانا لله  
 النبي المصطفى



## في مصنفات فاطمة الزهراء

١٣ ثابت مرج كل الزكوة في طرف رداءه وبدلها على الفقراء فلم نكله فنادى يا بنت مرصلي بالملسكة  
 في السماء مني مني فلم نكله فناداها يا فاطمة كلبين فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم  
 اني ابد الموت لك لا بد منه ولا محصر عنه وانا اعلم انك بعد لا نصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت  
 امرأة اجعل لها يوماً وليلة واجعل لا وادي يوماً وليلة يا ابا الحسن لا تضع في وجوهها فيصبحا  
 يتيمن خرسين منكبرين فانهما بالامر فقد احدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقلمها وتغضها  
 ثم انشأت تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا فريدين البتول <sup>صلى</sup>  
 بالنكلى فقد اصبحنا لبني الاشتياف ابكني وابك للينامح لا تنسل فتبل العدابطن العراق  
 فارقوا فاصبحوا <sup>شاه</sup> اخباءاً يخلف الله فهو يوم الفراق قال فقال لها علي من اين لك يا بنت رسول الله  
 هذا الخبر والوحى قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن قد نلت الساعة فرايت حبيب رسول الله في قصر  
 من الدار الابيض فلما راي قال هلمي الي بابنة فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لأشد شوقاً  
 منك الى الهالك فقال انت لليلة عندك وهو الصادق لما وعدوا الموت فلما عهد فاذا انت قرأت ليس فاعلم  
 اني قد قضيت نجي فغسلتني ولا نكسف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهل الدار في الادب  
 ومن رقا جرى وادفني ليلاً في قبري بهذا الخبر في حبيب <sup>رسول</sup> الله <sup>صلى</sup> في رابع عشر من ياض المصائب في  
 ذكر وفاتها عليها السلام عن ابراهيم بن اسحق قال لما جاء فاطمة الاجل لم نحم ولم نصدع ولكن اخذت بيد  
 الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر رسول الله فاجلستهما عنده ثم وقفت وصليت بين القبر والمنبر  
 ركعتين ثم ختمت الحسن والحسين عليهما السلام الى صدرهما والترمتها وقالت يا ولدي اجلسا عند  
 ابيكما ساعة وعلى عليه السلام يفتي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فجلت ما فضل من خنوط  
 النبي صلى الله عليه وآله فاغتسلت ولبست فاضل كفنه ثم نادى يا اسما وهي امرأة جعفر الطيار فقالت  
 لبيك يا بنت رسول الله فقالت تعاهدين فاني ادخل هذا البيت فانظري في ساعة فاذا مضت عني  
 ولم اخرج فناديني ثلثاً فاني اجبتك والا فاعلمي اني لمحققت باي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قامت في  
 مقام رسول الله في بيتهما فضلت ركعتين ثم جللت وجهها بطرف رداءها وقضت بهما وفي رواية



## في مصافى فاطمة الزهراء

١٠٤

اخرى انهما مائتان في سجودها فلما مضت ساعة اقبلت اسماء فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن  
الحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت فاذا هي ميتة قيل لا برعبنا  
كيف علمت وقت وفاتها فقال عليها ابوها ثم ان اسماء شقت جيبها وقالت كيف جرى ان اخبر  
ابني رسول الله بوفاك ثم خرجت فلما هاهنا الحسن والحسين عليهما السلام فقالا لها ابرأ من نفسك  
فلخلا البيت فاذا هي ممتدة فحرقها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخا جرك الله في الوالد ثم خرجا  
بنا فان با محمدا يا احمد اليوم جدد لنا موتك زمانا متنا ثم اخبر عليا عليه السلام وهو المسجد  
فغشي عليه حتى رش عليه ماء فلما افاق حملها حتى ادخلها الى بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي  
ويقول والينا محمدا كنانة غري ففاطمة بعد موت جدك كما فبين نتخرى بعدها فكشف علي عليه السلام  
عن وجهها فاذا برتعة عند راسها فنظرها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوحت فاطمة بنت رسول  
الله اوحت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان  
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله  
روحي منك لا كون منك في الدنيا والاخرة انت اولي بي من غيرك غسلني وحنطني وكفني بالليل  
وصل علي وادفني بالليل ولم يعلم احدا واستودعك واقر اعل ولدتني الاسلام الى يوم القيمة وكذا  
في كشف الغمة مثله بادي تفاوت قال لما حضرته الوفاة قالت اسماء ان جبرئيل في النبي صلى الله  
عليه وآله الوفاة بكافور من الجنة فقسم ثلثا ثلث لنفسه وثلث لعل وثلث لي وكان اربعين درهما  
فقال يا اسماء ايتي بقبية حنوط والذي من موضع كذا وكذا فضعه عند راسي فوضعت ثم تسجد  
بنوبها وقالت انتظري ههنا ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من خلقه  
النساء يا بنت خير من وطى الحصا يا بنت من كان من به قاب قوسين او ادنى قال فلم يجبها فكشفت الثوب  
عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوكت عليها فقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت علي ابيك  
رسول الله فاقريه عن اسماء بنت عميس السلام بياهي كل اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا  
يا اسماء انما امتنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليستكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع

وادعيت  
 فان جبرئيل  
 فاقبلها  
 فاقبلها  
 فاقبلها  
 فاقبلها



## في مصنفنا فاطمة الزهراء

١٥

في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء  
في مصنفنا فاطمة الزهراء

عليها الحسن بن يقطين فامرته ويقول يا امانه كآسني قبل ان يصدع قلبي فاموت قالت لهما اسمنا يا ابني  
رسول الله انطلقا اليكما علي عليه السلام فاجبراه بموتكما فخرنا حتى اذا كانا قريبا المسجد فغاصوا  
بالبكاء فابتداهم جميع الصغاب فقالوا اما يبيكما يا ابني رسول الله لا ابكي الله اعينكما لعلكما نظرتما الي  
موقف جدكما فنكينا شوقا اليه فقالا اوليس فامانتا منا فاطمة قال فوقع علي عليه السلام علي وجهه  
يقول بمن الغراء يا بنت محمد كنت بك تغرني فبهم الغراء تعبدك وفي رواية انهما اذا اخبرا عليا عليه  
فغص عليهما حتى رش عليه الماء ثم افاق الحديث الى اخره علي ما مر قبل هذا في المنحجب لابن طريج  
قال حين توفت فاطمة عليها السلام صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نسائها في دارها  
فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان ترعرع من صراخهن وهن يقلن يا سيدنا يا بنت رسول الله و  
واقبلن مع الناس الى علي عليه السلام وهو جالس الحسن بن زيد به يبيكان والناس يبكون لبكائهما  
وخرجتا ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسجها وهي تقول يا ابناء يا رسول  
الله الان فقدناك فقد الفاء بعد ابدا الفرقة الخامسة من ياخذ المصائب في ذكر غيبها  
وتكفيتها وتحيطها وضمتها الحسنيين الى صدرها على السبر بعد غسلها وتكفيتها وحنوطها وهذا  
ايضا عن معجراتها عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لقد اخذت والله في امرها وغسلتها في قميصها  
ولم اكشف عنها فوالله لقد كانت ميمونة ظاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضله حنوط رسول الله  
وكفنتها وادرجتها في الكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم ويا زينب يا فضة يا حسن  
ويا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديا  
واحسرتاه لا انتظي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين  
اذ القيت جدنا محمد المصطفى فامرئيه منا السلام وقولي انا قد بقينا بعدك يديهم في دار الدنيا فقلنا  
امير المؤمنين علي عليه السلام الى اشهد انهما قد حلت وانت ومد يداهما وضمتها الى صدرها ملينا  
واذ بهما تف من السماء ينادي يا ابا الحسن انفعهما عنهما فلقد ابكيا والله ملئكة السموات فقد اشفا  
الحبيب المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت عقد الرداء وانا الشاهدة هذه الابيات فراقك عظيم



## في مصنا فاطمة الزهراء

ع ١١ الاشياء عندك وفقدك فاطمة ادهى الشكول سا بك حشرة وانوح شجوا على خل من اسنابل  
 الاباعين جودك واسعدك فخر في دأتم ابكي خيل ثم حملها وافبلها الى قبرها ونادى السلام عليك  
 يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله من  
 السلام عليك والتحية واصلة من ابك ولديك ومن بنتك النازلة عليك بفضائك وان الودعة  
 قد استردت والرهنة قد اخذت فواخرناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت على الغبراء  
 وبعدت عنى الخفراء فواخرناه ثم واسفائتم عدل بها على الروضة فضلة عليها في اهل واصحابه  
 وظايفة من المهاجرين والانصاف لها واروها والحداء في لحدها انساب هذه الايات ارى على الدنيا  
 على كثيره وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خيلين فرقة وان بقا بعدكم لقليل  
 وان افتقادي فاطمة بعدا حمد دليل على ان لا بدوم خليل كذا في العوالم في المنتهى لا يخرج  
 قال انه حين توفت فاطمة اجتمعت الناس فجلسوا وهم يرجون ان يخرج الجنائز ليصلوا عليها فخرج ابو  
 فقال انصرفوا فان بنت محمد صلى الله عليه له فداخر زوجها في هذه العشية فانصر الناس فلما  
 ان هدد العيون ومضى شطر من الليل اخرجها على عليه السلم والحسن وعمار والمقداد وعقيل وغير  
 وابوذر وسلمان ونفر من بناتها شم ودفنوها في جوف الليل وسوى على محول قبرها قبور امزورة  
 حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السلم عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازلة في جوارك  
 السريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عرصتيك صبر وورق عنها تجلدى الا انى في الناس يعظم  
 فرقك وفادح مصيبتك موضع نعر فلقد سدك في ملحود قبرك وفاصت بين نحرى وصدك  
 نفسك فان الله وانا البكر راجعون فلقد استرجعت الودعة واخذت الرهينة اما حزن في سرمد واما  
 لي في مسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مضيم وستنبئك ابنتك فاحفظها الشول وسنجرها  
 الحال هذه ولم يطل العهد والسلام عليك كما سلام مودع لا قال ولا ستم فان اضرب فلا عرف لاله  
 وان اقم فلا عرف سوء ظن بما وعد الله الضابين في الكلب في باسنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال  
 لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعقنى على موضع قبرها ثم قال فلو



## في مصنفات فاطمة الزهراء

وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنك  
 وذورك والبنات في الثرى ببقعتك وعشار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري  
 وعفي عن سبته لنا العالمين تجلدي الا ان في الناس الى بسنتك في فرقك موضع تعرفه قد وسدتك  
 في ملحود قبرك وفاضت نفسك بين اخري وصددك بل وكاب الله لي انعم العتول انا الله وانا اليه الرجوع  
 قد استرحبت الوديعه واخذت الرهينة واخليت الزهراء وما اقبلت الخضر والغبراء يا رسول الله اما خري  
 فسرمد واما ليلي فسرمد وهم لا يرج من قلبه او يخار الله لي ذاك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم محج  
 سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وسنتك ابنتك بتظار امتك على ضمها فاحفظها السؤال <sup>استخرا</sup>  
 الحال فكم من غليل معتلج بصد ها لم تجد الى بته سبيلا وسنقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين <sup>والسلام عليك</sup> سلام  
 مودع لا قال ستم فان انصرف فلا عن ملاية وان اقم فلا عن مؤظن بما وعد الله الصابرين واهاها واصبر  
 امين واجمل ولو لا غلبة المستولين لجعلت المنام واللبث لزاما معكوكا ولا عولت احوال النكل على حليل  
 الرزية فنعين الله تدفن ابنتك سرا وتضميها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر  
 والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن الغراء صلى الله عليك وعليها السالم والرضوا  
 وعن عبد الرحمن بن ابي رهم الماد في علي فاطمة عم قام على شفير القبر وانثا يقول لكل اجتماع من خيلين فرقة <sup>واحد بعدد</sup>  
 وكل الذي ورا المقات قليل فان افتقاري فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدم خليل سيعرض  
 عن ذكرى وتكسبه مودتي ومحدث بعدك للخليل خليل <sup>بن علي</sup> اقولك قوله وفاضت نفسك اي يفيض الله  
 تعالى باللقاء اليه نعم والوصول الى عنوانه قوله واخليت الزهراء وخلص الشئ من باب ضرب باختلاصة وتخلت  
 اي استلبه الاسم خلست بالضم اي استلبه الزهراء واخذت منك قوله الخضر وهو السماء والغبراء هو  
 الارض اي فلما وقع هذه البلا يا علي علي فقيح الخضر فهذا كناية عن فراغتها او فراغتها حيث قضت  
 وفرغت عن هموم الخضر والغبراء ودور الزمان وموئيد ذلك قوله اما خري فسرمد قوله كمد مقيح اي  
 مغير اللون وجارح القلب قوله وكم من غليل معتلج اي واجبرك يا رسول الله من المحرقات والشذات <sup>التي</sup>  
 الواقعة بصد ها التي لم تجد الى بته ونشره ودفعه سبيلا قوله واهاها واهاها وهو اظهار الشوق للصبر به



## في مصنف فاطمة الزهراء

١٠٨

اذ انجبت من طيب لشيء قلت واهاله ما اطيعه قوله ولا عولت عوال اعول رفع صوته بالبكاء والصيا  
قوله وكل الذي اخرج اى جميع شدائد الزمان ومصائبه وانقاله التي سوى الموت والفراق قليل ونيف  
عند الموت لانه اشد المصائب واعظم المواقف وكل مصيبة من مصائب الدهر بالنسبة الى الموت والفراق  
به جزئى وقليل بالنسبة اليه في المنحى لابن طبريز قال فلما جرت الليل غسلها على ظهرها ووضعها  
على السبر وقال للحسن ادع لي انا ذر ذرها فلما اهلها الى المصلى فصل على عليها ثم صلى ركعتين ورفع يده  
الى السماء <sup>قال</sup> اللهم هذه بنت نبيك محمد صلى الله عليه واله اخرجها من الظلمات الى النور فاضاها الارض  
ميلا في ميل فلما اراد وان يدفنها نودوا من بقعة من البقيع الى التي فقد رفع تربتها حتى فتقر واذا  
بقبر محفور فحملوا السبر اليه فدفنوها فلما نزلها على والحسن والحسين عليهما السلام جلسا على سفير  
القبر وقال يا ارض استوصيك وديعة هذه بنت رسول الله ص فتودى منها با على انا ارفق بها منك فخرج  
ولا نائم فرجع واستد القبر واستوت الارض فلم يعلم ايركان الى يوم القيمة تقيرح في بيان علة دفنها  
ليلا عن اصبح بن بناة قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن علة دفن فاطمة عليها السلام ليلا فقال عليه  
السلام انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضور جنازتها وحرام على من لا يتولىها ان يصلي على احد من ولدها  
ايضا انها اوصت ليدفنها ليلا لئلا يصلي عليها لكونها ساخطة عليها لما كثر في وقتها  
غرة في الكافي باستماع الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من  
غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكانت استعظمت ذلك من قوله فقال كانت ضقت بما  
اخبرتك به قال فقلت فذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيق فانها صديقة ولم يكن يغسلها  
الا صديق اما علمت ان من هم لم يغسلها الا عيسى في العلك للصدوق القمي باستماعه قال فلما  
اصبح ابو بكر وعمر غاودا عابدين لفاطمة فلقيار رجلا من قريش فقال له من اين اميت قال غريت عليا  
بفاطمة قال لا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فخرجنا جوعا شديدا ثم اقتلنا الى علي فلقيها  
فقال له والله ما تركت شيئا من غوالي بنا ومسانفتنا وما هذا الا من شيء في صدك علينا هل هذا  
الا كما فسلت رسول الله ص دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح باي بكر ان ازل عن منبر



## في مصنا فاطمة الزهراء

ابي فقال لها علي عليه السلام ان صدقانه ان حلفت لكما فالانعم محلف فادخلها علي المسجد فقفا ١٠٩  
 ان رسول الله لم لقد اوصنا وتقدم الي ان لا يطلع علي عورته احد الا ابرعمة فكت اغسله والملئكة  
 ثقله الفضل بن عباس ياولي الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان ازرع القميص فصاح  
 صايح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا نزع قميص رسول الله ولقد سمعت بكبره علي فادخلته  
 بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزع القميص بعدما كفنته واما الحسن ابي فقد  
 تعلم ان ويعلم اهل المدينة ان كان يتخطى الصفوف حتي ياتي النبي وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي  
 ويده علي ظهر الحسن والآخرى علي كتفه حتي يتم الظلوة فالانعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم المدينة  
 ان الحسن كان يسعي الي النبي ويركبه علي رقبته ويده علي الحسن رجله علي صدر النبي حتي يري ريق  
 خلفه من ريق المسجد النبي ثم يحط به لا يزال علي رقبته حتي يفرغ النبي من خطبته والحسن علي رقبته  
 فلما راي الصبي علي منبره شق عليه ذلك والله ما امره بذلك ولا فعله عن امره ما فاطمة فهي المرأة  
 التي استأذنت لكما عليها فقد رايتها ما كان من كلامها الكما والله لقد اوصتني ان لا تحضر اجازتها  
 ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اختلف امرها ووضعتها الي قبلكا وفي رواية اخرى  
 قال العباس انهم اوصت ان لا تضلوا عليها فقال عمر لا تتركون بابيها شتم حاكم القديم لنا  
 ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن يذهب الله لقد هممت ان ايتها فاصلة عليها فقال علي  
 والله لو دمت ذاك بارضحاك لا رجعت اليك بمينك لن سللت سيفي لا اغمدته دون اذهابها  
 فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله  
 وارسلني اليك فحيت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لا قتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما  
 نعد لهم عذابا قريبا في بيامدة عمرها عليها السلام حين توفت وقبضت في الكا ٢٠ باستنا قال  
 وتوفت فاطمة ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما ومكث بعد رسول الله خمسة وسبعين  
 يوما وكان دخلها حزن شديد علي ابيها وكان ياتيها جبريل فيحس عرائها علي ابيها ويطيئ نفسها  
 ويجبرها عن ابيها ومكانه ويجبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب لك الرواية



## في مصنا فاطمة الزهراء

١١٠

التي استمر من رياس المصائب فنجت على ربي طالب عليه السلام عن الناس مدة طويلة بعد وفاة  
فاطمة الزهراء عليها السلام وتحتنه وبكائه ووجعه وتوجهه في هذه المدة في المنحجب قال الله  
توفيت فاطمة عليها السلام حزن امير المؤمنين عليه السلام لفقدتها حزنا عظيما وانفرد بالغزاء وحده وتحت  
عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوان المؤمنين وشيعة الصادقين وقالوا ان علي بن ابي طالب  
وامينا ولينا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصرا لا نراه الا في وقت اداء الفريضة ونقطع  
عنا ما كان يصيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرا كالغنم بغير  
راع فوق بقر الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكله في ذلك فلعلك تاتينا  
به وتيسر لنا بالدخول عليه قال عمار فمضت ودخلت عليه فوجدته جالسا في بيت ومعه له الحسن والحسين  
وهو مع ذلك يبكي فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيدي انا اذن لي ان اقول واسكت  
فيما لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما بالكم نامر وننا بالبصبر على المصيبة وزيكم تحزعون فقال يا عمار  
ان الغزاء عن مثل من فقدته لعيز يا عمار لما فقدت رسول الله كانت فاطمة هي الخلف منه والعوض عنه  
وكانت عليها السلام اذ انطقت ملائكة سمع كلامه وان مشيت حكت كريمة قوامه فوالله يا عمار حسنت  
بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسنت لم الفراق الا بفراقها قال عمار فابكاني كلامه وبكاؤه فبكيت  
رحمة فقلت يا امير المؤمنين علم ان الناس صنفان مفرق ومفترق اليك وقول الناس صحيح فيقول فقال لي غيا  
ابي احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه له قال فلما قتل النبي يحيى بن زكريا ورحم  
عليه بن ميرم رجوما فقطعه ذلك عن الكلام واحتجب عن الانام دخل عليه احد الخواريين فقال له يا روح  
الله لا تقطع غارتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك يثبت  
ابناء الدنيا من قلة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احيت سامعا بعد الموت ورفعة  
بعد الضعة ونعشة بعد الصرعة واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وابقضته بعد السنة وبقيت في  
قلبه ففجرت بنا ببع الحياة فسالت ودية الحكمة ونبتت فيه غراس الرحمة اذا وافق ذلك القضاء من الله  
نعم قال له عيسى نعم يا عبد الله ان مثلك من يستعد من العالم الكلام ولا باس عليك وامانت يا عمار

ونعشة

ونعشة



## في مصنفات فاطمة الزهراء

ابن ناسر علم ان هذه المفقودة الماضية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله احتسبها ثم تهنأ  
 ودموعه تتخذ على لمة فتلقيها الجماعة وصاوا بين عاذروا ذل فقال لهم رويدا فان القلوب ذات  
 قالت واذا كرهت مالت الستم تعلمون ان لنا توفت خديجة الكبرى ام المؤمنين جرع رسول الله صلى الله  
 عليه وآله جرعنا شديدا حتى اني اشفت عليه من شدة الجرع فقلت له يا رسول الله انت والله الصلة  
 واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا ضللتنا وانت الصلاح  
 اذا فسدتنا وانت الهادي اذا ضللتنا وحولك حاسد وخائف ومحبت وواحد وقرين شاخصه الا بصنا اليك  
 مصغية الاذان مخوك وبعد فانت يا رسول الله ممن قال فعل واذا امر عمل فقال مهلا يا ابا الحسن لقد  
 بردت معي وسكنت جرعني ثم انه صا محبا لخلوة بنفسه يتطرقا لا يمكنه الخالية فبينما هو ذات يوم بها  
 مكة شرفها الله تعالى سمعها تنفأ ينشد ببنا ويقول وكل ذي سفر يؤب وغائب الموت لا يؤب  
 فقال النبي صلى الله عليه وآله واله ان من الشعر حكمة ثم قال يا علي حفظته قلت نعم فاستغاده مني نوبا  
 كثيرا وكان يقول وكل ذي سفر يؤب ولا يؤب غائب الموت ثم قال يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها  
 خديجة الا واجابها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكرها ولا راها تنك الا وسبقته عتبة ولا جر  
 ذكرها الا واسه في وصفها واطال الشاء عليها وتلفت على فراقتها ولما مات ولد ابراهيم بك رسول  
 الله حتى جرت دموعه على الحية عن البكاء فقتل له يا رسول الله اشهدني وانت تنك هكذا فقال ليس هذا  
 بكاء واتما هو رحمة ومن لا يرجم لا يرجم واتما البكاء الذي له رقة وصراخ ومن لا يرجم لا يرجم ثم التفت  
 الى اصحابه وقال انتم موثني على فقد بنت رسول الله صلى الله عليه وآله والا فتدبر رسول الله لانه بك  
 على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء  
 صلوات الله عليها ثم انشأ يقول نفسه على فراقتها محبوسة باليتها خرجت مع الزفات لا خير بعد  
 في الحيوة واتما ايك مخافة ان تطول حيوة ثم تم في بيان موضع قبرها عليها السلام في الكا في  
 باسنا عن محمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها  
 فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد في التهجين لمحمد بن حسن الطوسي في كتاب الماد



## في مصنفات فاطمة الزهراء

١١٢

قال وذكر الشيخ زه في الرسالة أنك فاء الروضة فتروز فاطمة عليها السلام لأنها مقبورة هناك  
وقد اختلف اصحابنا في موضع قبرها عليها السلام فقال بعضهم في المسجد صغار من جملة المسجدين هاتين  
الروايتين كما انفارتين والافضل عندك ان تزود في الموضعين جميعا فانه لا يضره ويحمله اجر عظيم  
فانما من قال انها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب انتهى فمدفنها الروضة او المسجد بين القبر والمحراب  
او بين المحراب والمنبر ذلك قوله بين قبرى ومحرابي روضة من رياض الجنة او بين محرابي ومبكر روضة  
من رياض الجنة وسبب فانها ضربة عمر وملك وقت وفاتها ابو بكر الى قوله لست ابعث في فضل  
زيارتها عليها السلام في التهديد باستناب رفعه الى يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت  
على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلم ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني الى هو ذا هو  
انه من سلم عليه وعلى ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حيوة وحياتك قالت نعم وبعد موتنا

## المجلد الرابع في كتابها المصنفات صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علا حجة على البرايا وفرهم لديه بالصبر على البلايا وفضلهم على البرية بعظم العطا  
والصلوة على الرسول محمد خير السرا والسلام على اله سيما المجتبي رابع اصحاب العبا الحسن بن علي  
سيد الشهداء الشهيد المقتول في يد اشفق الاشقياء روح له الفداء وجسم له الوقاء ولعن  
الله على ظالمهم البغايا من الان الى يوم اللقاء وعجل فيقول العبد المذنب لمسكين السيد  
محمد مهدي بن السيد محمد حفيظ الموسوي عفى الله عن اثمهما بحق من توسلا به من الائمة الاثني عشر صلوات  
الله عليهم من الان الى يوم المحشر ان هذا المجلد الرابع من رياض المصائب لتذكرة مصنف رابع اصحاب  
العبا الحسن بن علي الشهيد بالسلم النقيع المدفون بالبقيع لآراق قلوب محبيه وابكاء عيون شيعته



١١٣ بالنظر لصائبه والتذكير لاخر انه ليفوز بالباكون ببيكانهم فوزا عظيما وفاز المذكور بوسيلة التذكرة  
 اجرا جريلا وجاء ذلك بعون الله وثايبك مرتباً على مقدور باض فسمي برضا المصائب و  
 واستعين الله في الاختتام كما في الافتاح واستله من فضله ان يجعله لرضا وخالصا من شوب  
 من سوء الفلك في ذكر ولادة عليه السلام في الكا في قال ولد الحسن بن علي عليه السلام في  
 شهر رمضان سنة اثنى عشر من الهجرة ورواه الله ولد في سنة ثلاث وامنه فاطمة بنت رسول  
 الله في التهيئ قال ولد في سنة اثنى عشر من الهجرة ورواه الله فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن  
 خرج النبي في بعض وجوه فقال لها انك ستلدن فلان ما هنالك جبرئيل فلا ترضعه حتى  
 اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام وله ثلث ما ارضعته فقلت لها  
 اعطيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركته رقة الامهات فارضعه فلما جاء النبي قال لها  
 ماذا صنعت قالت دركته رقة الامهات فارضعه فقال اني الله عز وجل الاما اراد  
 في العيوش عن علي بن الحسين عليه السلام عن اسماء بنت عميس ان فاطمة لما حملت بالحسن وولده  
 جاء النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه بجرقة صفراء فرحم بها النبي واذن في اذنه اليمنى  
 واقام في اليسرى ثم قال لعلني باي شيء سميت ابني قال ما كنت سبقت باسمه يا رسول الله فدكت احب  
 ان اسميه حر فقال النبي صلى الله عليه وآله اسبق انا باسمه في ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى  
 بقرك السلام ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبى بعدك ستم ابنك باسم ابن هرون قال  
 النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لاني عرتي قال ستم الحسن قالت اسماء بنت هاشم الحسن فلما  
 كان يوم سابع عن النبي عنه بكشين امين واعطى القابلة فخذاد بناراً وخلق راسه وتصد بورق  
 الشعر وقرأ على راسه بالخالق ثم قال لذي الذم فعل الجاهلية الرضاعة والى في ذكر نبذ من فضائله  
 واعلم ان فضائله كثيرة وقد يذكر بعض منها في ذكر فضائل الحسين عليه السلام انشاء الله تعالى ولكن يذكر  
 هنا ايضا بعضا منها للتبرك والتميم والاستغانة به من الله عز وجل في الاكمال باسناد عن امير  
 المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد في ايام خلافة عثمان ايها



۱۰ فی بندۂ فضل و مافاض حسن

117

الناس يعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه تبارك الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 فجمعني وفاطمة وابني حسينا وحسينا والفي علينا كسئا وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ومحبي يؤمنوني فما  
 يؤلمهم ويحزنني فما يحزنهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رة انا منكم يا رسول الله  
 قال انت وانت اهلك علي خيرا تما انزلت في وفي اخي وابنتي وفي ابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة  
 ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم شهداء ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا كما  
 حدثتنا ام سلمة وهكذا رواه ايضا اعظم علمنا اهل السنة كابن حجر في الصوائق عن احمد عن ابن سعيد  
 المحدث قال انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكالثعلبي في تفسيره  
 وكان حجر ايضا عن مسلم وغيرهم من علمائهم فيمن باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري لما نزلت  
 هذه الآية يعني قوله نعم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلنا يا رسول  
 الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر  
 وائمة المسلمين من بعدك اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي  
 المعروف في التورية بالباقر وسند ركه يا جابر فاذا لقيتهم فاقراءهمي السلام ثم الصادق وجعفر بن محمد  
 عليهم السلام الحديث في كشف الغموض في خبر طويل ان جبرئيل نزل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم مع اجتماع علي  
 وفاطمة والحسن والحسين اتيه شيء شتهون من فواكه الجنة فاشتهى الحسين رطبا جنيا وكان في غيرة  
 فاحضر الرطب فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ واحدة منها فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا لك يا حسين  
 ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم  
 فاطمة الزهراء عليها السلام ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال هنيئا مريئا لك يا علي  
 ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى النبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم اكلوا جميعا وشبعوا  
 ارفعت المائدة الى السماء فقالت فاطمة عليها السلام يا ابنتي لقد رايت اليوم مثل عجب فقال يا فاطمة  
 اقا الرطب لا ولى الية وضعته في فم الحسين وقلت له هنيئا لك يا حسين فاتي سمعت ميكائيل  
 واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا لموقفا لهما القول هنيئا لك يا علي ثم اخذت ثمانية

فَقَالَ هَيْبَةً مَّرِيًّا لَكَ يَا فَاطِمَةُ التَّهْلُوعُ

مؤيد الحق محمد علي

فمنها



## في نذ فضائل اهل الحسن

فوضعتها في قم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً لك يا حسن فقلت موافقاً لهما في قول  
 الحديث وقد نذر كرامته في ذكر فضائل الحسين عليه السلام ايضاً من فضائله ان الله فثق نور الحسن  
 فخلق منه اللوح والقلم كما روى ابن مسعود عن النبي كما سند ذكر فضائل الحسين ايضاً من  
 فضائله انه سيد شباب اهل الجنة وله فضائل نذكر جلاء منها في ضمن ذكر فضائل الحسين عليه  
 السلام الواقعة الثانية في ذكر سبب من معجزة تلي السليم في الحكا في باسناد عن ابن عبد الله عليه  
 قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامة فتروا  
 في منخل من تلك المناهل تحت منخل يايس قد يس من العطش ففرش للحسن تحت طلة وفرش للزبير مجذا  
 تحت منخل اخرى قال فقال الزبير ورفع رأسه لو كان في هذه المنخل رطب لا كلنا فقال له الحسن  
 وانك لتشتهي الرطب فقال الزبير نعم قال فرفع يده الى السماء فدا غابكلام لم افهمه فاحضرت المنخل  
 ثم صارت الى فاورقت وحملت رطباً فقال الجال الذي اكبر وامنه شجرة والله قال فقال الحسن بليك  
 ليس بسجور ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى المنخل فصرخوا ما كان فيها فكفاهم فيه  
 عنه قال ان الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله نعم مد بيننا احديهما بالشرق والاخرى بالمغرب  
 عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مضراع وفيها سبعون الف الف لغز يتكلم كل  
 لغز بخلاف لغز صاحبه انا اعر جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليها ما حجة غيري وغير  
 الحسين اخي فيتر عن ابن عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ثمان  
 فورمت قدما فقال له بعض مواليه لوركت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل  
 فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه فلا تمالك فقال له مولا يا بني انت واخي ما قد مناه  
 فيه احد يبيع هذا الدواء فقال له بل انه اقامك دون المنزل فسار اميلاً فاذا هو بالاسود فقال  
 الحسن لمولاك دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن  
 فقال للحسن بن علي فقال انطلق به اليه فانطلق فادخله البية فقال له يا بني انت واخي لم اعلم انك نجنا  
 الى هذا الورى ذلك ولست اخذ له ثمننا انا مولاك ولكن ابع الله ان يرد قتي ذكرا سويا يحبكم اهل

وضع الشرب



## في نبد فضائلهما محسن

ع ١١

البيت فاني خلقت اهل بيته فخالق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا  
تقريب واما الاخبار الواردة عن الله عز وجل وعن النبي في قتله بالسم فقد نذكر كلها في ضمن ذكر  
الاخبار الواردة عنه نعم وعن النبي في الاخبار عن قتل الحسين عليه السلام مذكورا فارجع ثم فلا تخاف  
الى ذكرها ثانيا علة في فضل البكاء على الحسين ولان الله عليه في الامالي للصدوق  
باسناده عن ابراهيم بن عيسى في خبر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال واما الحسن فانه ابنه وولد وقرة  
عينه وضياء قلبه وثمره فوادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امره في قوله  
قوله من تبعه فانه مني ومن عصا فليس مني ولان لما نظرت اليه تذكرت ما يحجب عني من الدنيا بعد  
فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعندك شيك الملكة والتبع الشداد لونه و  
يبكيه كل شيء حتى الطير في جوائن السماء والحيات في جوف الماء فمن بكاه لم نعم عينه يوم تسمى العيون ومن حزن  
عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب في المنحجب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال في خبر  
طويل فمن ذكر مصائبنا وبكى لاجلنا ونبأك استحي الله ان يعذبك بالنار الترويض لثالث في  
فضل زيارة في الامالي في خبر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله في بيان فضل سبطه الحسن قال ومن زاره  
في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام في التهليل باسنا قال الحسن بن علي  
عليهما السلام يا رسول الله ما من زائرنا فقال من زارني حيا او ميتا او زارا بالحيات او ميتا او زارك  
حيا او ميتا كان حقا علي ان استغفره يوم القيمة فيه عن ابي عبد الله قال بينا الحسين في  
حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع رأسه فقال يا ابا ما من زارك بعد موتك فقال يا بنى من انا في زائر بعد  
موتك فله الجنة ومن انا في اناك زائر بعد موتك فله الجنة ومن انا في اناك زائر بعد موتك فله الجنة  
ومن انا في اناك زائر بعد موتك فله الجنة في ذكر المصائب التي اصابته على الحسن  
بعد وفاته عليه السلام من الامم الظالمة ونكثهم ببعثه ورجوعهم عنه الى  
معونة في الخبر ايج باسناده عن النجاشي قال لما مات علي بن ابي طالب في الحسن بن علي  
انت خليفة ابيك ووصيته ونحو السامعون المطيعون لك فمننا بامر الله فاقم



## في مصنا امام حسن

١١٧ من كان خيرا مني فكيف نقول في كيف اظهرت اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعدا بيني وبينكم معكم  
 المذاين فوافوا له هناك فركب ركب معه من اراذل الخرج وتخلف عنه كثير من الناس فوافوا بما قالوا وبا  
 وعدوه وغروهم كما غروا امير المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غرتوني كما غرتهم من كان من قبله معاتي  
 امام نقائلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله وبرسوله فطولا اظهر الاسلام هو وبنو امية  
 الاخوف من السيف ولو لم يبق لي من امية عجز رداء ولغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله  
 ثم توجه اليه فائدا في اربعة الاف وكان من كنده وامر ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتي امره  
 فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت ولك  
 بعض كور الشام والجزيرة غير منقش عليك وارسل اليه بمخساة الف درهم فقبض الكند عدوا لله الما  
 وقلب على الحسن وصلى الى معاوية في مائة رجل من خاصته واهل بيته فبلغ الحسن فقام خطيبا وقال  
 هذا الكند توجه الى معاوية وغد في وبكم قد اخبركم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا و  
 وانا موته رجلا اخر مكانه والي اعلم انه سيفعل في وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله عز وجل  
 في ولا ينيكم فبعث اليه جلا من مراد في اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكل عليه واخبره  
 انه سيفعل كما غدا الكند فحلف له بالايمن التي لا تقوم له الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيفعل  
 فلما توجه الى الانبار ارسل معاوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه بعث اليه بمخساة الف  
 درهم ومناه التي لا ياتي احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معاوية ولم يحفظ  
 ما اخذ عليه من العهد وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبركم مرة بعد اخرى انكم  
 لا تقون لله بعرو و هذا صاحبكم المرادي غدا في وبكم وصار الى معاوية ثم كتب معاوية الى الحسن بان  
 نعم لا يقطع الرحم اليك بينك وبينه فان الناس قد غداوا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خالك الرجلان  
 وهذا بك فانا منا صحوون لك فقال لهم الحسن لا عودن هذا مرة فيما بيني وبينكم والي لا علم انكم  
 غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالتيحيلة فوافوا له هناك والله لا تقون في بعدي ولشققن الشا  
 بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق التخييلة فغسك عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فاقصر الى



## في مصنا اما حسن

الكوفة فضعد المنبر قال يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فإيم الله لا تروى  
 ابلأ مع بني أمية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى يثمتوا ان عليكم حبساً جنيشاً ولو وجد اعواناً ما  
 سلمت له الامر لانه محرق على بني أمية فاق وترحاً يا عبيد الدنيا وكتب كثر الكوفة الى معاوية فاقام معك  
 وان شئت اخذنا الحسن وبغتنا اليك ثم اغاروا على قسطنطينة وضربوه بحربة واخذ منهم رجلاً ثم كتب  
 الى معاوية انما هذه الامور والخلاف في ولاه اهل بيته وانها المحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته  
 من رسول الله لو وجد صابرين غارين بجحى غير منكربين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانفرت  
 الى الكوفة اقول قوله امرة درياء اي ليس في فهمها سن قوله بعثت اي جلبت قوله كور الشام بضم  
 الكاف فتح الواو جمع الكورة بوزن الصورة وهي المدينة والقصع والناحية قوله غير منفسر عليك  
 اي غير راغب في غيرك وغير مهزج عنك وغير ما حوز منك ابداً قوله قلب على الحسن اي صرنا لعسكر  
 او الامر اليه قوله وترحاً الترح بالتحريك ضد الفرج والهلاك وبابه طرب الرضوخ خاصة  
 في صلح الحسن عليه السلام مع معاوية لما نكثت الامة الظالمة بيعته وتابعوا معاوية فاضطروا  
 لذلك كما عرفت في المناقب في خبر طويل ان معاوية لما قصد نحو العراق بعد موت امير المؤمنين  
 فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله نعم بعت محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين فاطهم الحق  
 وقمع به الشرك واعز به العربيا شرف من شاء منها خاصة فقال والله لذكرك ولقومك فلما اقبله  
 الله نعم تنازع العرب الامر من بعده وساق الجند الى ان قال فاجابه معاوية على يد جند الاردي  
 قال فوضعت كتاب الحسن عليه السلام وفهمت ما ذكرت محمد ام وهو احق الاولين والآخرين بالفضل  
 كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعدك مضرت بمنية فلان وفلان وابي عبيد وغيرهم فكذلك  
 ذلك لك لان الامة قد علمت ان قريشاً الحق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني  
 الى امر انما نطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل ما يشاء في عبيدنا  
 لا معقب حكمه وهو سر نبع الحسن فاخذ ان يكون منبتك على يد رعاة الناس وليس من ان محمد  
 فبنا غنيمته وان انت عرضت عما انت فيه وبنا بيعته وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت



## في فضائل أمير حسن

١١٩ الى ان قال ثم الخلافة بعدك لك انت اول الناس بها في رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط  
 للناس اكتب للعدو واقوى على جمع الاموال من بابعتك لانت اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك  
 شبه بامراني بكوني بعد رسول الله ص فاجابة الحسن اما بعد فقد الى كتابك فيه ما ذكرت وتركت جوابا لخصيصة  
 البغ وبالله اعوذ من ذلك فاشبع الحق فانك تعلم من اهله وساق الكلام الى ان قال وانفذ الى معاوية عبد  
 بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لنا كيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبية  
 والامر من بعدك شوركا وان يترك سب على علي عليه السلام وان يؤمن بشيعة ولا يتعرض لحد منهم ويوصل اليه  
 كل ذي حق حقه ويوفر عليه كل سنة خمسين الف درهم فعاهدوا على ذلك معاوية وحلف بالوفاء وشهد  
 بذلك عبد الله بن الحارث وعمر بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كرز وعبد الرحمن بن ابي سمر وغيرهم  
 ايضا ورواه قال الحسن في صلح معاوية ابها الناس انكم لو طلبتم فابن جابلط او جابر سار جلا احده  
 رسول الله ص ما وجدتم غيري وغير اخي وان معاوية نار غني حقها هو في تركته لصلاح الامة وحسن دعاتها  
 وقد تابعهم في علي ان لسالموا من سالت ورايت ان اساله وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا  
 الامر ايضا ثم ان الحسن بن علي عليهما السلام حين صالح معاوية بالخيلة فقال له معاوية قم فاحضر  
 الناس انك لم تترك هذا الامر وسلمته الى مقام الحسن فجد الله واثني عليه وقال اما بعد فان الكيس  
 الكيس النقي والحق الحق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه ومعاوية انا ان يكون حق امره  
 فهو احق به واما ان يكون حقنا هو في فقد تركته ارادة لصلاح الامة وحسن دعاتها وان اذكر له  
 فنته لكم ومناع الى حين في الاحتجاج باسناد عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل مثاقا انيت  
 الحسن فقلت يا بن رسول الله اذلت رقابتنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال فيم  
 ذلك قال قلت بتسليمك هذا الامر لهذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا لانه لم يجد انصارا  
 ولو وجد انصارا لكانت له ليل ونهار حتى يحكم الله بيني وبينه ولكنه عرفنا اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح  
 في منهم ما كان فاسدا انهم لا فعالهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم  
 معنا وان سيوفهم مشهورة علينا الرق حذر المشايكة في طلب معاوية اللعين التسم من ذلك الرق



## في مصنا امام حسن

١٢٠

لبيقية الحسن بن علي عليه السلام وارساله له التحف والجوائز لذلك ودرسه ووجهه لشقية الستم  
 ووعده لها الجوائز والاموال وسقيها الستم له في الاحجاج باستناعه نسالم قال حدثني  
 مشاق قال اتيت الحسن وهو يكلمني اذ تنحى الدم فدعى بطست فحمل من بين يدي مائة ثم اخرج من حوض  
 من الدم فقلت له فاهذا يا بن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل يستل هذه الطاغية من سقا  
 ستم فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت فلان سدا وقال قد سقا مرتين وهذه الثلاثة  
 لا احد لها دواء ولقد رقي الي اني كتبت الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من الستم الفئال شربة فكتب  
 اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعبر على قتل من لا يقا لنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل  
 الذي خرج بارضنا مده وقد خرج يطلب ملك ابسه وانا اذ تزل اليه من سقيه يرمي العباد والبلاد منه وجوه  
 اليه بهذا يا والطف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط علي في ذلك  
 شروطا وروا الحسن بن قال لقد سقيت الستم مرارا فاما سقيته مثل هذه المرة لقد نقطت قطعة  
 قطعة من كبدي فصرخ واعلم ان بنت الاشعث جعدة الملعولة دسها معونة فسقت الستم الحسن  
 كما في الكافي باستناعه في بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي ستمت الحسن بن علي  
 عليه السلام وسمت مولاه له فاقام مولاه ففأت الستم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم سقط  
 به فمات في الخراج في الخبر استناعه في طويل عن الصادق وساق الحديث الى ان قال فماد هبت الايام والليالي  
 حتى بعث معونة الى جعدة بنت الاشعث ما لا حسيما وجعل يمينها با ان يعطيها مائة الف درهم ايضا  
 ويزوجهما من يزيد وحمل اليها شربة من الستم لشقية الحسن فاضرف الى منزله وهو ضائم وكا  
 يوما شديدا حرا فخرجت له وقت الافطار شربة من لبن فقد الفت فيها ذلك الستم فشربها فقالت  
 يا عدو الله قتلني قتلك الله والله لا تصيبني مني خلفا واقد غرل وسخر منك والله مجزئني بحب  
 فمات يوما ومضى الى رضوان الله ثم فعد معونة بها ولم يف لها انزل الستم في بيتا عليه  
 بقتله بالستم وعلم لقائله في الخبر استناعه في الصادق عن ابائه عليه السلام قال ان الحسن قال لا  
 بدني الى الموت بالستم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امر في جعدة بنت الاشعث بن



## فِي مَصْنَعِ الْحَسَنِ

قيس فان معونة يد تر اليها وبامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وابعدها من نفسك قال كيف  
 اخرجها ولم يفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غير هذا وكان لها عند عند الناس فاذ هبت الايام و  
 الليالي فاخرجت له الستم فاشربت الستم الحسن وروى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده ان  
 الحسين بن علي عليه السلام دخل يوما على الحسن فلما نظر اليه فبكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله  
 قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ان ابكي يومئذ الستم يدنس الي فاقبل به الحديث في الامالي للتصدق  
 عن ابي جيثان قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذا قبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الى الى فما زال  
 بدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسر وساق الحديث الى ان قال قال النبي واما الحسن فانه ابنه وولد وقره  
 عينه وضيا قلبه رثمة فواد وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامم امر امر وقوله قولي من  
 من تبعه فانه متي ومن عصا فليس متي واتى لما نظرت اليه ما يجري عليه من البذل بعد فلا يزال الامر  
 به حتى يقتل بالستم ظمنا وعدنا فاعند ذلك بكى الملكة والتبع الشدا لونه الحديث فاندفع بذلك  
 قول من قال من بعض الجهلة على انه لم يعلم قتله وقائله وانه اخبر به النبي من الله نعم يا جبرئيل  
 البية كما عرفت وكما روى صاحب العوالم ان الحسن بن علي عليه السلام لما دنت وفاته ونفثا يامه  
 وجرت الستم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ما لي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن عليه السلام  
 وقال يا اخي لقد صح حديثك في وفبك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني  
 جدك قال لما دخلت ليكة المعراج روضات الجثثات ومررت على منازل اهل الايمان رايت مصرين  
 عالين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل  
 ان هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين عليهما السلام فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا  
 على لون واحد فسكت ولم ير جوابا فقلت له سئلتك بالله الا ما اخبرني فقال اما خضرة قصر  
 الحسن فانه يموت بالستم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم  
 فعند ذلك بكيا وفتح الحاضرون بالبكاء والنجيب يفرح في ذكر وعظ في مرض موته لمجناد بن  
 امية ونعم الموعظة ذلك في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقد عليه الدم ويخرج كبد قطعة

قال رقت على الحسن



## في مصائب حسين عليهما السلام

١٢٢

نظم من التميمي قال ثم القتالى فقال والله لقد عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر  
 بملكه اثني عشر اماما من لدن علي وفاطمة فامتنا الائمة يوم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى قائ  
 فقلت له عظمي يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم  
 انك تطلب الدنيا والى يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم  
 انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت تتجاوز الغيرك واعلم ان في حلالها حسنا وفي حرامها  
 عقاب في الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا الا كنت  
 قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه الا وزر فاحذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان  
 العتاب يسير واعمل لدنياك كالك نعيم ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا واذا اردت غايلا بعشرة  
 وهيبة بلا سلطان فاخرج من دنس معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا فارغتك الى صاحبك  
 الرجل حاجة فاصحب من اذا صحبت ذاك واذا خدمته صانك واذا اردت منه معونة عانك  
 ان قلت صدق قول صدق قولك وان صلت شذ صولك وان مدت يدك يفضل مدتها وان  
 بدت عنك ثلة سدها وان راي منك حسنة عدها وان سئلت اعطاك وان سكت عنه ابتداك  
 وان نزلت احك الملمات به اسنانك من لا ناسيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا  
 يخذلك عند الخلايق وان تنازعنا مقبلا النك قال ثم انقطع نفسه واخضر لونه حتى خست عليه  
 ودخل الحسين والاسود ابن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد فسادا  
 جميعا فقال ابو الاسود ان الله وانما اليه راجعون ان الحسن قد بغيت اليه نفسه السرور كخنة  
 السابغة في ذكر مصائبه على الحسين وعلى عيزه من اهل بيته قال الحسن فاني اوصيك يا حسين  
 بمن خلفت من اهل وولددك واهل بيتك ان تصفح مسيهم وتقبل عن محسنهم وتكون لهم خلفا والدا  
 وان تدفن مع رسول الله ص فاني احق بمو بيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جائهم من بعده  
 قال الله نعم فيما انزل على نبيه بلانها الذين امنوا الا تداخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لهم فوالله ما اذن  
 لهم في الدخول عليه في حوته بغير اذنه ولا جائهم الا اذن في ذلك بعد وفاته ومحن ما دونون



## في قصص افاض حسن

لنا في القصص فينا ورثنا من بعده فان رابت عليك الامراء فاشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله ان هرب في حجة من دم حتى نلقى رسول الله فمختم اليه ونخبره بما كان من الناس اليه بعد ثم قبض في امشال الفيل قال الحسن بن علي عليه السلام على الحسين عليه السلام يا اخي في مفارقتك ولا حق برتي وقد سقت السم ورميت بك في الطست واني لعارف بما سقاني السم ومن اين هيت وانا اخاصه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلم في ذلك بشيء وانظر ما يحدث الله عز في قال فقصت بحبي فمضت وغسلتني وكفني وارخلتني على يدي الى قبر جد رسول الله لاجلده به عهدا ثم وصي اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصي اليه امير المؤمنين حين استخافه واهله بمقامه دل شيعته على استخلافة وضبط علماءهم ومن بعده في الكافي باسناد عن جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسين بن علي الوفاة بك فقتل له يابن رسول الله نيك ومكانك من رسول الله الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاست لك ثلثا حجة النعل بالنعل فقال انما ابيك محضيتين لحوول المطلاع وفرا الى الله اقول المطلاع الما في قال ان مطلاع هذا الامر مكاناه وهو موضع الاطماع من اشراف الى الخدار في الحديث من هو المطلاع شبه ما اشرف عليه من الاخرة بذلك فاستفت في قبض وحده عليه في الكافي عن عبد الله قال قبض الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع واربعين في عام خيبر سنة عاشر بعد رسول الله واربعين سنة فيس قال فدركه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة وشهر في التمهيد في كتابه الزاد قال وقبض بالمدينة مسموما في سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنة ميسر سبعا واربعين سنة وامة سيدنا العالمين فاطمة بنت رسول الله ودفن بالبقيع من عهد الرسول في قبر مع في غسلة وكفنه ودفن عليه السلام عن ابي جابر قال فدعا في الحسين بن علي عليه السلام عليه بن جعفر وعلي بن جعفر الله بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبنينا الكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين امر ان يفتح البقيع فحال دون ذلك مروان بن الحكم



## في مصنا امام الحسين

١٢٣ والابن سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان وقالوا ايدي من امير المؤمنين الشهيد القتل  
 ظلمنا بالبيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا  
 ونقص الزجاج وينفذ النبل فقال الحسين ام والله الذي حرم مكة للحسن بن علي واربعة  
 احق برسول الله صلى الله عليه وآله وببنته ثم ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حال الخطايا مسير في  
 رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وعبيد الله ما صنع الحامي الحمي المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله لكنكم  
 صرتم بعد الامراء وناجكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء في الكا في باسنا قال كانت  
 غائشة اول مرة ركب في الاسلام سرجا فوفقت فقالت نحو ابنكم عن يميني فانه لا يدفن فيه  
 شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجاب فقال لها الحسين قد ياهتكت انت وابوك حجاب رسول  
 الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله فتره وان الله يسئلك عن ذلك يا غائشة ان اخبرني  
 ان اقربته من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلم ان اخي اعلم الناس بالله وبرسوله واعلم بينا  
 كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لان الله نعم يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي  
 الا ان يؤذن لكم وقد اذلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه وقد قال الله تبارك وتعالى يا ايها  
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعنه من يرفع صوتا منكم فاقربته من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اذن رسول الله المغاويل وقال الله عز وجل ان الذين يعصون اوامرهم عند رسول الله اولئك  
 الذين اصطفى الله فلو بما هم للنقوى ولعنه من يرفع صوتا منكم فاقربته من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وفارعبا من حقه ما امرها الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله محرم على المؤمنين اموالا حرم منهم احباء  
 وثالثه يا غائشة لو كان هذا الذي كرهته من ذنوب الحسن عند ابني صلوات الله عليهم ما جازا مني  
 بينا وبين الله لعنت الله سيدنا وان يغرم معطك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا غائشة يوم اعل  
 بعل ويوم اعل جبل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فابت علي فقتل  
 يا بن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين وانت تبعدين محمدا من الفواطم  
 لقد ولدت ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عابد بن عمرو وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة



## في مصنا الفاضل حسن

١٢٥ بنت زائدة بن الأصم بن وحط بن حجر بن معيص بن غافر قال فقالت غايشة للحسين نحو ابنكم وادهبوا  
فأنكم قوم خصمون قال فمضى الحسين إلى قبر أمه ثم أخرج به فدفنه بالبقيع ودكا أنه ركب مروان بن الحكم  
طريد رسول الله بغلته وأتى غايشة فقال لها يا أم المؤمنين إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع  
رسول الله والله إن من معه ليدن هبتن فخر أبيك وصاحبك عمر إلى يوم القيمة قالت فما أصنع يا مروان قال  
الحقني بما أمعنه يدفن معه قالت وكيف الحق قال أركب بغلتي هذه فترى عن بغلته وركبها وكانت تؤذي  
الناس وبني أمية على الحسين وتخزهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله وكان قد وصلت  
جنازة الحسن فمرت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن هنا أبداً وتجر هذه وأومئ بيده  
إلى شعرها في المناء قال ودعوا بالنبأ جنازته حتى سل منها سبعون نبلاً فقال أربعتا بعد  
كلام حبلت وبغلت ولو عشت فقلت وفي رواية أخرى قال أربعتا من غايشة واسواناه يوم على بغل  
يوم على جبل وفي رواية أخرى قال يوماً تجملت ويوماً نبغلت وإن عشت فقلت فاحذها ابن الحجاج الكنا  
البغدادى فقال يا بنت أبا بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملك تجملت تبغلت  
وإن عشت فقلت أقول قوله لك التسع من الثمن الخ معناه وتفسير مشروء واضح في مناظرة حسن  
الفضال الكوفي مع أبي حنيفة فإنه قال له الفضال إن قوله نعم يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي إلا أن يؤذن لكم منسوخ أو غير منسوخ قال هذه الآية غير منسوخة قال فما تقول في خبر الناس بعد رسول  
الله أبو بكر وعمر على نزل أبي طالب فقال ما علمت أنهما أصبحا رسول الله في قبره فأي حجة تريد في فضلها  
أفضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلمنا إذا وصيا بدينهما في موضع ليس لهما فيه حق وإن كان  
الموضع لهما فوهبا رسول الله لقد أساءا إذا رجعا في هبة لهما ونكت عهد لهما وقد اقررت أن قوله  
لن تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق أبو حنيفة ثم قال لم يكن له ولا لهما  
خاصة ولكنهما نظر في حق غايشة وحفصة فاستحفا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فافتا  
له فضال أنت تعلم أن النبي مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا الكل واحد  
منهن تسع الثمن ثم نظرا في تسع الثمن فاذا شربوا الحجرة كذا وكذا أطولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان



## في مصنا ايام حسن

١٢٤ اكثر من ذلك وبعد فابال غايشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة بنته منعت الميراث فالتقت  
 في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عتي فانه والله رافض في قوله الحشا يا جمع الحشية  
 وهي الفرش كنه بها عن الزوجات ثم ان مناظرها مشروحا قد ذكرناها في كتابنا الموسوم بدلائل الامانة  
 في مطاعن الشيخين فارجع ثم في المناقب قال وقال الحسين لما وضع الحسن في محله فترثت  
 ابراهيم واسم ام ابي حنيفة وراسك مغفوة وانت سليل او استمتع الدنيا لشئ ابيته الى كل  
 فبادني اليك جيب فلا زلت بك ما تغت حمامة عليك ما هبت صبا وجنوب وما هلمت عيني  
 من الدمع قطرة وما اخضر في روح الحجاز قضيب بكائي طويل والدموع غيرة وانت بعيد المراد  
 قريب غير واطراف البيوت تحوطه الاكل مرت تحت التراب حريت ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى  
 وكل في الموت فيه نصيب فليس حبيب من سيدك لاه ولكن من فاري اخاه حريت نسبك من امسه  
 بناجيك طيفه وليس لمن تحت التراب يسب بيا فوله الى كل ادي الخ الظاهر لا يمكن ان يكون  
 الى قسدة فحفف لضرة الشعر فوله خلاف ذلك مضى خلفه وبكده فوله نسبك اي مناسبه  
 وفرانك من يراك في الطيف والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب القرابات الظاهرة الا الروقة  
 في المنام وفي بعض الشيخ طرفه اي من ابراهيم فكانه ليس نسبك الروقة الثامنة في فضل زيارة  
 في التهنيت باستنا قال الحسين لرسول الله يا ابا ثامنا جزاء من زارك قال يا بني من زارك في حيا وميتا  
 او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا على ان يزوره يوم القيمة واخلصه من ذنوبه فير باسنا  
 قال الحسن بن علي ع يا رسول الله ما لمن زارنا فقال من زارك في حيا وميتا او زار اباك حيا وميتا او زارك  
 حيا وميتا كان حقا على ان يستغفره يوم القيمة فير باسنا عن ابي عبد الله ع قال بينا الحسين بن  
 علي ع في حجر رسول الله ع اذ رفع راسه فقال يا ابا ثامنا ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بني من زارك  
 بعد موته فله الجنة ومن زارك زار اباك بعد موته فله الجنة ومن زارك زار اباك بعد موته فله الجنة  
 ومن زارك زار اباك بعد موته فله الجنة في الاما الى الصدوق في خبر طويل في وصف الحسن ع عن النبي  
 قال من زاره في بقعة ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الافئدة الحديث بتمامه في الروضة الخامسة



## في فضل زيارته عليه السلام

في المجلد الخامس في ثواب الاعمال عن الحسن بن علي الوشاء قال قلت للرضا ع ما المن في قبر احد من آل<sup>عليه السلام</sup>  
عليهم السلام قال له مثل ما المن في قبر ابي عبد الله ع قال فقلت ما المن في قبر ابي الحسن ع قال له مثل ما  
من في قبر ابي عبد الله ع في رواية الصادق ع من زار واحدا منا كمن زار الحسين



المجلد الخامس كتاب رياض المصاب  
مصنفه السيد السید محمد عفی الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عظم منزلة الشهداء ببذل مجهم في سبيله واجزل جورهم بالشفاعة المشفع للعلما  
مراية رسوله وعظم اجور الباكين بفوزهم الى عظم نعمائه وارفع درجاتهم في اعلى غرات جنانه واصلو  
والسلام على محمد خير الانبياء ورسوله وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد محمد بن السيد  
محمد جعفر الموسوي عفى الله عنهما بفضل ان هذا المجلد الخامس من رياض المصاب لتدكره مضافا  
خامس اصحاب العبا الى عبد الله سيد الشهداء الحسين بن علي الشهيد بكره لاء ورحى له الفداء  
وجسمي له الوقاء وذكري لوزاياه اصحابه لافضائهم عليه وعليهم سلام الله ما للشمسين نور وضيا  
لا حراق قلوب المحبين ولا بكاء عيون الناظرين الى زايائهم العظيمة ومصابيهم الجسيمة واحزانهم  
الجليلة وكراماتهم الطويلة كيف لا يتكفي في مصيبتهم وقد بكي في رزيتهم عرش الرحمن والله درمن  
قال الا كيف لا يتكفي لمن قد بكي له بفتح بسكان وببت برمز بماتمه ما الفرات تكذرا و  
امس كفاح صفصف نهر علم توججت الافلاك حتى بكت له بسرو عيون وشعر ومزمن نصر  
في الصم الصيا جند قتل فما انقلع الاحجار الامع الدم وايامه شيك على حول نعشه بقلب  
جريح لا يداوي بمرهم فلهؤلاء السادات فليضج الصاجون وليندب النار بون ولهؤلاء الملو  
فليبك الباكون ولينج الناحون ومصابيهم فليذكر الذاكرون ليفوز الباكون ببكائهم فوا  
عظيما وفاز المذكر بوسيلة التذكرة اجر اجزيلا واستعين الله فيما امثله فانه خير معين وموفق  
وجاذلك بعون الله وثايبه مرتبا على مقدمة ورياض فسمي رياض المصاب المقصد في بيان  
ولادته عليه السلام في الكا في قال ولد في سنة ثلث في النهديك باسناده قال ولد بالمدينة  
اخو شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وقال بعضهم ولد في المدينة في ليلة الخميس ثلاث خلوة



## في ولادة ابا الحسين

من شعبان وقال بعض ولد في الخامس من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة وقال بعض ولد بامية عام الحشا  
 ١٢٩ وفي مصابح الشيخ ره انه خرج الى الفاسم بن العلاء الهذلي وكيل ابي محمد بن مولى الحسين ولد يوم ابر  
 لثلاث خلون من شعبان المعظم فصر وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء ثمة والاشهر ذلك وقال  
 بعض ولد في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه في الكا في باسنا عن ابي عبد الله ع قال كان ابي الحسن  
 والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا فقل اي كانت رحم فاطمة  
 خالية من الحمل اقل الطهر وهو عدة ايام وكانت مدة الحمل ستة اشهر فالمراد من قوله ستة اشهر  
 عشرا هو زمان الحمل وزمان الطهر فزمان الطهر عشرا ايام وزمان الحمل ستة اشهر ويعني هذا  
 ما فسرناه فادرك فيه عن ابي عبد الله ع قال لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن  
 علي عليهما السلام في رجب عنه قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين  
 كرهت حمله وحين وضعه كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها  
 تكرهه لما علمت انه ستقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بالدية حملته امه كرها  
 ووضعته كرها وحمله وفضاله ثلثون شهرا في رجب عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل نزل على محمد ص  
 فقال له يا محمد ان ربك يقربك السلام وييسرك بمولود يولد من فاطمة يقتله امك من بعدك فقال  
 يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة يقتله من بعدك ففزع ثم هبط فقال له  
 مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله امي من بعدك ففزع جبرئيل الى  
 السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقربك السلام وييسرك بانة جاعل في ذريته الامامة والولاية  
 والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بمولود يولد لك يقتله امي من بعدك  
 فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يقتله امك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته  
 الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفضاله  
 ثلثون شهرا حتى اذ بلغ اسده وبلغ اربعين سنة قال ربا ورعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى



## في ولادة امام حسين

والذي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح في ذنوبي فلو لا انه قال اصلح لي في ذنوبي لكانت رية حسين  
 كلمهم ائمة في الخراج عن الصادق بن اسود الكندي في خبر طويل الى ان قال قال النبي صلى الله عليه له  
 ان الحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتوبة سل الله عنه قال ثم آتيت فاطمة فوفقت بالباب فانتحمة  
 وقالت يا اخا كند قلت من اعلمك اني بالباب فقالت خبرتني سيدتي ان بالباب جلا من كند من اطيرها  
 اخبارا يسئلني عن موضع قرة عينه فكبر ذلك على فوليتهما ظهر كما كنت افعل حين ادخل رسول الله  
 صلى الله عليه له في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزله الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني  
 ان لا البس ثوبا جدي فيه الله حتى افطمه في ابي زائر افطر الى الحسن وهو بمصر النوى قال فطمته قلت نعم  
 قال اذا حب على الاشتغال فلا تمنعه فاني اري في مقدم وجهك صنوء ونور اود لك ستلدين حجة  
 لهذا الخلق فلما تم شهر من جملي وجدت في بطني سخنة فقلت لا يفي ذلك فكد بكوز فربها فتكلم عليه  
 ونقل وقال اشرب في شربت فطروا الله ما كنت اجد صرت في الاربعين من الايام فوجدت ديبا في ظهر  
 كد بيب المنل في بين الجلبة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثالث فوجدت الاضطراب الحركة فوالله  
 لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرع فغممني الله نعم كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد  
 الزيادة في الحقة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء  
 الى مضجعي وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسه في مضجعي التسيب والتقدير في باطني فلما مضى فوق ذلك التبع  
 اردت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله به ازر فلما زادت العشر من الستة غلبتني عيني وانا في ات في  
 منام فسمع جناحه على ظهري فتمت واسبغت الوضوء ووصلت كعتين ثم غلبتني عيني وانا في ات في منام  
 وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي وفتح في وجهي في ففاني وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعاء  
 ثم غلبتني عيني فانا في ات في منام فاقعدت ورقاني وعود فاصبحت كان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب  
 حمامة ثم آتيت ام سلمة فينظر النبي ص الى وجهي فرأيت اثر السرور في وجهي فذهب عني ما كنت اجد وحكيت  
 ذلك للنبي ثم فقال ابشر اما الاقل فخليلى عزائيل الموكل بارحام النساء اما الثاني فخليلى ميكائيل  
 الموكل بارحام اهل بيته ففتح فيك قلت نعم فيك ثم ضمنى اليه وقال واما الثالث فذاك حبيب جبرئيل



## في ولادة الحسين علي

١٣١ بحمد الله ولدك فرجت فزله تمام السنة عرق في كفيته ولادته وشمول رحمة الله ومغفرته تعفينا  
 على ملكته العاصم عن ابرجيت اس قال لما اراد الله نعم ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولد  
 في رجب في اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلائها اوحى الله نعم الى عينا وهي حوزاء من حوز الجنة  
 واهل الجنة اذا ارادوا ان ينظروا الى حسن نظروا الى عينا وقال لها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر  
 وسبعون الف متصورة وسبعون الف غرفة مكلمة با انواع الجواهر والمخازن وقصر عينا اعلى من تلك  
 القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوءها  
 وجيبتها فاحى الله نعم اليها ان اهبط الى دار الدنيا الى بيت حبيب بنت حبيب فاحس لها فاحى الله  
 نعم الى صواخان الجنة ان خوف الجنة وزينها كرامت مولود يولد في دار الدنيا واحى الى الملكة ان  
 صفوا بالتسبيح والتكديس والثناء لله نعم واحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض  
 في قبيل من الملكة قال ابن عباس القيسيل الف الف ملك قال فيبيناهم لها بطون من سما الى سماء  
 واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصايل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب  
 وهو شاخص نحو العرش لا تتركه في نفسه فقال نرى الله يعلم ما في قرا هذا البحر وما يصير ظلمة الليل  
 وضوء النهار فعلم الله نعم ما في نفسه فاحى الله نعم ان قم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما  
 فكرت في نفسك قال فهبطت لعينا الى فاطمة وقالت مرحبا لك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها  
 بخير والحق فاطمة الحيا من عينا ولم تد ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذهبت حوزا من الجنة ومعها نور  
 من رايك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعينا ثم اتت فاطمة ولدت بالحسين وقت الفجر  
 فقتله لعينا وقطعت سترته ونفسته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه ونقلته في فيه وقالت له  
 بارك الله فيك من مولود بارك في والدك وهنتا الملكة جبرئيل وهنت جبرئيل محمد صلى الله عليه  
 سبعة ايام بلبا لبها وكانت ولادة الحسين عليه السلام وقت الفجر فلما كان اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد  
 انتنا بابنك هذا نراه قال فدخل النبي على فاطمة فاخذ الحسين وهو ملفوظ بقطعة صوف صفراء  
 فانه الى جبرئيل فحمله وقبل بين عينيه ونقل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود بارك في والدك

ارزك عزيزك

فخذة

يا صبيح



## في ولاية جبرئيل عليهما السلام

١٣٢

يا صريح كربلاء ونظر إلى الحسين وبكى وبكى النبي وبكى الملكة وقال له جبرئيل يا محمد اقر فاطمة  
ابنك السلام وقل لها اسمي الحسين فقد سماه الله وأما اسمي الحسين لأنه لم يكن في زمانه احسن منه  
وجها فقال رسول الله ص يا جبرئيل تهنيئني وبكي قال نعم يا محمد اجر الله في مولودك هذا فقال  
جبرئيل من يقتله قال شراثة من امتك يرجون شفاعتك لا انا لهم الله ذلك فقال النبي ص خا  
امه قتلت ابن بنت نبينا قال جبرئيل ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي ص على  
فاطمة فقروا من الله عز وجل السلام وقال لها يا بنية اسمي الحسين فقد سماه الله نعم الحسين فقالت  
من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهماها النبي ص وبكى فقالت يا اباها تهنيئني  
وبكي قال نعم يا بنية اجر الله في مولودك هذا فشهمت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها  
لعيا ووصايفها وقالت يا اباها من يقتل ولدك وقرعة عينه وثمره فوادي قال شراثة من امتي يرجون سقنا  
لا انا لهم الله ذلك قالت خابت امه قتلت ابن بنت نبينا قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخا  
في عذاب الله ثم قالت فاطمة يا اباها افرج جبرئيل عني السلام وقل له اني موضع يقتل ولك قال في موضع  
يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فغلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملكه لجميع  
الا انه لن يقتل حتى يخرج من ضلبيه تسعة من الائمة ثم ستماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان  
مع عيسى بن مريم ص فهو لاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام ومجتهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل  
النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملكة وعرجت لعيا فلعنهم الملك صلصايل فقال جبرئيل  
اقامت السموات على الارض يعني القيمة قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهيننا محمد ص بولده الحسين قال  
جبرئيل اهبط الى الارض فقل له اسفح لي في الرضا عني الى ربك فانك صاحب الشفاعة قال  
فقام النبي ص فدعا بالحسين فرفعه بكلنا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودك هذا عليك الارض  
عن الملك صلصايل فاذا التنا من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك عندك عظيم كبير قال ابرعبا  
والله بعثت بالحق نبيا ان صلصايل يقف على الملك انه عتيق الحسين ولعيا يقف على الحور العين  
انها قابلة الحسين عن صفته بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ص من امه وكنت ولينها فقال



## في ولاية انا فخر حسين

النبي عليه السلام قال يا رسول الله ان الله نعم قد نطقه وطهره في  
 العقيق عن اسماء قالت فلما ولد الحسين جاء النبي فقال يا اسماء هلي ابي فدفعته اليه في خرفة  
 بيضا فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى في الاما الى الصدوق القوي وفي المنتخب بر طبع  
 بتفاوت يسير بينهما عن ابر عتاس ثلثا ولد الحسين امر الله نعم جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من  
 الملكة المقربين ليهتوا محمدا بمولد سيدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملكة على جزيرة  
 من جزائر البحر فرأى فيها ملكا يقال له فطرس وقد ارسله نعم في امر من موره فابطابه فغضب عليه لكان  
 تعا فسكر حبا والفاه على تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله سبعا عاما حتى ولد الحسين  
 فقال الملك يا اخي جبرئيل ان تريدون فقال ان الله نعم نعم على محمد بمولود من ابنته فبعث اليه  
 اهتبه عن الله نعم فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعا عاما وقد ضاق صدرى وعيل  
 صبري واريد ان تخلفني معك اليه لعل محمد يدعوني بالغافية ويشفع لي عند الله في جبر جناحي المكسور  
 قال محمد جبرئيل على ريشة من جناحه حتى دخل به على النبي ففهاه جبرئيل نعم من الله نعم ومنه واخبره  
 بحال الملك الفطرس فقال النبي يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعد الي قال فقها  
 الملك فمسح جناحه المكسور بالحسين فغوى من ساعته وصا كما كان ولا فقال الملك فطرس يا رسول الله  
 اعلم ان اقلتك تقتل ولديك هذا يعي الحسين وله على كل مكافاة يا محمد لا يروره زائر الا بلغه عنه  
 الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا بلغه سلامة لا يصله مصل الا بلغه صلوة ثم ارتفع طارا الى  
 السما ببركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمه وعتيق جده النبي  
 الاتي عليهم السلام قال بن عتاس فهذا الملك لا يعرف في السما ببركة الملكة الا ان يقال هذا مولى الحيز  
 وفي مصنف الاقوال لا يجوز الطوسه رة قال ان الله عز وجل لما غضب هذا الملك خيره في عذاب الدنيا  
 وعذاب الآخرة فاخار عذاب الدنيا فسكر حبا الفاه في تلك الجزيرة فكان علفا باشفار عينيه  
 سبعا عاما لا يبره حيوا الا احرق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احترق جبرئيل والملك التا  
 كان ما كان من امره باذن الله فغنى الله عنه ببركة الحسين وفي كتاب الكمال للصدوق الفهر



## في بيان ولاية الحسين

عن ابراهيم بن محمد قال سمعت رسول الله <sup>يقول</sup> ان ملكا يقال له درزايل كان له ستة عشر الف جناح ما بهز  
 الجناح الى الجناح هواء والهوا كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله  
 شيء فعلم الله نعم ما قال فزاد اجنته مثلها فضاله اثنان وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله تعالى اليه  
 ان طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل قائمة من قوائم العرش فلما علم الله نعم اتعابه اوحى الله  
 اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوق شيء ولا اوصف بمكان  
 فسلبه الله عز وجل اجنته ومقامه من صفوف الملكة فلما ولد الحسين وكان مولد وعشية  
 الخميس ليلة الجمعة اوحى الى مالك خازن النار ان اخذ النيران على اهلها لكرامة مولود ولد  
 لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الى رضوان خازن الجنان طيها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار  
 الدنيا واوحى الله تعالى الى حور العين ان ترتين لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله تعالى  
 الى الملكة ان تؤموا صفوفنا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا  
 واوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى الارض لتهنئة محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من  
 الملكة على خيول بلق مسرحة ملحة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملكة يقال لهم الروحانيون  
 بابديهم حرا ب من نوران هتوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل ان قد سميت الحسين وهنئ وعزاه  
 وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للفاتل وويل للشائق وويل للفاتل قاتل  
 الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم حرام منه  
 قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل  
 الحسين من اطاع الله الى الجنة قال فبينما جبرئيل يهبط من السماء الى الارض من رداءيل يا جبرئيل  
 فاهذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا  
 وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهيته بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان  
 هبطت الى محمد فاقره مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سئلت الله ربك ان يرخصه عني  
 ويرد علي اجنته ومقامي من صفوف الملكة فترجى جبرئيل على النبي ففهمه كما امر الله تعالى وعزاه

الطابق

في دار الدنيا

فقال



## في ولاية حسين عليه السلام

فقال النبي صلى الله عليه وآله فقال له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هو لاء باقية انا بري منهم والله بري منهم  
 قال جبرئيل وانا منهم بري يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة ففهاها وعزاها فبكت فاطمة ثم قالت يا نبي الله  
 لم اذ استهدان قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى  
 يكون منه الامة الهادية بعد ثم قال والائمة بعد هذا الهادي علي والمهدي الحسن والناصر الحسين  
 والمصور علي بن الحسين والشفاع محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والمؤمن  
 الرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي والمؤمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه  
 عيسى بن عمر القائم فسكنت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما اصاب  
 قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم  
 بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان كان  
 للحسين بن علي فاطمة عندك فلد فارض عن رد ابيك ارجحت ومقامه من صوف الملك  
 فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولد الحسين بن علي  
 بن ابي طالب صلى رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر ارتضاعه في الاما الى الصدوق رحمه الله باسناد عرضة  
 بنت عبد المطلب قال انما سقط الحسين من بطن امه فدفعته الى النبي صلى الله عليه وآله فوضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه وقبل  
 الحسين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله بمصته قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت  
 فقال الحسين فقبل النبي صلى الله عليه وآله بين عيني ثم دفعه الى هو بيك ويقول العن الله قوما هم قائلوك يا نبي الله  
 ثلثا قالت فقلت فذاك ابي واحي ومن يقتله قال يقبته الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله في  
 الكافي باسناد عن ابي عبد الله قال ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من لبنه كان يرضع به النبي صلى الله عليه وآله  
 فيضع ابهامه فيه فيمصر منها ما يقيه اليومين والثلاث فبنت الحما للحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم فبسر باسناد في رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عن  
 النبي صلى الله عليه وآله كان يرضع به الحسين فيلقه لسانه فيصده فيجتره به ولم يرضع من لبنه في المداوي عن بنت  
 امية الخزاعي قال انما علمت فاطمة بالحسن خرج النبي صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدن غلاما



## في ذكر الحسين عليه السلام

١٣٤

هنا في جبرئيل، فلا ترضعه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلث  
 ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركته فارقته الامهات فارضعه فقال  
 له الله عز وجل اما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدن غلاما قد هتانا في جبرئيل  
 فارضعه حتى اجمعى ولو اقم شهر اقلت فعل ذلك انتم وخرج رسول الله في بعض وجوهه فولد  
 فاطمة بالحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذ  
 فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين يمضه حتى قال النبي ما احسن ايها الحسين ثم قال ابي الله الا  
 ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامام مه غرق في نسمة النبي للحسين وحلوا راسه  
 في اليوم السابع من ولادته في الامام الى الصدوق القوي باسناد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن  
 الحسين قال لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي سمته فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله  
 فاخرج اليه فخرقه صفراء فقال الم اتمسك ان لا نلقوه في صفراء ثم رعى لها واخذ خرقه بيضا فلقه فيها  
 ثم قال لعلي هل سميت فاطمة ما كنت لاسبقك باسمه فقال ما كنت لاسبق باسمه ربي نعم فوحي الله  
 الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاطمة فافزع السليم ونيه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى  
 فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهاه من الله نعم قال ان الله نعم يا مكرم ان نسمة باسم ابن هرون قال  
 وما كان اسمه قال شبر قال لسانا في عربي قال سمى الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله نعم الى جبرئيل انه قد ولد  
 لمحمد ابن فاطمة فافزع اليه فهاه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما  
 اسمه قال شبر قال لسانا في عربي قال سمى الحسين فير باسناد عن ابي عبد الله قال قبل جبران امين  
 الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ان ام امين لم تهم الباردة لم تزل تنك  
 حتى اصبحت قال فبعث رسول الله الى ام امين فجاءت فقال لها يا ام امين لا ابكي الله عينك ان جبرائيل  
 واخبرني انك لم تزل الليل تنكبين اجمع فلا ابكي الله عينك ما الله ابكيك قالت يا رسول الله ريت  
 رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله فقصةها على رسول الله فان الله  
 ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان تكلم بها فقال لها ان الرؤيا البست على ما ترى فقصةها على رسول الله

فتاه الحسين



## في ولادة الحسين عليه السلام

قالت رابت في ليلة هذه كان بعض اعضاءك ملقى في بطنه فقال لها رسول الله صلى الله عليه  
واله لا انا مت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فترقبه فتلبيته فيكون بعض اعضاءه في بطنه  
فلما ولدت فاطمة الحسين وكان يوم السابع امر رسول الله ص فخلق راسه وصدق بوزن شعره  
فضة وعق عنه ثم هبانه ام ايمن ولقته في بريد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال رسول  
الله ص مرحبا بالخال والمحمول يا ام ايمن هذا ناول بل رويك في العيق للصدق الصفي بابنا  
عن علي بن الحسين عن اسماء بنت عميس فلما ولد الحسين جاء النبي ص فقال يا اسماء اهلي ابنه فدفعته  
اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ووضع في حجره فبكي فقالت اسماء قلت  
فذاك ابني واخي ثم بكاء قال علي ابنه هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال ليقله الفضة  
البلعينة من بعدك لا انا لهم الله شفاعة ثم قال يا اسماء لا تجزي فاطمة بهذا فانها فريسة عهد بولا  
ثم قال اهل عليا لسلام اي شيء سميت ابنه قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان  
اسميه حر قالت فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبريل فقال يا محمد اهل عليا  
يفرئك السلام ويقول لك اهل منك كهرون من موسى ستم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم  
ابن هرون قال شير قال النبي صلى الله عليه واله لاني عرجي قال جبريل ستمه الحسين فسماه الحسين  
فلما كان يوم السابع حق النبي ص بكبين الملحني واعطى الفاطمة فخذ او ديناراً ثم خلق راسه وصدق  
بوزن الشعر وداو طلع راسه بالخلق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية في المنتحي في خبط  
عن ابن عباس قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه واله يا محمد اقر فاطمة ابنتك السلام وقل لها نسبه  
الحسين فقد سمته الله نعم وانما سمى الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجهاً الرضا  
في ذكره من فضائله عن النبي صلى الله عليه واله قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي الفاحها والحسن والحسين  
ثمرتها وشيخنا ورقها فالشجرة اصلها في الجنة والاصل والفرع واللفاح والورق والثمر في الجنة  
ولله درم قال يا حبيذا دوحه في الخلد نابتة ما مثلها نبت في الخلد من شجر المصطفى اصلها  
والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر والهاسميان سبطاها لها ثمر والشعبة الورق



## في ولاية الحسين عليه السلام

١٣٤

الملتقى بالشر انا محبتهم ارجو النجاة عدا والفوز في رمة من فضل الزمر هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر عن ابرعنا سر قال ان النبي قال للحسن والحسين محبتها كان معي في الجنة ومن بغضهما فني النار في الكا في عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله تعالى امنا بالله وما انزل اليه قال انما عني بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الامة عليهم السلام فيسبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من رتبهم فنسب هكذا والله انزلت على محمد فيسبر في قول الله تعالى نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الحسن المصباح في رجا حة الحسين وعن طريق العامة عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله ص ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى اليه فقال له رجل انك لتحبهما قال ومراجهما فقد احبته ومن بغضهما فقد ابغضه وهو في ان النبي ص كان يصير لعاب الحسين كما يمسح الرجل السكر وهو يقول حسين مية وانا من حسين احب الله وراجه وابغض الله من ابغضه حسين بسط من اسباط العرب الله قاتله فترجل جبريل وقال يا محمد ان الله قتل يحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين سبعين الفا من المعتدين ان قاتل الحسين في الثابوث و يكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكسر على ام راس في فخر جهنم وله ربيع يتعوذ اهل النار من شدة نيرانها وهو فيها خالدا لذائق العذاب لا ليم لا يفتر عنه ويسقى من جيم جهنم وذلك جزاء الظالمين وعن طريق العامة في الصواعق عن ابرعنا كرع على وعن ابن ابي فاجه والحاكم عن ابن عمر الطبراني عن مرة عن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود ان النبي ص قال ابنا هذان الحسن والحسين سيدا شبا اهل الجنة وابوها خير منهما في منتهى الا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب اذ دخل الحسين فاخذ النبي وجعله في حجره وقتل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ستة سنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبني واخبر الحسين قال وكيف لا اخبر هو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله ابنا احب اليك



## في فضل فضائل الحسين

انا ام الحسين قال الحسين يا ابيت من كان اعل شرفا كان احب الى النبي و اقرب اليه منزلة قال علي عليه السلام  
 ١٣٩ انفاخر في يا حسين قال نعم يا ابناء ان شئت فقال علي عليه السلام انا امير المؤمنين انا لسان الصادق و انا  
 وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكك فقال النبي للحسين اسمعت يا ابا عبد  
 هو عشرين معناه قال من فضائله و من الف الف فضيلة وهو فوق ذلك و اعلى فقال الحسين الحمد  
 لله الذي فضلنا على كثير من عباد المؤمنين و على جميع المخلوقين ثم قال ان ما ذكرت يا امير المؤمنين فانه  
 فيه صادق امين فقال النبي اذكر انت يا وليك فضائلك فقال الحسين انا الحسين بن علي بن ابي طالب  
 و ابي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين و جد محمد المصطفى سيد بني ادم اجمعين لا ريب في يا علي و  
 افضل من امك عند الله و عند الناس اجمعين و جد خير من جدك و افضل عند الله و عند الناس و انا  
 في الهدى فاغالي جبرئيل و فلقد اسراويل يا علي انت عند الله افضل مني و انا افخر منك بالاباء و الامهات  
 و الاجداد ثم انه اعتنق اياه بقبله و علي عليه السلام ايضا بقبله و يقول ذاك الله شرفا و تعظيما و فخرا  
 و علما و اعز الله ظالميك يا ابا عبد الله و كذا في النظم ناقل عن المنتخب في كتاب كشف الغموض و المجمع  
 في خبر طويل قال روي عن الصحابة قالوا دخل النبي دار فاطمة و قال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك  
 فقالت يا ابيت ان الحسن و الحسين يطبنا في بشي فلم اجدا هما شيئا يقنا ان به ثم ان النبي نظر الى  
 السماء ساعة اذ اجبرئيل نزل و قال يا محمد العلي الاعلى يقربك السلام و يحضك بالحنينة و الاكرام و  
 يقول لك قل العلي و فاطمة و الحسن و الحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام و لم  
 يردوا جوابا حتى من النبي فقال الحسين عن اذنك يا ابا به امير المؤمنين و عن اذنك يا اقامه يا سيد  
 نساء العالمين و عن اذنك يا ابا حسن الزكي اخبركم من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما  
 شئت فقد رضىنا بما تخاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا الشهي و طبنا جنتا فقال النبي  
 قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت و احضري البنا فاني قد دخلت فارت فيه طبفا من  
 البور و مغطى بمنديل من السندس لا خضر و فيه رطب حتى في غير اوانه فاخذ النبي رطبة واحدة فوضعا  
 في فم الحسين فقال هنيئا مرثيا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعا في فم الحسن و قال هنيئا ثم اخذ رطبة



## في بعض فضائل الحسين

١١٢

فوضعتها في فم فاطمة <sup>عليها السلام</sup> وقال هنيئاً ثم أخذ رطباً فوضعتها في فم علي <sup>عليه السلام</sup> وقال هنيئاً ميرتاً لك يا علي ثم نال  
علياً رطباً أخرى ثم رطباً أخرى النبي يقول هنيئاً لك يا علي ثم وثب النبي ثم أكلوا جميعاً وشبعوا  
فارتفعت المائدة بأذن الله <sup>عليه السلام</sup> نعم فقالت فاطمة يا ابت لقد رابت اليوم منك عجباً فقال ما الرطب إلا  
التي وضعتها في فم الحسين وقلت هنيئاً لك يا حسين فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئاً  
لك يا حسين فقلت أيضاً موافقاً لهما القول هنيئاً لك ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت  
جبرائيل وميكائيل يقولان هنيئاً لك يا حسن فقلت أنا موافقاً لهما في القول ثم الثالثة فوضعتها في فم  
فاطمة فسمعت حور العين مسررين مشرفين علينا من الجنان هن يقلن يا فاطمة هنيئاً لك فقلت  
موافقة لهن بالقول ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي <sup>عليه السلام</sup> سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول  
هنيئاً ميرتاً لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله تعالى ثم ناولت علياً رطباً أخرى ثم أخرى فإنا نسمع الصوت  
من قبل الله عز وجل يقول هنيئاً ميرتاً لك يا علي ثم قممت أجلاً لألرب العزة ثم فسمعت يقول وعز  
وجلالاً لو ناولت علياً من هذه إلى يوم القيمة رطباً رطباً لقلت له هنيئاً ميرتاً يا غير انقطاع الحديث فقد  
ذكرناه بتمامه في كتابنا الموسوم بطوابع الآثار في فضائل علي عليه السلام فارجع ثمرة في الآمال  
للصدوق عن سعيد عن ابراهيم بن محمد في خبر طويل قال إن النبي قال وأما الحسين فأنه ميت وهو ابن  
وولد وخير الخلق بعد أئمة وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغثر  
وكهف المستجير وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة أمرهم امرئ  
وطاعة طاعة من نجاه فأنه ميت ومن عضا فليس ميت في المنتحب قال وكان النبي يخرج من المدينة  
غازياً وأخذ معه علياً عليه السلام وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عندما تمها لانهما صغيران فخرج  
الحسين ذات يوم من دار أمه بمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بسابتن حول المدينة فمر عليه  
يهود يقال له صالح بن وقعة اليهودي فآخذه إلى بيته وأخفاه عن أمته حتى بلغ النهار إلى وقت العصر  
والحسين لم يفتين له أثر ففار قلب فاطمة بالهم والحرز على ولدها الحسين فنصارت تخرج من دارها  
إلى باب مسجد النبي <sup>عليه السلام</sup> سبعين مرة فلم تر أحداً تبعه في طلب الحسين ثم أقبلت على ولدها الحسين فالت



## في نبدن فضائل الحسين

يا مهيبة قلبه وقرة عينه ثم فاطم ابناك الحسين فان قلبه بمنزلة من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة  
 وجعل يبكي يا حسين علي باقرة عينه النبي من ان انت يا اخي قال فبينما الحسن يبكي اذا بداه غزالة  
 قال لهم الله نعم الحسن ان يسئل الغزالة فقال لها يا طيبة هل راي اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركاته  
 رسول الله ص وقالت يا نور عبد المصطفى اعلم ان اخاك اخذ صالح اليهود واخفاه في بيته فسا الحسن  
 فاتي الى دار اليهود فناداه فخرج صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الى الحسين من دارك وسله الى والا  
 اقول لا حتى تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى علي وجه الارض يهود ثم اقول لا بي علي  
 يضرب بجسامه ليحكم حتى يلجمكم بدار البوار واقول تجد بسئل الله سبحانه لا بدع يهود يا الا وقد راق  
 روحه فتخبر اليهود من كلام الحسن وقال يا صبي من امك فقال اتي فاطمة الزهراء بنت المصطفى فلاة  
 الصفوة وبرة صد العصمة وقرعة جمال العلم والحكمة خمرت طيبته وجودها من تقاح الجنة وكتب الله  
 نكاحه صبيغتها عتق عتقا الامة وهي ام السادة النجباء ونسبه النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء  
 فقال اليهود اما امك فعرفت ما من ابوك فقال الحسن ان ابى اسد الله الغالب على زباني طالب  
 الصار بالسيوف والطاعن بالرمحين والمصلح مع النبي في القلبين والمفكر نفسه لسيد الثقلين  
 ابو الحسن الحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جلدك قال جلدك درة من صد الجليل وثمره من  
 شجرة ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضي من مصباح التيجل المعلقة في عرش الجليل سيد الكون  
 ورسول الثقلين نظام الدارين وفخر العالمين ومفتد الحرمين وامام المشرقين والمغربين وحيد السطور  
 انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلي عداء الكفر عن قلب صالح وهمت عينا  
 بالدفع وجعل ينظر كالمنجبر متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمة فواد المصطفى  
 ويا نور عبد المصطفى يا سرر صد الزهراء يا حسن اخبرني من اين اسلم لك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى  
 ادعوك وانفاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح و  
 احسن الاسلام على يد الامام ع وسلم اليه اخاه ثم نشر على اسها طيفا من الذهب والفضة ونصق به  
 على الفقراء والمساكين بركة الحسن والحسين ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين وابيا الى امتهما فلما رانها



## في بعض فضائل الحسين عليه السلام

١٤٢. اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل الصالح ومعه سبعون رجلا من رَهطه واقاربته قد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء ع وافعا صوتة بالثناء لسادة الامم وجعل يبرغ وجهه وشيبتة على عتبة دارها ويقول يا بنت محمد المصطفى ع علت سوءا انا ابنك واديت ولدك وانا نادى علي فخلت فاصفحني عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة ع اما انا فقد غفرتك وعفوت عنك عن حق لكهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه ثم اذ ابنه ثم ان صالحا انتظرا عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه خاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعند مما اسأله فقال علي ع اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي ورجائنا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما اسأت بولديه قال فاني صالح الى رسول الله ص فاكيا حنيئا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واتى قد اسأت واخطأت وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفر مما اسأت بقرعة عين الرسول ومحجة فواد البتول حتى يعفو الله سبحانه عنك فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوات حتى اذ جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد ص قد صرح الله تعالى عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام عليهم السلام في كشف الغموض وفي طوابع الانوار فاعلم انه باسنا عن ابن عباس ع رافع قال لا تكملوا عند النبي ص اذ هبط جبرئيل ع ومعه جام البلور الاحمر مملوءا من المسك والعنبر فقال له ان بك بفرتك السلام ومحبتك لهذه النخبة وبامرك ان تحييها عليا عليه السلام وولديه فلما صارت في كفة النبي ص هلك ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان در بسم الله الرحمن الرحيم طه ما ارنينا عليك القرآن لنشف فثمها النبي ص وحملها عليا فلما صارت في كفة علي ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم اتموا وليكم الله ورسوله الى قوله يؤتون الزكاة وهم راكعون فثمها علي ع وحملها الحسن فلما صارت في كفة الحسن ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسانلون عن النبا العظيم فثمها الحسن ع



## في فضائل الحسين

وحياتها الحسين فلما صارت في كنف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم فلا استلكنكم عليها  
 الا المودة في القربى ثم رجعت الى النبي وقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض  
 فلم يند صعد في السماء ثم نزل في الارض بهدرة الله عز وجل في طوارق الانوار فاعل عن  
 انوار النعمانية قال ان الجنة قالت يا رب اسكنني الضعفا والمساكين قال لها الله عز وجل الا تضيق  
 الى زينة اركانك بالحسن والحسين عليهما السلام قال فاست كما تمس العروس فرحاً فيهم عن اهل  
 الصدوق القمي باسنا عن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يدي  
 علي بن ابي طالب فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام اذهب جبرئيل وبيده نقاعة فحياها  
 وحياتها النبي ع علياً وردتها الى النبي ع فحياتها النبي ع وحياتها الحسن ع  
 قبلها وردتها الى النبي ع فحياتها النبي ع وحياتها الحسين ع وقبلها وردتها  
 النبي ع فحياتها النبي ع وحياتها فاطمة ع وقبلها وردتها الى النبي ع وحياتها النبي ع ثانياً وحياتها  
 بها علياً فحياتها علي ثانياً فلما هم ان يردوها الى النبي سقطت النقاعة من طرف انامله فانقلبت  
 بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكنونان بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي  
 رسول الله وامان لمحبتهم يوم القيمة من النار في كتاب فضائل الشيعة للصدوق القمي باب  
 عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوساً مع رسول الله ص اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني  
 عن قول الله تع لا بليس استكبرتم كنت من الغالين فمنهم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملكة فقال  
 رسول الله ص هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنانة سرادق العرش ونسج الله ونسج الملكة تسجاً  
 قبل ان يخلق الله ادم بالف عام فلما خلق الله ادم امر الملكة ان يسجدوا له ولم يأمروا بالسجود فسجد  
 الملكة كلهم الا ابليس فانه لم يسجد فقال الله تع استكبرتم كنت من الغالين اي من هؤلاء الخنة  
 المكتوبين فيهم في سرادق العرش فخرج باب الله الذي يؤتى منه بناهتكم المهتدون من اجاب  
 احبه الله واسكنه جنة ومن بغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده في الكا

ليس الميت يمتنع  
 بالتمتع يقال يمتنع  
 رخص

في فضائل الحسين

لمحبتهم

باسنا



## في بعض فضائل الحسين

١٢٤

باسمنا قال ان الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله نعم مدبنتين احدهما بالشرق والاخرى بالمغرب  
عليهما سور من جديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل  
بجلا من لغتها صامعها وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليها ما حجة عيسى وغيره  
عليه السلام اخي في العوالم عن المنصور عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص يا سلمان  
خلقني الله من ضياء نوره فدعا في فاطمة وخلق من نور علي فدعا فاطمة وخلق من نور علي وخلق  
علي فاطمة فدعاها فاطمة وخلق من علي ومن علي فاطمة الحسن والحسين فدعاها فاطمة فاطمة  
فسمينا عز وجل بحسنة اسمها فاطمة المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطمة وهذا فاطمة  
والله الاحسان وهذا احسن الله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعا  
فاطمة فاطمة قبل ان يخلق الله سماء مبدية وارضاً مدحية وهو اءاء واءاء او ملكا او بشراً او كائناً به  
انوار انسجده وسمع له ونطبع في ر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله نعم خلق اربعة عشر نوراً  
من نور عظمت قبل خلق آدم م باربعة عشر عام فيهن اربعة ائمة فقبل له يا بن رسول الله عد لهم بلياً  
فمن هؤلاء الاربعة عشر نوراً فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وتسعة من ذرية الحسين  
وناسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء وروى ان النبي ص اجلس يوماً الحسين  
في فخذة اليمين وولد ابراهيم على فخذة اليسر وجعل يلمم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه  
بهما فقبض اليمين جبرئيل ع من الرب الجليل وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من  
سنت منهما فان الله نعم فدام يقبض روح واحد منهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات الحسين بيكي  
عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدك ابراهيم بيكي عليه انا وحك فاستل ربك ان يقبض اليه  
ابراهيم ولدت فمات ابراهيم بعد ثلثة ايام فكان النبي ص اذا راى حسناً مقبلاً يقول له مرحباً بمن يشاء  
فايئنه فيا شيعته الحسين ع ان النبي الهاشمي قد ادى بولده وقطعة كبد لسبطه الحسين فكيف  
لهذه الملاعين قد قتلوا الحسين سبط الرسول وابن البيول وسبوا نذاه ونهبوا امواله واسروا  
اطفاله واروا وجهه دياراً بديار فواخرناه لمظلوم فريد قاتل واحسرتاه لشهيد مرسل بالدماء مطر



## في بعض فضائل الحسين

على التراب بلا غسل وبلا كفن فابكوا عليهم فاتهم شفعا نكرم يوم الحساب وليس عندهم شفيع مستفع ١٣٥  
فاندبوا على احوالهم ولا تمنعوا رموع العيون في مصابهم ليغفر الله لكم ويجزل ثوابكم يوم الحساب فان  
ذلك من اعظم القرب الى الله عز وجل وروى انه لما قتل رسول الله ص في مرضه والبيت غاض من فيه قال  
ادعوا الي الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغشى عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله  
فتفتح عينيه وقال دعهما يمتثغان ميتي وانتم معهما فانهما سيصيد بهما بعد اثره ثم قال ايها الناس  
قد خلفت فيكم الثقليين كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيته فالمضجع لكتاب الله كالمضجع لسنتي والمضجع  
لسنتي كالمضجع لعترتي روى عن ابي الشعاذان قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على دار فاطمة ابنته  
فسمع الحسين يبكي فقال يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يوديني ثم اخذه ومسح الدموع عن عينيه وثقله  
وضمه اليه روى عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله ص يحط على المنبر اذا قبل الحسين من عند  
امه وهو طفل صغير فوطا الحسين على ذبل ثوبه فبكي وسقط على وجهه فبكي النبي ص ونزل اليه وضمه  
الى صدره وسكته من البكاء وقال قتل الله الشيطان ان الولد لفنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا  
رايت كان فوادي قد وهى مني لانه كان رجم القلب بربع الذمعة كما قال نعم وكان ابو مؤمن بن رجمارو  
ان فاطمة ماتت الى النبي ص وهي تبكي ونفقا خرج الحسن والحسين ع ولا ادرك ابنهما فقال يا فاطمة طيبه  
نفسا فهما في ضمان الله نعم حيث كانا فخر جبرئيل وقال هما في خايط بنى بخار فاما نمان متعانقان وقد  
وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتها وجناحا فوقهما فخرج رسول الله ص على سكينه واصحبا  
معه فراهما هناك ووجه دائرة كما خلقه حولهما فاخذهما رسول الله ص على منكبيه فقال اصحابه نخلهما  
عنك يا رسول الله فقال نعم المطية طيبة ما ونعم الزاكان هما وابوهما خير منهما الى ودك ان فاطمة ع  
جاءت الى الرسول ص وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين فلا اجد مقام النبي ص واغرو  
رفت عينا بالدموع وذهب لطلبه فلم يهده يهود فقال يا محمد مالك شكي فقال ضاع ابني الحسين فقال  
لا تحزن فاني رايتك على نل كذا فانا فقصه النبي ص واليهود معه فلما قرب من التل راى ضيأ بقية غصن  
بروح به الحسين فلما راى النبي ص قال ليلسان فضيع السلام عليك يا ابن الفهم وشهد له نبيها



## في بعض فضائل الحسين

١٣٤

الحق ثم قال لما رآه أهل بيتك من أهل بيتك لا ت ولدني صناع مئة ثلث سنين فطفت العالم<sup>طلبه</sup>  
 فلم احده فببركه ولدك فجلته الآن فاكافيه ثم قال ولدا الطيبي يا رسول الله اخذني السبل فادخلني الحجر  
 ثم ضربت بي الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم احده سبيلا ومخرجها منها حتى اهتد الله رياحا فاحذتني  
 والفتني في هذا الموضع عند ابي فقال النبي من تلك الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهود فقال محمد  
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا ولي الله روى ان رسول الله ص قال في انذارهم وبعلي بن ابي طالب  
 اهتديتم وقرأتم انتم عند ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تستعدون وبه تشقون  
 الا واما الحسين باب فرج اب الجنة من غانده حرم الله عليه واجته الجنة في البخار روى ان الحسن والحسين  
 دخلا يوم عبد الى حجرة جدتهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العبد وقد ترين اولاد العرب بالوان  
 اللباس والبسوا جد يد الثياب لبسنا ثوب جدي وقد توجهنا الى جنابك لناخذ عبيتنا منك ولا  
 نريد سوى ثياب نلبسها فنامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق لهما ولا راي ان  
 بمنعها فيكسر خاطرهما فتوجه الى جناب الاحدية وعرض الحال على حضرة الصمدية وقال لهي اجبر قلبي لهما  
 وقل لهما فقل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلطان بيضاوان من جل الجنة فسر النبي ص فقالا  
 لهما يا سيد اشبا اهل الجنة ها كما اتوا باخاطها لكا خباط القدرة على قدر طولكما انتكما مخيطة من عالم  
 الغيب فلما رابا الخلع بيضا قالوا يا جد اكيف هذا وجميع صبيا العرب يسون الوان الثياب فاطرت النبي  
 صلى الله عليه واله ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طيب نفسا وقرعينا ان صابغ صبغة الله  
 يقضيه لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باني لون شائنا فامرنا محمد باخذنا الطست والابريق فاحضرا فقلنا  
 جبرئيل يا رسول الله انا اصبت الماء على هذه الخلع وانت تفركهما سبدك فتصبغ لهما باني لون شائنا فامرنا  
 النبي ص حلة الحسن فاخذ جبرئيل صببا للماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له باقرة عينه باني لون نيت  
 حلتك فقال الحسن اريدها خضراء فافزعافركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاحذت بقدره الله  
 لونا اخضرافاعا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين  
 في الطست واخذ جبرئيل صببا للماء فالتفت النبي ص الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين فقال له يا فؤاد



## في نبي فضائل الحسين

عنه اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريد بها تكون حمراء ففرجها النبي ص بيده في ذلك  
 الماء فصار حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين الى ابيهما  
 فرحين مسرورين فبكي جبرئيل لما شاهد هذه الحال فقال النبي ص يا اخي فهدى اليوم الكفر فهدى ولدا  
 بكي وتخزن فيا لله فيا الله عليك اما اخبرني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اخبار ابنك علي الخا  
 اللون بحكمة فلا بد للحسن ان يسفوا لستم ويحضر لونه من عظم التسم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه  
 ويحضب بدنه من ميه فبكي النبي ص وزاد حزنه لذلك عرقا ان عرايتا الى الرسول فقال يا رسول الله  
 لقد صدت خشفة غزالية وايت بها اليك هدية لولدك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا  
 الحسن عندهم فاعطاهما ابا فامضت ساعة الا والحسين قد اقبل فرأى الخشفة عند الحسن بلعجا فقال  
 يا اخي من اين لهذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدك رسول الله ص فسا الحسين مسرعا الى جده فقال  
 يا جد اقد اعطيت اخي خشفة ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسأل خاطره  
 ويلطفه بشيء من الكلام حتى افضى امر الحسين الى ان هم بيك فبينما هو كذلك اذ نحن بصباح قد ارتفع عند  
 باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة فسوقها الى رسول الله ص وتضرعها باحد  
 اطرافها حتى انت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالية بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت خشفة  
 احدهما صادها الصيا والى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان  
 ارضعها فسمعت قائلا يقول سرعي سرعي يا غزالية بخشفك الى النبي ص واوصليه سرعيا لان الحسين  
 واقف بين يدي النبي ص جده وقد هم ان يبكي والمملكة باجمعهم قد دفعوا روسهم من صوامع العباد فلو بك  
 الحسين ليكت الملائكة لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول سرعي يا غزالية قبل جريان الدموع على خد الحسين  
 فان لم تفعل سلطت عليك هذه الذئبة فاكلتك مع خشفك فانبت بحشمتي اليك يا رسول الله وقطعت  
 مسافات بعيدة لكن طويت لي الارض حتى امينك سرعيا وانا احمد الله ربي على ان جئتك قبل جريان  
 الحسين على خده فارفع التكبير والتهليل من الاصحاب دعا النبي ص للغزالية بالخير والبركة واخذ الحسين  
 الخشفة والى بها امه فاطمة الزهراء ص فسترت بذلك سر وداعظها فيا شيعه الحسين فانظروا ان الله العلي

في الخبر ورد في بعض الاخبار



## في بعض فضائل الحسين

١٤١

والملائكة المقربين والوحوش السباع لم ير ضليكاء الحسين سبط رسول البتة لكن فكيف هذه  
 اللعناء اللئام قد قتلوه وذبحوه عطشاناً ولم يحفظوا عروته ودخلوا أجسامهم وناراً وأمواله وسبوا  
 أطفاله فلما أخذ الله على القوم الظالمين عن أبي عباس في حديث أم الفضل بنت الحارث بن عبد المطلب حين  
 أدخلت حسينا على رسول الله ص فأخذ رسول الله وبكى وأخبرها بمقتله إلى أن قال ثم هبط جبرئيل  
 في قبيل من الملائكة ثم نشروا اجنحتهم سيكون خزانهم على الحسين وجبرئيل معه قبضة من تربة  
 الحسين نفوح منسكاً أرفرف فغرها إلى النبي ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة و  
 ستقتله اللعناء بارضك ربلاء قال فقال النبي ص حبيب جبرئيل وهما تفلح أمة تقتل فرجاً وفرج ابنة  
 فقال جبرئيل لا بل يضرهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم إلى آخر الدهر فينا اختلفوا في اعلوا  
 وفقكم الله ليحصل الكالات والارثقا إلى اعلی الدرجات أن كل جريح في المصاب قبيح الأعلی ساداتكم  
 وكل هلع في الحزن شنيع الأعلی اهل هذاكم والأسف على الفاتيت مذموم عند العقلاء الأعلی  
 ائتمكم الشاة الاجلاء فبالت لفاطمة وابنها عينا تنظر ما صنع بيناتها وبينها ما بين قتل وجريح ومسموم  
 وذبيح ومقتول وطريح ومشفقات للحيو ومفجعات بقتل المحبوب شاقيات بين يدك علاب الغيوب ناشراً  
 للشعور بارزات من الخدود لاطحات للخدود فافذات للاباء والابناء والجود ليشرن وجوههم  
 بالارذان حذام اهل العناد والطغيان فبالها من حسرات لا تنقضي ابداً ومن احران مجذبات  
 طول المدك بغسائل اودك تلك الغصنا الكرام وخبيته لمن نكس اعلام او شك الاعلام في النجاس  
 والمنحجب لا بطريح وقال رو عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدكم ومولاي الحسين ع  
 وجع الناس من قابل دخلت على سيدكم ومولاي علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا قال  
 فقال امض على نيتك وحج فحجبت حينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع  
 الليل المظلم وهو متعلق باسنان الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت احرام اغفر له وما  
 احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرحي قال سعيد بن مسعود  
 وشغل الناس عن الطواف حتى جفت به الناس واجتمعوا عليه فقتلناه باوبك لو كنت ابليس ما كان



## في نيل من فضائل الحسين

ينبغي لك ان تبس من رحمة الله فمررت وما ذنبك فيكي وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبني ما جنب  
 فقلنا له يا ويلك تذكره لنا فقال انا كنت جملالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراف  
 كنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندك فاني نكته تغشى لي بطناً بحسن شرافتها وكنت اتمناه<sup>ها</sup>  
 ان تكون لي ان صرنا بكرى لاء وقتل الحسين هو ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جرت الليل  
 خرجت من مكان في فرايت في تلك المعركة نوراً الاطلة ونهاراً الا ليلاً والقتلى مطرحين على وجه الارض فكانت  
 الحسنة وشفائي النكة فقلت والله لا اطلب من الحسين وارجو ان تكون النكة في سراويله فاخذتها ولم ازل  
 انظر في وجوه القتلى حتى ايتني الى الحسين فوجدته مكبوا على وجهه نوره مشرق مقل بد مائه والزراح<sup>فيها</sup>  
 فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدفنت منه وضربت بيدي الى النكة لاخذها  
 فاذا هو قد عقد لها عقداً كثيرة فلم ازل احملها حتى حلت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على النكة فلم  
 اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعته النفس للمعونة الى ان اطلب شيئاً افطع به يده فوجدت  
 قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكبت على يده ولم ازل احرها حتى فصلتها عن زنده ثم نحتيتها عن النكة  
 لاحتها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احرها حتى فصلتها  
 عن الزند ومدت يدي الى النكة لاخذها فاذا الارض ترعفت والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء  
 وقائل يقول وايت اوامفتولا واذا بجاه واخسنا واغرياه يا بئس قتلوك وماعرفوك ومن شرب الماء مضغو<sup>ك</sup>  
 فلما رايت ذلك صنعت ورميت نفسي بين القتلى واذا بلك نفر وامرعة وحولهم خلائق وقوف وقد<sup>امتثلت</sup>  
 الارض بصور الناس واجحة الملكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناءنا يا حسين انا جديك وهذا ابوك وهذا  
 امك وهذا اخوك واذا بالحسين قد جلس راسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جدي يا رسول الله ويا ابا  
 يا امير المؤمنين ويا اماتاه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه يا حسن المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال  
 يا جده قتلوا والله رجالنا يا جده ذبحوا والله اطفالنا يا جده يفر عليك حالنا وما فعل الكفار بنا  
 واذا هم جلوس يكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباها يا رسول الله امانني ما فعلت منك بوك  
 انا ان لي ان اخذ من دم شيبه خضب به ناصيتي والهي الله نعم وانا محتضنه بدم ولدك الحسين فقال لها اخذ



## في بعض الفضائل للحسين

١٥

فناخذ بافاطمة فرأيناهم يأخذون من دم سيبه وتسمي به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يسبون  
 نخورهم وصدرهم وايدبرهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين بعز والله على أن  
 اراك مقطوع الرأس مرقل الجبين دمي النحر مكبوا على وجهك فلكناك الزاري من الرمول وانت طريح  
 مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثني اليسر فقال يا جده فداك كان مع جمال من المدينة  
 وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فتمني ان تكون النكة الى ان صرنا ههنا فامنعني ان ادفعها اليه الا على  
 انه صاحب هذا الفعل فلما فلتك خرج بطلني بين القتل فوجدت جنة بلاراس فتفقد سراويلي فرأى النكة وقد  
 كنت عقدة لها عقدا كثيرة فضرب بيده الى النكة فحل عقدة منها فمادت يدك اليمنى فقبضت على النكة فطلب  
 المعركة فوجد قطعة سيف كسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على النكة بيد اليسر كي لا يملها  
 فتكشف عورتي فخرتني اليسر فلما اراد حل النكة حزنك فرمى نفسه بين القتل فلما سمع النبي كلام الحسين  
 بك بكاء شديدا واتي بين القتل الى ان وقف عندك فقال مالي ومالك يا جمال تقطع يدي طال ما قبلها  
 جبريل وملئكة الله اجمعون وتباركت بها اهل السموات والارضون ما كفاك ما صنعت به الملائكة  
 من الدن والهو ان هتكوا نسائه من بعد الخدور والسندال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا و  
 الآخرة وفتح الله يدك ورجليك وجعلك في حرب من سفك دما لنا وتجرأ على الله فما استم دعاؤه  
 حتى سلت يدك وحسنت بوجهك كانه البس طعاما من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت  
 استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احدا الا وسمع حيد وتقربا الى الله بلعنه وكل يقول  
 حسبك فاجئت بالعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون في التظلم زاد في رواية اخرى ان  
 فاطمة سلت من فعل هذا بك فكان يقول قلبي شمر وقطع يدا هذا النائم واسار الى فقال فاطمة قطع الله  
 يدك ورجليك واعمي بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي  
 ولم يبق مني عاينها الا النار وفي الاما الى الصدوق وباسناد عن الصادق عليه السلام انه قال الباكون  
 خمسة ادم ويعقوب يوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين اما ادم فانه بكى على الجنة حتى صار  
 في خذية امثال الاودية واما يعقوب فانه بكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل بالله نفثوا نذرا يوسف <sup>نكون</sup>



## في بعض فضائل الحسين

حوصا وتكون من اهل الكين واما يوسف فانه بكى على يعقوب حتى ناذى به اهل التجن فقالوا له اما ان  
 بالليل وشكت بالنهار او نيك بالنهار وشكت بالليل فضاحهم على احدهما واما فاطمة بنت محمد  
 فانها بكت على ابيها رسول الله حتى ناذى منها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت  
 تخرج الى مقابر الشهداء فبكي حتى تقضى شأنها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فانه بكى على ابيه الحسين اربعين  
 سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله اني اخاف عليك  
 ان تكون من اهل الكين فيقول انما اشكوا بتي وحرني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصراع  
 فاطمة الا خفني العبرة كذا في المنتخب لابن طبري روى عنه قال ورد عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة  
 في الروم فاذا في الحائط صخرة مكتوب فيها ارجوا امة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحسا فلا  
 والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقلنا الشيخ في الكنيسة منذ كره هذا الكتاب في هذه  
 الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلاث مائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاخوان على مصنا  
 سادات الزمان من اهل البغ والعدوان ولا تملوا عليهم بالذم واللعن فانها السبب في انهم  
 الجنان والخور والولدان شهداءهم بالفوز الجليل والثناء الجميل من الرتب المسبل فقال نعم في كتابه الملك  
 لاميته الا المطهرون الذين امنوا واجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند  
 اولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهادنا الامام الحسين فانه اذن لهم في ترك القتال ومقا  
 الاهوال نابوا واخاروا الموت على الحياة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقتها كما قال فيهم  
 الشاعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس فصر غاية الجود عن ام ايمن رة قالت مضيت  
 يوما الى منزل سيدي ومولاي فاطمة الزهراء لا رورها في منزلها وكان يوما خارا من ايام الصيف فانني  
 بابي ارضا فاذا انا بالباب مغلق فتظرت من شقوق الباب اذ بقاطمة الزهراء نائمة عند الوضوء رأيت  
 نظمي البر وهي تدور من غير يد تدورها والمهد ايضا الى جانبها والحسين نائم بينه والمهد يهتز ولم ارم  
 يهزه ورايت كتابا في الله ثم قريبا مني كفت فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فذكرتها و  
 مضيت الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رأيت عجبا ما رايت مثله ابدا فقا



## مِثْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٥٢  
 ما رأيت يا أم أيمن فقلت اني قصدت منزل سيد فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحمة  
 البروهي قد ودر من غير يد ورايت مهد الحسين بهتر من غير يد تهتره ورايت كفا يستج الله نعم ميرتيا  
 من كفت فاطمة ولم ارسخصه فتجبت من ذلك يا سيدك فقال يا أم أيمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صا  
 وهي متعبه جابغة والزمان قيص فالقى الله نعم عليها النعاس فنامت فسيحان من لا ينام فوكل الله  
 ملكا يطحن عنها عينها لها وارسل الله ملكا اخر بهتر مهد ولد الحسين لئلا برحجها من نومها  
 ووكل ملكا اخر يستج الله نعم فريبا من كفت فاطمة يكون ثواب بسجدة لها لان فاطمة لم تقتر عن ذكر الله  
 نعا فاذا نامت جعل الله ثواب يستج ذلك الملك لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرني عن يكون الطمان  
 ومن اللك بهتر مهد الحسين وسنا عيه ومن استج فينسم النبي ص صاحكا وقال اما الطمان فخير  
 واما اللك بهتر مهد الحسين منيكائيل واما الملك المستج فهو اسرافيل هذا يتر عن الليث بن  
 سعد قال النبي ص كان يصلي يوما في فقه من اصحابه وكان الحسين ص صغيرا جالسا بالقرب منه  
 فلما سجد النبي ص قام الحسين وركب على ظهره فصار النبي يطيل الذكر في سجود فاذا اراد النبي ص  
 ان يرفع رأسه اخذ اخذ ارقيا ووضعته الى جانبه فاذا سجد غاد الحسين ص على ظهره ولم يزل يفعل  
 هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان رجل يهود واقفا ينظر ما يصنع الحسين بحجة رسول الله  
 صلى الله عليه واله فقال اليهودي يا محمد انكم تفعلون شيئا لم يفعلوه مني فقال النبي ص لو انكم تؤمنون  
 بالله وبرسوله لرحمت القبا الصغار فقال اليهودي ما احسن سميتك وما احسن خلقك ثم انه  
 اسلم على بدر رسول الله ص حيث راى كرم خلقه مع جلاله فذره عن النبي ص انه كان يقول للحسن  
 والحسين انما شفاعتي عن الرحمن انما اللؤلؤ والمرجان فقتل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف  
 يكونان شفعي عن الرحمن فقال النبي ص اذا كان يوم القيمة ترين عرش الرحمن بكل نيفة ثم يؤتى بمنبر  
 من نور كل منبر طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم ياتي بالحسن  
 والحسين فيقف الحسن على احدهما والحسين على الاخر يترى الرب نعم بهما عرشا كما ترين المرأة قرطا  
 ثم قال ص ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش شيعة وشيعة اهل بيته الخالصين في ولايتنا فيقول



## في نبد فضائل الحسين

الله نعم هلموا يا عباد الله لا نشر عليكم كرامته فقد اوديته في دار الدنيا وكبيرها المحض من الحسن ١٥٣  
 البصر في تفسير قوله نعم مثل نوره كشوة الآية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين  
 الزخاجة كانتا كوكبي رتي قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجر  
 المياريكة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية بكاد بينهما بضئ قال يكاد العلم ان ينطق  
 منها ولولم تمسك نور على نور قال فيها امام بعد امام بهذا الله لنوره من نساء قال بهذا الله لولا  
 من نساء عن سلمان الفارسي قال خلت الى النبي ص فاذا الحسين علي فخذوه وهو يقتل عفيفه وبلغه فاه وهو  
 يقول انت سيد بن سيد انت امام بن امام انت حجة بن حجة ابو حجة تسعة من صلوات الله عليهم قائمهم ايضا  
 عن سلمان الفارسي قال خطبني رسول الله ص يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها  
 الناس اني راحل عر فرب منطلق للغيب اني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم  
 واياكم والبديع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد منكم الشمس  
 فليمتك بالهمر ومن افتقد القمر فليمتك بالفرقدين وان فقدتم الفرقدين فتمتسكوا بالنجوم الزاهرة  
 اتول قوله هذا واستغفر الله في لكم والحمل لله رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان  
 فاتبته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمتسكوا بالهمر  
 واذا فقدتم القمر فتمتسكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمتسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس والهمر  
 والفرقدين وما النجوم الزاهرة فقال النبي انا الشمس وعلى القمر فاذا فقدتموه فتمتسكوا به واما  
 الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا فقد القمر فتمتسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة  
 من نسل الحسين انا سعيهم قائمهم ثم قال انهم هم الاولياء والاصفياء والخلفاء من بعد ائمة الزوار  
 واصفياء اطهار وهم بعد اسباط يعقوب عدي حواري عيسى عدي نبياء بني اسرائيل فقلت ستمهم في يا  
 رسول الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب سبطاه بعده وبعد هما علي بن الحسين زين العابدين  
 وبعد محمد باقر العلوم وبعد الصادق جعفر وبعد الكاظم موسى سمي النبي عمر ان الذي يقتل مسموما  
 بارض الخيرة على بنه وابمانه وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد والصادق فان علي والحسن ثم الحجة



## في فضائل مولينا حسين عليه

١٥٤

القائم بالامر المنظر فاتهم عترته ولحي ودعي وحني وعظمه وعرو في علمهم على وحكمهم حكمه فمراة  
 فيهم فلا اناله الله شفاعته يوم القيمة وكان النبي مرض مرض الموت وكان راسه في حجر ام الفضل  
 اميرة العباس فاستعبت ام الفضل وبكت وفطرت دموعها على خد رسول الله فقال لها رسول  
 الله ما يبكيك يا ام الفضل قالت يا بني انت وامحي يا رسول الله انك بغيت نفسك فقلت والله ان  
 ميت واتهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فيقتله لنا وان كان في غيرنا فادعينا فقال ابغيت ابني  
 الحسين والحسين فلما ابتلا استداناهما وضمتها الى صدره ووضع خداهما على خده الامين وخد  
 خد الاخر على خده الايسر ثم استعبر وبكى وبكى من كان حاضرا فضاخت فاطمة وقالت وابيض لسيدي  
 الغمام بوجهه ثم مال اليها عصى الارامل فقال رسول الله ما فاطمة هذا قول عمك ولكن قوله يا  
 محمدا لا رسول قد خلت من قبله الوسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المهتورون بعدكم  
 المستضعفون من صبر منكم واحسب في دار البوار كان له الدوام البلاء في دار القرار والاخرة خير  
 ابغيت قالت ام الفضل يا رسول الله الى من تفرع بعدك قال الى اخي ووصيته وخليفته امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب فلما استدان الامر رسول الله خلى على يوم الاثنين وقال لعائشة وسائر نسائه واصحابه  
 واهل بيته هذا اليوم لا يجتمع فيه عند غيري في اهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين فاتهم شركا  
 في ديني وديناي ودينهم ودينهم فافكار علي عند راسه وبكى البكاء عند رقبته وفاطمة من الحزن  
 الاخر والحزن والحسين الى جانبها ثم ان عليا غمض رسول الله فلما مات النبي سمع هاتفت  
 ناحية البيت يتلو كل نفس ناقة الموت وانما توثقون اجوركم يوم القيمة فمن رجع عن النار وادخل  
 الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في محمد في اموالكم وانفسكم ولستم من  
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركو الذي كثيرا في الله خلف من كل هالك ودر من كل فاسد  
 ومن كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمعبون من غير دينه والمصاب من ذهب منه يقين عن رسول  
 الله قال جئنا اهل البيت بكفى الذنوب صناعتنا الحسنات وان الله نعم ليتجل عن محبتنا اهل البيت  
 منا عليهم من مظالم العباد اما كان منهم فيها على اصرار او ظلم للمؤمنين فيقول السيئات لو كنا

الامر الامير  
 والارباب والاعوان  
 بهد رسول الله

سيفه



## في فضائل ائمة هاديهم

سرو قلبك لاجتائهم وهم ونعم لاجتائهم ومنكر بهم عن ابن سلمان رضى سول الله صلى الله عليه  
واله قال سمعت سول الله ص يقول ليلة اسرجي الى السما قال لي الجليل جل جلاله امر الرسول بما اريد  
البيه من به قلت والؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفك امتك قلت خبرها قال علي بن ابي طالب  
فهم يارب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطالعة فاخترتك منها فشقت لك اسما من اسمائي  
فلما اذكر في موضع الاذكرت معي فانا الحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و  
شقت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن  
والحسين والائمة من ولد من بنخ نور من نور وعرضت لآيتكم على اهل السموات واهل الارض فقبلها  
كان عندك من المؤمنين ومن مجدها كان عندك من الكافرين يا محمد لو ان عبدك من عبدك حتى ينقطع  
او يصير كالسن البالي ثم انا في جاحد الولايتكم ما عفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد نخب ان ترباهم قلت  
نعم يارب فقال الفت عرش عرش العرش فالتفت واذا انا بعل وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين  
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي  
المهدي في صحف من نور فيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب في رتي وقال يا محمد هو  
الحج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائه والمنتم من عدائي وفي انوار النعمانية وفي كشف الغوص  
في حديث طويل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي يا ابن مسعود ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين من  
نور عظمت قبل الخلق بالف عام حين لا تسبح ولا تقديس فتق نور فخلق من السموات الارض وانا والله  
اجل من السموات والارض فتق نور علي فخلق من العرش الكرسي وعلي والله اجل منهما فتق نور الحسن  
فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل من اللوح والقلم فتق نور الحسين فخلق منه الجنان والكور  
الولدان والحسين والله افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملكة الى الله نعم الظلمة  
فخلق الله روحا وخلق نورا وقرنها باخرى فاضاف النور الى تلك الروح واقامها العرش فاضاءت  
المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء فمن ذلك سميت بها يا ابن مسعود اذ كان يوم القيمة يقول الله لي  
وعلي ادخلا الجنة من شئما وذلك قوله نعم الدنيا في جهنم كل كفار عبيد والكفار من محمد بنو والعبيد من علي



## في بعض فضائل الحسين

ع ١٥

علينا واهل بيته وشيعته والحد يتيما في كتابنا الموسوم بطوابع الانوار في فضائل علي بن ابي طالب الامير الاطهار  
فانه وضع لفضائله ومعجزاته عليه السلام نوح رجز ومن اعظم فضائله عمه جد الملك فطرس كما ذكره في  
في بن اودته اما اجالا كما هو مقتضى المقام فهو ان الملك لما سمع جنازة مكسور بالحسين وغوى في من عشا  
بركة الحسين فضا كما كان ولا فقال يا محمد لا يرفده زائر الا بلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته  
سلامه ولا يصلي مصل الا بلغته صلوة ثم ارتفع طائرا الى السماء ببركة الحسين سيد الشهداء وهو تقوى  
من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الاخي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السما بين  
الملئكة الا ان يق هذا مولى الحسين ونقل عن ابن جعفر الطوسي ربه في مصباح الانوار ان الله تعالى لما غضب  
هذا الملك خيره في عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخار عذاب الدنيا فكسر جناحه والفاء في تلك الجزية  
فكان معلما اباسفار عينه سبعائة عام لا يموت حيوان الا احرق من دخان يخرج منه منقطع فلما احسن  
بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله ففحق الله عنه ببركة الحسين فضله  
عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا  
من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض الامام من الائمة الاوصياء بكت عليه السماء  
والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين فبكت عليه السماء والارض  
طول الدهر وتصدىق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء بالدماء وان هذه الحمرة التي ترى في السماء  
ظهرت يوم قتل الحسين ولم ترف قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحت قدمه والله  
درم قال تصرف في الصلح صياخذ قتله فما انفلح الاحجار الا مع الدم وفي تفسير علي بن ابراهيم وعنه  
المؤمنين علي بن قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا  
منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي فقال لكن بهذا التكبين عليه السماء والارض قال وما بكت السما  
والارض الا علي بن زكريا والحسين بن علي عليه السلام وروى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في امامية  
قال قال الرضا عري الحسن الحسين وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة ابائهما قد تزينت صبيان  
المدينة كلهم الا نحن فما بالك لا تزينين ابائيهما من الثياب فها نحن عرايا كما تزين فقال لهما يا قرة عيني



## في فضائل السيدة خديجة

ان ثيابا بكما عند الخطاط فاذا خاطبها واناني بهما يوم العيد تريد بذلك تطيب خاطرهما قال  
 فلما كانت ليلة العيد اعاد القوم على امهما وقالوا يا امنا الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة ورحمة لهما  
 وقالت يا قريتي العيين طيبا نفسا اذا اتانا بهما فبكت كما ان الله قال فلما مضى من الليل وهما في قعر  
 الباب قارع فقال فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحى الباب فالحيطا فوجدت ثيابا للحسين  
 والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل امر اراهيب منه شيمة واطيب مزاجا فنادى فنادى فنادى فنادى  
 ثم انصرف ثيابه فدخلت فاطمة ففتحت السنديل فاذا فيه قميصا ودرعانا وسروالا وريدا فنادى  
 عما لنا وخفان فسررت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسن والحسين البسهما ما ورثتهما ما جسن رنية  
 فدخل النبي اليهما يوم العيد وهما منزيان فقبلهما وهما هما بالعيد حملهما على كفيه ومشى بهما الى امها  
 ثم قال يا فاطمة رايت الخطاط الذي عطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان له  
 ثيابا عند الخطاط فانه ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ما هو خطاط وانما هو رضوان خازن الجنة  
 والثياب من حلال الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن الرب الجليل قال صاحب هر الكمال المتأخر ادم من الجنة  
 اخذ ببلدة من بلاد الهند فسمى سرنديب بقى سكر على صبيته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت سنا  
 لمحاكيه ولم يبق لها لحم بقيته فمن عليه الجليل بارسال جبرئيل فكشف له من بصره حتى اراه ساق العرش  
 فرأى انوارا ساطعة كالنجوم الالامعة فنادى يا فاطمة ما هذا فاطمة والحسن والحسين والائمة  
 من ولد حصن من دخله كان منا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هو لا قال  
 خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين وقبلك بالف عام ولولا هم ما خلقك الله وهم من ولدك فقال  
 ادم يا الله يا من شرقت هذا الولد على الوالد اعف عني خطيئة فغفر له قال صاحب اللذات في تفسير  
 قوله نعم فخلق ادم من تبه كلمات فتاب عليه انه رأى ساق العرش اسماء النبي والائمة عليه فلقنه جبرئيل  
 قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطم بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما  
 ذكر الحسين سالت دموعه وانخسعت قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبه ويسيل عبرته فقال  
 جبرئيل ولدا هذا بصاب بمصيبة تصغر عندها المصاب فقال يا اخي وما هي قال يقول عطشا ما



## في بعض فضائل الحسين

١٥١

عزبا وحيدا فريد البسلة ناصرا ولا معين ولو نراه ناديا وهو ينادي واعطشاه وافله ناصرا  
 بجول العطش يئنه ويبر البسما كالدهان فلم يحبه احدا الا بالسيوف وشرب الختوف فيذبج ذبج  
 الكباش من قفاه وينهب حله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو واضاره في البلدان ومعهم النشوان سبق  
 في علم الواحد المتان فبكي ادم مع جبرئيل بكاء التكليل وعنه ام سلمة قالت ان الحسن والحسين دخلا  
 يوما على رسول الله ص وكان عنده جبرئيل فجعل ابدوان حوله يشبهانه بدجة الكلبى فجعل جبرئيل يؤم  
 بيده الى السماء كالمنشاول شيئا فاذا بيد جبرئيل تقاحة وسفر جل ورقانة فناولهما الجميع فتهللت  
 وجوههما فرحا وسعيا الى جدتهما فقبلتهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدءا بابيكما ففعلتا كما امرتا  
 جدهما ولم ياكل منهما شيئا حتى جاء النبي ص اليهم فجلسوا جميعا فاكلوا حتى شبعوا ولم يزل ياكلون من  
 ذلك السفرجل والتفاح والرمثان وهو يرجع كما كان اولا قبض النبي ص ولم يلحقه التغير والتقصا في مد  
 ايام حيوة فاطمة قال فلما توفيتا حتى فاطمة فقدنا الرمثان وبقي التفاح والسفرجل مدة ايام حيوة  
 ابى فلما استشهد ابى علي بن ابي طالب فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته الى الوقت الذي منعت  
 فيه شرب الماء فكنت اشتمها اذا عطشت فيسكن ليريب عطشي فلما دنا جلي رايتهما قد تغيرتا فاقبنا  
 قال علي بن الحسين سمعت ابى يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد في التفاح في مصر  
 فالتفت التفاح فلم اجد لهما اثرا فبقى بجها بعد قتله ولقد ذرت قبره فثمت فيه ذابحة التفاح  
 تقوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزايرين قبر الحسين فليدتمس ذلك في اوقات السحر  
 فانه يجد ذابحة التفاح عند قبر الحسين ان كان مخلصا مواليا صادقا غرقة ان الحسين لم يرضع  
 من ثدي فاطمة شيئا ولا رضع من ثدي لبناء ولكنه كان يؤث به الى رسول الله ص فيضع ابهامه فيه فيمض  
 منه لبنا يكفيه ويغديه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه من دمه وعظمه  
 من عظمه ومخه من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولود لسته اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن فاطمة  
 وفي خبر اخر ان فاطمة لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين حقت لبنها فطلب رسول الله ص مرصعة فلم يجد  
 مرصعة فكان ياتيه الحسين مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله له من ابهام النبي ص رزقا



## في فضائل الشهيدين

يعتق به بقدر الله نعم وفي خبر آخر بل كان رسول الله م يدخل لسانه في فم الحسين فيغزوه كما يغزى الكبر  
 فرخه فجعل الله في ذلك له رزقا بقدره الله نعم ففعل به ذلك أربعين يوما وليلة فثبت لحمه من  
 لحم رسول الله م فيا شعبة الحسين فانظر والهداه الملاعين كيف خاربوا المثل هذا السبط من رسول  
 الله م وقتلوه عطشا فابسط فترات فلعنهم الله الى يوم الدين **وفى** روى عن عبد الله بن عباس  
 قال لجائني رجل من بني امية فقال اريد اربا سالك عن رسول فقلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله  
 ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له نكلتك امك  
 يا عبد الله الراي يسئل عن دم البعوضة فلم لا تسئل عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف سفكتم  
 دمه وقطعتم لحمه وكسرتهم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله واضلوه وسببتم حريمه ومنعتموه من  
 شرب الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين  
 كيف يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسئله عن دم الحسين ابن بنت رسول الله م ثم قال  
 لاصحابه والله اني سمعت بها في اذني من رسول الله م يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتي  
 في الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من اجتهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذىهما  
 ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانتهما ابناي سبطاي وقرتا عيني وسيدا شيا  
 اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله م اى اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين  
 احب الناس الي وكان يقول م يا فاطمة ادعي لنا ابني فباتيان اليه فيضمهما اليه ويضمهما ويقبلهما  
 ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احبني ربيتهما من احبهما لم تمس حسده نار جهنم ولو كان  
 ذنوبه بعد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يحزبه عن الايمان **جوهري** روى ان رجلا من الجوارح قال  
 لمحمد بن الحنفية لم عز ربك ابوك في الحروب لم يعزب بالحسن والحسين قال له يا ويلك ما علمت انهما  
 غيابه وانا بمينه فهو يدفع بيديه عن عيبيه **ذكر** ان الرسول م كان يوما مع جماعة من اصحابه  
 ما را في بعض الطرق واذا هم بصييا يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي م عند صبي منهم وجعل  
 يقبل ما بين عيبيه وبلاطفه ثم افعد في حجره وهو مع ذلك يكثر من يقبله فقال له بعض الاصحاب



## في فضائل أبي عبد الله الحسين

يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلو سكر عندك واجلسه في حجرك ولا نعلم ابن من هو قال النبي ما اصحابي الا نلوموه في فاني رايت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينه مع صغرسه فانا من ذلك اليوم احب هذا الصبي حيث انه يحب ولدى الحسين فاحبته محبة الحسين وفي القيمة اكون شفيعاً له ولا يبه ولا مة كرامة له ولقد اخبرني جبرئيل ان الله يكون هذا الصبي من اهل الجنة والصلاح ويكون من ارض الحسين في قعة كرامته فلاجل ذلك احبته واكرمه كرامة للحسين <sup>لمعة</sup> عن الحسين بن علي قال انبت يوماً جد رسول الله فرايت ابي ابن كعب الساهدي فقال لي جدك جبابك يا ابن السموات والارض فقال ابي يا رسول الله وهل احد سواك رزق السموات والارض قال النبي يا ابي ابن كعب الذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما هو في الارض واسمه مكتوب غر عرين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسيفه النجا قال ان النبي اخذ الحسين وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله فوالله مجده على الله اكرم من جد يوسف بن يعقوب هذا الحسين جد في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة واخوه في الجنة وعمه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوه في الجنة ومحجبه في الجنة عن سلمان الفارسي رة قال اهدك الى النبي قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان اين بولك الحسن والحسين لياكلهما مع من هذا العنب قال سلمان فذهبت احرق عليهما منزلاً ثم فلما ارهما فاني اتيت الى منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فحجبت فحبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قائماً على قدميه هو يقول واولاده واقرة عينا من بؤسك فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علم هذا الاتر عاج فقال علي فلدى الحسن والحسين فاني خائف عليهم ما ركيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد لا تخف عليهم ما ركيد اليهود بل خف عليهم ما ركيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين ثمانان في حديقته الى الدجاء فانا النبي ثم من وقته وساعته الى الحديقة وانا مع حتى دخلنا الحديقة واذا هما ثمانان وقد اعشوا احدهما الاخر وثمانان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبي ثم الفى ما كان فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست ثعباناً ولكني ملك من الملكة الكريمة فغفلت عن ذكر ربي في طرفتي عين فغضب



## في فضائل مولينا الحسين

على ربي وصيحي ثقيبا فانا كما ترى وطرد من السماء الى الارض ولم يند سنين كثيرة اقصد كرمها على الله  
 فاسئله ان يشفع لي عند ربي عيسى ان يرمني بعيدا ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فحي النبي  
 يقبلها حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا الملك من الملكة  
 الكريبتين قد غفل عن ذكر ربه طرفه عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله بكما فاشفع له فوثب  
 الحسن والحسين فاسعوا الوضوء وصلى كل منهما ركعتين وقالوا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد  
 المصطفى وابينا علي الرضا فاطمة الزهراء الامار ددته الى خالته الاولى قال فما استتم دعاؤها  
 واذا جبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملكة وبشرته لك الملك برضى الله عنه وبرده الى سيرة الاولى ثم  
 ارفعوا به الى السماء وهم يستجور الله عز وجل ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله  
 ان لك الملك فيتم على ملائكته سبع سموات يقول لهم من مثلي وانا في شفاعته السديد السبطين الاملا  
 الحسن والحسين كذا في الجمع بخصاء عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل علي في رسول الله في بعض  
 الايام فقال لي يا فاطمة اني لاجد في نبي ضعفا فقال له فاطمة اعينك بالله يا ابت من الضعف  
 فقال يا فاطمة ابني بالكسا الينا وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وضرتنا نظر اليه واذا وجهه يتلأ  
 كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كان الا ساعة واذا بولك الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اما  
 فقلت وعليك السلام باقرة عينه وثمرة فوادي فقال لي يا امه اني اشم رائحة طيبة كانتها رائحة جدي رسول  
 الله فقال ان جديك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه انا اذن لي ان  
 اكون معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشاهد اقبل  
 وقال السلام عليك يا امه اني اشم عندك رائحة طيبة كانتها رائحة جدي رسول الله فقال نعم يا بني ان  
 جديك واخاك تحت الكساء فدنا الحسين قال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اخاره الله انا اذن  
 لي ان اكون معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك  
 ابا الحسن علي بن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام فقال كاني  
 اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقال نعم ها هو مع ولدك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء



## في بعض فضائل الحسين

١٤٢ السلام عليك يا رسول الله انا ذنبي ان اكون معكم تحت هذا الكساء فان نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت  
الكساء ثم انت فاطمة وقالت السلام عليك يا اباها السلام عليك يا رسول الله انا ذنبي ان ادخل معكم تحت  
الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله نعم يا ملاءمكم  
وسكان سمو التي ما خلقت سما مبنية ولا ارضا مدحجة ولا قمرا ولا شمساً مضية ولا فلكا يدور  
ولا نجراً يجر ولا ملكاً يسير الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامير جبرئيل  
يا رب ومن تحت الكساء فقال اهلبت النبوة ومعد الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال  
جبرئيل يا رب انا ذنبي ان اهبط الى الارض كون معهم سادساً فقال الله نعم قد اذنت لك فهبط الامير  
جبرئيل فقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى بقرتك السلام وبخصك بالتحية والاكرام ويقول  
لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سما مبنية ولا ارضا مدحجة ولا قمراً ولا شمساً مضية ولا نجراً يجر  
ولا فلكا يدور ولا ملكاً يسير الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء فهل اذن لي انت يا رسول  
الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله نعم قد اوحى اليكم يقول اما  
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني  
ما لجؤسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله نعم فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني  
بالرسالة من قبل ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض فيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا وزيارته  
عليهم الرحمة وحقت بهم الملكة واستغفرت لهم الى ان ينفروا فقال علي ع اذا والله فزنا وفارت شيعتنا  
ورب الكعبة فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة من قبل ما ذكر خبرنا  
في محفل من محافل الارض فيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموا الا وفتح الله هم ولا مغنوم الا وكشف الله  
غمة ولا طال الحاجة الا وقضت حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فاروا وسعدوا  
في الدنيا والاخرة من غير روي ان الاشعث بن قيس جوهرية الحلبي قال يا اباي ما العلم يا امير المؤمنين  
حدثننا عن بعض خلواتك وفاطمة فقال نعم بينما انا وفاطمة في كساء واحد فانا انما اذا قيل رسول الله  
البنان صف الليل وكان بيننا بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين ونحن نائم فوضع



## في فضل نائل الحسن والحسين

رجلاً بجيالة ورجلاً بجياله فإنا فاطمة أباها وأمهاتنا نحاس فلم نستطع فبكت فقال لها  
 النبي صلى الله عليه وآله وما يبكيك يا بنت محمد المصطفى فقالت ما ترى خالداً ومخ في كساء واحد نصفه مختار  
 نصفه فوقنا فقال يا بنتي أمانا تعلمين أن الله أطلع أطراعة من سمائه إلى أرضه واختار منها بعلك  
 على نبي طالب امرئ أن ازوجك به وإن الله نعم اتخذني وصياً وخليفة من بعدي يا فاطمة أمانا تعلمين  
 أن العرش سئل ربه أن يرزقه برزخاً لم ير بين بهاشيباً من خلقه فريته بالحسن والحسين وجعلهما في ركن  
 من أركان العرش فالعرش يفخر برزخه على كل شيء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة هي حجة قلبي  
 وابنائها ثمة قوادري وبعليها نور بصري والائمة من ولدها أمنا وربي وجبل الممدد بيني وبين  
 خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك في المنحجب عن عروة البارية قال حججت في بعض  
 السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وحوله غلمان يافعان وهو يقبل  
 هذه المرأة وهذا الأخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضى وطره منهما وما يعرفون  
 لا سبب حبه إياها فحسبه وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما  
 ابنا ابنتي وابنا أخي وأرجو أن يجمعوا إلى من هو سمع وبصر ومن نفسه نفسي ونفسي نفسي ومن  
 أخون الحزن ومخزن الحزن فقلت له قد عجبني يا رسول الله من فعلك بهما وجعلك لهما فقال له أحد  
 ابني الرجل يحدثني لما عرج إلى السماء ودخل الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فغيب من  
 طيب يخطها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمها أطيب من يحميها فجعل جبرئيل  
 يتخفني من يحميها ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها ثم مررت بشجرة أخرى فقال لي كل يا محمد من هذه  
 الشجرة فأنها تشبه الشجرة التي أكلت منها التمر فهي أطيب طعاماً وأزكى راحة قال فجعل جبرئيل يتخفني  
 بثمرها ويثبتني من راحتها وأنا لا أمل منها فقلت يا أخي جبرئيل ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن  
 من هذين الشجرين فقال لي يا محمد اندي ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا أدري فقال أحدهما الحسن  
 والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فوق فأت روجك خديجة وراقعها من قبل  
 وساعتك فانه يخرج منك طيب يحمي التمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين فتلك فاطمة الزهراء



## في فضائل الحسين عليه السلام

١٤٤

ثم زوجها اخاك عليا فتلد ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت  
 ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل  
 ما اسوقني اليك الشجرة تنين فقال لي جبرئيل كلما تشاق الى الشجرة تنين فسم الحسن والحسين قال  
 فجعل النبي ص كلما اشتاق الى الشجرة تنين فسم الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود ان اقسامهما  
 في خيوة حتى لهما منهما رجا انساني من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي ص الحسن والحسين كذا في الجمع  
 ناقلا عن المنتخب في روى الطبري عن طاوس اليما في ان الحسين كان اذا جلس في المكان المظلم تهتد اليه النيران  
 ببياض جبينه ونحوه وكان رسول الله ص كثيرا يقبله بجمه وجهه <sup>جبرئيل</sup> جبرئيل نزل يوما الى الارض  
 فوجد الزهراء نائمة والحسين في المهد يبكي على جارية عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عند  
 الحسين وجعل يبكيه ويسكنه عن البكاء ويسلته ولم يزل كل حتى استيقضت فاطمة من منامها  
 فسمعت انسانا يبكي الحسين فالتفت اليه ولم تر احدا فاعلمها رسول الله ص ان جبرئيل كان يبكي الحسين  
<sup>مرقا</sup> عن ابراهيم اس في حديث طويل قالت فاطمة للحسين يا ولدي والله لقد سمعته يقول مرارا كثيرة  
 حسين ممتة وانا من حسين ومن اذى منه شعرة فقد اذني عن عبد الله ابراهيم اس قال كما مع رسول الله ص  
 واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت وهي تبكي فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا اباها ان  
 الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم احدهما ولا ادر اينهما وان عليا اح  
 الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي لبنا واذا ابو بكر قائم بين يديه فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرة عيني  
 ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا باذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا فرتي عيني قال فاحصينا على رسول  
 الله انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصبوهما فاعتم النبي ص لذلك فما  
 شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كان قرة عيني  
 وثمرتا فؤادي اخذا برا او جبرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا قد هبط جبرئيل  
 من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسن والحسين فاضلا في الدنيا والاخرة وقد وكل  
 ملكا يحفظهما انما وقعا او قاما وهما في حظيرة نبي التجار ففرج النبي ص بذلك وصا جبرئيل عن



## في فضائل ولينا الحسين

وميكائيل عن ثماله والمسلمون مرجوله حتى دخلوا على خيرة بني النجار ورواوا أن ملكا موكل بهما  
قد جعل أحد جناحه تحتها والآخر فوقها وعلى كل منهما راحة من صوف والمد على شفتيهما وإذا  
الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجئ النبي على ركبته ولم يزل يقتلها حتى استيقظا فحمل النبي  
الحسين وحمل جبرئيل الحسين وخرج النبي من الخطيرة وهو يقول معاشر الناس علموا أن من أخضا  
فهو في النار ومن أضرهما فهو في الجنة ومن أكرمها كان أجره على الله ستاها في التورية شبرا وشبرا  
يا شيعته الـرسول هذا جملته من فضائل الحمد وابن البقر عليهم السلام من الآن إلى يوم القيامة  
فانظروها وتدبروا فيها لينكشف عليكم شرفهم الرفيع وفضلهم المنيع ومجدهم الفاخر ونورهم  
الزاهر فعند ذلك لا تمنعوا نفوسكم عن الحزن والبكاء فشاؤا وبوا وبجاءوا بشوا عظيم واجر جسيم لا  
يجاز بمثله الا بمثله فلمثل ذلك فليعمل العاملون جعلنا واياكم من اشياعهم واتباعهم بمحمد وآله  
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الوقاية الثانية في ذكر سخاوة سيدنا واما مناسيد  
الشهداء خامس العبا الحسين بن علي رويهما الفداء وجسمي بحسبهما الوقاعليهم سلام الله  
الآن إلى يوم اللقاء روي أن رجلا يسمى عبد الرحمن كان مظلما لا ولد الحسين في الميتة فعلم ولد الحيف  
بقال له جعفر فعلم الحمد لله رب العالمين فلما قرأها على ابيه الحسين اسند المعلم واعطاه الف  
دينار والف حلة وحشي فاه درافقت له ثم في ذلك فقال له واتي تسأري عطية هذه بتعليم ولكن  
الحمد لله رب العالمين وفي بعضنا ذلك انه انشد الحسين وقال شعرا اذا جادت الدنيا عليك  
فجذبها على الناس طرا قبل ان تغلب فلا الجود يفيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقها اذا ما  
نولت وروى ان الحسين كان جالساً بمسجد جده رسول الله بعد وفاة اخيه الحسن وكان عبد  
بن زبير جالساً في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقه حمراء ففقد  
بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه ورد عليه السلام فقال الاعرابي واعلم  
اني قتلت ابن عمي عمداً وطولبنا بالدية فهل لك ان تعطيني شئاً ارفع راسه الى علامه وقال له ادفع  
اليه مائة درهم فقام الاعرابي مغضباً واشهره وقال ما اريد الا الدية تماماً ثم تركه والى الله عبد



## في ذكر سخايق الحسين

١٤٦

بن زبير وقال له اني قتلت ابن عمي وقد طوبت بالذية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لعلامة ادفع اليه مائتي درهم فقام الاعراب مغضبا وقال ما تريد الا الذية تماما واتي الى الحسين فسلم عليه وقال له يا ابن رسول الله ما اني قتلت ابن عمي وقد طوبت بالذية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا نعطى المعروف الا قدر المعرفة فقال له سئل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين يا اعرابي ما التجاه من المملكة قال التوكل على الله فقال له ما اروح الهمة فقال له الثقة بالله فقال وما يتحضر به العبد قال محبتكم اهل البيت فقال له ما ازين ما يزين به الرجل قال علم وعمل بزينه حلم فقال له فاذا اخطأ ذلك كله قال فعقل بزينه تقاء فقال له فان اخطأ ذلك كله قال سخاؤ بزينه حسن خلق فقال له فان اخطأ ذلك كله قال فمعرفة بزينه عفة فقال فان اخطأ ذلك كله قال شجاعة بزينتها نزاع عجب قال فان اخطأ ذلك كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطأ هذا الخصال فاموت خيرا من الجنون فامر له الحسين بعشرة الاف درهم وقال هذه لقضائك وعشرة الاف درهم اخرى تلم شعرك و تحسرها خالك وتتفق منها على عيالك فانشا الاعراب يقول طربت وماهاج لمعتق ولا في مقام ولا معشوق ولكن طربت لال الرسول فلذلك الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانبيون سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذي سار بالمكرمات فقصر من سبقه السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب العثار بكم تغلق روضتين عبد الرحمن الخراج انشا قتل الحسين في طقت كربلاء ووجد ظهره اثر سئل زين العابدين ما هذا الاثر الذي نراه في ظهره ايل منك طويلا وقال هذا اثر مما يحمل قونا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين وانه كان ينقل لهم طعاما في جراب ينقله الى ودهم طول ليلة وكانت نفقته سرا لاجهر الا ان صدقة الشرف في غضب الرب فبنا شيعه الى الرسول فلا تستبعدوا ذلك عنه وعن ابائه واولاده عليهم السلام فانهم معادن البذل والكرم والسخاء فان من المدي يجرود نفسه وسبيل محبته في سبيل الله لا يعبأ ولا يبخل عن بذل الدنيا والذاهم الوفا للمؤلف من جاد محبته في حب سبيله هل يبخل في جود الدنيا بالله فاجادوا في الله انفسهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود ايضا من كرمه وسخائه ما روي



## في ذكر سخاوت علي عليه السلام

في الجار باستناع عمر بن دينار قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغما  
 فقال الحسين وما غمك يا اخي قال دينة وهو ستون الف درهم فقال هو علي قال اني اخشاه ان  
 اموت فقال الحسين ان تموت حتى اقضيه فامسك قال فقضاهما قبل موته وكان يقول شتر خطا  
 الملوك الجبن من الاعداء والفسوة على الضعفاء والنجل عند الاعطاء الرسالة التي  
 في ذكره من معجزاته صلوات الله عليه في الخروج من الحسين قال قبل  
 الى المدينة ليخبر الحسين لما ذكر له من ذلك فالتفت اليه فقال له فلتا صارا قرب المدينة فحضض و دخل المدينة فدخل  
 على الحسين فقال له ابو عبد الله اما السجني اعرابيه ان يدخل الي اقامك وانت جنب فقال انتم  
 معاشر العرب اذا دخلتم حضضتم فقال الاعرابي فدلجت حاجتي فما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل  
 ورجع فسئله عما كان في قلبه فبينما هو عن ابي جعفر قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء  
 فاستقبله شخص عظيم الشأن فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلنا نسمع وهو يقول جعلت فداك ثم  
 نحاذرنا طويلا ثم ودعه ابي فانصرف الشخص وانا ننتظر اليه حتى غاب فقلت لابي من هذا الشخص الذي  
 سمعته تعظم في مسئلتك قال يا بنيت هذا جند الحسين في الحج عن ابي عبد الله قال وجاران  
 اختصا في رفق الحسين في امرأة وولدها فقال هذا الولد ابي وقال هذا الى <sup>بنينا</sup> الحسين فقال لهما  
 فيما تمجان قال احدهما ان المرأة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول لقد فقدوكا  
 الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدق من قبل ان يهتك الله سرك فقالت هذا رضيعي والولد  
 لي ولا اعرف هذا فقال يا غلام ما نقول هذه انطق باذن الله ثم فقال له ما انا لهذا ولا لهذا  
 وما لي الاربع لال فلان فامر الحسين برجمها قال فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها في  
 الجار ما بسناد عن زائدة بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يحدث قال ان مريضا شديدا الحمى عاد  
 الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضىت بما او تيم به حفاظا والحمى تهمي  
 عنكم فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى  
 الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين عليه السلام امرك الا نفر في الاعداء او من نبأ الكي تكوني

الاسنانية

كفارة



في بعض مجاز الحسين

١٤٨  
كفارة لذنوبه فإنا بالهنا فكان الرض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وهذا الحديث قد رواه  
محمد بن تشاذان في كتابه عن عمران بن اعين عن علي بن عبد الله هكذا ولكن فيه انه خاطب للحمي وقال ما خلوا  
الله شيئا الا وقد امرهم بالطاعة لنا انا كبا سدة وتقول لبيك وايضا رواه ابن شهر اشوب عن زادة بن  
اعين كمارواه صاحب البحار عنه فيه باسناد عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت فانا وعبادة بن ربيعة  
على امرأة في نبي والبة قد احترق وجهها من التجود فقال لها عبادة يا حباة هذا ابن جيلك قالت ولست  
ابن جيلك قال بن ميثم قالت بن ليخ والله حقا يا ابن اخي الا احذ لك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال  
قلت يا اعمه قالت كنت زوارة الحسين بن علي عليه السلام فحدثت بن عينة وضع فشق ذلك علي و  
احسب عليه انما فاستل عني ما فعلت حباة الزاوية فقالوا انها حدثت بها حدثت بن عينة  
فقال لا صبا به قوموا اليها في جامع اصحابه حتى يدخل علي وانا في مسجدك هذا فقال يا حباة ما ابطا  
باك علي قلت يا بن رسول الله حدثت هذا بي قالت فكشفت القناع فقتل علي الحسين فقال يا حباة  
احذني الله شكرا فان الله قد رواه قالت فخرت ساجدة قالت فقال يا حباة ارفعني راسك <sup>نظري</sup>  
في مرأيتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله نعم فير باسنا عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال بسده حتى وضعها  
على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الي امير المدينة واجتمع الناس  
وارسل الفقهاء فاجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد  
فقالوا نعم الحسين بن علي فادع اليه فدعاه فقال انظر ما القى ان فاذن استقبل الكعبة و  
رفع يده فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها فقال لا امير لا تعاقبه قال لا  
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما منع الحسين واصحابه الماء فادى فيهم من كان ظمنا فليجي  
فاناه رجل ويجعل اليها في راحة واحد فامير يل يشرب الرجل بعد الرجل ارتواء فقال بعضهم  
لبعض والله لقد شربنا شربا ما شرب به احد من العالمين في دار الدنيا فلما قالوا الحسين وكان في  
اليوم الثالث عند المغرب نفقد الحسين رجلا رجلا منهم فليسيتهم باسماء وابائهم فنجبوا الرجل بعد



## في بئركم معجزة علي عليه السلام

الرجل فيقتدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم وباكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها  
 ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد رايتهم عدة من الكوفيين ولقد كثر عليهم لوعقلوا قال  
 خرج لوسيلهم فغاد كل واحد منهم الى بلده ثم اتى بجبال وضوء فلا يبقى احد منهم من المؤمنين الا  
 اتاه وهو على سير من نور قد حفت به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن رآهم المؤمنين  
 ومن رآهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم ووافوا فيها  
 بكنهم الحسين حتى ما في كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حقوا بالحسين حتى ان الله  
 يرفد الحسين ويصانحه ويقعد معه على سير يا مفضل هذا والله الرقة التي ليس فوقها شيء ولا  
 ورائها طالب مطلب كذا في النظم نافلا عنه اقول وفي مختصر الصحاح قال ورضوى جبل في  
 المدينة قتل الظاهر ان المراد انه اتى بجبال وضوء ومن فيها من الارواح والملئكة وارى اصحابه  
 مكانهم ومنزلهم في مجتمعا والشيوخ ويبتلوا الخوف ولا يجرعوا من كثرة الاعداء ويصبروا على  
 البأس واللاواء فهم بعد الشهادة ايضا كما راوهم الى قيام القائم في النظم باسناد عن راشد  
 زيد قال شهدت الحسين بن علي وصحبة من مكة حتى اتيت القطر طائفة ثم اسنادت في الرجوع  
 فاذن لي فرايتهم وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة قال  
 فلو بهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل ايضا من جملة  
 معجزة ما انزاله النبي وعليها والحسن والحمة وحضر عليهم السلام من السماء لشهادتهم له على ما  
 كما سذكر في الروضة الثالثة والعشرين ايضا من معجزة في الحرايج قال الصادق الى رجل  
 الحسين فقال حدثني بفضلكم الذي جعلكم الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال حدثني ابن رسول الله  
 احمله فحدثني الحسين بمحدث فلما فرغ الحسين ابصر راس الرجل ولحبه ونسي الحديث فقال ادركته  
 رحمة الله حيث نسي الحديث السر اضل السابعة في الاخبار والاحاديث التي نزل بها جبريل  
 وغيره من الملئكة واخبروا بها النبي على شهادة سبطه الحسين في ارض كربلاء في الكافي باسناد  
 عن الصادق قال نزل جبريل الى النبي فقال له يا محمد ان الله يفرعك السلام وييسرك مولود من

في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام

في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام  
 في بئركم معجزة علي عليه السلام



## في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٠ ابنك فاطمة وتقتله أمك بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام قل لربي لا حاجة لي في مولود  
يولد من فاطمة وتقتله أمي من بعدك فخرج جبرئيل ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى  
ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله أمي من بعدك فخرج جبرئيل ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقبل  
السلام ويبشرك انك جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي رضيت بذلك ثم اقبل  
النبي الى فاطمة يقول ان الله يبشرك بمولود يولد من بعدك وتقتله أمي من بعدك فخرجت فاطمة فارسلت  
اليه ان لا حاجة لي في مولود يقتله أمك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة  
والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد صلبت فحلت كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون  
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعلم صالحا لحا نرضيه واصلي في ذريتي الالة فلو قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم  
ائمة فهذه نزلت في شأن الحسين روي ان ملكا من ملوك الصغى اعلى استأق لروية النبي  
فاستأذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما  
اراد النزول اوحى الله نغم اليه يقول ابها الملك اخبر محمد ان رجلا من امتي اسمه يريد يقتل ولده  
الظاهر بن الطاهر نظيرة ميرم بنت عمران فقال له قد نزلت الى الارض فامسره برؤية نبيك  
فكيف اجبر به هذا الخبر الفضيع واتى لاستجحي منه ان اجعه يقتل ولده فليتنى لم انزل الى الارض  
فنود للملك من فوق واسه افعل ما امرت به فدخل الملك الى سؤل الله ونشر اجنته بين يديه  
وقال يا رسول الله اعلم اني استأذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت  
ربي كان حطما اجنتي ولم انك بهذا الخبر ولكن لا بد من نقاد مرة نعم اعلم يا محمد ان رجلا من امتك  
اسمه يريد ذره الله لعنا في الدنيا والاخرة يقتل ولدك الطاهر بن الطاهر ولم يسمع قائلا في الدنيا  
من بعده الا قليلا وبأخذه الله مفاصا على سوء عمله ويكون محلا في النار فبكي النبي بكاء شديدا  
وقال ابها الملك هل فعلت امه تقتل ولدك وخرج ابني فقال لا بل يرهبهم الله نعم في اختلاف قلوبهم  
والسنهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم في المنتحب عن شرح بن عوف انه قال لما ولد



## في خبايا النبي لشهائرها الحسين

الحسين هبط ملك من ملكة الفردوس إلى البحر الأعظم وفادى في افطار السموات والارض  
 يا عباد الله البسوا الثياب الاحزان واظهروا النجعة والاستحجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مفهون  
 ثم جاء ذلك الملك إلى النبي وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك يقتلهم فرقة  
 باعنه من امتك ظالمة متعدية فاسفة يقتلون فرخ الحسين ابن بيتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلاء  
 وهذه تربته ثم ناوله قبضة من روض كربلاء وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى ترهبها فتغيرت  
 واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل مرتبة الحسين على  
 بعض اجنحته وصعد إلى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم مرتبة الحسين وبترك بها قال فلما  
 اخذ النبي تربته الحسين جعل يثمتها ويكي ويقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلام في نار جهنم  
 اللهم لا تبارك في قاتله واصله حتى تبارك وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربته الحسين إلى زوجته  
 ام سلمة واخبرها بقتل الحسين بطقت كربلاء وقال لها يا ام سلمة هذه التربة اليك وتعاهد بها  
 بعد وفاتي واذا رايتهما قد تغيرت واحمرت وصارت دمًا عبيطًا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطقت  
 كربلاء في الجحيم عن ام سلمة روضة النبي قالت دخل على رسول الله ذات يوم ودخل في اثر الحن  
 والحسين جلسا إلى جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا  
 نارة وهذا اخرى واذا جبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا  
 احبهما وهما رجاؤناى من الدنيا وقرنا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله قد حكم عليهما بامر فاصبره فقال  
 وما هو يا اخي جبرئيل قال حكم على هذا الحسين بموت مسمومًا وعلى الحسين ان يموت مذبوحًا وان لكل  
 مني دعوة مستجابة فارشيت كانت مصيبتهم ما ذخيرة في شفاعتك للعصا من امتك يوم القيمة فقال  
 النبي يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريد وقد احببت ان تكون دعوة ذخيرة لشفاعتنا  
 في الآخرة للعصا من امتي ويقضي في لذي ما يشاء في رضى عن ابي عبد الله قال كان الحسين ذات يوم  
 في حجر النبي بلا عيب يضاحكه فقال غابسة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها وبلك  
 وكيف لا احبه ولا اعجبه وهو ثمره فوادي في فرة عيني اما ان امني ستقبله في رضى عن روضة العباس

وَقَالَ جِبْرِيلُ  
 لَوْلَا أَنَّكَ تَحِبُّهُمَا  
 قَادَعْتُ الْقُلُوبَ  
 مِنَ النَّاسِ وَالْقُلُوبَ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ



## في أخبار النبي ﷺ لشهر الحسین

١٧٢

أم الفضل لبابة بنت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين كان قطعة من نجم رسول الله  
قطعت ووضعت في حجره فقصصت الرؤيا على رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فاطمة  
ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعه فحزني الامر على ذلك فمضت به يوما فوضعت في حجره فقال  
فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكي فقال مهلا يا أم الفضل فهذا ثوب يغسل وقد اوجعت  
ابني قالت فتركته ومضيت لا تتيه بما فمضت فوجدته يبكي فقلت ثم بكائك يا رسول الله فقال  
ان جبرئيل انا في واخبرني ان امي تقتل ولدي هذا الحديث في البخاري عن ابي مالك ان عظيمامن  
عطاء الملكة اسنان ربه عز وجل في زيارة النبي فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين  
فقبله النبي واحبسه في حجره فقال له الملك احبته قال اشدا لحيته انه ابني قال ان امك  
قال امي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة التراب فقال اذ اصابك هذه التربة دما  
عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم ابي الجعد اخبرني ان الملك كان ميكائيل فيه  
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذ اناه جبرئيل  
فقال يا محمد احبته قال نعم قال اما امك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل  
ايترك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم فحشف جبرئيل من ابي من مجلس رسول الله الى كربلاء  
حتى التقت القطعتا هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله  
ثم راحها الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك  
فبينما انت من مولد الحسين سنة كاملة هبط على رسول الله اثني عشر ملكا احدهم على صورة  
الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة الشين والرابع على صورة بني آدم والثمانية الباقين  
على صور شتى حمرة وجوههم فلنشر واجتمعهم وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين برفاطة  
ما نزل بها بيل من قابيل وسبعطى اجرها بيل ويحمل على قاتله ووزر قابيل وامريق في السموات ملك  
الا ونزل على النبي كل عزة وند على الحسين ويخبر ثوابا يعطى ويعرض عليه تربة والنبي يقول اللهم  
اخذه من خذله واقتله من قتله ولا تمتعه بما طلبه وهذا الحديث قد روي في بعض الكتب المعتمدة في



## في احبنا النبي بشهاده الحسين

اخبرني عن رجل بن عوف كما ذكرناه نافلا عن المنتجب قير باسناده عن النبي قال لما اسرى  
 اخذ جبريل بيدي فدخل الجنة وانا مسرور فاذا ابتقاح لم ارتقاها هو اعظم منه فاخذت و<sup>خذ</sup>  
 ففلقتها فخرجت على منها حوراء كان اجفانها مقادير اجحة النور فقلت لمن انت فبكى وقال  
 لا بك المقتول ظمأ الحسين بر على ابي طالب ثم تقدمت فاحمى فاذا برطب البين من الزبد واطل  
 من العسل فاخذت طبة فاكلتها واشتمتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبه فلما هبطت الى الارض  
 واقعت خديجة فحلت بفاطمة ففاطمة حوراء النسبة فاذا استفتت الى راحة الجنة شمتت ب<sup>ط</sup>ني ف<sup>ط</sup>  
 في الكافي باسناده عن علي بن ابي طالب قال اذا رانا رسول الله ص ذات يوم فقد منا اليه طعا  
 اهتد بنا ام ائمن صفحة من تمر وقعبا من لبن وزبدا وقد منا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فمسكت  
 الماء على يديه فلما غسل يديه مسح وجهه وحيثه بيده يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت  
 فخرسنا جدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله من شيء ففما  
 الحسين يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس  
 رسول الله ص ثم قال يا ابا ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت سرور المراسر بكم  
 قبله مثله فهبط الى جبريل فاخبره انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسئلته  
 لكم الخيرة فقال يا ابا من يرزق ثورنا ويتعاهدنا على تشتها قال طوايف من امتي يريدون ذلك  
 برى صلى الله عليه وسلم انما اهداهم في الموقف واخذ باعضادهم فامجهم من احواله وشدايده في الجمع  
 عن ابن هلول عن ابي عبد الله قال لما اسرى بالنبي ص قبل له ان الله سيختبرك في تلك لتبصر كيف  
 صبرك قال سلم لا مراك يارب ولا قوة على الصبر الا بك فما هن قبل له اولهن الجوع والاروة على  
 نفسك وعلى اهلك اهل الحاجة قال قبلت يارب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر  
 اما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك محبتك في محاربة اهل الكفر بما لك نفسك  
 والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالام في الحرب والجراح قال يارب قبلت  
 ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما الثالثة فما لي في اهل بيتك من بعدك من القتل



## في احكام النبي لشهادته الحسين

ع ١٧

اما اخوك علي فبلغ من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرقان والجهد الظلم واخذ ذلك القتل فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر اما ابنك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها من الدنيا تجعلها لها وتضرب في حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم تيمسها هو ان وذل ثم لا تجد ما توافي بطرح طائفي بطنها من الضرب تموت من ذلك الضرب قلبي انا لله قبلت يا رب وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اجلك ابناء يقتل احدهما غدا ويسلب بطنه بفعل ذلك به امتك قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما ابنها الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلونه وادبه ومن معه من اهل بيته ثم يسبون ومنه فيستعين وقد مضى القضاء في شهادته له ولمن معه ويكون قتله حجة على من نظر لها فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملكة لم تدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به اضرك وان تشبه عندك تحت العرش يلا الارض بالعدل ويطيها بالقسط يسير معه الرقيب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقبل ارفع راسك فطرت الى رجل من احسن النسا صورة واطيبهم رجلا والنور يسطع من فوقه ومن تحت دعوته فاقبل الى وعليه ثياب النور وسنما كل خير حتى قبل ببر عيني ونظرت الى ملكة قد حقا ابدا لا يحصيه الا الله عز وجل فقلت يا رب لم يغضب هذا ولم اعدت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم وانا انتظر منك هؤلاء اهل بيته وقد اخرجت بما يلقون من بعدك ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من يغيبهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقبل لي اما اخوك فجزاؤه عندك الجنة الماوى نزل الصبر افلح حجتك على الخلائق يوم البعث واوليه حوصتك يسقى منه اولياؤكم ويمنع منه اعدائكم واجعل جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل من ليكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول ابنك المغرور صبرا فانها ما تاريت بهما عرشا ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يحيط به قلب بشر لنا اصنا بهما من البلاء فعلى فتوكل ولكل من اتى من الخلق من الكرامة لان ذواره ذوارك وذوارك ذوارى على كرامة ذوارى وانا اعطيهما سئل واخرجني جزاء

افلح اظهر

مثقال حبة  
من خردلة



## في اخبار النبي لشمس الحُسَيْن

يعبثه من نظري عظمة اتاه وما اعدت له من كرامته واما ابنك فاوقفها عند عرشه فيها لها  
 ان الله قد حكمك في خلقه من ظالمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اخير حكمك فيهم فتشبه  
 العرصه فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واخسرنا على امر طغ في حب الله وبنينا  
 الكره وبعض الظالم على يدك ويقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خبيلا وقال يا ليت بيني وبينك بعد المشرق  
 فبئس البزيم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم برعبنا  
 فيما كانوا فيه مختلفون والحكم لغيرك فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصيدون عن سبيل  
 الله يبعون فيها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من حكم فيه محسن بر علي وقائله ثم في قفند  
 فيوتبان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار ووقع سوط منيها على البجار لغلت من مشرقها الى مغربها  
 ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يحيي امير المؤمنين بن يدى الله  
 للمحسومة مع الرابع وتدخل الثلاثة في حب فيطبق لابرهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في  
 ولايتهم ربنا اربنا الذين اصلا نأمن الحق والالسن يجعلها ما تحت اقدامنا لكونا من الاسفلين قال  
 الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فبعد ذلك ينادون بالويل والويل  
 ويأتين الحوض فيسئلان عن امير المؤمنين ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وتخلصنا فيقال  
 لهم فلما راوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون بامر المؤمنين  
 ظما مظمين الى النار فما شربكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين في الجحيم  
 ما سنا عن قدامه بن ابيه عن ابيه قال علي بن الحسين بلغني نازا بك انك ترور قبري عبد الله ع احيا  
 فقلت ان ذلك كما بلغك فقال لي فلما ذاق فعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احد  
 على محبةها وتفصيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما ارى بدلك  
 الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا بكبر في تسدي مكره بنا الى سببه فقال والله  
 ان ذلك لذلك فقلت والله ان ذلك لذلك يقولها ثلث او قولها ثلثا فقال ابشرتم ابشر فافعل  
 مجبر كان عندك في النخب المحزون اننا اصابنا بالطف منا اصابنا وقتل ابي عبد الله ع وقتل من كان



## في اخبات النبي لشهاد الحسين

١١٤

معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونسائه على الاقناب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى لم يواروا فيعظم ذلك في صدك ويستدلما ادى منهم فلفقي فكانت نفسي تخرج وتبتدئ ذلك عمتي من ربيب بنت علي الكبرى فقالت طالي اذاك تجود بنفسك يا بقية جدك وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد اري سيدك واخوتي وعمومي وولدي عني واهلي مصر عين بندي ما انهم مقلد بالبراء مسلحين لا يكفون ولا يوارون ولا يقربهم بشركائهم اهل بيت من الديلم والخزرج فقلت لا يخرج عنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فرعون هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما القبر ابيك سيد الشهداء لا يدرك اثره ولا يعفور سمه على مرور الليالي والايام اوليجهت امة الكفر واشياع الضلالة في محوه ونظميته فلا يزال اثاره الا ظهورا وامره الاعلوا فقلت وما هذا العهد وما الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت له حورية واثاه على سبط طبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فانيتم بعرض فيه لبن ورنبد فاكل رسول الله ص وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحجرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكلوا كلوا من ذلك التمر بالرنبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلى بصب من الماء فلما فرغ من غسل يده مع وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظر اعرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمو بطرفه الى السما ملتيا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو يشيح فاطم الشوح وعلى لحية جرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض مؤهده تقطر كانتها صوب المطر فخرنت فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم السلام وخرنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نسئله حتى اذا طال ذلك قال له علي وفاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكي الله عبيدك فقد اخرج قلوبنا ما نرى من خالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط والي لا نظر اليكم واحمد الله على نعمته على قبلكم اذهب على خير بل قال يا محمد ان الله تبارك وتعالى طلع على نفسك وعرف

المرء بضم القه  
المعظم



## في اخبار النبي لشهادته الحسين

١٧٧ سرورك باخيك وابنيك وسبطيك فاكل لك النعمة وهنتك العطية بان جعلهم وذرياتهم  
ومحبهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبهم يظنون كما يظنون حتى  
رضي فوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكارد تصيدهم بايدي ناس يتخلون مثل  
وتزعمون انهم من ائمتك براء من الله ومنك خطا خطا وقتلا وقتلا شتت مصارعهم ناعية قوت  
خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرة فارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه  
بما اخبركم ثم قال جبريل ان اخاك مضطهد بعهدك مغلوب على ائمتك معيوب من اعدائك  
ثم مقبول بعدك بقتله اشرا الخلق والخلق واشقى البرية نظيرا لفاقر النافذة بيلد تكون اليه هجرة  
وهو مغرر شيعته وشيعته ولده وفيه على كل حال يكسر بلواهم وبغضهم مصابهم وان سبطك  
هذا واوحى اليه الحسين مقبول في عصاة من ذريتك واهل بيتك واخبار من ائمتك بصفه  
القرآن بارض تدعى كبريا من اجلها يكثر الكرباء على اعدائك واعزاء ذريتك في اليوم الذي  
لا يبقن كربة ولا ثقت حرة وهو اطهر بقاء الارض واعظمها حرمة وانها من بطحاء الجنة فاذا  
كان ذلك اليوم الذي قتل فيه سبطك واهله واخا طحت كتاب اهل الكفر واللعنة ترغمة  
الارض من اقطارها وفادت الجبال وكثر اضطرابها البحار بامواجها وفاجت السموات باهلها  
غضبنا لك يا محمد ولذريتك واسنعطا فاما اينهناك من حرماتك ولشرا ما يتكافاه في ذريتك  
وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا اسنادن الله عز وجل في نفره اهلك المستضعفين المظلومين  
الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله نعم الى السموات والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك  
الفادر الذي لا يقوته هارب لا يعجزه ممنوع وانا اقدر فيه على الانصاف والانتقام وعزتي وجاري  
لا عذب من ترسولي وصفتي وانتهك حرمة وقتل عترتي وسب عهدي وظلم اهل عذابا بالاجرة  
احدا من العالمين فعند ذلك يضح كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك وسب عهدي  
حرماتك فاذا برزت تلك العصاة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيد وسبطك  
الارض ملئت من التما التابعة معهم ابنة من الباقوت والزمر مملوءة من فناء الحيوة وحلل من

نعت الحسين  
عنه السلام



## في أخبار النبي لشهادته الحسنة

١٧١

المجته وطيب من طيب الجنة فغسلوا اجثهم بذلك الماء واللبسوها الحلل وحطووها بذلك الطيب  
 وصلى الملكة صفاء عليهم ثم تبعث الله قوماً من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك  
 الدماء يقول ولا فعل ولا نية فيؤارون اجسامهم ويقيمون ربيما القبر سيد الشهيد ابتك البطحاء  
 يكون علما لاهل الحق وسببا للؤمنين الى الفوز ونحفة ملكة من كل تسماء مائة الف ملك في كل  
 يوم وليلة ويصلون ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكسبون اسماء من بابته زيارا  
 من امتك مقررنا الى الله واليك بذلك واسمنا ابائهم وعشائيرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم  
 بمليسم نور عرش الله هذا زيار قبر جبر الشهيد وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم  
 من اثر ذلك الميسم نور تغي من الالبصا يدل عليهم ويعرفون به وكا في بك يا محمد بعني وبين ميكائيل  
 وعلى اماننا ومعنا من ملكة الله فالايحصى ونحن نلنقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى  
 ينجمهم من هول ذلك اليوم وشدايده وذلك حكم الله وعظائم من اثر قبرك وقبر اخيك وقبر سبطك  
 لا يريد به غير الله ويحبد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويحجوا  
 اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكا في واخر في قالت  
 زينب فلما ضرب ابن مريم لعنه الله لدم رابيت اثر الموت منه قلت له يا ابا عبد الله امي يبكى وكذا وقد  
 احببت ان اسمع منك فقال يا بنية الحيد كما حدثتك امي امين وكا في بك وبيانات اهلك لسبابا هذه  
 البلدان اذ لا وخاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فضبر اصبر ا فوالله الذي فلق الحبة وبرئ النعمة  
 ما الله على ظمير الارض الى غيركم وغير محبتكم وشيعتكم لقد قال رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان  
 ابليس في ذلك اليوم يطير فرجا فيجول الارض كلها في شياطينه وعقاربته فيقول يا معشر الشياطين قد  
 ادركنا من نرية ادم الطالبة وبلغنا في هلاككم الغاية واودناهم النار الا من اعتصم بهذا العصا فخلوا  
 شغلكم بتسكين الناس فيهم وعلمهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق  
 وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق ابليس طنه وهو كذوب انه لا يفتح مع عداوتكم علم صالح ولا  
 يضر مع محبتكم وموالاةكم ذنب غير الكبار ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث هذه اليك



## في أخبار النبي لشهادته الحسين

١٧٩ اما لو ضربت في طلبه باطال ابل حولا كان قليلا الرفق ضار لخامسة في ذكر اخبار النبي <sup>عليه السلام</sup> بها النبي شهادته الحسين في ارض كربلاء في الاما ل للصدق السوي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ان رسول الله كان خالسا ذات يوم اذا قبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الى الية يابنة فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليماني ثم اقبل الحسين فلما راه بكى ثم قال الى الية يابنة فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما راهها بكى ثم قال الى الية يابنة فاجلسها بين يدي ثم اقبل امير المؤمنين فلما راه بكى ثم قال الى الية يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا من هؤلاء الا بكيت وما فيهم من شرب وبيته فقال والله بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني وابائهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما على ترابي طالب فانه اخي شفيعي وصاحب عهدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولاي كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل فتي وهو وصي وخليفة على اهل واعتي في حيوتي وبعد موئي محبة محبة ومبغضه مبغضه وبولايتيه صارت امة موحدة وبعد اوفته صارت المخالفة منها ملعونة والى بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدا لامة به بعدك ان الله يزال من مقعدك وقد جعل الله له بعدك ثم لا يزال الامر به حتى يضر بنا قرنه ضربة تحضبه الحسين في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس الى اية واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فوايدي وهي روح النبي بين جنبيه وهي الحوراء الانسية مني فاست في محرابها بين يدي الله جل جلاله وهو نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل يا مملكتي انظري الى امة فاطمة سيدة امائي فائمة بين يدي ثم بعد فرايضها من حيفتي وقد اقبلت بقلبيها على عبادي اشهدكم اني قد امتت شيعتها من النار والى لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدك كاتي بها وقد دخل الدليل بينها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنبهها وهي تنادي يا محمد فلا تجاب تستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدك محرقة مكررة باكية تستذكر انقطاع الوحي عن



## في إخبار النبي عن شهادته الجسيرة

٢١٠  
 بينها مرة وتذكر فرأى أخرى ولست وحشاً حياً الليال لعقد صوتي الذي كان شمه إذا هجرت  
 بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت <sup>في أيامها</sup> غيرة فعند ذلك يونسها الله ثم ذكره بالملك فنادتها  
 بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة إن الله اصطفيك وطهرتك واصطفيك على نساء العالمين  
 يا فاطمة اقنعي لربك واسجد واركعي مع الزاكعين ثم يتدك بها الوجع فتمرض في بيت الله عز وجل إليها  
 مريم بنت عمران تمرضها وتواسيها في علنها فتقول عند ذلك يا رب أني قد سئمت الحياة وتبهرت بأهل  
 الدنيا فالحقني يا رب في لحفها الله عز وجل في فنكون أول من يلحقني من أهل بيته فتقدم على محزنة <sup>مكروية</sup> فغمو  
 معصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقبت من غصبها وذل من أذلها وخذل من <sup>ذ</sup>  
 مرضى جسدتها في القتل جنبها فتقول الملائكة عند ذلك آمين وأما الحسن فأنه ابنه وولده  
 فترة عيني وضيا قلبي وثمره فؤادي وهو سيد سبنا أهل الجنة وحجة الله على الأمة امره امره وقوله  
 قول من تبعه فأنه مئة ومن عصا فليس مئة وإن لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الدل بعد فلا  
 يزال الأمر به حتى يقتل بالسيم ظملاً وعدواً فاعند ذلك تبكي الملكة والسبع الشداد لموته وبكبه  
 كل شيء حتى الطير في جوائس السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تغم عينه يوم تغمي العيون ومن حزن عليه  
 لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب من زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام وأما  
 الحسين فأنه مئة وهو ابنه وولد خير الخلق بعد آية وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة  
 رب العالمين وعياث المستغيثين وكهف المستجيبين وحجة الله على الخلق أجمعين وهو سبب أهل  
 الجنة وباب مناجاة الأمة امره امره وطاعته طاعة ومن تبعه فأنه مئة ومن عصا فليس مئة فإني لما  
 نظرت إليه تذكرت ما يصنع به بعد كانه به وقد استجار بحجره وقبري فلا يجار فاضمه في منامه إلى صدري  
 وأمره بالرحلة عن دار هجرته وإبشره بالشهادة فيرثل عنها إلى قتل وموضع مصر عداً عن كربلاء  
 وقتل وفناء نضره عصاة من المسلمين أولئك سادة شهداء أئمة يوم القيمة كان نظر إليه قد روي  
 فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكباش مظلوماً ثم يركب رسول الله صلى الله عليه وآله ويركب من حوله وارتفعت الأصوات  
 بالصيحة ثم قال وهو يقول اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيته بعدك في الجحيم من عبد الله بن



## في اخبار النبي علي شهادته الحسين

يحيى قال خلفنا مع علي الى صفين فلما اخاذني بنو بني نادر صبرا باعبد الله فقال خلت علي رسول الله  
وعيناه تقضيا فقلت يا بني انت واخي يا رسول الله ما عينيك تقضيان اغضبك احدا قال لا كان  
عندك جبرئيل فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال همل للسان اشتمك من ربك فقلت نعم قد  
بدا فاخذ قبضة من تراب عطايتها فلم املك عيني ان فاضنا واسم الارض كربلاء فلما انت عليه  
سنان خرج النبي فوق في بعض الطريق واسترجع ودعت عيناه فستل عن ذلك فقال هذا  
جبرئيل يخبرني عن رضى بشرط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين وكان في انظر  
اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكان في انظر الى السبايا على اقناب المطايا وقد اهدى راس ولدي  
الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه  
وعذبه الله عذابا باليما ثم رجع النبي من سفره مغمو مامو ما كئيبا حزينا مضعدا المنبر واصعد  
معه الحسن والحسين وخطب وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن  
واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمد عبدا ورسولك وهذا ان طاب عمرته وخيرا  
ارومته وافضل ذريته ومن خلفها في امة وقد اخبرني جبرئيل ان ذلك هذا مقتول بالسم والاخر  
شهيد مضرج بالدماء اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبك  
في قتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك من الحميم قال فضج الناس بالبكاء والعيون  
فقال لهم النبي صابها الناس ابكون ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم  
لبي خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومن ارج مائي وثمره فوادي ومهجتي لن يفترقوا  
على الخوض الا واني لا استلکم في ذلك الا ما امرني ربي ان استلکم من المودة في القرية واحذر ان  
تلقوني غدا على الخوض فدا ديتهم عترتي وقتلتم اهل بيته وظلمتموهم فبصر عن ام سلمة انها قالت  
خرج رسول الله ص من عند نازات ليله فغاب عنا طويلا ثم جأنا وهو اشعثا غبرا وبه مضمة  
فقلت له يا رسول الله ما اليك شعنا مغبرا فقال اسرني في هذا الوقت الى موضع من العراف  
يقال له كربلاء فارت مصرع الحسين ابنة وجماعة من ولدي اهل بيته فلم ازل الفطام منهم



## في أخبار النبي لشهادته الحسين

١١٣ فبما هو في بيده فسطها الى فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه نراباحم فوضعت في قارورة  
 وشلت من سورها واحفظت به فلما خرج الحسين من مكة متوجها الى العراق كنت اخرج تلك القارورة  
 في كل يوم وليله واشتمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي  
 قتل فيه الحسين اخرجتها في اول الليل وهي مجالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فضجيت  
 في بيدي وبكيت وكضمت غيظي مخافة ان تتمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشتمات فلم ازل خافضة للو  
 واليوم حتى جاء الثاعني فمحقق فاريت في المنتحب عن ام سلمة رضى الله عنها قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه له ذات يوم فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجلاه المني على اليسر وهو على قفاه واذا  
 بالحسين وهو ابن ثلث سنين واشهر في اليه فلما رآه قال مرحبا بقرة عينه وثمره فوادي لم يزل يمشي  
 حتى ركب على صدره فابطأ فحشيت ان النبي يغيبا حببت ان اجنبه عنه فقال دعبه من اراد ان يحد  
 واعلم بان راذي منه شعرة فقد اذاني قالت ومضيت فمارجعت الا ورسول الله م بيكي فمضيت  
 من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكي الله عيناك وهو ينظر شي بيده ويكي فمضت واذا بيده تربية فقلت  
 ما هي قال انا في بها جبريل هذه الساعة وقال هذه طينة من رضى كربلاء وهي طينة ولدك الحسين  
 وترتبه التي بدفن فيها فضير هيا في قارورة فاذا حنارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدك قد قتل قالت فبكيت  
 واخذتها واذا لها راحة كانتا المسك الا ذفر فنامض الا وقد سافر الحسين الى كربلاء فحس قلبي بالشر  
 وصرن كل يوم انجسر القارورة فيكنما انا كذلك اذا بالفارورة انقلبت دما عبيطا فقلت يقبله وجعلت  
 انوح وابكي يومى الى الليل ولم انتهت لطعام ولا منام الى طابقة من الليل واذا بالطيب برسول الله  
 مقبل على راسه لحيته نرابا كثير فجعلت انفضه بكى واقول انفسه لنفسك الفدا متى اهلك نفسك هكذا  
 يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من فني ولدك الحسين قالت فاندبته مع عوف  
 لم املك على نفسه فضجيت واحسينا واولداه وامهجة قلبا حتى علا نحيبه فاقبلت الى نساء المدينة الهاشميات  
 وغيرهن فقلن ما الخبر فحكيت لهن فعلا الصراخ وقام النباح وصا كانه حين فأت رسول الله م وسبحار  
 الى قبره بين مشفوفة الجيب مكشوفة الرأس فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو



## في انجاء النبي لشهادة الحسين

عندما سينا كان الصبر عروج لصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فحسبنا انها ايستخ بنا فاحرب بين مشغوق  
 ١٨٣ الجحيم منشورة الشعر وبأكية العين في البحار عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه واله اذا دخل الحسين اجندبه اليه ثم يقول لا مير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبيك  
 فيقول يا ابا لهزميك فيقول يا بنه اقبل موضع الشيو ومنك وابكي قال يا ابا لهزميك قال اي ابوك  
 اخوك وانت قال يا ابا لهزميك فاستبته قال نعم يا بنه قال فمن يزورنا من امك قال لا يزورنا ولا يزور  
 ابائنا واحال وانت الا الصديقون من امتي في المنجى عن ابراهيم بن عثمان قال لما اشتد برسول الله  
 مرضه الذي مات فيه ختم الحسين الى صد يسيل من عرقه عليه هو موجود بنفسه ويقول مالي في يدي  
 ولا تاركة الله فيه اللهم العن برئيد ثم غشي عليه طويلا وفاق وجعل يقبل الحسين وعينا تذرف  
 ويقول ما اقله ولما ناك مصما بين يدي الله عز وجل في الجمع عن ابي عبد الله قال كان الحسين  
 مع امه تجمله فاحذه النبي وقال لعن الله قاتلك ولعن الله المتواذين عليك وحكم الله بيني وبين  
 من اغان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابا لهزميك تقول قال يا بنه اذكرت ما يصيبه بعدك من  
 الاذى والظلم والغدر والبغض هو يومئذ في غصبة كانهم نجوم بالتمهايتها دون الى القتل وكافة  
 انظر الى معسكرهم والى موضع رجالهم وترتهم قالت يا ابا لهزميك هذا الموضع الذي تصف قال موضع  
 يقال له كربلاء وهي ذك كربلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شر امة مني لو ان احدهم شفع له  
 من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابا لهزميك قال نعم يا بنه  
 وما قتل قتله احد كان قبله وشكبه لسموات والارضين والملئكة والوحش والحيتان في البحار والحيات  
 ولو يؤذن لهم ما بقى على الارض متفسر بآيته قوم من محبتنا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحبنا  
 منهم وليس على ظهر الارض احد يلقى اليه غيرهم اولئك مصابيح في الظلمات وهم الشفعاء وهم  
 واردون حوض غدا اعرافهم اذا وردوا على نبيهم وكل اهل دين يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم  
 ينزل الغيث فقالت الزهراء عليها السلام يا ابا لهزميك وانا اليك اجمعون وبكت فقال لها يا بنه ان  
 افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بدلو انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقالون في سبيل الله



## في احبنا النبي لشهادة الحسين

١١٤

فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فاعند الله خير من الدنيا وما فيها فقله اهون من ميتة من  
كتب عليه القتل خرج الى مضجعه لم يقتل فسو بموت ناي فاطمة بنت محمد اما السجدة ان ناي من غدا  
بامر فطاعين في هذا الخلق عند الحسن اما ترضين ان يكون ابنك من جملة العرش اما ترضين ان يكون  
ابوك باق وبه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعك يذود الخلق يوم العطش من الجوض في  
منه اوليائه ويذود عنه اعدائه اما ترضين ان يكون بعك فسيم النار والجملة يا امر النار فطبعه  
يخرج منها ريشاء وينزل ريشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملكة على ارجا السما ينظرون اليك  
والى ما ناي من به وينظرون الى بعك قد حضر الخلايق وهو يخاصهم عند الله فما ترين الله صانع  
بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل بعك اذا افلجت حجتك على الخلايق وامرت النار ان تطيع اما ترضين  
ان يكون الملكة تنك لايك وباسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اناه زائر في ضمان الله ويكون  
من اناه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفه عين واذا مات مات شهيدا وان يقول  
تزل الحفظ تدعو اليه ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابنت سلمة رضيت  
وتوكلت على الله فسمع على قلبها ومسح عينيهما وقال اني بعك وانت وابنائك في مكان نقر عينك  
ويخرج قلبك في الجمع عن علي قال بيتا انا وفاطمة والحسين عليهم السلام عند رسول الله  
اذا التفت اليها فبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لما يصنع بكم بعد فقلت فماذا يا رسول  
الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خذها وطعنه الحسين في الفخذ والسم الذي سيفناه  
وبقتل الحسين قال فبكي اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبراء قال ابشر  
يا علي ان الله عز وجل قد عهد الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق في البخاري عن عبد الله  
عليه السلام قال كان النبي في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد ف جاء الحسين وهو طفل فاملكه  
معه شيئا حتى دخل النبي فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي بيده واذا في يده  
شيء يقلمه فقال النبي يا ام سلمة ان هذا جبريل يجيء في ان هذا مقتول وهذه رتبة التي يقتل عليها  
فضميه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيب ففالت ام سلمة يا رسول الله سل الله عز وجل ان يرفع

انفوسه



## في اخبار النبي لشهادته الحسين

ذلك عنه قال قد فعلت فاحي الله نعم الى ان له درجة لا يراها احد من المخلوقين وان له شعبة ١١٥  
 فيشفعون وان المهكم من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله القارون  
 الرضا رضي الله عنه في ذكر الاخبار والاحاديث التي احضرها على عليه السلام بشهادة ولده  
 الحسين في ارض كربلاء في المنتهى عن الصادق قال ان عليا عليه السلام حين صارع الشاهد  
 قال ايها الناس اعلموا ان قبض في هذه الارض ما نابته وما ناسبط من اولاد الانبياء كلهم شهيدا  
 واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بعلث في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه  
 من الزكائب هو يقول هانا الله مناخ ركاب مضارع شهيد ولا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم  
 ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل بيك في الجمع عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى  
 مع امير المؤمنين في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السبلي الماء حرره عن الناس فشكى المسلمون  
 العطش فارسل فوارس على كشفه فاحضر فواخا بين فضاق صدره فقال له ولد الحسين امض  
 يا ابناء فقال امض يا ولدي فمض فوارس فمض ابا ايوب عن الماء وبني حمير وخط فوارس واتي اياه  
 واجزه فبكى على عليه السلام فقبل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح بركة الحسين فقال  
 ذكرت انه سيف قتل عطشا ناطق كبريلا حتى يفر فرسه ويحجم ويقول الظلمة الظلمة لامة قتلت  
 ابن بنت نبيها فيمر عن جرد ايت سمين عن وجهها هرة ابن ابي مسلم قال غزو فامع على بن ابي طالب  
 في صفين فلما انصرفنا نزلنا كربلاء فاضل بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال ذاهالك ايها  
 التربة ليحشر منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرة الى زوجته وكانت شعبة على فقال  
 الا احدئك من ولديك ابني الحسين نزل كربلاء فاضل ثم رفع اليه من تربتها فقال ذاهالك ايها التربة  
 ليحشر منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا  
 فلما قدم الحسين قال هرة كنت في البعث لك بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل  
 الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرخت الى الحسين فسلمت عليه واحضرته بما سمعته من ابيه  
 في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلقت حبيبة



## في اخبار علي لشهادة الحسين

١٦٤ اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مضلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي  
 نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيننا احد فلا يعيننا الا اكتبه الله نعم لوجهه في جهنم في  
 كتاب انصبا للشيخ الثقة العظيم الشان محمد بن الحسن الصفا وهو من اصول المعبرة التي رو  
 عنها الكليني وغيره باسناده عن سويد بن عفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين اذا ناه رجل فقال يا  
 امير المؤمنين جئتك من فلاة الفري وقد مات خالد بن عرفطه فقال له امير المؤمنين انه لم يميت فاعا  
 عليه فقال علي لم يميت والله نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرني انه  
 مات ويقول لم يميت فقال علي لم يميت والله نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته  
 حبيب بن خمار قال فسمع بذلك الحبيب فاني امير المؤمنين فقال له اناشدك في واقك شيعة وقد  
 ذكرتني يا امير الله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ان كنت حبيب خمار لتعلمتها فوالله حبيب بن خمار ووال  
 ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين وجعل خالد بن عرفطه على مقدمة حبيب  
 صاحب يده ايصنا من اخباره عليه السلام على شهادة الحسين اخباره على ترعيتا في خروجي صفتين  
 عند نزوله بدينوى امره ثم اياه بطلب بغار الظبا التي قد شتمها عيسى بن مريم وقال اللهم فاقبها ابدا  
 حتى يشتمها ابوهم فيكون له غراء فطلبها ابر غيباس فوجدوها واخذها على شتمها وقال قد بقيت الى  
 يومنا هذا وقد اصغرت لطول دنسها وهذا ارض كبريلا ثم قال يا علي صوتي يارب عيسى بن مريم لا تبارك  
 في قتله والحاذل له الحديث قد ذكرناه بنما مئة ذكر فضيلة البكاء على الحسين تقبيل وجهه ومن اخبار  
 بهتائل الحسين ما رو في المنتخب ان امير المؤمنين كان يحطب فقال في خطبته سلوة قبل ان يفتك في  
 فوالله لا استلو في عرفة تضل مائة وتهلك مائة الا بناتكم بنا عفاها وساقها الى يوم القيمة فقام رجل  
 فقال اخبرني كمر في راسي وحجة من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله  
 بما سئلت عنه وان علي كل على طاقة شعر في راسك ملكا يلعبك وعلى كل طاقة شعر في محبك شيطانا  
 يستفرك وان في بيتك لسخة يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولو لا ان الله  
 سئلك لغير ربهانة لا اخبرتك به ولكن اية ذلك ما ابناك به من لعنتك وسخطك الملعون وكان ابنه في



## في اخبار علي لشهادته الحسين

ذلك الوقت صبغاً صغيراً يجوف فلما كان من امر الحسين ما كان نول قتل كما قال أمير المؤمنين <sup>وكان الامر في ذلك</sup> <sup>علي</sup> في اخبار الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> بشهادة امير المؤمنين عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> عن ابي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> ان الحسين بن علي <sup>عليه السلام</sup> دخل يوماً على الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> فلما نظر اليه فبكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال لي لما صنع بك فقال الحسين ان الذي يؤتى الي تم يدس الي فاقبل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد <sup>عليه السلام</sup> ويتخلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهالك حرملك وسب ذراريتك ونسائك وانتهاك بقدرتك فعند هاتحل بنو امية اللعنة ونظر السماء رماداً ودماء وبيك عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيوان في الارض والرقاض لسابغ في ذكر الاختيار اليه اخبر بها الحسين بشهادته وقيل في ارض كربلاء في المحرر الحج ان الحسين لما اراد العراق قال له ام سلمة لا تخرج الي العراق فقد سمعت رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> يقول يقتل ابن الحسين بارض العراق وعند كربة دفعها الي في فارورة فقال اني والله كك وان لم يخرج الي العراق يقتلوا في ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففزع الله عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذت ربه فاعطاها من تلك التربة ايضا في فارورة اخرى وقال اذا قامت دماً فاعلمي اني قتلت فقال تمام تسلة فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى الفارورة من بعد الظهيرة فاذا هم قد فاضت دماً فاضاحت ولم يفلح لك اليوم حجر ولا مد الا وجد تحت دماً عبيط وفي المنتخب بن طبري روى مثله لكن فيه انه قال يا اقامه والله اني اعلم ذلك ولاني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بدواني والله لا عرف اليوم الذي اقبل فيه واعرف من قبلي واعرف البقعة التي اريد فيها ولاني اعرف من قبلي مع من اهل بيته وقرايته وشيعته وان اردت يا اقامه اريتك حفرة ومضج ومكان ثم اشار بيده الشريف الى جهة كربلاء فاحتفظت الارض باذن الله ثم حتى اريها مضجعي ومضج وموضع عسكره وموقفه ومشهده كما هو الآن وهي من بعض فضائله ومعجزاته في كتاب كامل الزيارات باسناع ابن عبد ربه انه قال لما صعد الحسين عقبة البطن قال لا صحابه ما اراد الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال روي اربها في المنام قالوا وما هي قال رابت كلاً بانفسي



## في ذكر الأئمة الحسينية عليهم السلام

اشد لها على كتابي جمع فيمنع عن أبي عبد الله عن الحسين بن علي عليه السلام قال والذي نفس الحسين  
بيده لا نهى بيعة امية حتى تقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعاً ابداً ولم يأخذوا عطا  
في نسبيل الله جميعاً ابداً ان قول قتل هذه الامة انا واهل بيته والذي نفس الحسين بيده لا تقوم  
الساعة وعلى الهاشمي بطرف وروى عن أبي جعفر قال ان الحسين خرج من مكة قبل يوم التروية يوم  
فشيعة عبد الله بن برة فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتذلي العراق فقال ابن برة لا ذلي في  
بشاطي الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة كذلك العوازم عنه قال كتب الحسين بن علي عليه السلام ومن قبله  
مربيهاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام وكتب الى محمد بن علي ومن قبله  
منهاشم اما بعد من الحق في استشهاد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام تقرب من اخبارة بفائه  
عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله نعم للحسين يا ابا عبد الله ان فحلنا اناس سفرها  
يزعمون اني اقل لك فقال له الحسين انهم ليسوا سفها ولكنهم حقا واما انه تفرغ عني ان لا تاكل بر  
العراق بعد الا قليلاً **اقول** قوله فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعاً ولم يأخذوا عطاء الظاهرات  
المعنى انهم لم يصلوا الصلوة جماعة مع امام حق الا مع امام فسق او المعنى انهم لما قتلوا امامهم فكفروا  
وارتدوا عن دينهم فلم يقبل منهم صلوة ولا زكاة ولا بر ولا احسان **الفاضل** ثامن في فضيلة  
البكاء والحزن على الحسين بن علي برابطا عليهم السلام وفضل انشاء الشعر في مصيبتهم وفضل بذل الاموال  
في تعزية عمر الصادق المصدق قال نفس المهوم لظلمنا الشيعي وهم لنا عبادة وكنان سره جهات في سبيل الله  
ثم قال ان يحب هذا الحديث بما الذهب عن الرسول قال من ذكر الحسين عنه فخرج من عينيه بقدر  
جناح الذبابة كان ثوابه على الله نعم ولم يرض له بدون الجنة عنه قال من ذكرنا عنه ففاض من عينه  
ولو مثل راس الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل نبد البحر عنه قال من بكى وابكى مائة فله الجنة  
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى  
واحداً فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليشتر قلبه من الحزن عن الباقر انه قال يا  
مؤمن ذرفت عيناً على مصاب الحسين حتى يسيل على خدك بركة الله في الجنة غفرانها احفاباً وائماً

١٨٨

محمد بن الحسين



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٦٩ روى من مائة اذنى فينا صرنا لله عن وجهه لاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار عن الصادق قال ان  
 ابا عبد الله لما مضى بكى عليه السموات والارضون السبع وما بينهن وما بينهن ومن ينقلب في  
 الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى ما لا يرى بكى على ابي عبد الله الا ثلثة اشيا لم يندب عليه  
 سئل عنه ما هذه الاشيا الثلث جعلت فداك قال لم تترك البصرة ولا دمشق ولا اليمان بن عفا  
 عليهم اللعنة كذا في كامل الزيارة والجمع عنه عن الرضا قال ان الحسين ذبح كما بينج الكبيش  
 وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبهة وولقد بكى السموات السبع  
 الارضون لقوله وقال ان شهر المحرم هو الذي كان اهل الجاهلية يحرقون فيه الظلم والفسا  
 محرمته فما عرف هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة بيتهما لقد قتلوا في هذا الشهر ذرية وسبوا  
 نسائه وانتهبوا نطفة فلا عفر الله لهم عن ابي هرون المكفوف قال قال في الصادق يا ابا هرون  
 انشد في الحسين شعرا فانشده فبكى بكاء شديدا وركب اصحابه فقال دنى فصدت اخر  
 فانشده فبكى طويلا وسمعت ايضا من راء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع من حبيبي اهل  
 بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال يا هرون من انشد في الحسين فبكى وابكى واط  
 كتب الله لهما الجنة عن عبد الخزاعي قال دخلت على سيدك ومولاى على بن موسى الرضا في مثل  
 هذه الايام فرايت جالسا جلست الحزن الكئيب اصحابه من حوله كل فلما راني مقبلا قال مرحبا بنا  
 سيد ولسانه ثم انه وضع يده في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال يا عبد الله ان تشك شعرا فان هذا الايام  
 ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا سيما بنى امية لعنهم الله يا عبد الله  
 من بكى وابكى على مصابنا ولو كان اجره على الله يا عبد الله من ذقت عينا على مصابنا وبكى لنا اصحابنا  
 من اعدائنا حشره الله معنا في زمرةنا يا عبد الله من بكى على مصابنا الحسين عفى الله له من ذنبه  
 البتة ثم انه وضع يده بين يديه وحمله واجلس اهل بيته من راء الستر ليكوا على مصابنا حذرهم  
 ثم التفت الى وقال يا عبد الله ان الحسين فانت ناصرنا وما دحنا ما دمنا حيا فلا تقصر عن نصرنا ما  
 استطعت قال فاستعبرت وسالتهم في وانشأت اقول افاطم لو خلت الحسين مجذبا وقد مات عطشا



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٩٠

نشط فرات اذا لطمنا الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنه الحزين وانك  
 نجوم سموات بارض فرات فيور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفتح ناله ااصلوا في  
 وقبر بعيدا لنفس ذكيتة تضمها الرحمن في الغرفات وقبر بطوس يا الهل من مصيبة  
 توقدت الاحشاء من حرقات فيور بطن النهر من جنب كربلا <sup>الظاهر ان هذا البيت كتب بهما هذا قوله</sup> معرفتهم فيها نشط فرات  
 نوافع اعطاشا بالعرء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاته الى الله اشكو لوعته عند ذكركم  
 سقتي بكاس الشك والقصا اذا فخر وايمانا انوا بمحمد وجبريل والقران والسورات  
 وعدوا عليا والمنافق في العلل وفاطمة الزهراء حزينات وحمزة والعباس في الدين والبقع  
 وجعفرها الطيار في الحجب اولئك مشوهون هند وحرها سميت من نوكة ومن قدزات  
 هم منعوا الاناء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتان سابكهم ما حج لله ذاك  
 وما ناح وتمرى على الشجرات فيناعين بكيم وجودي بعبرة فقد ان للتسكات الهملات  
 نبات زياد في القصور مصوة والرسول الله منه تكات ديار رسول الله اصبح بلقعا  
 والزياد تسكن الحبرات والرسول الله تدعى محورها والزياد غلظ القصرات  
 والرسول الله مخف حبوهم والرسول الله رتبة الحجلات والرسول الله شبه حريمهم  
 والزياد امن السربات اذا برزوا مدوا الى وانارهم اكفام النار منقبضات  
 سابكهم ما ذر في الارض شاف ونادي منادي الحبر للصلوات وما طلعت شمس خان عزومها  
 وبالليل ابكهم وبالعذوات اوسكت دمع العين بالعبات وبث تقاسي شدة الرقعات  
 ونبك على ال النبي محمد فقد ضاق منك الصد بالحشر الا فابكهم حقا وبل عليهم  
 عيون الويب الدهر منسكات ولا تنس في يوم الطقوف همتا وذهبة من اعظم التكببات  
 سقى الله اجلنا على ارض كربلا مريع امطار من المزنات وصل على روح الحسين جبيه  
 قتل الذي التحيرن بالفلوات فتيلا بلا جرم فجعا بفقدته عزيد يا ندي ابن حمان  
 انا الظام العطشان في ارض غربة قتل ومظلوم بغير ثرات وقد رفعوا راس الحسين على الفنا

والزياد في الحصون منقعة والرسول الله في القلوات م



## في فضيلة البكاء على الحسين

وساؤا نساء وولها حقارت فقتل ابن سعد عذاب الله روحه سئل عن عذاب النار باللغات ١٩١  
 غرة وكان موسى قال في مناجاة يارب لم فضلت أمة محمد على سائر الامم قال الله نعم لعشر خصال  
 قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امرت اسرائيل بعملوها قال الله نعم الصلوة والزكاة و  
 الصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وغاشورا قال موسى يارب وما غاشورا قال البكا  
 والتباكى على سبط محمد والمرثية والغزاء على نصيبته ولد المصطفى ناموسه ما من عبد من عبيدك في ذلك  
 الزمان بكى وتباكى وتغرى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابنا فيها ومن ينفق ماله في محبة  
 ابن بنت نبته طعاما وغير ذلك درهم او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما  
 وكان مخافا في الجنة وغفرت له ذنوبه بامر من غرة وجلال ما من رجل او امرأة سال دموع عينية  
 في يوم غاشورا وعبرت قطرة واحدة الا كتبت له اجر مائة شهيد في البخار عن الصادق انه كان  
 اذا اهل هلال غاشورا استدحرنه وعظم بكاءه على مصاحبه الحسين والناس يوقن اليه من كل جانب  
 ومكان يغرقونه بالحسين ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم  
 ايها الناس اعلوا ان الحسين حتى عند ربه يزد من حيث نشاء وهو دائما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه  
 ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين الغزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمهم  
 واسماء ابائهم وبلد جنانهم في الجنة ومنازلهم وانتهى من يبكي عليه فيستغفر له ويسئل جده واباه  
 وامة واخاه ان يسغفروا للباكين على مصابه والمقيمين غزاه ويقول لو يعلم زائري والباكي على قتاله  
 من اجر عند الله لكان فرجه اكثر من جرحه وان زائري الباكي على ينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم  
 مجلسه الا وما عليه ذنب وصناكم ولدت امة رجا ان الله اجزل الشئ ما ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين  
 وما يجري عليه من الحزن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني  
 ومنك ومن علي فاشد بكاءها وقالت يا ابت من يبكي عليه ومن يلتزم باقامة الغزاء له فقال يا فاطمة  
 ان نساء امة يبكين على نساء اهل بيته ورجالهن يبكون على رجال اهل بيته ويجددون الغزاء جيلا بعد جيل  
 في كل سنة فاذا كان يوم القيمة انت تسفعين للنساء وانا اسفع للرجال وكل من بكى على مصاب الحسين



## في فضيلة البكاء على الحسين

في فضيلة البكاء على الحسين  
في فضيلة البكاء على الحسين  
في فضيلة البكاء على الحسين

١٩٢ اخذنا بيده وادخلناه في الجنة في العيش عن تان بن شيبان حديث طويل عن الرضا قال قال ابن شيبان لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل الحسين امطرت السماء ماء ورايا احمر يا ابن شيبان بكيت على الحسين ثم يصير موعك على خديك غفر الله لك كل ذنب عليك اذ نبته صغيرا كان ام كبيرا يا ابن شيبان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فرز الحسين يا ابن شيبان سرك ان تكون في العرش المبينة في الجنة مع النبي فاعرف قلة الحسين يا ابن شيبان سرك ان يكون لك ثواب مثل ثواب من استشهد مع الحسين فقل منة ما ذكرته نال يستحقه كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شيبان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنة فاحزن لخبرنا وافرح لفرحنا وعلينا ولا يتنافلوان رجلا احب حجرا الحشره الله معه يوم القيمة في المنجى عن الصادق ارحم الله شيعةنا انهم اودوا فينا ولم يؤذ فيهم شيعةنا متنا فخلقوا من فاضل طينتنا وعبثوا بنور ولا يتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويتكبرهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحنا ايضا نسألهم لنالهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا يفارقهم يهجدون من غاذانا ويجهرون بمدح من والا فانا وينا عدون من اذا نالهم احى شيعةنا في دولتنا وابهرهم في ملكنا او ملكنا اللهم ان تشعنا متنا ومضنا فون لنا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تبكى استجى الله ان يعبد بالنا ورحمنا على بن الحسين انه قال لما من عبد فطرت عينا فينا فطرة او دمعت عينا دمة الا بؤة في الجنة حقبا وعماهم انهم قالوا امر بكى او ابكى ولو واحدنا ضمنا له على الله الجنة ومن لم يات له البكاء وتبكي في الجنة من النبي من شرب الماء وذكر عطر الحسين وعطر اطفاله وعياله وانضاره فلعن قائلهم وظالمهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعمق اربعة الاف نسمة وحشره يوم القيمة تلج الفؤاد لن يظما ابدا حكى عن السيد علي الحسيني رة قال كنت حجاوا في شهر ربيع الاخر بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدوا جل من حجابنا بقرم مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر انه قال من دفعت عينا على صنا الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل رند البحر وكان في المجلس من ارجل جمل مركب يد العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا صحيح والعقل لا يعتقد وكثر البحث بيننا وافترقنا من هذا المجلس وهو مضى



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٩٣ على العشاء في تكديب الحشد فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة قامت وحشر الناس في صعيد  
 صفيف لا يرى فيها عوجاً ولا أمناً وقد وضبت الميزان وامتد الصراط ووضع الحسن والحسين في الكفة وسعرت  
 النيران وزخرفت الجناد واشتد الحتر عليه واذا هو قد عطش عطشاً شديداً ويبقى يطلب الماء فلا يجد فالتفت  
 يميناً وشمالاً فاذا هو بمحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج  
 واحلى من العسل واذا عند المحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلاق وهم مع ذلك لبسهم السودا وهم  
 مع ذلك باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقلت في هذا محمد المصطفى في هذا الامام المرتضى وهذه فاطمة الزهراء  
 فقلت مالي اريهم لا لبس السود وبأصكين ومحزونين فقلت في البس هذا يوم عاشوراء يوم قتل الحسين  
 فهم محزونون لاجل ذلك قال فدوت الى سيده النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشنا  
 فظرت الى شربا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على صنا ولدك الحسين ومحنة قلبه وقرعة عينه الشهيد  
 المقتول ظلماً وعدواناً لعن الله قاتليه وظالميه ما يغيه من شرب الماء قال الرجل فانهبت من نوحى فزعاً موعواً  
 واستغفرت الله كثيراً وندمت على ما كان متبعي وانبئت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم بربوبيا ونبئت الى الله  
 من نكر فضلهم عن ارجعيتاس في حد طويل الى ان قال واذا جبرئيل قد نزل على النبي من رب العالمين وقال  
 يا محمد العلي الاعلى بقرتك السلام ويقول لك الا ومن انقودرهما على عرائه او على يارته يابسه بكل درهم سبعون  
 حسنة وينب له قصر في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة دموعه في قوارير من جاج وانه  
 بها يوم القيمة وقالوا له خذ دموعك كلناهم عليك عسق النار ارم عليها فاتها فتوقعتك قال فتهلل وجه  
 النبي ثم فرحاً فقال فاطمة مما هلت فرحاً يا ابنا فاجبرها بمقالة جبرئيل فسجدت لله شكراً فقال الحسين  
 فما يكون جزاؤهم يوم القيمة عندك يا جداه قال اشفع بنوهم عند الله الله نعم قد اعطاني ذلك فنظر الى  
 ابيه امير المؤمنين وقال له وانت يا ابنا قال علي فسمي الى لا اسقى احداً قبلهم فقال وانت يا اخاه الحسن  
 قال نانا اجرم على دخول الجنة الا ان يكونوا معي قال الحسين وانا وحقك يا جداه ان لم يدخلوا واراهم بي  
 يدك لم ادخل قبلهم وقالت فاطمة فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لا تقن على باب الجنة براس مكسوف ودمع دوف  
 فلا اطلب على ربي سواهم فاذا دخلوا دخلت معهم فيا شيعتهم ابكوا السادة تكمل العظام المستقبلة الكرام



## فم فضيلة البكاء على الحسين

١٩٤

ومواليكم الرثوة الفخام ومخاد بكم من بين جميع الأنام عليهم سلام الملك العلام ولا تمنعوا نفوسكم  
عن البكاء والجزع والعناء عليهم فلا تمنعوا عن مثل هذه الفيوضات العظام والمراثب الفخام فمثل هذا  
فليس البكاء ولا البكاء بالنادبون ولينج الصناجور ليستشفع بذلك الفاصون يوم لا ينفع مال  
ولا بنون روى علي بن بابويه الهمة في كتاب الزائر باسناد الزايدة قال قال أبو عبد الله ع يا زاره ان السما  
بكت على الحسين أربعين صباحا بالدم وان الارض بكت أربعين صباحا بالدم وان الشمس بكت أربعين  
بالكسوف والخمرة وان الجبال انقطعوا وان النجار تقهرت وان الملائكة بكيت أربعين صباحا على الحسين  
وما اخضب منا امرأة ولا اذهنت ولا اكلت ولا رجت حتى انا نار اس عبد الله بن ياد وما زلنا في غيرة  
بعده وكان جد اذ ذكره بكى حتى تملأ عيناه ونجيت وحتى يبكي لبيك رحمة له من ربه وان الملائكة اليك  
عند قبره ليكونون ويبكي لبيك انهم كل من في الهوا والسم من الملائكة ولقد خرجت نفسه من فرقته جهنم  
رفرة كادت الارض تنشق لرفرتها ولقد خرجت نفس عبد الله بن ياد ويزيد بن معاوية فشبهت  
جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحت من على ظهر الارض من نورها ولو يؤذن لها ما  
يفي شيء الا ابتلعته ولكنها مؤثرة مصفوفة ولقد عنت على الخزان غير مرة حتى ابتها جبريل فضرها  
بجناحه فشكت وانها لشكية وتندبه وانها لتلظى على قاتله ولو لا من على الارض من حج الله لتقضت  
الارض واكفت من عليه او ما تكسر الزلازل الا عند اقرب الساعة وما عين احب الى الله من عين بكيت ودر  
عليه وما من نبي الا يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعداها عليه وما من عبد مجشرا وعينا باكية الا انبا  
على جد فانه مجشرو عينة قريرة والبشارة تلفاته والسرور دين وجهه والخلق في الفرع وهم امنون والخلق  
يعرضون وهم حداث الحسين تحت العرش في ظل العرش لا يخافون سوء الحشا فيقال لهم ادخلوا الجنة  
فيا بون ومخارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد استقناكم مع الولدان المخلدين فما  
يرفعون روسهم اليهم لما يكونون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب بناصيته  
الى النار ومن قتل ما لنا من شامعين ولا صديق جيم وانهم ليرضون منهم ولا يقتلون ان يدنو اليهم ولا  
يصلون اليهم وان الملائكة لثانينهم بالرسالة من زواجرهم ومن خائناهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون

اربعين صباحا بالارض  
ظلمة وسراواتا ليل  
المظلم

انفسهم  
فبكت  
فبكت  
فبكت  
فبكت  
فبكت



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٩٥ ناسيكم انشاء الله ثم يرجعون الى ازواجهم بمقتلهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروا بما هم فيه من الكرامة  
 وفيهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفرع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون  
 بالمراتب الرخال على التجائب فيستون عليها وهم في الشاء على الله والصلوة على محمد رسول الله وعلى اله  
 حتى ينتهوا الى منازلهم كذا في البحار وفيه عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين  
 اذ دخل جعفر بن عوفان على ابي عبد الله ع فقص له وادناه ثم قال يا جعفر قال لبك جعلت فداك قال بلغني  
 انك تقول شعرا في الحسين ومجيدته قال نعم جعلني الله فداك قال قل فافشده فبكي ع ومن حوله حتى ضا  
 اليه الدموع على وجهه ومحبة ثم قال يا جعفر والله لقد شهدا الملكة المقربون ههنا يسمعون قولك  
 في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر الجنة باسرها وغفر لك وقال ايضا  
 يا جعفر لا اريدك قال نعم يا سيدي قال لها من احد قال في الحسين شعرا فبكي وابكي به الا اوجب الله له الجنة  
 وغفر له وعنه قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملكة من السماء ومع كل ملك منهم فاروق من  
 البلور الابيض يبدرون في كل بيت ومجلس يكون على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك القوارير  
 فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن البناء على الخير  
 مسيرة ستين الف فرسخ عن الحسن العسكري في تفسير قوله تعالى واذاخذنا منكم دماءكم  
 ولا تخرجون انفسكم من دياركم الآية قال قال ابي عن ابيه عليه السلام عن رسول الله ص لما نزلت هذه  
 الآية في ذم اليهود الذين يقتصون عهد الله وحادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا النبي  
 الله فقال النبي يا اصحابي اني انبئكم بما يصاهاهم من يهود ائمة فقالوا بلى يا رسول الله فقال قوم  
 من بني امية يزعمون انهم من ائمة ويظنون انهم من اهل ملته يقتلون افاضل ذرية واطاب ارومته  
 وذرية ابنه ويبدلون شريعته ويتركون سنته ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود  
 زكريا ويحيى الا وان الله بلغهم كما بلغهم من قبل ويبعث على بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا محمدا  
 من ولد الحسين ويقتلهم عن اخرهم وباخذ بشارجه الحسين ولهم يوم القيمة اسد العذاب الا لعن الله قلة  
 الحسين ومحبيهم وناصرهم والساكين في لعنهم من غير تقيته الا وصل الله على الباكين على الحسين والمقيمين



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٤٦

عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورفقة له الا وصلى الله على الملائكة لا عذابهم  
 والمماتين عليهم غيظا وحفا الا وان الله لما ير ملائكة المصيرين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب  
 الحسين فيجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان ويمزجوها بماء الحيوان فيزيد في عذبتها وطيبها و  
 طعمها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الصالحين لفضل الحسين ومصنا الحسين ويلقون  
 في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصد يدنها وغشاها وغسلينها فتريد في شدة حرارتها وعظم غداها الف  
 ضعفها يشدد الله على المنقولين اليها من عذاب آل محمد في عذابهم الى يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول  
 الله فقال يا ابي انت وامى يا رسول الله اخبرني مني فيام الساعة فقال ما اعدت لها فقال ثوبان ما اعد  
 لها كثير عمل الا اني احب الله واحب سوله واهل بيته فقال رسول الله والى ما ذابغ حبك لرسول الله  
 واهل بيته فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبه من محبتكم ما لو اني قطعت بالسيوف ونشرت بالسيا  
 وفرضت بالمفاريض واحرقت بالنار وطحنت برحى الحجارة كان احب واسهل علي من ان اجعلك في قلبه من  
 غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتك فها هم احب الخلق الي من عبدك وان ابغض الناس  
 الي من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله هذا ما عندك من حبك وحب من يحبك بغض  
 من يبغضك ويبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا فاني قد سعد وان رد مني فما اعلم ان لي عملا خيرا  
 هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ص ابشرا يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة  
 مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى اعنان السماء لانحسرت وزالت  
 عنك هذه المواالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسرت الشمس  
 اذا غابت عنها غرة في حد طويل ان الله نعم خاطب لوسى وقال اعلم ان من بكى على الحسين او تباك  
 حرمت جسده على النار الخبز تمام في الروضة الخامسة انهم في الجمار عن الفضل بن شاذان قال سمعت  
 الرضا يقول لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكباش الذي انزله عليه ثم قال ابراهيم ان  
 يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يذبح الكباش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الله  
 الذي يذبح اعز ولد عليه فيستحق بذلك رفع درجات اهل الثواب على المصاب فاحي الله تعالى

وانما اضعف من قبل الحسين ثم كان قلة الا وان قلة واعوانهم واشباغهم والمقتدين بهم براء من دين الله



## في فضيلة البكاء على الحسين

يا ابراهيم من احب خلقه اليك فقال يارب ما خلقت خلقا هو احب الي من جيبك محمد فادحى الله اليه  
 يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولد احب اليك ام ولدك قال بل  
 قال فذبح ولده ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك وذبح ولدك بسبك في طاعته قال يارب بل ذبح ولدك  
 على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة ترغم انهما من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده  
 ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سحقا قال فخرج ابراهيم لذلك وتوجع قلبه قبل  
 يبكي فادحى الله نعم يا ابراهيم قد فديت جرحك على ابنك اسمعيل لوزجته بسبك بجرعك على الحسين  
 وقتله واوجب لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله نعم وقد ينال من عظيم  
 وكذا في عيون اخبا الرضاء في المنتخب لابن طريح حكى ان امرأة ذات فحش كانت معجوبة في المدي ولها  
 جارية وكان مواظبا على ما تم الحسين وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويكون على الحسين فامرهم  
 باصطناع طعام فدخلت المرأة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد انطفئت من غفلتهم عنها فاجلها  
 تلك الفاحشة بالفتح ساعة طويلة حتى اسحنت يدها وزفت عيناها فلما انقذت اخذت منها و  
 مصنت لقضاء ما ربه فلما صا الظهر وكان الوقت قبضا فزفت وكان لها عادة بالقيولة ساعة تو  
 واذا ترى طيفا كان الصبية قد قامت واذا برابنة جهنم يسحبونها اسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية  
 غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم فهاى تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله  
 لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها فاولوا يابن رسول الله وما سببه قال نعم انها  
 دخلت على قوم يعملون وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والناس  
 قالت فقلت ومن انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانبهت وانا من هولاء ومصنت  
 المجلس قبل ان يفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل الفبيح و  
 الامالى للصديق علي بن موسى بابويه القمي عن ابن عمار المنشد عن ابن عبد الله قال قال لي يا ابا عمار  
 انشدني في الحسين بن علي قال فانشدته فبكي ثم انشدته فبكي ثم قال فوالله ما زلت انشده وببكي  
 حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال لي يا عمار من انشد في الحسين بن علي فابكي حمسين فله الجنة ومن انشد



## في فضيلة البكاء على الحسين

١٩١

في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى فله الجنة ومن انشد في الحسين فبناكى فله الجنة في روى عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استقي الماء فاشرب رابته قد استعبر واغروفت عينا بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انقص ذكر الحسين للعيش في ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وطامع عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله واعذ الله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كما انما اغتفر مائة الف نسمة وحشرهم الله يوم القيمة ثلج الوجه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن امير المؤمنين قال حشر عليه وجل عدو لله ورسوله فقال وما بكت عليهم السماء والارض ما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين فقال علي لكن بهذا لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ثم وقال الباقر ان قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلها ولم يحمر الاق في اليوم فتل الحسين ويحيى وان هذه الحفرة التي ترى في السماء لم ترق قبل الحسين ولا رويت بعد ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحفرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم ترق قبله ابدا وروى كل ابن حجر الشافعي في ضوايعه ونقل عن الشافعي قال عارفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين الا وجد تحت دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتل الحسين ما حتى يقع اثره على النبات حتى فانا قاتل عمن رسول الله قال تحشر ابنة فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بها ثمة من قوام العرش فتقول يا عدل يا حيا را حكم بيني وبين قاتل ولدك قال فيحكم لابنة ورب الكعبة فيا اخواننا معاشر الشيعة ابشروا وبشروا فان لكم شفاعاة من شفعاكم لمصابكم بالحسين ولبكائكم عليه لورثته العظيمة ولتشيعةكم عليهم في حزنهم وسرورهم فلكل ذلك عند الله لكم اجر عظيم وثواب جسيم ومقام كريم ومرتبة فخيم كما روى عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه كان يقول لنسلا من قتل ابشروا وبشروا المؤمنين ان رسول الله ص مات وهو ساخط على امته الا لشيعته الا وان لكل شي عروة وان عروة الاسلام شيعة الا وان لكل شي شرفا وشرفا الاسلام الشيعة الا وان لكل شي سيذا وسيذا الاسلام الشيعة

تلج  
ابن ابراهيم  
ابن زكريا

لا وان لكل شي عروة وان عروة الاسلام شيعة



## في فضيلة البكاء على الحسين

المجالس الشيعية الاوان كل شيء اماما وامام الارض ارض لشكرها الشيعة والله لو لم يكن في  
 الارض منكم ما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الآخرة من نصيب ان تعبدوا واجتهدوا وصونا  
 وصلوا كثيرا الذين دخلوا الجنة وان يشعنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا يتقلب بسخط الله والله ان  
 فقر انكم اهل الغيرة وان اغنيا انكم اهل الصروع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابة انتم الطيبون  
 ونسائكم الطيبات وكل مؤمن منكم صديق في الجنة وكل مؤمنة حوراء في الجنة <sup>بشأن</sup> عن  
 مسمع بن عبد الملك كرمي بن البصر قال قال ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما انك في  
 قبر الحسين قلت انما انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يبيع الخليفة واعدا لنا كثيرة من  
 اهل القبائل من النصارى وغيرهم ولست امانهم ان يرفعوا على عيني ولد سليمان فيمشاويج قال في  
 انما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال انما يخرج قلنا اي والله واستعبر <sup>بذلك</sup> يرى اهل ارض ذلك على ما  
 من الطعام والشراب حتى يمتلئين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعك اما انك من الذين يعتدون في اهل  
 الجحيم لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لحوفنا ويؤمنون اذا منا اما انك تسير  
 عند موتك حضورا بائنا لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به <sup>عند الموت</sup> ملك  
 الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشقيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقا  
 الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالوصية وخصنا اهل البيت بالرحمة فاسمع ان الارض والسماء  
 ليبيان عند قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما يلك لنا من الملائكة اكثر وما رقت دموع الملائكة منذ  
 قتلنا وما يلك احد لنا ولما لقينا الارحمة الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على  
 خده فلوان قطرة دموعه سقطت في جهنم لأطفات حرها حتى لا يوجد لها حرق وان الموضع قلبه لنا  
 ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الخوض وان الكوفة ليفرح بها  
 اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضرب الطعام ما لا يشتهي ان يصيب عنه يا مسمع من شرب منه شيء  
 لم ينظما بعد لها ابدا ولم يشوق بعد لها ابدا وهو في نرد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل  
 والين من الزبد واصفى من الدمع وانك من العبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يحرق على رضا من

الحسين في الجنة  
 الحسين في الجنة  
 الحسين في الجنة



## في فضيلة البكاء على الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل البكاء على الحسين من العبادات

الذرة والياقوت فيه من القدرجات اكثر من عدد نجوم السماء يوجد في فسيحة الف عام قد خاض من اللذة  
والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة يقول الشارب ليتني كنت قد تركت ههنا  
لا ابغى <sup>من الجنة</sup> ولا عنه تحولا اما انك يا مسمع ممن تركته وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكثر <sup>كروين</sup>  
سقيت منه وان الشارب منه ليحط من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطى من هودونه في حبهنا وان على  
الكثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم لئن شهد الشهادتين فيقول  
له انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرؤ مني الذي يذكركه فيقول له ارجع وذاك فقل  
لذي كنت شوكاه وتقدمه على الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيقا ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك  
عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الجحش  
ولم يقدر غيره فقال ورع عن شيئا كثيرة فتجده وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك شيئا اجترى عليها غيره <sup>والسب</sup>  
ذلك محبنا ولا هو منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر  
الناس وما قلبه فمناق وردينه النصيب ابتاهل النصيب تولى الما صير في قدمهما على كل احد كذا في  
البحار كشف سر في كتاب اكمال الدين وانما النعمة للصدق القمى في الباب السابع والاربعين في حيد سعد  
بن عبد الله القمي سؤاله عن صاحب غوامض العلوم ومعضلاتها حيث قال قلت فاجبرني يا بن رسول الله  
عن ناويل كهيعص قال هذه الحروف من ابناؤ الغيا طلع الله نغم عليها عبده ذكر تائم قصتها على محمد <sup>ص</sup> وذلك  
ان ذكر تائم سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان ذكر تائم اذا ذكر محمدا  
وعليا وفاطمة والحسين يري عته هم وانجلي كربة واذا ذكر اسم الحسين خفتة العبرة ووقعت عليه البهجة  
فقال ذات يوم الهه ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدع  
عينيه وتغور زفره فابناؤها الله نغم عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العزم  
والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره ولما سمع بذلك ذكر تائم لم يفارق  
مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقتبل على البكاء والتخيب كانت مرثية الهه  
انفجعت خير جميع خلقك بولده الهه تزل بلوى هذه الوزمة بفناء الهه اطلبس عليا وفاطمة ثياب هذه

تسليته وذكرا له في كل يوم



## في فضيلة البكاء على الحسين

المصيبة التي تحمل كربة هذه العجبة بناختها ثم كان يقول الهى ارضقنى ولداً تقر به عينى على الكبر والشيخ  
 وارثاً رضى ابواي محله منى محل الحسين فاذا رزقته فافتنى بحبه ثم انجغى به كما انجغى محمد ابيك بولد  
 فرزقه الله بحبي وفتحه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كك وفي كتاب الامالى للصدوق القمى  
 في المجلس السابع والعشرين برفعه الى جبله المكتبة قالت سمعت ميثم التمار يقول والله لقتل هذه الامة  
 ابن نبىها في الحرم لعشرة مضين وليتخذن اعداء الله ذلك يوم بركة وان ذلك لكان قد سبق في علم الله  
 نعا اعلم ذلك بعهد عمه الى مولاى امير المؤمنين لقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات  
 والجبال في البحار والطير في جوف السماء وبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض مؤمنون  
 والجن وجميع ملائكة السموات ورضوان ومالك وحلة العرش ومطر السماء دماً وماذا اثم قال وجبت  
 لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً اخر وكما وجبت على اليهود  
 والنصارى والمجوس قالت جبله قلت له ياميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين  
 على عليه السلام يوم بركة فبكي ميثم فقال يرفعون مجدث يضعونه انه اليوم الذي ناب الله فيه ادم واما  
 ناب الله على ادم في ذى الحجة ويرغمون انه اليوم الذي قبل الله توبة داود واما قبل الله توبته في ذى  
 الحجة ويرغمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه بولس من بطن الحوت واما اخرج الله من بطن الحوت في ذى  
 القعدة ويرغمون انه اليوم الذي استوفيه سفينة نوح على الجود واما استوفى على الجود يوم الثامن  
 عشر من ذى الحجة ويرغمون انه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبي اسرائيل واما كان ذلك في ربيع الاول  
 ثم قال ميثم يا جبله اعلم ان الحسين بن علي الشهيد جاء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة  
 يا جبله اذا نظرت الى الشمس حراء كانت دم عبيط فاعلم ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبله فخرجت  
 ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف لمعصرة فصحت وبكيت وقلت قد والله قد قتل  
 سيدنا الحسين وفي كتاب كمال الدين وانمام النعمة وفي الامالى للصدوق القمى في اخر المجلس السابع  
 والثمانين منه عن ابراهيم بن عباس قال كنت مع امير المؤمنين في خروجه الى صفين فلما نزل بينوى وهو سبط  
 الفرات قال يا ابا علي صوته يابن عباس اعرف هذا الموضع قلت ما اعرف يا امير المؤمنين فقال لوعرفته



## في فضيلة البكاء على الحسين

٢٢  
 كمره في لمرنكن بخوره حتى تنك كبكائي قال منكى طوبى لاجته اخضلت بحبته وسالت الدعوى على صدق  
 وبكيتا معه وهو يقول اوه اوه مالى ولا لى سفيان ولا لى حرب الشيطان واولياء الكفر صبرا عليك  
 يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دفنا بماء فتوضوا وضوء الصلوة فضيلة ما شاء ان يصلي  
 ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعر عند انقضاء صلوة ساعة ثم انبته فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا  
 قال الا احدئك بما رايت في منيا انفا عند رقد فقلت نامت عيناك ورايتا خير يا امير المؤمنين قال لا  
 كاني رجال بعض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بعض قد تقلدوا سيوفهم وهي بعض تلعب وقد خطو هلول  
 هذه الارض خطه ثم رايت كان هذه الخيل قد ضربت باعضائها الارض فزاتهم تضطرب بدم عبيطو  
 كاني بالحسين سحلي وخرجي ومضغى وحنى قد عرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال بعض قد نزلوا  
 من السماء نادونه ويقولون صبرا يا محمد رسول الله فانكم <sup>تقتلون</sup> ايديكم شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله  
 اليك مشتاقة ثم يعزوني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب  
 العالمين ثم انتبهت هكذا والله نفس على بده لقد حدثني الصادق المصدق ابو الفاسم اني سار بها  
 في خروجي الى اهل البقي علينا وهذه ارض كرب بلا يد من في الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي  
 وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة بدكر ارض كرب بلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس  
 ثم قال يا ابن عباس طلب في حوطني اطباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران  
 قال ابن عباس فطلبتها ووجدتها مجمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبت بها على الصفة التي وصفتها لي  
 فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام بهرول اليها فخلها وشتمها فقال هي بعينيها تعلم يا ابن عباس ما  
 هذه الابغار هذه قد شتمها عيسى <sup>عليه السلام</sup> وكذلك انتم بها مع الخواريقون فرأى منها اطباء مجمعة فاقبلت اليه  
 الطباء وهي تنك وجلس عليه وجلس الخواريقون معك وبكى الخواريقون وهم لا يدرون لمر جلس ولم يكف فقالوا  
 يا روح الله وكلمت ما يبكيك قال اتعلمون اني ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرج الرسول  
 احمد وفرج الحرة الطاهرة البتول شبيهة احمى وليد فيها وهي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد  
 وهكذا تكون طينة الانبياء <sup>والاولاد</sup> والطباء انكم تنى وتقول انها نزعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ







## في فضيلتك البكاء على الحسين

٢١٤

كل خيار عند وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شيطان الانس والجن واعطهم افضل ما  
 اقلوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما ائروا به على ابناءهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعدائنا  
 غابوا علينا خروجهم فلم يبق لهم ذلك عن النهوض والشخوص لنا خلافا منهم على من خالفنا فاما  
 اللهم تلك الوجوه التي غيرها الشمس وارحم تلك الحدود التي تغلبت على قبر ابي عبد الله الحسين عليه  
 وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي حزنت لاجلنا واحترقت بالحزن  
 علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس تلك الابدان حتى  
 تروهم من الجحوض وبوالعطش لا كبر تدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحسنا انك انت الكريم الوهاب قال  
 زال الامام يدعوا لاهل الايمان لزوار قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه سلمت  
 عليه ونامت وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تتحد على خديه كاللؤلؤ  
 الرطب فقلت له يا سيدي كم بكاء ولا ابكي لك عينا وما الله حل بك فقال لي او في عقلة عن هذا  
 اليوم اما علمت ان هذا الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم قال فبكيت لبكائه وحزنت لمحزنه فقلت له  
 يا سيدي فما الله افعل في هذا اليوم فقال لي يابن وهب والحسين من بعيد اقصر ومن قريب ادني وحيد  
 الحزن عليه واكثر البكاء والشجوه فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجدا  
 لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمتيت لي كنت ذرته قبل ان احج فقال  
 لي فما الله يبعثك من يارته يابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا  
 كله حتى سمعت دعائك لزوار فقال لي يا وهب ان الله يدعوا لزواره في السما اكثر من يدعوا لهم في  
 الارض فاباك ان تدع زيارته لحوف من احد من تركها لحوف واي الحسرة والتدامة حتى انه يمتني ان قبره  
 يابن وهب ما تحب ان يرى الله شخصك ما تحب ان تكون غدا من بضاخه رسول الله يوم القيمة قلت  
 يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبديت فقال لي لا يجعله صوم يوم كامل ولكن افطارك بعد العصر  
 ساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت اجلت الهيجا عن الال الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في  
 الارض المشون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم لو كان حيا لكان هو



## في فضيلة البكاء على الحسين

المعتمدين بهم قال وبكى الصادق حتى افضت لحيته بدموعه ولم ينزل حزنا كثيرا طول يومه ذلك ولما  
 معه ابكي لبكائه واخذ من الحزن عن ام سلمة زوجة النبي قالت دخل على رسول الله ذات يوم ودخل في اثره  
 الحسن والحسين علي ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا نارة وهذا اخرى واذا يجبرئيل قد نزل وقال يا رسول  
 الله انك تحت الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما رجاؤناى من الدنيا وقرنا عيني فقال جبرئيل  
 يا نبى الله ان الله قد حكم عليهما بما يرضاه فاصبر له فقال ما هو يا اخي يا جبرئيل قال قد حكم على هذا الحسن  
 ان يموت شهيدا وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت  
 دعوتك لو لد بك الحسن والحسين فدع الله ان يسألها من الستم والقتل وان شئت كانت مصيبة ما احب  
 في شفاعتك للعصا من منك يوم القيمة فقال النبي يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريد  
 وقد احببت ان يكون دعوتي دخر لسفاعة في العصا من افقة ويقضه الله في ذلك ما يشاء وروى ان النبي  
 كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم يا اهل بيته كيف لي بكم اذا  
 كنتم صرعى قبوركم شتى فقال له الحسين يا جدك نموت مونا او نقتل قتلا قال يا بنى تقتل انت ظلما وعدوانا  
 ويقتل اخوك الحسن ظلما وعدوانا ونشر ذرايركم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ومن يقتلنا يا جد  
 فقال يقتلكم اشر الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك قال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم  
 وسيكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك بر وصلة فاذا كان يوم القيمة جئهم  
 الى الموقف فاخذ باعضادهم فاخضعهم من احوال يوم القيمة وشدايدها كذا في المنتخب بن طبرج وقت  
 عز كعب الاحباب حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب جعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في احوالنا  
 مضار كعب يجبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنه واسد لها  
 مصيبة لا تنسى مصيبة الحسين وهي الفساة التي ذكره الله في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر  
 والبحر بما كسبت ايدي الناس واتمنا ففسا يقتلها بيل بن ادم وختم بقتل الحسين او لا تعلمون انه تنفتح  
 يوم قتل ابواب السماء ويودون للتمنا بالبكاء فنبكي ما فاذا رايتم الحرة في السماء فدارت فاعت فاعلموا ان  
 السماء بكم حسينا فقبل يا كعب لم تفعل السماء ذلك ولا بكت دما لقتل الانبياء من كان افضل من الجبر

وحسنا  
 الى جانبية فخذ  
 الحسن علي ركبته  
 والحسين



## في فضيلة البكاء على الحسين

ع ١٢ فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين والوصيين وانه يقتل علانية مبارزة ولا تخفط فيه وصية جده رسول الله وهو مزاج ساءه وبضعة من لحمه ويدبح بعرضه كبرياء فوالله نفس كعب بكى لشبكينة زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكائهم عليه اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبت الا وبأى اليها ويروها ويبكى على مصابها ولكبرياء كل يوم زوا من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يكون على الحسين ويذكرون فضله وانه لم يمتى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض باعبد الله المقول وفي البحار الفرج الارض المظلم وانه يوم قتله تنكشف الشمس بانها ومن الليل ينكشف القمر تدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام وتطر التماما وقد كذلك الجبال وتغمر البحار فلو لا بقيته من ربيته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه وباخذون بشاره لصتب الله عليهم نارا من السماء احرقنا الارض ومن يحملها ثم قال كعب يا قوم كانكم تنجبون بما احل لكم من امر الحسين وان الله نعم لم يترك شيئا كان ويكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسر لموسى وما من نعمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكاليفها على هذه الدنيا الدنية فقال ادم يا رب ما هذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اخلفوا فاختلف قلوبهم وسبظهم وانما في الارض كفنا قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم مقتل الحسين ومصرعه وثوابه عليه فنظر اليهم فراهم وجوههم مسودة فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام عن الصادق قال ان اكل المؤمنين احسنهم خلفا واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم جبالنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مؤثنا عن النبي من شرب الماء وذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصا فلعن قائلهم وظالمهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحشره الله يوم القيمة تلج الفؤاد لم يظما ابدا وان فاطمة الزهراء عليها السلام نذبت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به ولقد نذبت به بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامى للمهفان المدفون بلا غسل ولا كفان ثم قالت لا بهها يا رسول الله من يبكي على ولده



## في فضيلة البكاء على الحسين

الحسين من بعدك فنزل جبرئيل من الرتب الجليل يقول ان الله نعم ينسئ له شبعة شند به جيل بعد  
 جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجع عن الصادق انه قال لما قتل  
 الحسين بكى عليه السموات السبع ومن فيهن وما بينهما من الجن والانس والوحوش والذواب والانبيا  
 والاطهار ومن في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى كل ذلك يبكون على الحسين ويحزنون لاجله  
 الا ثلث طوائف من الناس فاتهم لم يتبك عليه ابدا فقتل له من هذه الثلاثة التي لم يتبك الحسين  
 فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو امية الالعة الله على الظالمين عن ابن عباس في تفسير قوله  
 تعالى فما بك عليهم السموات والارض وما كانوا منظرين قال واما الحسين فتبكي عليه السموات والارض  
 طول الدهر كما مر الحديث تمامه في الروضة الشافية في جميع البيا قال السيد لما قتل الحسين  
 بكى السماء عليه وبكواؤها حرة اطرافها ورواها ابن ابي عمير عن ابي عبد الله انه قال بكى السماء  
 على يحيى وذكرنا وعلى الحسين اربعين صباحا ولم يتبك الا عليها قلت فما بكواؤها قال كانت تطلع  
 وتغيب حياء وعن امير المؤمنين علي انه قال للحسين يا بني ان الله غير قوام في القرآن بقوله فما بك عليهم  
 السموات والارض وما كانوا منظرين واما الله لنقتلنك ثم يتبكى السماء والارض يقول المولف  
 ان هذا تمثيل في مقام المبالغة في عدم الاعتناء وعد الاعتبار بشان الجماعة التي مثل لهم ذلك ان السماء  
 والارض بكى عليهم لآظهما الاعتناء بشانهم والتعظيم على احوالهم وهذه الجماعة الممثل لهم ذلك هو  
 فرعون وقومه حيث كانوا من المعرفين فاخبر الله عنهم احوالهم تعبيرا عليهم وتوبيخا لهم بقوله فما بك  
 عليهم السموات والارض وما كانوا منظرين فلا يعطى لهم المهلة فما كانوا من المستهملين ويؤيد ما ذكرنا  
 ما في تفسير علي بن ابراهيم عن امير المؤمنين قال مر عليه رجل من عدو الله ورسوله فقال وما بك عليهم  
 السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر الحسين فقال علي لكن بهذا النبكين عليه السموات والارض قال  
 وما بك السماء والارض الا على يحيى والحسين واعلم ان السماء والارض بكى على الحسين دما حقيقة كما رو  
 عن الباقر قال ان قاتل يحيى ولد ذنا وقاتل الحسين ولد ذنا لم ينظر السماء دما الا يوم قتلها ولم يحمر لاق  
 الا يوم قتل الحسين الحديث كما مر عن علي بن الحسين قال سئل عنه ما يبكي السماء قال كانت اذا

كما يقال في  
 مقابلة لك



## في فضيلة البكاء على الحسين

٢١

استقبلت بالثوب وقع فيه شبه البراعيت من الدم الحديث وعن زارة عن ابي عبد الله ع قال يا زارة  
ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت  
اربعين صباحا بالكسوف والحر الحار وتامد ما تروا علم ان يوم قتله لم يرفع حجر الا ومن تحته دم ولم  
يسقط ثوب على الارض الا عليه دم عبط يسقط من السماء في ثلثة ايام وفي المناسبات بعد شهادته  
ظهرت من المشرق حمرة ومن المغرب حمرة قربا بحيث كاد ان يتلاقيا في وسط السماء وكانت هذه الامة  
اشهر ثم زال بعد ذلك انه انكسفت الشمس الى ان ظهرت النجوم وداوها الناس كلهم وحسبوا ان الفيا  
قد قامت وروى قوله انه نزل ملك من ملائكة الفرزدق وسأل الجار ونادى يا اهل الجار البسوا الثوب  
الحزن فان فرخ الرسول مذبح وعن النبي ص في خبر طويل الى ان قال الله عز وجل له في معراجي ويكون قتله  
يعني الحسين حجة على من نظر بها فتبكية اهل السموات واهل الارضين جوعا عليه وبكية ملئكة المندركوا  
نصرته ثم خرج من ضلبيه ذكرا به انصره وان شجرة عندك تحت العرش يدا الارض بالعدل ويطيقها بالفضل  
يسير معه الوعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون الرضا خضر الناس في فضيلة  
ارض الطين المسمى بكر بلا في التهذيب عن ابي جعفر الباقر ع قال خلق الله كربلاء قبل ان يخلق الله  
الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فزال قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مكنيا  
ولا تزال كذلك وجعل الله افضل الارض في الجنة في المنتخب عنه ع قال خلق الله ثم كربلاء  
قبل ان يخلق الله الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فزال التارض كربلاء مقدسة  
مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله عز وجل  
افضل ارض في الجنة وافضل منزلا ومسكنا يسكن الله فيها اوليائه في الجنة وهي اعلا وارفع مكانا  
الجنة وانها اذا زلزل الله الارض سيرها رفعت كما ترتبها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض  
الجنة وافضل مسكنا في الجنة لا يسكنها الا النبيون والرسولون واولوا العزم من الرسل وانها التهر  
بين رياض الجنة كما يهر الكوكب الدري الارض ليشي نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا الارض المقدسة  
والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد سبائ اهل الجنة ابي عبد الله الحسين عليه السلام



## في فضيلة ارض الكربلاء

وروي ان الله نعم لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بنى الله نعم البيت على ظهره  
 وبانيه الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفى وقرى قوت  
 وجلالي ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التي اعمست في البحر ولو لا رتبة كربلاء ما  
 فضلتك ولو لا ما تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقرى واستقر  
 وكونه منواضعة ذليلة مهينة غير مستكفة ولا مستكبرة على ارض كربلاء والا سخطت بك وهو  
 بك في نار جهنم كل ذلك نعيما واجلا لا للحسين في النهي والمنهي عن عبد الله قال  
 خرج امير المؤمنين يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى اذا صار  
 مصارع الشهداء قال قبض فيها مائتان ومائتا وصي ومائتا سبط شهدا باتباعهم فطاف بها على  
 بغلة خارجة من الزكابي انشا يقول مناخ ركاب مصارع شهدا لا يسبقهم من كان قبلهم ولا  
 يلحقهم من كان بعدهم وزاد في نسخة المنتخب في وسط الحديث بعد قوله خارجة من الزكابي قوله وهو  
 يقول هنانا الله مناخ ركاب زاد في اخره قوله ثم نزل وجعل بيني وبين الخاشعة في بياعته  
 الحسين وبنو الفضل وفضل رتبة والاستشفاء بها لكل ذاء والدعاء تحت قبته في التهجد  
 باستعا عن عبد الله يقول ان موضع قبر الحسين حرمه معرفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا  
 مولاى نصف موضعها جعلت فذاك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين ذراعا من ناحية  
 راسه ومن ناحية رجليه كذا واعلم ان ذلك روضة من باض الجنة ومنه معراج الملكة تعرج الملكة  
 تعرج فيه الى السما باعمال ذواره وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم يسئلون الله نعم في رتبة  
 قبر الحسين نفوح ينزل منهم وفوج يعرج الى يوم القيمة فير عن عبد الله بن شاعر عن عبد الله  
 قال سمعت يقول قبر الحسين عشرين ذراعا مكشرا روضة من باض الجنة فير عن منصور بن العباس  
 الى عبد الله قال حرم قبر الحسين خمسة فراسخ من ربيع جوانبه اقول وليس في هذه الاجابات  
 ولا تضاد وانما وردت على الترتيب في الفصل فان كلما زاد في القرب زاد في الفضل فان من حصل له  
 وبين القبر عشرين ذراعا ارى فضلا عن من حصل له خمسة فراسخ وخمسة وعشرين ذراعا ومن حصل له خمسة



## في فضلكم أرض الكرى

٢١

وعشرون ذراعاً ازبد فضلاً عن حصل له خمسة فراسخ ومن حصل له خمسة فراسخ ازبد فضلاً عن  
 حصل له ستة فراسخ وهكذا فير عن أبي عبد الله ع قال يؤخذ طين قبر الحسين من عند القبر إلى  
 سبعين ذراعاً عن سر قال الشربة من قبر الحسين بن علي ع على عشرين ميلاً والمعنى في هذين الخبرين أيضاً  
 ما ذكرناه في أن رجلاً جاء إلى الصادق وشكى إليه عن علة ردية فقال له الصادق يا هذا استعمل  
 تربة جدك الحسين فان الله نعم جعل الشفا فيها من جميع الأمراض والأمان من جميع الخوف وإذا أراد أحد  
 أن يستعملها للشفا فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينه ويقرأ بها على جميع ما يقو  
 اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق جدك وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولدك وبحق الملكة  
 الخافين به ألا جعلتها شفاء وبرء من كل مرض ونجاة من كل خوف وحراً مما أخاف وأخذ برحمتك يا أرحم  
 الراحمين ثم استعمل من تلك التربة أقل من الحمصة فأتاك ببرء باذن الله قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك  
 فشفيت من علة من بر كان سيدي وابن سيدي أبي عبد الله الحسين في التربة باسناده عن أحدهما  
 قال ان الله نعم خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال قلت فما تقول في طين قبر الحسين بن علي ع قال  
 يحرم على الناس كل محومهم ويجل للناس كل محومنا ولكن البسيرة منه مثل الحمصة فير عن بعض اصحابنا  
 قال قلت لأبي عبد الله ع لبي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء الا قد نداوت به فقال لي و  
 انت عن طين قبر الحسين فان فيه الشفاء من كل داء والأمان من كل خوف فقل إذا أخذته اللهم اني اسألك  
 بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل  
 على محمد واهل بيته واجعل فيها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف ثم قال أما الملك الذي أخذها  
 فهو جبرئيل اراها النبي ع فقال هذه تربة ابنك تقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها محمد و  
 الوصي الذي حل فيها فهو الحسين سيد سبأ اهل الشهدا الجنة قلت قد عرفت الشفا من كل داء وكيف  
 الأمان من كل خوف قال إذا خفت سلطاناً أو وزيراً أو من ذلك ولا تخج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين  
 وقل إذا أخذته اللهم ان هذه طينة قبر الحسين وليك وابن وليك أخذتها خوفاً منك أخاف وما إلا أخذ  
 فانه يرد عليك ما تخاف وما إلا خاف لال الرجل فأخذها كما قال له فاصح الله بك وكان لي أماناً من كل خو

روى  
 اسحق بن عمار  
 عن أبي عبد الله ع  
 قال ما بين الحسين إلى  
 السماء مئة ألف  
 الملكة



## في فضيلة الرض الكبرياء وشبهه

١١ تماخفت وثما لم اخف كما قال قال فما رايت بحمد الله بعد هاتكروها في عن ابي عبد الله قال في  
 طين قبر الحسين الشفاء من كل اذى وهو الدواء الاكبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بترية الحسين فانها  
 امان غرة واما استجابة الدعاء تحت قبته فمروي عن الصادق انه اجاب مرض فامر مؤلف له ان يسأل له اجرا  
 يدعو له بالعافية عند قبر الحسين فخرج المؤلف فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكي له ما امره الصادق فقال  
 الرجل انا امضى لكن الحسين امام مفترض الطاعة والصادق امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مؤلفه  
 وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق صدق الرجل في مقالته لكن الله بقاء يستجاب فيها الدعاء فذلك  
 البقعة من تلك البقاع فان الله نعم عوض الحسين من قبله بثلاثة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء  
 في تربته والائمة من ذريته في النهي **باب** ما سئل عن رجل عن ابي جعفر قال قال للرجل يا فلان  
 ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسأل حاجتك فان الصلوة  
 المفروضة عنده تعدل حجة الوداع في فضل الصلوة عند قبره في التهنيت **باب** في حد طويل في زيارة  
 الحسين قال ابو عبد الله لمفضل يا مفضل تمض الى صلواتك ولك بكل ركعة تركها عنده كثواب من حج  
 حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكان كمن وقف في سبيل الله ثم الف مرة مع نبي مرسل في ركن  
 ابي جعفر قال الصلوة المفروضة عنده تعدل حجة والصلوة التافلة تعدل عمرة وعن جابر الجعفي عن ابي  
 عبد الله قال يا جابر ولك بكل ركعة تركها عند قبر الحسين ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق  
 الف رقبة وكن في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا امت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مع ثلث  
 لا فئت عمرك عند قبر الحسين وهو يقول في لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما  
 سلف فاسئلف العمل في عن ابي عبد الله من في الحسين وزاره وصلى عنده ركعتين كتب له حجة مبرورة  
 فان صلى عنده اربع ركعات كتب له حجة وعمرة مبرورة ثم سئل الراوي عنه قال جعلت فداك وكذلك  
 من اراد امام مفترض طاعته قال ذلك كل من اراد اماما مفترض طاعته قال سبعة من طين قبر ابي عبد الله  
 فيها ثلث وثلاثون حبة من قلبها ذاك الله كتب له بكل حبة اربعون حسنة وانه قلبها ساهيا يصيبها كفة  
 له عشر حسنة فير **باب** ما سئل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري كتبت الى الفقيه اسئله هل يجوز ان يستج

في فضل الرض الكبرياء وشبهه **باب** ما سئل عن رجل عن ابي جعفر قال قال للرجل يا فلان



## في ذكر مروي الأئمة بأرض كربلاء

٢١١ الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب قرأت التوقيع ومنه نسخته تسبح به فهاشئة من التسبيح افضل منه  
وان المسبح بنسب التسبيح ويدبر التسبيحة فيكتب له ذلك التسبيح **الواقعة الحادثة عشر** في ذكر ما  
اصابت به الائمة عليهم السلام في مرويهم بارض كربلاء من الجن والكرب والبلاء واخبار الله عز وجل اياهم  
الحسين فيها واخباره بغير بقائه ولعنهم على قاتله في **البجامة** ان آدم لما هبط الى الارض امره بحوا  
فضايطوف الارض في طلبها فترك كربلاء فاعثم واعناق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي  
قتل فيه الحسين حتى سال الدم من جله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب خرفا قبيح  
به فاني طفت جميع الارض ما اصابني سوء مثل ما اصابني في ذلك الموضع فاحي الله نعم اليه يا ادم ما حدث  
منك ذنب لكن يقتل في هذه الارض لذلك الحسين ظلما فسال ملك موافقة له فقال ادم يا رب يكون  
الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السما والارض فقال  
ادم فاتي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنة يا ادم فلعله اربع مرات ومشى اربع خطوات الى جبل عرفات بقدره  
دافع السما فوجد حواها هناك **روى** ان نوحا لما ركب في السفينة وطافت بجميع الدنيا فلما مرت بكربلاء  
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فرع مثل ما اصابنا  
في هذه الارض فنزل اليه جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم النبيين وان  
خاتم الوصيين فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموا وسبع ارضين فلعله نوح  
اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه في **البجامة** ان سليمان كان يجلس على  
بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلثة دورات حتى  
خاف السقوط فسكن الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا  
يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار قال ومن يكون قاتله  
قال لعين اهل السما والارض هو يزيد فرغ سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامر على دعائه الانس  
والجن فهبت الريح وسار البساط في **البجامة** ان ابراهيم عليه السلام مر في ارض كربلاء وهو راكب في منعة فغرت به  
وسقط ابراهيم وشج راسه وسال الله فاخذ في الاستغفار فقال الهي اتي شيء حدث مني فنزل جبرئيل وقال



## في ذكر من الانبياء ابراهيم خيرا

يا ابراهيم فاحذر منك شيء ولكن هنا يقتل سبط محمد خاتم الانبياء وابر خاتم الاوصياء فقال دمك موافقة  
 لدمه قال يا جبرئيل من يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارض والقلم جبرئيل بلعنه بغير اذن ربه فادع  
 الله نعم الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعين فرفع ابراهيم يده ولعنه لعنا كثيرا وامن فرسه بلعنا  
 فصبح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن علي دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بك وبك علي  
 فلما عثرت وسقطت عن ظهره عظمته خجلت وكان سبب لك من يذبح لعله الله في ان اسمعيل  
 كانت اغنامه تروعي بسبط الفرات فاجره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فاسل  
 ربه عن سبب لك فقال لها لم لا تشربين من هذه المشرعة فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحفي  
 سبط محمد يقتل هنا عطشا انا فنجي لا تشرب من هذه المشرعة خذنا عليه فسلها عن قاتله فقال لعين  
 اهل السموات والارض والجارين اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين <sup>عليه السلام</sup> ان مواعدا  
 ذات يوم سائر او معه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق بخله وانقطع شراكه ودخل الخندق  
 في رجليه وسال ما فقال الهي في شيء حدث مني فادع الله نعم اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا  
 سيفك دمه فقال مك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين فقتله سبط محمد المصطفى  
 وابن علي المرتضى فقال ومن قاتله فقتل لعين التمسك في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء  
 وهو يذبح لعله الله نعم فرفع موسى يده ولعن يريذ ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضينا  
 في البحار ان عيسى بن مريم كان سائحا في البراري ومعه الخواريون فمروا بكاربلاء فزادوا اسدا كائرا  
 فدخل الطريق فقتل عيسى الى الاسد وقال له لم جئت في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال  
 لا تدعنا فصبح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يريذ قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون الحسين  
 فقال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الموصي قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذئاب والاسا  
 جمع خصوصا ايام غاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يريذ ودعا عليه وامن الخواريون على دعائه ففتحه  
 الاسد عن طريقهم ومضوا الشانهم فبناشعة الحسين والمحبتين له فعليكم ان توافقوا الانبياء  
 العظام والرسول الكرام بمصائبكم ونحزركم لسبط الارسول بالحزن والتخيب والبكاء والعويل في ايام

في ذكر من الانبياء  
 ابراهيم خيرا  
 عليه السلام  
 في ذكر من الانبياء  
 ابراهيم خيرا



## في سنن زيارة الحسين فاذا بر

مصيبتهم وحنينهم لتعينو ائمتكم بآراقة الدمع والعبرات بالجنات واطهار الهم والكرنات با  
 بالوجوهات واعلان اللعن والعداوة باعدائهم **الزيارة الثانية عشر** في سنن زيارته  
 واذا بها وطريقها في التهنيت **باب** ما عني عبد الله ع قال اذا اردت الحسين فزده وانت حزين  
 مكروب اشعث مغبر جابح عطشان واسئله الخواجج واضرب ولا تتخذ وطئا فيه من عني بصير عني  
 ابي عبد الله ع قال اذا ابت الحسين فما تقول قلت اشيا سمعتها من رواية الحديث ممن سمع عن ابيك  
 قال فلا اخبرك عني عني عبد الله ع قال الحسين فقم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم  
 الجمعة فاذا امسيت لبلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم فانظر في نواحي السماء واغسل تلك الليلة قبل  
 المغرب ثم تنام على ظهر فاذا اردت المشي اليه فاغسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتيل حتى تاتي القبر عني  
 بن يعقوب كليلي ع **باب** ما عني الحسين بن ثور قال كنت انا وبوشم طبيان والمفضل بن عمر وابوسلمة التميمي  
 جلوسا عند ابي عبد الله ع قال كيف صنع وكيف اقول قاله اذا ابت ابا عبد الله ع فاغسل على شط  
 الفرات والبس ثيابك الطاهرة ثم امش خافيا فانك في حرم من حرم الله وحرم رسول الله وعليك النكبة  
 والتهليل والتحميد والتعظيم لله كثيرا والصلاة على محمد واهل بيته حتى تصير الى باب الخاير ثم تقول  
 السلام عليك يا حجة الله وارحمة السلم عليكم يا ملئكة الله وذو القربى بنبي الله ثم اخذ مشرطا  
 ثم وقف وكبر ثلثين تكبيرة ثم امش عليه حتى تاتي عن قبل وجهه استقبال بوجهك وجهه وتجعل القبلة  
 بين كفك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وارحمة الى اخر الزيارة وله من زيارة عديدة مبسطة و  
 مقصورة فارجع بكتب الزيارات فان هذا ليس موضع ذكرها ثم انك اذا قرأت زيارته وانتمتها تقوم فتأ  
 ابنه عليا ع وهو عند رجلية وتقول السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا بن علي امير المؤمنين  
 السلام يا بن الحسين الحسين السلام عليك يا بن خديجة الكبرى وفاطمة صلي الله عليك لعن الله من  
 من قتلك نداء قال الله منهم برئ ثلثا ثم تقوم فتوسى بيدك الى الشهادتين وتقول السلام عليكم فترحم  
 والله فترحم والله فترحم والله فليت ابي معكم فافوز فوزا عظيما ثم تدور فتجمل فترابي عبد الله ع بين  
 يدك فضلت ركعات وقد تمت زيارتك فان شئت فاضرب قال محمد بن حسن الطوسي ع في التهنية



## في سنن زيارته الحسين في كتاب

في كتاب الزيارته وقد ذكر الشيخ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيب الزيارة ابي عبد الله الحسين بن  
 علي احببت ابراه على وجه ذكره رحمه الله اذ انتهيت الى باب المشهد فقف عليه كبر اربعاً ثم قل اللهم  
 هذا مقام كرمته وشرفته به الخ ثم ادخل رجليك اليمنى قبل اليسرى وقل بسم الله وبالله الخ ثم امش  
 حتى تدخل الصحن فادخلت فكبر اربعاً وتوجه الى القبلة وارفع يدك وقل اللهم اني اليك اتوجه الخ  
 ثم اقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وانا ازلناه في ليلة القدر وانه الكرسي واخر الحمد وقل الحمد  
 لله الواحد في الامور كلها الخ ثم امش حتى تعين لحدث فاذا عابته فكبر اربعاً واستقبل وجهك <sup>احمد</sup>  
 القبلة بين كتفيك وقل اللهم انت السالم الخ ثم امش حتى تقف على لحدث فاذا وقفت عليه فاستقبل <sup>وجهك</sup>  
 وقل السالم عليك يا وارث ادم صفوة الله الخ ثم ضع يدك اليسرى على القبر واشربك اليمنى وقل السالم  
 عليك الخ ثم ارفع يدك الى السماء وقل اللهم اني اشهد الخ ثم خط يدك واشربك اليمنى منهن الى القبر  
 وقل السالم عليك يا وارث الانبياء الخ ثم ارفع يدك الى السماء وقل اللهم قد ترى مكاني الخ ثم انك  
 على القبر وقل السالم عليك يا حجة الله وامينه الخ ثم ارفع راسك وقل الحمد لله الذي جعلني من ذرية  
 نبيه الخ ثم انحر عن القبر وحول وجهك الى القبلة وارفع يدك الى السماء وقل اللهم من تهبطت بها  
 الخ ثم انصرف الى عند الراس فصل ركعتين تقرأ في الاولى منها بقائحة الكتاب سورة الرحمن وفي  
 الثانية فاتحة الكتاب يس فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ومجد الله كثيراً واستغفر  
 الله لذنبك وصل على رسول الله صلى الله عليه واله ثم ارفع يدك الى السماء وقل اللهم انا اتينا  
 مؤمنين به مسلمين الخ ثم استغفر لذنبك وادع بما احببت فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في  
 سجودك اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك الى قوله اللهم اشيدك  
 رم المظلوم ثلثاً اللهم اني اشيدك بابوائك على نفسك الى قوله اللهم اني استلك اليسر بعد العسر  
 ثلثاً ثم تضع خذك الايمن على الارض وقل يا كافي حبي نعيبي المذاهب تصيق الارض بما رحبت الخ ثم  
 ضع خذك الايسر على الارض وقل يا مدل كل جبار ومغتر كل جليل على محمد وآل محمد وفيه عني  
 ثم قل يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظيم ثم عد الى السجود وقل شكراً شكراً امانة مرة واستل



## في سنن نواب الحسين والابن

٢١٤ حاجتك ثم امض الى عند الرجلين وقف على علي بن الحسين وقل سلام الله وسلام ملائكة المقربين  
وابنيائه المرسلين الخ ثم اتم الى ناحية الرجلين بالسلم على الشهداء فهم هناك وقل السلام ايها  
ايها الرابيون ورحمة الله وبركاته ثم امش حتى تاتي مشهد العباس بن علي ثم فاذا اتيت فقف على  
باب السقيفة وقل سلام الله وسلام ملائكة المقربين وابنيائه المرسلين الى قوله قتل الله امته  
قتلتكم بالابدية والالسن ثم ادخل وانكب على القبر وقل وانت مستقبل السلام عليك ايها العبد  
الصالح المطيع لله الى قوله فانه ارحم الراحمين ثم انحرف الى عند الراس فقل ركعتين تطوعاً امام  
مسئله خواتمك ثم تصلي بعدهما ما بدالك وادع الله كثيراً فاذا اردت ان تودعه عليه السلام فأت  
قبره وقف عليه كوقوفك في اول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا ولي الله  
السلام عليك يا ابا عبد الله الى قوله والحمد لله رب العالمين ثم اشر الى القبر بمسبحتك اليمنى وقل  
سلام الله وسلام ملائكة المقربين الى قوله اللهم اكثبنا مع الشاهدين ثم ارفع يديك الى السماء  
وقل اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعل اخر العهد من ياربي الى قوله السلام عليكم يا ملائكة الله  
وزوار قبري عبد الله صلوات الله عليه وسلامه ثم ضع خذك الايمن على القبر مرة واليسرى مرة والخ  
في الدعاء والمسئلة ثم حول وجهك الى قبور الشهداء رضوان الله عليهم فودعهم وقل السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته الى قوله واخسر في معهم يا ارحم الراحمين ثم اخرج ونول وجهك القبر حتى يغيب  
عن مخابنتك وقف على الباب متوجها الى القبلة وقل اللهم اني استلك بحق محمد وآل محمد الى قوله  
ومن علي ورد من فضلك يا ارحم الراحمين ثم انصرف وانت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره ان شاء  
الله تعالى في فضل غسل الزيارة في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله قال اخبرني ابي في الخبر  
غار فابحقة غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء وكان مثل الذي يخرج من الدنوب  
واذا مشى الى الحسين فرفع قدماً ووضع اخري كتب الله له عشر حسنة ومحامنة عشر سيئات فيها  
عن ابي عبد الله عن جعفر بن محمد الصادق قال ان الله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم الرجل يرا  
فاغسل نارية محمد يا ولي الله ابشروا بموافقتي في الجنة ونارية امير المؤمنين فاذا من لقضاء



## فِي فَضْلِ غَسْلِ الزَّيَّارَةِ

حَوَاتِجُكُمْ وَدَفْعُ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ اكْتَفَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَى عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ٢١٧  
 حَتَّى يَنْصُرُوا إِلَى أَهَالِهِمْ فَيَنْصُرُوا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الزَّيَّارَةِ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ غَسَلَ  
 فِي الْفَرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا حُجَّةٌ مُتَقَبِّلَةٌ بِمَنَاسِكَهَا ثَمَنٌ مِائَةُ  
 عِنَابٍ أَوْ يَسْعَى قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ الْغَسْلِ أَذَلِكَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَا وَعَنِ الْعَصِي  
 بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ هَلْ لَهَا غَسْلٌ قَالَ لَا فَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْخَبَرِ  
 مَا يَنَاقِشُ مَا نَدَّ مَنَّا لِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ بَعْدَ سُؤَالِ السَّائِلِ عَنْ غَسْلِ الزِّيَارَةِ لَا لَمْ يَتَنَاوَلَ الْخَطَرُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ  
 فِيهِ غَسْلٌ مُفْرُوضٌ وَاجِبٌ يَسْتَحِقُّ بِتَرْكِ الْعُقَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ غَسْلٌ مُنْدُوبٌ مُسْتَحَبٌّ فِيهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ وَإِذَا  
 كَانَ الْمُرَادُ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَا يَنَالُ فِي بَيْنِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَاسْتَحَبَّ أَنْ يَقَالَ عِنْدَ الْغَسْلِ إِذَا فَرَّغَ مِنْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 لِي نَوْرًا وَطَهُورًا وَحُوصْنًا وَكَافِيًا فِي كُلِّ ذَاوِ سَقَمٍ وَمِنْ كُلِّ أَفْئَةٍ وَغَاهَةِ وَطَهْرَةٍ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعَظْمَائِي  
 وَجَحْيِي وَبَنِي شَعْرِي وَبَشَرِي وَمَحْيِي وَعَصْبِي وَمَا أَفَلَّتْ الْأَرْضُ مِنِّي وَاجْعَلْ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَوْمَ حُجَّتِي  
 وَفَقْرِي وَفَاقِي الرَّقْعَةُ الثَّلَاثُ عَشْرُونَ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ فِي التَّهْنِيطِ عَنِ الرِّضَاءِ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ زَارُوا الْحُسَيْنِ ﷺ لَا تَعْدُ مِنْ أَجَالِهِمْ  
 عَنْ غَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا غَاصِمُ مَنِ زَارَ الْحُسَيْنِ وَهُوَ مَغْمُومٌ أَذْهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ وَمَنِ زَارَهُ وَهُوَ  
 فَقِيرٌ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَمَنِ كَانَتْ بِهِ غَاهَةٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهَا اسْتَجِيبَ عَوْدَتَهُ وَفَرِّجْ هَمَّهُ وَنِعْمَ  
 فَلَا تَدَعِ زِيَارَتَهُ فَإِنَّكَ كَلِمَاتُ آيَةِ كِتَابِ اللَّهِ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَاجَاتُ عَشْرِ  
 سَيِّئَاتٍ وَكِتَابُكَ ثَوَابُ شَهِيدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْرَقَ دَمَهُ فَأَيُّكَ أَنْ تَقُوتَكَ زِيَارَتَهُ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ ذِ  
 فَبُؤْلَا يَتَاهُمْ يَحْصُلُ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ وَبِحَبْتِهِمْ يَحْصُلُ الْخَلَاصُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ عَنْ جَابِرِ  
 الْحَكْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا جَابِرُ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ خَرَقٍ فَقَالَ  
 لِي أَنْزِرْهُ قَالَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ أَوَلَا أَفْرَحُ إِلَّا ابْتِشَارُ بَثْوَابِهِ قُلْتَ لِي جَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ إِنْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ  
 لَنِيهِمَا زِيَارَتُهُ فَنُتْبِأُ شَرِبَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنَزَلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعِينَ  
 مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَثَوَابُ كُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا كَثُورٌ أَثَوَابُ الْمُسْتَحْطِ بِهَا



## في فضيلة زيارة أبي عبد الله

٢١١ في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستسئله بربك وقل السليم عليك يا حجة الله في أرضه ثم انفض الى صلاتك فان الله صلى عليك وملائكته حتى تفرغ من صلاتك ولاك بكل ركعة تركها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكم من وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت خمت من عند القبر نادى امناذروا وسمعت مطالبة لا فنيتم عنكم عند قبر الحسين وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غفرت وسلمت قد غفر الله لك ما سلفك ستانفت العمل قال من مات من غامه ومن لبث امة او من يومه لم يقض ربه الا الله ويقوم معه الملائكة يستجوبون ويصلون عليه حتى يوايه منزله فيقول الملائكة ربنا عبدك واياه قبرنا في منزله فاين من هبنا بينهم التداء من قبل السما يا ملبك في قوا بنا بعبك فيجوب في قدسونه وهلالونه واكتبوا ذلك في حسنا الى يوم وفاته فاذا اتوا في ذلك العبد شهده غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلنا بنا عبدك ونوفيه فاين من هبنا بينهم التداء يا ملبك في قوا بعبك فيجوب في قدسونه وهلالونه واكتبوا ذلك في حسنا الى يوم القيمة عن ابي عبد الله قال قال الحسين من اراد في بعد موته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لا خرجته وفي حديث طويل عن ابي هب عن الصادق الى ان قال يا ابن ابي ان الذي يدعو لوقاره في السما اكثر من يدعو لهم في الارض الخ وقد ذكرته بنماة ذكر فضيلة البكا عليه فاربع ثم عن هرون بن خاجة قال قال ابي عبد الله ع كم حججت قال قلت له تسعة عشر حجة و تسع عشر عمرة فقال له لو كنت اتمتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين عن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ان فلانا اخبرني انه قال لك اني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقلت له حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك زيارة الحسين فقال له ايما احب لك تسع عشرين حجة وتسع عشرين عمرة او تحشر مع الحسين فقلت لا بل احشر مع الحسين قال فزار ابا عبد الله ع وفي الاما الى الصادق الف مرة عن بشير الدمي ان قال قلت لابي عبد الله ع ربنا فاني الحج واعتمر عند قبر الحسين غار فاجبت احسنت يا بشير ايما مؤمن الى قبر الحسين غار فاجبت في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين مغفرة مع نبي مرسل وامام عادل



## في فضيلة زيارة علي عليه السلام

ومن انما في عيد كتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات مقبولات والف غزوة مع نبي مرسل او اما  
 غادر قال قلت وكيف لي مثل الموقف قال فنظر الي شبه لمغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين  
 يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلم الا وقال  
 عمرة عن الصادق قال كان الحسين عليه السلام يوما حجة رسول الله ص وهو بلا عبه وبلا طفه ويقتله  
 ويصاحكه فقالت له غايته ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشفقك به ما اشد اعجابك به ففقا  
 لها ويلك كيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمره فوادي وقرعة عينيه ومهجة قلبه ولكن اعلي يا غايثه ان  
 قوما من اشرار امة يقتله من بعدك ويكون قاتله يخلد في النار وعليه غضب من الله ومن زاره بعد وفاته  
 كتب الله له ثواب حجة من حجى فقالت غايثه يا رسول الله وحجة من حجك يكتبها الله لراي الحسين  
 قال نعم وحجتين من حجى قالت وحجتين من حجك قال نعم بل ثلاث حج من حجى قال ولم تزل غايثه  
 ترده بالقول وهو يصناعف لها الحج حتى بلغ سبعين حجة من حج رسول الله ص ثم قال يا غايثه من  
 اراد الله به خيرا قل في قلبه حب الحسين وحب يارته ومن زار الحسين غار فاحقه كتب الله له في اعلا  
 عليين مع الملائكة المصطفين في التهجد عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فان اتيا  
 يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مضاف السوء واني انه مفترض على كل مؤمن بقرت بالامامة من الله  
 فيه عن ابي عبد الله ع قال لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزور الحسين لكان نارا كافرا من حقوق رسول  
 رسول الله ص لان حق الحسين فرض من الله تعالى واجبة على كل مسلم عنه قال حق على الغنى ان ياتي  
 قبر الحسين في السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتي في السنة مرة في التهجد عن سيف بن عميرة عن  
 منصور بن حازم قال سمعته يقول من اتي عليه حول لم يات قبر الحسين نقص الله من عمره حولا ولو  
 قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها  
 بيد الله في اعماركم ويزيد في اذواقكم واذ انركم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتأمنوا في  
 زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند فاطمة عليهم  
 السلام عن ابي عبد الله ع قال اذا زرت ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خروا ملائكة الليل والنهار



## في فضيلة زيارة الحسين

٢٢

من الحفظة تحضر والملئكة الذين بالحجرة فصاعدهم فلا يجيبونها من شد البكاء بنظرهم حتى تنزل  
الشمس حتى ينور الفجر ثم يكأونهم ويسألونهم عن شأئهم من السماء فاما ما بين هذين الوقتين فاتهم  
لا ينطقون ولا يفترقون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم  
اذا انطلقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه واهل بيته يسأل صاحب الحفظة واهل بيته  
قال اهل الخايم من الملئكة لا يرجعون والحفظة تنزل وتضع قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم  
يمرون اذا خرجوا باسمعيل صا الهوا فترى وافقوا النبي عند فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم  
السلم من مضى منهم فيسألونهم عن شأئهم ومن حضر منكم الحبر يقولون بشرهم بدعائكم فنقول الحفظة  
كيف نبشرهم ولا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا في البشارة منا واذا  
اضربوا فحفوهم باجنحتكم حتى يجيئوا مكانهم وانا نستودعهم الله لا يضيع وداعه ولو يعلمون ما  
زيارة من الخير يعلم ذلك الناس لا قبلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة  
اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف يخلدون بها  
على البكاء وانما التشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا ينكر رحمة لصوتها رما تسكن حتى ياتيها  
النبي فيقول يا ابنة فدا بكيت اهل السموات وشغلتمهم عن التسبيح والتكبير فكفي حتى يقدسوا في  
الله بالغ امره وانما النظر من حضر منكم فتسأل الله لهم من خير ولا تلهوا في اتيانه فان الخير في اتيان  
اكثر من ان تحصى عن ابي عبد الله قال من زاد زيارة قبر الحسين لا اشرا ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة  
محصت ذنوبه كما يحصى الثوب في الماء فلا يبقى عليه نس ويكتب الله بكل خطوة حجة وكل ما رفع قد  
عمر عنه قال من اتي قبر الحسين غارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكم من حمل على الف  
فرس في سبيل الله مسرعة ملجة في التهجد عن ابي عبد الله قال من لم يات قبر الحسين حتى يموت  
كافي مستقص الايمان مستقص دخل الجنة كان دون المؤمنين فيها عن الحلبي عن ابي عبد الله قال  
قلت له جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين وهو يقدر على ذلك قال انه قد عاق  
رسول الله وعقنا واستحقنا برهوله ومن زاره كان الله له من ولاء حوائجه وكفى ما اهمه

يسألون الحفظة لان اهل الخايم



## في فضيلة زيارته عليه السلام

من مردنيا وانه يجلب الرزق عليه ما ينفق ويعضله ذنوبه خمسين سنة ويرجع الى اهله  
 ٢٢١ وما عليه ذن ولا خطيئة الا وقد مجت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له  
 باب الى الجنة يدخل عليها فيه عن الكليني باسناد يرفعه الى ابي الحسن الرضا قال من زار ابا عبد الله  
 بسط القرات كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن قال من زار قبر الحسين في السنة ثلاث مرات آمن من  
 الفقر عن ابي عبد الله قال من احب ابا عبد الله مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليز قبر الحسين من  
 علي في النصف من شعبان اذ راح النبيين بسناد من الله لهم في زيارتهم قبره فتؤذن عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال اذا كان ليكة الفقد وفيها يفرق كل امر حكيما ندى مناد تلك الليلة من نبطان العرش  
 ان الله نعم قد غفر لمن زار قبر الحسين في هذه الليلة عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحجاج قال قال ابو عبد الله  
 عليه السلام من زار قبر الحسين ليلة الثلث غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قلت اي الليالي جعلت فذلك  
 قال ليكة الفطر وليكة الاضحية وليكة النصف من شعبان قال من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله  
 له الف الف حجة مع القائم عليه السلام والف الف عمرة مع رسول الله وعتق الف الف بسمته وحمل  
 الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله نعم عبد الصديق وامن بوعده وقالت الملائكة فلان الصديق  
 زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كزبيبا عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت والله سيدي  
 بالنظر الى زوار قبر الحسين عشية قبل نظره الى الموقف قال نعم قلت وكيف لك قال لان في اولئك اولاد  
 زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ما من زار قبر الحسين في كل شيء  
 من الثواب قال له من ثواب ثواب الف شهيد مثل شهداء بدر عن ابي عبد الله جعفر الصادق  
 قال ان الله نعم ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته فاغتسل نادية محمد يا وفد الله  
 ابشروا بمرافقتي في الجنة ونادية امير المؤمنين افاضنا من لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في  
 الدنيا والاخرة ثم اكنفهم النبي صلى الله عليه وعلى آله ايمانهم وعن شائلكم حتى تنصرفوا اهلهم عن جابر  
 عن الصادق قال دخلت عليه وهو جالس مع اصحابه يوم عاشوراء فاسار الى بعضهم وقال هؤلاء  
 زوار الله في عرشه وحق المزوران بكرم الزائر فقلنا له وكيف ذلك قال من زار الحسين يوم عاشوراء



## في فضيلة زيارته الحسين

٢٢٢ غار فابحقة كان كمن زار الله في كرسية ثم قال من بابت عند الحسين ليلة عاشوراء الفى الله يوم القيمة وهو ملطخ بدمه كاتما قتل معه في عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكيا حزينا كان كمن حج ألف الف حجة واعتمر ألف الف عمرة وغزى ألف الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله وآلته الراشدين قال الصدوق القمى في أمما بأشنع الصادق قال من زار قبر أبي عبد الله الحسين وهو يعلم أنه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مدينا ولم يسئل الله نعم احد عند قبره ما حاجة الا فضاها له وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال من زار الحسين غار فابحقة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن الصادق يقول وكل الله نعم بقبر الحسين اربعة آلاف ملك شعنا غبرا يوكو الى يوم القيمة فمن زار غار فابحقة شبعوه حتى يبلغوه مائة وان مرض عاده وغدوة وعشيا وان مات شهد جنازته واستغفر له الى يوم القيمة عن داود بن كير عن أبي عبد الله قال ان فاطمة بنت محمد ماتت تحضر زوار قبر ابنها الحسين فاستغفر لهم عن أبي عبد الله قال اخبرني ابي من خرج الى قبر الحسين غار فابحقة غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب اذا مشى الى الحسين فرفع قدما ووضع اخرى كتب الله له عشر حسنة ومحامته عشر سيئة عن سليمان بن الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت في اليه واحبس عنده فانتيت اليه ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فمعت من عنده وانا ممتلئ عليه عني فقلت في نفسي اذا كان وقت التسمية واحدة شيء من فضائل الحسين فان اصر على العنافة قلت قال سليمان فلما كان وقت التسمية وقريت عليه الباب ناديت باسمه واذا بوجهه يقول انه قصد زيارة الحسين من اول الليل قال سليمان فسررت في اثره الى زيارة الحسين فلما دخلت الى القبر واذا بالشيخ ساجدا لله تعالى وهو يدعو ويكبى في سجود ويسئل التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرأيت قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامر كنت تقول كذلك واليوم انت تروره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت ائت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلة تلك فرأيت رؤيا اها التوبة ورؤيتني فقلت له وما رأيت ابها الشيخ قال رأيت رجلا



## في فضيلة نائب علي السلام

جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدار صفة من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله  
 وهو مع اقوام يحقون به خفياء وبقونه رفيقا وبين يديه فارس على اسفاج والتاج له اربعة اركان في  
 كل ركن جوهره نضرة من مسبرة ثلثا مبال فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى وقلت من  
 هذا الاخر فقال هذا علي المرتضى صلى الله عليه ثم مدت نظري فاذا انا بناية من نور وعليها هودج من نور  
 وفيه امرأتان والثاقة نظير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الثاقة فقال الحديقة الكبرى وفاطمة الزهراء  
 ثم رايت غلاما حسن الوجه فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسين علي فقلت والي اين يريدون  
 باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما شهيدا كبرياء الحسين بر علي المرتضى ثم لي قصدا الى نحو الودج الذي  
 فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع  
 فيها امان من النار لوزار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت من دروغة فقال لي انك تقول زيارة الحسين  
 بدعة فانك لا تتأهلها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فاندبته من نومي فزعمت عروبا وقصدت  
 من وقتي وساعة الى بارة سيد الحسين وانا نائبا الى الله نعم فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى  
 تفارق دج جسدي وعن ابن محبوب قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين في زمان ولاية امرئ  
 وكانوا اذا قاموا اناسا من بجمامة على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين فاخفيت نفسي  
 الى الليلة ثم دخلت الحار الشريفة في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اخرج لي رجل وقال يا هذا  
 انك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فخرجت الى مكان فصبوت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت  
 للزيارة فخرج لي ذلك الرجل ايضا وقال يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين في هذه  
 الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك من الملكة الموكلين بقبر الحسين فطار قلبه ورجعت الى مكان  
 وبقيت احمل دج واشكر حيث لم يرتد لفتيح علي وصبرت الى ان اصبحت فانيت ودخلت لزيارة مولا الحسين  
 ولم يرتد احد وبقيت نهارة كله في زيارة الى ان هجم الليل واضربت على خوف من بجمامة فجاءني الله  
 ثم منهم الواضحة لثلاث عشرة في بيان مصيبة المروك وبلائه في الدنيا بقدر قريبه عند الله  
 وقد منزلته لديه تعالى شأنه واعلم انه اذا عرفت مرتبة الحسين وعلمت قدر منزلته عند الله عز وجل

وانا اذا فقلت  
 من الكوفة على خوف ودخلت  
 امته ان نصلي فقال يا بن محبوب  
 اعلم ان ابني الحسين  
 موسى عليه السلام  
 اسأله الله في هذه الليلة  
 ان يزور الحسين فاذا علم  
 بزيارة الحسين فقام عنده  
 من اول الليل الى اخره فخرج  
 من الملكة المقتولين والانبيا  
 والرسولين لا يحصى عددهم  
 الا الله عز وجل يستبشرون  
 ويقتربون  
 فاعلم

لا يفرقون الى الصفا  
 فاذا اصبحت فاقبل  
 الى زيارة ابيه  
 فقلت له وانت  
 من تكون عقالا  
 الله فقال انا



## في بيان مصيبت المرء بقدرته

٢٢٤ فاعلم ان مصابو كبره وخرنه بقدر مرتبته وقربه عند الله لان العبد كلما قرب بالية انعم عظم مصايه في دار الدنيا  
 كالأنبيا والمرسلين والاولياء والوصيين والاصفياء والمقربين عليهم السليم من اله العالمين <sup>حيثما</sup>  
 بما لم يصيب احد غيرهم كما نطق به الاخبار عن الأئمة الاطهار عن ابي جعفر الباقر قال اشد الناس بلاءا <sup>نبي</sup> الانبياء  
 ثم الاوصياء ثم الامثال فالامثال وعن النبي <sup>ص</sup> قال اشد الناس بلاءا النبيون ثم الامثال فالامثال ويبتلي  
 المؤمن بعد ذلك على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاءه ومن سخط ايمانه وضعف  
 عمله ابلأه <sup>و</sup> وكما مثل ذلك عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> وزاد في ذلك وقال فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاءه  
 وذلك لان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن وعقوبة لكافر ومن سخط دينه وضعف عمله قل  
 بلاءه وان البلاء اسرع الى المؤمن النقي من المطر الى قرار الارض <sup>اقول</sup> قوله لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن  
 اي لم يجعل الله نعم الدنيا محل ثواب للمؤمن ومحل جزاء عمله ليستراح فيها بل محل جزاء الآخرة فعليه ان  
 يستعد فيها على البلاء ولم يجعل الدنيا عقوبة للكافر ليبتليه بالبلاء بل هي جنة فلا بلاء له فيها  
 على خلاف المؤمن ثم ان ذلك لا للقهر والغضب العذاب النكال عليهم كما للمتردين والعديين عليه وعليهم  
 بل لعظم مرتبتهم وجزيل ثوابهم وجسيم جزائهم وعلو درجاتهم بذلك الابتلاء في اقل من دار الدنيا القاتنة  
 في دار بادية غير فانية كما صرح بذلك نصوص الاخبار عن الأئمة الاخيار عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> قال ان عظيم  
 الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما ابتلاهم وعنه <sup>ع</sup> قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء  
 في جسده وعن ابي جعفر الباقر <sup>ع</sup> قال ان الله <sup>ع</sup> اذا احب عبدا غثه بالبلاء وغثا ونحجا فاذ غافقا  
 لبيك عبدك لئن عجلت ما سئلت اني على ذلك لقاد ولكن ادخرت لك فما ادخرت خير لك وعنه <sup>ع</sup> قال  
 ان الله <sup>ع</sup> نعم نجاهد المؤمن بالبلاء كما يتجاهد الرجل الهك بالهبة من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب <sup>المريض</sup>  
 عن ابي عبد الله <sup>ع</sup> قال ان الله <sup>ع</sup> نعم عبدا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الاصر فيها نعم  
 الى غيرهم ولا بلية الاصر فيها اليهم عن عبد الله بن ابي يعفور قال سكوت الى ابي عبد الله <sup>ع</sup> ما القى من  
 الاوجاع وكان مسقما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ماله في الآخرة من الاجر في المصائب ليمتنع ان  
 قرض بالمقاريض وعنه <sup>ع</sup> قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا مسك



## في بيان مصيبت الحسين بن علي

٢٢٥ ذنوبه حتى يؤتى بها يوم القيمة فيا شيعه ال رسول فلذلك التمس العظم والقدح الفصص والغرفات  
 العليا صبرا لابنياء والمرسلون والاولياء المرضيون في المحن العظيمة والملاحم والوقايح الشديده و  
 الكربات المهلكه واستغاثوا من الله واستغاثوا منه بالصبر جعلنا الله واياكم من الصابرين ثم ان ذكر احوال  
 الانبياء وذكر مصائبهم وغاية صبرهم في البلاء ليس هنا موضع ذكرها فان تلك قد اشبعناها في كتابنا  
 المسمى بمختار الفصص فقد كتبت احوالهم بالفارسيه ثمه مشروحا فليراجع ثمه فانه يشبع ما ذكر احوال  
 نبينا محمد خير البشر واثمنا الاثنى عشر عليهم السلام الملك القوي والقدير وذكر مصائبهم وصبرهم في  
 مصيبتهم بفضيلة فهو على ما سجد كبر بعد ذلك انشاء الله واما اجمالاً فهو على ما ذكره علي بن موسى  
 ابن بابويه القتيبي ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة اما امير المؤمنين عليه السلام فقتله البر  
 بن ملحيم ضربته بضربة بسيفه على اسد و في محرابه فبقي يوماً او بعض يوم والحسين بن علي كان سبيله امرته  
 جعد بنت الاشعث بن قيس بالسم بامر اللعين معاوية واما الحسين بن علي فقتله عبيد الله بن زياد بامر يزيد  
 اللعين واما علي بن الحسين بن زين العابدين فقتله الوليد بن عتبة بالسم واما محمد الباقر فقتله ابن الوليد  
 ابراهيم بالسم واما جعفر الصادق عليه السلام فقتله ابو جعفر المنصور بالسم واما موسى الكاظم فقتله الرشيد  
 بالسم واما علي بن موسى الرضا فقتله المأمون بالسم واما محمد الجواد فقتله المعتصم بالسم واما علي الهادي  
 فقتله المعتز واما الحسن العسكري فقتله المعتز واما القائم المهدي فقد روي انه هرب خوفاً من المتوكل لانه اذا  
 قتله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وروى ان زيد بن علي بن الحسين قتل على يد نصر بن خزيمة  
 الاسدي وروى عن يوسف بن عمر بالكاس عينا فاكسه من طينه جلدة سترت عوته وبقي مسلوياً اربع سنوات وكان  
 لا يقدر احداً ينيد بعلية والقوا امرأة زيد على المذبة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم انه هلك امره على يد  
 العلوية والسادات الرضوية بعد هم عليهم السلام في قرون امراء بني امية وبني العباس لعنهم الله كما روي  
 في عيون اخبار الرضا ان ابا جعفر المنصور بن جاعلاً في بغداد جعل اساسه على السادات من آل الرسول  
 وبقال انه درس في سور الرقة كثير منهم في عيون اخبار الرضا نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب  
 العلوي طلباً حثيثاً ويجعل من ظفريه منهم بالاسطوانات المجوفة المبينة بالحصى والاجر فظهر ذات يوم



## في بيان مصيبة المؤمن بكاف

٢٢٤ بسلام منهم حسن الوجه من ولد الحسن بن علي برابط الب فسلمه الى البنا الذي كان يبني له فامرا بجعله  
 في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكّل به من ثقاته من يرعى ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهد فجله  
 البنا في جوف اسطوانة فدخله رقة عليه ورجله له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال  
 للغلام لا بأس عليك فاصبر اني سأخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذ لحن الليل فلما لجر الليل جاء البنا  
 في ظلمته واخرج ذلك العلو من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله دمي ودم الفعلة الذين معي  
 وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركك  
 فيها ان يكون جدك رسول الله ص يوم القيمة خضمي بين يدي الله نعم ثم شعّرهم بالآلات المخصّصين ما امكن  
 وقال له غيب شخصك وانجني بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرفت اني قد نجوت  
 وهربت لتطيب نفسيها ويقل جوعها وبكاؤها وان لم يكن لعود اليها وجهه قال فهرب الغلام ولا يدرك  
 ابن قصده من رض الله ولا الى اي بلد وقع ذلك قال في ذلك البناء وكان ذلك الغلام قد عرف في مكان امه  
 واعطاه في شعره فانه هبت اليها في الموضع الذي كان دلت في سمعت دويها كدوي النحل من البكاء فغلت  
 انها امه فدوت منها فعرفتها خيرا بنها واعطيتها شعرا وانصرفت فينا اخواني الصالحين فاعلموا  
 ان من له تقرب الى الله نعم ونسبته له الى الائمة المعصومين عليهم السلام بالشب والصبر والمحبة والنشيع  
 فهم مبتلون بانواع البلاء لعناد اهل الباطل باهل الحق كما عرفت وايضا روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منجى  
 انه جازل الى رسول الله ص فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله فقال له استعد للبلاء  
 فقال يا رسول الله اني احبك فقال استعد للمفقر فقال اني ايضا احب علي بن ابي طالب فقال استعد  
 لكثرة العداوة بينه وبين موسى لما توجه الى مناجاة ربه نعم اعترضه رجل من عباد الله وقال له يا موسى بلغ  
 ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من مناجاة نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدك فقال اله  
 انت العالم بما قال عبدك فقال ذوالجلال انا ايضا احبه فان زاد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبدك  
 فلما وجع من مناجاة بقي تفقد الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحن عليه قال  
 اله رجل صالح محبة ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفرسه فاني النذ انعم يا موسى هكذا افعل باجبا

الاعداء



## في بيان ان صبرك في الدنيا

٢٢٧ واولئكة ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندك في عزات الجنان **اقول** وذلك لان ابتلاءهم في دار  
 الدنيا يجربهم بالصبر على البلاء واذا صبر على البلاء كان ايمانه كاملا وبقينه زائدا ومعرفته ناضجا فليستحق  
 بؤا على مراتب الوضوان والقرب كما يستحق الذهب بالذوب في الخالص منه قد استقر السكة السلطان كما روي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم الايمان شطران شطر صبر و شطر شكر واذا اكمل الايمان فيستحق لغرف الجنان وعن امير المؤمنين عليه السلام  
 عليكم بالصبر فانه لا دين الا بصبره وعن ابي عبد الله عليه السلام الصبر راس الايمان وعنه عن الصبر من الايمان  
 بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان **اقول** وذلك  
 لانه اذا لم يصبر لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن بقدره كما قال تعالى مخاطبا العباد من لم يرض بقضاء الله ولم يؤمن  
 بقدره فلا يمتس لها غري ثم ان الصبر كما في جامع الاخبار عن سيد الاخير ثلثة صبر على المعصية وصبر  
 على الطاعة وصبر على المصيبة ومن صبر على المعصية اعطاه الله ثلثة مائة درجة ما بين الدرجات الى الدرجات  
 ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان ستمائة درجة ما بين الدرجات الى الدرجات ما بين السموات الى  
 العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجات الى الدرجات ما بين منتهى العرش  
 الى السموات مرتين فلذا قال الله تعالى والله يحب الصابرين ومخاطبا عباده لداود عليه السلام تخلق باخلاص فان من  
 اخلاص في اني انا الصبور وكذا في ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحرص على جميع احواله  
 ان ثابته فابية صبر لها وان تذاكت عليه المصائب لم تنكسره وان استروا فمروا استبدل باليسر عسر كما كان يوسف  
 الصديق الامين ولذا قال ايوب في جواب زوجته حيث قالت له ادع يا ايوب واسئل عن ربك ليشفيك  
 قال لها قد متعتنا الله بالنعم سبعين فدعنا نصبر على بلائه مثل ذلك فلذا قال تعالى في وصفه انا وجدنا  
 صابرا نعم العبد انه اواب وقال اركض برجلك هذا مغتسل باردا وشرب فركض رجله فاذا ماء موصوف  
 فشربا غتسل فازيل عنه جميع امراضه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وهو يكره في كل اربعين يوما  
 سبعا ومصيبة اما في ماله او ولده او في نفسه فيؤجر عليها وهو لا يدرك من اين هو في الكافي قال ثم ما  
 اختلاج عضوه ولا خدش عوده ولا بكت حجر الا بدت وما يغفر الله عنه اكثر الرضخا عشرة  
 في ذكر اسمها خلفا بئمة ومدة خلافة كل واحد منهم وذكر بعضهم وعنادهم بالائمة الهادين في حكام



## في ذكر اسماء خلفاء بني امية

٢٢١ وبعد وفاتهم عليهم السلام يتابع ابن زياد في طاعة المنتقمين خلفاء معاوية الائمة والاستخبار باحوالهم وظهور  
عنادهم بهم عليهم السلام وحرقهم باذانهم وجثثهم يقتلهم واهراق دمائهم وسبيهم اطفالهم وذواربهم  
واخوانهم فيؤورهم واجرائهم الماء على قبرهم لانداس عليهم السلام كما استعرف في الزياض الائمة انشر عن ابن  
طريق انه نقل في المجلس العاشر من منتخبه انه كانت الدرة لبنة امية لعنهم الله لعنا وبدا الف شهر وكانوا  
لا يزالون يأمرون الخطباء بسب علي بن ابي طالب عليه السلام على رؤس المنابر فاوّل من تآمر منهم معاوية بن الحنفية  
وقد خلافة عشرين سنة وقال رة في المجلس الاوّل من المنتخب ان معاوية بعد وفات الرسول بالغ في محاربة  
عليه وقاتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثيرا ثم انه استمر  
يقونه على سب علي ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى توصل الى سب الحسن ولما هلك معاوية تولى الامر من  
ولده يزيد فنهض الى حرب الحسين وجهز له العساكر وقتله وسب عياله ورضوا اضلاله بعد قتله ونهبوا امواله  
وكذا في المجلس الرابع منه في اواخر خبر طويل وقال في المجلس العاشر منه ثم تخلف من بعد معاوية ولده يزيد  
ثلاث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معاوية بن يزيد شهرا واحدا واحدا عشر يوما  
وزك الخليفة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم اباؤه وعرف الناس لك وهو قائم على المنبر حتى ان امته لائمة  
على ذلك فقالت لبيك كنت حيضة ولم تكن بشرا انزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا اماء وددت  
ان اكون حيضة ولا اطاء موطا استانا له باهل ولا اله الا الله بظلم محمد ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه  
اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان احدا وعشرين سنة وشهرا ثم  
تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك ثمان سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن  
عبد الملك ثمان عشرة سنة وستة اشهر وستة ايام ثم تخلف من بعده مروان خمس سنين وشهرا وثلاثة عشر  
يوما فملك بني امية ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبوا عليا  
حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي فلما قتل الحسين لم يبق لبنى امية قائمة حتى سلبهم الله  
ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد علي بن عبد الله بن العباس عم النبي استأصل الاكثر  
منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وحكاه عبد الله بن عمر قال انيت النبي وهو في مسجد فسمعته يقول



## في ذكر اسماء خلفاء بني امية

٢٩  
 مجلسه الان يطلع رجل يموت على غير سنة فما استتم كلامه اذ طلع علينا معاوية وحلبس معناه في المسجد  
 فقام النبي ص بخطب فاحد معاوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي ص خارجا مع ابنه قال  
 لعن الله الفائد والمقود ثم ان معاوية بعد وفات الرسول ص بالغ في محاربة الامام علي ع وقتل جمعا كثيرا من  
 خيار الصحابة واطال حربه معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم ان معاوية قومه على سب علي ع ثمانية  
 سنة ولم يكفه ذلك حتى فوسل الى سب الحسن ولما هلك معاوية نزل الامر من بعده ولده يزيد فنهض الحر  
 الحسين وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله  
 وذبح اطفاله وسب عياله ونهب ماله ولم يقبضهم ذلك حتى انهم بعد قتل رضوا اصلا وعدا وصدا بمحو  
 الخيول عارمي الزاي والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحرقهم على اقناب الجمال في اشد العناء عن طريق  
 في المجلس الثامن من منتخبه قال روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديدا لبعض  
 اهل البيت وهو الذي امر الحراثين بحرق قبر الحسين وان يحرقوا بيئاته ويحرقوا اثاره وان يحرقوا عليه  
 الماء من النهر العاتق بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على قبره وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل  
 رسدا من جناده واصحابهم كل من وجد نومه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله و  
 اخفاء ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون لكنه ذو عقل شديد وذكاء  
 شديد واتما لقتب المجنون لانه احجم كل لبيب قطع حجة كل ادبي كان لا يعي من الجواب ويميل من الخطا  
 فسمع مجرا ببيات قبر الحسين وحرق مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيد الحكيم  
 وكان مسكنا يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرق قبر الامام خرج من قصر فاشياها ثم اعلى  
 وجهه شاكيا وجهه الى تبة وبقي حزنا كثيرا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقينه زيد  
 المجنون وسلم عليه فزده عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفة ولم ترني قط فقال يا هذا اعلم  
 ان قلوب المؤمنين جنود مجتدة ما تعارف منها ائتلفت وما تناكر منها اختلفت فقال له البهلول  
 يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغيرة تبة ولا مراكوب فقال والله ما اخرجت الا من نشدة وجد وحن  
 وقد طعنت ان هذا اللعين امر بحرق قبر الحسين وخراب بيئاته وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطن



## في ذكر اسماء خلقنا بني امية

١١٣ ونخص عيشة واجري موعه واقل هجوع فقال البهلول انا والله كك فقال زيد قم بنا نمض الى كربلاء  
لنشاهد قبورا ولا على المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله  
لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجر واعلى الماء غار وجا واستدا بقدر الغرير الجبار ولم يصل قطرة  
واحدة الى المقبر وكان القبر اذا جاءه الماء ترتفع ارضه باذن الله فتعجب يد المجنون بما شاهد وقال انظر  
يا بهلول يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم ويابي الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولم ير الا سوادا  
يا من حثرت قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما انظر الجبار  
قال امست بالله وبمحمد رسول الله ص والله لا هرت على وجهي واهيم في البرد ولا احث قبر الحسين ابن  
بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر انا يا الله واشاهد براهين البيت رسول الله ص ولا انظر  
ولا اعتبر ثم انه طرح الفدان وحل النيران واقل بمشي مخور يد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ  
قال من مصر فقال له ولا تاتي شئ جئت الى هنا واتى اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني  
حادث قبر الحسين فاخبرني ذلك وهتج حزني ووجدك قال فكت الخارث على ائدام زيد يقبلها وهو يقول  
فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين اقبلت اقبلت الى الرحمة واستنار قلبي بنور الله واتي امست بالله  
وبرسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احث هذه الحث وكلما اجرى الماء الى قبر الحسين غار وخار  
واستدا ولم يصل الى القبر منه قطرة وكا في كنت في سكر وافقت الان ببركة قدومك الى وتمثل هذه  
الابيات يقول تالله ان كانت امية قد انت قتل ابن بيتيها مظلوما فلقد اتيه بنوابيه بمثل هذا  
لعمري قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فندبوه رميما فيك الخارث وقا  
يا زيد قد يقضتني من قد في وارشدتني من غفلتي وهذا انا الان ماض الى المتوكل سبر من راي اعرفه  
بصورة الحال ان شاء يقبلني او يتركني فقال له زيد وانا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما  
دخل الخارث الى المتوكل واخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين استغاض غيظا وازداد بغضا لاهل  
البيت عليهم السلام وامر بقتل الخارث وامر ان يشدد في رجله حبلا ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يقبل  
في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبعثي احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه اذا



## في ذكر اسماء خلفاء بني ابي سفيان

٢٣١ حزنه واشتد غراؤه وطال بكأؤه وصبر حتى انزلوه من الصليب والقوه على منزلة هناك فجاؤا اليه فاحمله  
 الى الدجلة وغسله وكشفه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عند  
 حينها هودات يوم جالس اذ سمع صراخا غاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء منشرات الشجور مشققا  
 الجيوب بسودات الوجوه ورجال كثيرة يندبون بالويل والشبور والناس كافة في اضطراب شديد واذ يجرأ  
 محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت الاعلام والزمايت والناس من حولها افواجا قد انسخت الطرق من  
 الرجال والنساء قال رند فظننت ان المتوكل قد مات فقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا  
 الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ربحانة وكان يحبها جارا  
 شديدا ثم اتهم دفنها في قبر جديد وفرشوا فيه الورود والرياحين والمسك والعنبر وبوا عليها باقة  
 عالية فلما نظروا الى ذلك اذادوا شجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم على وجهه ويمزق اطماره  
 وحتى التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفعا عليك يا حسين انقتل بالطف غريبا وحيدا ظمأنا  
 وشي ساؤك وبنائك وعيالك ونذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس تدفن بغير غسل  
 ولا كفن ويحرق بعد ذلك قبرك لطفي نورك وانت ابن علي المرتضى ابن فاطمة الزهراء ويكون هذا لك  
 العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى ولم يرل يبكي وينوح حتى غشى والناس  
 كافة ينظرون اليك فمنهم من رثى له ومن حنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول ابحرث بالطف قبر  
 الحسين وعمر قبري الزانية لعل الزمان بهم قد يعود وبالي بدلهم ثابته الا لعن الله اهل  
 الفساد ومن ايام الدنيا الفانية قال ثم ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب  
 المتوكل اللعين قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باخصا فاحضره وجري بينهما من الوعظ والنويع  
 ما اغاظ المتوكل حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سئل عن ابي تراب من هو اسخما راله فقال والله  
 انك غارف به وبفضله وشرفه وحسبه نسبه فوالله ما يجد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يعضه الا  
 كل منافق كذاب وشرع يعد فضله ومنافقه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل  
 الظلام وهجم جأ الى المتوكل ها تف ودفنه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله



## في ذكر اسماء خلق ابنه ابيته

٢٣٢ عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من عبيده وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب طائفة اريد  
غارة قبر الحسين وان لا يتعثر من احد بزواره فامر له بذلك وخرج من عند فرخام سرا وجعل يور في  
البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين فله الامان طول الزمان حتى روي ان هرون الرشيد  
اللعين لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقتله احد منهم  
فارس الى عماله في بلاد الافرنج يقول للمتيول قوموا لا يعرفون الله ورسوله فاتي اريدان استعين بهما  
على انهم فارسلوا اليه قوموا لا يعرفون من شرائط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من اللغة العربية كلمة  
واحدة وكانوا احسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم وانزلهم في دار الكرامة وحمل اليهم الهدايا  
والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسئلهم من بكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف ربا ولا نبيا ابدا  
فقال هذا مرادى فصدك فقال لوزيره قل لهم ان الملك له عدد في هذا البيت جالس عن يمين  
جعفر فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا اسمعوا وطاعة فان اردتم قطعناه فطعنا  
واكلنا لحمه فقاموا ودخلوا على الامام والرشيد ينظر اليهم من طاعة حجرة ويصبر ما يفتكون قال  
فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت ارضهم وخر واله سجدا ليكون رحمة له قال فجعل الامام يمت  
يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون وهو مع ذلك يخاطبهم بلهجة تهم ولغتهم قال فلما راي الرشيد  
ذلك منهم خشي الفضيحة وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يميشون القهقري اجلا الا للامام  
عليه السلام ثم اتهم ركبو اجنولهم واخذوا الهدايا اليه وصلتهم منه ومثوا الشانهم من غير اذن  
الرشيد فبصر سرور قلبه حبائل محمد صلى الله عليه واله وهم وعم لا عدائهم روي ان الهوكل  
اللعين من خلفاء بني العباس لعنهم الله كان في تحت ملكه ستر من راي فاستدعى الامام الرضا الحسن  
المعسكري عليه السلام الى مجلسه وعرض عليه صلوات الله عليه جميع حجابة ونوابه وارباب ولته وعسا  
كته ليرهبهم وامر كل جندي من المخلدة ومنه ثوبا وبطرحه في مكان واحد فصاكا الجبل العظيم وسما  
التل المخلدة وهو الى الان موجود ستر من راي قال ثم ان المتوكل اخذ بيد الامام عليه السلام وصعد  
معنه الى الجبل وقال له ما اصعدتك الى معي هنا الا لترى جنولي وعسكري وقومي وجندك وكان



## في ذكر أسما خلفاء بني أمية

فقد البس عسكره الذئوع المجلثة واعتقلوا بالزمام الحظية ونقلوا بالسبب الهند و امرهم ان يعرضوا على  
 الامام عليه السلام باحسن نية وانتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس مع الامام فقال له الامام  
 عليه السلام يا خليفة الرئاس ان اعرض عليك عسكري كما عرضت على عسكرك فقال المتوكل للعين  
 ومن ابر لك عسكرو مثل عسكري فان كان لك عسكر فارينه فقال انظر بيننا فنظر فرأى الارض مملوءة من  
 الملكة وبأيديهم اعمدة من نار فطار عطفه وظاشر لته ثم قال عليه السلام انظر شئاً الا فنظر فرأى الملكة بعد  
 الرمل والنمل وهم يحيطون بالدنيا بصور مختلفه وبأيديهم حراب من نار لا يحصى عددهم الا الله ثم  
 فغشى على الخليفة من سدة رعب خلد معهم فلما افاق من غشوته قال له الامام عليه السلام يا خليفة  
 الرئاس انما نحن لا نشا جركم على نية الدنيا وزخرفها وانما نحن مشغولون عنكم بامور الآخرة وكل  
 الحسين لما اخاطبه الكفرة <sup>لله</sup> اقواج كثيرة من الملكة في ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار كما سيدكر في  
 محلة انش في الحقيق عن علي ابر بقطير فقال استغ الرشد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن  
 جعفر عليه السلام ويقطعه ويحمله في المجلس فاستدب له رجل مخرم فلما احضرت المائدة عمل تامر سا على  
 الخبز فكان كرام خادم ابي الحسن تناول وغنفا من الخبز طار من بين يديه واستنفرها ورن اللعين  
 الصرخ والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان دفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا عبد  
 خذ عند الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المخرم فخره هرون  
 اللعين وندما هم على جوههم مغشياً عليهم وطار عطفهم من هول ما رآه فلما افاقوا من  
 ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن استلك بحجة عليك لما سئلت الصورة ترد ما ابتلعت من هذا  
 الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاته نفسه في ان هرون الرشيد اللعين ارسل الى موسى الرضا  
 الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله فامر اللعين بالقبض عليه وحلبه ولما قبضه الرشيد  
 وهو عند راس النخبة بصله فقطع عليه صلوة وجل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما  
 الف في قبيل من كل جانب يكون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفا نجاه عن الشعب الحافظ لكتاب  
 الله انه قال استدعاني الحاج بن يوسف في يوم عيد الاضحى فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت



## في ذكر خلفا بني امية

يوم عيد الاضحية فقال بما يقترب الناس في مثل هذا اليوم فقلت يا لاضحية والصدقات واقفا  
 البر والنقي فقال لي اعلم اني قد عرفت ان اصحبي اليوم رجل حسنة فقال الشعبي فبينما هو يجا طبعه اذ سمع  
 من خلفه صوت سلسلة وحديد فحسيت ان التفت فليس مخفي واذا قد مثل بين يديه رجل علوي في عنقه  
 سلسلة وفي رجله قيد من حديد فقال الحجاج السكت فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل  
 فقال له انت الفاتل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان  
 الحسن والحسين ولد رسول الله فانهما في ظهره وخرجا من ضلبيه على رغم انفك يا حجاج قال وكان  
 متكئا على مسند فاستو كجالساً وقد اشتد غيظه وغضبه وانفجحت اوداجه حتى سقطت ازار برده  
 فدعا بريدة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تلتزم بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين  
 ولد رسول الله م ودخلا في ظهره وخرجا من ضلبيه ولعنك في هذه الحال اشد قتل وان ابنتي  
 بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البردة التي بين يدي وخلصت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظ كتاب  
 الله كله واعرف وعده ووعدته وناسخه ومنسوخه فلم يحضر على بالي اية تدل على ذلك فخرت وقلت  
 في نفسي بعز الله على نهاب هذا الرجل العلوي قال فابتدأ الرجل يقرأ الآية فقال بسم الله الرحمن  
 الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج على بآية المباهلة وهي قوله تعالى قل يا ايها  
 الذين آمنوا اباؤنا وانباؤنا وانسابنا انكم فقال العلوي هو والله حجة مؤكدة مستعمدة ولكني انيتك بغيرها  
 ثم ابتدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذرية داود وسليمان وايوب موسى وهرون وكل من في  
 المحسنين وذكر يا ويحيى وسكت فقال الحجاج فلم لا قلت وعيسى انيت عيسى فقال نعم صد يا حجاج  
 فبأي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من حيث امه  
 فقال العلوي وكل الحسن والحسين دخلا في صلب سول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فيقي  
 الحجاج كائنا القم حجر فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين اما مان فقال العلوي يا حجاج  
 لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي م في حقهما لانه قال ولداي هذان اما مان فاصلا ان  
 ان قاما وان قعدا تميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون عريتهما ولقد شهد النبي م بالامامة



## في ذكر اسماء خلق ابنه امير

ايضا حيث قال ابن هذا يعني الحسين امام بن الامام اخو الامام ابو الائمة التسعة فقال الحجاج يا كوك  
 كم عمر الحسين في الدار الدنيا ثمانية وخمسون سنة فقال له وفي امي يوم قتل قال اليوم العاشر في شهر  
 عاشوراء بن الظاهر والعصر فقال له ومن قتل فقال يا حجاج لقد جئت عليه الجنود ابن زياد بامر اللعين  
 فلما اصطفت العساكر قتلوا احماته وانصاره واطفاله وبقي مريد ابيه ما هو ليستغيث فلا يغاث  
 ويستجير فلا يجار يطلب جرة من الماء ليطفئ بها عن الظماء وهو واقف ليستغيث الى بنة اذ جاءه سنان  
 بسنانه ورقا حوله بسهام ميسوم فوقع في لبتة وسقط من ظهر الجواد الى الارض يخور في دمه فجاءه التميمي  
 واجترأ رأسه بحسار ورفعه فوق قناته واخذ متمصا سحق الحضرمي واخذ سيفه قدس الله له واخذ بقلبه  
 حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن حبة الشيبه واخط القوم بخيامه وعاشرا في باغ اناثه وسبوا حرمه  
 ونسائه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تاتني بهذا الدليل من القرآن وبصحة امام  
 لا خلت اليه فيه عينك ولقد نجاك الله مما عرفت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البرقة لا بارك الله  
 فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطايتك يا حجاج ثم ان العلوي بكى  
 وجعل يقول صلى الله عليه ومن يحق بعرضه والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته الذين هم  
 بالناسبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعد عن دورهم وعوى عليهم كل كفاي ما ينج خلاص  
 في المنتخب بن طريح في المجلس الاول منه روى عن ثمار بن عبد الله قال دخلت على مولاى الصادق  
 وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدما طبعا فيه رطب هو باكل منه فقال يا بشار ادن فكل من هذا  
 الرطب فقلت ههناك الله به وجعلني الله فذاك فقال له لم لا تأكل فقلت اني على هم عظيم من شيء  
 رايت في طريقه هذا قد اوجع قلبي وامحاج حزني فقال بحق عليك الا ما اخبرني بما رايت فقلت يا مولا  
 رايت ظالما يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله ورسوله ولم يغثها احد فقا  
 ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك  
 يا فاطمة فتمرها هذا الجوار فضع بها ما سمعت قال فقطع الصادق اكله وتظاهروا حزنه ولم يزل  
 بكى حتى ابتل من دبله وحجته وقال نفقت على يا بشار فم بنا الى مسجد سهلة لندعوا الله ونسئله خلاص



## في ذكر اسماء خلفائنا امية

هذه المرأة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى نأينني بالخبر الصحيح فان  
حدثت بالامر حدثت سر البنا حيث كنا ثم سرنا الى مسجد سهلة ووصلت كل متاركتين لله نعم ثم رفع الصا  
عليه السلام يدك بالدعاء وابتهل الى الله نعم بالشاء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله الذي  
لا اله الا هو قم يا بشار اطلعت المرأة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق اذا انا الرجل الذي وجهته  
الصادق الى باب السلطان فقال لي ما الخبر قال اطلعت المرأة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا  
عند باب السلطان فخرج خاجبا فدا المرأة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن  
الله ظالميك يا فاطمة ففعل لي ما ترون قال فنادوا ما تدينهم وقال خذ هذا المال واجعلي السلطان  
في حل فابت ان تأخذها قال وهي والله محتاجة اليها ثم ان الصادق خرج من حبيب صرة فيها  
دنانير لم يكن عند غيرها وقال اذهبي انت يا بشار الى منزلها واقراها عني السلام وادفع اليها هذه  
الدنانير قال فمضيت اليها واقراها من السلام فقالت بالله عليك اقراني مولاي الصادق فقلت  
اي والله فخرت ساجدة لله ساعة ودفعت رأسها وقالت اقراني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت لله  
شاكر احتى فعلت ذلك ثلثا فقلت لها يا امة الله خذ ما ارسل اليك سيدك وابشري بالجنة واستبشري  
وشكرته على ذلك وقالت يا بشار اسئلي ان يستوهب مني من الله قال فرجعت اليه وخذت ما جرى فوجدت  
بيكي ويقول غفر الله لنا في الحرام باسنا قال عمر بن العاص للحسين مال اولادنا اكثر من اولادكم  
فقال لا شعرت بغا الطير اكثرها فراخا وام الصغرة مغلاة تفرود فقال ما بال الشيبالي شورنا  
اسرع منه الى شواربكم فقال ما انتن انتم بمجرة فاذا في احدكم من امراته نهكت في وجهه فشا من  
شارب ففقال ما بال الحواكم او فر من الحاشا فقال هو والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والله خبث  
لا يخرج الا نكدا فقال معاوية بحقي عليك الاسكت فانه ابر على بن ابي طالب فقال ان غارت العقر  
عدنا لها وكانت النعل لها خاضرة قد علم العقر واستيقنت ان لا لها نبي ولا اخوة في الجمع  
باسنا عن موسى بن عقبة قال قيل لمعاوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو امرته بصعد  
المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلاله فقال لهم معاوية قد ظننا ذلك بالحسين فلم يزل حتى



## في ذكر اسماء خلفائنا بنو امية

عظيم في اعين الناس ومنحنا فلم ير الواحة قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر وخطبت فضع  
 الحسين المنبر وحمد الله واشى عليه ثم صلى على النبي ص فسمع رجلا يقول من هذا الذي يحط به فقال نحن  
 حرب الله الغالبون وعتره رسول الله ص الاقربون واهل بيته الطيبون واحدا الثقلين الذي جعلنا  
 رسول الله ص ثا في كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا باية الباطل من بين يدي ولا من  
 خلفه والقول علينا في تفسيره ولا يبطشنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعنا مفرصنا  
 اذ كانت بطاعة الله ورسوله مفرضة قال الله عز وجل اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم  
 فان تنازعتم في شئ فمنذوه الى الله والرسول وقال ولوردوه الى الرسول واولي الامر منكم لعله  
 الذين يستنبطونه منهم واولا فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاضعا  
 لا هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب اليوم من التنا  
 واني جاركم فلما نزلت الفتنان نكص على عقبيه قال اني بريء منكم فتلحقون للشيوف ضربا وللمنا  
 وردا وللعهد حطما وللسما غصنا ثم لا يقبل من نفس ما نهاها لم تكن من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال  
 معاوية حبك يا ابا عبد الله فقد ابغيت تكميكم فامر في تقيته عامر في ذكر سلوك الحسين  
 على مع معاوية ومداراة وواقفته وملايمة عليه السلام مع معاوية قال المفيد روى الكليني زعيم  
 من اصحاب الشيعة قالوا لما مات الحسن بن علي ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين في خلع معاوية  
 والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معاوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة  
 فاذا مات معاوية نظر في ذلك في الجمار نك ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على  
 المدينة اقم بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجلا من اهل العراق ووجه اهل الحجاز يخلفون الى الحجاز  
 بر على عليه السلام وذكر انه لا يوم من ثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لمن لا يريد الخلاف يومه هذا  
 ولست اضمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الى برائك في هذا والسلام فكتب معاوية فقد بلغني  
 وفهمت فاذا ذكرت فيه عن امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شئ وارك حسينا فارك فانا لا  
 زيان نغرض له في شئ ما و في بيعتنا ولم يبارغنا سلطاننا فامر عنه ما يبذل لك صفحتك الرضا



## في ذكر احوال واخر عمره عليه السلام

٢٣٩

السن عشرين في ذكر احوال واخر عمره عليه السلام ووصيته فيه لابنه يزيد وعنه  
 يزيد الحسين الى بيته وابائه عن بيته وخروجه من المدينة حرم حله هربا من يزيد الى مكة بحرم الله عز  
 وجل وذلك بطرق المخالف والموافق وكان في ذلك سنة الف وثلثمائة لما حضرته الوفاة مرضا شديدا وكان له  
 يزيد غايبا وذلك انه كان واليا على حمص قال فدعا معوية بدوات وقرطاس وكتب الى يزيد كتابا  
 يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله نعم قد خلق كل شيء بمقدار وميفات الى يوم معلوم  
 واجل محتم ولو خلد في هذه احدى لكان حق بالبقاء سيدي الاولين ورسول رب العالمين محمد فتيته  
 النصاري وقالوا ان المسيح لم يمت ولو كان محمد بن عبد الله ميت قال فنهط جبريل وقال اقرأ يا محمد  
 وما جعلنا البشر من قبلك الخلد فان مت منهم الخالدون واعلم يا بنى انه قد قرب مني ما كان بعيدا من  
 الموت المحكوم في جميع العباد وهو المفرق بين الاهل والوطن فاذا قرأت كتابي هذا فسر الى من قبل ان  
 تقرأه والتسلم قال فطوى الكتاب انقذه على خليل البريد قاصدا وترايدت امراض معاوية وثقل حاله  
 فدعا بدوات وبياض وكتب وصيته يقول فيها يا بنى ان خير الاشياء الحاربات للتقدم بالبوصيات  
 وقد قال الله نعم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولو كان في هذه الدنيا احد  
 يبقى لكان حق بالبقاء سيدي الاولين والآخرين محمد واعلم يا بنى اني اوصيك بوصية لم تر لغيري  
 على حفاظها وكنتم لها راعيا ولعمركم حافظا اوصيك باهل الشام فانهم منك وانت منهم ومن قبل  
 عليك اكرم مثواه ومن غاب منهم فطلع على خبره واذا دهمك عدوك الى بلادك فسر بهم اليه واذا انتصرت  
 على عدوك فردهم الى بلادهم فانهم مني اقاموا في غير بلادهم تخلقوا بعير اخلاقهم ومن قدم عليك  
 من اهل الحجاز فاستوص به خيرا فانظر لاهل العراق في امورهم فان سلوك ان تغزل عنهم في كل يوم  
 غاملا هون من شق العصا على السلطان واعلم يا بنى اني قد ولجت لك البلاد وذلك لك الرقاب  
 الشداد وليس اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لا يبايعونك على هذا الامر اولهم عبد الرحمن بن بكر  
 فانه صاحب نيا فامدد بني فادعه لا لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب فرائد  
 محارب قد نخل عن الدنيا ورغب في الآخرة ولا اظنه يقاتل على هذا الامر ولا يريد والثالث عبد الله

فاعدت  
 ذلك



## في وصية نوح لابن يزيد لعنه الله

٢٣٩  
 بن يزيد فانه يراو غك مراوغة الثعلب يبحثوا عليك جثوة الاسد وان خاربك خاربه وان سال الملك  
 وان اشار عليك بشور فاقبل مشورته والاربع الحسين فان اناه خير من ابيك وامه خير من امك و  
 جده خير من جدك وهو الرأس فان الناس لا يدعوه حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من  
 رسول الله وهذه وصية اليك قال طوي الكتاب نافذه على يد الضحاك ابن قيس القهري وامره ان  
 يوصله الى ولده يزيد عند قدومه قال ثم لم يلبث الى ان قضى محبة فخره واذ قد فارقت الدنيا وذلك  
 وذلك ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة قال فضجت دمشق بموته قال وخرج الضحاك بن قيس  
 وكان صاحب جيش بلد مشق ومعه الكفانه فصعد المنبر فحمد الله واثنى وذكر النبي ثم قال ايها الناس  
 ان معاوية كان عبدا من عباد الله وكان نمرة عالية قد ضره على عدوه وقد دعا فاجابه وقد هلك  
 وهذه الكفانه ها نحن مدرجوه فيها وندخله في قبره وننصرف عنه ونحلى ببنه وبين ربه فمن اراد  
 ان يشهد فلينحضر وقت الظهر الصلوة قال ثم ان الضحاك نزل من المنبر وارسل رسولا الى يزيد بن معاوية  
 يعرفه بموت ابيه وكان يزيد على سطح داره اذ سمع صوت وكلى البريد فوثب قائما قدميه ثم قال للرسول  
 وبلك مات معاوية قال اجل يا امير قال ثم ان يزيد انشأ يقول جاء الرسول بقرطاس بحث به  
 فاوجس القلب من قرطاسه فرغا الخ ودخل يزيد الى داره ولم يظهر الى ثلثة ايام فلما كان يوم الرابع  
 خرج اشعث اعرج فجلس ولا يدرك الناس بعزقه بابيه او بهتونه بالخلافة فقام عبد الله بن هشام السكوني  
 قال اجرك يا امير على الرزية واعانك على الرعية فامدد ريت عظيمها واعطيت جسيما فامكر الله على  
 عطيته واصبر على بليته واستغفره على ثوابه وانشأ يقول صبر يزيد فقد لايت معصلة واشكر  
 اباك الذي في الملك حقا كا الخ قال ثم دخل من بعد الضحاك ابن قيس القهري وقال السلام عليك  
 يا خليفة اصبح خليفة ورريت خليفته وهناك الله بالعطية التي لا شيء اعظم منها ثم دفع اليه الوصية  
 فكسر ختامها وقرأها وخر مغشبا عليه فلما افاق من غشوه خرج والناس من حوله حتى الى في المنبر  
 وهذا اول مقام اقام بعد ابيه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان  
 معاوية كان عبدا من عباد الله استخلفه في الارض فغاش بامل ومات باجل ولقد كان محمود الحية



## في الخلافة بن عبد الله بن علي

مفقود الممات واللان قد صار الى ربه فان يعذبه فبذنبه وان يغفر له فهو ارحم الراحمين قد  
وليت انا من بعده وقد اوصينا بوصية ان احسن الى محسنكم واتجاوز عن مسيئكم ولست والله معتدًا  
اليكم قال ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد كتابا وكان على المدينة واليها ينحى اليه موت ابنه وان يا  
له البيعة عليهم وولي عمرو بن العاص مكة وامره ان ياخذ البيعة عليهم وولي سائر الامصار الا بلدا  
الكوفة والمدينة فان اهلها لم يبايعوه فكتب يريد الى الوليد بن عتبة كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن  
الرحيم اما بعد يا ابا محمد اذا قرأت كتابي هذا فخذ الى البيعة على من في المدينة وعلى هؤلاء الاربعة نفر خاتمة  
اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر والثاني عبد الله بن زبير والثالث عبد الله بن عمر الرابع الحسين بن  
الا يبايعك منهم فانفذ الى براسه مع الجواب ثم انفذ الكتاب مع رجلين من اصحابه الى المدينة الى  
الوليد بن عتبة وكان قدومه الى المدينة لعشرة ايام خلون من شهر شعبان فلما قرأ الوليد بن  
عتبة كتاب يزيد بعث الى مروان بن الحكم فدعا به اليه لان كان جفلا لاجل الامارة حيث كان اميرا  
من قبله على المدينة واتما عزل عنها لاجل الامارة فقال له ابن الحكم الراي عندك ان تبعث الى هؤلاء الاربعة  
نفر تدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا فيها واذا ضربا عنانهم كما علمت فانهم ان  
علوا بموت معاوية طلب كل واحد منهم الرئاسة لنفسه واما عن طرق الموالي فنهكذاروا ابو مخنف  
ايضا بلا تفاوت واما ابن طريح فهو روك ذلك لكن بتفاوت كثير ثم ان ابا مخنف وابن طريح رويا  
قالا انه فارسل وانفذ الوليد يطلبهم ففيل للرسول ان هؤلاء اعداء يعرهم محبة عون عند قبر رسول  
الله ثم فاقبل اليهم وذلك في وقت لم يكن الوليد يجلس للناس فيه فقال لهم الرسول اجيبوا الامير  
فقالوا له انصرف فنحن نائيه فلما انصرف الرسول اقبل عبد الله بن زبير على الحسين وقال له يا رسول  
الله انذرك ما يريد منا الوليد قال نعم ان معاوية قد مات وقد ولي الامر من بعد يزيد وقد وجه  
الوليد في طلبكم لياخذ عنكم البيعة ليزيد فما انتم فائلون فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اما انا فادخل  
داري واغلق ولا ابايعه وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب اما انا فاعلى بقرابة القران ولزوم المحراب  
ولا انطوي والمظالعة في الكتب وقال عبد الله بن زبير اما انا فلا ابايع يزيد ولا اثم به وقال الحسين بن علي اما

فلما قرأ الوليد بن عتبة الكتاب



## في خلافة يزيد بن عبد الله

أنا فاجع فنياني وأتركهم بياب الدار وأدخل إلى الوليد فاناظره وينظرني وأطلب محقق فقال عبد الله  
 بن زبير بن عوف أخاف عليك منه فقال أتيت لست أتيه إلا وأنا قادر على الامتناع منه انشأ ثم إن الحسين بن  
 علي بن عبد الله وارسل إلى أهل بيته ومواليه من كل مكان فخرج بهم إلى دار الوليد وقال لهم أتي داخل على  
 هذا الرجل فإذا سمعتم صوتي فدخلوا فاجتمعوا على والأفلا بن حوامر مؤاضعا حتى أخرج إليكم ثم أتته  
 دخل على الوليد بن عتبة فسأله عليه فرد السلام ومروان الحكم جالس إلى جانبه فقال له الحسين وهو  
 كأنه لم يعلم بموت المغيرة قد أراكم مجتمعين أصح الله بدينكم فليخرجوا على ذلك شيئا فلما استقر المجلس  
 قرأ الوليد كتاب يزيد ونعاه بموت مغيرة وردعاه إلى البيعة يزيد فقال الحسين أتالله وأنا إليه راجعون  
 عظم الله لكم الأجر أنتم مصيبة عظيمة ولنا بها شغل عن يزيد فقال الوليد لا بد من ذلك يا أبا عبد الله  
 قال أن مثل لا يبايع سراً ولا اظنكم ترضون بذلك دون الجهر وبالكمائن دون الإعلان بل أخرجت  
 أيتها الأمير إلى الناس دعوتهم إلى البيعة كنت أول مبايع وكان الأمر واحداً قال أبو مخنف كان الوليد  
 يحب العافية في الأمور فقال اضرب يا أبا عبد الله فقال له مروان الحكم إن فأنك لا تسد لم تزل  
 عنباره فاحذر أن يخرج حتى يبيع أو تضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه وثب قائماً على قدميه وقال يا بن  
 الزرق أنت تفتلني أم هو لا أم لك يا ابن النخاع كذبت والله لقد أهجأت عليك وعلى صاحبك حرباً طويلاً  
 ثم خرج وأهل قنات بالسلام وانطلقوا إلى منزلهم فقال مروان الحكم خالفني والله ما قدرت على مثلها  
 ابداً فقال له الوليد ومحمد بن النخاع لم يهزك وهلاك ذريتي والله ما أحب أن يكون لي ملك  
 الدنيا وأكون أطلب بدم الحسين وإن كل أمر يطالب بدم الحسين بخفيف الميزان يوم القيمة فقال  
 له مروان إذا كان هذا رايك فقد أحسنت ونعم الأمير أنت أن مثلك يليق أن يكون سائجاً في الحب أو  
 البراء ولا يله أمور الخلافة وقام مروان مبغضاً على الوليد لأن ذلك خلاف رايه ثم قال أبو مخنف  
 إن الوليد بعث إلى عبد الله بن زبير بن عوف في الطلب فوجد في مشعباً في أصحابه فاجتمع عليه وعلى الحسين  
 وبنو الرسل وأما الحسين أرسل إليه يقول لا تعجلوا كففت عن منظر وأما عبد الله بن زبير فإرسال إليه  
 يقول أياك والعجلة فإن أمهلني اتيتك وإن عجلتني عصيتك فإني ألتاح عليه وعلى الحسين وكان

٢٤١

بهاية

الغلب

هيبت

ولم يرد

علا



## في اول خلافة زيد بن جحش

٢٤٢ على الحسين اشداً امراً وانفذ مواليه الى عبد الله بن زبير فضاخوا به لئلا ينزل الامر الا قتلناك فقال  
 لهم ما تريدون قتي يا ويلكم اذهبوا فانا ايتة فاحضروا فقلت نهارة حتى اذا جئ خرج <sup>عليه السلام</sup> هو اخوه جعفر  
 فاحذوا الطريق الا فرغ خفية من الطلب فلما اصبح الوليد رسل في طلبه قوماً من موالى بني امية فسلوا  
 بجادة فلم يروا الهما الا وبعداً رسل الوليد في طلب الحسين رسل في الليل وقال لهم لا ترجعوا الا  
 به فصاروا مستعدين للقتال فاذا هو كذلك قد خرج من اول الليل <sup>ساوا بريد مكة</sup> ومعه بنوه وبواخيه وجميع اهل  
 بيته ومواليه الا محمد بن الحنفية فانه قال يا اخي انت اعز الخلق علي <sup>عليه السلام</sup> اكرمهم لدي وليست انصح احداً  
 اولى منك ولا احق بالنصيحة فنجى عليك يا اخي الا ابعث شخصك من يزيد بن معاوية وياك التعرض له  
 دون ثبوت رسلك ودعائك في الامصار وتدعو الناس اليك فان فعل الناس ذلك حمدت الله  
 تعالى واثنيت عليه وان اجتمعوا على غيرك ينقص الله <sup>بذلك</sup> دينك واتى خائف عليك ان تاتي مصر من هذه  
 الامصار فيه جماعة من الناس فمخلفون عليك فتكون طائفة معك وطائفة عليك فيقتلوا فيكون  
 اول الناس صبراً فيذهب بك ونهتك حرمتك فقال الحسين يا اخي فاجهد ان ازل مكة <sup>فقال الله عز وجل</sup>  
 مكة فان اطاعت في الدار امنك وان تكن الاخرى لحقت بالرمال وسكنت الجبال وخرجت من بلد  
 الى بلد وانظر ما يكون من الناس واستقبل الامور ولا استدرهم قال <sup>الحقيقة</sup> احمدنا حسن الله جزاك الله  
 نصحت واحسنت **ورضا** عن طريق الموالف والشيعه في امان الى الصدوق القمي باستماع محمد بن عبد الله  
 بن منصور قال سئلت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول  
 الله ص قال لما حضرت معاوية الوفاة دعى ابنه يزيد لعنه الله فاجلس به بين يديه فقال له يا بنتي اني قد  
 ذلت الزقاب لصغار وطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واتى اخشع عليك بهذا  
 وهم عبد الله بن عمر الخطاب عبد الله بن زبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه  
 ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ارباباً فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفرسته  
 ويواريك مواراة الثعلب للكلب اما الحسين فقد عرفت خطه من رسول الله ص وهو من محرم رسول  
 الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيمرحبونه اليهم ثم يجدونهم ويضيقونهم فان ظفرت به

فقال حدثني  
 ابن عباس  
 عليه السلام

من نسخة محمد بن جعفر بن محمد بن علي



## في ذكر خلافة يزيد لعنه الله

٢٤٣  
فمن عرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا يؤاخذ به بعده ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واما  
ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معاوية وتولى الامر بعد يزيد لعنه الله واخذ الامر  
بعث عاملا على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة ابن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم  
وكان عاملا معاوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقبل عليه  
وبعث عتبة الى الحسين وقال ان امير المؤمنين امر ان يتابع له فقال الحسين يا عتبة قد علمت  
انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به  
السنن فانظنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدك رسول الله ص يقول ان الخلافة محرمة على ولد  
ابي سفيان فكيف اتابع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ص فلما سمع عتبة ذلك دعى الكاتب وكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله بن يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن  
علي ليس بك لك الخلافة ولا البيعة فرايبك في امره والسلام فلما ورد الكتاب الى يزيد لعنه الله كتب الجواب  
الى عتبة اما بعد فاذا اناك كما في هذا فعجل علي بجوابي وبين لي في كتابك كل من في طاعة او خرج عنها  
وليكن مع الجواب اس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين فقام بالخرنوب من ارض الحجاز الى العراق فلما  
اقبل الليل الى المسجد النبوي صلى الفجر وروى المفيد ثمانية مائة معاوية وذلك للنصف من رجب  
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية ان  
ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرض له في التاخير عنه لان ابي عليك فاضرب عنقه وابعث الى تراسه  
فتدبر ايها الطالب للحق والعدل ان هذه الوصية المذكورة عن معاوية عن طريق المخالف والمولف  
يدل على كفر يزيد ومعاوية وبطلانها وغضبهما حق الحسين والحسن وابيهما عليهم السلام وذلك  
لان معاوية اقر نفسه على خيرة جد الحسين وابيه واقه عن جد وابيه واقه كما عرفت في رواية الثعلبي  
فكيف تقدم عن علي والحسن والحسين وصار اماما لهم وتقدم المفضول على المفاضل غير جائز  
واما كفر يزيد فهو مخالف وصية ابيه معاوية ومخالفته عليه كفر لان معاوية على مذهبهم امام  
وخليفة مفترض الطاعة فكيف مخالف الامام المفترض طاعته وقتل النفس الزكية المحترمة بنفس



## في ذكر خروج الحسين بن علي

الرسول الامي المصطفى المصطفى في ذكر خروج مولانا الحسين بن علي عليه السلام  
 الى المدينة الى مكة شرفها الله نعم قيل انه خرج من المدينة في ثمانية وعشرين من رجب ومكة  
 في السادسة من شعبان وقيل توجه مكة لثلاث مصنفين من سبعمائة كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال ابن كثير انما  
 اراد الحسين الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اتي خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه  
 الامصار فنجعل عليك فتكون قتلا بينهم وبينك هربك من هربك قال له الحسين اني قصد  
 مكة فان اطاعت في البلاد امنت بها وان كانت الاخرى الحق بالرجال والشعاب حتى تنظر ما يكون  
 وقال علي بن موسى ابن بابويه القمي في اماليه انه كتب يريد الى عتبة اما بعد فاذا انك كذا في هذا الخبر  
 على تجول في كتابك كل من في طاعة او خرج عنها وليكن مع الجواب يا حسين بن علي عليه السلام  
 فبلغ الحسين فقام بالخروج من ارض الحجاز الى العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ليودع  
 القبر فلما وصل الى القبر سخط له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع  
 القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي وهو في منامه فاحد الحسين وضه  
 الى صدره وجعل يقبل بين عينييه ويقول يا بني انت كائن اراك مرثيا بدمك بين عصاة من هذه  
 الامة يرجون شفاعتي فالحمد لله من خلاق يا بني انت قادم على ابيك وامك واحبيك وهم مستأمنون  
 اليك وان لك في الجنة درجات لا تائها الا بالشهادة فانته الحسين من نومه باكيا فاتي اهل بيته  
 فاحبرهم بالرواية وودعهم وحمل اخوانه على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام  
 السلام ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعمر بن علي  
 وعثمان بن علي والعباس وعبد الله بن مسلم بن عصفور وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر  
 عليهم السلام وقال ابو مخنف في خبره ان الحسين لما اراد الخروج من المدينة الى مكة فوجد  
 رسول الله ص والرفقة وبكاء شديدا وسلم عليه وقال يا بني انت واجي يا رسول الله في خارج  
 من جوارك كرها وفرقا بيني وبينك حيث اتى لم ابايع ليزيد شاربا لخمور وراكبا الفجور وفاعل  
 فان افعلت كبرت وان ابنت قتلت وهما انا خارج من جوارك علي اكرامته فعليك السلام يا سيد



## فذكر خراج الحسين في المدينة

٢٤٥  
 نارسول الله ثم نزل عليه لكري فنام فزاري رسول الله ثم واقف فسلم عليه وقال يا بني ان ابالك وان  
 واحالك قد الحقوا به وهم مشاقون اليك فتهبيل بالقدوم اليك واعلم يا بني ان لك في الجنة درجة معاً  
 بوز الله نعم لان تنالها الا بالشهادة وما اسرع قدوسك اليك وتفكر اذو ابن طريح في مستغيبه نبقتنا  
 يسير لكن زاد في اخر الحديث وقال فجعل الحسين في منامه ينظر له جد وسمع كلامه وهو يقول يا جد  
 لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فحدثني اليك وادخلني معك الى قبرك فقال النبي ثم يا حسين ان لا بد لك  
 من الرجوع الى الدنيا حق رزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واداك  
 واحالك وعلمك وعم ابيك يتشردون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فز  
 مرعوباً فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق الارض وغربها فو  
 استدعى من اهل بيته ولا اكثرناك ولا باكية ثم ايضا ذكر ابن طريح ان الحسين لما عرف على الخرج  
 الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله ثم وقالت له يا بني لا تمخر في مخرجك الى  
 العراق فاني سمعت من جدك رسول الله ثم يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض بينا لها  
 كربلاء فقال لها يا اماء والله اني اعلم ذلك والي مقتول الاحالة وليس لي من هذا بد واني والله  
 لا عرف اليوم الذي اقل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل معي  
 من اهل بيتي وقرابي وشيعتي وان اردت يا اماء ارايتك حفرة ومضج ومكان ثم اشار بيده الشرف  
 الى جهة كربلاء فانخفضت الارض باذن الله نعم حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه  
 ومشهداه كما هو الآن وهي من بعض فضائله ثم فعند ذلك بكى ثم تسلى بكاء عالياً وسلمت امره الى  
 الله نعم فقال لها يا اماء قد شاء الله ان يراني مقتولاً مدبوحاً ظمأً وعدواناً وقد شاء الله ان يراني  
 حياً ودهكاً ونسائاً مستبدين مشردين واطفئاً مدبوحين مظلومين مقتدين وهم يستغيثون  
 ولا يجدون لهم ناصر ولا معيناً انا لله وانا اليه راجعون وايضا وفي رواية اخرى قالت ام  
 وعند كربلة دفعها الى عبد الله في قارورة فقال والله اني مقتول منك وان لم اخرج الى العراق يقتلوا  
 ايضا ثم اخذت ربة في قارورة واعطاه اياها وقال اجعلها مع قارورة جدك فانها مضجعه فاعلم



## في خروج الحسين الى مكة

٢٤٤  
 اتي قد قلت واوصنا عن ابن طريح رداً ان الحسين لما تهيأ وغرم على الخروج الى مكة دعا محمد بن الحنفية وقال له يا اخي اتي غارم على الخروج الى مكة وقد نهيتك لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعته وامرهم امرهم ورايهم رايت واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون الى عينا عليهم ولا تحفر على شيئا من امورهم قال ثم دعا الحسين بدواة وبياض فكتب هذه وصية الحسين لاجله محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ان الحسين بن علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله جابا الحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واتي لم اخرج اسرا ولا بطرا ولا مفسداً ولا ظالماً واما خرجت اطلب الصلاح في امة جد محمد وسيرة ابي علي زابطا لب وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقول الحق فالحق اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضيه الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم بالحق وهو خير الحاكمين هذه وصيتي اليك يا اخي وما توفيقي الا بالله العلي العظيم ثم طوى الوصية وختمها بخاتمه ودفعها الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودعه وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل بيته وذلك لثلاث لبال مصنين من شعبان سنة ستين من الهجرة فلم الطريق الا عظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية وخرج منها خائفاً يترقب يقول ربي نجني من الظالمين واوصنا عن ابن الطاوس في كتابه الملهوف ان الحسين توجه الى مكة لثلاث مصنين من شعبان جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاسارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر وانما يرض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول واحسينا ثم جاءه عبد الله بن عمر الحديث وثامه على فاسيد كره في الورقة الاية ايضا في البخاري قال وخرج الحسين من مكة ذات ليلة فاقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرحك وابن فرحك وسبطك الذي خلفني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه سكويتي اليك حتى القيتك قال ثم صفت قدميه فلم يزل راكعاً ساجداً فلما وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصيبه في منزله فقال الحمد لله الذي

الحسين بن علي  
 بن عبد الله بن عبد  
 المطلب بن هاشم بن  
 عبد مناف بن قصي  
 بن كلاب بن مرة  
 بن كعب بن لؤي  
 بن غالب بن فهر  
 بن مالك بن النضر  
 بن كنانة بن خزيمة  
 بن مدركة بن إلياس  
 بن مضر بن نضلة  
 بن معد بن عدنان



## في ذكر خروج الحسين عليه السلام من المدينة

اخرج ولم يتبلى بلبه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى  
 القبر ايضا وحمل ركبته فمنا فرغ من صلواته جعل يقول <sup>اللهم</sup> هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك  
 وقد حضرني من الامم ما قد علمت اللهم في احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام  
 بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ورسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان  
 قربا من الصبح وضع راسه على القبر فاعفنى فاذا هو برسول الله قد اقبل في كتيبة من المشركين عن يمينه  
 وعن شماله وبين يديه حتى اغتم الحسين الى صدوق قبل بين عينيه قال يا حبيب يا حسين كلت اراك  
 من قريب مقلدا بدعائك مذبوها بارضك بلا من عصابة من امة وانت مع ذلك عطشان لا شفي  
 وظمان لا تشبع وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة حبيب يا حسين ان اباك واقك واخاك قد مو  
 على وهم مشافون لبك وان لك في الجنان لدرجات لن تنت لها الا بالشهادة قال فجعل الحسين  
 في منامه ينظر الى جده ويقول يا جده لا حاجة الحديث وناما هو ما ذكر انفا عن المنتخب بعينه بغير نقا  
 ايضا في الجوار قال ونهبا الحسين للخروج من المدينة ومضى في خوف الليل الى فراشه فودعها  
 ثم مضى الى فراشه الحسين ففعل كل ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال  
 يا اخي احب الخلق الى واعزهم عندى ولست والله ادرى بالضحية لاحد من الخلق <sup>وبنينا</sup> احق بها منك لانك مزاج ما  
 ونفسه وبصره ورجوه وكبراهل بيته ومن وجبت طاعته في عني لان الله نعم قد شرفك على وجعلك  
 من سادات اهل الجنة الا قال نخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى حجت  
 الى بلاد اليمن فانهم انصاح بك وابيك وهم اراف الناس وارقم قلوبا ووسع الناس فان اطمانت  
 بك الدار والاحقت بالرجال وشعوب الجبال وجئت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يقول امر الناس و  
 يحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى  
 لما بايعت يزيد بن معاوية ففطم محمد بن الحنفية الكلام وبكى بين الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي خذ  
 الله خيرا فقد مضت واشرت بالصواب انا غارم على الخروج الى مكة وقد نهيتك لذلك انا واخوتي  
 وبنواخي وشيعتي وامرهم امرى وراي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم فتكون لعيننا عليهم ولا

انا ان الله يتعالى

يا اخي الحسين



## ذكر خصال الحسن بن علي

١٤٠٠ م. تخفى عنى نبيهم الموروث الحديث ونماه ما ذكرناه انفا عن ابن طريح رة من غير تفاوت في كتاب  
 كامل الزبارة والمجمع نافلا عنه عن محمد بن علي م قال لما هم الحسن م بالشتي من من المدينة اقبلت  
 نساء بني عبد المطلب جتمع للنياحة حتى مشى فيهن الحسين م فقال انشدكن الله ان تبدين هذا  
 معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلم يستبق النياحة والبكاء فهو عندنا كיום  
 مات رسول الله م وعلى فاطمة عليهم السلام ورقية وزينب ام كلثوم فاستشدك الله جعلنا الله  
 فذلك من الموت فيا حبيب الأبرار من اهل القبور واميتت بعض عظامه منك وتقول يا حسين لقد  
 سمعت الجحش ياحث بنوحك وهم يقولون وان قتل الطعن من الهاشم اذل رقابا من قريش  
 حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف وجلت وقال ايضا نساء بني هاشم  
 ابكوا حسينا سيدا فلقنه شاب الشعر ولقنه زلزلة ولقنه انكس الفجر واحمرت افاق السما  
 من العشيبة والسحر ونغمرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذا الناب فاطمة الصدا به الخلاق  
 والبشر اورثتنا ذلابة جذع الانوف مع الغر في النجاشير عن العبد عن ابي عبد الله م قال  
 لما سار ابو عبد الله م من المدينة لقيه افواج من الملكة المسومة في ابيهم الحارث على محب الجنة فلو  
 عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جد وابيه واجيه ان الله نعم امد جدك بنا في مواضع كثيرة  
 امدك بنا فقال لهم الموعد حفرة وبقيت التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاقول  
 فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تحب من عدي بلفاك فنكون معك فقال  
 لا سبيل لهم على ولا يلقون في بكريهة او اصل في بقية فبين قال وانشه افواج مسلمي الجن فقالوا  
 يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرنا فلو امرنا بقتل كل عدوك وانك كاند  
 لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا فقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على عبد رسول الله م انما  
 نكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال نعم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى محبتهم  
 واذا امت بمكان فيبدا يبتلى هذا الخلق المتعوس بماذا يجنبون ومن ذا يكون ساكن حفرة بكربلاء  
 وقد اخناها الله يوم رحي الارض جعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة



## في ذكر خروج الحبيب المصطفى

ولكن متحذرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقبل ولا يبقى بعدك مطلوب من اهل  
 بيته وبنو واحوته ولبنا براسه الى يزيد لعنه الله فقال الحسن بن علي بن جبيب الله وبن جبيب الله  
 طاعة والله لا يجوز لنا مخالفتك قلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله  
 عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة في الملهو ثم جاء عبد الله بن  
 عمر فاشاد اليه بصلح اهل الضلال وحذر من القتل والقتال فقال يا عبد الله اما علمت ان من هو  
 الانبياء على الله ان راس محبي بن زكريا اشدك الى بغيه من بغايا بن اسرائيل اما علمت ان بن اسرائيل كانوا  
 يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون  
 كان لم يصغوا شيئا فلم يحبل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عمر بن قنبر فقال يا عبد الله  
 ولا تدعن نصرته وهكذارى ابن طريح ايضا بنقاوت يسير لكن زاد في آخر الحديث وقال قال يا عبد  
 اتق الله لا تدعن نصرته ولا تركن الى الدنيا لا تفها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سيم  
 سنوارة محنها متكاثره فتتها اعظم الناس فيها الانبياء ثم الائمة الامثا ثم المؤمنين ثم الامثا لا  
 ثم قال يا عبد الله قد خط الموت على ولد آدم محظ القلادة على جيد الفنا وما اوله في لقا اسلا في  
 اشتياق يعقوب الى يوسف وخير مصرع مصرع انا لانيه كانه باوصالي نقطعها عسلان الفناوت  
 بين النوافس وكبرياء فيلاد مني اكر اشاجوا واجرية سغبالا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله  
 رضا انا اهل البيت نصبر على بلائه لبوا فينا اجور الصابرين لن نشد واعز رسول الله كحمة هي  
 مجموعة لنا في خطيرة القدس نعتهم عينة ونجبرهم وعد من كان باذلا فينا محجة وموطنا على لها  
 الله نفسه فليرحل مع فانار احل مصحبا انتم ثم لقينه ابو هريرة الاسك فقال له يا بن رسول الله ما  
 الذي اخرجك من حرم حذك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فاضربت وشتوا  
 عرضي فحلت وطلوبوا دمي فهربت من حرم حذك وكان يزيد بن عبد الله بن سعد في جيش عظيم وولاه  
 امر الحاج واوصا ان يقتل الحسين سزا ويقتله عيلة الالعه الله على القوم الظالمين قال ثم خلد اليه  
 عبد الرحمن بن الحارث و اشار اليه بترك ما هو غارم عليه من المسير الى الكوفة وبالع معه وذكره ما فعله



## في ذكر خروج الحسين إلى المدينة

٣٥٠ اهل الكوفة بايئس حينه من قبله فحذره منهم غايه الحذر فشكر له الحسين وقال لقد اجتهدت برأيك  
هنا ولكن مما يقضيه الله يكن وايم الله لنقتلن الفئة الباغية وسيلبسهم الله بعد قتلنا لا يملك  
وسبقنا قاطعاً في رقابهم ثم تسلط عليهم من يديهم حتى يكونوا اذلاً من قوم سبا اذ ملكهم امر فحكمت  
في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك بنو امية لعنهم الله **ول أيضاً** عن الصدوق القمي في  
اماليه انه لما سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب عن المدينة فقدم راحلته وخروج خلفه مسرعاً فذكره  
في بعض المنازل فقال ابن زياد يا بن رسول الله قال العطار قال مهلاً ارجع الى حم جدك فابي  
الحسين فلما راى ابن عمر انه فاقه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه  
منك فكشف الحسين عن ستره فقبلها ابن عمر ثلثاً وبكى وقال استودعك الله نعم يا ابا عبد الله فاك  
مقتول في وجهك هذا فسار الحسين واصحابه عليهم السلام ودكا به مخف عن عمارته خرج الحسين  
عليه السلام من المدينة كما خرج موسى بن عمران من مصر خائفاً يترقب وهو يقول رب انجني من الهوم الظالم  
قال عمار بن ياسر قالت سكتة بنت الحسين خرجنا من المدينة وما من اهل بيت اسد خوفاً منا قال  
وركب الحسين الجارية العظم فقالوا له موالي اهل بيته لو سلكنا الطريق الا فرج كان اصليح كما فعل  
عبد الله بن الزبير قال ما اتي اخاف ان اضل عن الطريق قال ثم انه توجه سائراً حتى جاوز الرتبة استقبله  
عبد الله بن الفرث فقال جعلت فداك يا بن رسول الله اين تريد قال اريد منة قال كان الله لك اياها  
وخافوا وناصراً وجعلني من كل سوء فذاك اما انا فانا صحت اذا انت دخلت مكة فلا تخرج فهي حرم  
الله وامان الله نعم فاقم بها وثاقها لها وخذ البيعة على كل من دخلها من الناس وهدم المدا  
وارفع الجود واقم خطباً يحبطون على الناس بشرك وفضلك ونجيتهم بان جدك محمد المصطفى  
وان اناك على المرتضى وانك اولى بهذا الامر من غيرك وانا انك ان تذكر مدينة الكوفة فانها مشؤومة  
فيها قتل ابوك ولا تخرج في حرم هذلك فان معك من الحجاز واليمن والعرب كلها وسيقدم الناس من  
الافاق ويضربون الى امصارهم يبيعونك قبل نصيحتي فذاك ابي واعني ومضى حتى مكة فلما اقتبل  
عليها قال اللهم اهدني سوا السبل هكذا عن ابن عمار بن قيس ورواية وقال ثم ان الحيز

اشرف



## في ذكر زول الحُسَيْن بمكة

ركب الجادة فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا بن رسول الله لو عد لنا عن الطريق وسلطنا غير الجادة ٢٥١  
 كما فعل عبد الله الزبير كان عندك الرأي أننا نخاف أن يلحقنا الطريق الطلب فقال له الحسين ع لا والله  
 يا بن العم لا فارقت هذا الطريق أبدا وانظر آيات مكة ويقض الله في ذلك ما يحب يرضى فسار الحسين  
 يقول المولى أن هذا الخبر يدل على ضعف قوله في الخبر السابق أنه قال في الجواب أني أخاف أن اضل عن  
 الطريق **الروضة الثامنة عشر** في ذكر زول مولينا الحسين بن علي عليهما السلام بمكة سرها  
 الله ثم عن المفيد قال كان دخوله بمكة يوم الجمعة لثلاث مصنين من شعبادخلها وهو بقر ولما توجه  
 تلقاء مدبر قال عيسى ان يهيكركم في سماء السبل ثم رطنا واقبل اهلها يختلفون اليه وعن أبي مخنف ان  
 طريح وصاحب كسوف الغرض ان الحسين سار حتى اشرف مكة وبلغها فلما نظر الى جبالها قال اللهم خزي  
 واقترهني واهدني سوا السبل ثم دخل مكة وجعل الناس يترددون اليه ولا يقطعون عنه ويأتون  
 كل جانب مكان من العرب واهل الأفاق والامصا وكان عبد الله بن الزبير قد سبق اليها بلازم الكعبة  
 ويصلي بالناس يطوف بالبيت وكان ياتي الحسين فيجلس عنده حلبة خفيفة وكان ائتم الناس قلبا  
 على الحسين لانه كان يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين مقيما عندهم لانه كان اعظم  
 منزلة واجل قدرا من ابن الزبير وابيه ومن سائر الناس ويجعل الناس يختلفون الى الحسين ويكرمون الزبير  
 اليه في كل وقت وساعة فلما بلغ اهل الكوفة وفاة معوية وسمعوا بوصول الحسين الى مكة وامتناع  
 من البيعة ليزيد فامتنعوا من البيعة ليزيد قالوا السبا ليزيد ابدا قال ابو مخنف كان العامل بالكوفة يومئذ  
 النعمان بن البشير الانصاري فاجتمع جماعة من الشيعة الى منزل سليمان بن صرد الخزازي فقالوا معاشر الناس  
 انكم قد علمتم ان معاوية قد هلك وقد في موضعنا بن يزيد وهذا الحسين بن علي قد امتنع من البيعة  
 ليزيد وصار الى مكة هاربا من طواغيت الابد سفيها ومخ شيعته وشيعة ابيه علي من قبله وقد احبنا  
 الى نصرته اليوم فان كنتم تظنون انكم تنصرونه ونجاهدنا بين يديه فاكبنوا اليه بالبيعة وان كنتم تحبوا  
 الوهن والفسل فلا تنصروا ولا تمكروا الرجل من نفسه فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل افساده ونهال  
 فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن امير المؤمنين من سليمان بن صرد الخزازي والمسبب بجهة

اشرك الزبير بالصفحة



## في ذكر خصال الحسين عليه السلام

٢٥٢ ورفاعة بن شداد وجنيد بن مطهر وعبد الله بن وابل وشيعة أمير المؤمنين من أهل الكوفة سلام على  
 أمنا بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك وعدوا بك من قبل الحب العبد الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه  
 الأمة امرها وعصبتها وناثر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرورها وجعل مال الله  
 دولا بين خيارها وعشائرها فبعد ما له كما بعد ثمود ثم اعلم يا ابن محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء  
 ان ليس بنا امام سواك فاقبلوا قدم علينا العل الله بجمعنا بك على الحق والهدى ويكن لنا مالكا علينا  
 منا عليك واعلم ان العيون جارية والمجود مجتدة وان النعمان بن البشير في قصر الامارة لا يشهد معنا  
 جمعة ولا جماعة ولا تطبعة طاعة ولا نخرج معه الى عيد ولوانك اقبلت لنا لاجلنا بارضا المشام  
 انتم فان لم تقدر على ذلك لاتبعت البنا رجلا من اهل بيتك يحكم بيننا بحكم الله وسنة حديثك رسول الله  
 والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وبعثوا الكتاب مع عبد الله بن السبيع الهمداني وعبد الله بن نافع التميمي فخرجا مسرعين حتى قدما  
 الى الحسين ومعهما خمسون صحيفة ولبث القوم يومين آخرين وبعثوا اليه جماعة معهم نحو مائة وخمسين  
 صحيفة من الرجل والاشن والثلاثة والاربعة يسئلونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأني ولا  
 يجيبهم فورد عليه في يوم ستمائة كتاب توارثت الكتب حتى اجتمعت عنده في ايام متفرقة اثني عشر الف  
 كتاب ثم قدم عليه من بعد ذلك هاتين هاتين السبع وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب هو  
 اخرها وورد على الحسين من اهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين الى الحسين بن علي من شيعة  
 وشيعة ابيه على أمير المؤمنين اما بعد فان الناس ينظرونك فما لهم امام غيرك العجل العجل يا ابن رسول  
 الله فقد اخضرت الجئات وابعت الالمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فاننا  
 نقدم على مجتدة والسلام عليك ورحمة الله وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين لهاتين هاتين  
 وسعيد بن عبد الله خبرني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب معكما فقال يا ابن رسول الله ثبت برأيي  
 وحجابين النجر ويزيد بن زديم وعروة بن قيس وعمر بن الحجاج ومحمد بن عمار بن عطار ويزيد بن الحارث  
 قال فعندها قام الحسين وصلى ركعتين بين الزكن والمقام وسئل الله الخيرة في ذلك ثم دعا



مسلم بن عقيل واطلع الحال وكتب معه جواب كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم الحسين عليهما السلام  
 من المؤمنين من اهل الكوفة اتجا بعد فان شائنا وسعيها قد قدما على تكتبكم وقد فتمت ما ذكرتموه  
 انه ليس لكم امام سوا او سلمتموه في ان اقدم اليكم لعل الله يجتكم على الحق والهداية وبعثت اخي وابن عمي  
 والمفضل عندكم من اجل بيتي مسلم بن عفضل اليكم ليعترف ما انتم عليه من راي جميل وامرته ان تكتب الي  
 بحسن رايكم وما قدمت به من كتبكم وانا اقدم اليكم انتم ووجهت معه قيس بن مسهر وعقارة بن عبد الله التلو  
 وامرته بتقوى الله والتلف للناس ان واي الناس يجتمعون رايه يعجل البناء بالخبر والسلام ثم ان ذلك  
 كله منقول من الكتب الثلاثة للصلاة المذكورة في اول الروضة فكل واحد منهم رحمه الله قد  
 جملة وبند من هذه القضية فخرج بحمد الله قد جمعنا جميع ما ذكرنا فيها فجعلنا الباب تاما فحمد الله  
 على ما انتم يقين اجمع عن الشعب قال تابع الحسين اربعون الف من اهل الكوفة على ان يجاروا من خاربه  
 ويسالوا من ساله فعند ذلك كتب جواب كتبهم بتبهم بالقبول وبعدهم بسرعة الوصول وعن ابن قارة  
 قال ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف والروضة **الثانية عشر** في ارسال الحسين  
 مسلم بن عقيل من مكة الى الكوفة وانطلاقه اليها وشهادته فيها عن ابن مخنف وابن طريح ان الحسين  
 دعا بمسلم بن عقيل وانفذ معه رجلين قيس بن مسهر وعقارة بن عبد الله التلو وامره بتقوى الله والتلف  
 بالناس قال فان رايت الناس مجتمعين عليك فاجعل بالخبر فاقبل مسلم وشار على ما امره الحسين بالسمع  
 والطاعة ودعا الحسين بدليلين بدلالة على الطريق فخرج مسلم به والدليلان معه فضلا في مسجد  
 الله ص بمكة وودع من احب ان يودع وشار فلما وصلوا الى بعض الطرق فضل الدليلان عن الطريق  
 واصابهم عطش شديد فمالا له هذا الطريق ينتهي بنا الى الماء فلا تقارقه ثم انهما لم يلبثا وماتا  
 عطشا ونحي مسلم باصحابه ومات بعض واخبرهم حتى انتهوا الى الماء بعد ان اشرافوا على الهلاك  
 وكتب مسلم الى الحسين من موضع يقال له المضيق اما بعد فاني اخبرك يا ابن رسول الله لاني اتيت مع  
 الدليلين فضلا عن الطريق واشتد بهما العطش فماتوا وذلك في موضع يقال له المضيق وقد نظرت  
 من توجهي هذا فان رايتان تعفيني وتبعني عندي فافعل قال فلما وصل الكتاب الى الحسين قرأ وكتب

باصحابه

جوابه



في امرئك الحبيب حسين عليهما السلام

٢٥٤  
جوابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى ابن عمه مسلم بن عقيل أما بعد  
يا ابن العم لئن قرأت كتابك وفهمت غاياته وأما قولك نظرت فيه فإني سمعت جد رسول الله يقول  
ليس منا نظير ولا نظير به وإذا قرأت كتابه هذا فسر لها أمرتك به والسلام قال فلما ورد الكتاب إلى مسلم  
قرأه وسار من وقته وساعته فبينما هو سائر إذ هو بماء فزل عليه وإذا برجل قد رمى طبعاً فقال مسلم  
نقتل عدونا انتم هكذا وفي رواية أخرى روى الطبري فصرعه فقال مسلم نقتل أعدائنا كذلك وسار  
حتى وصل إلى الكوفة ودخلها ليلاً ونزل في دار المخار بن عبد الله الثقفي فجعل الناس يختلفون إليه  
وقرأهم كتاب الحسين وجعل الناس يبكون ويحنون فقام عباس بن حبيب السلولي فحمد الله وأثنى عليه  
وذكر النعم فصلة عليه ثم أقبل على مسلم وقال له إني لا أعلم ما في قلوب الناس ولكني أخبركم عن  
نفسه والله إن دعوتهم في اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى ألقى الله ثم على ذلك ثم جلس وقام حبيب  
بن مظاهر وقال يرحمك الله لقد قضيت ما يجب عليك وأنا والله ما ذكرت قال وجعل أهل الكوفة  
يدخلون عليه عشرة عشرة وعشرين عشرين وأقل وأكثر يبائعونه حتى بايعه في ذلك اليوم من أقالها  
إلى آخره ثمانون ألفاً قبل الفائل ابن الطاووس في الملهوف ابن طريح في المنتخب القول الأول لا في  
مخفف وقبل ثمانية عشر ألف رجل فبلغ ذلك النعمان بن البشير وكان والياً وغاملاً من قبل يزيد على  
الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال معاشر الناس إني لا أفائل منكم إني أفائل ولا أجترش  
منكم لا يجترش بي ولا أبث منكم لا يثبت علي فاحذروا الفتنه وشق العصا على السلطان وأياكم ومخالفة  
أميركم وأما ماكم يريد والله إن صحت عندك ذلك على أحد منكم وإني من أصبح مخالفاً منكم لقولي لأضرب عنقه  
ولو لم يكن لي ناصر ومعين قال فقام إليه عبد الله بن مشاعة الحضرمي واستضعف إلى النعمان وقال  
إني أباير هذا الأمر لا يكون إلا بالغشم والقهر وسفك الدماء وهذا الكلام الذي تكلمت به كلام  
المستضعفين في ذات الله قال له النعمان أحب أن أكون من المستضعفين ولا أكون من الظالمين ونزل  
عن المنبر قال وخرج عبد الله بن مشاعة الحضرمي وكتب إلى يزيد كما بأقول فيه من عبد الله بن مشاعة  
الحضرمي إلى يزيد بن معاوية أما بعد فإن مسلم بن عقيل قدم إلى الكوفة وقد بايعه من جميع الأمصار

سید

ملحق  
بمست  
نقل عن  
١٣٧٧  
١٣٧٧



## في امر الكوفة الحسين عليه السلام

شعبة الحسين فان كان لك في الكوفة حاجة فانفذ اليها واليها فان النعمان ضعيف لا يقدر على ذلك ٢٥٥  
 كذا في ابى مخنف وقال ابن طاروس في ما هو فائدة كتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعقارة بن الوليد وعمر بن  
 سعد الى يزيد بن جبرونه بامر مسلم بن عيسى بن علي بن ابي طالب بن النعمان بن بشير ولا ية غيره وقال صاحب كشف  
 الغموض ان عبد الله المحض كان اول من كتب الى يزيد في امر الحسين انتهى فلما اجتمعت الكتب عند يزيد  
 دغا بمولى معاوية يقال له سرحون وقال له اما ترى واما تنظر الى الحسين كيف نفذ وبعث الى  
 العراف مسلم بن عقييل يبايع له اهل الكوفة وقد بلغني عن النعمان انه ضعيف عن الحكم فيهم ثم قرأ الكتب  
 التي اسلمه من الكوفة فقال له وما الراي عندك في هذا فمن ترى ان تستعمل على الكوفة فقال فاشار  
 عليه بتولية عبد الله بن زياد وعزل النعمان بن البشير ففعل ذلك واخذ برايه وضم اليه عبد الله بن  
 زياد المصرتين الكوفة والبصرة وذلك ان ابن زياد كان معه البصرة لا غير فكتب اليه يزيد ما بعد فاق شعبة  
 من اهل الكوفة قد كتبوا الى جبرون بنى ابي مسلم بن عقييل قدم الى الكوفة ووردها وانه قد جمع لجمع وتبنا  
 الناس للحسين بن علي عليهما السلام وقد رفضت كتابي ولم اجد فيها احدا خيرا منك ارجى به عذوك فاذا  
 قرأت كتابي هذا فسر وارحل من وجهك وساعتك الى الكوفة ولا تدع من نسل علي بن ابي طالب احدا  
 يمشي على الارض يا طلب مسلم بن عقييل واهله وانفذ الى ابي اسلم وكتب هذا في عشرة ذي الحجة  
 الحرام سنة ستين من الهجرة وهي السنة التي قتل فيها الحسين ودفع الكتاب الى مسلم بن عمر الباهلي  
 وقال له امض بكتابي هذا الى البصرة وادفع هذا الى عبد الله بن زياد فاخذ المسلم الكتاب سارا  
 حتى دخل البصرة ودفع الكتاب الى ابن زياد فلما قرأ كتاب السير الى الكوفة فبينما هو كذلك قدم رسول  
 الحسين ومعه كتاب الى رؤسا البصرة والاشراف يدعوهم الى بضرة منهم الاخنف بن قيس التميمي و  
 عبد الله الازدي وعبد الله بن معمر والمند بن جارد ومسعود بن عمر الاسدي وعمر بن عبد الله القرشي  
 وقيس بن قاسم ابن جباب وغيرهم بنسخة واحدة وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي  
 بن ابي طالب ان الله اصطفى محمدا على جميع الخلق واكرمته ببوته ومبا برهنا له ثم قبضه اليه ثم قد  
 بلغ الرسالة ونصح العباد وكان اهله وذريته واوليائه احق الناس بمقامه منزلة من بعد وقد قاموا عليهم



## كَيْفَتُ مُسْلِمٍ بِرِجْلَيْهِ

٢٥٤  
ابن عتي مسلم بر عقيب وهو احق بذلك ممن يتولى علينا ظملا وقد بعثت اليكم كتابي هذا وانا ادعوكم  
الى كتاب الله وسنة نبية محمد فاسمعوا قولي واطيعوا امرى اهدكم الى سبيل الرشاد والتسلم عليكم و  
رحمة الله وبركاته قال فلم يبق احد من الاشراف الا وقد قرأ كتاب الحسين الا وكنه ما خلا المنذر بن الجار  
وكانت ابنته تحت ابن زياد وكان قريبا العهد بعرضها وكان المنذر من اصحاب يزيد فلما قرأ الكتاب تغير  
رسول الحسين وادخله على عبيد الله بن زياد وكان اسم الرسول دارعا وكان اخو الحسين رضاعا  
قال فلما قرأ ابن زياد كتاب الحسين امر بضرب عنق الرسول وكان اول رسول قتل في الاسلام قال وصعد  
ابن زياد المنبر فحمد الله واشى عليه وذكر النبي صلى عليه وقال يا اهل البصرة ان يزيد قد ولاى بالكوفة  
وقد عزمت الى السير اليها وقد استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا واطيعوا وانا اكرم والخلاف  
والا رجفوا لا اختلاف والله ان بلغني ان رجلا منكم خالف امرى لا قتل عيرته ووليه ولا خذ الا دني بلا فقه  
والخاضر بالغائب الجار بالجار والاصغر بالاكبر حتى يستقيموا ولا تكون فتنة ابدا قال ثم خرج ابن زياد  
من البصرة يريد الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجار  
العبد وشريك بن الاعور الخارفي الامالك بن منيع فانه تغلل عليه وشك وجع خاصرة وسار ابن زياد حتى  
دخل الكوفة وكان حوله مما يلي البر عليه ثياب بيض وعمامة سوداء مثلهم وبيد قضيب خيزران وهو  
راكب بعلة شهباء واصحابه من حوله مشبهين بالحسين وكان قدومه يوم الجمعة وقت انصراف الناس من  
الصلاة يتوقعون قدوم الحسين فحفل اليمر على ملائمة الناس لا ويسلم عليهم بالقضيب هم يقولون  
السلام عليك يا ابن رسول الله والناس يزعجون انه الحسين على بعلة رسول الله لا تهم يتوقعون قدومه  
فلما رأى ابن زياد ما اساءه اغناط غضبا شديدا وكبر لديه فغلبهم فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم  
بن عمر الباهلي يا اخوتي اياو بلكم من الامير عبيد الله بن زياد فليس هو طلبتكم ثم اشرف عليه النعمان بن بشير من  
فوق علو القصر وهو يظن انه الحسين قد سبق الى الكوفة قال فلما اسفر ابن زياد عن لثامه وقال يا نعمان  
حققت نفسك وقصرك وضيعت مصرك ثم نادى في الناس للصلاة جماعة فاجتمع خلق كثير فعند ذلك  
صعد المنبر فحمد الله واشى عليه وذكر النبي صلى عليه وقال يا اهل الكوفة هل تعرفون من انا قالوا نعم



## أحوال مسلم بن عقیل الكوفي

٢٥٧  
 ان الحسن بن علي بن ابي طالب قال لهم عبيد الله بن زياد ما انا الحسن انا عبيد الله بن زياد سيف  
 يزيد بن معاوية وهو الخليفة فذولاني عليكم وقد امرني ان احسن الي محسنكم واتجاوز عن مسيئكم و  
 وبانصاف المظلوم على الظالم وانا متبع بكم امره ثم تزل عن المنبر وارسلنا ديارياً ينادي في قبائل العرب  
 بالكوفة ائبوا عني يا مبعوثي يزيد بن قيس ان تبعث عليكم من الشام عساكر يقتلون رجالكم وينهبون ممتلكاتكم  
 اطفالكم ويسبون نسائكم قال فلما سمع اهل الكوفة ذلك جعل كل واحد ينظر بعضهم الى بعض وقالوا  
 والله ما لنا قدرة ولا طاعة على ذلك وما لنا ولا لسلطاننا ان ندعول بغير السلطان فنقضوا بيعته  
 الحسين وابعوا يزيد بن معاوية بلادهم ولا دينار تقصير في اعلم الله قد عرفت انفا رسال الحسين  
 رسولاً الى رثا البصرة واشرافها وهو ذارع اخوه رضائاً واخذ ابن زياد اياه فخر به عنقه على ما ذكره  
 تفصيلاً من ابي مخنف وصاحبه كشف الغموض لكن ذكره السيد بن طاووس في ما هو فيه برواية اخرى  
 وقال انه كتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وكان الياء على البصرة بانه قد ذل الكوفة وضمها اليه  
 ويعرفه امر مسلم بن عقيل وامر الحسين وشد عليه في تحصيل مسلم وقتله فهاهنا عبيد الله للمسير الى الكوفة  
 وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف اهل البصرة كتاباً مع مولى له يسمى سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم  
 فيه الى الشهادة والوزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمندوب الجارود العبد فجمع يزيد بن مسعود  
 بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضر وقال يا بني تميم كيف ترون موضوعي فيكم ونسبي وحسبي منكم  
 فقالوا امجج ابنت والله فقرة الظهر ورأس الفخر حلت في المشرق وسطاً وقد تقدمت فيه فرطاً قال فلما  
 قد جمعتكم الامر اريد ان اشدكم عليه واستعين بكم فيه فقالوا انا والله نمججك النصيحة ونجتهد لك  
 في الرأي فقل نعم قال ان معاوية قد مات فاهون به والله هالكاً مفقوداً الا والله قد انكسرنا بالجور  
 والاثم وتضعضنا في الظلم وقد احدثت بيعة عقدت بها امراطين قد احكمهم وهبهم والذين اذاد  
 اجتهدوا الله ففضل وشاور فخذل وقد قام يزيد بن شاذب المخزومي ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين  
 وبنات عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف الحق موطناً قدمه فاقسم بالله قسماً مبشراً  
 بجادة على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي



## في رثاء الحسين إلى الكوفة

٢٥٤ النبيل وفضل لا يوصف وعلم لا ينزف هو اول هذا الامر لسابقته وسنة وفديته قرأته يعطف على الصغار  
 ويحبو على الكبير فأكرم برأعي رعية وامام قوم وجبت به المحبة وبلغت به الموعظة فلا تغشوا نور الحق ولا  
 تغشوا في هذه الباطل وقد كان محجرب قيس قد اتخذكم يوم الجمل فاعسلوها بمحروكم الى ابن رسول الله  
 ونضرت ولا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والفناء في عترته وها انا اذا قد لبثت للحرب  
 لامتها وادريعت لها بددتها من لم يقتل لم يغلبت ومن يهرب لم يفت فاحسوا رحمكم الله الجواب فكلمت  
 بنو حنظلة وقالوا يا ابا خالد نحن بنو كنانة وفرضنا ان عشيرتك ان ميت بنا اصبت وان غفرت  
 بنا فمحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلف والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقبل  
 بابداننا اذ شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان بغض الاشياء البنا خلافا لك والخرج  
 من بابك وقد كان محجرب قيس قد امرنا بترك القتال فخذنا اسرا وبقرنا قمامه فكلنا نواجه الشور ونأبى  
 رايانا وتكلمت بنو نمير فقالوا يا ابا خالد نحن بنو البكر وخلفناك لا نرضى ان نعصيت ولا نقطن ان  
 طعنت والامر اليك فادعنا نجيبك وامرنا نطعك والامر اليك اذ شئت فقال والله يا بني سعد  
 لنرفع علمه ولا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا يزال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم  
 اما بعد وصل كما بك وفهمت ما ندينه اليه ودعوتني من الاخذ بحظي في اطاعتك والفوز من يصيبه  
 في نصرتك وان لم تحل الارض من غامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاه وانتم حجة الله على خلقه وقد  
 في ارضه تغز عثم من يتونة احمديته هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدا يا سعد طاب رفد ذلك  
 بنو سعد وعسكلكم من صدورهم بما سحابة من حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين الكتاب  
 قال منك الله يوم الحوف واعرك وارواك يوم العطش الا كبر فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحائر  
 بلغه قتله قبل ان يسير فخرج من انقطاعه واما المسند بن الجارود فانه جاء بالكتاب الى رسول الله  
 ابن زياد وابنة المسند روجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول فضلبه ثم صعد المنبر وخطب وقد  
 اهل البصرة على الخلاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استأج عليهم عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد  
 الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين الرسول ضد العسرة



## في ذكر انطلاقي مسلم في الكوفة

في ذكر انطلاقي مسلم بن عقیل في الكوفة الى دارها في برعرة هربا عن خوف الملاحين الكوفيين <sup>ربما</sup> ٢٠٩  
هنا فيهم وشهادته لان الكوفة لا يوتي كما لم يوفوا بعهدهم اعلم انه قد عرفت نزوله في الكوفة و  
نزول عبد الله ابن ابي ربيعة عن قبل بنيد العين ونحوه التاسع عن بنيد بالفضل والتسبي حتى نقض  
اهل الكوفة المبايعون للحسين وهم ثمانون الف رجل بيعتهم اليه عندوها للحسين فبايعوا عبد الله  
وكان ذلك يوم الجمعة وكان مسلمة حينئذ كما روى موكوفا لم يقدر على الحضور للاجتماع فلما  
لم يجي الى الصلوة في الصبح فلما كان في الظهر خرج مسلم الى الجامع للصلوة واذن واقام للصلوة  
وصلى وحده ولم يصل معه احد من اهل الكوفة وقد كان بايعه منهم ثمانون الف رجل فلما فرغ من  
الصلوة خرج واذا هو بغلام فقال له يا غلام ما فعلوا اهل هذه البكة فقال يا سيدي انهم نقضوا  
بيعة الحسين فبايعوا بنيد بن معاوية فلما سمع مقالته الغلام صفق يدا على نيد وجعل يحترق الشوارع  
والشكك المحال هربا حتى اتى محلة بن خزيمة فوقف هناك فرأى يا شاهقة فجعل ينظر اليها فخرجت  
جارية سوداء فقالت له يا فني ما ووقفتك بباب هذه الدار فقال يا جارية اين هذه الدار فقالت  
لهنا في ابن عروة المدحجي فغرفه مسلم وقال لها يا جارية ادخلي اليه وقولي له ان بالباب جلام من اهل  
البيت فان سالك عن اسمي فقول مسلم بن عقیل فدخلت جارية واحضرت هيئته وخرجت اليه  
وقالت له ادخل فدخل مسلم وكان هنا في بن عروة يومئذ عليا فنهض ليعنقه فلم يقدر على النهوض  
فجلسا يتحدثان حتى خرج في حديثهما الى ذكر عبد الله بن ابي ربيعة فقال لها في يا سيدي انه صبيح و  
سلاخه مرضى يعود في فخذ هذا السيف وادخل هذا المخرج فاذا جلس عندك فدونك واياه فاقله  
واخذ ان يهزئك فان فانك لن تقدر عليه ابدا وان انت لم تقتله فانه يقتلك والعلامة بيني و  
بينك اني اقلع عما بيني عن راسي واضعها على الارض فانا رايت ذلك فاخرج واقتله فقال مسلمة  
افعل ذلك انتم وارسل هنا في بن عروة الى ابن زياد يستجفيه لم لا يعود مع العواد قال فاعند اليك  
وقال ما علمت بعلمه وانا رايح اليه العشي قال فضيلة ابن زياد العصر ثم اقبل ليعودها ومعه حاجة  
فقبل هنا في ان الامير على الباب يريد الدخول اليك فقال لجارية يا جارية ادفعي المسلم السيف



## في ذكر انظار مسلم في زناها

٢٠٤

فلما فغته ابيه ودخل المخدع ودخل عبيد الله بن ياد ومعه حاجبه وجلس جنبها وجعل يحادثه ويسئله  
عن حاله وهما في بيتكوا اليه مما يجد وهو مع ذلك يستبطن مسلم في خرجه فقلع غمامته ووضعها على  
الارض وتناوطا عن الارض ووضعها على راسه ولم يزل يفعل ذلك ثلث غرات ومسلم في موضعه لم  
يخرج فجعل صوته كأنه يهتف ليسمع مسلم ما يقول وهو ينشد ويقول ما الانظار لسلبي لا يجيها  
حيواسليها واحبوا من يجيها هل شرية عذبة اسقى على ظماء ولولفت وكانت منية فيها وان تحسيت  
من لي مراقبة فلست تامن يوما من واهيها قال وجعل يردد هذه الابيات وابن ياد يسمع ولا  
يفطن ما يريد فلما اكثر ذلك منه قال ابن ياد ما هذا الشيخ يهتف فيقتل له ايها الامير من شدة المرض  
فخرج عبيد الله بن ياد ومضى الى قصر الامارة فخرج مسلم بن عقيل من المخدع فقال له هات في يدي  
يا مسلم ما الذي منعك عن قتله والله لا طسرت بمثل هذا اليوم ابدا فقال مسلم بن عقيل منعني من  
ذلك خبر سمعته عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول لا ايمان لمن يقتل مسلما فقال هات اما والله  
لو قتلت لقتلت كافرا فاجرا او قال ابو مخنف قال سلم والله يا اخي ما ضعفت ولكن كلنا همت بالخروج  
كان قابضا يبيض على يدك ولقد سمعت يقول سالتك بالله وبحق محمد لا نخرج اليه فقال هات في يدي  
عن قتله ليقتلك ويقتل الحسين من بعدك قال ثم لم يزل مسلم عنده هات في قال فدعا ابن ياد بمو  
له يقال له معقل وكان الملعون داهية دهاوء اعطاه ثلثمائة درهم وقيل ثلثة الاف دينار وقال له  
اريد ان تدور في الكوفة وتشتل عن مسلم بن عقيل وتاسن به وتعطيه هذه الدنانير وتقول له استعن  
بها على حرب عدوك وتقول له انا من شيعتهم وانصارهم فاذا اطمان اليك وامنك على نفسك ولهم  
عنك شيئا من امره وتروح اليه وتعود الي بالخبر وفي نسخة ابى مخنف قال قال ابن ياد على عبد معقل  
احض الي دار هات في بن عروة وديق عليهم الباب قل لهم انا رسول ابن مسلم الحسين بن علي وقد نفذ له شيء  
من المال يستعين به على حرب عبيد الله بن زياد فتسوف بدخلك اليه فلا تسلم المال الا من يدك الى يده  
مجنورا هات في بن عروة فمضى يبعي معقل الملعون الى ان وصل دار هات في بن عروة فطرق الباب فقال من  
بالباب فقال رسول الحسين بن علي ثم قد خلت الجارية فعرفت هات في فخرج اليه وهو متغير من المرض فلما

في ذكر انظار مسلم في زناها



## في ذكر انطلاوق مسكنها

ما نقول يا مبارك قال ان رسول الحسين وهو يسلم الى ابن عمه مسلم بن عقيل ويتعرف اخباره <sup>اليه</sup> <sup>وانفذ</sup> ٢٤١  
 شيء من المال من ابن عمك الحسين وهي مبلغ ثلثمائة درهم فخذها واسنن بها على امورك فقال مسلم  
 هاتها بارك الله فيك ان كنت صادقا فسلم اليه الداهم بحضورتها وصار معقلا خلاقا وخارجا على  
 مسلم فلما حقق فعله خرج ان وصل الى قصر الامارة الى ابن زياد فحدثه بالخبر فغضب ابن زياد غضبا شديدا  
 وانفذ الى هذلي لم لا تزونا فانفذ اليه يقول انا موعوك فقال له ابن زياد تحضر عندنا لنبرك فلما  
 رجع عليه ركب بجله وتقلد بسيفه فلما وصل اليه احست نفسه ببعض ما كان قد جرى فوقف وسلم على  
 عبد الله بن زياد فلم ير عليه تسلم فوقف هائلا ثلث ساعات من النهار ولم ياذن له بالجلوس الا  
 متيكما على قائم سيفه حتى قدم عليه بعض قواده وقال له ايها الامير ان لهذا الشيخ من اشرف الكوفة و  
 من الذين يرجعون الناس الى قولهم فلم لا تاذن له بالجلوس فقال عبد الله ان هذا الشيخ قد صار ر  
 حوصا الاعداء امير المؤمنين يزيد فقال هاني ايها الامير ما ذاك بصحيح قال عبد الله ان الذي اخبرني  
 هو عندك اصدق منك فقال هاني ايها الامير ما هذا الا كذب علي فقال يا معقل اخرج فكذب قال  
 فلما خرج معقل قال لتعري يا هاني فقال اعرفك فاجرا كذا با فقال عبد الله ابنتي بمسلم فقال هاني  
 والله لا اسلم ضيفي ولو ضربت رقبتي قال فكثرت بينهما الكلام والمشاجرة فغضب هاني وضرب يده الى  
 قائم سيفه وامتصا وهوى به عبد الله بن زياد وجرحه جرحا عظيما فامر عبده ان يحبسوه فلم يزل  
 يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم الذين في الدار اثني عشر رجلا فتكاثر عليه الرجال فقام اليه  
 عبد الله وكان في يده عمود من الحديد يوكو عليه فقد فده به فاصاب وجهه فخر مغشيا عليه عجل الله  
 بروحه الى الجنة وفي نسخة ابن طريح وصاحب كشف الغموض ياد في تفاوت بينهما ان ابن زياد بعث عبد  
 معقل في طلب مسلم وبذل في ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا والخطيرة فخرج معقل يدور في الكوفة وجعل  
 يتجسس ويتجسس على الاسطلاح على خبر مسلم حتى وقع بمسلم نحو سبعة الاسد وكان صاحب مسلم بن عقيل  
 وقال له يا عبد الله اعلم اني رجل من اهل الشام وقد انعم الله على عجب اهل البيت وحب من يحبهم و  
 ثلثة الاف دينار ذهبيا وقد احببت ان الف هذا الرجل الذي الى الكوفة يبايع الناس كل من رسول الله



## في ذكر انطلاوق مسلم في زيارتها

ولم اعرف مكانه وقد احببت ان الفاء لا يابعد والى ثقة من ثقائه وعندكم كتمان امره والقرعة له  
 فقال له مسلم بن عوسجة لقد سمعت منك ما لم اسمعه فما اصابك اليك ارشدك الى فقال يا عبد الله لا  
 نقتطع رجلا مما اطلب قال لا اتق اليك حتى تخلفني بالانيمان فخلقه فاخذ عليه بما ناموكدة فاعطاهم  
 ذلك كلما اراد قال ولم يخلف اليه حتى ادخله على مسلم بن عقيل وهاني فاخذ معقل خبرهما على <sup>مخسفة</sup>  
 فوثق به مسلم واخذ ببعته وقبض ابو ثيمة الصيداوى المال وكان هو الذي يقبض المال ويخرج به يستعير  
 به على يزيد بن معاوية فاخذ معقل اخبارهم واسرارهم وانطلق بها الى عبد الله بن زياد قال فلما اصبح  
 عبد الله بن زياد بعث الى محمد بن اشعث الكندي واسما بن خارجة وعمر بن الحجاج وكانت بنت عمر بن  
 الحجاج تحت كها برعرة وقال لهم انظمو الى هاني بن عروة واتوني به قال فانطلقوا اليه وقالوا يا هاني  
 ان الامير يدعوك فساوركها مع القوم حتى يخل على ابن زياد وسلم عليه اعرض عنه كانه ما يريد ولم يرد عليه  
 جوابه فقال ما الخبر وماذا اصلى الله الامير قال له يا هاني خببت مسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعة  
 له الرجال وظننت انك قد خرجت على فقال له كها مغاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال لي <sup>فعلته</sup>  
 فقال له عبد الله بن زياد ان الذي اخبرني عنك فهو صدق منك قال ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكدة  
 فخرج معقل وقال مرحبا يا هاني ما تعرفني قال نعم انك كافر فاجر وقال انك عير لابن زياد فلفقها  
 لابن زياد وقال ايها الامير ما خببت مسلما ولكن جئتني وضفتي فلزم من ضمان فخل بي على حتى انصبت اليه  
 واخرجته من منزلي لا اخرج من ضمانه قال ابن زياد والله لا اشارك في حتى ثابت به هذه الساعة واخر في الله  
 وحسدك فغضب كها من كلامه وقال ما انتك به الا ونكسر البقرة حول دارك فقال ابن زياد لعنه الله  
 واللعنة عليك بالبنافة الخوفية وهاني يظن ان عشرينه ليعمرون ثم قال ادنوه في فادنوه منه فاستعصر  
 وجهه بالقضيب فضرب هاني يده الى سيف شرطي لابن زياد فقطع عليه جيت من خروجه طرفة من خروجه  
 والفاء جرح منكرا قال فاعرض وانه معقل فغضب بصف وجهه فقطعه فنادى ابن زياد دونكم اياه  
 فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم ثلثة وخمسين رجلا وهو يقول يا ويلكم والله لو كان  
 رجلى على صقل من آل محمد لم ارفعها حتى تقطع وكان بيد السيف لا يعلو ايه احد فيغير رايها ابدا



## في ذكر انطلاوقه في الزمان

قال فتكاثروا عليه جال يقيم حتى انكسر السيف وخرج اكثر القوم منه من ربي وقال ابن جرير رحمه الله غضبنا زيار  
 فصر في جهه بفضيب كان عنده فصر به هاهنا بسيف كان عنده فقطع اطماره وجره من مامسك فاعترضه  
 معقل النعير فقطع بالسيف فجعل هاهنا بصر بهم بمينا وشمالا فتكاثروا عليه الرجال فاخذوه واوثقوا  
 كافا واوثقوه ببري ابن زياد وكان بيده عود من حديد فصر به به فقتله رحمه الله وعذر الله قاتله  
 واصلاه جهنم وبئس المصير وقال ابن طاووس في ما هو فيه انه قال ادنوه مني فادى عنه فاستعرضه  
 بالفضيب فلم يزل بصر به افقه وجبينه وخذ حتى كسر افقه وسال الدم على ثيابه ونثر لحم خذه وجبينه  
 وانكسر الفضيب فصر بها الى قائم سبقت شريطي فجان بذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجزوه  
 فاخذوه والقوه في البهت واخلقوا عليه نوابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل به ذلك فقام ساء  
 بن خارجة الى عبد الله بن زياد وقيل ان الفاتم حسان بن اسما فقال ايها الامير متنا ان يجيئك بالرجل  
 اذا جئناك به هتمت وجهه وسيلت دمه على محبته وفعلت به ما فعلت وزعمت انك تريد ان تقتله  
 فغضب ابن زياد وقال وانت هاهنا ثم امر به فصر بجنتي ترك وفيدوا حيس في ناحية من القصر فقال اتا  
 الله وانا اليه جعون الى نفسي انك يا هاهنا قال وبلغ عمر بن الخطاب ان قد قتل وكانت بنت عمر معها  
 بن عمرو فادبل عمر في مدحج كافه حتى احاطوا بالقصر ثم ان عمر بن الخطاب نادى يا ابن زياد انت الذي تقتل  
 صاحبنا والله لا عرفتك امك قال ثم ضجت مدحج يا هاهنا ان كنت حيا فكلنا فقدناك فومك  
 وبنوعك وعشيرتك ليقتلوا عدوك قال فعلم عبد الله بن زياد باجتماعهم وسمع كلامهم فامر شريح  
 الفاضل ان يدخل على هاهنا فيشاهده ويخبر قومه بسببهم منته عن الضل ففعل ذلك واخبرهم فصرخوا  
 بقوله وانصر فواد وقال ابو مخنف انه اذا بلغ خبره هاهنا الى قومه ال مدحج فركبوا اربعة مائة فارس ورجل  
 فدعوا صول في الحديدي في اباديهم المحجف والرماح حتى وصلوا الى قصر الامارة فسمع عبد الله صهيل  
 الخيل فقال ما هذه الاصوات فقالوا هؤلاء المدحج يريدوا هاهنا سيدهم فقال عبد الله انجروا  
 اليهم وعزفهم ان صاحبهم سالم طيب فخرج الحاجب قال يا اهل مدحج ان صاحبكم سالم فهاهنا الذي  
 يجري منكم فلم يقبلوا منه حتى خرج اليهم شريح الفاضل فقال لهم يا اهل مدحج ان هاهنا سالم وانما الفاضل



## في ذكر خروج مسلم عن دارها

١٤٤  
الامير لاجل اشياء يسئله عنها فرجع المديح الرضا لاجل دارها في ذكر خروج  
مسلم عن دارها بن عروة بعد شهادته وانطلاقه رحمه الله وهربه الى دار المرأة الكوفية عن ابى مخنف  
وابن طريح قال فلما وصل خبرها في الى مسلم بن عقيل خرج من دارها في وحده هربا ولم يزل يخرق السكك  
والمحال والمساك حتى الى باب الحيرة وجعل يدور فيها واذا هو بيا ربالية وفيها امرأة خالسة فجعل  
ينظر اليها فقالت المرأة يا فتي ما هذا الوقوف في هذا الموضع وقال مسلم والله ما وقع في قلبه شيء  
غير ان رجل مطلوب يريد ان يجبره في بقية يوم في هذا العل يرزول عني اطلب اخرج في الليل من مضر كما هذا  
فقالت المرأة من اين انت قال من بني هاشم من آل محمد مسلم بن عقيل قالت انا والله من بني هاشم  
من بنات عمك وانا الحق من الحج اجارك فادخلته دارها واجلسته في منزل واكرمتها فاعرضت عليه شيئا  
من المأكول فاني ان يطعم بطعام غير الماء فلما اجرت عليه الليل اراد الخروج قالت له لا تخرج واقم عندك  
الى ان ينقضي عنك الطلب فقام ليلته واذا قبل ولدها وكان من قوادع عبد الله وخواصه فلم يمكن  
مسلم الخروج من دار العجوز وهي تكسر من الدخول والخروج الى ذلك البيت من غير نداء فانكر شأنها  
فاقبل اليها وقال يا اماء اراك تكسرين الدخول والخروج الى هذا البيت قالت له يا بنتي اقصي عن هذا  
الكلام قال لا بد من ذلك فخشيت المرأة من لدها قالت له يا بنتي لا تخبر الناس فيما اخبرك به فاحذت  
عليه العهد على انه لا يعلم بذلك احدا قالت له يا بنتي هذا من اهل بيت رسول الله ص هذا مسلم بن  
استجار في فاجرة حتى يسكن عنه الطلب يلحق باهل ولنا في هذا الاجر العظيم فاياك نقش الامانة  
وتنقض العهد والميثاق فسكت عنها ولم يرد عليها وابتوا اليها هناك في كشف الغموض والمنهج  
لابن طريح يتفاوت يسير بينهما قال ابو مخنف قال ولدها لها احذري ان يكون مسلم بن بن عقيل فما  
عرفت مطاوبته فقالت لا اعلم فاقبل الغلام الى ان وقف باب البيت والمخدع وفرش فنام بالقر  
من نابه فلما كان وقت طلوع الفجر خرج مسلم به لينظر طلوع الفجر واذا بالمرأة وافقة وبسببها انا وفيه  
ما قالت يا فتي زيدا قال اجل فناولته الماء وقال له يا فتي ما رايتك رقدت في هذه الليلة قال  
لها اعلم في رقدت في شجود فرايت عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول الوحا الوحا العجل



## في ذكر فتيحة مسلم عن ابن كنانة

العجل البنا وما اظنه الا اخرا يا محي من الدنيا واولها من الآخرة قال ابو مخنف فلما سمع الغلام كلامه ٢٥٠  
المسلم صرح عنده انه مسلم بن عقيل فخرج من رقة وساعته مسرعا حتى دخل دار عبد الله بن مسعود الفقيه  
فخرج اليه ابوهم من باب قصر الامارة وكانت نوبته على الباب فقال يا بنتي ما يصحبك قال يا ابي اني قد صرنا  
تحتي العدو ومجبراء عداء امير المؤمنين يزيد وان عندنا مسلم بن عقيل قال فسمع عبد الله بن ماري كلاما  
الغلام فثما لما يقول الغلام قال يقول ان مسلم بن عقيل في منزله فقام عبد الله فخرج طوقا كان في رقبته  
من الذهب فطوق به الغلام وحمله على سائق من الحيل ثم دعا بمحمد بن الاشعث الكندي وضم اليه الف وخمسائة  
رجل وكذا في كشف الغموض قال ابو مخنف وابن جرير ان ابن ماري دعا بمحمد بن الاشعث وضم اليه الف  
فارس ومائة راجل وقال خذ هذه الحيل والرجال مع هذا الغلام الى منزله واتوا به بمسلم بن عقيل  
قتيلا او اسيرا فان خارجكم فاتوا به برأسه الرقعة والثاني من الخسرة في قتال مسلم بن عقيل  
مع الامراء وشهادته في هذه المقاتلة اعلم ان ابن ماري اللعين لما بعث محمد بن الاشعث اللعين الى  
محاربة مسلم بن عقيل وامره بقتله وكما عرفت انفا فاني ابن الاشعث بالعسكر العظيم الى دار المرأة التي  
اجارت مسلم بن عقيل ره فانا وصل العسكر بسككها ومحلها فسمعت المرأة صهيل الحيل وتمعقة  
البحر واشتباك الرماح واصطفافها ورغفات الرجال فاقبلت امرأة الى مسلم بن عقيل واخبرته بمجيء القوم  
اليه فقال لها مسلم اتيني على يدك وسيفي فسلمت عليه الدرع والسيف فتدفع وشدة وسطه بمنطقة  
وجعل ينظر الى القوم ويهز جسمه وعاد يهتد كما يهتد الاسد على فرسيه فقال له المرأة يا سيدك هذا  
من الشجاعة او من الخوف من الموت وارك قد تهبت الموت قال لها يا عجوز ما طلب القوم غيري وانا  
اجتهد ان يهجموا علي في دارك فلا يكون لي نصبة ولا محال فاكون بذلك قتيلا قالت المرأة لا اراني الله  
فيك مكرها والله لئن قتل لا قتلن نفسي معك وبعدي فداء لك فعمد مسلم الى الباب فقلعها  
وخرج الى القوم وصاح بهم وقائل قتلنا الاشد يدا حتى قتل من القوم حمزة بن فارسا وقيل القائل ابو مخنف  
رحم الله والقول الاول لصاحب كشف الغموض من اربعين وانه من الباقون من بني يزيد والمرأة من  
فوق السطح مخترقة على الفضال فلما راي ابن الاشعث قتل من جاله اربعين وحمزة بن قتيبة فحجبا



## في قتال مسلم بن عوفيل مع الأعداء

٢٤٠  
شديداً فأنفذ إلى عبدة الله يقول أدركني بالخنبل والرخبال فردد إليه يقول نكلتك أمك وعدوك  
فومك هذا كله من رجل واحد يا ابن الأشعث رجل واحد يقتل منكم مقتلة عظيمة كيف ولو أن  
إلى من أشد بأساً وأصعب مراساً يعني بذلك الحسين فكتب ابن الأشعث ويقول وعساك وجهتني و  
أرسلتني إلى يقال من يقاتل الكوفة أو جرمقانة من جرمقانة الحيرة وإنما وجهتني إلى ليث همام وبطل  
فمقام وسيف من سيوف محمد بن فلان فإرا ابن زياد ذلك أنفذ إليه خمسمائة فارس ورجع مسلم بن عوفيل  
إلى الدار وتهيأ له وشدة وسطه بمنطقته وتهيأ وخرج وحمل على القوم حملة ثانية فاختلف بينه وبين  
ابن حمدان ضرباً فغاحبه مسلم بالضربة على أم رأسه وشناه بالآخرى على عاتقه فقتل لعنه الله قال فلما  
قطر والله ذلك الشرف على السلولج وجعلوا يرؤونه بالحجارة ويأهبوا عليه لئلا يباغضوا القصب  
القوابها عليه فلما رأى ذلك حمل عليهم وصاح فيهم فأنكسروا من بين يديه وانثامسوا ويقول  
اقتمت لا أقتل الآخر وان وجدت الموت كاستمرا هكذا في كشف الغموض وقال ابن طبري  
مسلم إلى الدار وتهيأ وحمل عليهم حتى قتل منهم رجالاً كثيراً وصاح جده كالقنفذ من كثرة السبل فاد  
ابن الأشعث إلى ابن زياد يستمد بالخنبل والرخبال فأرسل إليه بذلك يقول لهم يا ويلكم أعطوا الأمان  
والأفناكم عن آخركم وتفضحونا في العرب فنادوه بالأمان فقال لهم لا أمان لكم يا أعداء الله وأعد  
رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم وقيل حمل على القوم فقتل في حملته أربعمائة رجل ولم ير يقاتل حتى  
صاح جده كالقنفذ من السبل والشه قال فأرسل ابن الأشعث إلى ابن زياد يقول أجدني بالخنبل و  
الرخبال فأرسل إليه ثمانية فقال أعطوا الأمان يا ويلكم والأفناكم عن آخركم فصاح ابن الأشعث يا مسلم  
بر عقتل الأمان فقال مسلم لا أمان لكم يا أعداء الله وأعداء رسوله ثم حمل على القوم فقاتل قتلاً  
شديداً حتى قتل خمسمائة فارس فقبل إليه رجل منهم وقال أيها الأمير أنا نصب شركا قالوا وما هو قال  
اشغلوه بالحرب الفئال حتى أحضره إلى الطريق وعطوها بالغش والتراب فحفر له بئراً على جانب  
الطريق وعطوه بالرعد والتراب الخفيف وحمل القوم على مسلم فالتفاهم وحمل بضرب فيهم وبكسر  
الفئال والجولان يمينا وشمالاً فوُلوا فقامه منهزمين وهو يكرهم إلى أن وصل إلى ذلك البئر فسقط

سنة ١٢٠  
في الحرب

هذا الخبر من كتاب  
السير في أخبار بني  
العباس



## في قتال مسلم بن عقيل مع الأعرج

فيها فاطموا به من كل جانب فحمل عليه محمد بن الأشعث فضر به على محاسن وجهه فلعب السيف على عشرين  
 انفه ومحاجر عينيه حتى بقيت أضراسه تلعب في فمه فاخذوه أسيراً وجعلوا يسحبونه على وجه الأرض  
 حتى اتوا به إلى قصر الأمارة فنظر مسلم بن عقيل إلى كيزان معلقة في الدهليز فيه ماء بارد وكان  
 مسلم بن عقيل يؤمن ما شرب فيه مما لا يلهو به ونهاه ساجداً وراكعاً وبكراً والقوم البكة  
 وعاد يقاتل إلى وقت عظمه فقال مسلمة للبواب بحق محمد استغنى شربة من الماء أو ذبها ومضى  
 عشت كافيتك وإن كنت كان جزائك على الله وعلى أكرم البشر ابن عمي رسول الله فبكى ورفعه إليه كوزاً  
 فيه ماء فاخذ فهاهم أن يشرب فصرقه إليه فبه امتلا فبه دماً فوصلت برودة الماء إلى حرارة الدم فسقطت  
 ثناياه في البرادة وقال أبو محمد فوقعوا أضراسه في الكوز فضا الماء دماً عبيطاً فرت الكوز والبرادة  
 قال خذ لا حاجة لي فيه ثم أدخلوه على ابن زياد فلما نظر إليه قال السلمي على من أشجع الهدى وخشع عواصب  
 الردى والطاع الملك الأعلى وصدق نبوة المصطفى وولاية علي المرتضى عليهم السلام والهمما فتبسم ابن زياد  
 ضاحكاً فقال له بعض الحجاب يا مسلم ألا ترى الأمير يضحك في وجهك فأعطيك لو قلت السلمي عليك  
 أيها الأمير فقال مسلمة والله ما هو لي بأمر ما أمير وسببك وقرعة عيني إلا الحسين وإنما يسلم  
 عليه بالامارة من خشع الموت فقال له ابن زياد وسوا عليك سلمت ولم تسلم فأناك مقتول في هذه  
 الساعة فقال له مسلم إن كان لابد من ذلك فلي اليك حاجة فقال وما هي فقال أريد منك رجلاً  
 فرشياً أو صبياً بوصية فقام إليه عمر بن سعد وقال أوصيني بما تريد قال هلم إلى يابن العم حتى أوصيك  
 قال فدنا منه فقال بوصيتي شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وبالأقرار أن محمداً عبده ورسوله  
 وإن علي بن أبي طالب وصي وخليفته في أمته والوصية الثانية أن يتبعوني دوعي هذا وتقض عني  
 سبعمائة درهم أقرضتها في مصر كره هذا والوصية الثالثة أن تكتب إلى سيدي الحسين بن علي بن أبي طالب  
 أن لا يقرب بلدة الكوفة فيصيب ما أصابني فقد بلغني أنه متوجه بأهله وأولاده إلى الكوفة هذه وصيتي  
 اليك وإن تبعك إليه من يجزه يضرني إلى حيث يشاء فقال له ابن سعد ما ذكرت من الشهادة فكلنا  
 نفعلها وأما ما ذكرت من بيع الدرع وقضا الدين فنحن اليوم أولي منك فيه وإن شئنا قضينا وإن

البرادة



## في قتال عقتل مع الأعداء

شئنا لم نفض وأما ما ذكرت من امر الحسين فلا بد أن يقدم علينا ونذيق الموت غصنة بعد غصنة  
 ثم إن ابن سعد التفت إلى ابن زياد فاحبزه ذلك فقال له قبحك الله من مستودع سر الواسر ذلك إلى  
 لكمته عليه ولعلبت لك أمره فاذا كان قد افشيت سره فوالله لا أخرج إلى حرب الحسين غيرك وقال  
 أبو مخنف إذ دخل عليهم غلام أمره فقال الأمير أنه قتل أخيه في يومنا هذا فقال عبد الله بن زياد  
 سلموه إليه ليرى فيه رايه فسلموه إليه فقال اتها الغلام اصعدني إلى فوق السطح لعلني أصلي ركعتين  
 واسلم على ابن عمي الحسين فاخذ الغلام وصعد به إلى أعلى قصر الإمارة ففعل به ما كان يسأله فيها  
 هو قائم إذ دفعه فرما على أم رأسه فوق قنبراً وعجل الله برؤحه إليه فعند ذلك أخرجوا هذان  
 عروزة ورموه معه وجعلوا يحرقون بارجلهما في الأسواق وشوارع الكوفة قال فخرج الفرزدق  
 يبكي ويرثيها بهذه الأبيات إذا كنت لأتدين ما الموت فأنظرني إلى هاتين في السوق  
 وابن عقتل له بطل قد هشم السيف وجهه وأخر بهو من جدار قنبر اصحابهما امر اللعين فاصبنا  
 أحاديث من كبر بكل سبيل فتي كان أحسن من قنبر حية واقطع من ذي شفرتين صقيل التركب  
 اسماء الدنيا ليح نامنا وقد طالبت مدح بدحول<sup>٢</sup> فان أنتم لم تأخذوا لأخينكم فكونوا بغايا أرضيت بقتل  
 ربي كجسد أقدع الموت لونه ونضج دم فدا لئلا كل قسيل<sup>٣</sup> وقال ابن طريح وصاحب كشف الغموض  
 بقاوت يسير بينهما أنه امر مسلم بن عقتل أن يصعد إلى أعلى القصر وأمر رجل من عنده أن يرميه على أم  
 رأسه منكأ فقال مسلم للرجل دعني أصدر ركعتين وافعل ما بدا لك قال ملأ إلى ذلك سبيل قال  
 قال فعند ذلك بكى مسلم بكاء شديداً على فراق الحسين مناسفاً وانثا يقول جرى الله عنا  
 قومنا شرنا جرى شر الموال بل اعقوا ظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا أن نذل  
 ونزعنا أغاروا علينا فيفكون دمانا ولم يبقوا فينا ذماماً ولا دماً ونحن بنوا المنار لا شئ  
 مثلنا نبت أبت أركاننا ان تهتما فاضمت لولا جيتكم المذبح وفرننا نهارا وحر فيها المقدما  
 قال فلما فرغ من شعره نادى ابن زياد يا ويلك لقه فضع قد دفعه من أعلى القبة فقصه نجدة وعجل الله  
 بروحه إلى الجنة فبلغ المذبح شعره وذكره لهم فركبوا عن آخرهم وأقتلوا قتلاً شديداً ثلثة أيام

اصحابها اللعين  
 فاصبنا  
 بغير

نبت مدد  
 مكرها ومكرها

عا في قنبر من قتال الحسين



## في شهر ربيع الثاني

وكانوا يصيرون في اوهانبا بعد قتلها في الاسواق فاحدوهم امنهم وغسلوها وكسوها  
ودفنها قال ابن طاووس في سيرته انه لما ادخل مسلم على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال له  
سلم على الامير فقال له اسكت ونجك ما هو لي يا امير فقال له يا بن زياد لا عليك سلمت ام لا سلمت  
مقتول فقال له مسلم ان قتلني فقلد قتل من هو اشرف منك من هو خير مني وبيد قاتل لا تدع سو  
الفلة وفتح المشلة وخبث السيرة ولوم الغلبة لا حداول منك بها فقال ابن زياد اللعين يا عاق  
يا ساق خرجت على انا منك وشققت عصي المسلمين ليزيد اللعين قال مسلم واما الفسنة فاتها القها انت  
وابوك زياد بن عبيد عبد بن علي شقيق وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يد شرب بن  
فقال ابن زياد لعنه الله متك نفسك مرا احال الله دونه وجعله لاهلك فقال مسلم ومن اهله ابن  
مرجانه قال اهله يزيد بن معاوية اللعين فقال سلم الحمد لله وصينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال  
ابن زياد لعنه الله انظر ان لك من الامر شيئا فقال والله ما هو الظن ولكنك اليقين فقال ابن زياد  
يا مسلم بما ذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم فشتت شملهم وفرقت كلمتهم فقال سلم ما هذا ايت  
ولكنكم اظهروا المنكر ودفنتم المعروف ونامرتم على الناس بغير رضا منهم وحملتموهم على غير ما امر الله  
به وعلمتم باعمال كسرى وقصر فاقبناهم لنا امرهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر وندعوهم حكم الكا  
والثقة فكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد اللعين هيشم ويشتم علينا والحسن والحسين عليهم السلام فقال  
له مسلم انت وابوك احق بالثمة فافض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد اللعين بكر بن حمران  
فصعد به الى اهل القصر فقتله وهو يستج الله ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فصرع عنقه  
ونزل مدغورا فقال له ابن زياد اللعين ما شانك فقال ايتها رايت ساعة قتلته وجلا اسود  
الوجه حد اي غاش على اصبعه او قال على شفتيه ففرغت فرغ عالم افرضه قط فقال ابن زياد لعنك  
دهشت ثم امر بهما في برغرة فاخرج ليقتل فجعيل يقول واما مدجاه واين من مدحج ويا عشريناه و  
اين من عشرينه فقال ابن زياد مدعنتك فقال ما اناها سخي وما كنت لابعينكم على نفسي فصره  
غلامه يقال له رشيد فقتله وفي قتل مسلم وهما في رحمة الله قال الفرزدق اذا كنت فاندري



## في شهر رجب عقيب

الموت فانظري الخ وكتب عبد الله بن زياد بجبر مسلم بن عقيل وهما ان ... ويريد بن معاوية فاعلم  
 الجواب اليه يشكره على فعله وسطوته ... حذبه بوجه الحسين الى جهة ويا مره عند ذلك  
 بالموافقة والانقاء ... حج ثم ان ابن زياد بعث كتابا الى بن زياد بجبر عضه اى فقتله مسلم بن عقيل  
 وهما ... ردت اليه الجواب يقول كنت كما اردت وفعلت ما احببت وصلني مني فيك وقد بلغني ان  
 الحسين متوجه الى العراق فضع عليه المراسد لكتب الى عما يحدث من الامور والسلم وقيل ان ابن زياد  
 لما قتل مسلم بن عقيل وهما في عروحة رحهما الله افند بروسهما الى يزيد بن معاوية واخبره بما كان من  
 امرهما مع هاني بن حبة الودعي والزبير بن الارواح التميمي وامر كاتبه بن نافع ان يكتب الحمد لله الذي اخذ  
 للامر حقه وكفاه شدة وواعلم ان مسلم بن عقيل ورد على الكوفة الى هاني بن عروة وجعلت عليهما  
 العيون والمراسد مكوت بهما واستخرجتهما وامرت بضر اعناقهما وقد افند بروسهما مع هاني  
 بن حبة الودعي والزبير بن الارواح التميمي وهما من اهل التمتع والطاعة فاسلمهما عما احببت فان  
 عندهما صدقا قال فلما وصل الكتاب الى يزيد بن معاوية كتب الجواب يقول ما بعد فانك كنت كما  
 احب عمك عمل الخازم وصلت صولة الاسد وقد دعوت رسلك وسالتهم انما شرحت فوجدتها  
 كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وقد بلغني ان الحسين قد توجه الى العراق فضع عليه المراسد والعيون  
 واكتب الى كل ما يتجدد قال وكان محمد بن الاشعث اخذ سيف مسلم بن عقيل ولا مة حربة وفي ذلك يقول  
 الفاتل اترك مسلما لا تقا تل دونه حذر المنيعة ان تكون ضريعا رقت واقدبت الى محمد  
 وسلبت اسيا فالتور روعا لو كنت من لسد فدرت مكانه ورجوت احمد في المعاش شفيعا  
 الرضا في الثالث عشر الحسرت في ذكر خروج مولينا ومولى الثقلين خامس عباس بن عبد الله  
 الحسين بن علي عليهما السلام من مكة الى العراق عن ابن جريح الغزيرة قال ان محمدا بن الحنفية لما بلغه خبر  
 ان اخا الحسين خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضا فجعل يبكي بكاء  
 شديدا حتى سمع وكف موعده في الطست مثل المطر ثم آتاه صلي المعزب ثم صار الى اخيه الحسين فلما  
 صا اليه قال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفتم غدوهم ومكرهم بابيك واخيك من قبلك واني



## في ذكر خروج الحسين ع من مكة الى العراق

اخشع عليك ان يكون خالك كحال من مضى من قبلك فان اطعت راي اقم بمكة وكن اعز من في الحرم <sup>المشرف</sup>   
 فقال يا اخي اخشع ان يغيبك اجناد بني امية في حرم مكة فاكون كالذي يستباح دمه في حرم الله   
 فقال يا اخي سر الى اليمن والى بعض النواحي البر فانك امنع الناس به فقال الحسين يا اخي لو كنت   
 في حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال يا اخي سأنظر فيما قلت قال فلما   
 كان وقت السحر عزم الحسين على الرحيل الى العراق فجاءه اخوه محمد بن الحنفية واخذ بزمام ناقته التي   
 هوذا كبها وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما اشترت به عليك فقال بلى قال فما احداك على الخروج <sup>جلا</sup>   
 فقال يا اخي ان جد رسول الله انا في بعد ما فارقتك وانا نائم فضمني الى صدوق قبل ما يبر عينه و   
 لي يا حسين يا قرة عينه اخرج الى العراق فان الله نعم قد شأ ان يرالك قتيلاً مخضباً بدماك فيك محمد   
 الحنفية بكاء شديداً وقال ليا اخي اذا كان الحال كذلك فلا معنى لمحك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القل   
 فقال يا اخي قد قال جدك ايضا ان الله نعم قد شأ ان ير نسوتك سباً يا مهتكات بناقون في اسر الذك   
 وهن ايضا لا يفارقون ما دمت حياً فبكي ابن الحنفية بكاء شديداً وجعل يقول او دعتك الله يا حيز   
 في دعة الله وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكوفي في كتابه الموسوم بالرسالة وبالرسائل يرفعه الى   
 ابن عبد الله قال قال حمزة بن حران عن ابن عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف محمد بن الحنفية   
 عنه فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني سأحدثك مجدي لا تشل بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما   
 فصل متوجهاً غابرقطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين الى بني هاشم اما بعد فمن الحق في   
 منكم استشهد من تخلف لم يبلغ الفسخ <sup>منه</sup> والسلام وفي رواية اخرى عن ابن جعفر ع انه كتب بسم الله   
 الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان الدنيا لم تكن ابداً   
 ان الاخرة لم تزل والسلام عن ابن طاووس ع في ملهوفه وابن طريح في منتخبه بتفاوت يسير بينهما قال ان   
 الحسين بعد ما توجه الى العراق كتب كتاباً الى اهل العراق يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين   
 بن علي ع الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم في احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم ابن   
 عقيل انا في مجزئة مجسن يا بكم واجتماع ملتكم على نصرتنا والطلب بحقتنا فقلت الله ان يحسن لنا ولكم



## في ذكر خراج الحسب من مكة

٢١٦ الضمير وان يثيبكم على ذلك عظيم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء الثمانية عشر من ربيع الحج  
يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتبوا امركم وخذوا حدكم فاني قد اقدم عليكم في ايامي هذه انتم  
والسلم وفي الملهوف بعث بالكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما اقبل الرسول بالكتاب عرضته  
الحسين بن نمير وبعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب مرقه ولم يمكن منه فقال ابن زياد من انت قال  
رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم مرقك الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال من الكتاب الى من قال من  
الحسين الى اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال لا تقارقوني حتى تجزئ باسماء هؤلاء  
المقوم او اصعد المنبر وست الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعك اربا اربا فقال يقسمها القوم  
فلا اخبرك باسمائهم واقام اللعنة فافعل فصعد المنبر فصلى على محمد وعلي واولاده ثم لعن عبدا لله  
ابن زياد ثم قال انار رسول الحسين وفي المنقب قال اصعد المنبر وست الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي  
عليهما السلام فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق  
الله ابن فاطمة بنت رسول الله وانار رسوله اليكم وقد فارقه بالجحيم فاجيبوه ثم لعن عبدا لله و  
استغفر لعلي قال فامر عبدا لله بن زياد بان يلقي من على القصر ففعل به فمات من ساعته وعجل الله  
بروحه الى الجنة وفي الملهوف قال فبلغ الحسين عليه السلام موته فاستعبر باكيا وقال اللهم اجعل  
لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وفي المنقب قال  
قال الزاوي فيبين الحسين في السير فطلع عليه ركب يقتلون من الكوفة وفيهم هلال بن قيس بن نافع  
البحلي وعمر بن خالد فسالمهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد بالاموال واقاباة  
الناس فقلوبهم معك وسيوفهم عليك وبلغاه الخبر عن سلم بن عقيل وهاني بن عروة انهما قتلا  
فقال ان الله وانا اليه راجعون ثم قال للركب لكم علم برسولي فلو انتم قتله ابن زياد فاسترجع وبكى  
وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم انه عليه  
فام خطيبا بالناس قال انه قد نزل بنا من الامم فارتون وان الدنيا قد تغيرت وتكرت وادبر معرفتها  
ولم يبق الا صباية كصباية الاناء الا نزلنا الى الحق لا يعمل فيه والى الباطل لا يهوى عنه ليرغب المؤمن



## في ذكر خراج الحسين عليه السلام

في لقاء الله محمداً ولا يرى الموت إلا سعادةً والجنة مع الظالمين إلا برحاً ثم صار إلى نصف النهار فوقفوا <sup>شقق</sup>  
وقال رايث ما نفا يقول انتم تسيرون والمنايا تشرع بكم إلى الجنة فقال له ابنه يا ابناء السنا على الحق  
قال يا بني أي والذي يرجع العبا إليه فقال إذا لا نبالي بالموت وذلك كان في منزل العبد على ما صرح  
به الصدوق القمي في أماليه كما سبوا عن ابن طاووس في ماله وفيه قال أن الحسين سار فاصداً لما دعا الله  
إليه فلقبه الفرزدق فسلم عليه فقال ابن رسول الله كبرت ثركي إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن  
عمك مسلم بن عجل وشيعته قال فاستعبر الحسين وقال رحم الله مسلماً فقد صنا إلى روح الله وريحانه  
وتحبه ورضوانه أما أنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا فاذننا يقول عليه السلام فإن تكن الدنيا  
تعد نفيسة فإن ثواب الله أعلى وأنبى وإن تكن الأرزاق قسماً مقدداً فقله سبع المروءة في الرزق  
اجل وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال تركه به المروءة يجمل وإن تكن الأبدان للموت ناشات فقل  
امر بالسيف في الله أجل أيضاً عن ابن طاووس عن أبي جعفر محمد بن جري الطبري الأماصي في كتابه <sup>دلالة</sup>  
الامامة يرفعه إلى أبي محمد الوائلي وزاده بن خلع قال ألقينا الحسين قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليالٍ  
فاخبرناه صنف الناس بالكوفة وإن قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأمروا به إلى السماء فنزلت الملكة  
عده لا يحصى إلا الله تعالى فقال لو لا تقارب الأشياء وهبوط الأجر لقاتلناهم بهولاء ولكن أعلم علماً  
أن هناك مصرعاً وهناك مصارعاً أصحابة لا يخونهم الأولاد على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان  
روى في كتاب مولد النبي ومولد الأوصياء عليهم السلام بأسنا إلى أبي عبد الله الصادق قال لما سار  
أبو عبد الله الحسين إلى كربلاء من مكة ألقته أفواج من الملكة المسومة والمردفة في أيديهم الحراب على  
مجنب من جنب الجنة فسلموا عليه قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جدّه وأبيه وإخيه إن الله نعم أمد جدك  
رسول الله مبنياً في مواطن كثيرة وإن الله نعم أمدك بنا فقال لهم الموعد حضرة وبقية التي استشهد  
فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوا في فقالوا يا حجة الله إن الله نعم أمرنا أن نسمع لك ونطيع أمرك فهل  
تخشى من عدو يهلك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقون في كربلاء أو اصل إلى بقعة والله  
أفواج من الجن فقالوا يا مولينا نحن شيعتك وإضارك فمرنا بما نشاء فلو أمرنا أن نقتل كل عدو لك



## عن خروج الحسين عليه السلام

٢٧٤ وانت بمكانك لكفيناك ذلك وقال لهم اما فرا تم كتاب الله المنزل على جدي المرسل فلو كنتم في يوم  
 ليرى الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا امت بمكان في فئما يمتحن هذا الخلق المنغوس بما يخبرون  
 ومن يكون ساكن حفرة بكر بلاء وقد اخارها الله تعربوم دحا الارض وجعلها معقلا لثيغا  
 ومحبتنا وقبيل فيها اعمالهم وصلواتهم ويسجدات غائهم ويسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في  
 الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره اقبل ولا يبقى بعدك مظلوم  
 من اهل بيته واخواله واهل بيته وبنو اسير الى يزيد بن معاوية لعنه الله فقالت الجحش والله يا يزيد  
 الله وابن حبيب له لا امرك طاعة وانه لا يجوز لنا محالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل  
 ان يصلوا اليك فقال ونحن اقد عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة  
 ثم اعلم ان خروج الحسين من مكة شرفها الله الى العراق كان يوم الثلث الثمان خلون من ربي  
 الحجة يوم التروية وهو اليوم الذي قد قتل فيه مسلم بن عقيل و ذلك بعد ان طاف وسعى واحل  
 من احرامه وجعل حجه عمره مفردة لانه لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يطش به وذلك لان يزيد  
 لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه  
 بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه يقتله عيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا  
 من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من احرام الحج  
 وجعلها عمره مفردة وعن ابن طريح قال ونقل انه لما خرج من مكة اعترضه رسول عمر بن سعيد فيهم  
 يحيى بن سعيد ليردوه فابي عليهم وتذافع الفريقان وتضاربا بالسياط ثم امتنع الحسين امتناعا شديدا  
 ومضى لوجهه فنادوه فقالوا له يا حسين الا شق الله شحرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال  
 لهم في علي ولكم علمكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون عن الطرماح بن حكيم قال لهيت حسينا  
 وقد امرت لاهل ميرة فقلت اذكر الله الا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لنقتلن واني اخاف  
 ان لا تصل فان كنت جمعا على الحرب فانزل على ابا فاته جهل منبع والله ما لنا فيه ذل قط وعشيرته جميعا  
 يرون نصرتك غاقت فيهم فقال ان يبي وبين القوم مواعدا كره ان خلفها فان يدفع الله فقيها ما

الحج



في ذكر حرج الحسين في مكة

٢٧٥  
افهم علينا وكفى وان يكن ما لا بد من نفوز وشهادة انشر ومضى لوجهه الرضا ضد الرضا الحسين  
في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين بعد خروجه من مكة الى سمعنا العراق وانطلاقة من مكة الى سمعت كربلاء  
واعلم ان كتب المقتل من علمائنا رضوان الله عليهم مختلفة في ذكر ترتيب المنازل واقام الصديق ابن بابويه  
القمي في اماليه ذكر منزل ثعلبية وبعدها العين وبعدها الرهيمية وذكر زول الحرف فيها وبعدها القطط  
وبعدها كربلاء واقام ابو مخنف وابن طريح وغيرهما فهم ايضا متخالفون بهم وباري بابويه فيما ذكره في اماليه  
فلذلك لم نكن نحن بصد الترتيب لانه لا فائدة يعتد بها في ذكر الترتيب بل المقصود ذكر جميع المنازل  
وذكر جميع ما وقع فيها من الوقائع فاعلم انه ع واصحابه خرجوا من مكة سائرين حتى اتوا بستان الرمل فبعث  
الحسين عبد الله بن يقطين وقيس بن مسهر الصيداوي ورسولا الى الكوفة واعلمهم قدومه اليهم فاذا وصل  
بغادسية فكان حصين بن نمر بعسكر عظيم قد رصد في الطريق فقبضه وارسله الى كوفة لعبد الله بن زياد فاشهد  
فيها وقد مر تفصيل قبل هذا وفي كشف الغموض قال ابن طراوس والرياشي في كتاب ريح بر فعه الى زارة  
بن خديجة قال حججت فركت اصحابي وانطلقت اتعتف الطريق وحك فبينما انا اسير به اذ رفعت ابنية و  
فناطيط فانطلقت نحو حاجتي اثبت اذناها فقلت لمن هذه الابنية قالوا للحسين ع قال قلت اين فاطمة  
بنت رسول الله ع قالوا بل قال قلت في ايها هو قالوا في ذلك الضبط فانطلقت نحو الضبط  
فاذا الحسين بن علي ع متكئا على باب الضبط بقر كبا بين يديه قال فسلمت عليه فرد علي السلام  
فقلت يا بني انت وامي يا بن رسول الله ع عليك ما انزلك في هذه الارض الفسقة التي ليس فيها ريف  
وليس فيها منفعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله  
محرم الا انه كوه واذا فعلوا ذلك بعث الله عليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة قال  
الرياشي فرم الامة ما نلبته من خيضا ثم سار عليه السلام فحدث جماعة من فراسة قالوا كاه مع زهر بن  
قيس لما اقبلنا من مكة وكنا سائرا الحسين حتى الحقتاه فكان اذا اراد النزول اعزلنا فزلنا ناحية فلما  
كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا ان ننزل له فيه فبينما نحن نعتك من طعام لنا اذ اقبل رسول  
الحسين فسلم ثم قال لزهر بن قيس ان ابا عبد الله الحسين بعثني لنا منه فطرح كل انسا ما في بده حتى



٢٤٦ كاتبا على راسنا الطير فقالت له امرته وهي يعلم بدت عرسها ان الله ابعثنا إليك بن رسول الله  
لانا بنه فلواتته فسمعت كلامه فمضت اليه في حجره البشار فاستبشروا قد اشرف وجهه فامر  
بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوال الى الحسين وقال الاميرة انت طالق في الامانة بصبك  
بسبب الاخير وقد غرمت على حبة الحسين لا ذكيرة برؤيا فيه يتقرب ثم اعطاهما ما لها وسلمها  
الى بعض عثمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه فبكت وودعته فقالت جزاك الله اسئلك ان تذكرك  
في القيمة عند جد الحسين فقال لاصحابه من احب ان يصحبني والا فهو اخر العهد به ثم سار الى الحيرة  
حتى بلغ زباله فافاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه ففرق عنه اهل الاطاع  
والارتياب بقي معه اهل وخيار الاصحاب قال وارتج الموضع باليكاء لقتل مسلم بن عقيل وسألت  
الدموع عليه سبيلا وقيل القائل ابو مخنف كما سبنا بعيد هذا الشر وقيل انه سار حتى بلغ الثعلبية  
وقال الصدوق القمي في اماليه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا بن  
رسول الله ما اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بما هم قال امام رضى الله عنه فاجابوه  
اليه وامام رضى الله عنه ضلالة فاجابوه اليها هو لاء في الجنة وهو لاء في النار وهو قوله شعير  
فريق في الجنة وفريق في السعير وقال ابن طريح رة ثم انه سار حتى بلغ الى موضع يقال له زباله فنزل  
بها وخطب الناس فقال ايها الناس علموا انما جمعتمكم على ان العراق قد انا في خبر فضيع عن ابن  
عمي مسلم بن عقيل يدل على ان شيئا خذ لنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف وطعن الاسنة  
فليتم معنا والا فليصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقى معه من اهل واهله  
ينفذ وسبعين رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية وايضا في الامالي للصدوق  
رة بعد ان ذكر نزوله في الثعلبية ذكر نزوله في القند وقال ثم سار حتى نزل العبد فنام فيها فانه  
الظهرة ثم انبته من نومها باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابيه فقال يا بنه انها ساعة لا تكذب الروايات  
فيها والله عرض في منامي غارض فقال تسرعون السير والمنايا سيركم الى الجنة ومثل ذلك قد  
عن ابن طريح ايضا كما مر في الروضة السابقة من غير تصريح رة باسم المترل واما ابن طاروس فهو في ماله



## في ذكر المنال التي فيها الحسن

قصة يومه ورويته في منزل الثعلبية حيث قال ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقى بشير بن غالب رداً  
 من العراق فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف عليك مع بني أمية قال صدق  
 أخو بني أسد أن الله يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد ثم صاصلوا الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهر  
 فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال فدرايت هاتفا يقول انتم تسرعون وتسيرن والمنال يا تسرع  
 بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابا فلست اعل على الحق فقال بلبي الذي اليه مرجع العباد فقال يا ابيت اذا  
 لا نبالي بالموت فقال الحسين جزاك الله يا بني خير جزاء ولد عرف الله ثم بات في الموضع فلما أصبح  
 اذا برجل من الكوفة يكنى انا برة الارذ قد اناه فسلم عليه ثم قال يا بن رسول الله ما لك اخرجك عن حرم  
 الله وحرم جدك محمد فقال الحسين ويحك يا ابا برة ان بني أمية اخذوا مالي فصبوا وطلبوا دمي  
 فهربت وايم الله ليقبلني الفئة الباغية وليلبسهم الله ذلاً شاملاً وسيقاً قاطعاً وليسلطن الله  
 عليهم من بين لهم حتى يكونوا اذل من قوم سبوا اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم ودمائهم وايضاً في  
 الامال فبعد ان ذكر منزل العبد ذكر منزل الرهيمية قال ثم سار حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل  
 من اهل الكوفة يكنى ابا برة فقال ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا برة شتموا عرضي فصبوا  
 وطلبوا مالي فصبوا وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقبلني ثم لبسهم الله ذلاً شاملاً وسيقاً  
 قاطعاً واسبطن الله عليهم من بين لهم ثم اعلم ان ابن جاورس روى مجيئ الرجل الكوفي ووروده في  
 منزل الثعلبية كما عرفت انفاً واما الصدوق في الامال ذكره في منزل الرهيمية كما ذكرنا ان  
 الصدوق ذكره في اماليه نزول الحر بن يزيد ووروده على الحسين في منزل الرهيمية فاسر اليه الحر  
 بن يزيد في الفارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين فوديت ثلثاً باحراً بشراً بالجنة  
 فالتفت فلم ارا احداً فقلت نكلت الحرامة يخرج الى فقال ابن رسول الله ويدشتر بالجنة فنهضه عند  
 صلوة الظهر فامر الحسين ابنه علياً فاذا نواقام فقام الحسين فصلّى بالفريقين جميعاً فلما  
 وشب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك السلام  
 من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر علينا ام لنا فقال الحر والله يا بن رسول الله



## في ذكر المنازل التي فيها الحسين

٢٤٨

لقد بعث لقتالك واعود بالله ان احشر من قبري وناصيته مشدودة الى رجل ويك مغلوله الى عنقه  
والكتب على حجر وجهي في النار يا رسول الله ابن تذهب رجعي الى قوم جلدك فانك مقتول فقال الخيز  
ساقضه فما بالموت عار على الفتي اذا ما نوى حقاً وجاهداً مسلماً وواسي الرجال الصالحين بنفسه  
وفارق مشوراً وخالف معجهاً فان مت لم اندم وان عشت لم ألم كفى بك ذلاً ان تعيش وتوغماً ثم شارداً  
حتى تزل الفطفانة الخ كما سيدكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى واما ابن طريح ربه في منتخبه فذكر ورود البحر البهيم في منزل  
الغلبة حيث قال فسار الى الامامية فاعترضه الحسين يريد الزياحي فادما من نحو القارسية الخ وسباً  
بفضيله بعد ذلك ان شاء الله تعالى فقال ابن طريح في منتخبه في المجلس التاسع انما  
وصل الحسين في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه شقوق جلس ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من  
الكوفة فسئله الحسين وقال له ما الخبر فقال لا يسبك ما خرجت من الكوفة حتى رايت هاتين يا مسلم بن عوف  
مقتولين وبعث براسهما الى يزيد فقال الحسين ان الله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم  
به احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احدى عشرة سنة مع الحسين فلما قام الحسين من  
مجلسه جاء الى الجنة ففرز للبنت وفرجها من منزله فحسنت البنت بالشر لان الحسين كان قد مسح على  
راسها وناصيتها كما يفعل بالابناء فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل لي مثل ذلك اظن ان  
قد استشهد والدك فلم يبال الحسين بالبكا وقال يا ابنتي انا ابوك وبنات اخواني فصاحت وناوت بالبكاء  
فسمع اولاد المسلم ذلك الكلام فتناصوا صعدوا وبكوا بكاء شديداً ورموا بها بهم الى الارض قال واما  
الحسين هذا الحال وقتل المسلم وان اهل الكوفة هم الذين اغاثوا على قتل امير المؤمنين ونهب الحسين  
وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديداً حتى انضلت لحبته بالدموع وروى ابو مخنف ايضا في مقلد  
مثل ذلك عن عدي بن حمزة الاسدي عن عبيدة قال كنا بمكة وقد حججنا فلم يكن لنا همة الا امر الحسين  
فسرنا حتى لحقنا به فلما دونونا منه واذا برجل على بعيره مقبل من نحو الكوفة فقلنا له من اين الرجل  
قال من بني اسد قلنا ونحن ايضا اسديون اخبرنا عن الناس بالكوفة قال لم اخرج من الكوفة حتى قتلها  
ومسلم بن عقيل ورايت رؤسهم في الاسواق يلعب بهما الصبيان فاقبلنا الى الحسين قلنا يا ابا عبد الله

في ذكر المنازل التي فيها الحسين

حجبتا



## في ذكر المنازل التي فيها الحسين

برحمة الله ارعندنا خبرنا ان شئت حدثناك به ستر وان شئت حدثناك به جهرا قال فظفر الحسين الى اهل  
 بيته وقال فادون هؤلاء القوم ستر فقلنا له هل رايت الزاكي الذي استقبلنا قال نعم ولقد اردت منك  
 فقلنا انك كهننا مسئلة ولقد اخبرنا انك لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهما في بن عروة فقال  
 الحسين ان الله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما فلما ناله باسيك ناسداك بالله الا فلت نفسك واهل  
 بيتك وارجع مرهمنا فلما في الكوفة ناصروا معين ومن يخاف ان يكون عليك قال فوثبوا ولا مسلم  
 بن عقيل رة وقالوا والله ما نبرج حتى نأخذ بشارا ربنا او نذوق ما ذاق ابونا فظفر الحسين وقال لا خير في  
 الحياة بعد هؤلاء الفتيان فعندنا علمنا ان لا بد لك المسير الى الكوفة فقلنا له خار الله لك في ذلك  
 ثابت اياته فلما طلع الفجر قال الحسين وعلمنا ان اكثرنا من الماء واسفوا حيولكم ففعلوا وساروا لا تميدا  
 الا ويذبح منها اناس حتى انتهى الى زبالة فنزل بها ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر الشئ فضيلة  
 وقال ايها الناس اني جمعكم على ان يكون العراق في قد جائتني خبر فضع عن مسلم بن عقيل وهما في بن عروة  
 وقد خذلنا شيعتنا فزك ان منكم على حر السب والافليس من ما عليه من امر شي فامسكوا عنه  
 ولم يحبوه وجعلوا يفرقون بيننا وشمالا في الاودية والشعاب حتى بقى من اهل ومواليه يتف و  
 سبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة لانه علم العرب لا يدعه الا انه بالبلد قد استفاكه  
 طاعة اهله فكرة ان يسير لا وهم يعلمون على ما يقدمون قال وسنا الحسين حتى نزل الشعاب ثم اعلم  
 ان ما ذكر في اخر هذا الخبر من ابوغ حنبل مسلم على الحسين وفتروا اصحابه ونشططها عنه قد ذكره ابن  
 طاوس ايضا لكن في منزل زبالة كما مر في اخر خبر زهير بن قيس في اول الروضة واما ابن طبرج رة فهو في  
 ذكر تفرق الاصحاب ونشططهم في منزل زبالة لكن ذكر ابو حنبل مسلم رة عليه واعلامه على اولاد رة في  
 منزل الشقوق واما ابو مخنف فليكن ذكر اسم المنزل لكن ذكر ذلك في المنزل الذي قبل منزل زبالة وفيها ذكر  
 تفرق الاصحاب اما منزل القطقطانة فقال الصدوق القوي في اما ليهتم سنا الحسين حتى نزل  
 القطقطانة فظفر الى فسطاط مضروب قال لمن هذا الفسطاط فقتل عبد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه  
 الحسين فقال ايها الرجل انك عذب خاطي ان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تنب الله



## في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين

١٢٠

تعالى في شأنك هذه قصير فكون جديك شفيعك بين يدي الله ثم فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اذن مشول بين يديك ولكن هذا فرسه هذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروي شيا الا بلسنه ولا ارا في هذا الا بحوت عنه فلدونك فخذ فاعرض عن الحسين بوجهه وقال لا حائلا لنا بك ولا في فزرك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فرقلنا ولا علينا فانه من يسمع واعينا اهل البيت ثم لم يحيينا كبت الله على وجهه نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلاء الخ وسباق تقصيده في محلة انشاء الله نعم وروى مثل ذلك ابو مخنف وابن جرير ايضا بادي في تفاوت بينهما وقالوا فاستأخرا الحسين والمحتربا به حتى اذا انتهى الى قصر بني مقاتل واذا هم بفيل امضى وريح مركوز وفرس مربوط فقال الحسين لمن هذا القسط لما قبل الرجل يقطع الطريق ويغني السبل يقول له المحترب بن عبد الله الجعفي فدعا الحسين فاتي برجل في غلالة خلوقية حتى وقف بين يدي الحسين فقال له يا وليك ارجع الى هذا واخرج هذا الثياب البس بباب الصالحين قال فرجع وليس ثيابا غير هذا وساو وقف بين يدي الامام فقال له يا هذا اعلم ان عليك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تتخص بها عندك الذنوب فقال فماذا يا ابن رسول الله قال له الحسين قصير ابن بنت رسول الله وتجاهد بين يديه فقال يا ابن رسول الله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدر علينا فاكون من ذل من يجاربك مع ابن زياد ولكن هذا فرسه سابق من خيار الخيل وهو يساوي الف دينار وما طلبت بها شيئا الا ولحقت فخذته مني وهذا سيفي وريحتي فها واعف عني من ذل لك فاعرض عن الحسين وقال ما تجلت علينا بروحك فلا حاجة لي في مالك قال ثم تلا هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدك رسول الله ص يقول من يسمع رضاء اهل بيته ولم يحبهم اكتبه الله على منجى في جهنم قال ثم سار الحسين وفي نسخة ابن جرير هكذا ثم اتاه سار فلما فارقه الرجل ندب على ما فانه من نصرة الحسين ولم يذكر فيه ذلك الشعر الذي ذكره ابو مخنف وهو ضرب يدا على يدي ويقول يا جرما الله صنعت بنفسك ثم انشد ويقول فيا لك حسرة ما دمت حيا نرد بهر صدر والترافي حسين حين يطلب بضر مني على اهل العداوة والفتاق مع ابن المصطفى روي فذاه فويل يوم يدعى بالثلاث في فلو اني به واسيت نفسي لثلت الفوز في يوم الثلاثاء لقد فاروا

وهذه نسخة  
عبد الله بن  
ربيع الجعفي



## في ذكر المنازل التي فيها الحسين

الله نصرنا وحسيننا واتوا بالهداية والسباق فتمت ثم قال ابن طريح فبينما هم يسيرن واذ ابراهيم عليه السلام  
نجيب قد اقبل من نحو الكوفة فلما وصل سلم على الحسين واملأه على الحسين ثم دفع اليه الشجرة انا من ابراهيم  
يا امرئ بنه بالتعجيل فصاروا جميعا الى ان انتهوا الى ارض كربلاء وسجدوا في محلة الله عز وجل فذكر بعض  
من احوال منزل الثعلبية ايضا قال ابو مخنف في سائر الحسين حتى نزل الثعلبية واذ اقبل اليه رجل نصراني  
ومعه والدته فقال السلام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته ففرقه الحسين فقال يا مولاي اذهب رجل  
نصراني وقد احببت ان اجاهد بين يديك فقال لما الحسين اسلم على بركة الله وعلى بركة رسول الله فقال  
يا مولاي مديك فمد يده ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا وليه  
ووصي سوله واسلمت والدته وحسن اسلامها قال فبينما هو خالس بالثعلبية فاذا قد نظر الى سواد  
قد ارتفع فقال لا صحا بمها هذا السواد قالوا لا تعلم قال انظر واما هو فنار رجل منهم وغاب عنا  
ورجع وقال يا مولاي خيل مقبله الينا وفي بعض نسخ ابو مخنف فقال الحسين يا قوم عوجوا بنا عن  
الطريق ففعلوا ونزلوا على بئر هناك فاسبغوا الوضوء واصلوا صلاة الظهر فوصل الحرف في الف  
فارس قاصدا اليهم واذ فيهم يزيد بن الحصين التميمي والحسين بن زيد الزباجي في بعض النسخ منه قال لا صحا  
اعدوا فلما راوا عدوا السنا واقبلت الخيل بقدامها الحسين بن زيد الزباجي فوقفوا مقابل الحسين فسلموا  
وقالوا يا ابا عبد الله اسفنا لما قال الحسين رحم الله من سقامهم وسفاههم فاجابهم فاجعلوا يملؤن القضاة وقطشوا  
ويديها من الفرس فاذا روت عدوا الى غيرها قال علي بن يقطين كنت مع الحر وكنت حرمضا فلما راى الحسين  
ما بي من العطش وما به من هول قال يا ابن العم اني اجد في الرابية واشرب باسق من شربك ولم يزل الحر واقفا للحيز  
حتى خضت صلاة الظهر فامر الحسين الحاج بن مرزوق بالاذان واقام الصلوة فاسبغوا الوضوء وصلوا خلف  
الحسين صلاة الظهر فلما فرغ ابو عبد الله في اذان ورداءه وبعدين فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى  
عليه قال اعلوا انكم كنتم منكم كنتم ورسلكم ان اقدم البنا ليس لنا غيرك امام فان كنتم  
نلك فقد جئت اليكم فاعطوني ما يطهرون به قلوبهم فان لم يفعلوا وكنتم كارهون انصرف عنكم الى المدينة  
التي جئت منه فقال له الحر اما والله لا ندر من كتب اليك ولا من رسل اليك فقال الحسين لعقبته

الحسين خطيبا

في ذكر المنازل التي فيها الحسين



## في ذكر المناسك التي فيها الحسين

سمعتنا اخرج الشيخ الشيخ فخرج خروجه مملوءة صمغاً فنشرها بين ايديهم فقال له الحر ليريد  
من كتب اليك واذا ابن زياد قد ارسلني اليك وقد امرت ان لا افاقك حتى اقدم بك الى الكوفة فخذ الان  
طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك الي المدينة تكون الان نصفه بيني وبينك حتى انا اكتب الي ابن زياد  
كتاباً ونكتب انت الي يزيد ما احببت فلعن الله يا بني بالغابة الحزبان فقال فصار الحسين وهو يسير و  
يا ابا عبد الله ويقول فاستدرك الله في نفسك والله لو فالت لفتن فقال الحسين بالموت مخوفة  
والكنى اقول كما قال امير المؤمنين حيث يقول سامض وما بالموت عار على الفتي اذا فاني حقاً و  
جاهداً مسلماً الخ وتماه قد مر سابقاً وقال ابن طاووس في ملهوفه قال الحسين للحمر اذا كنتم على خلاف  
طائفتي به كتبكم وقد مت على به رسلكم فلت راجع الى الموضع الذي اتيته منه فتنه الحمر واصحابه من ملك  
وقال بل جند يا بن رسول الله طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك المدينة لا عند اعدائنا زياد  
بانك رجعت عن الطريق فصار الحسين حتى وصل الى عبد الله بن ابي طالب قال فورد كتاب عبد الله بن زياد  
الى الحمر باومه في امر الحسين ويا مره بالتصديق عليه فغرض الحمر واصحابه ومتبعوه من المسير فقال له  
المرقا من بالعدل عن الطريق فقال له بل ولكن كتاب لا مير قد وصل يا مره بالتصديق وقد جعل غيابة  
بطايبه بذلك فقام الحسين خطيباً في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر حبه فضله عليه ثم قال انه  
قد نزل من الامر هاتون وان الدنيا قد تغيرت وتكررت وادبر معروفها واستمرت جدوا ولم يبق منها  
الا صباية كصباية الانا وخسيرة عيش كما ارتحى الربيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يبتغي  
عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً حقاً لا اري الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً فقام  
ابن القيس فقال قد سمعنا هذا ك الله يا بن رسول الله مقالته ولو كانت الدنيا باقية وكافيتها لمحمد  
لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال فوثب محمد بن جعفر الجلي فقال والله ما كرهنا لقاء  
ربنا وانا على نياتنا وصايرنا نواله مروج لالك ونعاذك من غادالك قال وقام يزيد بن حضير فقال يا بن رسول  
الله لقد مررت بك علينا ان نقابل بين يدك وتقطع اعضاؤنا ثم يكون جسدك شيعتنا يوم القيمة  
قال ثم الحسين ركب سار كما اراد المسير يبعونه نارة ويسارونه اخرى حتى بلغ كربلاء وكان ذلك



## في ذكر المنال الحسيني في الحسين

في اليوم الثامن من المحرم سنة ثمان مائة وثمانين قال ابن جرير في تاريخه في فضل الحسين فاعترضه الحسين بن زيد  
 الزباجي فادعاه فاجاب وقال الحسين بن زيد قد كان الحسين بالقادسية في اربعة الاف فارس  
 فلم يزل الحريار الحسين حتى جاء وقت الظهر فخرج وحمله بالناس فقال ايها الناس المائدة الى الله  
 واليكم اعلوا الله انكم حتى انتم كنتم بان الكفالة وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيناكم  
 وان كنتم كارهين فقد انصرفتم عنكم فقال له الحرة ما نعرف ما نقول ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل  
 واتما امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين وكليك الموت ادنى اليكم من ذلك ثم انه  
 هم ان يرجع فمعه الحرس الممنوع فلما اكثر منهم بها الخطاب قال الحرة اذ البت ذلك فخذ طريقا لا يدخل الكوفة  
 ولا يرجع الى المدينة قال فصار الحسين والحريار اذ انهم الى مصر في مقاتل وقد مر ذكره تفصيلا ثم  
 قال ابو مخنف وعاد الحسين الى الكوفة لا يمر بملاء من الناس ولا بقبيلة الا ويستنجدها ولا بعشيرة الا  
 ويستنهضها حتى وصل الفيد ومعه خمسة وعشرون الف فارس من جيا العرب وصناديدها وفرسانها  
 فبينما هم في السير اذا ببلع عليهم رجل اعرابي من العراف فقال رجل من اصحاب الحسين من ايراقبلت قال من  
 الكوفة فقال كيف خليت مناهم محققا وهما في بن عروة قال خليت مناهم بما ان بارجلهما في الاسواق و  
 النك في الكوفة ورؤسهما تقصيرا اذ لم قال صاحب الجند واقبل من الغاضرية على الحسين رجل فاخبره  
 بخبرهم فقال الحسين صبح والله حسبي انا الله وانا الب راجون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ثم قام الحسين قائما فحمد الله واشته عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انما جمعتمكم لامر  
 كان في خطي بوقلي في واعتزرت بانيان كاذبة واقوام فجرة واعلموا ان القوم قد نقصوا بغيري وكفروا بغيري  
 وقتلوا ابن عمي مؤمنا في من كان منكم بغيري على حد السيوف ورؤس لا ستر والا فالطريق له واسعة  
 فامسك القوم عن انهم ولم يجيبوه كلمة فمضى القوم يمشون عشرة عشرة وعشرين عشرين حتى لم يبق  
 معه غير اهل ومواليه نحو من سبعين رجلا وله راية بارية حتى نزل الثعلبية اذا قبل البيضا جل في  
 ومعه والدته واسلموا وقد مر ذكره تفصيلا وايضا قال في الحسين في الثعلبية فوصل الحرة في الفرس  
 واذا منهم يزيد بن الحسين والحسين بن زيد الزباجي فسلموا وقالوا اسقنا يا ابا عبد الله فسقوهم فشرعوا



## في ذكر المنابر التي نزل فيها الحسين

شبهه دوابهم واسبعوا الوضوء وصلوا خلف الحسين صلوة الظهر <sup>المعظم</sup> فلما فرغ من صلوته قام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس الم تعرفون في انا ابن محمد وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء واني امر انكم الى بلدكم هذا الا وردت على كنبكم فاجابه يزيد بن الحسين وقال ان القوم الذين كاتبوك قد دخلوك وهم اليوم خواص عبيد الله فقال الحسين يا ويليك تقابل مثل هذا الكلام فغضبت يزيد بن الحسين ثم قال واقما انا الا اقد على جوابك لانك ابن محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء ولو كلني اهل المشرق والمغرب ما عجزت عنهم فبينما هم في ذلك الكلام اذا قبل رجلان من القوم لضرة الحسين وهما ابو الشعثان الكندي وعبد الرحمن بن عبد ربه فقام يزيد بن الحسين في وجوههم و قطع عليهم الطريق فنادوا يا ابا عبد الله الحسين نحن من مواليك قد وصلنا قاصدا لضرتك وقد منعنا هذا اللعين عن الوصول اليك فصاح الحسين خل عن القوم نكلتك امك فانزع عنهم حتى وصلوا الى الحسين وقالوا يا ابا عبد الله نحن من شيعتك ولا نعشك ويحب علينا نصيحتك فان رايت ان ترجع الى حرم جدك رسول الله فافعل فاجابها الحسين وقال جزاكم الله من قوم ناصحين خيرا والله لا بد لي من العراق واخذ ثارا بن عمي مسلم واطلب بحقي واناظره فقال ابو الشعثان الراء لله ولك فيها نحن بين يديك بضارب سيفونا وفنديك بوحنا وبسرها ما يسرك ويعتينا ما يغيبك فارتحل من وقتك وساعتك وهو يقول سامضه وما بالموت غار على الفتى الخ وتماه قد مرنا بفا وسارا الا فام والكوفيون بين يديه حتى وصلوا قصر بني مقاتل وهو ايضا قد مر ذكره سابقا نفصلا ثم قال ابو مخنف فعندما اقبل الحسين الى يزيد بن الحسين وقال لا يرئد اكتب الى عبيد الله بن زياد ان هذا الحسين قد ورد ولا يطلب شططا ولا يدعو احبالا ولا يرغب في ما ليس هوله وهو يقول لك ان ناظرته وانا اناظره وان تركته ارجع الى حرم جدك رسول الله وان ابنت فاني ادخل عليك بالكوفة ويقضي الله بقضائنا هو قاض فعرفته الجواب فقال للحسين السمع والطاعة لله ولك يا بن بنت رسول الله فكتب كتابا وشرح فيه الكد دغاه اليه الحسين فرد الجواب ما بعد يا بن الحسين فانك قد صحت عندك انك وقبت من جواب الحسين وقد عطفك بخدعه ومكرك بمكره وبالله احلف وبراسي مولاي

هذا الخبر في نسخة  
من تاريخ بغداد  
في كتاب الحسين  
بن علي عليه السلام  
في باب ما كان  
يقول له من  
الرجال



برئدين معوية لو كنت قريبا مني لهابلك على ذلك لشد مقابلة وما يقوم لك عندك عندنا  
 ٢١٥ وقولك على كتابي هذا مجتمع بالحسين وتخرجه الى العراق حيث لا فاء ولا مرعى فاذا خرجت من اكنانه  
 فافندنا الى حتى اكايتك بما تفعله فان جاربك عندك بالعاكر من كل جانب مكان فلما ورد الكتاب  
 على برئدين الحصين انقذه الى الحسين فلما قرئه وعرف ما فيه قال ارحلوا فرحلوا وساروا حتى وصلوا  
 الى كربلاء فلما وصلوا اليها وقف حصا مولا فالحسين تحته لا يمر ولا يجي فقال الحسين هل تعرفون  
 اسم هذه الارض فلم يتكلموا ثم نزل عن الجواد وركب غيره وضربه فلم يرض مثل الفرس الا حتى ركب  
 ستة افراس وجههم اعلى تلك الحال فعند هذا اقبل الحسين على اصحابه قال من فيكم يعرف اسم هذه  
 الارض فقالوا انديوى الحديث وسبنا قضيله بعيد هذا انتم قال فبينما هو كذلك اقبل فارس من الكو  
 ومعه كتاب من عبد الله بن زياد الى الحصين يقول فيه اقا بعد يابن الحصين فساعة وقولك على كتابي  
 هذا فلا تضعه من يدك حتى يجمع بالحسين وانت تنزل به حيث لا فاء ولا مرعى فلما قرأ ابن الحصين الكتاب  
 نادى ابن بنت رسول الله امرت بترك ذلك ههنا فنزل الحسين فضرب مضربا كبيرا وسبنا قضيله انتم  
 الرضا والخامس عشر الحشر من في نزل مولينا ومولى الخافقين الحسين برحمة بارض كربلاء  
 اعلم انه لما قطع المنازل وسار المراحل وانتهى لها حتى وصل بكر بلاء في اليوم الثامن من المحرم فوقف  
 الجواد الذي تحته وهو الهر وجعل في محبته فلم يبعث من تحته على السير خطوة واحدة واصطكت ارضا  
 ولم يترك قوائمه قال ابو مخنف وابن طبرج فنزل عنه ودعا بفرس اخر فلم يبعث من تحته ولم يزل  
 يركب فرسا بعد فرس قال ابو مخنف حتى ركب ستة افراس هم لا يبعثون من تحته قالوا فلما راي ذلك  
 قال يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا انديوى وقال اهل لها اسم غير هذا الاسم قالوا نعم شاطي  
 الفرات فقال اهل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى غاصرية فقال اهل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى بارض الطف  
 قال فهل لها اسم غيرها قالوا نعم تسمى كربلاء فعند ذلك تنفس صعدا فقال هذه والله ارض كربلاء  
 ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله تهان الشوان وتذبح الاطفال وههنا تفعل الخير فارتدوا  
 سنا يا اكرام فنهنا محل قبورنا وههنا محشرنا ومنشرا وفي هذه وعد جد رسول الله ولا خلف لوعده

في يوم من الايام  
 خرج الحسين بن علي  
 من مكة الى كربلاء  
 في يوم الاثنين  
 من شهر المحرم  
 سنة ٦١  
 هـ



## في رِجالِ الحُسَيْنِ <sup>عليه السلام</sup> ما برز ذكره بلاء

٢١٤

ثم نزل عن فرسه وانثأ يقول ياد هراق لك من خليل كمالك بالاشراف والاصيل من طالب  
 بحقه قتيل والتهرا لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل ما اقرب  
 الوعد الى الرحيل قال ابن طريح انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وباقي اسباب الحرب هو  
 يقول ياد هراق لك من خليل الخ وقال ابن طاوسه في ملهوفه فنزلوا ونزل البحر واصحابه وكل من الحسائر  
 يصلح سيفه ويقول هذه الابيات قال الصدوق الفخري في اماليه ثم سار حتى نزل كربلاء فقال اي  
 موضع هذا ف قيل هذا كربلاء يا ابن رسول الله فقال هذا ارض كرب وبلاء وهذا الموضع الذي تهرق منه  
 دماؤها وتباح فيه حرمانها قال ابو مخنف وابن طريح بتفاوت يسير بينهما قال علي بن الحسين ولم يزل يردد  
 هذه الابيات ثلاث مرات فحفظها وعرفت ما اراد بها فحقتني العبرة فردت الدمعة ولزمت السكون  
 واما عمق زيب لما سمعتها صرخت واظهرت الحزن والجزع ولم تملك نفسها حتى اتت الى الحسين وقالت  
 يا اخي يا قرّة عين ليستكان الموت اعدمني يا خليفة المناضين وثمان الباقيين هذا كلام من يقين بالموت يا  
 نعم يا اخا فقال واكلا اليوم مات جدك رسول الله محمد المصطفى وابي علي المرتضى واخي فاطمة الزهراء  
 واخي الحسن المجتبي فقال لها يا اخاه لا يذهب بملك الشيطان تغري بعزاء الله فان اهل الارض يموتون  
 واهل السماء لا يقيمون وكل شيء هالك الا وجهه وابي خزيمة وكل كل تسلم برسول الله اسوة حسنة فقامت  
 تقتل انت وانا حتى انظر اليك فردت عليه غصته تغرغرت عينا بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى الحرم  
 جدنا فقال هيهما الوزر القط الغفوانام قالت والله يا اخي فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على  
 وجهها واهوت الى جيبها فسقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين اليها وقال لها يا اخا بحق عليك  
 اذا انا قُلت فلا تنفخ على جيبا ولا تحمسي على وجهها ولا تدعوك بالويل والثبور ثم حملها وادخلها الخيمة  
 ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يهزوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك وفي كتاب الملهوف زاد على ذلك  
 وقال ثم حملها الخيمة وبكت النسوة واطمن الحذو وشققن الجيوب جعلت ام كلثوم تنادوا علهاه واعلياه  
 واخاه واحسنا واحسنا واضيعناه بعدك يا ابا عبد الله قال فخرها الحسين وقال لها يا اخاه يا ام  
 كلثوم واني يا زيب انت يا رقية وانت يا فاطمة يا فلانة انظري اذا قُلت فلا تنفخن على جيبا ولا تحمسن



## في نزال الحسين بن علي بن أبي طالب

٢١٧ على وجهها ولا تقفن هجرا وفي نسخة ابى مخنف رة ثم انة ضرب بضربا كبيرا وجعل حربه ونسوان شهداء  
 فيه وحضر خندقا حول المضرب كتب يزيد بن الحسين الى عبد الله بن زياد ان وصل الى كتاب الامير ففعلت  
 ما رسم به وقد انزلته حيث لا ماء ولا مرعى جميع جيشه مع اهل بيته ومواليه رجال من اهل الكوفة اثنان  
 وسبعون رجلا فلما قرأ عبد الله بن زياد نادى مناديه بالكوفة اتى رجل تخلف عن ندائه في هذا ضربت  
 عنقه وانتهت ماله وسببت حريمه وفي بعض نسخ ابى مخنف قال وكل بالكوفة النعمان بن المنذر و  
 البصرة كلثوم بن عبد الله وقال ابركج احدا لا واتوني براسه واقبل على عمر بن سعد وقال له هذا الحيز  
 برجلي قد اقبل من ارض الحجاز وجميع جيشه اثنان وسبعون رجلا فاراك ان تخرج ليه وتاتي براسه وابنا  
 اسلم اليك ديوان الرمي سبع سنين الى مكان واحد فقال له اعفني من ذلك ايها الامير قال ان كنت ترد  
 علينا عطاناك هذا وكان قد اخذ منه مالا كثيرا ولم يبق معه منه شيئا فقال ايها الامير يحفل اعفني  
 فقال يا ابن سعد جئت عن قتال الحسين والله لو لا مخافة يزيد واهل الكوفة اذا خرجت من بينهم ولا ينقضو  
 بعة يزيد بن معاوية لمخرجت بنفسى وعرفت لك الحال فقال له ابن سعد اذا غلبت الشقاوة فاحلني عشرة ايام  
 فقال له ما افعل قال فخرج من عنده ودخل الى المضرب قال فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصافا  
 له يا ابن سعد ابن يذهب عقلك وانت تخرج الى حرب الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وتعرفن وضعه  
 من رسول الله ص قال ابو مخنف وابن طريح رة ثم ان ابن زياد نادى في قبائل العرب معاشر الناس من ياتي  
 براس الحسين فله ولاية الرمي عشر سنين وفي نسخة ابن طريح رة سبع سنين فقام عمر بن سعد للعين وقال  
 اصلح الله الاميرانا فقال انت لها فمض الى خندق بظلمه وامنع عن شرب الماء واتى براسه وفي نسخة ابى مخنف  
 فقال له سمعا واطاعة ثم عقد له راية على ستة الاف فارس وامره بالمسير ثم خرج ودخل الى منزله قد  
 عليه اولاد المهاجرين والانصافا وفي نسخة ابن طريح رة فقال ايها الامير اخذ في شهر قال لا افعل قال  
 ليكني هذه قال قد فعلت ثم هضم من وقته وساعته ودخل مضربا فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصافا  
 وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام فقال است افعل ثم جعل يفكر في ملك  
 الرمي فقل الحسين فانشأ يقول فوالله ما ادرى واتى لصادق افكر في امره على خطيرين وانزل



## في ذل الحسين بن علي بن أبي طالب

٢٩١ ملك الرمي والرمي منيبي ام ارجع ما ثوماً بقتل حسين لعمرى ولي في الرمي قرة عيني وان الة العرش  
يعفرت لتي ولو كنت فيها اظلم البقلين فان كذبوا فزنا بديننا عظمة وملك عظيم دائم الطرفين  
وان كذبوا فزنا بما بال وعنبة وملك عظيم دائم المحجلين وان صدقوا فزنا بما يقولون اني انوب الى الله  
نوبة ميني نوبة ميني الا اتما الدنيا كفى معجل وما غافل باع الوجود بدلين فاضل الشيطان واعى قلبه فلما  
قتل الحسين وملك الرمي واستعد للحرب ومد العساكر وقال ابن طريح ر في المجلس السابع من منتجة انه  
قد نقل عن عمر بن سعد اللعين عند ما ربح الرجل على خروجه على الحسين ومنعه الماء عليه وعلى اهل بيته  
انه قال في جوابه يا اخاهمذان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمة عند الله نعم وعند رسوله  
ولكني خاير في امرى ما ادرى كيف صنع وفي هذا الوقت كنت افكر وخطير ليا ابيات من الشعر ثم قال  
دعاني عبد الله من دون قومه الى بقة فيها خرجت حين فوالله ما ادرى واذا في الحار افكرى في امرى  
على خطين الخ ثم قال يا اخاهمذان ان الفرس قارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الرمي وانى اذا قتلت حسينا  
اكون اميراً على سبعين الف فارس وذكر تلك رة في المجلس الثامن ايضاً بتفاوت يسير كما سند كره في محل اني  
وذكره في المجلس السابع قبل اني لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس  
ابن زياد ابها الناس من منكم يتولى امر قتل الحسين وله ولايتى اى يلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستعد  
بعمر بن سعد وقال يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد  
قد عفيتك يا عمر اريد علينا عهدنا الله كذبنا اليك بولاية الرمي فقال عمر امهلني الليلة فقال له  
قد امهلتك فاضرب عمر بن سعد الى منزله وجعل يبشير قومه واخوانه ومن ثقب به من اصحابه فلم يش  
عليه احد من اصحابه بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخيرة يقال له كامل كاسمه ذواي وعقل  
ودين كامل وكان صديقاً لابن من قبله فقال له يا عمر ما الى اذالك بهيئة وحركة فما الذي انت غاظم عليه  
فقال له ابن سعد اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين واتما قتله عندك واهل بيته عندك كأكلة  
اكل وكثرة شاربه اذا قتلت خرجت الى ملك الرمي فقال له كامل انك يا عمر تريد ان تقتل الحسين  
ابن نبي رسول الله اف لك ولد بك يا عمر لقد اسففت الحق واصللت الهدى اما تعلم الى حرب من يخرج



## في نزال الحسين باب رض كبرياء

ومن نقاتل ان الله وانا الب واجتو والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على رجل واحد من امة محمد ما ابتغيت  
 فكيف تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله ص وما تقول غدا الرسول الله ص اذا وردت عليه قتل  
 ولده وقرعة عينه وثمره فؤاده وابن سيده نساء العالمين وابن سيد الوصيتين هو سيد شباب اهل  
 الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا اطاعته وانه  
 باب الجنة والنار فاخر نفسك ما انت مختار واتى شهادك بالله ان حاربه او قتلته او اعنت عليه  
 او على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد انما الموت مخوف في فاذا فرغت من  
 قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الرمي فقال له كامل الى احدثك بهذا صحيح  
 ارجوك فيه التجاه ان فقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت في مطبخ  
 عن اصحابي ونهت وعشت فلاح لي دبر راكب فقلت اليه ونزلت عن فرسي وابتيت الى بابك الذي  
 لا شرب ما فاشرف على راكب من ذلك الدبر وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من  
 امة هذا النبي ص التي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة وبنافسون فيها على حطامها  
 فقلت انما من الامة المرجومة امة محمد ص فقال انكم شر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى اخر  
 نبيكم فقتلتموهم وشرتموهم واتى اجد في كتابنا انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءهم وتقتلون  
 اطفالهم وتنهبون اموالهم فقلت له يا راكب نحن بفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجزت  
 السموات والارض والجبال والبراري والفقار والوحوش والاطهار باللعنة على قائلهم ثم لم  
 يلبث قائله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بشاره فلا يدع احدا اشرك في دمه الا قتله و  
 عمل الله بروحه الى النار قال الراكب اني لا اري لك قرابة من قائل هذا الا ابن الطيب والله اني لو  
 ادركت انا به لو قيت بنفسه من جر السيوف فقلت يا راكب اعين نفسك ان اكون ممن يقال ابن بنت  
 رسول الله فقال ان لم تكن انت قريب منك وان قائله عليه مضاف عذاب اهل النار وان عذاب  
 اسد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله واني ان يسقيني الماء  
 قال كامل فركبت فرسي ولحقنا اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما



## في مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب

٢٩٠ سمعته من الزاهد فقال له أبو بكر صدق ثم أن سعد أخبرني أنه نزل به في هذا الزاهد مرة من قبل  
فأخبره أنه هو الرجل الذي يقتل ابنه ابن بنت رسول الله ثم فحاف أبو بكر سعد من ذلك وخشى  
أن يكون أنت قاتله فأبعدك عنه وأضالك فأخذ يا عمر أن يخرج عليه فان خرجت يكون عليك  
نصف عذاب أهل النار قال فبلغ ذلك إلى ابن زياد اللعين فاستعد بكامل وقطع لسانه فمات  
يومًا أو بعض يوم ومات رحمه الله أقول فتدبر يا أخواننا الصالحين فتح الله ابصارنا وابطاركم  
وورق قلوبنا وقلوبكم بنور الإيمان كيف عني قلب هذا اللعين لم يتغير ولم يتفكر في أمره ولم يتأ  
من قوله ولم يرتعش من نقله ولم يتذكر من خبره وأنه قد سمع بأدنه عن علي عليه السلام مثل ذلك كما  
روى أن علي بن أبي طالب لعنه عمر بن سعد يومًا فقال له كيف تكون إذا قتلت مقامًا تحترق فيه بين  
الجنة والنار فتخار لنفسك النار فقال له ما إذا الله أن يكون ذلك فقال له على سيكون ذلك  
بل ذلك السر ضد لسائر الخسائر في إرسال ابن زياد اللعين العساكر إلى أرض كربلاء  
لحاربة الحسين قال الصدوق القمي في أماليه أنه فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنجف  
وبعث إلى الحسين رجلًا يقال له عمر بن سعد فأنذره في أربعة آلاف فارس وأقبل عبيد الله بن الحسين  
التميمي في الف فارس يتبعه شيب بن ربعي في الف فارس ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضًا في الف فارس  
وكتب لعمر بن سعد على الناس وأمرهم أن يجمعوا له ويطيعوه قال أبو مخنف روى أنه كان أول دابة سارت إلى  
حرب الحسين من الكوفة عمر بن سعد اللعين ومعه أربعة آلاف فارس ثم عقد عبيد الله بن زياد  
لسنان بن انس النخعي راية على أربعة آلاف فارس ودعا شيب بن ربعي وعقده راية على أربعة آلاف  
فارس ودعا بالشمير بن ذي الجوشن الضبابي وعقده أربعة آلاف فارس ودعا بجولة بن يزيد الأصم  
وعقده أربعة آلاف فارس وفي بعض النسخ قال ثم دعا بعروة بن قيس النخعي وعقده أربعة آلاف  
فارس ثم دعا من بعد بجولة بن يزيد الزباجي وعقده كل ثم دعا من بعد بالقشعم وعقده أيضًا  
كل وسار القوم حتى نزلوا على الحسين وقد تكامل عسكرهم في خمسة وأربعين ألف فارس فافهم شأنًا  
ولا بصيرة ولا حجازي إلا كلهم من أهل الكوفة ومعهم السيوف والهند والرماح الخطبة ونزلوا منقلا



## في امرئ ابن زياد اللعين الحكيم

الحسين فلما نزلوا واستقرت في منازلهم دعا ابن سعد رجلا يقال له شهاب بن كثير في بعض التمتع كثير  
 بن شهاب قال له امض الى الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا فمضى شهاب الى ان قام بازاء الحسين ثم  
 نادى يا علي صوتي يا حسين فما لك اقدمك الينا قال الحسين بمن يعرف هذا الرجل قالوا نعم هذا شهاب  
 الارض فقال اسئلوه ماذا يريد فقالوا له ماذا حاجتك فقال له حاجة الى الحسين فقال له زهير بن القين  
 القسلاحك فاني من ذلك ورجع الى عمر بن سعد وعرفه بذلك قال فارسل عمر بن سعد رجلا غيره يقال له  
 خزيمه قال فجاء ووقف بازاء الحسين ونادى السلام عليك يا ابن رسول الله قال ثم وقلبك الشلم فقالوا ما  
 تريد قال الحسين فقال هم اعرفون هذا الرجل قالوا نعم انه رجل خير بن الا انه حصل في هذا الموقف  
 الفضيح قال هم اسئلوه ماذا يريد قالوا له ماذا تريد قال اريد الدخول على الحسين قال له زهير القسلاحك  
 وادخل فقال سمعنا وطاعة فدخل الى الحسين فانكتب على قدميه ويقول له يا سيدي ما لك اقدمك الينا  
 قال ثم كتبكم فقال يا سيدي لعن الله من كاتبوك وارجعوك فانهم اليوم خواص ابن زياد وقواده فقال له الحسين  
 ارجع الى صاحبك واخبره بذلك فقال يا مولاي معاذ الله ما انا بالذي يترك الجنة ويضج الى النار فقال  
 واصلك الله اذا وصلتنا بنفسك ثم قام عند الحسين حتى قتل بين يديه ثم اتى العساكر المشؤمة لابن زياد  
 لما اجتمعوا في ارض كربلاء ونزلوا فيها ينتظرون المحاربة بالحسين فجعل يخلو وينصح لاسيرهم عمر بن سعد  
 لانهم الحجة عليه لعل ان يستبعد عن القتال ولا يكفروا ولا يخرج عن دينه ولا يخرج الناس عن دينهم كما يؤيد  
 ذلك ما ذكره ابن طبرج وفي المجلس السادس من منتخبه انه روى ان الحسين لما راى اشتد الامر عليه وكثرة  
 العساكر وكثرة عليه كل قتلهم يريد قتلهم ارسل الى عمر بن سعد ويقول اريد الفاك فاخلو معك ساعة فخرج  
 عمر بن سعد من الجنة وحلبس مع الحسين ناحية عن الناس فمناجيا طويلا فقال له الحسين ومجك يا ابن سعد  
 اما انت في الله الذي اليه معادك اراك نقائلني وتريد قتلني وانا ابن من قد علمت ذره هؤلاء القوم واركهم  
 وكن معي فانه اقرب الي الله تعالى فقال له يا حسين اني اخاف ان تقدم دارك بالكوفة وتذهب موالي فقال  
 اخشى ان ياخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين انا اعطيك من مالي البغيضة وهي عين عظيمة بارض الحجاز  
 وكان معوية قد اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يعبه ياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله

شهاب  
 اعرفون  
 يا علي صوتي

لا يخرج عن دينه ولا يخرج الناس عن دينهم كما يؤيد



## في امرنا ابننا واللغة الحسن

٢٩٢

شئاً من ذلك فاضرك عنه الحسين هو غضبنا عليه وهو يقول تجك الله يا بن سعد على  
فراشك عاجلاً ولا غفراً لله لك يوم حشرك ونشرك فوالله ارجوان لا ناكل من ذل العراق الايسر  
فقال عمر بن سعد مستهزئاً يا حسين ان في الشعب عوصاً عن البر ترجع الى عسكره فبا اخوانه ثقتنا  
الله وانا كرم في حبال رسوله ان لكل غافل بصير التفكير في عواقب الامور كلها والتبصر في احوال جميعها  
والاستغاثة من الله سبحانه لاستخلاصه من خدع الشيطان اللعين <sup>ممكن</sup> والاستغاثة من سوء النفس  
الامارة اليه نعم فان النفس مارة بالسوء فالعياذ بالله من عي القلب نكسه فانه ذاء لادواوله  
كما عي ونكس قلب هذا اللعين حيث لم ينفعه النصائح الكاملة ولم يصلحه المواعظ البالغة مع انه  
لعنه الله قد علم ما يعمل بسوء نفسه باجتناب الرسول على زوج البول كما مروا بنذر الرسول المصد  
الهاشمية كاركوع ابن مسعود قال فبينما نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فئة من قريش  
ومعهم عمر بن سعد فتغير لون رسول الله فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت  
اخنا را الله لنا الاخوة على الدنيا واتذكرت ما يلقي اهل بيته من بعدك من قتل وضرب وشتم وسب  
نظير يد ونشيد وان اهل بيته يشترقون ويظربون ويقتلون وان اول راس يحمل على راسي في الاسلام  
راس ولدي الحسين اخبرني بذلك اخي جبرئيل من تبة الجليل قال وكان الحسين خاضراً عند جدّه في ذلك  
الوقت فقال يا جداه فمن يقتلني من امتك فقال يقتلك شر الناس واساؤا الى عمر بن سعد اصحاب رسول  
الله راو عمر بن سعد اخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر بن سعد كلما في  
الحسين يقول له يا ابا عبد الله ان في قومنا انا سافرها يزعمون اني اقتلك فيقول له الحسين والله  
انهم ليسوا سفها ولكنهم انا س حلتا اما انه ستقر عينه حيث لا ناكل من ذل الرمي من بعد قتل الاقليل انهم  
نقتل من بعدك عاجلاً وكان الامر كما قال اعلم انه قال ابو مخنف رة ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات وكان  
يخرج في كل ليلة ويبسط بساطاً ويدعوا بالحسين ويحلبان ومجداً حتى يمضيه من الليل شطره وكان حوله  
بن يزيد الاصمحي من امتي الناس قلباً على الحسين فلما نظر حوله الى ذلك كتب كتاباً الى ابن زياد يقول فيه  
اما بعد فاني اعلمك انها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطاً ويجتهد مع الحسين



## في امرنا ابن زياد اللعين الحسن

حتى يمضيه من الليل شطره وقد ادركته الرحمة على الحسن فامر ان ينزل عن حكمك ويصير الامر لحق الكفا  
 امره قال فلما قرأ ابن زياد كتابه كتب الى عمر بن سعد يقول فيه قد بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط طبا  
 وتدعو الحسن وتحدث الى ان يمضيه من الليل شطره فانزل عن حكمي فان فعلت فهو الغرض فكتب ابن زياد  
 اليها الا مير لا تصدق احدا على ان هذا الله <sup>عليه</sup> يعني ليس يصح فقال ابن زياد الذي نقل عنك يريد ان ياخذ  
 موضعك ان لم ترجع عما انت فيه من محادثة الحسن ثم ان عمر بن سعد قال المشيت بن يحيى اذ بع بالشمس  
 فلما حضرته يديه قال ما الذي كتبت الى عبد الله لعنك الله قال فافعلت شيئا ثم ان ابن سعد عقد  
 لبثت بن يحيى راية على اربعة الاف فارس وفي بعض النسخ يحج بن الحر وامره ان ينزل بمسرة القاضيه  
 ويضيق على الحسن شرب الماء ويمنع منه كما رقم ابن زياد اللعين فبات تلك الليلة فنظر الى القوم فقد  
 دنوا منه من كل جانب كالبحر المنتشر وقد لفوا نحوه وضيقوا على الحسن واصحابه فدعا براحتله  
 فوطأها ودلف نحو القوم ونادى يا اهل صوتي ايها الناس اضفوا فاضفوا ثم قال معاشر الناس اني  
 وانظروا من انائم ارجعوا الى انفسكم فغابوها ايجل لكم هناك حرمة الستاب بنت نبيكم وابن وصيه  
 واول القوم اسلاما والمصدق لرسول الله ص ولما جاء من عند الله اليس حزمة سيد الشهداء <sup>عليه</sup> السلام  
 قول جبر رسول الله في ولاخي والدي هذان سيدا سببا اهل الجنة وابوهما خير منهما اليس قال في  
 اخلف فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيته فان صدقتموني فيما اقول والا اسئلوا جابر بن عبد الله  
 الانصار وسهلا وزيدا بن رقم وانسب مالك فانهم بذلك شهود وانهم سمعوا بذلك من جبر رسول  
 الله في هذا الامر فانهم يجبرونكم عن هذا القول ولان اخرجكم عن سفك دم قال ثم دني الامام ع وقال  
 يا شيت بن الرجب ويا كثير بن شهاب لم تكتبوا الى ان اقدم البنا ما لنا امام غيرك فقالوا لم نفعل الا  
 فقال يا سبحان الله ان كرهتموني وكنتم لقد وكرهين دعوني انصرف عنكم الى ارض الله الواسعة  
 فقال له قيس بن الاشعث انزل على حكم الامير عبد الله بن زياد فلمست ثمال الاما تحب فقال لها لا ما  
 عليه لثام والله ما اعطى يد اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم قال اصود بالله من كل تحت  
 فخور لا يومن بالله العلى العظيم ورسوله الكريم ثم اناخ راحته وامر عقبه بن سمعان فغلقها فجلس فخرج

في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد  
 في امرنا ابن زياد



## في امرنا ابنناك اللعين العسكرا

٢٩ - زهير بن القيس على فرسه شائبا في سلاحه فنادى يا اهل الكوفة ان من حق المسلم النجاسة ونحن الى الامم  
 على دين واحد ما لم يقطع بيننا وبينكم وانتم للنجاسة افرب ونحن وانتم امّة واحدة وقد ابتلانا  
 الله باهل هذا البيت لينظر ما نحن وانتم صانعون وانا والله ادعوكم الى ضرورة وخذلان الصفا  
 عبد الله بن زيد واصحابه الذين قتلوا مسلما وهابيا واعلوا عباد الله ان الحسين عليه السلام  
 السلم احق بالوفاة من ولد سمية فان انتم تضره اعيذك بالله ان تقتلوه وخلقوا ابنه وبين يدي  
 فانه يرضى بدون القتل فرمى السهم اللعين ببيلة وقال اسكت عنا فقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقام  
 له زهير بن القيس بابن البوالة على عصيها ابشرا بخبر من الله ثم يوم القيمة والعذاب لا يلم فقال  
 له زهير بن القيس علمت اني قاتلك فقال زهير بن القيس تخوفني بالقتل مع الحسين وهو احب الي  
 من الحيوة معكم قال ثم اقبل على الناس وقال معاشر المسلمين لا يغركم كلام هذا الفاجر واصحابه  
 وامثالهم واصلو الله لا ينال شفاعة محمد المصطفى من اهرق دم ذريته وقتل من ضرهم فالا رجل  
 منهم وقال يا زهير ان الامام يقول اقبل فقد مضت فرجع الى الحسين **تكملة** اعلم ان ابن زياد لما  
 استنصر عمر بن سعد اخرجه بدنياه بجره بكمك الرعي فخرج اللعين لقتال الحسين واستبع ابن زياد  
 بالعسكر حتى تكاملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم ثلثون الفا وفي الامالي للصدوق القمى رة  
 قال وكتب الى عمر بن سعد اذا نالك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي ع وخذ بكلمة وحل من الماء  
 وبينه كما حيل بين العثمانيين وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى  
 انا قد اجلنا حسين واصحابه يومهم ولبثتم فشق ذلك على الحسين واصحابه فقام الحسين في اصحابه  
 خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيتك ولا اركى واطهر من اهل بيته ولا اصحابا باخرا من اصحابي  
 قد نزل في منازلهم وانتم في حل من بيعة لبيك في اعناقكم سبعة ولا ي عليكم ذمة وهذا الليل قد غم  
 فاتخذوه جملا ونفرتوا في سواد فان القوم يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عني طلبهم فقام اليه  
 عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا بن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيئا  
 وكبيرنا وسيدنا وابن سيدنا لا غمام وابن نبتنا سيدنا لا نبينا لم يضرب به بسيف ولم نقائل معه رج



## في إمرئنا ابننا باللعنة العظمى

لا والله اوزد مورديك ونجعل انفسنا دون نفسك ودمائنا دون دمائك فانما نحن فعلنا ذلك  
 فقتلنا ماضينا ما علينا وخرجنا مما الرمتنا وقام اليه رجل فقال له زهير القديس الجلي فقال يا ابن رسول  
 الله لو بدت اني فقلت ثم نشرته ثم فقلت ثم نشرته فيك وفي الدين معك مائة قتلة وان الله دفع في عنكم  
 اهل البيت فقال له ولا صحابه جزية خيرا ثم في احتجاج الحسين بالملاحين والاشقياء  
 الكوفيين في الكتاب المذكور وفي الملهوف لابن طاووس بتفاوت يسير بينهما فاضيق على الحسين حتى قال  
 منه العطش عن صحابه فدخل عليه جل من شيعته فقال يريد بن الحسين الهداية فقال يا ابن رسول  
 الله انزل فخرج اليهم فاكلهم فاذله فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا  
 بالحق بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسرا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنايز السوا وكلها  
 وقد جيل بيني وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من  
 كان قبله فقال الحسين انعد يا يزيد ثم وثب الحسين متكأ على سيفه ونادى يا علي صوته فقال انشدكم  
 الله هل تعرفون في قالوا نعم انت ابن رسول الله <sup>ص</sup> وطمع فقال انشدكم الله هل تعلمون ان جدك رسول الله <sup>ص</sup>  
 قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعرفون ان علي بن ابي طالب ابني قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل  
 تعلمون ان ابي فاطمة بنت محمد <sup>ص</sup> قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت  
 خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء  
 حمزة عمي ابني قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم  
 نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عبداسيف رسول الله <sup>ص</sup> وانا مقتله قالوا نعم قال انشدكم الله هل تعلمون  
 ان هذه غمامة رسول الله <sup>ص</sup> انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا <sup>ص</sup> كان اقلهم  
 اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حياء وابنة كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فيم يستحلون  
 دمي ابي الذي يدعون الحوض يندعون عنه رجالا كما ينادي البعير الصادق من الماء ولواء الحمد في يدي يوم  
 القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير نازكين في تذوق الموت عطشا في الاما الى للقرية قال فخذ  
 الحسين بطرفي تحت وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال استد غضبا الله على اليهوديين



## في امرئنا ابننا بالخير العبد

٢٩٤

قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح بن الله واشتد غضب الله على المجوس حين  
عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا بنيتهم واشتد غضب الله على هذه العصابة  
الذين يريدون قتل ابن بنتهم قال ف ضرب بالحمرين يريد عرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين  
واضعاً يده على رأسه هو يقول اللهم اليك انبت فشب على فقد رعبت قلوب اوليائك واولاد نيتك  
يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم ثاب الله عليك وفي الملهوف لابن طاووس قال ان الحسين  
فلما خطب هذه الخطبة وسمع بنبأه واخته زينب كرامة بكين وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس  
وعلياً ابنة وقال لهما اسكناهن فلعن من بكهن بكاهن قال وورد كتاب عبد الله بن زياد الى عمر بن سعد  
بجيشه على عجل القتال ومجذوه عن التأخير والاهمال فركبوا نحو الحسين واقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى  
ابن بنو ابي جعفر والعباس وعثمان فقال الحسين اجبوه وان كان فاسقاً فانه بعض اخوانكم فقالوا له  
ما شأنك فقال يا بني اخي انتم امنون فلا تقتلوا انفسكم مع احبكم الحسين فالزموا طاعة امير المؤمنين  
يريد قال فنادى العباس على عمه شلت يدك ولعن طاجت به من امانك يا عدو الله انا امرنا ان نترك  
اخواننا وسيدنا الحسين ابن فاطمة وندخل في طاعة اللعنا واولاد اللعنا قال فرجع الشمر الى عسكره غضباً  
قال ولما راى الحسين حرص القوم على القتال وقلة اشفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لا خيرة العباس  
ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب  
الصلاة له ونلاوة كتابه قال فسالهم العباس عنك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمر بن الحجاج والله  
لو انهم كانوا من الشرك والديلم سئلوا فامثل ذلك لا جنباهم فكيف وهم آل محمد فاجابوه قال وحسين الجي  
فرقد ثم استيقظ وقال يا اخنا اني رايته الساعة جدك محمد وآل علي وفاطمة واخي الحسن وهم  
يقولون يا حسين انك رايهم علينا غدا فلطمت ريت في جهنم وصاحات فقال لهما الحسين مهلاً  
ولا تشمت القوم بنا وقال ابن طبريج رة فلما كان اليوم التاسع من المحرم دعا عمر بن عبد الله المخاربة فارس  
الحسين اخاه العباس بلبس منهم الناحية تلك الليلة فكان لهم دوك في التحل من المصلاة ونلاوة  
القران وفي الملهوف والمنخب قال ثم جاء الليل فجمع الحسين اصحابه فحمد الله واثنى عليهم قال امنا

في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد  
في امرئنا ابننا بالخير العبد



## في امرنا ابينا في اللجج العسكاري

فانه لا اعلم اصحابا اوتي واصلم ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيتا بر ولا افضل من اهل بيته فخرهم  
 الله عن خير الاولين قد ادنت لكم فاطموا فانتم في حل ليس عليكم من ذمام وهذا الليل قد غشكم  
 فاتخذوه حبيبا ولياخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيته وتفرقوا في سواد هذا الليل وقد  
 وهو لا القوم فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابنائهم وابناء عبد الله بن جعفر لم يفعل  
 ذلك ولا ينبغي بعدك لا انا الله ذلك ابدا بدهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعوه ثم نظر الى  
 بن عميل فقال حسبك من القتل بضاحككم مسلم فاذهبوا فقد ادنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك  
 ابدا حتى نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك وروى مثل ذلك عن الصادق القمي وقد مر ذكره سابقا  
 وروى ايضا انه قام مسلم بن عمرو بن محمد وقال نحن نخليك هكذا ونضرب عنك وقد احاط بك هذا القدر  
 ولا والله لا يزال الله ابدا وانا افعل ذلك حتى اكرس في صدرهم ويحيطوا بهم بسيفه فاثبت قائم  
 سيدك لو لم يكن في سلاح اقاتلهم به لقد فتم بالحجارة ولم يفارقك واموت معك وقام سعيد بن عبد الله  
 الحنفي قال لا والله يا رب سؤل الله لا تخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك رسوله محمدا ولو علمت  
 قلت فيك ثم احيا ثم اذرت ثم يفعل ذلك في سبعين مرة فافارقك حتى الف حامي من ذلك  
 وكيف لا افعل ذلك واتمها قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضا لها ابدا ثم قام زهير بن القين  
 وقال ما قال قد مر ما قاله عند القتل عن الامالي تكلم جملة من اصحابه بخودك وقيل الحمد لله  
 الحضر في تلك الحال قد اسر بك شغل الرمي فقال عند الله احسنه بفسر ما كنت احب ان يوسر اني  
 بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمتك الله انت في حل من نجيته فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع  
 حيا ان افارقك قال فاعط ابنك هذا الاواب البرود تستعين بها على هذا واحيه فاعطاه خمسة اواب قتيها  
 الف دينار قال نابت الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دكة في التحل ما بين ذلك وسلاحه وقائم وكذا  
 كانت سجيته الحسين في كثرة صلواته وكما صفة قال فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلام بفسطاطه  
 ضربت امر يحفنة فيها مسك كثير وجعل عند ثاورة ثم دخل ابطى ودوا ان يرير بن حصير الحمد في العبد  
 الانصار وقفا على باب الفسطاط يلتمسوا بعد فاجل برير بضاحك عبد الرحمن فقال له يا برير انضحك ما

عبد الرحمن بن م



## في احتجاج الحسين بعمر بن سعد

١٤١

هذه ساعة ضحك وباطل فقال برير لقد علم قومي اني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افلا  
 ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم  
 نناثق حور العين ارضيا في احتجاج الحسين بعمر بن سعد وعظمت لهم لائما المحجة عليهم ليهلا  
 من هناك عن بنية ويحيى مرجع عن بنية كما روي انه ركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين برير بن خديج  
 فوعظهم فلم يسمعوا وذكروهم فلم يتفعلوا فركب الحسين ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا  
 فحمد الله واشي عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملائكة والانبيا والرسل وابلغ في المقال ثم قال  
 تباليكم ايها الجماعة وترحاحين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موحنين سللتم علينا سييفا  
 لنا في ايمانكم وحششتم علينا نار <sup>الفتنة</sup> اقدجناها على عدوكم فاصبحتم البلاء اعدائكم على اوليائكم بعين  
 عدل افنوه فيكم ولا امل صح لكم فيهم فهذا لكم الويلات انتركتمونا والسيف مشتم والجاش طام  
 والراي لم يستحصف ولكن اسرعت اليها كطيرة الدبا وتداعيت اليها كهافت الفرائس فسحقا لكم  
 يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب نبذة الكتاب محررة في الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطف  
 السنة اهولاء تغصون وعنا تحاذلون اجل والله اعلم بكم قديم وشجيت عليه اصولكم وتاند  
 عليه فروعكم وسكنتم اخبت ثم سخطا صيدا كلة للغاصب لا وان الدعي بن الدعي قد كثر بين اثنين  
 الشدة والدلة وهبهات من الدلة اية الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون صيد وطاب حجو طهر  
 وانوف حيت ونفوسا بغيره من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الاواني زاحفة في هذا الاسر  
 مع فله العد وحذلة الناصر ثم وصل كلامه بابيات فزوة بن فسيل المراك فان تهمهم فهموا  
 قدما وان تغلب غير مغلبينا اذا ما الموت رفع عن ناس فكل كلة اناح باخربيا فافني ذالك سرورا  
 قومي كما افني القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشا  
 بنا افنقوا سيلق الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريت ما ركب <sup>منكم</sup> فمقتول  
 بكم دور الرحا وتعلق بكم فلق المحور عهد <sup>عقد</sup> الى ابي عن جدكم فاجعوا امركم عليكم غمة ثم افنوا الى  
 ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من ناة الا هو اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط

منه بنه  
خري بنه

فان طنا  
فان طنا

مستوفى



## في إخراج الحسين عجل

مستقيم اللهم احبس عنهم قطرات السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام شقيف  
يسقيهم كما شامصبر فاتهم كنونا وخذلونا وانت رتبنا عليك نوكلنا واليانا ابنا واليك المصير  
ثم نزل صلوات الله عليه نادى يا عمر بن سعد زعم ان الدعى بن الدعى يوليك اكرى وجرجان والله  
لا تهتابن لك بعدك ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرج بعدك بدنيا ولا باخرة  
وكانه براسك على قصبة بالكوفة تيراما الصبيبا بالحجارة وضرب عمر بن سعد وجهه وكان الشيطان  
قد تمكن منه ثم دعا بقرتين سول الله المرتجز فركبه وعبا اصحابه للقتال فخرج اعلم ان الحسين  
 واصحابه لما غلب عليهم العطش لان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطئ الفرات وخالوا بين الحيزر  
والماء حتى كثرهم العطش ورسلا اليه ابنة في ثلثين فارسا وعشرين رجلا ليستسقوا الماء وهم على  
وجل شديد وانثا يقول ياد هراق لك من خليل كملك بالاشراق والاصيل الخ ثم قال لا تخافوا  
قوموا واشربوا من الماء يكن الخرزادكم وتوضؤوا وغسلوا واعسلوا شيابكم لتكونا كفاناكم حتى بهم  
الفجر وعباهم بعبية الحرب كذا في اما الى الصدوق رة قال ابن طريح قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل  
بعسكره على شاطئ الفرات فخالوا بين الحسين وبين الماء حتى كثرهم العطش فاخذ الحسين فارسا وجا  
الى وذاخمة النشا فحفر قليلا فنبع الماء فشر به اسقى حرمه واطفاله وجميع اصحابه وملا القرب  
وسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين انه اخر ما يشربه قال ابو مخنف رة ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابا  
فعباهم ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين ثم جعل في الميمنة سنان بن اسد التخفي في اربعة الاف فارس  
وجعل في الميسرة شمر بن ذكوان الضبابي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الامين حنظل  
بن زيد الاصمعي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الايسر ابن ربيعة في اربعة الاف فارس ووقف  
هو وبناته العسكر في القلب جمع الحسين اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وجعل في الميمنة  
زهير بن القين ومعه عشرين رجلا ووقف في الميسرة هلال بن نافع البجلي وعشرين رجلا ووقف  
في الجناح الامين جنيد بن مظاهر وعشرين رجلا ووقف في الجناح الايسر عبد الله بن جعفر وعشرين رجلا  
ووقف الحسين في القلب بينا في اصحابه وادخل با في الاطفال والحرم في الخيمة وامر بحفرة التي حول



## في احتجاج الحسين بن علي

فاضرت بالنار ليقابل القوم من وجه واحد قال الصدوق القوم واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد  
لعه الله على فرسه له يقال ابن ابى جورة المزي في فلما نظر الى النار توقد صفوفه ونادى يا حسين واصحاب  
الحسين ابشروا بالنار فقد تجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقتل ابن جورة المزي في  
فقال الحسين اللهم اذق عذاب النار في الدنيا ففرضه ففرسه القاه في تلك النار فاحترق ودو  
ابو مخنف ايضاً مثل ذلك بتفاوت يسير بينهما قال فاقبل رجل من اصحاب ابن زياد فوقف على شفير الخندق  
ونادى يا حسين لقد عجلت بالنار في الدنيا قبل الاخرة فقال كذبت يا عدو الله وبلك ان تعثر في نار  
وانا اقدم على رب كريم رؤوف رحيم ثم قال لاصحابه ان تعرفون هذا الرجل فقالوا نعم هذا جبير الكلبي فقال  
عليه السلام اللهم احرقه بالنار في الدنيا قبل الاخرة قال فلم يتم الامام دعائه حتى شتبه بالفرس فارمى  
في النار وعجل الله به الى النار وسؤال الدار فذكر الحسين واصحابه وقالوا يا لك عورة ما اسرع اجابتهما فأنو  
من فوق السماء ما نهيكم الاجابة يا ابا عبد الله قال مستررباً بل لما رايت ذلك من الحسين ورجعت  
حربه فقال لعمر بن سعد ما بالك رجعت عن حرب الحسين فقلت لرايت ما لم ترم من اجل هذا البيت على نفسه  
والله لا خربت الحسين ثم حدثت بما رايت وابصر وصدق الصدوق القوم في اماليه وقال ثم برز من عسكر  
عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن الحصين الفراءى فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين اماتوا الى  
ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيتا والله لا ذقت منه فطرة حتى تذوقوا الموت جزعاً فقال الحسين من الرجل  
فقتل تميم بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقل هذا عطشاً في هذا اليوم قال  
فخففت العطش حتى <sup>سقط</sup> عن فرسه فوطئت الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال للمجد  
بن الاشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين فاطمة اية حومة لك من رسول الله ليست لعيرك ففلا الحسين  
هذه الآية ان الله اصطفى ادم ونوحاً وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية الآية ثم قال والله ان محمداً  
لمن ابراهيم وان ابن محمد من الرجل فقتل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه الى السماء  
فقال اللهم ارحم محمد بن الاشعث ذلاً في هذا اليوم لا تغفره بعد هذا اليوم ابداً ففرض له عارض فخرج العسكر  
ينبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغته فمات بآفة العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه ثم وثب الحسين



## في إحتجاج الحسين بن علي

منك أسيفه فنادى على صوته فقال أشكركم الله هل تعرفونني قالوا نعم انت ابن رسول الله الى قوله  
 واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن بنتهم وقد عرفت قصيدته سابقا فالاثر الكتاب  
 المذكور وقال ابن ظاوس في مالهوفه قال الرازي فقدم عمر بن سعد للعتين فرمى نحو عسكر الحسين بهم  
 وقال اشهدوا لي الامير في اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانتها الفطر فقال اصحابه قوموا  
 وحكم الله الى الموت لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم قال فعندها ضرب الحسين يده على الحية  
 وجعل يقول اشتد غضب الرحمن على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوا له ثالث  
 ثلثه واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دوني واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل  
 ابن بنت بنتهم اما والله لا اجمعهم الا بما يريدون حتى اتقى الله وانا مخضب بدمي ابو مخنف ران عمر بن  
 سعد اترقوسه وفوق سهما ورما الى الحسين فقال اصحابه اجتمعوا حتى اتاكم السهام فالوا بل نحن  
 نفيك ما بفسنا حتى نقتل بين يديك في طاعة الله ورضا حبلك وابيك فقال جزاكم الله خيرا قال فغطوا  
 اصحاب الحسين وشكوا اليه فامرهم ان يحضروا ثبرا فلما خرج مائها طمها ابن سعد فحضروا ثبرا اخر فطمها  
 قالده ووقف العسكران ثلاث ساعات من النهار ثم انشأ يقول الحمد لله العلي الواحد المحمدا  
 في سائر الشدائد يا رب لا تغفل عن المعاند قد قتلونا فثمة المناك فاصله يا رب يا راس السهم وانه  
 بالمرضا غير خايد وروثه انة صلاح اما من فغيث يغينا لوجه الله اما من ذاب يذوب عن حرم الله و  
 رسوله قال واذا الحبرين يريدان قتل في عمر بن سعد فقال انما نلت هذا الرجل فقال اي قنا لا ايسر  
 ان يطيح الرأس والايدي قال فمضى المحرم ووقف على رجل من اصحابه واخذ مثل الانكل فقال له رجل من المهاجر  
 يقال له اوس والله ان امرك لم يرب لو قتل في من اجمع اهل الكوفة لما عذرتك فاما هذا الذي ارى منك فقال  
 والله اني مخير نفسي بين الجنة والنار فوالله ما اخار على الجنة شيئا ولو قطعت وحققت ثم ضرب بر  
 قاصدا الى الحسين ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فنب على قد اربعت قلوبا وليك  
 واو لا دبنت نبئك ثم وقال للحسين جعلت فداك انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجمعتك  
 ما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى فانا ناسب الى الله نعم فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين

زينب بنت علي

الحسين



## في احتجاج الحسين بن علي بن عبد الله

١٣٢ نعم بنو الله عليك فانزل فقال انا لك فارس خبر مني راجلا والى النزل يصير اخر امرى ثم قال فاذا  
كنت اخرج عليك فانزل ان اكون اول قاتل بين يديك لعل ان اكون ممن يصاح بك محمد امي القتيبة  
فاعلم ان قوله ان اكون اول قاتل قيل الخ انما للراعي اول قاتل الان وبالنسبة الى با في الاصحاب لان  
منه قد قتل جماعة كثيرة من اصحاب الحسين كما روى ابو مخنف وروى الفريسي فارس في النار في الخندق  
قال فقال زهير بن القين يا سيدي انا اذن لي ان اكلهم قال له افعل فاقبل زهير بن القين على القوم وقال  
يا اهل الكوفة اتدعون اي دم لرسول الله تنفكون ما هذا الحسين بن علي ابن ابي طالب فاطمة  
الزهراء سيدها نساء العالمين بنت رسول الله ص فما كان جوابهم الا شقوه بالسهم من كل جانب  
ومكان فقال له الحسين ارجع يا زهير لقد كنت فوما اصبحت اليه وديرا منهم ثم حمل الفريسي  
بعضهم على بعض فاقتلوا قتلا شديدا فقتل من اصحاب الحسين رجال وقتل من عسكر ابن سعد خلق  
كثير نحو من اربع مائة فارس وراجل وغادوا الى مضاربهم ورجع الحسين الى اهله فشكوا اليه العطر  
فقال لهم انا والله عطشان مثلكم وقد خلق لذلك فلما سديدا وقد قد سمعته نظره من شدة العطش  
وجعل يقول يا نفس صبرا فالذي بعد العطش وان روح في الجحيم تنكش لا اركب الموت اذ الله  
رهش جد رسول الله ما فيه نفس فقد صر للرقض لا تتر ذكر ابو مخنف رة شهادة  
الحمر بعد شهادة العباس بعد شهادة جون عبدا في ذر العفان وبعد شهادة ابراهيم بن حسين بعد  
شهادة ابو العلي وبعد شهادة رجل نصراني وبعد شهادة يحيى بن كثير وبعد شهادة معلى بن خنظل  
وبعد شهادة عبد الله بن مسلم وبعد شهادة عون بن عبد الله وبعد شهادة جابر بن عروة الفقا  
وبعد شهادة مالك بن داود وبعد شهادة موسى بن عقيل وبعد شهادة احمد بن محمد الهاشمي وبعد  
وقع شهادة الحمر فاعلم الامام مخنف رة ذكر ترتيب الشهداء الشهداء من اصحاب الحسين هكذا واما غيره فذكر  
على نحو اخر في التقدمة والناخر كما سيذكر ان شاء الله تعالى لسابع عشر الحسين في ذكر شهداء  
اصحاب الحسين عليه السلام وذكر ترتيب فخاريتهم وترتيب شهدائهم رحمهم الله واما الصدوق على بن  
بن بابويه القمي رة في اقاليم فقد ذكر شهادة الحمر اولا وبعد شهادة زهير بن القين الجلي وبعد شهداء



## في ذكر شهادة اصحاب الحسين

عبد الله ابي عروة الغفاري وعبد شهادة بر بن الخضير الحمد وعبد شهادة مالك بن اسد الكاظم  
 وعبد شهادة زياد بن مظاهر الكندي وعبد شهادة وهب بن وهب وعبد هلال بن حجاج وعبد الله  
 بن مسلم بن حميل وعبد شهادة علي بن الحسين وعبد شهادة القاسم بن الحسن وعبد شهادة الحسين  
 في الجملة ان حقيقة الترتيب بينهم والواقع في تقدمهم ولاحقهم عند الله وعند الائمة الراشدة وليس  
 لنا غاية يعتد بها في العلم بتقدم شهادة بعضهم على بعض ولاحقها عنها بل الغاية والفيض المعناها  
 انما هو في ذكر احوالهم ومصابهم اقا حاتم بن زهير قال ابو مخنف رة ثم برز من عسكر الحسين  
 زهير بن القين وانشأ يقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني صارم الحدين ادب بالسيف عن الحسين  
 ابن علي طاهر الجدين اضربكم ضرب غلام بنين يارب فاضرني على اللعين اليوم يقضه الدين اهل  
 الدين قال وجعل بفانل القوم حتى ثمانين رجلا فجاءه سهم غابر فجدله صريحا وعجل الله بروحه الى  
 الجنة وفي بعض نسخ ابي مخنف حتى قتل بقا وحسين وخشع ان تقوته الصلوة فالت الى الحسين ففقا  
 صل بنا يا بن رسول الله فقام ثم وصل باصحابه صلوة الطهر فلكا فرغ من صلواته حرصهم على الصلوة  
 وقال يا اكرام هذه الجنة فمحت ابوابها واقتلت انهارها وابنتا ثمارها ورثت قصورها هذا  
 رسول الله والشهداء الذين قتلوا بين يدي يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله وعن  
 حرم رسول الله ثم صاح ببنائنا ان اخرجوا مكشفات الوجوه مهتكان الجيوب يبكين ويقلمن مشيا  
 المسلمين وباعصانة المؤمنين الله الله في ذرية بديكم وحاموا عنهم ثم صاح الحسين يا ائمة التيريل  
 وباحمل القرآن حاموا عن هذا الحريم ولا تكلوا ولا تملوا ابدا قال فلما سمعوا كلامه بكوا بكاء شديدا  
 وقالوا يا بن رسول الله نفوسنا وارواحنا دونك والله لا وصل اليك احد والله فاصل اليهم  
 واليك سوء وفيما عرق يضرب ثم قال زهير بن القين ابشر يا بن رسول الله بلقاء ابيك وحبك  
 واحبك والقدم عليهم في جنان النعيم ثم انشأ ويقول اقدم حسبا هاديا مهديا اليوم  
 نلقى حبك النبيا مع الحسن المرتضى عليا وذا الجناحين الفتي الكيا فالله صبرني وليا  
 سجانا مازال وحدائنا قال وجعل على القوم ولم ير بقاتل حتى قتل سبعائة رجل وقتل واستشهد  
 فيكم انا والدينا

في احوال اصحاب الحسين

انقوال الله في

في احوال اصحاب الحسين



## في ذكر شهيد اصحاب الحسين

رحمة الله عليه ورواه قتال من القوم سبعين رجلا في الجار قال قتال مائة وعشرين رجلا قتله  
 كثير بن عبد الله الشعي ومهاجرين ارس التيمي فقتلاه قال الصدوق القتيبي ثم برز زهير القتيبي الجلي  
 هو يقول مخاطبا للحسين اليوم نلقى جدك النبيّا وحسنا والرفقة عليا فقتل منهم تسعة عشر  
 رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القتيبي ادب بالسيف عن الحسين قال ابن طاور  
 في ملهوفه وحضرت صلوة الظهر قام الحسين زهير بن القتيبي وسعيد بن عبد الله الحنفي  
 يتقدم اماما بنصف من تخلف عنه ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين سهم  
 فتقدم سعيد عبد الله الحنفي ووقف بيقته بنفسه ما زال ولا تحطى حتى سقط الى الارض وهو  
 يقول اللهم العنهم لعن غار وثور اللهم ابلغ ببيتك عني السلام وابلغه ما لقيت من امر الجراح فذ  
 اردت ثوابك في نصرته ذرية ببيتك ثم قضى محبته فوجد به ثلثة عشر سهما سوكتا به من ضرب  
 السيوف وطعن الرماح في المنتخب عن ابن نما قال صلى الحسين واصحابه فرادى بالايما اقا حنايت  
 الجحش قال ابو مخنف ثم برد الجون عبد الله في ذر الغفار وهو يقول سوف يرك الكفار ضرب  
 الاسود بالبشر في الصارم المهند اضرب المصطفى محمد ادب عنه باللسان واليد ارجوا  
 بذلك الفوض يوم الموعد عند الاله والشفيع المناجد قال وعجل يقابل حتى قتل من القوم عشرين  
 رجلا ثم وقعت فيه صخرة في محاجر عينيه فكس عن جواده ووقع فاحاطوا به من كل جانب ومكان  
 فقطعوه قطعاً وعجله الله الى الجنة وقال السيد بن طاووس في الملهوف تقدم جون مؤيد ذر  
 وكان عبد اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فاما سجننا طلبا للخافية فلا تبتل بطريقنا  
 فقال يا ابن سؤال الله انا في الرخاء الحسن فضا عكم وفي الشدة اخذكم والله ان ديجي لمنتن وان حسي  
 للقيم ولو في الاسود فتقش على بالجنة فطيب بهار يحي وبشر حسي وببيض وجهي لا والله لا انا  
 حتى يخط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه في الجار فوقف عليه  
 الحسين وقال اللهم بطن وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بكنه وبين محمد وال محمد  
 وروى عن الباقر عن علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا



## في ذكر شهادة أصحاب الحسين

جونا بعد عشرة ايام تفوج من ذابحة المسك اقامها ابن ابي طالب الحسين قال ابو مخنف  
 وبر من بعد ابراهيم بن الحسين وهو يقول انا كرم الحسين الفارس مجيب لثب بطل مواسر  
 بر جودك الفوز لم يناس بضربكم ضربا على الفارس فقتل منهم مائة وعشرين رجلا ثم قتل  
 اقامها ابن ابي العلي الاسلمي قال ابو مخنف ثم بر من بعد ابي العلي الاسلمي كان فارسا معروفا  
 وبطلا موصوفا وشجاعا مذكورا وهربا مشكورا راما بالبيل وكان يكتب اسمه على البيل ويرمي به  
 عدوه قال فحمل ببله في القوس ويقول ارمي بها معلة افاقها والنفس لا ينفعها اسفاقها  
 اذا المنون حصر من ساداتها لا ملان الارض من طلاقها قال وقد سبلة فلم تخطى رجلا من قواد عبيد  
 بن زياد فذبحه الى اذنه ولم يزل يرمي حتى قتل من القوم خمسين رجلا فلما نظر القوم الى ذلك حملوا عليه  
 من كل جانب وسكان حتى احدثوا به فطعوه قطعوا عجل الله روحه بالجنة اقامها ابن ابي  
 النضر قال ابو مخنف وبر من بعد رجل ضرا في اسلم على يد الحسين عليه السلام بالثعلبية وكانت  
 معه والدته وانثا يقول يا حسين بن علي لا ينجي القوم غيري ما اكادوك بهذا بل اكاد والقوم  
 حياء فالى الرحمن تسكو فغضب يجرى عليك قال وجعل يقاتل قتلا شديدا حتى قتل من القوم  
 رجلا سبلة وطعنه وضربه فحملوا اجوادا قطعة دم فاحمدل صريحا وعجل الله روحه الى الجنة وجرورا  
 وقد نوابه الى عسكر الحسين فوقع بين يدي والدته فبكت بكاء شديدا فقالت يحكم الله بيننا و  
 بينكم يا امة السوء يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من ادى الله بقلب سليم ان اليهود في كتابهم والنصارى  
 في بيعهم دينهم حين يربونكم ثم عمدت الى فرس ابنها وركبتها واخذت الراس بين يديا وحملت على  
 عسكر ابن سعد وقد فتمهم بالرأس فوقع في فخذ قايدين فتقوا فقتله وعجل الله روحه الى النار  
 فناديها الحسين ارجعي يا امة الله فليس هذا موضع النسوان قالت يا مولاي عني استشهد بين  
 يدك واحشر في ذمتك انا وولدك يوم القيمة مصرخين بالدماء فقال لها الامام ع يا امة الله اشري  
 فانك وابنيك معنا غدا في الجنة وكل نفس تحشر مع من يحبها فانت وولدك في ذمتنا لا يفرونك  
 بيننا وبين شيعتنا فرجعت وبرك قلبها وقال الصدوق القتيبي ثم بر من بعد وهب بن وهب كان



## في ذكر شهاده اصحاب الحسين

١٦٤ نصرانيا اسلم على يد الحسين هو وامه واستجوه لانه كبرياء وكرهنا وتناول بيدهموا الفسطاط  
فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فلق به الى عمر بن سعيد لعنه الله فامر به بجمعته  
فصبر بجمعه وركب الى عسكر الحسين ثم واحد تامة سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب  
اجلسي فقد وضع الجماعة والنساء انك وابني مع جد محمد في الجنة اما محاسن بن يحيى بن كشي  
فقال ثم نزل من بعد يحيى بن كشي وانثا يقول اغشاكم ضربا بجده السيف لاجل من حمل بارص الحيف  
بعد رة الرحمن رب الكيف اضربكم ضربا بعير حيف وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة  
ثم قتل رة اما محاسن بن يحيى بن كشي فقال ابو مخنف رة ثم تبرز من بعد المعلى بن خنظل العفان  
وجعل يقاتل حتى اندق رحه في كفة فامتنع سيفه وجعل يضاربهم حتى كالت ساعداه وقتل منهم  
رجالا كثيرا فكباه فرسه فلفظه عن ظهره الى الارض فداروا به من كل جانب فقتلوه ضربا وطعنا  
وعجل الله بروحه الى الجنة اما محاسن بن يحيى بن كشي فقال ابو مخنف رة وبرز من  
بعد عبد الله بن مسلم بن عقييل فوقف بازاء الحسين ثم وقال يا سيدي انا ذن لي بالبراء فقال يا بني كفا  
وكفى اهلك من القتل والنكل ما هم فيه فقال يا بني نعم باي وجه الحق الله ورسوله لا يكون ذلك ابدا  
ثم انثا يقول نحن بنوهاشم الكرام نحى عن ابن السيد الهمام نزل على الاسد الصرقام سبط  
رسول الملك العلام ثم حمل على القوم فقتل منهم خلفا كثيرا فرماه رجل منهم اسهم فقتله فلما انقضى  
الحسين الى ذلك قال اللهم اقل قاتل العقييل وقال يا الله اه ثم اقبل على اصحابه وقال لهم احلوا  
بارك الله فيكم وما بدرنا الى الجنة وذا الامان وقال الصدوق القتي رة وبرز عبد الله بن مسلم بن عقييل  
ابن ابى طالب وانثا يقول اتممت لا اقل الا حرا وقد وجد الموت شيئا مرا اكره ان ادعى حيا  
فرا ان الجبان من عصا وفر فقتل منهم ثلثة عشر ثم قتل رضوان الله عليه في الجار باسنا قال  
فقاتل حتى قتل ثمانية وستعين رجلا في ثلاث حملات ثم قتل عمرو بن صبيح الصيداوي وامه برفا ملك  
اما محاسن بن يحيى بن كشي بن جعفر بن ابى طالب فقال وبرز عيون وانثا يقول اتممت لاد  
الا الجنة مصداقا باحد والجنة والبعض من بعد انقطاع الرنة هو الكاف انما نامة ثم حمل

في ذكر شهاده اصحاب الحسين



## في ذكر شهداء اصحاب الحسين

على القوم ولم يزل يقال حتى قتل من القوم احدى وعشرين رجلا ثم استشهدوا في الجاراة قاتلته  
 قتل من القوم ثلثة فوارى من ثمانية عشر رجلا ثم قتل عبد الله بن بكة الطائي لعنه الله اقا حاتم كبر  
 جابر بن عمرو الغفاري قال ابو مخنف كان شيخا كثير الفقه قدم مع رسول الله ص يوم بدر وحسين فحمل  
 يشد وسطه بالعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجب فرفعها عن عينه والحسين ينظر اليه ويقول  
 سكر الله لك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشأ يقول قد علمت حقا بنو غفاري وحنفتم ثم يوزار  
 بغيرنا لاحد المختار يا قوم خاموا عن بني الاطهار الطيبين الشادة الاخيار صلي عليهم خالق  
 الابوار قال ولم يزل يقال حتى قتل من القوم ستين رجلا قال الصدوق عشرين رجلا كما شأنا  
 انتم ثم استشهد بنو بني الامام اقا حاتم مالك بن ذوان قال ابو مخنف ثم برز من بعده  
 مالك بن ذوان وانشأ يقول اليكم من مالك الضمير ضربتني يحيى عن الكرام برجو ثواب الملك العليم  
 سبحانه مقلدا لاعوام ثم حمل ولم يزل يقال حتى قتل من القوم خمسة عشر رجلا حتى قتلوه ثم برز  
 زهير بن سفيان بن عيينة بن حنبل ثم حمل وقاتل وقاتل من القوم اربعة عشر رجلا ثم قتلوه اقا حاتم احمد بن  
 محمد الهاشمي قال ابو مخنف ثم برز من بعده احمد بن محمد الهاشمي ويقول اليوم انلوحسبه ودين  
 بشارم يحمله بيني احمي عن سيدك ودينه ابن علي الصادق الامين ثم حمل ولم يزل يقال حتى  
 قتل من القوم خمسة واربعين رجلا ثم قتل زكوة قتل من القوم اربعة وعشرين ثم قتل فخذ النظر  
 الحسين يمينا وشمالا فلم ير احدا لنبكاء شديدا غائيا وجعل ينادي والمحمدا واعلياه واما النساء  
 واحسانا واحفراه واحزناه واعباسا واعبد المطلبيا واهاشما واقارنا صرا واوحدا فاه ثم نادى يا  
 امام معين يعيننا امامنا ناصر مضرنا امامنا ظالم الحق وحاجتنا فطلب من تناسلنا من خائف من هذا  
 الله فيدب عنا ثم نبكاء غاليا وانشأ يقول انا ابن علي الطهر من الهاشم كفا في بهذا مضجرا  
 مينا اخرا وفاطمة امي وحبيب محمد وعمي هو الطيار في الخلد جفن لقا ظلم الاسلام من بعد  
 نوره ونحن سراج في الخلد نهر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة محسن  
 لقن ليع في رجوع الحررة عن عمر بن سعد الى الحسين وشهادته عندهم قال ابو مخنف قال فو

قوله من صديقه  
 وانصاره

في ذكر شهداء اصحاب الحسين

بناي الله الله  
 عز وجل الله







## فِي كَرِّ شَهَادَةِ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

فَقُتِلَ وَانْدَسَتْ شَهَادَةُ الْغَاضِرَةِ فِيهَا قَبْرُهُ الْآنَ ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ أَخَذَ مِنْ الْحَرَوِ  
 عَلَى حَجَرٍ وَجَعَلَ يَكُونُ يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا الْخَطَاةُ أَقْلَكَ حَيْثُ قَالَتْ سَمِعْتُكَ تَحْرَأُ تَحْرَأُ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَجَعَلَ يَرْشِدُهُ وَيَقُولُ وَنِعْمَ الْحَرَّ بْنَ رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْكُفَّاحِ وَنِعْمَ الْحَرَّ بْنَ نَارٍ  
 حَسِينًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَنِعْمَ الْحَرَّ فِي لَهْجِ الْمَنَابِ إِذَا الْإِبْطَالُ نَحْطَرُ بِالْصَّفَاحِ لَقَدْ  
 فَازُوا إِلَيْكَ نَصْرًا حَسِينًا وَفَازُوا بِالْهَدَايَةِ وَالصَّلَاحِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ بِأَكْبَادٍ وَدَخَلَ الْحَيَّةَ  
 وَسَيَلَتْ ذَلِكَ بَعْدَ هَذَا النَّهْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مَوْضِعُ ذِكْرِهَا لِأَنَّ بَعْضًا مِنْ أَوْثَالِ بَعْضِ الْأَصْحَابِ لَمْ  
 يَذْكُرُوا عَلَيْنَا ذِكْرَهُ ثُمَّ تَمَّتْ فِي بَعْضِ أَوْثَالِ الْحَرَّةِ رَجُوعًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ وَشَهَادَةِ عِنْدَ الْحُسَيْنِ  
 قَالَ الصَّدُوقُ الصَّوِّفِيُّ فِي أَمَالِيهِ نَصْرًا بِالْحَرِّ بْنِ رِيَّاحٍ فَجَارَ عَسَاكِرُ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى عَسَاكِرِ  
 الْحُسَيْنِ قَالَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَذُنُّ لِي فَأَقَاتِلَ فَأَذِنَ لَهُ  
 فَبَرَزَ وَهُوَ يَقُولُ اضْرِبْ فِي أَعْنَافِكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ خَيْرٍ مِنْ حُلِّ بِلَادِ الْخَيْفِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ  
 عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ قُتِلَ فَأَنَاءَ الْحُسَيْنُ دَمَهُ فَشَجِبَ فَقَالَ يَجِيءُ بِأَحْرَأَتٍ حَرَكًا سُمِّيَتْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَأَنشَأَ يَقُولُ بِالْأَبْيَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَتَدْرُغُ نَفْسِي أَوْثَالَ الشَّابِقَةِ عَنْ شَهَادَتِهِ سَابِقًا عَنْ الصَّدُوقِ  
 وَغَيْرِهِ أَيْضًا فَارْجِعْ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَوْثَالِ بَعْضِ الْأَصْحَابِ عَنْ نَسْخَةِ ابْنِ مُحَمَّدٍ غَيْرُ مَنْفَعَةٍ غَيْرِ  
 مُؤَيَّدَةٍ بِنَسْخَةِ أُخْرَى وَغَيْرِ مُعْتَصَدٍ بِكِتَابٍ أُخَرٍ فَهُوَ لَعْدٌ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ الَّذِي عِنْدِي  
 وَأَقَامَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسخَتَيْنِ وَأَزِيدُ فَقَدْ ذَكَرْتُهُ بِقَاوِمَاتِ الشَّيْخِ لَزِيدٍ التَّبَصُّرِ فِي مَصَابِيهِمْ وَنِيَّادِ الْأَجْرِ  
 فِي ذِكْرِ مَصَابِيهِمْ كَثِيرًا وَسَمَاعِ رِثَائِهِمْ كَثِيرًا **أَقَامَ ابْنُ حَبِيبٍ مَظَاهِرَ** قَالَ الصَّدُوقُ  
 الْعَمِّيُّ ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ حَبِيبُ مَظَاهِرِ الْأَسَدِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ **أَقَامَ حَبِيبُ**  
**وَابْنُ مَظَاهِرِ** لَعْنُ أَزْكَى مِنْكُمْ وَاطْهَرُ نَصْرُ خَيْرِ النَّاسِ مِنْ يَذْكُرُ فَقُتِلَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا  
 ثُمَّ قُتِلَ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ **أَقَامَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفَةَ** <sup>فَقَالَ</sup> ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفَةَ  
 الْغَفَّارُ وَهُوَ يَقُولُ قَدِ عَمِلْتُ حَقًّا بِنُوعِفَارٍ لَعْنَةُ أَزْبَ فِي طَلَابِ النَّارِ بِالْمِشْرِ وَالْقَنَا الْخَطَارِ  
 فَقُتِلَ مِنْهُمْ عَشِيرَتُ رَجُلًا ثُمَّ قُتِلَ **أَقَامَ ابْنُ بَرِّ** قَالَ ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِ بَرِّ بْنِ الْخَضِيرِ الْهَمْدَانِيُّ



## في ذكر شهائك اصحاب الحسين

٣١٠ افترأ اهل زمانه وهو يقول انا بريء لبي خضير لا خير فيمن ليس من خير فقتل منهم ثلثين رجلاً  
 ثم قتل وهكدار بن طاوس في ملهوفه اقام حجاب بيت مالك فقال الصدوق روى من بعده  
 مالك بن انس الكاهلي وهو يقول فدمعت كاهلها ودوران والحمد لله وقس عيلان بأ  
 قومي فقتل الاقران يا قوم كونوا كاسو الجحان ال على شيعة الزمخ وال حرب شيعة الشيطان  
 فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه وهكدار واه ابن طاوس في ملهوفه بلا نقاً  
 بينهما اقام حجاب بيت زياد فقال الصدوق وابن طاوس سمعنا الله وبرد من بعده زياد بن عظام  
 الكندي فحمل عليهم وانشأ يقول انا زياد ولي مظاهر اشجع من لث الغرين الخادر يا رباني  
 للحسين ناص ولا بن سعد نارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رة قال الصدوق روى من  
 بعده وهب بن وهب قاتل ذكر احواله اقام حجاب بيت هلال بن حجاج فقال الصدوق ثم روى  
 من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارحمها معلة افاقها والنفس لا تنفعها اسفاقها فقتل  
 منهم ثلاثة عشر رجلاً ثم قتل رة اقام حجاب بيت مسلم بن عوسجة رة فقال ابن طاوس في ملهوفه  
 ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على احوال البلاء حتى سقط الى الارض بهر  
 فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال الحسين رحمتك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه منهم  
 من ينظر وما بداوا تبدلوا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة  
 فقال له قولا ضيقا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لو لا أعلم اني في الاثر لاجبت ان توصي الى  
 بكل ما اهلك فقال له مسلم فاتي اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقال هل تهتوت دوني فقال  
 له حبيب لا نعمتك عينا ثم مات رضوان الله عليه قال رة فخرج عمر بن قرة الانصاري رة فاستاد  
 الحسين فاذن له فقاتل فقال المشاقين الى الجزاء وبالع في خدمته سلطان السماء حتى قتل جميعا  
 كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين شداد وجهاد وكان لا ياتي الحسين سهم الا انفا بمهجة فلم يكن  
 يصل الحسين سووا نحن بالجحاح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انما اوفيت  
 في الجنة فامر رسول الله عن السلم واعلم اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه اقام حجاب



## في ذكر شهادة اصحاب الحسين

عمر بن الخطاب لما قال عبد الله بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت فداك سمعت  
 ان الحق باصحابك وكرهت ان تخلف وارك وحيدا من اهلك قتلا فقال له الحسين بقتدم فاشا  
 لاحقون بك عن سباعة فتقدم فقال حتى قتل رضوان الله عليه اقا حبيب بن سويل بن عمر بن  
 المطاع فقال السيد بن طاووس وكان شريفا كثيرا الصلوة فقال فقال الاسد وبالع في القبر على الخطب  
 النازل حتى سقط بهر القتل وقد اثنى بالجراح فلم يزل يك واليسر به حراك حتى بهمهم يقولون قتل الحسين  
 فتامل واخرج من خفه سكيناً وجعل يضربهم حتى قتل رضوان الله عليه قال وجعل اصحاب الحسين  
 يسارعون الى القتل بين يديه فكانوا كما قيل قوم اذا نودوا للدخول لم يسمعون الصرخة  
 لبسوا القلوب على التدفع وافبلوا بها فنون على دهاب لانفس اقا حبيب بن سويل بن سويل  
 السامى فوقف بين يدي الحسين بقتله التهام والرماح بوجهه ونحوه واخذ ينادي يا قوم اني احب  
 عليكم مثل يوم الاحزاب مثل قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلاما للعباد  
 ويا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الشاد يوم تولون مدبرين ما لكم من عاصم يا قوم لا تقتلوا احدا  
 فيسخطكم الله بعدا وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين فقال افلا زوج الة ربنا ونلحق الة اخواننا  
 فقال بلى تروح الة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وال ملك لا يلبى فتقدم فقال فقال لا يطال  
 وصبر على احوال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه الرضا ضد الشا ضد الجسر في شها  
 العباس بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام اعلم ان ابي مخنف روى ذكر شهادة سائر الشهداء  
 واقا ابن طبرج روى ذكر شهادة سبعة شهداء جميع الاصحاب الا عن شهادة ولد علي اكبر فانه ذكر شها  
 بعد شهادة العباس فاما ابي مخنف فقال فغطش اصحاب الحسين وشكوا ذلك اليه فامرهم ان يحفروا  
 بئرا فلما خرج ما لها طمها ابن سعد فحفروا بئرا اخر اظمتها قال فاشتد العطش على الحسين واصحابه  
 فنادى اخاه العباس قال له يا اخي هل تنظر الة ما قد نزل بنا من شد العطش واشد ما علينا حط  
 الشوان والاطفال فقال العباس ما الة تحت قال تمض وناخذ العزب فاتي بنا بالماء فقال العباس  
 التمع والطاعة لله ولك يا اخي ثم ان الحسين ارسل مع العباس طئين فارسا ثم انشا يقول اقل



## في ذكر شهادة العباس عليه السلام

اليوم بقلب مهتد اذ بعن نسل النبي محمد اضربهم بالصارم المهتد ضرب غلام كشاف  
 الموقد حتى يجيدوا عز قال السيد نسل على الطاهر الموقد قال واقتل العباس واصحابه وقد  
 جردوا السيوف بالبرهانهم والقرب بشمالهم حتى ردوا مشرعة الغاضرية فبادرت اليهم الخيل فلما  
 من انتم قالوا نحن اصحاب الحسين قالوا ما يصنع احبائهم في هذا الموضع ونحن فارتلنا في هذا المنزل الا  
 لنمنعهم من الماء قال العباس بلكم ان تهلكون زينة رسول الله عطايا واعظم الاشياء عطش الحسين  
 وعطش اهل بيته واطفاله قال فلما سمعوا القوم ذلك لم يبالوا كواحدة حملوا عليهم حملة رجل واحد  
 فقام العباس قبل حتى قتلوه ولم يبق من القوم الا العباس وحده فحمل على اربعة آلاف فارس ثم انشا  
 يقول لا ارحب الموت ذالموت وفي انا العباس يتاوتقى وحمل على القوم فكشفهم عن البيعة  
 فنزل العباس الفرات ومعه قربة وملاها ثم مديده لبشر فباخذ ملاكفة ماء فذكر عطش اخيه الحسين فرفعه  
 الماء من يده وقال والله لا ذقت الماء والحسين عطشاً ثم انشا يقول يا نفس من بعد الحسين هو في و  
 بعده لا كنت اذ تكون هذا الحسين شارب المنون وتشرب من بارد المعين هيهات ما هذا فقال ابن  
 ولا فقال صادق مينا وحمل القوم واخطت به الخيل من كل جانب مكان فقال لهم قتلنا شديداً ثم  
 حمل عليه شيب بن دبعي وضرب على عنقه فقطعها مع السيف فوثب العباس على السيف فاخذ به ثم  
 حمل القوم وانشا يقول والله ان قطعتموا يميني انا احمي اخاه عن ديني وعن امام صادق والحقين  
 سبط النبي الطاهر الامين بنه صدقاً ثانياً بالدين مصداقاً للواحد المعين قال وحمل على القوم  
 فقتل منهم رجلاً واحداً وبطل الأفضى به عبيد الله الثاني على شماله فقطعها فاخذ السيف بفمه وانشا  
 يقول يا نفس لا تخش من الفجار وابشر برحمه الجبار مع النبي سيد البرار فدفعوا سيوفهم  
 وقد بغوا معاشر الكفار فاصلهم يارب جحر النار قال وجعل يحمل ويذاه ينضجان بمقاومة  
 منها فحملوا عليه باسهم فضرب رجل منهم بعمود حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي  
 يا ابا عبد الله اذكرني فعليك مني السلام فلما نظر الحسين وقد صرع اطلق عنان فرسه نحوه وحملهم  
 وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده وامتل به راجعاً الى خيمته وطرحه بين القتلى ثم قال جراً

في ذكر شهادة العباس عليه السلام  
 في ذكر شهادة العباس عليه السلام  
 في ذكر شهادة العباس عليه السلام

وبعد ان كنت لا تفكر في هذا



## في ذكر شهادته العباس عليه السلام

الله من اخ خيرا ورجع الى اصحابه وقال اعلوا الله ما طلب القوم غيره في جميع من يقتل منكم من اجلنا فاذ  
 جن ملككم الليل فنبهوا في ظلمة الليل وبعو في انا والقوم فاقصدتم غيري فجزاكم الله خيرا ففعلوا  
 يا ابا عبد الله وباي وجبة ناتي عندك رسول الله في النية وان عند يكون لنا عند وعند ذلك  
 وامك لا يكون ذلك ابدا ونخر فدامك كما نخر الابل فجزاهم الله خيرا ثم تنفس الصعدا وروى بطرفه الى  
 السما ثم انشأ يقول نارت لا تجلني وحيدا فداظهر الفسوق والجودا قد صيرونا بينهم عبدا  
 يرضون في افعالهم يريدا اما اخي فقد مضى شهيدا مضى ظلمه فريدا في وسط قايح مضى باعبدا  
 وانت بالمصدا يا مجيدا قال ابو مخنف وعفا الحسين غفوة فرأى في منامه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الوحي العجل العجل يا ابا عبد الله فانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قال صاحب الحديث  
 ثم ان عمر بن سعد عبا اصحابه ميمنة وميسرة كما مر يقضي **اول ما انظر** في المجلس الحادي عشر  
 من منجته فلما شرب افا سم كاس الشهدا بعد ان غلا النهار وحررت الشمس تما ما وكالا فاشتد العطش  
 بالحسين واهل حرمه ومن معه فدعا باحبا العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحضرنا ففعلوا ذلك  
 فطووها الملاعين ثم حفروا بئرا اخرى فطووها فترايد العطش عليهم فقال العباس يا اخي ما ترى فإنا  
 حل بنا من العطش واشتد الاشياء عطش الاطفال والحرم فقال الامام ع امض الى الفرات واشتأ  
 بشي من الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه عشرة رجال وساروا حتى اشرقوا على المشركة فتواشوا  
 عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا  
 قد كضنا العطش واشتد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم  
 فمنعوه فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجلا لا وجدل ابدا لا حتى كشفهم عن المشركة ونزل في  
 الماء فرتبه ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيتدى  
 الحسين عطشان ثم صعد المشركة فاخذ السبل من كل مكان حتى صار كالقنفذ من كثرة السبل  
 فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة فقطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها  
 فانكبت فاخذ السيف بغيره فحمل عليه اخر فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلقها منه فوق



## في ذكر شهادتي العباس بن علي

٣١٨ على الأرض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما رأى الحسين اخاه قد اضرع صرخ والناس  
 واعتباسا واوحجة قلبا بعز الله على فراقك ثم حمل على القوم كسيفهم عنه ثم نزل اليه وحمله على ظهر  
 فرسه واقبل به الى الحجة فطرحه وهو يبكي حتى اغشى عليه فلما افاق جال يكرى قولا قال الله وانا اليه  
 راجعون ثم قال احق الناس بيكي عليه فني ابي الحسين بكر بلاد اخوه وابن والده على ابو الفضل  
 المصنوع بالدماء ومن ذاسا لا يئس منه شيء وجادله على الظالمين وقال له في المجلس الثامن من المنبر  
 انه روي ان العباس بن علي كان حاملا للواء اخيه الحسين فلما راى جميع عسكر الحسين قتلوا واخوته  
 وسبوا غمته بكى وان الى الطاء ربة اشاق وحق فحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين وقال يا اخي هل رخصت  
 فبكي الحسين بكاء شديدا حتى ابتلت ثيابه بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري وجمع عددا  
 فاذا انت غدت بول جمعنا الى الشنات وعمارنا تنبعث الى الحراب فقال العباس فذاك روح اخيك  
 يا سيدك قد ضاق صدر من حيوة الدنيا واريد ان اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين يا اخي  
 اذا غدت الى الجحيم فاطلب هؤلاء الاطفال قليلا من الماء قال فلما اجاز الحسين اخاه العباس لليل  
 برز كما يجبل العظيم وقلب كالطود الجسيم لانه كان فارسا هاما وبطلا ضرعاما وكان جسورا على الظفر  
 والضرب في ميدان الكفاح والحرب لا ذافا عن محل الجبل الجسيم والطويل يكون رجلا من الارض ويقا  
 له في وقت في العرب فمر به هاشم فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن  
 رسول الله يقول انكم ظلمتم اصحابه واخوته وبنه اعمامه وبنه فهدموا مع اولاده وعياله وهم عطاش قد لاقوا  
 الظما فلو بهم فاسقوهم شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول  
 لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلى لكم الحجاز والعراق واشطركم ان غدا في الفيلة لا انا  
 عند الله حتى يفعل بكم ما يريد قال فلما وصل العباس اليهم الكلام عن اخيه الحسين فمنهم من سكوت  
 ولم يرد جوابا ومنهم من جلس بكي فخرج التمر وشيت بن بيع فجاث نحو العباس وقال يا ابن الجاهل تراب قل  
 لو كان كل وجه الارض ماء وهو في ابدنا ما اسقيناكم منه فطرة واحدة الا ان تدخلوا في بئحة يندب  
 قال فنبتم العباس من قولهم ومضى الى اخيه الحسين وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى



## في شهر ربيع العباس عليه السلام

حتى بان ياقه ضمير الحسين الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفة  
 الى السماء وقال اللهم سيدي اريد ان اعند بعدك واملا الهو لا اطفالا فربة من الماء قال فركب فرسه  
 واخذ راحته والقربة في كفه وكان قد جعل عمر بن سعد اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعوا  
 احدا من اصحاب الحسين يشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى القريات خاطبوا به من كل جانب مكانا  
 فقال لهم يا قوم انتم كهرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب  
 الماء والكلام بالخيار يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا امانا تذكرون  
 عطش القيمة قال فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فقتلوا  
 عندها ربهين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في وسطهم حتى قتل منهم على نقل قريبا ثمانمائة فارس فنهض  
 فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش اخيه الحسين واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشرب  
 واخي الحسين واطفاله عطاش لا يكون ذلك بدائم قلا القربة وحملها على كفه لا يمن وهن فرسه  
 واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فقتلوا وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق  
 فحاربهم محاربة عظيمة فصادفوه فوغل بن الارزق فضرب على يده المني فبرأها فحمل العباس القربة على كفه  
 الايسر فضربه فوغل ايضا فبرك كفه الايسر من الزند فحمل القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب القربة فانفرت  
 وارتقت ماؤها ثم جاء سهم آخر في صدق فانقلب على ام راسه الى الارض صلاح الاخيه الحسين وركب  
 فساق الرميح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه ناه فراه طريقا ضاحا واخاه واعتاسا واقرة عينيا واقلا  
 ناصرا ثم بكى بكاء شديدا وحمل العباس الى الخيمة فجددوا الاخران واقاموا الغراء وسيعلم الذين ظلموا  
 اى منقلب يقلبون في الحجاز قال وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهر ورجلاه  
 مخطان في الارض كان يقال له تمر بن هاشم فيس لما قتل العباس قال الحسين الان انكسرت  
 وقلة حيلة فيس قال كان العباس ابن علي ع يكتى بالفضل واقمة ام البنين وهو اكبر ولدها وهو  
 اخو من قتل من اخوته لاسيه واقمة الوفا خذ الناصب من اخيه في شهادة الفاسم بن الحسين  
 اعلم ان الصدوق القتيبي ذكر شهادة علي بن الحسين واقما ابن طريح وذكر ستمائة



## في شهادة القاسم بن الحسين

٣١٤

في منخب قبل شهادة العباس وقبل شهادة علي بن الحسين أما الصدوق بعد ان ذكر شهادتهما  
علي بن الحسين ذكر شهادة القاسم وقال وبرز من بعد القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلام  
هو يقول لا تجزع نفسي فكل فان اليوم تلقين ذكر الجنان فقتل منهم ثلاثة ثم روي  
عن منسب رضوان الله عليه اما ابن طبرج فقال واشتد الجلاء بين العسكرين حتى شهدوا اصحاب  
الحسين كلهم جميعا وبلغ النوبة على اولاد جعفر وعقيل وعبد الله بن جعفر وبعد شهدوا اخوته  
جميعا وعباس بن علي وبلغ النوبة باولاد الحسن ومنهم قاسم بن الحسن المجتبي اما كيفية شهادته انه لما  
ال امر الحسين الى القتل بكر بلاء وقتل جمع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه جاء القاسم بن الحسن  
وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين يا ابن اخي انت من اخي علامة واريدني  
لا تسلي بك ولم يعط الاجازة للبراز فجلس محمومًا مغموًا باكي العين حزين القلب اجاز الحسين اخوته  
للبراز ولم يجزم فجلس القاسم مثالما ووضع راسه على رجله ذكر ان اباه قد ربط له عود في كفنه الايمن  
وقال له اذا اصابتك الم وهم فعليك بجل العود وافرغها وافهم معناها واعمل بكل ما نراه مكتوبًا فيها  
فقال القاسم لنفسه مضي سنون على ولم يصيبن مثل هذا الالم والهم فحل العود وفضمها ونظر الى كتابها  
واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك اذا رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز  
والجهل الاعداء الله واعدا برسوله ولا تتجمل بروحك وكلماتها عن البراز فتعاود ليا ذلك فيه  
لتخوض في السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتي الى عمه الحسين وعرض ما كتب به الحسين عليه  
فلما قرأ الحسين العود بكاء شديدا ونادى بالوكيل والثبور وتنفس الصعدا وقال يا ابن الاخ هذا الوصية  
من ابك وعندك وصية اخرى منه لك ولا بد من نفاذها فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة و  
طلب عونا وعباسا وقال لام القاسم اليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتني بالصند  
فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه ثياب الحسن والبسة القاسم ولفت راسه عمامة الحسن ومك  
ببدايته التي كانت مستاة للقاسم فعقد له عليها وافرده خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بين يديها  
وخرج عنهما فتعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هلم من مبارز فرمى بيد



## في شهادة القاسم الحسيني السلام

رويته وازاد الخروج من الجنة فحدثت دليله ومناغت عن الخروج وهي تقول له ما يحطربناك وما الذي  
 تريد بفعله قال لها اريد ملافاة الاعداء فاتهم بطلبون البراز فلزمته ابنت عمه فقال خذني فارتعسنا  
 اخرناه الى الآخرة فصاحت وناحت وانت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت  
 تقول نرسنا اخرناه الى الآخرة وفي القيمة ما بي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على  
 ربه فقطعها وقال يا بنت العم اعرفني بهذه الرذيلة المقطوعة قال فانتهج اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم  
 وبكوا بكاء شديدا وادوا بالويل والبور قال من وكفنا راي الحسين ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي  
 انتم في رجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيدا وقرينا لم تجد حاميا ولا صديقا ورجع  
 لروحك الفداء ونفسك لنفسك الوفاء ثم ان الحسين شق ارياق القاسم وقطع عمامته بصفين ثم ادلاها  
 على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم عمر بن  
 سعد وقال يا عمر انما تخاف الله انما اتوا بآية الله يا اعمى القلب فانراعي رسول الله ص فقال عمر بن سعد اما  
 كفنا كرم التجبر ما نطيعون يريد فقال القاسم لاجراك الله خير ان دعى الاسلام والرسول الله عطايا ميا  
 قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف فمأراى احدا تقدم اليه فوجع الى الجنة فسمع صوت ابنت عمه شكي ففأ  
 لهاها انا جئت فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالخير الحمد لله الذي اراد وجهك قبل الموت فقل  
 القاسم الجنة وقال يا بنت العم مالي اصطبار ان احبس عني والكفار يطلبون البراز فودعها وخروج وركب  
 جواده وحماه في حرمة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل عيذ بالفت فارس فقتله القاسم وكان له اربعة  
 اولاد مقتولين فغضب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرس الى ان ضعفت قوته فهاهم بالرجوع الى  
 الجنة واذا بالانزق الشامي لعنه الله قد قطع عليه الطريق وفارضة فضربه القاسم على اقراسه فقتله  
 وسار القاسم الى الحسين وقال يا عماء العطش العطش ادر كني بشربة من الماء فضبره الحسين واعطاه  
 وقال له خطي فيك ومقتي قال له اسم فلما وضعته في فمي كانت غير ماء فارويته منه ثم انقلب الى الميدان  
 وجعل همتي على حامل اللواء وازاد قتله فاخاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شربة بن سعد  
 الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم بجور يده ونادى يا عم ادر كني فجاءه الحسين وقل

ضمك  
رفع



## في شهادة القاسم بن الحسين عليه السلام

٣١١

فأمله وجمال القاسم إلى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فرأى الحسين قد احتضنه وهو يبكي  
ويقول يا أبا عبد الله قال لك بعز الله على عمك أن تدعوه وأنت مقبول يا بني فقتلوا الكفار  
كانهم طاعفون ولا عرفوا من جدك وأبوك ثم أن الحسين بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي و  
جميع من كان منهم لطموا الخدود وشقوا الجيوب ونادوا بأبويل والثبور في عظام الأمور في الجبال  
قال وهو غلام صغير لم يبلغ الحام فلما نظروا الحسين إليه قد برز اعنته وجعل يبكيان حتى غشي عليه  
ثم سادن الحسين في المبارزة فابى الحسين أن يذن له فأمروا بالغلالم يقبل بيده ويحمله فيها  
قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكننا نظرا إلى الغلام <sup>هنا</sup> عليه قميص أبيض وبغلان قد انقطع شمع حد  
ما الشئ كان اليسر فقال عمر بن سعد لا زيك والله لا شئت عليه فقلت سبحان الله ما تريد بذلك والله  
لو ضربني ما بسطت إليه يدي بكفك هؤلاء الذين رزقهم قد احتوشوه قال والله لا أفعلن فشد عليه  
فما لم حتى ضرب رأسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه في المالك <sup>في</sup> المستدير طأوس قال  
ويخرج غلام ركان وجهه شقة فمر فجعل يقاتل فضر به ابن يقبل الأزدي على رأسه فقلقه فوقع  
الغلام بوجهه وصاح يا عماء نجل الحسين كما يجلي الصقر ثم شدة شدة لثا غضب فضر به ابن يقبل  
بسيف فأتاه بالساعة فاحت من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه أهل العسكر وجعل أهل الكوفة  
ليستنقدوه فتواطاة الخيل حتى هلك قال وأجملت الغيرة فرأيت الحسين قائما على رأس الغلام وهو  
تفحوص جله والحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن خصهم يوم القيمة جدك وأبوك ثم قال عز الله  
علي عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يفعل صوت والله كثر دأره وقد ناصره ثم حمل الغلام  
على صدره حتى ألقاه ببرن الفيل من أهل بيت في الجحاس قال وذموت به يسيل على خديه وهو يقول  
ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن هذا حسين كان النبي المرتهن بين  
اناس لا لقوا صوب الذين وكان وجهه كفلقة القمر فقالوا للأسد يدا حتى قتل على صغره خمسة  
وثلاثين رجلا الرقة ضد الشلو في ذكر شهادة عبد الله بن الحسن في الجحاس قال في  
عبد الله بن الحسن وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدر خرقام اجام وليت مشورة حل الاداء



## في ذكر شهادة عبد الله بن الحسن

مثل ربيع صرصره فقاتل وقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتلته هناك بن شيبان المحض لعنه الله واستويجه  
 فيس باسنا قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حردلة بن كاهل الاسدي اللعين قتلته فيه  
 عن ابي جعفر قال ان عقبة العتوق قتلته **الرضا** **الرضا** **الرضا** في شهادة اخوة الحسين من اب  
 منهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب واسمه عبد الله وامه بنت مسعود التميمية فقدهم وهو يرتجز ويقول  
 شعر شيخني على ذوالفخار الاطول من فرائد الصدوق الكريم المفضل هذا الحسين بن النبي المرسل عنه  
 الفخامى الجنا المفضل بقديه نفسه من اخ مجمل فلم يزل يقاتل حتى قتل زحر بن بدر التميمي وقيل عبد الله بن  
 عقبة العتوق وقيل وردان قاله غير معلوم **الرضا** **الرضا** **الرضا** في ذكر شهادة عمر بن علي بن ابي  
 طالب في الجمار قال ثم برز من بعد اخيه ابي بكر عمر بن علي بن ابي طالب وهو يقول اضربكم ولا  
 اري فيكم زهراً ذاك الشقة بالنبي فبكف نار جبار بن دنان من عمر لعلنا اليوم تروء من سقى شر  
 مكانا في حريق وسع لا نل الجاهل يا بشر البشر ثم حمل على رجب قاتل اخيه فضله واستقبل القوم و  
 جعل يضرب بسيفه وضرباً منكراً وهو يقول ويرتجز خلوا عداة الله خلوا من عمر خلوا على الليث العوس  
 المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبال المنجى فهو رضى الله عليه لم يزل يرتجز ويقول  
 في قتل **الرضا** **الرضا** **الرضا** في شهادة عثمان بن علي بن ابي طالب في الجمار قال وبرز  
 من بعد عمر بن علي اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني نا  
 عثمان ذو الفلأش شيخني على ذوالفخار الظاهر فرماه حولة بن يزيد الاصمعي على جبينه فسقط عن  
 فرسه وجرح راسه جل من بينا بنان بن حازم وفي رواية ابي الفرج هو ابن اعد وعشرين سنة **الرضا** **الرضا**  
**الرضا** **الرضا** في ذكر شهادة جعفر بن علي بن ابي طالب في الجمار قال ثم برز من بعد عثمان  
 اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضاً وهو يرتجز ويقول لبي انا جعفر ذو المعالي ابرج على الحيز ذوالنوال  
 ثم قاتل فرماه حولة الاصمعي فاصاب شقيقته او عينه **الرضا** **الرضا** **الرضا** في ذكر شهادة عبد  
 بن علي في الجمار قال ثم برز من بعد جعفر بن علي اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذبي النجدة  
 والافضل ذاك على الحيز والفعال سيف رسول الله ذوالالكمال قال ابو الفرج قتل عبد الله بن



## في ذكر شهادة أخوة الحسين عليه السلام

٣٢ على وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له ثم أن العباس بن علي بن عبد الله بن علي بن خوارزمي قال  
 الرقض بن شاذان في ذكر شهادة علي بن الحسين الملقب بعلي أكبر قال الصدوق القوي في أمان  
 بعد أن ذكر شهادة عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ثم برز من بعده علي بن الحسين فلبا برز اليهم  
 غير الحسين فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه للناس وجهًا وسمًا فجعل  
 برمجه ويقول انا علي بن الحسين برمجي نحن بيت الله اوله بالنبوة اما ترون كيف احب عروا في فضلهم  
 عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابي العطش العطش فقال له الحسين عليه السلام صبر يا بني يسقيك بالكناس في  
 فرجع فقال حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلاً ثم قتلوه قال ابن طبري روى في مستحبه روى انه لما قتل العباس  
 تدافعت الرجال على اصحاب الحسين فلما نظروا ذلك نادى يا قوم اما معي محبهم يا اما من معي يغيثنا اما  
 من طالب بحق في نصرنا اما من يخاف من النار فيذب عنا اما من اريدنا بشربة من الماء او هذا الطفل فانه  
 لا يطبق الظلم فقام اليه وله الاكبر وكان له من العمر سبع عشرة سنة فقال انا انتك يا الماء يا سيدي  
 فقال امض يا ربك الله فيك قال فاخذ الزكوة ثم اقيم المشعة وملا الزكوة واقبل بها نحو ابيه وقال يا ابا  
 الماء من طلب اسقاه وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فيك الحسين واخذ له الطفل وامسه  
 على فخذه واخذ الزكوة وفرها اليه فيه فلما تم الطفل ان يشرب اياه ساهم مسكوم فوقع في عنق الطفل فذبحه  
 قبل ان يشرب من الماء شيئاً فيك الحسين ورحى الزكوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الهنا  
 على قوم قتلوا اشبه الخلق ببيتك وجديدك ورسولك والله ما لي انيس بعد فرقتكم الا البكاء وقوم  
 السن من ندم ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم الاجوت ارمع من وجهتك ثم انه اشتد القتال بين  
 الفريقين حتى قتل مقتله عظيمه ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلاً تلقى جلدك  
 امير المؤمنين فيسقيك بكفه شربة لا طاء بعد لها فرجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتله عظيمه ثم كمن  
 له ملعون من اصحاب ابن سعد فضره بضربة على مفرق راسه فانصرع فنادى يا ابا هذا جلد محمد المصطفى  
 وهذا جلد علي المرتضى وهذه جلد فاطمة الزهراء وهذه جلد خديجة الكبرى وهم اليك مشتاقون فامتل  
 الحسين وفرق القوم عنه وصاح باعلى صوت فصار رخن الشاف فقال له الحسين اسكن فان البكاء اما



## في ذكر شهائنا علي بن الحسين عليهما السلام

فاخذ راس ولده ووضع في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بنتي واغزو قتيبا  
 بالدموع في الجحيم الفائل هو حميد بن مسلم وساق الحديث الى ان قال فسئلت عنها قاتله ربيعة  
 على وجأت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردتها الى الفسطاط واقبل به بفتيان وقال  
 املوا اخاكم فخلوه من مصرعه فجاءوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه قال  
 من شهد الواقعة كانه انظر امرأة خرجت من فسطاط الحسين وهي كالشمس الزاهرة ووضعت يدها  
 على ظهرها وهي تنادي يا ولداه واقرة عينا فقلت من هذه قالوا زينب خاتم الحسين قال ابن طاووس  
 في فله هو فله الميوس مع سواهم اهل بيته خرج علي بن الحسين وكان اصبح الناس وجهها واحسنهم  
 خلفا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر نظرا يس منه وارخى عينيه وبكى ثم قال اللهم اشهد  
 فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلفا وخلفا برسولك ففقدتم علي بن الحسين فقاتلنا لا بشديد او  
 قبل جمعا كثيرا ثم رجع الى ابيه وقال يا ابنت العطر قد قتلني وثقل الحديد فلاحجتي فهل لي الى شربة من ماء  
 من سبيل قبلي الحسين وقال يا غوثنا يا بنتي قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جثتك محمد ام فليصقبك بكاسه  
 الا في شربة لا نظما بعدها ابدا فرجع الى موقف التزاح قاتل اعظم القتال فرما منقذ بن قرة العبد  
 اسمهم فصرعه فنادي يا ابناء عليك السلام هذا جدك يقرئك السلام ويقول لك عجل القدم علينا ثم شق  
 فمات فجاء الحسين حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرهم على الله  
 وانتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال وخرجت زينب بنت علي تنادي يا حبيبنا يا ابن  
 اخاه وجأت فانكبت عليه فجاء الحسين فاخذها وردتها الى النساء ثم جعل اهل بيته صلوات الله  
 عليهم يخرج منهم الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فضاخ الحسين في تلك الحال صبرا باعومة صبرا  
 يا اهل بيته فوالله لا رايتهم هو انا بعد هذا اليوم ابدا في الجحيم بعد شهادة العباس رضي الله عنه ثم تقدم  
 علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب ابو الفرج امه ليل بنت ابي قرة الثقفي وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة  
 وقال ابن شهر آشوب يقال ابن خمس وعشرين سنة فيمنه عن ابي الفرج قال علي بن الحسين هذا هو لاكم  
 ولا عقب له يكنى الحسن وهو اول من قتل في الواقعة فيمنه قالوا وخرج غلام من تلك الابنية فاذن به

مرة



## في شهادة علي الجسيري عليه السلام

٣١٢

در زمان مجمل بلخست بمينا و شما لا و فرطاه يتذبذب بان فجل عليه هات لعنه الله فقتله فصار شهره  
 تنظر ولا شككم كالمدهوشة قيس وروا انه قتل على عطش مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى ابيه و  
 اصابه جراحات كثيرة فقال يا ابي العطر قد قتلني وثقل الحديد اجهدك فهل لي شربة من ماء اقول لها  
 على الاعداء اني الحسين و قال يا بني عجز على محمد وعلى علي بن ابي طالب على ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث  
 بهم فلا يعينوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمضه و دفع اليه خاتمه و قال امسكه في فيك و ارجع  
 الى القنابل فاني ارجو بيقينك جدك بكاسه الا وفي شربة لا نظماً بعدها ابداً فرجع الى القنابل وهو يرتجز  
 ويقائل ففعل ذلك مراراً فضر به منقذ بن مرة العبد لعنه الله على مفرق راسه فقتله قال ابو مخنف رة  
 قال الحسين اما انت يا بني فقد استرحمت من كرب الدنيا ومحنها وقد صرت الى وح و دريخان وقد بقى  
 ابوك و فانا اسرع لحوقك الوفا **خاتمة السابعة** في ذكر شهادة احمد و ابي القاسم ابنا  
 الحسن عليه السلام قال ابو مخنف رة ثم جعل الامام مينا دى واغريته و اقله فاصراه امام من معينيننا  
 امام ناصريننا امام مننا عدينا فقال فخرج من الجنة غلامان كانتهما قمران في غاية الصبابة  
 ونهاية الملاحظة احدهما احمد والاخر ابو القاسم ابنا الحسن وهما يقولان لبنيك يا سيدنا نحن  
 بين يديك مرنا بامر الله عليك فقال الحسين يعز اليوم والله على عتكم اخرجوا خاميا عن حرما  
 قال الراوى فبرز ابو القاسم وحمل على القوم ولم يزل يقائل فقتل حتى سبعائة وحسين رجلاً فكن له  
 رجل منهم لعنه الله وضرب على ام راسه وجعله صريعاً وهو ينادى يا عماء اذكر كنى فوثب اليه الحسين و  
 وفرقاهم عنه وهو يضرب الارض بيديه ورجليه حتى تخفى به رة فبكي الحسين بكاء شديداً و دفع طرفه  
 الى السماء وهو يقول اللهم انك تعلم انهم دعونا ليضربنا فخذلونا و اغاوا علينا بالظلم والعدوان اللهم  
 احبس عنهم <sup>قطر</sup> التهمات واحرمهم البركات اللهم وفرقهم شعباً ولا ترض عنهم ابداً اللهم ان كنت حبست  
 عنا النصر في دار الدنيا فاجعله لنا ذخراً في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم حملهم ابو القاسم  
 وجعلهم مع من قتل من اصحابه ثم قال لا حمد بن الحسن يعز والله على عتكم ان يدعوكم الى البراذن احمداً  
 وله من العمر ستة عشر سنة وانشأ يقول انى انا مجمل الامام بن علي محم و بدت الله اولي بالنتج اضركم

و جعلهم طرائق مدام



## في شهادة أحمد أبو القاسم بن الحسين

بالتيف حتى ينشئ <sup>بقل</sup> والله لا يحكم فينا ابن الدغني قال وحمل على هؤلاء الظالمين الجاحدين ولم ير فيهم من  
 حتى قتل منهم ثمان مائة رجل وغاد إلى مكانه وقد غارت عينا من شدة العطش وهو ينادي يا غما ادركني  
 بشربة من الماء ابرءك بك العطشان وانقوت بها عذري وعدو الله فقال الحسين يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى  
 تلحق <sup>حذرت</sup> بمائة فبقيت بك اسلاظا بعد عوز فاننا احمد يقول يا نضر صبرنا للمني بعد العطش فان  
 روح في الجحيم انك لا ارب الموت والموت وحش جلبني رسول الله فافيه فحش قال وحمل على هؤلاء  
 القوم ولم ير فيهم من يقاتل حتى قتل خلفا كثيرا ثم قتل رة اعلم ان ابا مخنف رة ذكر شهادتهما قبل شهادة علي بن  
 الحسين ولكن نحن لسنا بجد الترتيب لا خلافا كتبنا المقتل في ترتيب شهادتهم ولا فائدة معتد بها لضبط  
 الترتيب فان الفائدة في ذكر مصائبهم والاجر والفيض في البسط في احوالهم وفعالهم ثم يسمي واما شهادة  
 علي اصغر ولده فقد مر في ذكر شهادة علي اكبر وروى ابو مخنف وابو طاهر جميعا الله بطريق اخر كما سنا  
 انه في خروجه الى المعركة وذلك ذكره محمد بن اذهم النعماني في كتاب الغيبة <sup>ابو قال</sup> ورواه قال الصادق عن النبي  
 كان الحسين يضع قتلاه بعضهم على بعض يقول قتلة النبيين والالتبتي عن الصادق القمي رة انما اشتد  
 الامر بالحسين نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت احوالهم و  
 ارتفعت فرائضهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خواصه يشرق  
 الوانهم ونهك جوارحهم وشكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظر واليه لا يبال بالموت والحسين  
 يقول لاصحابه صبرا بن الكرام فاما الموت لا فطرة تغبركم عن البؤس والضرة الى الجنان الواسعة  
 والنعمة الدائمة فانكم بكرة ان ينقل من سجن الى قصر واما هؤلاء الاعداء كمن يذوق من قصر الى سجن  
 وعذاب اليم ان في حديثي بذلك عن عبد رسول الله ص قال ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت  
 جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جهنم وقال لا كذبت ولا كذبت الى <sup>الضاد</sup> الشاخص  
 والشك في توبة الحسين خروجه الى المعركة للبراز والقتال والجها واجتاجه مع اعداء الله  
 ورسوله قال الصادق القمي رة ونظر الحسين بمينا وشما لا ولا يرى حدا فرجع راسه الى السماء فقال  
 اللهم انك شر ما يصنع بولد نبيك وغال بنوك لاب ببنه وبين الماء قال ابن طريح رة في المجلس



## في توحيد الحسين الى المعركة

٣٣٣

من منتخبته انه روينا ان الحسين لما رأى حذقه وفقدان نصا وعثرة تقدم على نحو القوم حتى واجههم  
وقال لهم ايها الناس اني ارجو انفسكم وغابتوها فانظروا هل يحل لكم سفك  
دمي وانتهالك حرمة السنن ان ابن بنت نبيكم محمدا اما كان موصيا فيكم لولا اني انا سيد شباب اهل  
الجنة اما في هذا حالكم عن سفك دمي وانتهالك حرمة فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم  
من لو سئلتموه عنّي لا خبركم انه لسمع ذلك من جدك رسول الله في وفي اخي الحسن ساوا زيد بن ثابت و  
البراء بن عازب والنسب مالك فانهم يحجزونكم انهم سمعوا ذلك عن جدك رسول الله في وفي اخي فان كنتم  
تسكنون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما نعتد بالكذب قد عرفت ان الله يمقت الكذب على اهل بيته  
من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن ائمةكم خاصة دون غيري خبروني  
هل تطلبوني بقتل قلته منكم او بقتل صاحبة او بمال استملكته منكم ام على سنة غيرتها ام على سنة  
فرضي بلتها قال فسكنوا ولم يقبلوا هذا القول منه وانه كان عالما بما يؤول امره اليه عارفا بما هو  
قادم عليه عرف ذلك من جدّه وابيه واطلع على حقيقة ما خصه الله به بين الانام وانما كان ذلك  
القول وتكراره عليهم للاقامة الحجة عليهم وتبينها لمن يقول لم اعلم واشتبه على الامر فلم اهتد  
وجه الصواب فنفى هذه الاحتمالات بانذاره وامذاره وقال ايضا في المجلس الحادي عشر من المنتخب  
انه لما قتل علي بن الحسين في طقف كربلاء اقبل الحسين وعليه جبة خرد كئا وعمامة موزنة وقد ارغ  
لها غريزتين فقال مخاطبا له اما انت يا بنيتي فقد استرحمت من كرب الدنيا وغمها وبقي ابوك وما  
اسرع لحوقه بك ثم وثب على قدميه فدا غابرة جدّه رسول الله والتحف بها واخرج عليه رعه  
الفاضل وتقلد بسيفه واستوحله متن جواده وهو غاصص في الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال  
لها اوصيك يا اخناه بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء القوم فاقتلت سكينته وهي صارخة وكا  
يحبتها شديدا فضمتها الى صدره ومسح دموعها وانثا يقول سيطول عبك يا سكينته فاعلى  
منك البكا اذ الحام دحها لا تحرق في قلبه بل معك حسرة ما دام من الروح في جملته فاذا قتلت  
فانت اولى بالذي تاتيه يا خيرة النشوان وفي بعض نسخ المنتخب ما بعد قوله واني بارز الى هؤلاء

مورّد

عزّيتين



## في نوح بن الحسين إلى المعتز

القوم قوله فذنا بعد ذلك ردينا وصاها ولله الصغيرة عليا اصغر فقال يا سيدي يا اخي ثلثة ايام  
 لم يدق الماء واحترق من العطش كبد فقال يتبين به وعن الطبرسي اخذ منها وضعة الى صدره وقبل  
 وجهه وعينه وجبينه وقال يا بنتي ويل لولا القوم اذا كان خصمهم محمدا فجاؤ به الى القوم وقال يا قوم  
 قتلتم اضراري شيعة واهل بيتي وبني عمي واولادي وقد بقي هذا الطفل الصغير وهو عطشان يستفوي  
 شربة من الماء ففي هذا الوقت رمي ملعون سهما فقال له حرمله بن كاهل فوقع في حلقه وخرج من الحجاب  
 الآخر فلاء كفته من مكره رغبة الى التمام وقال اللهم انت الشاهد الحاكم العدل الذي لا جور في قضائك  
 ولم يعد من تلك الدم الى الارض قطرة فرجع به الى ام كلثوم وقال خذيه وقد شرب من يد حرمله ما اخشا  
 وعمران يرجع فاقبلت سكينه وهي صارضة قال ابو مخنف رة بعد ان رجعت الى الحجة ليدفع طفله  
 عليا الى امه فلبس رعا اخر على درعه الاول وتعم على راسه بيضا غادية ركب على القوم كانه  
 اسد ضرام ويقول يا بنيات كهر القوم وما قد رعبوا الخ كما سيذكر قال ابن طاووس في ملهوفه وملك ارا  
 الحسين مصارع فنيانه واجته غرم على لقاء القوم بمهجة ونادي هل من ذات يديت عزم رسول الله  
 هل من موحد يخاف الله فنياهل من معيت برجوا الله باعاندنا هل من معين برجوا عند الله في اعاننا  
 فارفعت اصوات الناس بالبويل فقدم الى باب الحجة فقال يا ربيبنا وليي فللك الصغيرة اودعه  
 فاخذته اوما اليه ليقتله فرما حرمله بن كاهل اللعين بسهم فوقع في فخمه فذبحه فقال لردينا خذيه  
 ثم يلقى الدم بكفيه فلما امتلأ رعي بالدم نحو التمام قال وهو ن على ما نزل بي انه بعين الله قال التمام  
 لم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض ودوا ابو مخنف ايضا مثل ذلك ستفاوت ولكن ذك بعض انه  
 اخذ بن ردينا خذيه الصبي وقالت يا اخي هذا ولدك ثلثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من الناس شربة  
 فافادته على يديه وقال قد قتلتم شيعة واهل بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة  
 فافيناهم اوطاهم اندما رجل منهم بسهم فذبحه فدعاه بنحو صنع بهم المختار وغيره وقال بن طريح و  
 نقل نقل اخر وهو انك اقل اصحاب الحسين كلهم وتقاتوا وابعدوا ولم يبق احد بقي يستغيث فلا  
 يقاتوا وابقوا بالموت الى نحو الحجة وقال لاخته يا اخاه ايتني بثوب عتيق لا يرعب فيه احد من القوم



## في نوح خير الحسين في المعركة

٢٢٢  
 فجاءه تحت ثيابه لئلا اجرد منه بعد قتله قال فارتفعت اصوات النساء بالسكاء والتخيب ثم اوتى بنو بني  
 عتيق فخرقة ومترقة من اطرافه وجعلوا تحت ثيابه وكان له سرور ببل جديد فخرقة ايضا لئلا يلب منه  
 فلما قتل عمدا ليدرج في قبورها امنه وتركه عرياناً بالعرء هجرت اعلى الرقضا فسلت يداه في الحال وجل  
 به العذاب والنكال قال فلما لبس ذلك الثوب المحرق رجع اهله واولاده وذاع مفارق لا يعودنا  
 وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمه وهو يسمع وداع عمه الحسين يخرج في اثره وهو  
 يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته رقيب لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين يقول لها  
 يا اخي الحبيب فقلت الصبة من يد بها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حمله بن كاهل اللعين الحيز  
 ف ضرب بالصبة بالسيف فاطن يمينه الى الجبل فاذا هي معلقة فضاح الصبة يا عمنا ادر كنه فاحذر الحيز  
 وضمة المصدوق قال له يا بن اخي اصبر على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو مخاطب اذ رما اللعين حركله  
 بسهم فذبحه في حجره فضاحت رقيب ابراهيم ليت الموت اعد من الحيوة ليت السماء طبقت على  
 الارض ولبت الجبال تدكدك على السهل وكان عمر بن سعد جريماً منها فضالت ونجك يا عمر يقتل  
 ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبهما قال من شهدا الواقعة ثم ان الحسين ادخل على عمر بن سعد  
 وقال له اخبرني في تلك خصال قال وما هي قال تركوني حتى ارجع الى المدينة الى حرم عبد رسول  
 الله قال وما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد تشفت بك من شدة الظما فقال  
 ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فايبر الى ان جل بعدد جل فقال لك ذلك فحمل على  
 القوم وانثا يقول انا ابر على الحرم الهاشم كفا في بهذا مفتر الحين اخبر وفاطمه ثم جدد محمد  
 وعمر يدعي والجناب جعفر بنابن الله الهك من ضلاله ونعم بنا الالاء وتظهر علينا وفيما  
 ازل الوحي والهك ونحن سراج الله في الارض نهر ونحن ولادة الخوض نقي محبتنا بكاس رسول الله  
 من اين ينكر اذا مال يوم القيمة ظامياً الى الخوض يقيه بكفيه حيك اقام مطاع اوجب الله  
 على الناس جعاً والله كان ينظر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يحسر فطوبى لبعده  
 زادنا بعد موتنا بحجة على صفوها لا يكدر قال ثم ان الحسين نظر الى اثنين سعيين رجلاً من اهله



## في نوحه الحسين عليه السلام في المعركة

صرحت فالقتال في الجنة ونازلي لا يسكنه يا فاطمة يا زينب يا أم كلثوم عليكن مني السلام فنادت سكينه يا أبة  
 استسلمت الموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابتاه ردنا لك الحرم جتنا فقال ههنا  
 لوزك الفطاة فما فخرنا خرا الشا فسكنه من الحسين ثم حل على القوم وهو يقول كثر القوم وقد ما رعبوا  
 في ثواب الله رب الثقلين يا قوم من أناس قد بعوا جمعوا الجمع لأهل الحرمين حفظا منهم قالوا الشا  
 ناخذ الأوقاف ما بالحسين لا لندبكم مني سابقا غير فخرت بضيأ الفردين بعلى الظاهر من بعد النبي  
 ذاك خيرها شتم في الخافقين خيرة الله من الخلق أبي بعد جك فانا ابن الحسين والدي شمس واقى قمر  
 فانا الكوكبين القميرين أمي الزهراء حقنا وأبي وارث العلم ومولى الثقلين فضة قد صفت من ذهب  
 وانا الفضة بين الذهبين ذهب في ذهب في ذهب ولجين في لجين في لجين جوهر من فضة مكنونه  
 فانا الجوهر بين الدارين من له جدي كجدي في الورى أو كشيخ في جميع المشرقين عبد الله علاما نافعا  
 وقريش يبكون الصنين يعبون اللات والغوي معا وعلى قائم بالقبلتين مع رسول الله سبعا كاملا  
 ما على الأرض مصل غيري من هجر الأصنام لا يعبدها مع قريش ولا طرفة عين خض الله بفضل رثي  
 وانا الزهري بين الأزهرين جدي المرشد مصحح الدين أبي المولى في البعيتين أيد الله بطهر طاهر  
 صاحب الأمر بك وحسين ذاك والله على المرتضى ساد بالفضل على أهل البيت قتل الأبطال لما برزوا  
 يوم أحد بك وحسين أظهر الإسلام رغا للعد بجصاصا دم ذي سفيرين ترك الأصنام مسد حصة  
 ورث بالحمد فوق الشرين وأباد الشرك في حملته رجال برقوا في العسكرين وله الحق علينا وأجبا  
 ما جرى في الفلك الحكيمين وانا ابن العين والأذن التي ادع الحق لها في الخافقين نحن أصحاب العبا خنا  
 قد ما كنا شرقها والمغربين ثم جبريل لنا سادتنا ولنا البيت وشيأ الحرمين كل في العالم يرجو فضلا  
 غير الرجس لعين الوالدين وكذا المجد لنا مفتخرا قد قضانا ابونا كل دين فخره الله عنا صالحا  
 خالق الخلق ومولى الشير عزة الوثقى على الرضا صاحب الخوض مع الحرمين والدي منك طوعا غامنا  
 ثم سوي فلم ير للزكعتين قال ولم يرزل يحمل على القوم ويجادلهم بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل مقتلة  
 عظيمة لا ان انكشوا من بين يديه واقتم للشرعة ونزل الى الماء وقد كطه العطش العظيم وكان فرسه

أنا  
 شيخنا فانا العباس



## في توجب الجسنة الى المعركة

٣٢١ فلما احتسب الفرس برودة الماء يجرى تحت قدميه حط ليشرب فصب الحسين حتى شرب ونفض ناصيته ثم جعل  
 ذوايب السيف في يده وغرقت غرقة ليشرب واذا بصايح يا حسين ادرك الخيمة النشأ فرجى الماء من يده واقبل  
 مسرعاً نحو الخيمة فراهها سالماً فاعلم انها حيلة من الكفرة اللثام ايمرهم شرب الماء ويجولوا بينه وبين الماء  
 الا لعنة الله على الكاذبين وفي بعض نسخ ابج مخفقال قال صاحب الحديث فلما فرغ الحسين من شربه حمل  
 على القوم حملة منكرة فكشفهم عن المشعة ثم نزل الى الماء ليشرب فمد الفرس ناصيته الماء ليشرب فقال كلمنا  
 اشرب يا ميمون وانا عطشان فنفض الفرس ناصيته وامتنع من شرب الماء فلما راي الحسين ذلك منه قال  
 له اشرب يا ميمون فابي ان يشرب فلما الحسين به ليشرب فغرقت غرقة وهم ان يشربها فاذا بصايح يصيح يا ابا  
 عبد الله ادرك الخيمة الخ كرامة انفا فرجع والنشأ يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وجل  
 وان تكن الارزاق قسماً مقدداً فقله سعي المرء في الرزق اجل وان تكن الاجساد الموت انشأت فقتل الفرس  
 في الله بالسيفنا حمد وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروكة به المرء يبخل عليكم سلام الله يا ابا  
 احمد فأتى اراعي عنكم سوف ارحل اري كل ملعون جمود منافق يروم فنا الى التبت ويأمل لقد  
 غرهم حلم الاله وانه حلیم كريم لم يكن يا ويلهم محمد <sup>نظير لغيره</sup> ناسف <sup>نظير لغيره</sup> تحزن في ذكر شهادته ام اي شهيداً  
 الحسين بر على عليهما السلام قال ابن ظاوسه ثم ان الحسين دعا الناس الى البراءة ولم يزل يقاتل كل من يرب  
 اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يشد ويقول القتل اولى من كوب الغار والغار اولى من دخول  
 النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت عكورا قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاساً منه وان كانت  
 الرجال لتشد عليه فيشد عليها فتكشف عنه لكشاف المعزى اشد فيها الذب ولقد كان يحل فيهم  
 وقد تكلموا ثلثون الفافيه زمون بين يديه كانتهم الجراد المنتشر ثم رجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم قال ولم يزل يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فضا حراً ويلكم يا شيعه آل بنه  
 نفيا اذ لم يكن فيكم دين وكنتم لا تخافون الميعاف فكونوا احراراً في دنياكم هذه وارحبوا الى احسابكم ان كنتم  
 عرباً كما تزعمون قال خناداه شمرها يقول يا بن فاطمة فقال قول اني اقاتلكم وثقاتنا وني والنشأ ليس عليه  
 جناح فامنعوا فانا لكم وطعناكم من المقرض محرم ما دمتم حياً فقال شمر لك يا بن فاطمة ذلك

فقد اري في اليوم عظيم  
 ارجو ان يكون منكم من  
 وديهم في الخلق فاشاء بفعلهم

تكملا



## في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

في الخامس ثم ضاح ثم اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فاعلم هو كفو كريم قال ابن طاووس  
 ١٠٢٩ فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب ثرية من ثأفلا يجد حتى اصابه ثأنا  
 وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة قد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذناه حجر فوقع على جبينه  
 فانه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء  
 وقال اللهم انا بك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي عيسى ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء  
 ظهري فانبعث الدم كانه ميزاب قال ابن طريح رة نقل ان الحسين لما كان في موقف كويلاء الله افواج من الجن  
 الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فامرنا بما نأثمنا بقتل عدوكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال  
 لهم لا اخالف قول جدك حيث امرني بالقدم عليه عاجلا ولا في الان قد قدت ساعة فرأيت جدك رسول الله  
 قد ضمنني الصلوة وقبل ما بين عيني وقال يا حسين ان الله نعم قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدماءك مخضبا  
 شيبك بدمائك مدبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يحرملك سببا على اقباب المطايا الى ساصبر حتى يحكم  
 الله بامرهم وهو خير الحاكمين ثم انه لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر الى  
 ذلك قال لعمر بن سعد اللعين ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الدنيا لافناهم عن اخيهم فالأ  
 ان تفرق عليه وعلى الارض بالفرس والرمح والنبل وتخطبه من كل جانب قال افعلوا ذلك وجعل  
 الحسين يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس لا يبين  
 النقص فيهم لكثرةهم حتى اثنوه بالجراح قال ابو مخنف رة وحمل على القوم ولم يزل يضرب فيهم حتى قتل  
 منهم خلفا كثيرا فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد اللعين وقال ايها الامير هذا الرجل  
 يقتلنا مبارزا فقال له ما نفعل قال الشمر الملعون فتفرق عليه فرقتين فرقة بالنبل والسهام الضو  
 ويرمونه بالنبال ويرزقونه بالرمح حتى اثنوه بالجراح في الجحان قال وكانت السهام في ذرعة  
 كالشوك في جلد القنفذ وانها كانت كلها في مقدمه قال ابو مخنف رة واعتزضه حولة بن يزيد الاصم  
 لعنه الله بسهم فوقع في لبتة فاراداه عن ظهر حواده يجوز بداه وفي بعض نسخ ابه مخنف قال ان السهم اذ رما  
 قدامة العامر الغاصر اللعين جلس وجعل يزع السهم من لبتة مخرم بكتا يديه ويتلفى بكفيه ويخضب

ورقة بالسيوف وفرقة بالرمح ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالسهام



## في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

٢١٣

شيبته ويقول هكذا الفتح محمد المصطفى واشكو اليه ما قد نزل بي من بعد فيري ما فعلوا به الظفأ  
والارض من بعثته من بعد فلم يبالك ثم خرج مغشياً عليه فلما افاق من غشوته وشب للقيظ فلم يقدر على  
ذلك واراد القعود فلم يستطع فبقي ملقى على وجه الارض ثلاث ساعات من النهار وقد وقع على القوم  
الحمة والسكين وجعل الحصا يدور من حوله وهو يصهل ويقول في صهيله الا لعنة الله على امة قتلت  
ابن بنت نبيها ونار الحصا اكل من لقي من القوم بخطه بيديه ويرمي به رجلية حتى قتل من القوم رجلاً  
قال ابن طاووس ان شمر بن ذكوان الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي يا نا  
حتى احرقه على رجليه فقال الحسين يا بن ذكوان الجوشن انت الداعي بالنار لتخرقها على اهل احرقك الله  
بالنار ثم جاشت فونجة منييا واضرف في الجحاس قال فوضع الحسين يده على الحجر فلما امتلأت  
رعي به الى السماء فخرج من ذلك الدم فطرة وماعرفت الحمة في السماء حتى رعى الحسين بدمه الى السماء  
ثم وضع يده ثانياً على الجحاس فصار اسفحيتته وقال هكذا الكون حتى الفتح محمد رسول الله قال ابو مخنف وبقية  
الحسين ملقى على وجه الارض وهو مضجع بدمه ويكف رجلاً وبها خوي وينظر الى السماء وهو ينادي  
شد الكرب الى ربك والامعوبون غيرك صبراً على حكمك يا غياث من لا غياث له ناديا لا نقاديا  
عجى المولى يا قاتل اهل كل نفس اكبست احكم بيني وبينهم وانت خير الحاكمين في الجحاس قال يقول  
هو لا والعصا اللهم احصهم عدداً واقتلهم ابداً ولا تذر على الارض منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً  
ويقول يا امة السوء بسما خلفتم محمداً في عثرته وایم الله اني لا رجوان بكر من ربي بالشهادة هوانكم  
ثم يفتقم منكم من لا تشعرون قال فضاح به الحصين بن مالك التكوني فقال يا بن فاطمة عماذا ينتم  
لك قال يا بسكم نبيكم ويسفكم وماتكم ثم نصبت عليكم العذاب لا اليم قال ابو مخنف رة فقال بعضهم  
لبعض هذا الحسين مطر حابين ابد بكم ولا تامنوا ان الله يستجب فيكم منه دعوة فارتلوا عليه اجترقا  
راسه فقدم اليه اربعة نفر منهم التمر وستان اسن وعمر بن الحجاج وسيفه مشهور فلما رآه الحسين  
فتح عينيه في وجهه فاربعته يده ورد سيفه الى عنقه وركب فرسه وولع راجعا فقال سنا يا وليك  
لم لم يقتله وانبت براسه فقال كلنك اناك لفتخ عيني في وجهي فشبتهما ما بعين رسول الله ثم قال



**في ذكر شهادة الحسين عليه السلام**

منه وكانما عينا على رايح البت عند غضبه وما فعل بنا يوم بدر وحسين وباشيا خنا فذهل عقله ٣٣١

منه فقال له الثمر انا اعرفك حيا فاهلما الى السيف فوالله لا قطعن انقاسه واجر الخيل عليه واجزرا

فمن اوله عني منك ومن يدخل السرور على قلب يزيد فغيري قال ثم جرد السيف ونزل عن جواده واقبل مسرا

حتى جى على صدره ففتح عينه فاه يستحي منه فقال يا ويلك من انت فذكر بك موضعا طال ما كان

يقتلها رسول الله فقال الثمر يا حسين ان كنت ما تعرفني اعرفك بنفسي فانا الثمر والجوشن القضا

لعنه الله قال ان تعرفني انت قال اجيد المعرفة قال من انا قال انت الحسين بن علي واماك فاطمة الزهرا

واخوك الحسن وابوك علي ترابي طالب وجدك رسول الله فقال له يا ويلك هل لك عندك

دم تطلبه واخذت لك مالا واستجيت لك حرمنا قال لا ولكن اخذ علي راسك الجائزة من يزيد فانا

يا ويلك الدنيا فانية والاخرة باقية تحت الجائزة في الدنيا وبخاصتك جك غدا في القيمة ولبي على المرافقة

وامي فاطمة الزهراء والله العلي الاعلى وهو جبار الارض والسماء فقال يا حسين ان الجائزة من يزيد اجبت

الى منك وابيك وجدك واماك واحبابك وما عسى ان تقلن عليه وكلنا عبيد الله واليه نصير ففعل

انشدك الله العظيم ورسوله الكريم الصادق الامين الا ما كشفت عن وجهك حتى انظر اليك فابي عنك

فاقيم عليه بحق مولاه يزيد الا ما كشفت لي عن راسك لا عرفك فكشفت عن وجهه واذا برص عور قال

الحسين صدق جدك رسول الله قال الثمر وما الذي قال جلدك قال قال يقتلك يا حسين رجل

ارص وهو يشبه الكلب ووردة كبور الخيزر قال فخط السيف في مخم فانه لبي يده ولم يقطع شيئا لاجل

ما كان رسول الله يقتله فقام فذبحه من قفاه وركبه على رص طويل فارتحفت الارض واغبرت

الدنيا وفطرت السموات الفقداء قال السيد بن طاووس في مله يوفه ولنا الشن الحسين بالجراح و

بقي كالنفذ طعنه صالح بن هب المزني لعنه الله على خاصرته طعنه فسقط الحسين عن فرسه الى

الارض على خذ الا يمين وهو يقول بسم الله وعلى مشولاه ثم قام صلوات الله عليه قال وخرجت

رنيب من الضطاط وهي تنادي واخاه واستيدا فاهل بيت البيت السما انظفت على الارض وكنت

لجبال تدكدك على التهل قال فضاح الثمر لعنه الله باصحابه ما نظرون بالرجل قال فجعلوا عليه من

قال الثمر يا حسين ان كنت ما تعرفني اعرفك بنفسي فانا الثمر والجوشن القضا

ارص وهو يشبه الكلب ووردة كبور الخيزر



## في ذكر شهادته الحسيرة عليه السلام

٣٣٢ كل جانب فضربه زعتر بن شريك على كفة اليسر وضرب الحسين زعتره فضربه على كفة اليمين وضرب الخو  
من كفة على وجهه واخرضه على مفرق راسه وعليه جوشن فقلعه واصاب السيف راسه وسال الله  
واخذ البسر فقال له الحسين لا اكلت بميميك ولا شربت بجا وحشرك الله نعم مع القوم الظالمين واما  
ابتلاء هذا الملعون بالبلاء فسيذكر انك بعد ذلك قال وطعن سنابن النخعي برمح وبادر اليه  
خول بن يزيد ليحترق راسه فرمقه بعينه فانعد فراضة منه فلم يحترق عليه وولى عنه ثم ابتد اليه اربعون  
فارسا كل يرمي قطع راسه عمر بن سعد اللعين يقول عجلوا فدى اليه شبت بن ربعي وبكده سيف ليحترق  
راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان الهى ناك قال  
فاقبل اليه رجل فبج الخالقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنا فقطر اليه ولم يحترق عليه وولى هاربا  
وهو يقول مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي فنادى ابن سعد من  
بابي راسه وله ما يمتني به فقال الشمر لعنه الله نعم انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظيمة <sup>فقتل</sup>  
الى الحسين وقد كان غشى عليه فدى اليه وبرك على صدره فحترقه وقال له يا ويك من انا فقال انت  
الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وحدثك محمد المصطفى فقال الحسين يا ويك اذ عرفت هذا ضي  
وحسبه فلم تقتله فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يدي فقال ايها احب اليك الجائزة  
من يزيد وشفاعة جدك رسول الله فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له  
الحسين اذ كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال اللعين هيها ما انقت قطرة واحدة من الماء  
حتى تلتذق الموت غصة بعد غصة فقال له يا ويك اكشف لي من وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو  
ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب الخنازير فقال الحسين صدق جدك فيما قال في النجاشي قال واذا  
باخره قلوبك لسانه من العطش ويطلب الماء فرسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابى تراب السهم  
ان اباك على حوض التبيس ليقى من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يدي فبسر قال قبض على الحية وهم  
بقتله فضحك الحسين فقال له اقتلني ولا تعلم من انا فقال الحسين بن علي الحديث كما مر انفا من  
المنجى قال ابو مخنف وهو لعنه الله يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علم اليقين ليس فيه مغرم ان اباك



## في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

خير من نكلم

بعد الله المصطفى العظيم

مدينتكم و خير من لبت معا واحرمه اقتلك اليوم وسوف انذره واصلي لقتلك في غد جهنم ٣٣٣  
 قال الحسين كان يقول جدك لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابغى ابرضا شبه الخلق بالكلاب  
 الخنازير في البجائر قال صر به برجله فالفاه على قفاه فصر به بسيفه اثني عشر ضربة ثم جردا  
 قال ابن طريح فغضب الثمر اللعين من ذلك وقال نشبهني بالكلاب الخنازير فوالله لاذبحتك مرثيا  
 ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه يقول المولف روح له الفدا وحب له الوفاء باليتيم كنت معه  
 فافوز فوزا عظيما وكيف يكبت الفلم هذه الحال وكيف ينطق اللسان بذلك المفال وقد كل في ذلك  
 لسان اللسن وعجزت عن جربانها الاقدام في الايدي على الصفيحات وحادت العقول في هذا المنقول في  
 الكلمات واطرشت التمايح في استماعها في المكالمات فعظم الله اجورنا واجوركم بمصائبنا بالحسين  
 في الكرويات قال صاحب الحديث وهو ينادي اخذا واحمدا و ابا الفاسما و الابناء واعليا اقل عطشا  
 وجد محمد المصطفى واذبح ظمنا و ابا علي المرتضى و احمي فاطمة الزهراء فلكا اجتر الملعون راسه شاله  
 في قناه فكبر وكبر العسكر معه شرع القوم في سكره فاخذ سراويله بحرين كعبا خذ عنما منه احكش بن  
 يريدوا خذ سيفه رجل من بني دارم وانتهوا رحله فترزلت الارض واظلم الشرق والغرب اضربت الدنيا  
 واخذت الناس الصواعق والرحمة من كل جانب وامطرت السماء دما وانكسفت الشمس لقتله قال ابو مخنف  
 ونادي منيا في التما قتل والله الامام بن الامام اخو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الهما  
 بن الهما قال السيد بن طاووس ارتفعت في السماء في هذا الوقت غبرة شديدة سودا مظلمة في هارج  
 حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كل ساعة ثم انجلت عنهم قال  
 ابن طريح في اواخر المجلس الثالث من منتخبه وحكي عن بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف  
 عفي ابدمه راما بطرفة الى السماء استغيث فلا يثا وبسبح فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا  
 الهنا وسيدنا يفعل هذا كله يا بن بنت نبيك وانت بالمرضا تنظرون شديدا الانتقام فادعى الله  
 اليهم يقول يا ملائكة انظروا عن بين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفا  
 يصلي عن بين العرش الكوا وساجدا ويقول يا ملائكة ساقم لهذا هذا ثم يقول يا ملائكة اني قلت



## في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

٣٣٤

بشاريح بن زكريا سبعين الفأمن بجا اسرائيل وسافئل بشار الحسين سبعين الفأمن بجا امية على يد الفأ  
المهتكم ولهم في الآخرة عذاب عظيم وقال محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الروضة بآسناعن بعض اصحابها  
مرفوعا الى ابي عبد الله ع قال سالت عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه  
سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وقد وعى ابن  
عباس في تفسير قوله تعالى فاما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انما اذفض الله اليه نبيا  
من الانبياء بكت عليه السماء والارض بعين سنة واذا فض امام من الائمة الا وصيا تبكي عليه السماء  
والارض بعين شهر اذا مات العالم العامل بكيا عليه ربعين يوما واما الحسين فتبكي عليه السماء  
والارض طول الدهر وصدق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء ماء وان هذه الحجرة التي ترى في السماء  
ظهرت يوم قتل الحسين ولم ترف قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحت دم و  
اصول الكا في عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملكة الى  
الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيتك بن نبيك قال فقام الله لهم ظل القائم ع وقال لهذا  
انتم لهذا في عن ابي جعفر ع قال لما نزل النضر على الحسين برحمة ع حتى كان بين السماء والارض  
الا على يحيى زكريا والحسين برحمة ع ثم يكم اعلم ان شهادة ع امر مشا من الله منه ع لا يتلوا العبا  
ليغير لهم به فيخرج من خرج وبقي من بجا كما خرج وبقي ما نذر وامر مقتضى منه ان يجعل حفرة ومشهد  
المطهر يوم دحو الارض ارض كربلاء وان يسب حرمه ويذبح اطفاله لا ما بالعقاب عليه ولا بالتمخط  
العذاب النكال المستحق به العباد بالله من تلك التوهات الباطلة بل لا سغلاء درجة عند الله  
وفوره بالمراتب المهيتة في مقابلة الذي لم يفز بها الا من استفاضه بالسلطنة الكبرى والشفقة  
المستغلة من المذنبين من امته جده ع وانفادهم عن الخلود في نار الجحيم ولترويج دينه وابطال المذاهب  
الباطلة وتبديل ازانهم الكاسدة الفاسدة حيث جعل الولي في امر الدين فسقا الزمان وجهها له قرب  
زمان الجاهلية وميل اكثر اهل الزمان اليهم وشقهم من اهل الدين والتقوى المعرض عن الدنيا و  
وصية السلطان في اجراء الاحكام طغاة الانام ومعين الظلام ومغير الدين والاسلام والاتباع طوا

بشاريح بن زكريا سبعين الفأمن بجا اسرائيل وسافئل بشار الحسين سبعين الفأمن بجا امية على يد الفأ



## في ذكر شهادة الحسين علي

انفسهم اللثام فارسل نعم من باب اللطف والاكرام للانام لانه نعم قال لا ينال عهدك الظالمين امرؤ من  
عنده ليصدهم عن اعتداله ويرجعهم عن الغواية ويوصلهم الى الصراط حق مستقيم فلم يقبلوا قولهم  
ولم يطيعوا امرهم ولم يرضوا بامارتهم ولم يدعوا عنادهم ولم ينزكو احقادهم وحسدكم لقضية ان  
الملك عقيم فثار غيظهم وقالوهم فقتلوهم بعضهم بالسم وبعضهم بالقتل والذبح فكانوا مظلومين <sup>مظلومين</sup>  
في بدا عدا الدّين من ابتداء العالم الى انقراضه في الانبياء والاوصياء سيما في نبينا ووصينا نبينا <sup>عليه</sup>  
باحد ما يفعل بنبينا ووصينا نبينا عليهم السلام كما عرفت ثم ان الحسين لو اراد النصر والظفر لا عاقبه  
ما لانك الرحمن ولو كان ما بين المشرق والمغرب جنودا وعدوا له لكانت اخيرا لواء الله حيث خير بين  
النصر ولواء الله كما مر وايضا روي ان الحسين لما خاطبه الكفرة اللثام بنو امية الله انوا جمع كثيرة  
من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم زاكبون على نجس من نجس الجنة وقالوا له يا حنيف  
انت حجة الله على الخلق بعد حجتك وابيك وان الله قد امد جنتك واباك بنينا في سائر الحروب وان الله قد  
امدك بنصرتك على عدوك فامرنا بامرك فقتل عدوك فقال لهم ما قرأتم قوله تعالى الذين كتب  
عليهم القتال في مضاجعهم وان الله نعم كتب على القتل فاذا قتلتم اعدائكم فيما ذاب على الله هذا الخلق  
المنعوس من يكون ساكنا في حفرة بارض كربلاء وقد اخارها الله في يوم دحو الارض وجعلها <sup>معدلا</sup>  
لشيعتي وذواريهم بان لهم امان في الدنيا والاخرة ولكن تحضروا عندكم يوم العاشر من شهر عاشوراء في  
اخو اقل ولا يبقى بعدكم مطلوب من اهل بيته وبنو ابي اسحق الى يريد لعنة الله فقالت له الملائكة يا ابن  
رسول الله لو لا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصيبوا اليك  
بسوء ابداحي لا ينبغي على وجه الارض منهم احدا فقال لهم جنيم خيرا ولكن نحن والله اقدم منكم عليهم  
والله على كل شيء قدير بصيت قال الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في امية  
عربي جعفر الباقر قال اصيب الحسين بن علي في وجهه ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح و  
ضربة بسيف رمية بسهم فرك اثمها كلها في مقدمه لانه كان لا يولي قال ابن طبري رده نقل انه وقع  
فيه ثمانون جرحا ما بين طعنة ونبلة وقتل اخو كان في جسد الحسين ثلثة وثلثون طعنة برمح و



## في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

واربع وثلاثون ضربة بسيف ووجد في ثيابه مائة وعشرين رمية بسهم منقبا فيهما هو كذا ذرقا  
 اللعين بن يربد الاصمحي بسهم فوقع في لثته فارداه صريحا على الارض كما مر عن أبي مخنف قال  
 القندوقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بسيف ثم ابتدأ  
 ليقطع راسه فاذا نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من طينان العرش فقال لايتها الامم  
 المتخيرة الضالة تعبدوني بها لا وفقكم الله لا منحي ولا فطر اقال ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا  
 ولا يوفون ابدا حتى ياتي يوم تبار الحسين واقام يوم قتله ع فسيذكر بعد هذا الشرح الرق ضللتنا سجد  
 والتمس في الوقايح والاموال الضاربة بعد شهادة الحسين بن علي ع وفيه مقالات المقال الا  
 في نهج لباس الحسين ونهب لباس عياله وانفاله وما بهم من اموالهم وخيبرهم وملاحضهم قال ابو مخنف  
 رة ووقع النهب اخذوا سلبه عليه السلام فاقول من اخذ منه شيئا فليس الكنا في اخذ لباسه بحسين كعب واخذ  
 نكتة الاسود بن ورد واخذ سيفه نهشل قال وفي رواية اخرى واخذ عمامته عامر بن يزيد واخذ رداءه  
 يزيد بن نهشل واخذ درعه وخاتمه سنان بن اسد النخعي واخذ كرهه وغلبه محمد بن الاشعث الكندي لعنه الله  
 واخذ ترسه وسيفه مالك بن بشير النخعي واخذ حوائيه وسراويله بحسين كعب واخذ راحته وخودته علي بن  
 تغلبه الازدي فهذه ثلاث روايات في امر سلبه وقتله وكان ذلك يوم الاثنين عاشر شهر الله الحرام و  
 في اصول الكافي قال وقبض الحسين في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة  
 وقتله عمر بن سعد لعنه الله بكر بلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم في التهيب قال وقبض بكر بلا  
 من اربعين العراق في يوم الاثنين قال وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة  
 احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطيف كربلاء بين بنيوى الغاضرية من قرية  
 النهيرين في امالي القميرة قال فاقبل فرس الحسين حتى لطم عرقه وناصبته بدم الحسين وجعل يركض  
 ويصهل قال ابو مخنف وابن طريح ايضا بتفاوت يسير بينهما انه لما قتل الحسين جعل جواد يصهل ويحجم  
 ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فضاح بالرجال خذوه واتوا به وكا  
 من جباب خيل رسول الله ع قال فركضت الفرس اليه فاحس المهر بلك فجعل يلطم يديه ويرفن جليه



## في الواقع بعد شهادة الحسين

وبكدم بفهمته قتل من القوم خلفا كثيرا ونكس من سنانا عن جلولهم ولم يقدر واعليه فضاح ابن سعد بلكم  
 ٣٣٧ تباعدوا عنه ودعوه لنظر ما يصنع فباعه واعنه فلما امر الطلب جعل يتخطى القتل ويطلب الحسين حتى  
 اذا وصل اليه جعل يشتم راحيته ويقتله بفهمه ويمرغ ناصيته عليه ومع ذلك يصهل ويبكي بكاء التكلية حتى  
 اعجب كل من حضر ثم اقبل يطلب حمية النشار وقد ملا البئدا صهيله فسمعت زنبج صهيله فاقبلت على سكينه  
 وقالت هذا فرسخ الحسين قد اقبل لعل معه شيء من الماء فخرجت متخمرة من باب الجنة نطلع الى الفر من فلانا  
 نظرها فاذا هي غارية من اكرها والسبح خاليا وهو ينعي صاحبه فتهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل  
 والله الحسين فسمعت زنبج قوتها فصرخت وبكت وانثات تقول شربت بكاس في اخي فمجت به  
 وكنت من قبل ارجي كل ذي جار الخ وقال بعض فلانا نظرت سكينه الى المهر غاريا والسبح خاليا فتهتكت عند ذلك  
 خمارها ونادت واحسينا واقتيلاه واغريبا واحسنا واعليا وافاطمنا وابا الفاسما واعباسا واحمرا هاشما  
 وابعدا سفرا هذا الحسين بارض كربلاء المعقر العاردين هذا الحسين محزون الراس من القفا باي من امه  
 عسكره يوم الاثنين قتيل باي هذا الحسين راسه الى الشافات يهتك ثم انها وضعت يدها على راسها  
 وانثات تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واعبرت الارض والافاق والحرم واغلق الله ابواب  
 الشافلا رزق لهم رهوة تجليها الظلم يا اخي قومي انظر في هذا الجواداني يخبرك ان ابن خير الخلق في اطم  
 مات الحسين فوالسفا مصرعه وصار يعل ضيا الامة الظلم هل من قدي ياموت هل عوص ان كان يقدي  
 فدلته الاهل والنعم الله ربي من الفجار يبتقم يا امة السؤلا سقيا الربيع يا امة عجبت من فعلها الام  
 قال فلما سمعت زنبج كلامها وشعرها نادت واقتيلاه واغريبا واحسينا وانثات تقول  
 شربت بكاس في اخي فمجت به وكنت من قبل ارجي كل ذي جار فالوهم احسبه شيئا فاندبه لولا  
 التحيل ضاعت فيه افكاري قد كنت امل املا استرها لولا القضا الذي في حكمه جانا فالوهم  
 ادركه في الترب مجذلا لولا التحيل طاشت فيه اسراري جاء الجواد فلا اهلا بمقتد الابوجه حسين  
 مدرك النار ما للجوال كناه الله من فرس ان لا يجذل دون الضيغم الضار بانفس صبرا على الدنيا  
 ومخترها هذا الحسين في ربنا ما صارت قال فلما بل في الحرم سمع شعرها خرج ففطرنا الى الفر من فلانا

هو ابر مخف في بعض

يا اخي قومي انظر في هذا الجواداني يخبرك ان ابن خير الخلق في اطم  
 وما تغيثنا فانا الجواد والكرم

هذا الحسين في ربنا ما صارت



## في الوفا بعد شهرها الحسين

والشجر خالياً فجعل بلطن الخدود فيشق الجيوب بنادون وصحن واحداً وأعلينا وأفاطنا واحداً  
 وأحسيناً وأخذ يجناه وأحزناه وأعقلاه اليوم والله فقد حمداً المصطفى اليوم والله فقد على المصطفى  
 اليوم والله فقدت فاطمة الزهراء في الجحيم قال وهو في القبر يصهل ويضرب بالسيف لا يرضى الجنة  
 حتى مات قال أبو مخنف وابن جرير فلما ارتفع الضجيج وعلا الصياح فصاح عمر بن سعد يا ويلكم اضر  
 عليهم النار في الجنة فقال له رجل كان يهودياً يهودي رسول الله يا ويلكم ما كفى ما فعلتم بالحسين  
 بن أبي طالب وأخوه وأطفاله ما تاروا الله أن فعلت ذلك ليخسف الله بك الأرض فقال انهبوا الخيم واسروا  
 الحمر فقال ربيب كنت في ذلك الوقت في ركن الجنة إذ دخل رجل أذرق العين وأخذ كل ما كان في الجنة  
 من المناع والفماش ثم نظر إلى علي بن الحسين وهو مطروح على نطح من الأديم وهو مريض لا يطيق النهوض في  
 النطح من تحتته وأرمأ على الأرض ثم جاء إلى واحد المناع من راسي ونظر إلى قرطين كانا في أذني فجعل يحكما  
 في أسنانه فخرم أذني وزعمهما وجعل الدم يسيل على ثيابه ومع ذلك يبكي ثم نظر إلى ابن كانا في رجل طاة  
 الصغرى فجعل يعالجها حتى كسرهما وأخبرهما وأخذهما كل ذلك هو يبكي فقالت له يا ويلك تسليبي و  
 حرقنا ذني وانت تبكي فقال إنما ابكي لما حل بكم يا أهل بيت محمد فقالت ربيب فقد غاطني كلامه فقلت  
 قطع الله يديك وجعلك خفيضة العبرة من جمع أذني وبكت فاطمة الصغرى مما صنع بها فقالت له قطع  
 يديك وجعلك وأحرقك بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال ابن جرير ربه فوالله ما مر أياهم حتى ظهر المنعنا  
 وفعل به ذلك ثم أحرقه بالنار قال وأما علي بن الحسين فاقبل إليه الشمر مع جماعة وأرادوا قتله فقتل  
 له هو صبي عليل لا يحل قتله فترك ثم أقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله فضج النساء وجهه بالبكا و  
 النحيب حتى نزل العين وأرعدت أعضاءهم لا تقربوا هذا الصبي وكل بعلي بن الحسين وعياله  
 من حضرة وقال لهم احفظوهم واحذروا أن يخرج منهم أحد فلما رأتهم كلثوم ما حل بهم بكت وأنشأت  
 تقول يا سائلي عن قبضتي احصوا بالطرف أضحوارهن أقباني وفتية ليس يجازي بهم بنوا عتيل حيد  
 فرسان ثم يعون واحيناً فذكرهم هتجاً حزناً من كان مسروراً بهمنا أو شامتاً بومنا بشان  
 لقد ذلنا بعد عرفنا أرفع ضيماً حين يغشاه وفي بعض نسخ أبي مخنف ربه قال فاقبل عمر بن سعد إلى علي

٣٣١

ما فعلناهم  
 وقتلتهم  
 أهل الدنيا  
 باب



## في الوقائع بعد شهادة الحسين

بن الحسين لبقته فقال له بعضهم من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه  
 مريض فاعلى حجج ومائد كعيش ام لا وجعل يافع عنه ذلك الرجل فلما رأت ام كلثوم ما حل بهم انقأ  
 تقول بتلك الابن وسيا بعد ذلك في بياعه الشهدا ان عمر علي بن الحسين زين العابدين كان يوم قتل  
 ابيه الحسين ثلثين سنة وكان ولده الباقر في كربلاء وهو على اربعة سنين فتمسكهم قال ابو مخنف  
 روى عن قيس قال رأت الجوارح انفرقت الناس عنه وهو راجع من الحياض قاصدا الى الفرات وفاض في الماء  
 فلم يعرف الى يومنا هذا خبره وذكر انه يظهر عليه الفائم المهك من اهل البكة قال الصدوق في الفهرست في  
 اماليه عن ابي الجارود عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليها السلام قالت دخلت الغار  
 فبينما الفسطاط وانا جارية صغيرة في رجلتي خنقا لان من نهض فجعل رجل يقض الخنقا لين من جلتي وهو  
 يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلبت بنت رسول الله ص فقلت لا تسلمني  
 قال اخاف ان يحبي غيري فياخذني قالت وانتهبوا اما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا  
 في النجلى قال تسابق القوم على هب بيوث الارسول قال احد قوا بالحنة ومعه شمر لعنه الله فقال  
 ادخلوا فاسلبوا برزهم فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الحينة حتى افصولا فرط كان في اذن  
 ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه وخروا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع وولها على ظهرها حتى تغلب عليه  
 قال ومال الناس على الورد والحل والحلل والابل فانه تبوها وخرجت بنات الرسول وحرمة يتساعدا على  
 البكا وبند بن لفراف الحماة والاحتبا فيهم عن حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن ابل كانت مع زوجها  
 في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد افتموا على نساء الحسين فسطاطين وهم يلبسون اخذت سيفها  
 واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا ابل بكر بن ابل اسلبت بنات رسول الله ص لاهكم الا الله يا نارات رسول  
 الله فاخذها زوجها وذهبا الى رحله المفضل الثاني في ذكر ركض الاعداء الخيل على نعر الحسين  
 ورضاهم جثته وصدره الشريف بالتناكب قال ابو مخنف وابن طريح في المجلس الثاني عشر من منتخبه بتفان  
 سير بينهما ان ابن سعد نادى باصحابه وقال لهم من منكم ببدر على جسد الحسين ويوطئ الخيل على جثته  
 حتى ترضوا حاجر صدره بخواف الخيل فابعد اليه عشرين فارسا منهم اسحق بن عوف الحضرمي وهو الذي



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

ورأسوا ٣٣ يقول نحن رضينا الصد بعد الظاهر فذا سوه بجيولهم حتى هشموا صدره وظهره وفاص في التراب  
وقال الصدوق الكليني رحمه في اصول الكافي في ذكر مولد الحسين قال لما قتل الحسين أراد القوم ان يوثقوا  
الحيل فقال فتنة لزيث بن يسيد ان سفينة كسرية في البحر فخرج به الى جزير فاذا هو باسد فقلنا  
يا ابا الحارث انا مولد رسول الله ص فنهامهم بن يدك حتى وقفه على الطريق والاسد راض في ناحية  
فدعيته امض اليه فاعلم ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قلت  
اندر كما يريدون ان يعملوا غدا يا ابي عبد الله يريدون ان يطسوا الحيل ظهرك قال فمشى حتى وضع يده  
على جسد الحسين فاقبلت الحيل فلما نظر والى اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيرها انصرفوا  
فانصرفوا والله درمن قال داوان برصوا ونعشه بالسناك فخافوا بصر عام وها هو ابضع ثم ان  
الظاهر والمستفان من قول ابي مخنف وابن جرير جولا الحيل على اجسادهم بخلاف ما رواه الكليني وكما  
عرفت انفا ويؤيد الاول ايضا ما رواه السيد بن طاووس و ابو مخنف رة قال ابو مخنف ان عمر بن سعد لعنه  
قال يا قوم من منكم ان يمض على حبة الحسين ويدتها ويرضاضا لله فمضوا نحوه عشر فرسا قال السيد  
وهم اسحق بن حوثة الذي سلب الحسين واخس بن مرثد وحكم بن الطفيل السلي وعمر بن صبيح الصيدا  
ورجاء بن منقذ العبدك وسالم بن خثيمة الجعفي واحظ بن ناعم وها في بن شيبان الحضر واسيد بن مالك  
فدسوا الحسين بجوافر خيلهم حتى رضوا ظهرك وصدك قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زبابة  
اللعين فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضينا الصد بعد الظاهر بكل يعيوب شديد الاشرافا  
ابن باد اللعين من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بجيولنا اظهر الحسين حتى طحا جناح صدق فامرهم  
بجارية لبيرة قال ابو عمر ففطننا في هؤلاء العشرة فوجدنا جميعا اولاد الزنا وهؤلاء اخذهم المخنفون  
ايديهم وارجلهم بسك الحديد واطا الحيل ظهورهم حتى هلكوا وعجل الله برؤسهم الى النار عذبهم الله  
عذابا يستغيث منه اهل النار وايضا يؤيد الاول ما سنذكره بعد ذلك في المقال السادس في خبر طبرستان  
وايضا يؤيد الاول ما رواه ابن جرير في المجلس الخامس من منتخبه قال حكى ان فاطمة الصغيرة قالت كنت  
واقفة بباب الحجة وانا انظر الى اصحابه بجرذين كالاصاحي على الزمال والحيل على اجسادهم يتجول وانا

وصالح بن وهب الجعفي



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣٤١ انكر ما يصعد علينا بعد اني من بنو امية ابقلوننا وابسرونا واذا برجل على ظهر جواد يسوق النشاب كعب  
ومعه وهن يلدن بعضهن في بعض وقد اخذنا عليهن من خمر واسود وهن يصحن واجزاء والبتاه واعلنا  
واقلة ناصراه واحسننا اسام من مجبر مجبرنا امامنا الذي يدور عنا قالت فطار فوادي واربعه فرائضه وحلته  
اجل بطر في مينا وثم الا فاذا نظرت الى جل اقبل على عمتي ام كلثوم فنهزت خشية منه ان ياتي في قبينا انا على  
هذه الحالة واذا به قد قصدت فقلت مالي الى البر فنهزت منهزمة وانا اظن اسلم منه واذا به قد تبعني فلما  
خشية منه واذا بكعب الرمح بين كفي فسقطت على وجهي فخرق اذني واخذ قرطه واخذ مقنعة من راسي وترك  
الدماسيل على خدي وراسي تصهم الشمس ولما رجعا الى الحيمة وانا مغشاة على واذا بعمة عندك بك وهن يقول  
قومي نمض ما علم فاصد على البنات واحياك العليل فقلت يا عمتاه هل خرقة استر لها راسي من غير النظار  
فقات يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومنهها فدا سوت من الضرب فمارجعتها الى الحيمة  
الا وهن نهبت وما افنهار اخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش  
والسقام فجلنا نيك عليه يكي علينا وانثا يقول واذا لبجيني اذكاري عصاية باكتافارض  
الغاضرات قتلا ومن بينهم سبط النبي محمد طريح ومن فوق الصعيد مجدل وقد طحت منه جينا  
صدده ورض منه الراس في الرمح يحمل ودخل بنو الهادي النبي موزع تقاسمه قوم اضاعوا وتلاوا  
رجالهم صرعى بكل تنوفة ولسونهم في السج حروكل واطفالهم غرغ بمصهم الطوى لهم ب  
هنالك بكفل في الارض قال سئل ما المشقة عن ابن سعد ان يسترجع ما اخذ منهم من ليسترن به فقات  
من اخذ من فتاعهم فليرو فوالله ما ردا احد منهم شيئا **المقال الثالث** في ذكر ارتحال عسكر ابن  
اللعين من ارض كربلاء الى الكوفة مع السبايا والاسراء واذا بها هم لهن العبيد الله بن زياد لعنه الله قال  
ابن طريح ورجع ابن سعد اللعين من يومئذى يوم قتل الحسين وقيل اقام الى الغد فجمع قتلاه وصلى بهم  
ودفنهم وترك الحسين واصحابه فلما ارتحلوا الى الكوفة وتركهم على تلك الحال عمدا اهل الغاضرية من  
بنو اسد فكفوا اصحاب الحسين ودفنهم وكانوا اثنين وسبعين ثمران عمر بن سعد امر بالرحيل فاخذوا  
السبايا على الجمال وحملوا على بن الحسين اسيرا وحملوا الرؤس على الاسنة وتركوا القنل مطرحين بارض



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣٤٢  
الغاضرات وقال رة ايضا حكى عن رجل اسكن قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارمحال عسكر بني امية  
فرايت عجائبا لا اقدر احكي الا بعضا منها انه اذا هبت الريح تمر على نفحات كفحات المنك والعنبر واذا سكنت  
ارى نجومًا تنزل من السماء الى الارض وتورق من الارض الى السماء مثلها وانا مفرد مع عيالي ولا ادرى  
احدا اسئله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاوحي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصبح  
وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خواارج قد  
خرجوا على عبيد الله بن نايه فامر بقتلهم وارى منهم ما لم ادر من ساير القتل فوالله هذه الليلة لا  
من المناهرة لا يصبر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار غروب الشمس اذابه قد اقبل فحقته  
واذا هو هائل المنظر فارعد منه وخطر بيالي ان كان مراد الحوم بن آدم فهو يقصدني وانا اخاف في نفسي  
بهذا افلأمت وهو يحطى القتل حتى وقف على حديد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يا اكل من  
واذا به يترغ وجهه عليه هو يهيمهم ويدمهم فقلت الله اكبر ما هذه الا عجوبة فجعلت احرسه حتى  
اعتكر الظلم واذا به يجمع معلة ملأت واذا به يكاء ويخيب لطم مفعج فقصدت تلك الاصوات واذا  
هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسينا واما ما فاقشعر جلدي ففقت من البكاء وفتمة  
عليه بالله وبرسوله من تكون فقال اناساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليكة هذا نورا  
على الحسين الدينم العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عند الاسد قلن نعم اعرف هذا الاسد  
قلت لا قلن هذا ابو علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي كذا في المنتخب لابن طنج رة في  
المجلس الثامن منه وكذا في التظم المفضل الرابع عن الشجرة قال سمع اهل الكوفة ليكة قتل الحسين  
قائلا يقول ابي قتيل ابي كربلاء مضجع الجبم بالدماء ابي قتيل الطغاة ظلما بعينهم سو الوفاء  
ابي قتيل ابي عليه من ساكن الارض والسماء هتكوا الهلوه واستحلوا ما حرم الله في الاماء باي جسمه  
المعترية الامر الدين والحياء كل الرزايا لها غراء وما الد الرزء من غراء قال ابن طنج رة رة رة رة  
قال كنت قائما في منزلي في المدينة غاملة الظهر فرايت رسول الله ص وهو مقبل من بخوكربلاء وهو اشعث  
اغبر والتراب على شيبه هو باكي العين حزين القلب معه فارورنان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما



## في الوقائع بعد شهادة الحسين

هذان الفاروقان دما فقال هذه فيهما دم ولدى الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته  
 واصحابه واتي الان رحبت من دم ولد الحسين وهو مع ذلك يبكي لا يفيق من البكاء والتخيل قال  
 ابن عباس فاستيقضت من نومي فزعما مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فنبتت في الهتم والغم  
 اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين فحسبت من يوم الزوال الى ذلك اليوم فانا  
 هو يوم قتل فيه الحسين في تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وترايت احرارنا وضاعدا شجنا  
 قال ابو مخنف قال طرماح بن عدي كنت في واقعة كربلاء قد وقع في ضربات وطعنات فاختننت الجراح فلو  
 حلفت لحلفت صادقا لاني كنت نائما اذ اريت عشرين فارسا قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض هفوح منه ريح  
 المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنة الله قد اقبل اطم حبيدا الحسين فرايتهم حتى نزلوا  
 على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى حبيد الحسين فجلس قربها منه ومد يده الى نحو الكوفة واتي برأس  
 فركبه على الحبيد فعاد كما كان باذن الله نعم واذا هو رسول الله ص ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك  
 ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من معه قال يا ابي ادم ويا ابي ابراهيم ويا اخي موسى وعيسى اترؤن ما  
 اقمته بولدي بعدك لا انا لهم الله شفاعني يوم القيمة في الجحيم باسناد عن الحلبي قال ابو عبد الله  
 لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلين يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا تروا فرحا حتى يقول  
 فائكم فني في صدركم ويقتل عدوك وينال بالوثا وثار افزعوا منه وقالوا ان هذا القول لحادث  
 قد حدث ما نعرفه فانا هم بعد ذلك خبر الحسين وقتل محسبوا ذلك فاذا هم تلك الليلة التي نكلم فيها  
 المتكلم قال ان الحسين لما قتل انا هم اب وهم في العسكر فصرخ فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله  
 قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حركي مرة وانا اخاف ان يدعوا الله على اهل الارض فاهلك فيها فقام  
 بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون نا الله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد  
 شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا  
 الصارخ قال ما نراه الا جبريل اما انه لو اذن له فيما احصاه صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم  
 الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا ثما ولهم عذاب اليم المفعال الخاص في ذكرهم وراهم البيت

في الوقائع بعد شهادة الحسين  
 الحسين بن علي بن ابي طالب  
 علي بن ابي طالب  
 علي بن ابي طالب  
 علي بن ابي طالب



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

من المقتل ورد عنهم بنو الحسن الحسين وسائر القتل عليهم السلام قال ابو مخنف رة أن ابن سعد اخذ السبايا  
 ومعههم رؤس الحسين والشهداء فقالت سكينه فاندعونا يا ابن سعد قال اريد اذهب بكم الى الامير  
 عبيد الله زياد فقال بعضهم لبعض لم لا نؤاد عن اباكم فبادرن على حبة الحسين وهو مطروح ببل  
 بلا راس فوقفن على حبة الشريفة وبكين ولطمن الحذور وقلع السلام عليك يا عزيز الغرنا ومصنيت  
 الى محمد المصطفى وابيك على المرتضى وامك فاطمة الزهراء وعمك حمزة سيد الشهداء وجعفر بن الجليل  
 في الجنة والى اخيك الحسن والى جدنا ابراهيم ونظرن الى حور الجنة واذا هم صفاء من الملائكة وهم  
 يصلون عليه فبكت سكينه وغائكة وفاطمة بنت الحسين وام كلثوم وبنت القاسم ومعهن ابوبكر  
 امرأة من نساء الشهداء فعدت بنات الحسين ينادين واجدا او اعلتاه وفاطمة اباها واحسنا وا  
 حسينا يا محمد نحن ناعون اليك سيدنا الحسين ثم ان زينب اخت الحسين اخذت بنت فاطمة الصغرى  
 وكان بحبها حبا شديدا فجعلت تمسح خدتها وشعرها على خرابيها وهي تنادي يا ابناء يعز علينا  
 اذ دعوناك فلا تجيبنا وعهدك بهن قد مر عن الشعور بدم الحور وهن يلدن حول الحسين وبقين  
 غدا تلقون جدكم محمد المصطفى وعلى المرتضى وامكم فاطمة الزهراء وشعورن اليها قتل ولدها قال ابن  
 طريح رة ثم ان عمر بن سعد اللعين لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل السبايا من بنات الحسين  
 واخوانه ففعلوا بهم فمروا السبيل وفي نقلاته التمت زينب بنت علي ان اذهبوهن من المقتل فجاوا  
 على مقتل الحسين واهل بيته فاذا بحجة الحسين ومن معه فضحوا لثما ولطمن وجوههن فقامت زينب  
 بنت فاطمة على جسد الحسين ونادت باعلى صوتها واتخذت اصلة علي عليه السلام السماء هذا حسين بالبراء  
 مرقل بالدماء معقرا بالتراب مقطوع الاعضاء مخضب اللثا يا محمداه بنائك في العسكر سبايا وذرثك  
 مقتلة تشفع عليهم الصبا مهتوكة الحيا منهوبة الحبا واحمداه واعليا هذا ابنك الحسين مجرذ الرأس  
 من القفا لا هو غاي في رجح لا جريح فيداوى فما زالت تقول هذا القول حتى بكت كل صدق وعدو  
 وحتى راينا والله دموع الحيل تنحد على خوافرها كذا في المجلس الثاني عشر من المنتخب قال ايضا في المجلس  
 الثالث منه رة انما كان من الحسين ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريفنا مرع بن سعد بد

للهم



## في الوفايع بعد شهاد الحسين

جميع الخوارج والمنافقين من بني أمية وتركوا الحسين على وجه الأرض فلفى بعير من وكذا لك اصحابه ٣٤٥  
جاؤا بالتشامد او عناد وصرخوا على صارع ال الرسول فلما رأت أم كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح  
على الأرض تسفو عليه الرياح وهو مكبوس مسلوب فقت من على البحر على الأرض وحضنت اخاها البحر  
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الأرض بعير غسل وكفنه الرمل الشا  
عليه وغسله دمه الذي من ريد وهو لاهل بته يسافون اسارى في سبي الذل ليس لهم مخام يمانع عنهم  
وداوس ولاده مع راسه الشبهت على الرماح كالافار قال فلما احتوا بها عتفوها واركبوها وشاروا  
بها بالكية حزينة لا تروى لها دسقة ولا تبطل لها حشرة انتهى الله در من قال بنفسه غريبا بان من قرابة  
برو وحيدا محتويا بالعرم ومكان مطروح على التربشله وهامة فوق الشنان المقوم وانينا  
تبكي على حول نفسه بقلب جريح لا يداوى بحرهم ايا ابن معا وكذا الله لعنة فانك في مولاى عظمت  
منامتى قال ابن طاووس ثم اخرجوا النصارى من الجنة واستعلوا فيها فخرجوا اسر مسلونيات خافيات باكيات  
ثلثين سبانيا في اسر الذلة وقلن بحق الله الامام عمر بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النشوة الى القتل  
صحن وضربن وجوههن قال فوالله ما انسى زينب بنت علي عند الحسين وتنادى بصوت حزين وقلبي  
كذب لي محمداه صلى عليك عليك السماء هذا حسين مرقل بالدماء مقطع الاغصان وبناتك سبانيا الى الله  
المستكى الى على المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا الحسين بالبراء تسقى عليه الضباقتيل ولا  
البيبا يا باحنا يا كروناه اليوم مات جدك رسول الله يا اصحاب محمداه هولا وندية محمد المصطفى بساقون سوق  
النسبا يا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبانيا وذررتك مقتلة تسقى عليهم ريح الصبا وهذا الحيز  
محجوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء باي من عسكره في يوم الاثنين فبنات باي من فسطاطة مقطعة العر  
باي من لا غايه في الحج ولا جريح في الدواي من نفسه له الفداء باي المهموم حتى قضى باي العطشا حتى مضى  
باي من شيبته تقطر الدماء باي محمد المصطفى باي على المرتضى باي فاطمة الزهراء سيدة النساء باي حجة الكبر  
باي من نت له الشمر حتى صلى فابكت والله كل علة وصدق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فجمع  
علة من الاعراب حتى جروها عند المنتخب لداينا دموع الخيل تنحد على حوافها المصالح السنا



## في الفايح بعد شهادة الحسين

في ذكر تلطيح الطير وتمتع جناحه بدم الحسين وعلامة بالطيور قال ابو طريح رة في المجلس الثامن من متعبه  
والعلامة المجلس رة في مجاره رة وعرض طير قاهل البيت انك استشهد الحسين بقي في كبريلا صريحا  
ودمه على الارض مكفوحا واذا بطاير ابيض قد اذنت وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرائ طيور تحت  
الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يدكر الحبة والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير يا ويلكم  
انشغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كبريلا في هذا الحرم ملقى على الرضا طام  
مدبوح ودمه مكفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كبريلا فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة  
بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوا في وبدنه مروض قد هتمة الخيل بجوافرها زواره وجوش  
القفار وندبتة جن السهول والاوغا قد اضا التراب عن انواره وازهر الجؤمر انهاره فلما راته الطيور  
تضامجن واعلن بالبكا والشور وتوافعن على ممة يمقون فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلهما  
عن قتل ابي عبد الله الحسين فمن القضا والقدر ان طيرا من تلك الطيور قد اتى مكة الرسول وجاروف  
والدم يتقاطر من اجنحة ودار حول سيدنا رسول الله يعلن بالبدا الاقتل الحسين بكريلا الانهيب الحبير  
بكريلا الاذبح الحسين بكريلا الاكسر الحسين بكريلا الارحى الحسين بكريلا بلا غسل ولا كفن ولا دفن و  
قطن ولا كافور فاجتمعت عليه الطيور وهم سيكون وينوحون عليه فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك  
النوح وشاهدوا الدم الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا اما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجا خبر مقتل  
الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد قتلته  
في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة يهودي وله بنت عميان مناظر شامولة والحذا  
قد احاطت ببدنها فجاو ذلك الطير والدم يتقاطر منه ووقع شجرة بيكة طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج  
ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيها من القضا والقدر  
ان تلك الليكة عرض لليهودي غارضا فدخل المنة لقضا حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليكة الى البستان الى قها  
ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها  
وليلة ما حتمت نام فسمعت عند الشربكاء الطير وحينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت



## في الوقائع بعد شهادة الحسين

الشجرة التي عليها الطير فضارت كلما حن ذلك الطير بجأبه من قلب محزون فبينما هم كذلك اذ وقع من الطير قطرة  
دم فوقعت على عينيها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينيها الاخرى فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة تلتطخ بها جفلا  
فعوفيت من جميع مرضها من بكاء دم الحسين فلما اصبح الصبح اقبل ابوها الى البستان فرى بنتا تدنو لم  
يعلم انها ابنته فسالها انه كان له في البستان بنت عذبة ولم تقدر ان تتحرك هل منها لك اطلاع وخبر فقا  
ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع معشبا عليه فلما افاق قام على قدميه فانت به الى ذلك الطير  
واكره الى شجرة بات من قلب حزين محرق بما راي ما فعل بالحسين فقال له اليهودي بالذي خالفك ابنتها الطير ان  
تكلمني بقدر الله نعم فنطق الطير مستعبرا ثم قال علم اني كنت واكره اعلى بعض الاشجار مع جملة الطيور قبا  
الظهر واذا بطيرها فطعلينا وهو يقول ابنتها الطيور تاكلون ونمشون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحو  
على الرضا طرعا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا  
بذلك تطايرنا الى كربلاء فزائنا في ذلك الوادي طرعا الغسل من دم والكفن الرمل المشافي عليه والتراب  
كافوره وقطنة شيبه واخوانه واطفاله في حوله مطروحة فوقعنا كلنا عليه نوح ونمزع بدمه الشريف وكنا  
كل منا طار الى ناحية فوقعنا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذاك  
قلد رفيع عند الله ما كان دمه شفا من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خسمائة من قومه  
وايضا من الوقائع الواقعة بعد شهادته ثم ما روي في البحار باسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لما  
قتل الحسين برجل على جأه غراب فوقع في دمه ثم تمزع ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين  
وهي الصغيرة فرفعت راسها فظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول غراب غراب فقلت من شفا  
وبلك قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء من الاستة والضراب فابك الحسين بعرة  
ترجى الاله مع الثواب قلت الحسين فقال له حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطوق رد الجوان  
فبكيت فاحل لي بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جئنا بسحر من عبد  
المطلب لكان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين ثم ان فاطمة الصغرى التي كانت مع ابائها عندها وايضا من الوقائع  
الواقعة بعد شهادة الحسين واقعة الجمال للعين وقد مر بيان في ذكر فضائله ايضا منها قصة زيد المجنون



## في الوفايع بعد شهادت الحسين

وهو ايضاً قد ذكر يقضي في الروضة الناشئة المقتال السابع في ذكر اخذ اهل البيت عن خبيث الشهد  
 فها هو اذ هاهن برؤس الشهد والسبايا الى الكوفة لعبيد الله بن زياد اللعين قال ابو مخنف رآه ثم امر ابن  
 سعد اللعين باخذ السنان فاخذوه عن جسد الحسين بالرغم لا بالرضا وساروا بهم على اقصاب  
 الجبال بلا عطاء ولا وطا الى الكوفة وتركوا القتل بارض كربلاء وقولهم قوم من بني اسد وان عمر بن  
 سعد ارتحل بالعساكر ومعهم ثمانية عشر راساً علويين على رؤس الرماح وقد دفعوهم واشهرهم على  
 الاعلام وراس مولينا الحسين على رمح طويل قد اخذ عمودهم نور من الارض الى عنان السماء كانه البدر  
 المنير وكان القوم يسيرين على نوره قال السيد بن طاووس في ملهوفه ثم ان عمر بن سعد لعنه الله بعث ابن  
 الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولة بن يزيد الاصم وحديد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن  
 زياد لعنه الله وامر برؤس الباقيين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسترج بهامع شمر وقيس بن الاشعث  
 وعمر بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا حتى قدموا الكوفة واقام بقتل ذلك اليوم واليوم الثاني الى زوال التمر  
 ثم رحل بمن تخلف معه من غيال وحمل نساءه على اجلاس قناب بغير وطأ مكشفات الوجوه بين الاغذاء  
 وهن ودابع خيال ابنيها وسافوهن كما تشاف سبب الترك في الجحاس قال جاورا بالحرم اسار الاشهر  
 فانها القت نفسها بالفرات وبنو عمر بن سعد لعنه الله لما دفع الراس الى خولة ليحمله الى ابن زياد اقبل  
 به خولة ليدلا فوجد باب القصر مغلقا فالتفت به منزله وله امر بان امره فمر به اسد واخرى خضمية يقال لها  
 النوار فاوى الى فراشها فقالت ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذرا راس الحسين معك في الدار فقالت  
 ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس الحسين ابن رسول الله ووالله لا يجمع راسه وراسك  
 وسارة ابدا قالت ففقت من فراشي فخرجت الى سلة الدار وركب الاسيد فادخلها عليه فمازلت والله انظر الى  
 نور مثل السموي يسطع من الدار اليه فينهار راس الحسين الى السماء ورايت طيوراً ايضا ترفرف حولها وحو  
 الراس فيه قال وروى ان رؤس اصحاب الحسين كانت ثمانية وسبعين راساً فاقسمتها القبائل للقرية  
 بذلك الى عبيد الله بن زياد لعنه الله والي يزيد بن معاوية لعنهم الله فجاءت بثلاثة عشر راساً واصلحهم  
 قيس بن الاشعث وجاءت هوائن باثني عشر راساً وجاءت بنو اسد بسبعة عشر راساً وجاءت سائر القبائل

وهو ايضاً قد ذكر يقضي في الروضة الناشئة المقتال السابع في ذكر اخذ اهل البيت عن خبيث الشهد

وهو ايضاً قد ذكر يقضي في الروضة الناشئة المقتال السابع في ذكر اخذ اهل البيت عن خبيث الشهد



## في الوقايح بعد شهادة الحسين

بشعة عشر راساً قال السيد ولما انفصل ابن سعد عن كربلاء خرج قوم من بني اسد فضلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن قال ابن طريح ودفنوا تلك الجثث على ما كان عليه من ارض كربلاء من وجهها الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله ورؤس العلويين وراس الحسين بقدمهم سمعوا هاتفا يقول مرت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا عبد الله الديار واهلها وان اصبحت عنهم برغم تخطت وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وحلت الا ان قتل السبط من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت الميزان الشمس ضحت مريضة لفقد حيز والبلاء اقشعت فليت الذي اهوى اليه بسيفه اصاب به يميني يديه فشلت ثميتهم قال ابو مخنف وابريطاوس بن بقاء بن سيرين هما قال وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قالوا واشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اتي الاسارى انتن فقلن نحن ابنا محمد فترلت من سطرها وجمعت لهن ملاحف وازاروا ومفانع فاعطنهن فتعطين وكان مع النساء على بن الحسين فلهن مكنة العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما رثت وقد اثنى بالجراح وكان معهم ايضاً زيد ولد الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين تنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا قال بشير بن خنيم الاسدي ونظرت الى رذيت علي بن الحسين ولم ارجع قط انطق منها كما انها تفرغ لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس سكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المختل والغدر استكون فلا رقات الدمة ولا هدت الرنة انما مثلكم كمثله التي نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم الا الصلف والنطف والسنف وملق الاماء وغمر الاعدا او كره على منته او كقصعة على ملحوظة الاسماء قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون استكون وتنتحبون اي والله ابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد ذهبتم بعارها وشارها ولن ترضوها بعسل بعد ما ابدوا في ترضون فتلتم والله ابن سيد القوا سليل النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذخيركم ومفرج نازلتكم ومنار حجتكم فبعدا وسحقا ونعسا

في الوقايح بعد شهادة الحسين



## في اربع فابيع بعد شهر هارث الحسين

ونكسا وعذسا ولقد دخاب سعيكم ونحسرت اعمالكم وتبت ايديكم ونحسرت العتقة وبوتم بغضب من الله و  
 رسوله ونحسرت عليكم الزلة والسكنة يا اهل الكوفة يا وليكم انددون اي كبد لرسول الله ص فريتم  
 وان كريمة اه ارضتم وامي بماله سفكم وامي حرمة له انتمكم وامي خلف له قد خيتم لقد جتم شيئا اذا  
 تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا القديتم بها صاعقا سوا فقراء وفي  
 بعضهما غرقاء شوها كطلائع الارض وملاء السماء انجبت قطرت السماء فلعداب الاخرة اخري وانتم  
 لا تبصرون فلا يستخفكم المهمل فانه لا يخفوه البدار ولا يخاف فوت الفاروان ربكم لبالمرضا قال  
 فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيار <sup>يكون</sup> وقد وضعوا ايديهم على افواههم ورايت شيئا واقفا على جنبي <sup>هو</sup>  
 يبكي حتى امضت لحيته وهو يقول بلبي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب وننا نكم خير  
 النساء وننا نكم خير النسل لا يخزي ولا يكره **المقال الثامن** في دخول اهل البيت وروس الشهدا  
 بالكوفة عن ابي مخنف عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال اقبلت تلك السنة اريد الحج الى بيت الحرام  
 فدخلت الكوفة واذا بالاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس مجتمعون منهم من بيك ومنهم من يضحك  
 حهرا فدوت الى شيخ منهم وقلت ما الذي نزل بكم اراكم مجتمعين الكم عيدا لا تعرفه قال فاخذ بيدينا  
 عن الناس قال يا سيدك ما لنا عيدا ثم بكى بجرة قلبه قال فقلت له اخبرني يرحمك الله قال الشيخ اقام بكاء  
 فمن اجل عسكرين احدهما منصور وعسكر الحسين مكسور ثم قال ولحق قلبنا في هذه الساعة يدخل علينا  
 راس الحسين فبينما نحن بكاء نسمع البوقات تضرب والطبول تخفق والرايات منشورة فهددت عينينا  
 بالعسكر فدا قبل دخول الكوفة فلما انقضى دخوله فسمعت صيحة عظيمة واذا قد اقبل راس الحسين وهو  
 على رمح طويل قد لاحت شواربه والنور ساطع من فيه فحققت العبرة لما رايت ثم اقبلت من بعد ام كلمه  
 وعليها برقع خ من طرف خردكي وهو تنادي يا اهل الكوفة نحن والله سنبايا الحسين فغضوا ابصاركم  
 عنا والنظر البنا اما استحيون من الله تنظرون الى جود رسول الله وصور علي بن ابي طالب فاحرم فاطمة الزهراء  
 قال فغضوا ابصارهم عنهم قال سهل بن سعيد فوقفوا ابواب خيمه سافرة من الشمار والراس على قناه طويلة  
 فقرء سورة <sup>الكهف</sup> الى ان بلغ قوله نعم احسب ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبيا قال سهل والله



## في الوفايع بعد شهرها الحسين

لما فرغ الحجاج فغشي على فلانا افقت من غيبته فانما هو قد ختم السورة ثم ان ابن طريح ذكر حكاية سهل بن  
 سعيد ايضا في منتخبه لكن بفتاوت كثير ذلك انه قال رو عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال خرجت  
 من شهر زوار يد بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة  
 والدكاكين مغلقة والحيل مسترجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس فواجًا فواجيًا  
 قد امتلأت منهم السكك والاسواق وهم في احسن رنية يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظن  
 حدث لكم عيدا لا تعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريبام لا عهد  
 لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا افتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا اخرج في ارض العراق  
 خارجي فقتله والمته لله وله الحمد فقلت ومن هذا الخارج قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة  
 بنت رسول الله قاتل الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون ان الفرح  
 والروية لقتل ابن بنت رسول الله بديكم وما كفاكم قتله حتى ستموه خارجيا فقالوا انا هذا امسك  
 عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين الا ضرب عنقه فسكت عنهم باكيا  
 حزينا قال فرأيت بابا عظيمة قد دخلت منها الاعلام والطبول فقالوا الرؤس تدخل من هذا الباب  
 فوفقت هناك ولما تقدموا بالراس كان اشتد فرحهم وارتفعت صواتهم واذا براس الحسين والنور  
 يسقط من فيه كور رسول الله فطمت على وجهي قطعت اطاري في علابكائي ونحيبي وقلت يا خزناء  
 لا ابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا غسل ولا كفان واخزناء على الخدا التريب الشيب  
 الحصيد يا رسول الله ليت عيني ان ترى راس الحسين في دمشق بطاف به في الاسواق وبناتك مشهور  
 على النياق مشققات الحبوب والارياق ينظر اليهم شرار الفساق بن علي بن ابي طالب يراكم على هذا الحال  
 ثم تكبت ومكي ليكلأ كل من يسمع منهم صوته واكثرهم لا يفتنون به لكثرة هم وشدة فرحهم واشتغالهم  
 بسرورهم وارتفاع اصواتهم اذ ابسوة على الاقناب بعيز طاء ولا ستر فائلة منهم يقول واحمدا  
 واعليا واحسنا واطاه واحسنا اورايم ما حاربنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسار كنهن بعض  
 اسار اليهود والنصارى وهي تروح بصوت شجي تهرج القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير والندوب

٣٥١

الذي يقول

من القفا



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣٥٢

من القضاة ومهتوك الخبايا العريان بلارداؤه واخرناه لما نالنا اهل البيت من الاعداء عند الله فحسب  
 مصيبتنا قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلام عليكم يا اهل بيت محمد ورحمة الله وبركاته  
 وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقلت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل  
 اخي سيدي الحسين قلت لها يا سيدي انا رجل من شهر رند اسمي سهل رايت جدك محمد المصطفى ع قالت  
 يا سهل الا ترى ما صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض هذا والله قتل اخي  
 وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والاماء و حملنا على الاقناب بلا ستر كما ترى فقلت يا سيدي  
 تعزوا الله على جدك وابيك وامك واخيك وسبط بني الهك فقلت يا سهل اشفع لنا عند صاحب  
 المصح ان يتقدم بالراس ليشغل النظارة به عنا فقد خربنا من كثرة النظر اليها فقلت جبا وكرامة ثم تقدمت  
 اليه وسئلت بالله وبالعنت معه فاستهزئ ولم يفعل قال سهل وكان معي فيقضرائني يريد بدي المقدس  
 وهو متقلد بسيف تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين وهو يقرأ القرآن ويقول ولا  
 تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فادركته السعاذ فقال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
 الله ع ثم انتفض سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا  
 عليه فقتلوه ورحم الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها بالحكاية فقالت واعجب ان النصارى  
 يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن  
 العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون ولقد عجب لتلك الاطوار كيف لا ترزق ولذلک الوفاء  
 كيف لا ينخسف ولا يحوّل ولكن ارفع موجود اللطف من بين اظهريهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا  
 اى منقلب ينقلبون ثم يمى قال ابو مخنف وابن جرير عن مسلم الجصاص قال دعا عبيد الله بن زياد  
 الاصلح دار الامارة بالكوفة فيينا انا اجبصل ابواب واذا بالوعفات قد ارتفعت من جينات الكوفة فقلت  
 على خادم يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة انوار اس خارجي خرج على يدي بن عاوية فقلت  
 من هذا الخارجي فقال الحسين برجلي فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبها  
 وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واقبت الى الكاس فيينا انا واقف والناس يتوقعون وصول



## في الوقائع بعد شهادة الحسين

السبايا والرؤس إذ قبلت بخوارعين شقة تحمل على أربعين حملاً فيها الحرم والنشا وولاد فاطمة وإذا  
 ٣٥٣ بعلي بن الحسين على غير رطاء واد واجه ثعبان ما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا أمة السوء لا سقياً لكم  
 يا أمة لم نراع جدنا فنيا لو انتار رسول الله بجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا شيرنا على الاقارب عارية  
 كانتا لم نشيد فيكم ديناً بئامة ما هذا الوقوف على تلك المصائب تلبون داعياً تصفقون علينا كفكم زماً  
 وانتم في فجاج الارض تسبون النبي محمد رسول الله ويلكم اهك البرية من نسل المضلين يا رفعة الطف قد اورثنا  
 الله هبتك استار للسبينا قال رضى اهل الكوفة بنالون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز فحشا  
 بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواهم  
 وترعى بهم الى الارض قال كل ذلك والناس يكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل  
 وقالت ص يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكيانساكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء بيننا  
 هي مخاطبهم اذ ابصحت قد ارتفعت واذاهم قد اوارى القرون يقدمهم راس الحسين وهو راس نهرى فمرته  
 اشبه الخلق برسول الله ص وحيته كسواد الشج قد اتصل بها الخضاب وجهها كانه ذيرة فمرطالع والريح تلعب  
 بهما يمينا وشمالا فالتفت رنيب فرات راس اخيها فطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم مخرج من تحت  
 فناعها واومئنا اليه بحرقه وجعلت تبكي وتبوح وانثات تقول يا هذا لاكنا استم كمالا غاله  
 خسفة فابك غروباً ما توهمت يا شقيق فوادى كان هذا مقدراً مكتوباً يا اخي فاطمة الصغيرة كلما  
 فقد كاد قلبها ان يلدبا يا اخي قلبك الشقيق علينا ماله قد فساد صار صلياً يا اخي لو ترى علياً الذالك  
 مع اليتيم لا يطيق وجوباً كلما اوجعوا بالضر يا ذاك بذل يفيض بمعاً مسكوباً يا اخي ضمة اليك وقبلة  
 وسكن فواده للرهبوا ما اذل اليتيم حين ينادى بابيه ولا يراه محبباً **المقال التاسع**  
 في الخطب التي خطب بها علي بن الحسين ع وغيره من اهل البيت عليهم السلام لاهل الكوفة قد حالهم  
 ولدينهم ذماً حالهم ولدنهم بهم ثم ان رين الغابدين اوحى الى الناس ان اسكتوا فاسكتوا فقام قائماً  
 فحمد الله واشنى عليه وذكر النبي ص فضله عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاعرفني  
 بنفسه ثم قال فاعلى بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبح بسط القبرات من ضمير ذحل ولا تراث انا ابنا

في الوقائع بعد شهادة الحسين  
 في الوقائع بعد شهادة الحسين  
 في الوقائع بعد شهادة الحسين



## في الوفايع بعد شهاد الحسين

٣٠٣ من انتهك حرمه وسلب غنمه وانتهب ماله وسب عياله انا ابن مرقل صبرا وكفى بذلك فحرا ابها  
 الناس ناسدكم بالله هل تعلمون انكم كنتم الى ابي خذتموه واعطيتوه من انفسكم العهد الميثاقا  
 والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فنتبأ كما قد تم لا انفسكم وشوهوا الرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله  
 اذ يقول لقتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فليست من امة قال فارفعنا <sup>رسول</sup> الله عن الناس من كل ناحية ويقول بعضهم  
 لبعض هلكتم ولا تعلمون فقال <sup>الله</sup> رحم امرء قبل يصحته وحفظ وصيته في الله وفي رسوله واهل بيته  
 فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كائنات يا ابن رسول الله سامعون طابعون <sup>فظون</sup>  
 لنفامك غير زاهدين فيك ولا راعبين عنك فمرنا يا مبارك <sup>مبارك</sup> بركم الله خرب محراب وسلم لملك  
 لنا خذنا من يدي ويزعم ظلمك وظلمنا فقال <sup>مبارك</sup> هيئات الخدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات  
 انفسكم اريدون ان تاتوا الى كما اتيت الى ابي مرقل كلا ورب الزافات فاقبل ما يندمل قتل ابي بالاس  
 واهل بيته معه ولم ينس في كل رسول الله <sup>مبارك</sup> وكل ابي وسبي ابي ووجهه بين لحياته ومرارة بين خناجر  
 وحلقه ونمصته تجر في صدك ومسلية ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعرا لا عزوان قتل الحسين  
 فشيخة قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تقربوا يا اهل كوفان بالذي اصاب الحسين كان ذلك <sup>عظما</sup>  
 قتل باطلي الثمر وحيد ذاهوا بالذي ارداه نار جهنما ثم قال رضى عنكم راسا براس فلا اليوم  
 لنا ولا علينا واما الخطبة الصادرة من زينب عليها السلام فقد مر في اخر المقال السابع واما الخطبة  
 الصادرة من فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فمرور زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدك قال خطبة  
 فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله على الرمل والمحصر وزنة العرش والثرى احمد و  
 او من به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان النبوة ابسط القرات بعين رحيل  
 ولا سرايا اللهم اني اعوذ بك ان افترى عليك الكذب ان اقول عليك خلافا انزلت عليه من اخذ العهود  
 لو صيته على رابط الباسلوب بحقه المقتول بغير ريب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه  
 معشر مسلمة بالسنة ثم نعى الروسكم فادفعت عنه صبيا في حيوة ولا بعد مائة حتى قبضته اليك  
 محمود النقيب طيب العريكة معروف المناف مشهور المذهب لجننا هذه اللهم فيك لومة لائم وهذا حال

باسمهم



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

هذه يارب بالاسلام صغية اوجرت منافقة كبر اولمزلنا عيالك ولرسولك م حقه قبضت اهلك ٥٥  
 زاهد في الدنيا غير حور بص عليها راغبنا في الآخرة مجاهدا في سبيلك رضية فهديتنا الى صراط مستقيم  
 اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغد والخيل يا فانا اهل بيتنا ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل  
 بلانا حسنا وجعل دله عندنا وفهمه لدينا فحن عيبة علمه ووعاؤهمه وحكمته وحجته على اهل  
 الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا ببشيرة محمد على كثير من خلق تفضيلا <sup>بتمونا</sup> <sup>دكهم تونام</sup> فافكنا  
 ورايم قتالنا حلالا واموالنا غنيبا كانتا اولاد ترك او كابل كما قتلتهم جدنا بالامس وسيوفكم تقطرن  
 دماثنا اهل البيت لمقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكر امركم والله  
 خير الماكرين فلان دعونكم انفسكم الى الجدل بما اصبتم من دماثنا ونالت ايديكم من اموالنا فانها اصبنا  
 من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب <sup>من قبل</sup> ان نبزها ان ذلك على الله يسيرا لكيلا ناسوا على ما فاتكم ولا  
 تقرحوا بما اناكم والله لا يحب كل مختال فخور شيئا لكم فانظروا للعة والعذاب فكان قد حل بكم ونوا  
 من السماء نعمات فبسمحتكم بما كسبتم ودينق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الى يوم القيمة بما  
 ظلمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم انددون اية يد طاغتنا منكم واية نفس نرغت الى قتالنا منكم  
 ام باية رجل مشيتم لينا تبغون محاربتنا فست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم  
 وصرركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على صبركم غشوة فانتم لا تهتدون بتالكم يا اهل الكوفة  
 اتى ترات لرسول الله به قبلكم ونحول له لديكم بما عتدتم باينه على الخ طالب الجحيم وبيته وعترته رسول  
 الله صلى الله عليه واله الطاهر من الاخيار واقترب ذلك مفتخر منكم فقال نحن قتلنا عليا وبنه على  
 بسيف هندية ورماح وسببنا انفسكم سجيترك ونظمت اهلهم فاي نطرح عينك ايها الفائل  
 الكنكث والاليتا فخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وازهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما وقع ابيك  
 فاما لكل امرء ما كسب يداه وما قدمت واوله احسدتمونا على ما فضلنا الله عليكم وتقول فما ذنبنا  
 ان جاشد هرجورنا وبجرك ساج ما يارى الدماما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل  
 الله له نورا فاما له من نور قال فارفعت الاصوات بالبكا وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد حوت



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣٥٦

دعيت

روى عن الحسن بن علي بن فضال

وغيره

قلوبنا وانضجت بخور ناراضم تاجوا فافنا ففكت واما ما خاطبت به ام كلثوم بنت علي في ذلك  
اليوم مروي انه كانت من ارافقة وها بالبداهة فالت يا اهل الكوفة سئلكم ما لكم هذا لستم حسينا وقتلتموه  
وانتهبتم امواله وورثتموه بسببتم فساؤه ونكبتوه فقتلتمكم وسحقنا وبلغكم اشد يوم اي ذواقة دهركم  
واي وذرة على ظهوركم حلت واي ماء سفكم وما واي كرمها صدموها واي حبيبة سلبتموها واي  
اموال نهبتموها فقتلتم خير بجالات بعد النبي ويزي من التهمة من قلوبكم الا ان حزننا الله ثم الفاضلون  
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتهم اخي صبرا فويل لاسكم ستعرفون ما احقها من وقت سفكم  
دفاعهم الله سفكمها وحرمتها القرآن ثم محمد الا فابشروا في النار انكم غدا في سقر حقا بيتنا  
نخلد واي لا بكم في حيوة على اخي علاج من عبد النبي سيولد بدمع غيرة مستهل مكفكم  
على الخدم من ذابا ليس محمد قال فخرج الناس بالاباء والحسين والنوح ونشرت الذئب اشعورهم  
وضمن التراب على وجوههم وددوا في الشور وبكوا الرجال فلم يربا له وبالكية اكثر من ذلك اليوم  
المقال العام في ذكر ادخال اهل البيت ورؤس الشهداء عليهم السلام واحضارهم بمجلس عبد الله  
ابن زياد لعنه الله قال ابو مخنف واقبلوا بالراس ثم دخلوا به الى اللعين عبيد الله قال ابن طريح وابن  
طاوس ثم ان ابن زياد جلس في قصر الامارة واذن للناس ان تاغاما وامر باحضار اس الحسين فوضع  
بين يديه وادخل نساء الحسين وصديقاته اليه فجلست زينب بنت علي وروى من ذكره وعليلها  
ارذلتها وقرحت لها امائها وجعل ينظر الى راس الحسين ويتبسم وكان بين يديه قضيب مخجل  
به شائاه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما رآه يفعل  
ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شائاه يمدس  
الله ترشق شائاه ثم انتحب بكى فقال له ابن زياد ابكي ابكي الله عينيك والله لو انك شيخ قد خرت  
وذهب عقلك لا ضربت عنقك فقال زيد لا حدثك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول  
الله افعد حسنا فخذ اليمنى وحسنا على فخذ اليسر فوضع يده على فرقتهما وقال اللهم اني اسود  
اباهما وصالح المؤمنين فكيف كان ودعيتك لرسول الله ثم رفع زيد صوته ببكى وخرج وهو يقول



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

ملك عبد من انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم وتعلمت ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتلوا  
 من بعد من رضى في العوائم قال يقول ابن زياد اللعين الشيب لقد اسرع اليك يا ابا عبد الله فقال رجل  
 من القوم ما فاني رايت رسول الله ما ياتني حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدرودك سعد بن معا  
 وعمر بن سهل انه يضرب بقضيبه انفس الحسين وعيينه وطعن في فخذيه في النظم عن ابن نافع ابن مينا  
 قال ليكت بقضيب على لسان الحسين ويقول انه كان في الغر في الجار قال ابو الفاسم بن محمد ما رايت  
 منظر اضع قط من القادر اس الحسين بين يديه وهو يكتته ثم اقبل ابن زياد الى رنيب فقال من هذه  
 فلم تجبه فانادى القول ثانيا فقال بعض الخدم هذه رنيب بنت علي فاقبل عليها وقال الحمد لله  
 الله الذي فضلكم واكد باحاديثكم وقتلكم فقال الحمد لله الذي اكرمنا ببنت محمد وطهرنا من الزور  
 نظهر انما يفضح الفاسق ويكن بالفاجر وهوانت يا عدو الله وعدو رسوله فقال كيف رايت صنع  
 الله باخيك واهل بيته فقالت ما رايت الا حميدا هو لاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى جملتها  
 وسيجمع الله بينك وبينهم وتحتاجون وتحتاجون وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا  
 فانظر لمن الفلح تكللك امك يا ابن مرجانة والى لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمر بن حنظلة  
 انها امرأة والامرة لا تؤخذ بشئ من خطاياها فقال لها قد شفى الله قلبه من طاعتك الحسين والعصا  
 المردة من اهل بيتك فرقت رنيب وبكت وقالت لعمر ما فعلت كملت كملى وقطعت فرعى وارت اهل  
 واجتثت اصلي فان كان هذا شفائك فقد استقيت فقال ابن زياد هذه سحابة ولا بأس بقدرها  
 ابوها اسجع منها فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والى السحابة والسحابة والى لغى شغل عنها ولكن فيك  
 نفك بما قلت وكذا ايضا في الاموال للصدق رة بتفاوت يسير فينة فامر ابن زياد بردهم الى التجن  
 كما سياتي انتم ثم اعرض والنفس الى علي بن الحسين وهو مقتيد بينهم وانفجاده تشاخي ما فقال علي  
 بن الحسين يا ابن زياد سوف تقف ونقف ونستل ونستلون واي جواب ردون علي حذنا محمد و  
 هو خصمكم يوم القيمة في المنتخب فار علي بن الحسين على عنته وقال لابن زياد اللعين الى كرهتهك عنة  
 بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يدك ورجليك فقال ابن زياد من هذا فقتل له هذا علي بن

رنيب بنت محمد  
 رنيب بنت محمد

وهو عينا

نظفها



## في الوفايع بعد شهاده الحسين

الحسين فقال ليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي بن زيد كان لي اخ اكبر مني يسمى علي بن الحسين  
 قتله الناس فقال بل الله قتله فقال الله يتوفي الانفس حين موتها قال غضب ابن زياد وقال  
 لك جراحة على جوابي اذهبوا به فاضربوه لعنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من مائنا  
 واعتنقت وقالت يا ابن زياد انك لم يبق منا احدا فان كنت قد عرفت علي قتله فاقتلني معه فظفر  
 ابن زياد وقال اعجبوا للرحم والله لا طمها توراقت لها دوني دعوة فاني اراها لما به مشغول فقال  
 علي لعنته اسكنه يا عمه حتى اكلمه ثم امبل فقال يا ابن زياد ما علمت ان القتل لنا  
 عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار جنب المسجد الاعظم  
 فقال زينب بنت علي لا تدخلن عليا عريته الا ام ولداه مملوكه فانهن سبين كما سبيننا ثم قام  
 مجلسه فخرج من القصر وجا المسجد وصعد المنبر كما سيدكر الله قال الصدوق القصة فامر ابن زياد  
 لعنه الله برؤسها الى السجود بعث البشائر الى القواجر يقتل الحسين قال ابو مخنف رة حكن من حضر في  
 ذلك اليوم قال رايت نارافا خرجت من القصر فولي ابن زياد هاربا من مجلسه الى بعض البيوت وارتفعت  
 النار واكتم الرأس بصوت فصيح وطابق حننهم معا ابن زياد وجميع من في القصر وهو يقول الى ابن زياد  
 يا اعيان عجزت عنك النار في الدنيا فاما عجزت عنك في الآخرة وهي مثواك يوم القيمة واتماهد فعبه  
 لك ولقومك فاعترضا قال فوق كل من كان حاضرا اسجد من تلك النار وسمعوا كلام الرأس فطموا  
 علي رؤسهم وجوههم لاجل ذلك قال ارتفعت النار وسكت الرأس رجع ابن زياد وجلس في مجلسه  
 ودعا بالراس فاحضر بين يديه وهم في طست من الذهب الاحمر وجعل ينكت شأيا به بقصيدة كان في يده  
 واذا ان يصلب فحش على نفسه من العاقبة ففأخذوا واحملوا الى امير المؤمنين بن زيد ثم جعلوا يعرضون  
 عليه الاسار كعب الروم وكانت زينب في ذلك الوقت حاسرة الرأس قد اخذ القوم قناعها وهي معكوفة  
 الشعر وهي تنجأ بين النساء وتسروجهن بالبكتها فيل هذه اخت الحسين فتكلم لها واجابته من غضبه  
 عليها وعلى علي بن الحسين والامر يقتله ومما نعتها منه كما مر فضايلها على ما مر انشا قال ابو مخنف  
 قالت ام كلثوم ابشر يا عدو الله بالنار والغار فضحك الملعون من كلامها وقال ان صرت الى النار فقد



## في الوفا بعد شهادته الحسين

اشفانا الله فيكم واخذنا ثارات شياخنا واسلافنا منكم فقال له يا ويلك لقد رويت الارض من  
 دم محمد بن علي بن الحسين فغضب الملعون من كلامها وقال والله لو لم تكوني امرأة لضربت عنقل  
 قال الملعون يا ام كلثوم اراد احولك ان ياخذ الخلافة من يدي فحبيب الله فقالت ويلك يا بن مرجانة اذا  
 كان اخي طلب الخلافة لفك فتوى ميراثه مني وابي وابي واما انت ويريد لعنه الله فاستعد والمسلمة  
 جوابا غدا يوم يكون الفاخ في الله تعالى والملئكة شهودا والحضرة محمد والتجهم قال السيد بن  
 طاووس ثم امر ابن زياد اللعين برأس الحسين فطيف به في سكة الكوفة قال المصنف وروى عن  
 بن ارقم انه قال مر به على وهو على الرمح وانا غرقته فلما اخذته سمعته يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف  
 والرقم كانوا امرنا اننا عجبنا فوقف الله شجر وناديت راسك والله يا بن رسول الله اعجب واعجب ولما  
 فرغ القوم من الطواف به بالكوفة ردوه الى باب القصر قال ابو مخنف ووافقت ابن زياد يفر على  
 النشأ وبيتهم ويسب عليا والحسين وكان عبد الله بن عفيف الاردي في ذلك المجلس  
 حاضر او كان قد كثر بصره في الغزوات مع النبي ثم قد شهد وقعة بدر وحنين وعير ذلك فقام الى  
 عبد الله فقال له كذا قطع الله لسانك وقطع يديك ورويتك ما كفناك ما فعلت بهم حتى  
 شت محمد وعليين وقد سمعت النبي ثم يقول من سب عليا فقد سبني فمن سبني فقد سب الله ومن  
 سب الله اكبه الله على منجزة النار انك رديت رضى فاك وابعد بلاك واهو بك الى جهنم فامر  
 عبد الله بصره بنعفة فتعوه قومه من الارز فلما عسى الليل بظلامه دعا عبد الله بن زياد  
 الاصبغ وضم اليه مائة وخمسين فارسا وثمانين رجلا وقال امضوا الى منزل عبد الله بن عفيف  
 الاردي فقاتلوه براكه الساعة وان تمكنتم باسره فاقول به اسيرا قال الراوي فساروا الى منزل عبد  
 وكانت له ابنة صغيرة فلما سمعت بالصهيل والخييل وقعت على الجحيم قالت يا ابي قد هجم عليا  
 عسك عبد الله قال يا بنية اثني بسيفي وفني خلفي وموت في يمينك وثمالك وبين يديك ومن  
 خلفك ثم اتها اوقفت في مضيق وجعل ينادي يا اخي حتى قتل ثلثة وعشرين رجلا وكان الصبح  
 فقال لهم يا ويلكم والله لو تفتح عن بصر من اناق عليكم مورث ومصدق ولكننا فنيتم من اخرجكم



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٢٤

فماتهم داروا عليه من كل جانب ومكان فاحذوه اسيروا ونوا به الى ابن زياد فلما نظر اليه قال الحمد لله اعني عينيك والله لا قتلتك شرفك فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي فتح عينيك واعني قلبك والله لقد سالت الله ان يذوق الشهادة على يد اشر خلقه وما اظن من خلق الله اشر منك ثم انه بك وانتخب يقول صموت ودعت الضبا والفواينا وقلت لا صحابي اجيبوا المناديا وقوموا له ان قام يدعوا الى الهدى وقولوا له ليتك داعيا الخ قال الراوي فقطع عليه بن زياد شعره وامر برب عنقه وضربت بالصيحة بالكوفة رة وذكر ابن طريح والسيد بن طاووس ايضا قصة عبد الله بن عفيف لكن بتفاوت كثير بما ذكرنا فانها بعد ان ذكر اعفوا بن زياد عن قتل علي بن الحسين قال انتم قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء الى المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق لاهلكه ونصر الاميرين بك معاوية وجرى به وقتل الكذاب بن الكذاب شيعة فقام اليه رجل يقال له عبد الله بن عفيف <sup>الازدي</sup> كان من شيعة علي ثم وحيارها وزهادها وكان يحسن اليسر قد ذهبت في يوم الجمل والآخرى في يوم الصغير وكان يلزم المسجد الاعظم يصل فيه الى الليل فقال باعلى صوته يا عدو الله وعدو رسوله ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا بن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاقياء وتتكلم بهذا الكلام على منابرهم قال فغضب بن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال فانا المنك يا صدق الله ان قتل الذية الطاهرة التي قد اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وتزعم انك دين الاسلام واعواناه ابن اولاد المهاجرين والانصار المنتقمون من طاعتك للعين على لسان محمد رسول الله قال فازداد غضب بن زياد حتى انتفخت وداخه قال علي بن فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية فلما قامت الاشراف من الازد من بيعة فخلصوه من ايديهم واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد لعنه الله اذهبوا اليه هذا الاعمي الاعمي الذي اعصى الله قلبه كما اعصى عبينه فانوا به فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمع معهم قبائل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم قال فبلغ ابن زياد جمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامر بقتال القوم قال فاقبلوا قتالا شديدا حتى قتل منهم جماعة من العرب قال ووصل ابن زياد الى <sup>الازدي</sup> عبد الله بن عفيف فكثر الباب فتمسوا به

قال علي بن الكلام

قال علقم



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

فصاحت ابنته انا القوم من حيث نخذ فقال لا عليك فاوليبي سيفي قال فتناولته اياه فجعل  
يدت عن نفسه وهو يقول انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شحيح وابن ام غامر كم ذكرك  
من جمعك وحاسر وطل جددت مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابتي ليتني كنت اخاصم من  
يديك منع هؤلاء القوم الكفرة الفجرة قاتلي الشجرة البركة قال وجعل يدورون هاهنا من كل جهة ويذرون  
عن نفسه وليس يقدم عليه حد وجاز من جهة قالت يا ابتي جاؤك من جهة كذا حتى تكاثر واعليه  
واخطوا به فقالت ابنته واذلاه بخاط باي وليس له ناصر يستعين به فجعل يد يرسيفه ويقول  
اقسم لو ينج لي عن بصري ضاق عليكم مؤرد ومصدرك قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل  
عليه بن زياد لعنه الله نعم فلما رآه قال الحمد لله الذي اخرجك واعم عينك فقال عبد الله بن عفيف  
بما ذا اخرجك يا عدو الله الحمد لله الذي فتح عينك واعم قلبك فقال بن زياد يا عدو الله ما تقول  
في عثمان بن عفان فقال يا عبد بن علاج وسميته طانت وثمان بن عفان اسأله احسن واصلاح ام  
والله تبارك وتعالى خلقه يقض بينهم وبين عثمان بالحق والعدل ولكن سلني عن ابيك وعنك  
وعن بنيد وابيه فقال بن زياد لا سئلتك عن شيء او تدفق لوت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله  
رب العالمين اما ان كنت اسئل الله نعم ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسئلت الله ان يجعل  
ذلك على يدي العن خلقه واغضهم اليه فلما كنت بصري مست من الشهادة والاف الحمد لله الذي رزقنيها  
بعد التماس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعا فقال بن زياد اضرب اعنقه ف ضرب عنقه وصلب في النخلة  
رحم الله المقاتل الحادي عشر في ذكر طلب عمر بن سعد عن عبيد الله بن زياد ملك الرمي و  
تمكين منه وجعل له محرما وما يوسا منه لعنهما الله قال ابن طريح ره حكى انما فرغ عمر بن سعد  
من حرب الحسين وادخلت السبايا والروث على عبيد الله بن زياد لعنه الله جاعر بن سعد ودخل على  
عبيد الله بن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الرمي فقال ابن زياد ابني بالكتاب الذي كتبت في معنى  
قتل الحسين وملك الرمي فقال عمر بن سعد انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد لا بد ان  
يتجئني به في هذا اليوم وان لم ياتيني به فليس لك عندك جازة ابدا لا كنت اراك مستحيا معتذرا



في الوفايع بعد شهر الحُسَيْن

في ايام الحرب من عجايز قريش الستات الفاتل فوالله ما ادري ولا لصاديق افكر في امري على خطي  
 وانك ملك الرمي والرمي مني ام ارجع ما ثوما بقتل حسين وهذا كلام معتد مستعتر في رايه  
 فقال عمر بن سعد والله يا امير لقد بضحك في حرب الحسين بضحية صادقة لو ندبني اليها لابي سعد  
 لما كنت ادت حقته كما ادت حقك في حرب الحسين فقال له عبيد الله كذبت يا الكع فقال عثمان بن  
 اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته ولا لوددت اني لیس من بني زياد  
 رجل الا وفي انفة خرومة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد فوالله يا بن زياد ما  
 رجح احد من قتلة الحسين بشر مما رجعتنا فقال له وكيف ذلك فقال لا لعصيت الله واطعت  
 عبيد الله وخذلت الحسين بن رسول الله وضربت اعداء الله واعداء رسوله وبعد ذلك اني قطعت  
 رجلي ووصلت خضمي وخالفته ربي في اعظم ذنبي ويا طول كرب في الدنيا والاخرة ثم نهض من محاسبه  
 وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخائن المبين قال ابو السد والله اني لا اعجبتم من  
 في قتل ائمتهم وهو يعلم انهم مستقيمون منه في اخره فهذا غاية امره في حكومة الرمي وقد حسنها  
**المقال الثاني عشر** في كتابه عبيد الله بن زياد اللعين خبر شهادة الحسين وخبر اسراهم ليه  
 الى يزيد اللعين وكاتبته ذلك الى عمرو بن العاص الى الميثة وارساله عبد الملك بن مروان اليه الخبر والبيان  
 فيل وكتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين وخبر اسراهم ليه وكتبه  
 ايضا الى عمرو بن العاص مير الميثة بمثل ذلك فاما عمرو بن العاص فحيث وصل الخبر سعد وخطب في  
 الناس واعلمهم ذلك فغضبت علي بن هاشم واقاموا سبنا باصاب والماتم وكانت يزيد بنعت عقيل  
 بن ابي طالب تبكي الحسين وتقول ماذا نقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخو الامم به تترت  
 وباهل بعد مفتك منهم اسار خضروا بدم ما كان هذا جزاء اذ نصحتكم ان تخلفوني في  
 في ذكركم قال فلما جاء الليل مع اهل المدينة ما تقاينا دكي يقول ايها القاتلون ظلمنا حسينا  
 ابشروا بالعذاب الشكيل كل من في التمايدعو عليكم من مليك ومرسل وقيل تدلعنتم  
 على لسان بن داود وموسى وصاحب لا يجبل كيف ترجو رحمة من مليك قال عبيد الملك فكتب

۲۵۴

[illegible]



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

ناقة وسرت نحو المدينة ولما دخلت المدينة لعقبة رجل من قريش فقال لها الخبر فقلت الخبر عند الأمير  
 ٣٤٣ تتمعه فبكي الرجل وقال أنا لله وأنا إليه راجعون قتل والله الحسين قال عبد الملك فلما دخلت  
 على عمرو بن سعيد قال لي وما لك قلت ما ديت الأمير قتل والله الحسين برجلي ثم فاستسرين ذلك سر  
 عظيماً ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين لعقبة بن كعب بن وهب هاشم قال  
 فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم يفرحون على  
 الحسين حين سمعوا النذرا بقتله ثم رجعت إلى عمرو بن سعيد بن العاص فلما رايتهم ضاحكاً ثم قال  
 عجت نسايتني يا عجة كعجيج شوتنا غداة الأرب فالان شقبتا القلوب بقتله وسقى الحسين جعة  
 لم تشرب ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم خرج إلى المسجد ورث المنبر وأعلم الناس بقتل الحسين  
 ودعا يزيد لعنه الله بدوام الملك وشدة السلطان وسب للعين الحسين ودقه ثم نزل من المنبر فازداد  
 البكاء والنوح في دور بني هاشم قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد أجمع  
 أهل المدينة في جوف الليل نادياً ينادي لا يرى شخصاً يتها القائلون ظلم أحسيناً الخ كما مر وهذا  
 في الإرشاد للمفيدة **الروضة الأبرار** في ذكر أرسال عبد الله للعين الرؤس وأهل الكوفة  
 من الكوفة إلى الشام إلى يزيد للعين وفي ذكر المنازل وما وقع فيها من المعجزات من راسه الشريف روي  
 فذاه قال الصدوق الفقيه في أماليه ثم أمر بن زياد لعنه الله بالسبا بأوراس الحسين فجلوا إلى الشا  
 أبو مخنف رة ثم دعا عبد الله حاجبه فدعا ابن سعد وأعظام الرأس ثم استسج بحجام يقال له طار فحضر  
 إليه فقال له أريدك أن تقو هذا الرأس تخرج دماغه وأخاد بده وتصلح ما فيه من اللحم ما حول الدنا  
 وأمر أن يحشى سكاو كافوراً وصبراً ففعل ذلك فبست بذلك الحجام الذي قور الرأس ودرمنا عليه  
 وانتفخنا ووقع فيها الأكلة ففطعت يده ومات فيها ثم استسج بالشم وحوط به بن يزيد الأصم  
 وشيت بن ربيع وضم إليهم الفارس خمسائة راجل وسلم إليهم الأساكيد والحرم والرؤس معهم  
 وهم قاصدون إلى الشام إلى دمشق إلى يزيد وأمرهم بأشهر السبا بأوراس في الأمصا وفي كل بلد  
 يدخلونها قال أبو مخنف رة فساروا على حبر الفرات وحبلا في السيرا قاصداً المنزل الملاقى فهو حران فتلوا



## في الوقائع بعد شهرهاذا الحسين

ع ٢٤  
 جاء وكان المنزل من ابا فوضعو الرقوس بن ابيهم والسبايا معهم وجعلوا يشربون الخمر اذ خرجت  
 اليهم يد من الحائط فيها قلم من خديد يكبت بدم على الحائط هذه الابيات ازجوا مة قتل الحسينا  
 شفاعته جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب لقد ضل الدليل بهم فقلوا  
 كما ضلت بظان الشراب لقد ظنوا بان الماء فيه وليس به واسو كطالع الشها لقد ضلت مضارهم وكما  
 يقولون انهم ابدى صحاب غدا يوم الحساب لهم مقام رديا ما لهم فيه جواب هم بعضوا النجبة وعاندوا  
 ولم يخفوا من سوء العاقبة لقد كان الحسين كضوء يلوح ضوئه فوق السحابة لقد عذروا وقد كانوا ليتا  
 واو لا رالا امام ابا تراب فويل لهم اذ نادى المتكاد غدا يوم القيمة والحسنا فقد ذكروا بانهم صحاب  
 فيا بئس الرفاقه والصنعا لقد ورد اليوم ليس منهم لهم فيه شفيعا من عذاب فان كان الاله محب قوما  
 فما يبقى لفلانهم شراب الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب الاله بين زباد  
 واسكنهم جهنم في العذاب واعمى حوله ثم تسنا نأ حصينا وابن سعد الضنبا والعن من صوفى قتل حسين  
 باجمعهم فها هم نسل الكلاب فلو لا انهم قوم لئيم لما ظلموا وما جحدوا الكتاب وقد تمهم على رب كرمهم  
 بصير بالعباد العذاب فان ظلموا في دار الحواد فخرت بواب جدار الثواب تضاعف جلدك المختار فيها  
 رسول الله في اهل العفا وذلك الامام خير نجل على قاتل الجحش الصغاب وعلك جعفر الطيار حقا  
 والحسن ابن امك يا مهاب قال ففرغوا من ذلك فرقا شديدا وتركوا الخمر واخذوا الراس وساروا شرقا  
 الجصاصه خارج الانبار واذا بها تقف على عين الطريق يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول  
 ما ذا تقولون اذ قال النبي لكم ما ذا صنعتم وانتم اخرا الامم الخ قال فلما سمعوا ذلك بعثوا  
 نكريت اما المنزل الثاني فهو نكريت قال ابو مخنف رد ثم تبعوا الى نكريت بان نلفانا فان معناراس  
 الحسين فلما وصل اليه الكتاب امر بالاعلام فنشرت والبوقات فضربت وخرج فلما فهم على ميلين فلما  
 النصارى وما هذا الراس فقالوا هذا راس الحسين قالوا راس ابن بنت رسول الله فقالوا نعم فغظم  
 ذلك عليهم مضجروا النصارى على البيع وضربوا النواقيس تعظيما لله وقالوا اللهم اقا اليك براومتا  
 صنع هؤلاء الظالمين اللهم العن امة قتلت ابن بنت نبينا اقا المنزل الثالث فهو واد الخلد قال



## في الوفاة بعد شهادة الحسين

ابو مخنف رة فرحلوا عن التكريت واخذوا على البرية الى ان وصلوا الى وادي النخلة فزلوا فيه ليلتهم  
 في ذلك الوادي بكاء الجن لظلمن على وجوههن وروى الحسين بهذه الابيات يا نساء الجن اسعدن  
 نساء الهاشميات بنات المصطفى احمد يبنكين ثجيات يعولون ويندين بدور الفاضليات  
 ويلسن ثياب السود لبيا المصيبا ويلطنن خدودا كدر النقيات ويندين حسنا عظمت تلك  
 الرذيات قال ابن طريح وهن يلطنن على وجوههن ويقلن مسح الرسول جبينه فله برق في الحدود  
 وابوه من اعلى قرش جدا خيل الحدود الا باعين جود فوق حد من يكي على الشهاد بعد على هط تقوى  
 المنايا الى متكبر الملك عبدك تقريج اعلم ان ابو مخنف رة ذكر بعد التكريت منزلا النخلة كما عرفت  
 وبعد النخلة منزل برصا باد وبعد منزل الكهيل وبعد منزل واصل وبعد منزل بصبين وبعد منزل  
 حلب واما ابن طريح رة فذكر بعد التكريت بلدة عسقلان وبعد وادي النخلة وبعد بلدة مرشاد وبعد بلدة  
 وبعد دمشق وبالجملة نحن نذكر المنازل على ترتيب كره ابو مخنف رة لانه متقدم على ابن طريح وعنه  
 وربما سمع الخبر من شهد الواقعة على ما ادعاه في مقتله وايضا لا فائدة يعتد بها في العلم بترتيب المنازل  
 بل الفائدة والثواب في ذكر احوالها بما لها بدكر ما نقل في كثير من كتب المقتلية والعلم بمصائب اهل البيت  
 الواقعة عليهم فيها والنحن بها اليوجر الشامع ويثاب المذكر من الله اجرا عظيما اما المنزل الرابع فهو  
 برصا باد قال ابو مخنف ثم ارحلوا على طريق برصا باد وكانت تلك المدينة عامرة اهلية الى ان وصلوا اليها  
 وكان قريبا منها قرية يقال لها خوشنه فخرج من الخدات والمشايع والشباب يتفرجون على السبى والروى  
 وهم مع ذلك يصلون على النبي ويليون اعدائهم وهو من العجايب في بعض الشخ قال ينظرون الى راس  
 الحسين ويصلون عليه وعلى حبه وهم يلعنون من قتله ويقولون لهم يا قتلة اولاد الانبياء اما المنزل  
 الخامس الموصل قال ابو مخنف ورحلوا عنها وساروا الى ان وصلوا الى الكهيل واروا الى جهينة وارسلوا  
 الى عامل الموصل ان تلقا فانان معنار اس الحسين وكان اميرها خالد فامر بنشر الاعلام ورتب المنيمة  
 وندعى الناس من كل جانب ومكان وخرج خالد بن النشيط فلما هم على ستة اميال فقال بعض القوم لبعض  
 يا قوم ما الخبر قالوا هذا راس الحسين الخاضع بالعراق بموضع يقال له كربلاء قتله عبيد الله فقال لهم ر

عند



## في الوقائع بعد شهادتي الحسين

ع ٣٤

يا قوم قد انتهى الامر بيننا ان هذا الرأس ليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين عليه السلام فلا سمعوا  
 كلامه نداعوا واجتمعوا في اربعة الاف فارس من الاوس والخزرج قالوا هذا ابن اختنا وابن بنت بنتنا  
 فتعاهدوا ونحالفوا على ان يقتلوا اميرهم خالد بن النسيط وخول بن يزيد الاسبج والشم وشيث بن  
 ربيع ومن معهم من الجنود فاحذروا راس الحسين منهم فيدفعوه عندهم ليكون لهم ذكر او فخر او عزا  
 الى يوم القيمة وقالوا يا قوم اكره بعد ايمان ام شك بعد عيان ام ضلال بعد هداية قال ابو مخنف ربه  
 حدثني من شهد ذلك اليوم بالموصل انه خرج منها ثيقت وثلاثون الف فارس ووقفوا على الطريق فيظفرونهم  
 فبلغهم ذلك فلم يدخلوها ولم يقربوها واحذوا على نبل اعصر ثم على جبل صغار وياروا حتى وصلوا ارضيين  
 فنزلوا بها واشهرها الرؤس والسبايا فلما نظرت ريت باخت الحسين الى ذلك بكت بكاء شديدا وانثا  
 بقول واشهر من بين البرية عصفرة والدنا اوحى اليه جليل كفن تم بحجر الخلق ثم نبته كان لم يحكم  
 في الزمان رسول يحاكم الله الخلق يا شرافة لكم في لظى يوم المعاد عويل اما المنزلة السان من هو صين  
 الورقة وهي راس العين وعدلوا عن الرقة وعبروا بالفرات اسفل من بالس وكتبوا الى صاحب حلب ان تلقانا  
 وعلم بذلك عبد الله بن عمرو بن قيس بن سعد الانصاري فعظم ذلك عليه وكبر لديه وركبه ام ملدم وعظم  
 بكاءه واسفه وكان هذا الرجل ربي الحسن والحسين وكان قد اهدا اليهما سبع مخلات وثلاث نفحات  
 مسك واربعين اصلا لو كان وكان الحسناء لا يفارقاه وكان لما بلغه سم الحسن مشد بتره في دار وحله  
 بالحجر والدياباج وشبهه بقبره كان يبكي عليه عند الصباح والمساء فلما عاد جاء الخبر بقتل الحسين  
 وحمل راسه من كربلاء في البلاد وانتقام عليه اقبل في ثورته ورعدة حتى دخل منزله فاستقبلته ابنة  
 درة الصدوق قالت له يا ابي مالك من عدوك فلا الفاك الدهر ولا انا لك من عدوك القهر منك في  
 وجهها فللغراء وفاضت العينان ورعى ابوك بحجرة الاسحان يا درة الصدوق الكريمة اهلها  
 قتلوا الحسين بكربلاء وتمرقوا حرم النبي في سائر البلدان منغوه من ماء الفرات بكربلاء اهل  
 النفاق وعصبة الشيطان فقالت درة الصدوق يا ابي اتطيف نفسك للحياة بعد قتل ائمة الهداة  
 فوالله لا فدين روي للحسين ولا خرج في اتراب وبنات عمتي ولنبدن الموت الارواح ولنقتل

في الحسين بن علي بن ابي طالب



## في الوفايع بعد شهرها الحسين

الجمع ولناخذنا الشوان منهم فاعل الله نعم ان يرزقنا الثواب والتوفيق ونظير بالاعداء وناخذناهم  
 الرؤس والحرم والولدان وناخذنا راس الحسين وندفن في دارنا ونكون نفتخر به بقية الزمان فقلنا  
 لها ابوها يا بنني هلكا ورب الكعبة ففالت رة الصدق والله لا بد لي منهم ويقض الله ما هو قاض  
 انتم قال ثم خرجت درة الصدق في طرقات الحلب واذقنها وهي تنادي يا ثارات الحسين ارفعوا علي وانا  
 وامطلو ثاوا اعطشانا ثم انتها كشت عن وجهها المضي وحسرت عن وابيها ولطمت خدها وهي  
 تقول ارجوا مة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب ارجوه وقد قتلوا الجبيننا واكرم الحبيبا  
 من مشي فوق التراب قتلت الحسين وما رعبتم بنما الله في خير الشتاب الالهيو افنو حوا على  
 الحسين ونضرة بشيبا وثيبا ونكفزا بالذي فعلوه فيهم وقالوا انه منهم صواب غدا يصلو  
 الحجيم وعدت لهم دون الخلايق بالعذاب فويل للذي قتلوا حسينا وشاروا راسه فوق الخراب  
 فيا قلبه تفر عن منيته والعز ولة الثمر الضباب الالعين الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب  
 قال ثم اذ بدرة الصدق دخلت منزلها وافرغت عليها لامة حريها ولبت الحداد ونشهرت بالبستواد  
 وتبعها سبعون فناة من نبات عمرها الاخيلا ومن نبات الحزنج والارضنا وهن بالدع والجوشن  
 البيض والمغافر فتقدمت نائلة بنت بكر بن محمد بن قيس بن سعد الانصاري وبكت وهي تقول يا عين  
 جودك بغيره وهويل واندي ان كبيت ال الرسول قال ثم انهم جلدوا في المسير ليللا ونهاذا حتى كان  
 ليلة عند طلوع الفجر ان لاحت لهم الاعلام والنور وسمعوا البوقات والطبول فوقفن حتى دنت  
 منهم العسكر فسمعن بكاء الاطفال وصديد الشوان وعويلهن ورنيب بنت علي ثم تندبا خاها  
 وقد اجابها الليل وهي تقول هل سعد لبكاء الناريات سبط الرسول يا رب الغاضرات  
 على قتل بكاه الملك من جمع نسل النبي ونجل الفاطميات بكى علي وقد فاضت مدامعه  
 على ينيها وفار البريات ابكية اذ قتلوا اصحابه سفها من الصدق واخيار وسادات  
 ابكية اذ طفله بالطفيل محمد فعودوا الطفل منه بالميتات سهم اناه فارده فاهلكه  
 ففازد مع حسين للزريات فابكوا اليتيم علي وابن فاطمة نال قومي اسير الهاشميات



## في الوفايع بعد شهادته الحسنيين

٣٤١ قال فلما سمعت الرجال رجوها فخرجت منهم العبرات على الوجنات وبادروا الى اللثام فقالت درة الصدق  
وما انا بضامنة لكم الحيوة فقالوا لها اصبري يا درة الصدق حتى يقر بوامتنا فنظر لكم هم من القوم بمجدهم  
وعدد هم ليكون ملاقاتنا لهم على خيرة ومع ذلك فما انت الا حازمة الراي بصيرة بغطايم الامور معتنا  
بملاقات الرجال والابطال وهما نحن بك سامعون ولقولك مطيعون فقالت نعم فما اشرتم به وبالله  
المستعان فلما قرب القوم منهم وطلعت عليهم المشاعل والشموع ولاحت الرؤس على اطراف الرماح  
مدت درة الصدق عينها فنظرت الى الثمر وحواليه ابن يزيد الاصمحي وسنان بن النخعي وشيث بن ربع  
وجميل بن مالك المحاربي ومحمد بن الاشعث ويزيد بن تميم المدحجي وعقل بن جميل الاسدي وعبد الله  
بن وافر وصحبر بن مالك واحيمر ضعفة والياس بن واصل وامثالهم من الابطال كما استباحوا  
مغارم رسول الله وهم قد تلمثوا بالعلم والسيوف بايديهم حجرة والرماح مشرعة تلمع والدروع  
تشعشع وكل واحد منهم يدكر نفسه بالشجاعة ويرتجز كائنهم واقفون في المصافا قبلت درة الصدق  
على اترابها وقالت والله ما لنا طاقة لكثرة عددهم واحرازهم على انفسهم ولكن هلموا بنا الى بعض  
البلدان وبعض قبائل العرب لعلنا نجد من يساعدنا ويشاد يدنا فنلقى الجمع بالجمع فصرخوا الزابها  
بذلك واستجادوا رايها ومشاورتها فقاموا وركبوا خيولهم ومضوا يطلبون من يقوم معهم وما  
العسكر فانه وصل الى حلب فمر صاحبها بالرايات فتشرب والبوقات فرعقت والطبول فضربت  
واستقبل القوم على ثلثة اميال وكانوا المثارفعوا الرؤس على الرماح دخلوا بها من باب الاربعين  
وانوابه رجة الدلايين فنصبوا هناك ساعة من النهار فمضى الى يومنا هذا لا يمر احد يريد حاجة  
تقتضيه ابدوا بانوا تلك الليلة خصبين من الجنود اما المنزل السابع فهو قنشرين فان العسكرات  
الليلة في حلب فلما اصبغ الصباح ارحلوا به الى قنشرين وكانت منذ صغيرة كثيرة الخير فلما بلغهم ذلك  
غلغفوا الابواب وصعدوا على السور فاقبل حوله وقالوا اهل قنشرين الستم تحت طاعتنا قالوا بل  
قال فافتحوا لنا الابواب قالوا والله لو قتلنا جميعا عجزنا فانا جازمدين بنار اس ابن بنت رسول الله  
محمد بنينا فان ملوا الى معرة النعمان اما المنزل الثامن فهو معرة النعمان فان العسكر ارحلوا عن قنشرين



## في الوفا بعد شهادته الحسين

٣٤٩ إلى معرة فجاؤا إلى أن انتهوا إلى معرة ودخلوا فيها فقدموا إليهم الشراب والرباحين والزاد <sup>كلوا</sup>  
 وشربوا وطربوا إليهم فقال لهم كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا معرة النعمان قالت لا أخذ  
 الله شرابهم ولا أرحض أسغارهم ولا كتبت في الظالمين عنهم فهي إلى يومنا هذا ما يرحض فيها  
 سحرا بدا فيها الخلا واقفا أما المنزل التاسع فهو خطابان العسكرات محل عن المعرة إلى كفر طاب  
 كانت حصينة معينة فلما جاءوا إليها فغلقوا الأبواب وجوههم فقال لهم الشمر الستم في ظعننا  
 قالوا بل فقالوا افتحوا لنا الأبواب واسقونا الماء فقالوا والله لو قتلنا بأجمعنا ما فتحنا لكم  
 الباب لا اسقيناكم شربة من الماء وإنتم لاسقيتم الحسين وقتلتموه عطشانا فارتحلوا عنهم وجعل  
 في سيرهم إلى أن وصلوا إلى مدينة شير فأنشأ يقول علي بن الحسين عليه السلام ساد العلوج على  
 الشادات والمركب وصار يقدم رأس الأمة الذنب بالرجال لما ياتي الزمان به من العجيب الذي  
 ما مثله عجب أما التبر على الأفتاب عارية والسفينة تجري تحتها النجب أما المنزل العاشر  
 فهو منزل الشير فاذا وصل العسكر إلى هذا البلد اجتمع الشباب منهم وقالوا والله لاندع هؤلاء  
 القوم يدخلوا مدينتنا ولا يعبرون رأس الحسين لينا فقالوا المشايخ لهم إن الله يكره الفسنة وقد  
 جاز الرأس السبايل في سائر البلدان فدعوه يجوز فقالوا لهم والله ما نقبل لكم ولا يكون ذلك أبدا  
 ثم عمدوا إلى أسلحتهم فلبسوها وقالوا لا بد لنا أن نلظاهم فركبوا الجسور وتلافوا وصاحوا عليهم يا أهل  
 الكفرة والنفاق وقاتلوهم قاتلا شديدا حتى قتلوا من أصحاب الشمر وخوفه ستة وثمانين رجلا وقتل  
 من أهل شير خمسة رجال وامرأتان قالت أم كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا شير قالت اتعذب الله  
 أنهارها وأرحض أسغارها وشرب الله عنهم الأعداء شربا قال يومنا هذا لو أن الدنيا مملوءة جورا  
 وظلما ومخطا وفلا كان شير كثيرة الخير والرزق والامن بركة دعاء أم كلثوم رضي الله عنها أما المنزل  
الحادي عشر وهو النجف فأتى العسكر لما أن ساروا من الشير إلى أن انتهوا إلى النجف فغلقوا الأبواب في وجوههم  
 وصعدوا على السور فاقبل عليهم خوفا وقال لهم الستم في ظعننا قالوا بل قال فافتحوا لنا الباب  
 قالوا ما ندعكم تدخلون مدينتنا أبدا ومنعواهم من الدخول وأجازوا من شرقها إلى الرستن وكتبوا



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣١٤  
 الى صاحب حصان يخرج نلفانا وهيو النازاد والعلوفة فمعنا راس الحسين اما للنزل لنا عشر  
 فهو المحص فان العسكر لما قربوا المحصر فامر صاحبها واميرها بالزبايات فذشرت والبوقات فترعد  
 والطيول فضربت والتقى على القوم على ثلثة اميال واشهر الرووس على الاسته وتلاحموا الناس  
 وتراموا بالحجارة فقتل في الزحام ستة وعشرين رجلاً وجاروا به على السوق وقالوا لهم يا قوم الكفر  
 بعد ايمان يجوز مد يدينا راس الحسين فماتوا فجاروا منه قسائر واليلا ونهاراً فجعلت درة الصد  
 كلما دخلت بلدة تنمع التصفيق والفرح لقدم الراس حتى شرفوا على ارض حصان لاحت بيوت  
 مضروبة ورماح موكوزة وخيل مشدودة وجوانب الحى بكاء وصراخ ونحيب لطم وعبول فقال في  
 الصد اشهد بالله ان هؤلاء القوم من موال الحسين ومحبيه ولو كانوا من غيرهم لفرجوا ثم اتينا  
 فالت الى راعي من غايه القوم وهو ينشد هذه الابيات فتلوا الحسين بكر بلا اهل النفاق  
 الطاعنيات بالفاضرية فبرق فغلبه الباكيات لا طاب لمعيش وقد فجعنا بالقوم السرات  
 قال فسلمت عليه درة الصد فرد عليها السلام فقالت له انت من اهل رجال الليث لا بطل فلقد  
 نطق بامر مجنون واحوال تشجن وقال انما من بين الاسود الدو فمالت من مهادات كرام وليوث عظام  
 قالت فمن اميركم قال لها ابو الاسود الدو في مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب في ذلك انما قتل  
 مولانا الحسين في ارض كربلاء بلغنا ذلك غمنا واطال كربنا واثمنا سبعة ايام في الماتم والاخر  
 فبلغ خبرنا الى يزيد فطلبنا ورام قتلنا فنهزنا منه ونحن ننقل من كلاء الى كلاء ومن ماء الى ماء فلما  
 نجد معتصماً وملاً اذا فكيف الخلاص من خزي قد ملك الدنيا بجذافها برها وسهلها وجباها  
 ففرجت درة الصد بذلك وترجت منهم النقرة على صدورهم اثم اعدت الى اربابها فاخبرتهم  
 بمرات وسمعت وسارت حتى قربت من الحى فينشر شعورهم وشققن جيوبهم ونزلن عن الخيل  
 ليطنن خدودهم وهن جميعاً ينادين واحمداه واعلينا واحسنا واحسينا وامطلوما قال فاقبلوا  
 جميعاً الى فضاء من الارض وافمن مناخاً وصرخوا بالبكاء والنحيب جعلت درة الصد تنشد بايات  
 فردوا اهل الحى في البكاء والنحيب فاقبل ابو الاسود الدو وقال لها الذي تريدن يا بنات العرب



## في الوقايح بعد شهادة الحسن

٣١١ درة الصدق يا ابا الاسود انادرة بنت عبد الله بن قيس بن سعد الانصاري عصبته لولا الحسن بن  
 علي لم يخرج في ارضه وبنات عمتي طالبات لاعداء وخلصوا من مولا الحسن بن قيس بن سعد الانصاري عصبته لولا الحسن بن  
 عن عيون الجبال فوجدنا قد حقه شياطين الاسود دهات العرب في عدد كثير فحفظنا من الفضيحة منهم  
 فسرنا نطلب من نصيرنا عليهم فلم نجد الا فرجا وسرا عند كثير من الناس حتى وصلنا اليكم وراينا  
 حزنكم فعلنا انكم من موال الحسن وهذه الرؤس المستبائا باقرب مكان منكم فهل من ناصرا ومعين  
 لنا لعلنا نأخذ بشار اليامين ونخلصهم من ايدي المنافقين فلما سمع ابو الاسود الدؤلي ذلك طافا  
 راسه الى الارض يتفكر في نفسه فقالت درة الصدق كانك دخلت في بيعه يريد قال فلما سمع ابو الاسود  
 كلامها انقضت قصة عظيمة كادت نفسه تهرق وكادت اعضائه تفصل بعضها من بعض وبكى  
 بكاء شديدا وانثا انثا فقالت درة الصدق فاذا كان الامر كذلك فها هم في امرك وشتم عن ذراعك  
 حتى يخرج واخرج بكليتك وابذل في نضرة الهدايا عشيرتك فصالح ابو الاسود في عشيرته فاجابوا  
 اليه وهم مسرعون اليه وعليهم الدروع الشاربية والبيض الغادية وهم مقلدون بالسيوف الهندية  
 والزمامح الحظية والدروع المكية وركبوا الخيول العربية واجابوه الى ذلك من كان من بنات العرب  
 ومن النساء اللباسات المرحلات فاجتمع جميع القوم في سبع مائة فارس وستائة راجل فبينما هم قد  
 على المسيرة واذا قد اشرف عليهم عسكر مليح كامل بالسلاح وفي اولهم فارس شقر كانه العقيق الاحمر  
 وعلى راسه عمامة ومغفر ومتقلد بسيف بتر وهو باكي العين حزين القلب هو في بكائه يقول كيف  
 صبر على الحسن بن علي . جرعة العدا كؤوس الحجام الخ فلما سمعت درة الصدق ذلك قالت سمعت  
 يا ابا الاسود هو لا ومن موال الحسن وشيعته فهل لك ان تعرف بهم قال بل انت باءة الصدق  
 لك ذلك قال فاطلقت عنان جواردها نحو القوم فلما قربت منهم الفت نفسها وحشت التراب على  
 راسها ونادت واحمده واعلياه وامطلو ما واعطشاه تبعها بنات عمتها وانثا تقول بعز علينا  
 يا بن بنت محمد زالك قتيل ابراهيم جمع الفواسق بعز علينا والجبين معق ودمك جار مثل لوز الشفا  
 الخ فلما سمعت الرجال رجى هاجرت العبرات على الوججات واعلنوا بالبكاء والتحيب نوا اليهم الرجال



## في الفايح بعد شهادة الحسين

٣٧٢ والنسوان نادوا واحمداه واعلياه واحسنا واحسنا وامظلومنا واعطشاه فتقدم الفارس اليهم ودا  
منهم فخرج اليه ابو الاسود فبدا بالبشام والتحية والاكرام وغراه بمولاه الحسين فتعارفوا واذ بالرجل  
يقال له غنظلة بن حديد الخزاعي والقوم الذين معه سبعائة فارس مجموعين من شيعة الامام علي بن ابي طالب ثم  
ان الرجل جعل يبكي ويقول محنة الطفق جدنا انا وتدامت عينا بالهملان الخ فلما سمعت  
دقة الصد وابو الاسود الذي في ذلك اتفقوا رايهم على لقاء القوم واخذوا الراس منهم والاطفال والحرم  
وسترهم وصيانتهم عن عيون الجيوش وتحالفوا على انهم لا يرجعون عن الاعداء حتى يخلصوا منهم الرؤ  
والحرم ولا يرجعون عنهم او يقتلون عن اخرهم فسار القوم على تلك الحال وحنظلة وابو الاسود ودر  
الصد في اول العسكر فلما ظهر عود الصبح لاحت لهم الاعلام والتبور وسمعوا اصوات البوقات  
والطبول وسمعوا نداء بالحرم وبكاء الاطفال والتشا على اقناب الجبال بعير وماء ولا غطاء ورأس الحيز  
امامهم يتهلل ونوره كانه البدر ليكنه ثمامه فعند ذلك طاشت عقولهم وتكاثر حزنهم وغتهم وعزموا  
على المبادزة والحملة فقالت درة الصد اقمتم عليكم بالله العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنتم لي و  
انعمتم علي بالحملة في الاول وتكونوا انتم في خلف ظهرهم قال فانتموا لها بالحملة في الاول فحملت على  
القوم بانزاجها ومن كان معها وهي تنادي يا ائمة الحسين الى ان وصلت الى محمد بن الاشعث فطفه  
في خاصرته وكان حامل راس العباس فاشتغل برؤوسه وبالطعنة فما ل الرمح من يده وفيه فاستلقت  
درة الصد قبل ان يصل الى الارض ورجعت تحمله وهي تقول يا بنيات ثم انهن اعدت براس العباس  
الى موضع فوضعت على صخرة ثم رجعت الى قتال القوم وجعلت تحاربهم وهي تحت العجايز ثم  
طلبت النسوان والرؤس واما محمد بن الاشعث فاذا طعنته درة الصد عظم عليه لك وكبر لديه  
ودعا بقطن عتيق فسد جراحته ولبس رعة واستوى في من بجواده واذا هو ينظر الى درة الصد  
وهي قاصدة بنات رسول الله ص فلما وصلت الى القوم ما سمعوا وقالوا يا ويلك ارجع لا تغتر  
محبتك معنا فخر حماء كجاء فحملت عليهم فزقتهم بالتهام ورموها بالنبال فلما تفرع عن حملت  
على رجل منهم يقال له شهاب بن سكاب الكندي وطعنته في صد طلعت السنان من ظهره وقالت لها



## في الوفايع بعد شهادته الحسين

٣٧٣

وانادى درة الصدوق الحسين ثم انها عطفت العنان على شداد فطعنته في خاصرته وطلعت السن  
من جانب الاخر فاجدل صريحا يجور في دمه لم تزل تطعن فارسا بعد فارس حتى قتلت خمسة وعشرين <sup>طلا</sup>  
معروفا وشجعا ناموصوفا ثم رنعت بصيحتها ومن معها فحملوا على القوم حملة واحدة فازالوهم عن حجر  
والاطفال ووصلت درة الصدوق اليهم بالطعن وازالت عنهم الاعداء فبينما هم كذلك واذا هي بفارس  
قد ظهر من العسكر وهو مخفي بلبسه ولا مته حربه وما يبان منه الا حلاق الحدق فحسبت درة الصدوق  
انه من الاعداء ثم حلت عليه وقالت له من انت ومن يكون فقال لها من اصحابك فلقد شغيتني بفعله  
القليل وارصيت الملك الجليل ابشر يا درة الصدوق بالنصر والظفر انشاء الله فعرفته فاذا هو القمي  
بن محمد من اصحاب ابو الاسود ففرحت بذلك فقالت يا قاسم دونك والرؤس اعدل بهم والمطايا الى الو  
فجاءهم عدل بهم الى الوادي قال يا بنات رسول الله ابشرن بالخلوص من المناقين فعرفته ام كلثوم  
فقالت له يا بن محمد جراك الله عنا خيرا فانح المطايا حتى نزل فناخ المطايا واعتزل عنهم ينظر الى قومه  
ومالهم من الحرب واذا بمنظلة في حرب شديد جهيد قد تقدم اليه عدو الله السفاك فوقف  
ابو الاسود ينظر ما يجري بينهما فدا السفاك من حظلة وهو يشدا بيات قال فلما سمع حظلة ذلك  
من عدو الله ناداه يا ويلك يا عين ستنظر غدا اذا حشرت الخلائق اجمعين ان تشفع بريد الرحمن الخس  
ولكن الشفاعة لمولا نال طه وليس الذي لا يحصى فضلهم ولا ينكر فضلهم احد من العالمين ثم اخابه على  
شعرة ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه حتى كل فريق ينظر الى مبارزة فنادى ابو الاسود يا ابا الضرقا  
ما انتظارك بعد والله فاقطع راسه ورتب انفاه قال فنشط لها حظلة ثم حمل على السفاك وضرب على  
قمة راسه مع الحور فلما نظر القوم صاحبهم قد قتل انكسرت شوكتهم ولم يكن الا ساعة الا ملكوا جميع  
الرايات والرؤس وان التمر لما نظر الى ذلك رمى بالعمامة عن راسه لطم وجهه وخرق ثوابه ونادى  
باعلى صوته يا بنه ضباب يا بنه مدح يا بنه النخع يا بنه ضبية يا بنه كند يا ويلكم ما هذا التقصير والوقو  
عن هؤلاء القوم وماذا غدا يكون عندكم عند الامير يزيد قال لم يزلتم من الاعداء ولما اذنتم  
فيما كان معكم وانثا بآيات فلما سمعوا القوم ذلك من عدو الله عظم نشاطهم وقوى انبساطهم فقا



## في الفوائج بعد شهادتي الحسين

٣٧٣ امير الخراج بها الامير ان القوم قد كثر فانا وملكوا الذين كان معنا والراي عندك ان نطلق الخيال الى  
عسكر حلب فنخرج في ستة الاف فارس ونطلق عليهم الجيوش من كل مكان فلا يبقى منهم بقية وناخذ منهم  
الرؤس والتبائيا جميعا فاستجادوا رايه ومشورية وكتبوا الى حلب من ساعتهم مع الحجام فما كان الا نحن  
قليل حتى جاتهم الجيوش وتابعوا عليهم بمينا وشمالا وهزموا ابا الاسود ودرّة الصد واهله  
جميع الحكم والرؤس عن اخرهم فلما راي منظره وابو الاسود ودرّة الصد ذلك وما قد اجتمع عليهم  
سالمساكر ايقنوا بالهلاك فجمعوا اطرافهم وجعلوا يقاتلون ويقتفرون الى خلفهم حتى خرجوا الى  
سرية فتزكروهم ورجعوا عنهم وكان قد قتل من المشافقين مائة وستة وسبعون رجلا وقتل من اصحابنا  
ابي الاسود وخطله ودرّة الصد رجالا وامر ان تغادر القوم لما ملكوا الرؤس حملوها على اطراف الرقا  
واسمهم روا واجتمعت العساكر بعضهم الى بعض وادخلوا الرؤس من باب الرستين واتوا به الى فندق  
كنيسة جرجيس فصبوا هناك ساعة ثم اتهم اتوا به الى فندق الطعام فاحترقوا وغلقوا الابواب ونهضوا  
انهم ياخذون الرؤس فوافي اليهم حولة بن يزيد فقتل عليهم ولخرج الرؤس بغير موضع النقب الى يوفنا  
هنا قال ودخلوا به الى جوسية قال ابو مخنف رة حدثني من حضر تلك الجوسية انه جود فيها وهي عن  
اربعة الاف فارس وتحالفوا على ان يقتلوا حولة وياخذوا الرؤس يدفونه بجوسية ليكون لهم فخر وعزا  
الي يوم القيمة ثم رحلوا به الى بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان بلغنا فان معنا اسرا حسينا اما المنزل لك  
فهو البعلبك فانا واصل اهلها الخبر قال ابو مخنف رة فخرج صاحب بعلبك ثلثاهم على مسيرة ثلثة اميال  
مع النساء والصبيان اثنين ملطحين في رؤسهم بالزعفران وسقوهم الماء والنفط وضربوا النابات  
والبوتات والدفون وهم يرفضون ويغنون ويصفقون فقاتلهم كلثوم ما بهال هذه المدينة فقتل  
بعلبك فقاتل لا اعتدب الله شرابهم ولا ارحض اسعارهم ولا رفع ايدي الظالمين عنهم فلو كانت الدنيا  
مملوّة غير ما لقي اهل بعلبك الاغلاء وشرا قال ابن طريح رة فامر صاحب بعلبك بالرايات ففشت وخرج  
الاخوة يقاتلونهم على مسيرة ستة اميال فزحبا بهم قال فدعت ام كلثوم وقالت اباد الله كثرتمكم ولسا  
عليكم من قبلكم فعند ذلك بكى علي بن الحسين وقال بابيات واشعار للتخزين والناشف قال فصبوا



## في الوفايع بعد شهاد الحسين

الرحم الذي فيه الرأس إلى جانب صومعة الراهب فسمعوا لها انفا يقول والله ما جئناكم حتى بصرت به <sup>لطف</sup> ٧٥  
 متعز الخدين منحورا وحوله فتية ترمي منحورهم مثل المصابيح يغشون النجى نورا كان الحسين سراجا  
 يستفأ به الله يعلم انه لم اقل نورا فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك الجن اتيت انا  
 قومي لتنصر الحسين فضا فنادى قد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا اهل  
 النار بذاتك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس قد سقط منه نور فداخدا الى عنان  
 السماء ونظر الى باب <sup>الباب</sup> قد فتمت من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فخرج  
 الراهب فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب قال ما الذي معكم قالوا اسر الحسين برحمة الله فمنا  
 ومن امته قالوا فاطمة بنت محمد فجعل الراهب يصفق بكلمات يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم صدق الامام فاما قالوا فاما قالوا وما الذي قالت الاخبار قال قالوا يقتل في هذا الشهر سنة او وصية  
 نبي ثم قال واعجب الخ اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء ماء وذلك لا يكون نبيا او ولد وصي ثم قال  
 واعجبكم من امه قتلت ابن بنت بنتها وابن وصية ثم انه اقبل على هذا الرأس الذي في امره وقال له ادرى الراهب  
 لا نظرك اليه فقال ما انا بالذي اكشفه الابن يدك يندى قال لما ذاق قال لا حظي بالجائزة فقال وما الجائزة  
 قال عشرة الاف درهم قال الراهب انا اعطيك ذلك فقال حضره فاحضره ما قال ثم اخذ الرأس وكشف  
 عنه وتركه في حجره فبدت ثيابه ثم فانكب الراهب عليها وجعل يقبلها ويبكي وهو يقول بعز علي يا ابا عبد  
 الله ان لا اكون اول قاتل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهدك محمد المصطفى شاهدان لا  
 اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ثم رد الرأس بعد ان اسلم واحسن سلامه وسار القوم ثم جلسوا  
 يقيمون فاذا هم خروف ومكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب سيقلبون فوالوا الكتموا ذلك  
 ثم ساءوا الى ان فروا ادمشق وسياذكروا ثم ان ابا مخنف قد روى عنك بتفاوت يسير حيث ذكر ذلك  
 بعد ان خالهم عن بعابك وسيرهم الى طريق جرد تكلم من ومن المنازل منزل العسقلان واقا الزطرح  
 ذكره بعد منزل كريت لكن نحن لما كنا بصدد ان نذكر المنازل كلها وهورة لم يذكر الا بعضها والشيخة  
 التي ذكرت المنازل منها لا في مخنف رة لم يذكر فيها العسقلان فاذا انتمت المنازل على ترتيبها فذكر

مبدرة



## في الوقائع بعد شهرها في الحسين

منزل العسقلان بعد هاء احدى من كتاب بن طريح رة قال رة وساروا محبدين الى ان وصلوا الى  
بلد يقال له عسقلان وامير ذلك البلد وامر اصحاب اللهو والزهر ان يلعبوا ويفرحوا ويصنوا  
الطنبور والعود وعمل الملاهي وجلسوا في القصور باللهو والنظر وشرب الخمر بينهم داير قال الراوي فلما  
دخلوا البلد ودخلوا الرؤس والتساكن في ذلك البلد جعل ناجر اسمه وزير الخزاعي وكان واقفا  
بالسوق فلما راي الناس على ذلك وكل منهم يقول ايام مباركة عليك فقال وزير لبعضهم ان هذا  
الفرح والسرور فاسببه وما سبب بين الاسوان فقالوا له كانتك عريضا قال نعم فقالوا له اعلم يا هذا  
انه كان في العراق جماعة مخالفون ليريد ولم يبايعوه فبعث اليهم عسكرا قتلوهم وهذه الرؤس هذه  
السبي لهم فقال وزير يا هذا هؤلاء كانوا مسلمين ام كفرة فقتل له انهم كانوا اسادات اهل الاسلام  
فقال فما كان سبب خروجهم على يزيد قال ان مقدمهم كان يقولنا ابن رسول الله وانا بالجد الحق  
فقال من كان ابوه ومن كان امه وما اسمه فقتل له يا وزير كان اسمه الحسين واخوه الحسن وامه  
فاطمة الزهراء بنت رسول الله وابوه امير المؤمنين فلما سمع وزير ذلك الكلام اسودت الدنيا  
في عينه وضافت الارض عليه مع رجبها فجاؤ الى قريب من السبى فلما وقعت عينه على مولاه زين العابدين  
بكى بكاء شديدا وان انة عظيمة فقال زين العابدين ما لي اراك تبكي يا هذا وجميع اهل البلد في فرح  
وسرور فقال وزير يا مولاي ان ارجل عريب قد وقعت في هذا اليوم في هذا البلد لاني رجل ناجي  
وقد سالت اهل البلد عن فرحهم وسرورهم فاجابوني وقالوا باناج نبايعي على يزيد فقتله وبعث  
الى الشام ونسائه سبايا فلما سئلت عن اسم قالوا هو الحسين بن علي بن ابي طالب جد محمد المصطفى  
فقلت من كان احق منه بالخلافة فحمد فقال زين العابدين اري منك ايها الناجي ربح المعرفة والمحبة  
جزاك الله خيرا يا وزير فقال يا سيدي او مرني لخدمك وكلمنا يخطر ببالك وما تريد عرفني لاني لك  
بشرط الخدمة فقال الامام يا وزير قال لبيك يا سيدي قال قل للذي هو حامل لراسي ان يتقدم  
على النساء ويعترلهم لبيتم النساء حجابهن وليستغلوا النظارة بالراس عن النظر الى النساء قال فمضى وزير  
مروقه واعطى حامل الراس خمسين مثقالا من الذهب لفضته وقال له اريد ان يتقدم بالراس

٣٦٤

مفعول  
العسقلان  
في الحسين بن علي  
فانما صلحهم  
والنساء من زين  
ذلك البلد



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

ولا تكون بين الثقات قال فاعتزل حامل الرأس والرؤس وتقدم بهم فاستراح الثقات من هذا النظر البهيم  
وعاد الناس يتفرجون على الرؤس وجاء رزيق بن الغابدين وقال يا سيدي هل لك حاجة فقال لا ما  
ان كان في رحلك ثيابا يدها في رزيق رزيق لعل واحدة من الثقات ثوبا واذا رزيق الغابدين عا  
ومرجية ثم بعد ذلك قام رعيقة وصباح في السوق فنامت ذلك واذا هو الثمر اللعين قال فاخذته  
الحمية فحمت اليه وشتمته ومسكت بلجام فرسه قلت له لعنك الله يا ثمر راس من الادي وضعت على الرمح  
وهؤلاء السب الذين سبهم اولاد من يكونون حتى ارتكبهم الجبال بعز وطاء قطع الله يدك وانهم  
رجليك واعم قلبك وعينيك قال فصاح الثمر في عسكره ان اضربوه فاخاطوبه وضربوه وطعنوه  
فاجمعوا عليه اهل البلد بالحجارة حتى وقع مغشيا عليه فظنوا انه قد قتل فتركوه ملقى على قفاه لا ينطق  
ومضوا قال الراوي فلما كان نصف الليل قام رزيق بعد ان رددوه اليه وغاد مرة يجره ومرة يغل  
على ظهره وبطنه من شدة الجراح حتى وصل الى مسجد هناك يسمى بمشهد سليمان النبي واذا هو باناس  
رؤسهم مكشوفة واذا ياقمهم مشقة واعينهم باكية وفلوبهم محترقة فقال لهمم رزيق ما بالكم بالكن  
والناس في هذا البلد فرحون مسرورين فقالوا ايها القادم علينا من فوج الخوارج ان كنت متناغلا  
ومشاركنا في المصيبة فقال رزيق خاشا ان اكون من اهل الشقاق والان فقلت بحجة الحسين هل  
لكن الله الحافظ حفظني ثم ارايتهم الطعن في بدنه فاستغلوا بالبكاء واغاموا الغراء على اهل بيت  
الرسول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون عسكر وفي رواية عن الثقات عن ابي سعيد الشا  
قال كنت ذات يوم مع القوم الشام الذين حملوا الرؤس السبايا الى دمشق فلما وصلوا الى دير النصا  
فوقع بينهم ان يضرب الخراج فجمع عسكرا ويريد ان يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الابطال ويحذل  
الشجعان وباخذ الرؤس والسب فقال رؤسا العسكر من عظم اضطرابهم نلجأ اللبلة الى الدير ونجعله  
كهفا لئلا نال الدير كان محكما لا يقدر ان يسلم عليه لعدو فوقف الثمر واصحابه على باب الدير وصا  
با على صوته يا اهل الدير فجاؤهم القسيس الكبير فلما راي العسكر قال لهمم من انتم وما تريدون فقال  
نحن من عسكر عبيد الله بن نيار ونحن سائر من العراق الى الشام فقال القسيس لا تغيضوا الشمر كان



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

شخصاً بالعرف قد تباخر وخرج علي بن زيد وجمع العساكر فبغت بن زيد عسكراً عظيماً فقتلوه وهدموا رؤسهم  
وهؤلاء النساء سبيهم قال الراوي فمطر القسيس إلى راس الحسين فاذا بالنور منه ساطع والفتية منه  
لا مع قد بحق الجنان السما فوق في قلبه هيبته منه فقال القسيس ان ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس  
والسبي إلى داخل الدير وحبطوا انتم بالدير من خارجة فاذا دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على  
الرؤس والسبي قال فاستحسنوا كلام القسيس حبس الدير وقالوا هذا هو الراي فخطوا راس الحسين في  
الصندوق وقفل عليه وادخلوه إلى داخل الدير والنساء والبنات معهم فخطهم حبس الدير في مكان  
يليق بهم قال الراوي ثم أتى حبس الدير اذان يرى الراس الشريف فجعل ينظر حول البيت لكن فيه  
الصندوق وكان له روضة فحظر راسه من تلك الروضة فرأى البيت بشرق نوراً وراى ان سقف  
البيت انشق ونزل من السماء تحت عظيم والنور يسقط من جوانبه واذا بامرأة حمرة من الجور جالسة  
على التخت واذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء واذا هن حوى صفته  
وروضة ابراهيم ام اسمعيل وراجيل ام يوسف واسية ومريم ونساء النبي قال الراوي فخرجوا  
الراس عن الصندوق وكل من تلاها انتشأ يقتلن الراس فلما وقعت الثوبة بمولا في فاطمة الزهراء اغشى  
على بصر حبس الدير وغاد لا ينظر بالدير بل يسمع الكلام واذا بفاتلة تقول السلم عليك يا فتيل الامر  
السلم عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام السلام عليك يا روح الام لا يتداخل عليك  
هم ولا غم فان الله سيفرج عنك وعندك يا خذلى بشارك قال فلما سمع الدير في البكا من النساء اللاتي  
نزلن من السماء اندهش ووقع مغشياً عليه فلما افاق من غشوته نزل إلى البيت وكسر القفل والصندوق  
واستخرج الراس وغسله بالكافور والمسك والزعفران ووضعته في قبلك وجعل ينظر اليه وينبكي وهو  
يا راس ووس بن علي يا عظيم يا كريم بن آدم لم اظنك انت الامن الذين مدحهم الله في التوراة والانجيل  
وانت الذي اعطاك فضل الناول لان خواتين سادات الدنيا والاخرة يبكين عليك ويندنك انا  
اريد ان اعرف باسمك ونعتك فخطو الراس باذن الله نعم فقال انا المظلوم انا المقتول انا المهموم انا  
المعموم انا الذي يسكن العدو انا والظلم قُلت انا الذي يجرب اهل البغي ظلمت فقال صاحب الدير



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

بالله عليك ايها الرأس في فقال ان كنت تشغل عن خالي ونسبي انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى ٣٦٩  
 انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلاء انا مظلوم كربلاء انا  
 وحيد كربلاء انا عطشان انا ظمان كربلاء انا غريب كربلاء انا سلب كربلاء انا منهوب كربلاء انا مهتوك  
 كربلاء قال الراوي فلما سمع هذا الدين من راس الحسين هذا الكلام جمع نداميد ومريه وحكى لهم بقصة  
 الرأس وكانوا سبعين رجلا فغضبوا بالبكاء والعويل ونادوا بالويل والبور ورموا العمامة ورمى  
 وشققوا انياقهم وجاءوا الى اموي فاعلى بن الحسين ثم قطعوا الزناد وكسروا الناقوس واجتنبوا فاعا  
 اليهود والنصارى واسلموا على يده وقالوا يا ابن رسول الله انا امرنا ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة  
 ونقاتلهم ونجلى صنادق قلوبنا وناخذ بنار سيدنا فقال لهم الامام ع لا تفعلوا ذلك فانهم عن  
 قريب ينتقم الله منهم وياخذهم اخذ عزيز مقتدر واخذوا اصحاب الدين عن الضال قال الراوي فلما  
 اصبح القتيبي اخبروا الرأس والنساء وساروا نك كرم قال ابن طاووس في مكنه وروى ابن لهعة  
 وغيره قال كنت اطوف بالببيت واذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي ولا اراك فاعلما قلت يا عبد الله  
 اتق الله ولا تغفل مثل هذا فان دنوبك لو كان مثل قطرة الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله  
 عنه بها لك فانه عفود رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصة فانيته فقال علم انا كنا خمسين نفرا  
 مع من سار مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الرأس في نابوت وشربنا الخمر حول الشبابة  
 فشربا صحابا في ليلة حتى سكرنا ولم اشرع بحرام فلما جئنا الليل سمعت برصدا ورايت برقا فاذا ابواب  
 السما قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق وبنينا محمد عليهم السلام ومعه جبرئيل  
 وخلق من الملكة فاني جبرئيل من الثابوت واخرج الرأس ضمة الى صدك وقبلة ثم كك فعل الانبياء  
 كلمهم وبكى النبي محمد وقراء الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد ان الله نعم امر في ان اطيعك في امته  
 فان امرته زلزلت الارض بهم وجعلت غاليها سافلهما كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل  
 فان لهم موقفا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة ثم جاء الملكة مخونا اليه فقلنا لا فقلت لا مان يا رسول  
 الله فقال اذهب غفرا الله لك قال وسار القوم راس الحسين ونسائه والاساتير من جاله كذا في

لهيعة

الجحش



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

١٠ ١٢ البخاري ناقل عن المنافق لكن زاد فيه في آخر الحديث بعد قوله يوم القيمة الخ وقال ثم صلوا عليه  
ثم لقي قوم من الملتكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل من مع راس الحسين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بما هم فجعلوا يضربون بالحرايات ثم قصدوا واحد منهم بحربة ليضرب به فقلت لا مان يا رسول الله فقال  
انهب فلا يغفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا في الخرابيح باسناد عن سليمان  
بن مهران لا عمش قال بينا انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا  
اعلم انك لا تغفر لي قال فارعدت لذلك فدبوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله  
وهذا ايام حرم في شهر عظيم فلم تناس من المعفرة فقال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبال تهامة  
قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم  
فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين  
وكنت احدا الاربعين الذين حملوا الراس الي يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام زلنا على دير  
النصارى وكان الراس موكوزا على رمح ومعه لآكل فوضعتنا الطعام وجعلنا لنا كل فاذا بكفت في خياط  
الدير تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليه فغابت ثم  
عادوا الي الطعام فعادت تكتب وقد قتل الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فاستغثت  
من الطعام وماهنا في اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الراس فاشرف  
فرأى عسكر افقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق خاربنا الحسين فقال الراهب ابن  
فاطمة بنتك وابن ابن عم بنتك قالوا نعم قال تبألكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن يحملناه على احد اقنا  
ولكن في اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لربكم عند عشرة الاف درهم ورددتها من ابائي ياخذها  
متى ويعطيني الراس يكون عندك في وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال  
خذوا منه الدنانير واعطوه في وقت الرحيل فجاءوا الي الراهب فقالوا هات المال حتى نغطيك الراس  
فادنى اليهم جرابين في كل جراب خمسة الاف درهم فدعى عمر بالتاقد والوزان فانقدها ووزنها فادنى  
الي خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب فغسله ونظفه وحشاه بمشك وكافور كان عنده ثم

انفقوا في ذلك ما ليس  
شفا عظماء من الحسين  
قال فخرجنا من الدير فغابت  
عند بابنا وهو يضيئ  
الي الكف باخذها فاقبنا  
ثم عادوا واصابوا في الكف  
فاذا الكف فغطت بكتف  
دينا



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

جعلته في جرة ووضعته في حجره ولم يزل يوح ويكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يا رأس والله  
لا املك الا نفسي فاذا كان يوم القيمة فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان  
عبدك ورسوله اسلمت على يدك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه  
الرأس فدني عمر بن سعد فقال سئلتك بالله بحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا  
تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الرأس فزله من الذير يلحق ببعض الجبال  
ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دني من دمشق قال اصحابه انزلوا و  
طلب من الحارث بن الجراحين فاحضره بين يديه فنظر اليه غامه ثم امر ان يفتح فاذا الدنيا قد تحولت خروفا  
فقطروا في سكرها فاذا على جانبها مكتوب لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب  
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال ان الله وانا اليه راجعون حسرتا الدنيا والاخرة ثم قال  
لغلامه اطرحوه في التهر فطرحته كذا في البجارج فاعلوا عن الخراج في البجارج رؤسنا حمل رؤسنا  
الى الشام حتى عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلكا شربا وسكروا قالوا عندنا رأس الحسين  
فقال اروه وهو في الصندوق فاطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعهم منهم  
وقال للرأس اشفع لي عند جدك فانطق الله نعم الرأس فقال انما شفاعة للمحمدتين ولست بمحمدية فجمع  
اليهود اقربائه ثم اخذوا الرأس ووضعته في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك و  
العنبر ثم قال لا ولد واقربائه هذا رأس بنت محمد ثم قال يا اسفا حيث لم احب جدك محمد اصبر  
فاسلم على يده ثم قال يا اسفا حيث لم احب جدك حيا فاسلم على يدك فاقابل بين يديك فلو اسلمت  
الان انتفع لي يوم القيمة فانطق الله الرأس فقال بلبان فضي ان اسلمت فانالك شفيع قاله ثلث  
وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهود كان راهب قنسين لانه اسلم بسبب من الحسين  
ايضا من المنازل بلدة مرشاد في المنجني قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجت المشيخا  
والمخذلات والشباب يفرجون على السبب والروس وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله وواعينون غدا  
وهو من العجايب ثم دخلوا عندهم الى مدينة يقال لها بعلبك كما مر مشروحا احواله واحوال ساكني المنازل



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣١٣

عن كبت المقلبة لكن ذكر ترتيب المنازل كما نال على الترتيب المذكور له مخفف لانه اقدم واضبط  
 الرقعة من الحاد في الامم في دخول اهل البيت والرؤس والسبايا على الشام خربة الله تعالى  
 السيد بن طاووس وسار القوم براس الحسين ونسائه والاساتير من رجاله فلما قربوا من دمشق دخلت ام  
 كلثوم من شمر وكان من جلتهم فقالت له اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا  
 في ركب قليل النظارة وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا الرؤس من بين الحامل يجوزنا عنها فقد خربنا من كثرة  
 النظر اليها ونحس في هذه الحال فامر اللعين في جواب سؤالها ان يحمل الرؤس على الرماح في اوسط الحامل  
 بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظر على تلك الصفة حتى اني بهم باب مشق قال ابن طبري رحمه الله  
 ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بها تف يقول راس ابن محمد ووصيه بالرجال على قاه يرفع و  
 المسلمون بمنظر وشهد لاجازع منهم ولا متوقع كملت بمنظر العيون عماؤها واصم رزق  
 كل ان شمع مازودة الامتيازها لك تربة ومخطبك مضجع منغوازال الملو ال محمد وقد  
 ذاب بالهوية تخرج عين علاها الكحل فيك تفرقت ويدنضاف في البرية تقطع قال ربه فلما وردوا  
 الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداور جلده في طست من ماء حار وبين يدي طبيب  
 يعالجه وعند جماعة من بني امية يجاد ثونه فحين رآه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين  
 فنظر شرا وقال له لا اقر الله عينيك قال ابو مخنف ربه ثم امر به بعبقة ثم قال للطبيب صلح  
 ما تريد وانصرف في شغل ثم اصلى الطبيب شغله وانصرف وخرج فاخذ برندا الكتاب الذي بعثه اليه  
 ابن زياد ففحصه وقراه فلما وقف على اخره عرضا فامله حتى كارت ان تشج دما وقال انا لله وانا اليه  
 راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرأه قال بعضهم لبعض هذا ما نسبت ايدكم قال ربه فلما دخلوا  
 اى مكة الشام امر يزيد لعنه الله بعسكره فعباهم وامر ان يفتوا الشام باحسن زينة ثم امر الطبول  
 فضربت والاعلام فنشرت وان تعلقوا الرؤس والسبايا باصنا الملاحى والطرب حتى انقلبت باهلها  
 فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير والتهليل قد ارتفعت قال ابن طبري رحمه الله  
 واذا بصوتها تف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد متقدما

جنبك

تفرقت

كاد ان يقطعا



## في الوفايع بعد شهادة الحسين

٣١٣ زوميا ويكرقن بان قلت واتما فتلوا التكبير والتهللا ثم قال خلوا السبابة والرواحي دقا  
 وعلى بن الحسين معهم على جبل بغير طاء وهو يقول اقاد ذليلا في دمشق كلنت من الزنج عبد غاب  
 عنه نصير وحك رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين امير فبالت لم انظر مثقال  
 اكن بالي زيد في البلاد داسير قال ابو مخنف رة فلما دخلوا الدمشق فزوا الاسواق مغلقة  
 والذكاكين مقلدة والناس افواج قوم يكون وقوم يضحكون وادخل الراس من باب الجرون  
 ومعه اربعة وعشرون راسا والتشا على الجمال بغير طاء وراس الحسين في قناة طويلة بيد خول الأصب  
 ودخل جولة وهو يقول غلبنا وفهرنا ثم اقبلت جماعة يفتحون بقتل الحسين ويحدثون وسنا  
 اللعين يقول ناضرت به هامة والشمم اللعين يقول جربت راسه عن حبله وشيت يقول نانا وطسته  
 بصره والحرب بن كعب يقول نانا اخذت سراويله واشعث بن قيس يقول نانا اخذت متيعة لاسود  
 الكندك يقول نانا اخذت نكته ورجل يقول نانا اخذت سيفه وخول على قناة راس الحسين وهو يقول نانا  
 صاحب لسيف الصقيل نانا صاحب الرمح الطويل نانا صاحب المجكلا لانيلا نانا قلت اعدائنا اجمعين  
 وانت برؤسهم الى اميرنا ابن زياد ويزيد فضالت له ام كلثوم كذبت بالعين بن اللعين تقنخر على  
 من كان جبرئيل بناحية ميكائيل بحدة واسرافيل بنادمة محمد على كنفه وعلى ابوه وفاطمة  
 امه واسمه مكتوب على سرادق العرش ومن ختم الله بمجده النبوة وابوه خاتم الوصيتين وامه خيرتنا  
 العالمين قال فاقبل عليها وقال انتهى يا ابنة السجاع وفي بعض نسخ لابي مخنف رة زائدة قال يا ابنة  
 السجاع بنت امير المؤمنين ولو لا انك مرة لضربت عنقك قال ثم اقبل من بعد راس الحسين يزيد الكنا  
 يحمل الشمر لعنه الله وخزي في اذنه رقعة مكتوبة فيها قصيدة التي نالها في الوقت الذي ساق فيه  
 نصره الحسين يذكر فيها مساجب امية ويدم فيها عبيد الله بن زياد اللعين ويذكر فيها من قتل من اصحابنا  
 الحسين قال ابو مخنف رة وفي اذنيه رقعة مكتوبة بخوارج على يزيد بن معاوية واتما علق في اذنه  
 ليقترها اصحاب يزيد ويزاد واحفا وتقعده عشرة عن نصرته لانهم خلق كثير واقبل من راس علي بن الحنف  
 يحمل سنان ابن اللعين واقبل من بعد راس العباس بن علي بن ابي طالب يحمل قسم الجعفي واقبلت



## في دخول أهل البيت إلى كربلاء

٣١٤

من بعد السبايا يقدمهم علي بن الحسين وقد آمنه راس الحسين كأنه البدر إذا بدر في ليلة أربعة عشر  
 في الجانب عن فضال بن عمر قال أنا والله رأيت راس الحسين حياً يحمل وأنا بدمشق وبين يديه  
 رجل يقترع الكهف حتى بلغ قوله نعم أم حكبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً فانطق  
 الله نعم الرأس لبسان دزب ذلق فقال وأعجب من أصحاب الكهف قتل وحمل قال أبو مخنف وادخل  
 الرأس إلى باب يزيد وأوقف ساعة ثم أتى إلى باب الساعات وأوقف ثلاث ساعات من النهار ولما  
 أوقف هناك لا يرى يداً أراد النوم فنام قال ابن طريح رة ثم أتى إلى باب الساعات فوقفوا هناك  
 ثلاث ساعات يطلبون الأذن من يزيد قال أبو مخنف رة فبينما هم كذلك خرج مروان بن الحكم لعنه الله  
 فلما نظر إلى راس الحسين ورؤس الشهداء قال لهم كيف فعلتم قالوا جاء الينا في ثمانية عشر من أهل بيته  
 وفي نيف وسبعين من أنصاف قتلناهم عن آخرهم وأجسادهم تركاها للذئاب هذه رؤسهم قد لبنا  
 بهم وهذه حرم رسول الله قال فجعل مروان يمشي كمشي الشباب ويحرك أكفاه وينظر إلى أعطافه  
 حين لا فرحاً طبرياً قال ابن طريح رة ثم خرج عبد الرحمن أخوه فلما نظر إلى راس الحسين بكى ثم قال أما إنهم  
 فقد حجبتم عن حبه والله لا جامعكم على أمر أبداً ثم قال لعيز علي يا أبا عبد الله ع ما نزل بك ثم انشأ  
 ويقول سميتهم أمسي نساها بعد الحضر وبت رسول الله ليس لها نسل أمام غريب الطفاد براه  
 عن ابن زياد وهو في العالم الرذل قال أبو مخنف رة وكان هناك خمس نوة في رؤس يزيد لعنه الله  
 وبينهم عجبون مخدومة الظمة فاخذت حجراً وضربت به راس الحسين قال سهل فلما رأى علي بن الحسين  
 فعل العجوز قال اللهم عجل بهلاكها وهلاك من معها فما استتم دعائه ع حتى سقط الرأس من بين يديه  
 فهلكوا تلك النوة وهلك تحته خلق كثير لا رضى الله عنهم قال فقلت يا لك من دعوة فأنسرع  
 اجابها في الجانب قال فلما انتهوا إلى باب يزيد اللعين رفع مخضرب ثعلبة اللعين صوته  
 فقال هذا مخضرب ثعلبة في أمير المؤمنين بالفجرة اللثام فاجاب علي بن الحسين ما ولدت أم  
 مخضرب أشراً ولا مفسداً باسناد عن محمد بن علي ع سألت أبا علي بن الحسين ع عن رجل يريد له نقلاً  
 حملني على بعير يطلع بعير وطاء وراس الحسين على علم ونوشنا خلفي على بغال فاكف والفارطة



## في دخول أهل البيت على الشمامسة

خلفنا وحوّلنا بالزمام ان رعت من احدنا عين فترع راسه بالروح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صيحا ٣١٥  
يا اهل الشام هؤلاء سببا يا اهل البيت الملعون قال السيد بن طاووس وكان بعض فضلاء الشام  
لما شاهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه شحرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوا وسئلوا  
عن سبب ذلك فقالوا لان ما نزل بنا ثم انشأ يقول خاوا برأسك يا ابن بنت محمد مترلا بدما  
ورقلا وكاتما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهازا غامدين سولا قتلوا عطشانا ولما يرقوا في  
قتلنا التاويل والتزبيل ويكرهون بان قتلنا واتما قتلوا بك التكبير والتهلل قال ابو مخنف  
امر بالروس ان يخلوها في مئة الشام مع السبايا فابلت جارية على غير طاعة وهي محضونة بالدماء  
وهي تنادي يا قوم غصوا البصار كرم عتاما مستحيون من الله ولا من سؤله ثم ان علي بن الحسين  
غار على عنته ثم بكى على ما مل بهم وانشأ يقول افا ذليلا في دمشق كلت من الرنج عبدا غاب  
عنه نصير في الجاهل باسناد عن ابي عبد الله قال قال اقدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين  
عليه السلام استقبله ابراهيم بن الحجة بن عبد الله قال يا علي بن الحسين من غلب هو يغطي راسه هو  
المحمي قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب دخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم فيه  
عن سهل بن سعد قال رايت نسوة على جمال بغير طلاء فدنوت من اوليهم فقلت يا جارية من انت  
فقالنا ناسكينة بنت الحسين فقلت لها لك حاجة الى فاناس سهل بن سعد من راي حديثك وسمعت  
حديثه قالت يا سهل قل لصاحب الرأس اما من انا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظر الى حرمه  
رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له هل لك ان تقض حاجتي وناخذ من اربع  
مئة دينارا قال ما هي قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل ذلك فدفعنا اليه ما وعدته تدنيك واعلم  
ان حكاية سهل بن سعيد الشهرزوري قد ذكرها ابو مخنف في وصوله الى جناب اهل البيت عليهم السلام  
في الكوفة وذكر ابن خزيمة في الشام في الجملة نحن قد ذكرنا عن كل ما ذكرناه في حكاية في لقاء  
الشام في ذكر دخول اهل البيت بالكوفة **الراس** **الراس** **الراس** في دخول الروس  
السبايا على مجلسين يدلعنه الله وقد عرفت انه دخل الرأس الى باب يزيد ووقف ساعة ثم الى باب الشمامسة

تقدم  
الرأس



## في قول الرسول عليه السلام

٣١٤ ووقف ثلاث ساعات من النهار واما اوقف هناك لان يريد ان ينام ثم اتوا بالرسول عليه السلام  
ووقفوا في باب الامارة قال ابو مخنف نكته ثم انقبت يريد من النوم فامر بحط الرأس من الرمح وان  
يوضع في طست من الذهب ان يغطي به يفتي ولما وضع بين يديه قال لهم كيف فعلتم به وماذا صنعتم  
قالوا جائنا ثمانية عشر من اهل بيته ونيق وسبعين من انصاره فقتلناهم عن آخرهم فعند ذلك غل  
بعمر بن سعد وشمر بن الجوشن والحسين بن تميم وشيث بن ربيع وخول بن يزيد الاصبحي وسنان  
النخعي فادخلوا عليهم واكثروا من الضياع بين يدي لعنه الله وكل منهم يقول انا قتلت فلانا في الحما  
عن سهل قال فدخلت معهم وكان يريد لعنه الله جالس على السير وعلى راسه تاج مكلل بالندى واليا  
وحوله كثير من مشايخ قريش قال ابن جرير ربه ثم ان يزيد جعل ينكت ثيابه ثم يقضي مكانه وهو يقول  
يرحمك الله يا حسين لقد كنت حسن المصالح ثم قال نفلوها فامروا بالغررة طيننا وهم كانوا القو  
واظلموا قال ثم نظر الى علي بن الحسين وقال له ابوك قطع رحى وجهك حقة وفاز عني في سلطانه ففعل  
الله به ما رايت فقال علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل  
ان يراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يلبث خالد ما  
يقول فقال ابو لهيب ما اصابكم من مصيبة فيما كسب ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتو  
الانفس حين موتهما فكت يريد واذا بغراب ينقو ويصيح في اعلى القصر فانشا اللعين يقول يا غراب  
البين ما شئت فقل انما تندب امرأ قد فعل الخ قال ثم التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فما  
جائنا ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم  
الامير يريد فابوا فعدونا عليهم شرقا الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذ السيف  
مواخذها من همام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فها  
اجسامهم محجرة وثيابهم مرقلة وخذودهم معقرة نضهم الشمس وتسف عليهم الریح وذوارهم  
الغصبا والرحم قال فاطرق يريد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من ظاغبتكم بدون قتل الحسين  
قال المفيد قال يريد قد كنت ارضى من ظاغبتكم بدون قتل الحسين اما الوالي صاحبه لعفوت عنه



## في دخول الرُّس على محسِّن بن زيد

قال أبو مخنف ربه وابن طريح ربه فسمعت ربيعة بن زيد هند بنت عبد الله بن عمر تصفيقهم ورجع كلامهم  
 فاستدعت بقناع فتقتعت به وكان يجتهدا حباً شديداً فانفذت إلى يزيد ووقفت من خلف النسا  
 تقول لما دخل في القصر ففعل ذلك فدخلت فلما رأت الرأس بين يدي قالت ما هذا فقال <sup>محسِّن</sup> <sup>بن زيد</sup>  
 بن فاطمة فبكيت ولطمت وجهها ورأسها واخذت رأس الحسين وجعلت تقبل ثيابها وقالت عمن  
 على فاطمة ان ترى رأس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت لها النار يوم القيمة  
 والله ما انا لك بروجة ولا انت لي بجعل ويحك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجهه رسول الله فقال  
 لها اريدك يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به ولا فعلوا ذلك باختيار  
 ولم اعلم انهم يقتدون علياً ولا على قتله فقال لها يا هند فانت وما فاطمة فقالت يا يزيد اعلم  
 فاطمة واباها وعلماها هداونا الى الله فالبسونا هذا القميص فعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل  
 عليه التمر يطلب منه الجائزة وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا قتلته خيرا الناس ما وايا وحزهم  
 جدا واعلى نسباً واكرم الناس جميعاً حسباً سيد اهل الحرم من نصباً انا ذبحت السيد للمهد  
 قال فظن اليه يزيد شراً وقال املا الله ركايبك نارا يا ويحك لما علمت انه خير الناس ما وايا فام قتلته  
 قال اطلب بقتله الجائزة فقال لا جائزة عندك فامر بضرب عنقه فقتل فسله بعض من جلسائه عن المنع  
 عرقنا فحلاه لعنه الله ولعن الشائل والمسئول عنه قال ابن طريح قال له يزيد اخرج من بين يدي لا جائزة  
 لك عندك فخرج على وجهه هارباً فدخل حشر الدنيا والاخرة ذلك هو الحسن بن الحسين في الجاهلية  
 قال فامر بضرب عنقه فحضر رأسه لعنه الله ووضع رأس الحسين على طبق من ذهب قال أبو مخنف اخضر  
 بين يديه فجعل يقلبه يمينا وشمالاً والنور يسطع من وجهه وجهته وفيها يقول كيف رايت الضرب يا  
 حسين قال المفيد قال يحيى بن الحكم اخوه روى عن الحكم وكان جالساً مع يزيد لهام باب في الطفاذ فقرأه  
 من ابن زياد العبد المحسب الوفا امية امي سلمها عبد المحضر وبنت رسول الله ليس لها نسل فضرب  
 يزيد في صدك يحيى بن الحكم في الجاهلية باسناد من الهروي قال سمعت الرضا عم يقول اقل من اتخذ الفطاع في  
 الاسلام يزيد بن معاوية لعنه الله فاحضر وهو على المائة وقد نصبها على رأس الحسين بن علي فحجكل



## في دخول الرسول على مجلسه

٣١١ يضرب وليقه اصحابه ويقول شربوا فهذا شراب مبارك من بركة انا اول ما تناولناه وراس عدونا  
 بين ايدينا وما نذتنا منصوبة عليه نحن ناكل ونفوسنا سالكة وقلوبنا مطمئنة فيه عنه قال فمن كان  
 شبعنا فليتودع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحشر  
 وبلغن يزيد والزياد لعنهم الله يحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدا النجوم قال ابو مخنف وابن  
 طريح وحضر عند يزيد راس الجالوت وكان معظما عنده فراه بقلب الحسين بالقضيب من خيزران  
 وهو يضرب ثناياه فقال له انا ذاك ان اسئلك يا يزيد فقال اسئل ما بدا لك فقال له سالنا الله  
 هذا راس من فم اريت احسن منه ولا من مضحكة فقال هذا راس خارجي خرج علينا من العراق يقال له  
 حسين بن علي فقتلناه فقال راس الجالوت ما اسم والدته قال فاطمة الزهراء بنت محمد قال فما اسنؤ  
 هذا الفعل قال عوة اهل الكوفة والعراق وارادوا ان يجلسوه خلافة فاخذ طاملة عبدا لله وانفذ  
 الى براسه فقال له ويحك يا يزيد ومن كان احق بالخلافة منه ان كان كما ذكرت انه ابن بنت نبيكم من  
 امركم ابشر بالنار وغضب عليك الحبار ان بني وبني ذوا واحد وتلقون جدا وان اليهود يعظمون في  
 الشراب من تحت قدمي وانتم بالاسر كان نبيكم بين اظهركم واهديكم وعلمكم شرايع الاسلام وخلف  
 فيكم ولده فقتلتموه وما كفاكم ذلك حتى سببتم حرمه وهبتم امواله والله انكم اشر قوم فقال يزيد  
 وبلك يا راس الجالوت والله لولا انه قد بلغني عن رسول الله انه قال من قتل معا هذا كنت خصمه يوم  
 القيمة لا فتلتك قال ابو مخنف قال راس الجالوت الحمد لله اجرى لسانك بالحق هذا كلام نبيك في  
 حق معا هذا فكيف لا يكون خصما لمن قتل ولده وابن بنته يا يزيد باي وجه تلقى الله يوم يكون لقاء  
 الله والشهود اللئكة والنجس جهنم والتجارات ما اكوا والمخضم جذ وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله  
 ان لا نكون ممن اسنهم يد بين يديك ثم جعل يرفع خديه على شبة الحسين ثم قام على قدميه والراس  
 بيد وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جذاك محمد رسول الله وان اباك  
 علي المرتضى ولي الله وخليفته بعد رسوله واسم راس الجالوت ثم قال له يزيد الان حيث خرجت  
 من بينك اخرج من بين يدي فاضرب من بين يديه ثم جعل ينكت بالقضيب ثنايا الحسين وهو



## في دخول الرئيس على مجلسين

يقول ليت شيخا بكد شهدوا جرع الخرج مرقع الاسل الخ قال السيد بن طاووس بعد ٣٩٩  
 ان تكلم يزيد بالاشعار فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت له الحمد لله رب العالمين وصلى  
 الله على رسوله واله اجمعين صدق الله العظيم كذلك يقول ثم كان غايته الدين اساء السوي ان كثر  
 بابايت الله وكانوا بها يستهزئون اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء صبحنا  
 لناق كما تناق الاسرائل بنا هو انا على الله ربك والدينالك ومستوسقة والامور مستقرة حين  
 صفا لك ملكا وسلطانا مملأنا السيت قول الله نعم ولا تحسبن الذين كفروا انما نمل لهم  
 ليزادوا انما اولهم عذاب مهين امين العدل يا بن الطلفا تحذيرك حرايرك وامائك وسوقك بنات  
 رسول الله م سبا يا هتكت ستورهن فابديت وجوههن تحذير بهن الاعداء من بلد الى بلد و  
 يستشفهن اهل المناضل والناقل ويتصفح وجوههن القريب البعيد والذني والستريف ليسمع من  
 من حائهن حتى وامن جالهن ولي وكيف يرتجي مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء وبنت لمح بدئا  
 الشهدا وكيف يستبطي في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشفن والشان والارض والاضغان  
 ثم يقول غير ماثم ولا مستعظم واهلوا فاستهلوا فرجائهم قالوا يا يزيد لا نسل من حيا على ثنا يا الحسير  
 سيد شباب اهل الجنة تنكها بمخصرتك وكيف لا نقول ذلك وقد نكات القرحة واسناصلت  
 الشافة بازافك دما ذرية محمد وبجوم الارض من عبد المطلب تهتفبا شياخك زعمت تناديم  
 وتردن وشيكاموردهم ولتودن انك شلت وبكمت ولم تكن قلت فاقلت وفعلت وفعلت اللهم  
 خذ بحقنا وانقم من ظلمنا واحلل غضبك على من سفك مائنا وقتل حائنا فوالله ما فريت الا جلدك  
 ولا جزيت الا نحك ولتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دما ذرية واشتهكت من حرمه  
 في عمرته ومجته حيث يجمع الله شملهم ويليم شعهم وياخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في  
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبنا الله ما كنا ومحمد حضيما ومجبري بل ظمير  
 سيعلم من سؤل لك وممكنك من قاتل المسلمين بس الظالمين بدلا وايتكم شرمكانا واضعف جندا والار  
 جرت على الدواهي مخاطبتنا في الاستصغرن قدرك واستعظم تقريعك واستكبر توخيكم لكن العيون

الحمد لله الذي جعلنا



## في ذلك اليوم على مجلس سيد

عبروا الصناديق الا فاعجب كل العجب بفعل رب الله التجبا بحرب الشيطان الطلقاء فهذه الآية  
 ٩٠ ٣٣  
 تنظف مروج مائنا والافواه نتحاب مرجومنا وتلك الجحشا الطواهر التي تنهاها العواسل وتعفها  
 امتهات الفرائد ولن اتخذ لنا مغنا التجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا نافذت يدك وما  
 ربك بظلام للعبيد الى الله المستكى وعليه المعول فكذلك واسع سعيك وناصب جهك فوالله  
 ما تمحو ذكرنا ولا تمت وحيانا ولا تدرك امدنا ولا يرخص عنك غارنا وهل رايتك الا قنودا واما  
 الاعداء وجميعك لا بد يوم ينادي السناد الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعا  
 والمغفرة ولا خنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان يكمل لهم الثواب يوجب لهم المريد يحسن علينا الهلا  
 انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه الله يا صبيحة محمد من صواميح ما اهلون النوح  
 على النوايح في الجحش قال يزيد لعنه الله الحسين الحمد لله الذي قتل اباك قال قتل ابي الناس قتل  
 يزيد لعنه الله الحمد لله الذي قتل قتل فكمانيه قال من قتل ابي لعنه الله افتر ابي لعنه الله عز وجل فعقب  
 يزيد فامر بغير بعنقه قال ابي مخنف عند ذلك بكى على الحسين وانثا يقول افاد بك يا جده يا خير  
 مرسل جيبك مقتول ونسلك ضايع افاد زليلا في دمشق مكلا وماله بين الخلايق شافع  
 لقد حكموا فينا علوج امية فقلظهم وايقنا عظيم البذائع فتعلقن عماته واخواته يبكين فنادت  
 ام كلثوم يا يزيد لقد رويت الارض من دم اهل البيت نظنك الميت على نفسك انك لا تخلص على  
 وجه الارض من نسل محمد احدا فبكوا كل جلساء وقالوا دع هذا الصبي لا يحل قتله في الجار  
 فقال علي بن الحسين فاذا قتلتي فبنات رسول الله من يردنهم الى منازلهم وليس لهم محرمة غيري  
 فقال انت تردنهم الى منزلهم ثم دعى عمر فاقبل يري الجماعة من عنقه بيده قال يا علي بن الحسين  
 ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلاما هذه فينا نزلت انما نزلت  
 فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها فحق الذين لا ناس  
 على ما فاتنا ولا نفرح بما آتينا فينا قال علي بن الحسين انصارع هذا يعني خالدا ابنة قال  
 وما صنع بمصارعني اياه اعطى سكتنا واعطى سكتنا ثم اقاله فقال يزيد عليه سكتنا اعرفها



## في دخول الراس على مجلسه

من اكرم فضته الى صدقته ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابر على بن ابي طالب روي ان يزيد  
 قال لزيد تكلم في حال هو المتكلم فانشد السجادة لا تطعوا ان تهينونا فنكركم وان نكفلك لا ذ  
 عنكم وتؤذونا والله يعلم اننا لا نحبكم ولا نلوكم الا ان تحبونا فقال صدق يا غلام ولكن اراد ابو  
 وحيدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلها وسفك دمها قال علي بن الحسين يا بن معاوية وهند  
 وصخر لم يزل النبوة والامرة لانا واهلنا واحدا دكر قبل ان يولد ولقد كان جدك علي بن ابي طالب في البد  
 والآخر اب في ربه رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما راية الكفار لما انتسب السجادة الى النبي  
 قال الجواز اذ دخل في هذه البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجادة عليه  
 يصل فلما هم بفعله ضرب به يد من الهوى فخر لوجهه وشهق فراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب  
 الى ابيه وقصر عليه فامر بدفن الجواز في الحفرة واطلاقة وموضع حابس بن الغابدين في هذا اليوم  
 المسجد ويسر قال علي بن الحسين وبلك يا يزيد انك لو تدرك ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي و  
 اهل بيته واخي وعمومتك اذ هربت في الجبال وافتشت الرقاد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس  
 ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوصا على باب مدينتكم وهي دعية رسول الله ص فيكم فابشر بالخبر  
 والندامة غدا اذ اجمع الناس يوم القيمة ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الام  
 بعثت وباهل عند مستعد منهم اسارى منهم ضروا بدم ويسر قال لعلي بن الحسين واعجب لاي  
 سمي عليا وعليتا فقال ان ابي احب اياه وسمي باسمه مرارا في الحج قال اقبل اللعين على اهل محله  
 فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من ابي يزيد وامح خير من امه وجدك خير من جدك وانا خير منه فهذا  
 الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من ابي يزيد فلقد حاج ابي اياه ففضله الله لا ابي علي ابيه واقا قوله بان  
 امح خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله ص خير من امي واقا قوله جدك خير من جدك فليخبر  
 لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول يا بنه خير من محمد ص واقا قوله بانه خير مني فلعله لم يضر هذه الآية  
 قل اللهم مالك الملك في الجحار باسناد عن الجلي عن ابي عبد الله ع قال لما لى بعلي بن الحسين يزيد  
 بن معاوية لعنه الله ومن معه جعلهم في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت لمقع عليا فبقنا



## في دخول الرئيس على مجلس سيد

٣٩٢

سقين  
بل امير الغياث  
ش

فراطن الجرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البكة واما يخرجون غدا فيقتلون قال  
 علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قال يريد  
 يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس خال الفتنه ومارزق الله كامي المؤمنين من الغفر فقال علي بن الحسين  
 ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واشتبه عليه فصلة على رسول الله ثم قال ايها الناس من عرفني  
 فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسه انا ابن مكة ومنه انا ابن المروة والصفاء انا ابن محمد المصطفى  
 انا ابن مولا يحيى انا ابن مولا فاستعمل فجاز سدة المنتهى كان من قريته قاب قوسين او ادنى فضج اهل  
 الشام بالبكاء حتى خشي ريذان يرحل من مقعده وكثر يريده بالخطيب مره ان يصعد المنبر فيذم الحسين  
 وابائه فصعد بالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ومدح معاوية وابنه يريد لعنهما الله فضا  
 علي بن الحسين وملك ايها الخاطب شربت مرهنا المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار  
 في الجمار عن علي بن الحسين قال ونحن اثنا عشر رجلا مغفلون فلما وقفنا بين يديه قلت  
 انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو انا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد  
 بنات رسول الله سبا يا ابني الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين  
 فقلت وانا مغلول انا ذنبي في الكلام فقال قل ولا تفل هجر فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي  
 لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله ثم لورا في الغل قال ابو مخنف رة عن ام كلثوم انها قالت  
 ابشر يا يزيد بالنار والعذاب لا يلم يوم القيمة يوم يكون الفاضل الله نعم والخصم جدا محمد وال سبح  
 جهنم فقال يا ام كلثوم وان كنت من اهل النار فاني قد بلغت منيا وقلت رجائي وجرى العلم بما  
 فيه وانا قد اخذت احقادا بددتا وثار اعداؤكم على بني طالبا باشيائكم قال  
 لها والله يا ام كلثوم لو لم تكوني امرأة لضربت عنقك فقال علي بن الحسين يا يزيد ومن كان الحق  
 من لي بالخلافة وهي ميراثه من جدته وابيه وامانت فلست لها باهل فاغتاط من كلامه وامر بضم  
 عنقه فقال الحاضرون يا يزيد هذا طفل صغير لم يبلغ الحلم فلا يحل قتله فبكي علي بن الحسين  
 على ما حل بهم واعلم ان هذه المكالمة من ام كلثوم رفعت مع عبد الله ابن زياد اللعين ايضا في الكو



فِي خُزْنِ الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْسِ

عند حضارها بجلته لعن الله على ظالمينها وقائل ابها ولعن الله على من استأسس الظلم والجور على  
 اهل بيت نبي محبور قال ابو مخنف رة ثم جعل ينكت بالفضيب ثانيا الحسين وهو يقول يا حيز  
 يلمع في الدين يلمع في طست من اللجين كانه حقت بوردين كيف رايت الضرب يا حسين فبينما  
 هو كذلك فاذا بغراب يعق ويصيح فاستأير يريده يقول يا غراب البين طاشت فقل انما شئنا بامر قد  
 كل قدامك ونعيم زایل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخ بكبد شهدوا وفعلة الخرج من وقع الاسل  
 لاهلوا واستهلوا فرجا ثم قالوا يا يريده لا قتل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا بيبك فاعتدل  
 لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست من خند ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل  
 الرضا خذ لنا لثرا لا مريح في ذكر احوال معاملة يريده لعنه الله مع اهل البيت وما فعل  
 بهم من الاهانة فولا وفعلا كسبه لهم ومكالمته معهم بالمفالات المستعجزة وامره بقتل منهم ومكالمته  
 به بالمكالمات والخطابات الطعنية على دينه ومذهبه علم ان بعضا منها وان ذكر لكن لما كان احوال  
 معاملة يريده مع اهل البيت في الشام كثيرة لا يسعها روضة واحدة فذكرنا هاهنا في الروضتين لذكرها  
 ثامنا كاملا الزيادة الاجر بزيادة ذكرها والتفصيل في احوالهم قال الصدوق القمي رة ثم ادخلنا  
 الحسين على يزيد بن معاوية لعنه الله فضحى نساء ال يزيد وبنات معاوية واهله ولولن وافقن  
 الماتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينه والله ما رايت افسه قلب من يريد ولا رايت كافرا  
 ومشركا اشرفه ولا اجفني منه واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشيا بيبك شهدوا جرع الخرج  
 من وقع الاسل ثم امر براس الحسين فوضعه على باب مسجد دمشق قال ابو مخنف رة فاستدعى يزيد ابنا  
 فاحضر وابين يدي فنظر اليهم وجعل يسئل عنهم من هذه ومن هذه فقال له بعض اصحابه هو لاء بنا  
 على وهو لاء نساء الشهداء وهذا الغلام المريض علي بن الحسين فرفع يريده اسه الى سكينه وقال يا  
 سكينه ابوك الله محمد حقي وقطع رجمه ونازعني في ملكي قال ابو مخنف فقال فحل به هذا المحل وحل بحجرة  
 هذا الذي ترين قال فبكت سكينه وقالت يا يريده لا تقرح بقتل والده الحسين قال ابن طريح قالت فانه  
 كان مطبعا لله ورسوله دغا اليه فاجابه وسعد ببنك وان لك يا يريده بين يدي الله مقاما يسئل عنه

بوسن من صفایا تا نایب در کلان حق با جفا از اوست  
موجود از نیست بختکاران از نظر محزون

وقال طبرستان  
فضل هذا  
الكتاب وهذا امر  
كل يوم الضمير وهذا  
مفتي

والحمد لله الذي  
ان يكون خليفة  
الشيخ ابا ايوب  
فقال يا غلام  
اسمك على هذا  
بل كان له اخ اكبر منه  
في الحسين قالوا  
ليس قد قتل علي  
فقال وينداهم  
قال ابو محمد  
علي بن الحسين  
يا الحسن بن علي  
من اين انت  
اسمك على هذا  
وهذه فاستعد



## في ذكر معاوية بن أبي سفيان مع اهل البيت

٣٩٣

فاستعد للمسئلة جوابا واتي لك الجواب قال ابو مخنف قالت وان يكن الله حلس عنا نصر في الدنيا فان لنا النصر في الآخرة وان لنا بين يديك الله مفا ما محمودا وسوف ياخذ لنا بحقنا منك قال ابن طريح قال يريد اسكن يا سكينه فما كان لا يبك عنك حق قال فوثب رجل من منجم وقال يا امير هب هذه الجارية من الغنيمة فتكون خادمة عندك واوحى بيده الى سكينه قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين نسل رسول الله يكونوا مماليك للاربعاء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا كع قطع الله نسا واعمت عنيك وابسر يدك وجعل النار مثوينا ان اولاد الانبياء لا يكونون خدما ولا اولاد الاربعاء قال فوالله ما استم كلامها حتى اجاب الله دعائها في ذلك الرجل فقال الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من تعرض بحرم رسول الله قال ابو مخنف ما استم كلامها حتى اجاب دعائها وذلك ان الرجل رفق زعقة عظيمة مجصور يريد ثم عقر على لسانه فقطعه عار فوق عينا بيده وما عار يصبر شيئا وغلت يده الى عنقه فعند ذلك قالت ام كلثوم الحمد لله الذي الخ قال الصدوق القصة في اماليه في المجلس الحاد والثلاثون فروى عن فاطمة بنت علي عليها السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية لعنه الله رقت لنا اول شئ والطفتنا ثمران رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير هب هذه الجارية تغنيك وكنت جارية وضيئة فارعبت وفرحت وطمئت ان يفعل بك ذلك فاخذت بئنا عمتي وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله واخنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد عليها وقال بل كذبت والله ان ذلك لي لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من فلنا وتدين من غير ديننا فغضب يزيد عليها ثم قال اياي تستقبلين بهذا اما خرج من الدين ابوك واخوك فقالا بدين الله ودين ابي واخو جدك اهنديت انت وحبك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يستم ظلمنا ويقهر سلطاننا قالت فكانت لعنه الله استحي فمكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب هذه الجارية فقال له اعزني هب الله لك حقيقا قاضيا قال ابن طراوس في ملهونه فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنه الله يا يزيد تقتل عمة نبيك وتسير ذرية



## في خبر مغاملة يزيد مع اهل البيت

والله ما وهنت الا انهم سبوا الروم فقال يزيد والله لا لحقتك بهم ثم امر به فخر بن عتمة قال رد ثم اخذ  
 ٣٩٥ نقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد لعنه الله وهم مقررون في الجبال فلما وقفوا بين يديه  
 وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين انشدك بالله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو راى انا على هذه  
 الصفة فامر يزيد بالجبال فقطعت ثم وضع راس الحسين بين يديه واحبس النساء خلفه لئلا ينظرن  
 اليه اى الى الراس الشريف فراه علي بن الحسين فلم يأكل الراس بعد ابداءا واما رنبتا منها لما رآته هو  
 الى جديدها فشقت ثم نارت بصوح من تفرع القلوب قالت يا حسينا يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى راى  
 فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله من كان في تلك المجلس يزيد ساكت  
 ثم جعلت امرأة من بنى هاشم كانت في دار يزيد تبكي على الحسين وتنادى يا حسينا يا سيد اهل بيتي يا محمدا  
 يا بضيع الازامل واليئام يا قاتل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها قال ابن طريح ونقل عن علي بن  
 الحسين انما ولدنا على يزيد بن معاوية اتونا بجبال ورتقونا مثل الاغنام وكان الحبل يعنف و  
 عنق ام كلثوم وبكت رنبت وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشى ضربونا حتى اوقفونا  
 بين يدي يزيد فقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك برسول الله لو راى انا على  
 هذه الصفة فبكى وامر بالجبال فقطعت من اعناقنا واكنا فانا ونقل ايضا ان الحرير لما ادخل على  
 يزيد بن معاوية ينظر اليهن ويسئل عن كل واحدة بعينها وهن مرتبات بجبل وكانت بدنهن امرق شتر  
 وجهها بزندها لانها لم يكن عندها خرقه لتستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين  
 فقال انت سكينة فبكت واحتنقت بعينها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كفى  
 لا يتك من ليس لها شتر تستر وجهها وراسها عنك وجلسا لك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن ابا  
 ما اقوى قلبه على الارسول ثم قال لها ارجعي مع النسوة حتى امركن بامرئ قال له ايض ونقل انما  
 دعا اللعين يزيد بسبب الحسين وعرضوا عليه قالت رنبت بنت علي ع يا يزيد ما تخاف الله من قتل  
 الحسين وما كفالك حتى تستحق حرم رسول الله ص من العراق الى الشام وما كفالك انما كحرمتهن  
 حتى تشوقنا اليك كما تشاق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد ان اخاك



## في دخول الرُّس على الحسين

انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجلدي خير من عبده فقد صدق في بعض الحروب بعض  
 امجاد رسول الله خير البرية واما ان امه خير من امي فانها بنت محمد ص اما ان اباي خير من ابي كيف لك  
 وقد حاكم ابو ابي ثم قرأ قل اللهم فاللنا ملك توتئ الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترفع من  
 تشاء ونذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
 اموالهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما فعل الحسين  
 ولولاك كان ابن مرجانة اقل واذل ما خشيت من الله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن  
 الحسين سيدنا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال  
 يزيد رية بعضها من بعض وبقي خجلا فانا وهو مع ذلك لا يرتدع عن غيرة العين وبسبب قضيب خزن  
 ينكت ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة قال ابن طريح ونقل انه زيد بن ارقم فقال له يا يزيد  
 ارفع قضيبك عن شفتي ابن بنت رسول الله فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت رسول الله ص  
 يقبلها مرارا كثيرة ويقول له ولا حية الحسن اللهم ان هذين وديعتي على المسلمين وانت يا يزيد هكنا  
 تفعل بوزايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسجن حتى انه مات في السجن الالغية  
 الله على الظالمين قال ابو مخنف وابن طريح رة ونقل ان سكينه بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البنا  
 روبا ان نهمعتها مني وتاذن لي قصصتها وافسرها عليك قال قد اذنت لك هالي ما رايت فقالت  
 رحم الله امرء اصغى الى ما اقول فاصغى الناس الى قولها فقالت علوا انه لما كان في اليوم الرابع قد  
 نعت تعبنا شديدا فكنيت قد صليت الفريضة فغسلت في الكرى فميت قال ابو مخنف قالت فرأيت في منا  
 مجهر نجيب من نور قد اقبلت وعلى كل بحني شيخ والملائكة قد احدث بهم ومعهم وصيف من صفاء  
 الجنة فجعلوا اولئك همضون واقبلت الوصيف مخوي فلما قربتني قال يا سكينه اقبل السليم من جدك  
 فقلت يا وصيف اخبرني من هؤلاء المشايخ قال اما الاقل فادم ع والتا ابراهيم والثالث موسى  
 والرابع عيسى فقلت يا وصيف من القابض على شيبه يسقط مرة ويقوم مرة اخرى قالت يا سكينه هذا  
 جدك محمد المصطفى فقلت في نفسي والله لا انطلقن الى جدك واخبره بما صنع بنا فاقبلت اسع مباد



## في ذكر معاملته يزيد مع اهل البيت

فلم الحقة فيها اناك واذا اجنس هو ارج قد اقبلت وفي كل هودج امرأة فقلت يا وصيف من هؤلاء  
 الناس المقبلات قالت يا سكينه اما الاولى فموتى ام البشر واما الثانية فاسية بنت عراجم واما الثالثة  
 فمريم بنت عمران واما الرابعة فحديجة بنت خويلد فقلت يا وصيف من الخامسة الواضحة يد لها على  
 وهي تنادي وتقول واعزنياه وامطلو ما قالت يا سكينه تلك والله املك فاطمة فقلت في نفسي والله لا  
 نطقن اليها واخبرها بما صنع قالت فقلت اسع مبارك وحيي محقت فوفقت بين يديها ابكي واقول يا اماء  
 قلل والله ابونا الحسين فقلت كفى عن صوتك فقد قطعت عني والله نيا طلبة هذا متبص ابيك الحسين  
 لا بغا فموتى اقفنا ويريد بينك الله الحكيم العادل لا يجوز في القضاء قالت فابتدعت مرعوبة تمارا  
 ثم اردت ان اكرم هذا فلم يكن لي فلما سمع يريد ذلك منها حقدتها في نفسه راي الفنة فعند ذلك عا  
 واوقفنا بين يديه فظفر البنا ويرى الغم والمصيبة قد ازلت فينا واحرق الحر والبرد وجوهنا واثر البكاء  
 في خدودنا فامر ان ينزلنا في دار مرد وره فلما كان في يوم الجمعة دعا بجلب الحسين وامر بتزقيته الى المنبر  
 كما سبنا انتم هذا ما ذكره ابو مخنف من قصة رؤيا سكينه واما ابن طريح رة قال ونقل ان سكينه بنت  
 الحسين قال يا يزيد رايت رؤيا ان سمعته هاتمة فصصته عليك فقال يزيد هات ما رايت قال ايها  
 الناس اهرقوا وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدت عيني رايت ابواب  
 السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا بوصيف من ضايقة الجند واذا برؤ  
 خضر اعوف في تلك الروضة قصر واذا انا اجنس سايح يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت  
 للوصيف اخبرني من هذا القصر قال لا بيبك الحسين اعطاه الله اياه ثوابا الصبره فقلت ومن هذه المي  
 فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث ابراهيم خليل الله واما الرابع  
 فموسى كليم الله فقلت من الخامس ابي اياه فاجبت الحية باكي احزننا من بينهم فقال لي اما تعرفينه يا  
 فقلت لا فقال هذا جدك محمد المصطفى فقلت والي اين يريدون فقال لي ابيك الحسين فقلت والله  
 لا احزن جدك واخبره بما جرى علينا فسقته ولم الحقه فينا انا متفكرة واذا بمجد علي بن ابي طالب بيد  
 سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمتني الى صدره وقال يا بنتي جد



صبراً وراثة الله استغاث ثم انه مضى ولم اعلم الى اين وبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا اكل اذ انبأ  
قد فتح من السماء واذ بالبلائك تصعدون وينزلون على راسي قال فلما سمع يزيد ذلك يحيى بطيماً على وجهه  
وسبكي ويقول ما لي ولقتل الحسين قال وفي نقتل اخوان سكينه قالت ثم اقبل على رجل فترى الوجه  
القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص قد نوت منه وقلت له يا جداه قتل الله  
رجالنا وسفكت والله دماءنا وهتك والله حرمانا وطمنا على الاقارب بغير طاء لساق الى يزيد  
فاخذني اليه فتمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابراهيم وموسى وقال لهم امارتون الى طاصفت  
امتي بولدك من بعدك ثم قال الوصيف يا سكينه اخفض صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف  
بيدي وادخلني القعر واذ اجمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبنهن امرأة عظيمة الحلقة  
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبسرها قميص مفتوح بالدم واذ قامت يمتحن معها واذ احلست يحاسن معها  
فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة اللائي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينه هذه حواء ام البشر  
هذه مريم وهذه خديجة وهذه خايرة وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المفتوح بالدم واذ قامت يمتحن  
معها واذ احلست يحاسن معها فافهم جدك فاطمة الزهراء قد نوت منها وقلت يا جداه قتل والله ابني  
وارثي على صغري فتمني الى صدرها وبكت بكاء شديداً وبكين النسوة معها وقلن لها يا فاطمة  
يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فضل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعسا بكلامها فانسأت تقول قلتم  
ابن ظلمنا فويل لاممك ستجرون ناراً حرها يتوقد سفكتم دماءكم الله سفكها وحوتمها القرآن ثم  
محمد الا فالبشر بالنار انكم غداً لفي سقر حقايقنا تمخدد وان لا بكي في حياض علي ابني علي  
خبر من بعد النبي سيولد بدمع غير مستهل مكفكف على الخد فتمني دائماً ليس محمد قال الصدوق  
القمي رة في اماليه باسناد عن لوطن يحيى عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي ثم ان يزيد لعنه الله  
امر ببناء الحسين فحبس مع علي بن الحسين في محبس لا يكتهم لا يستخرجون ولا يقيمهم من بركته تقسرت  
وجوههم قال السيد بن طاووس في ملهوفه ثم دعا يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت ثنائاً  
الحسين فاقبل عليه ابو بردة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد انتك بقضيبك تعز الحسين بن فاطمة شهيد



## في ذكر معاملته مع اهل النبوة

٣٩٩ لقد رایت النبي ﷺ يرشف ثنابا وثنا الحسن ويقول انما سيد شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما  
واعذله نار جهنم وسأنت مصيرا قال فغضب يزيد واخرجه فخرج سحبا وجعل يمشي باي يات ابن  
الزبير ويقول ليت اشيا بك شهد الخ قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذن  
كل سوء جروا فقال يخان بن بشير انظر ما كان الرسول ﷺ يصنعه بهم فاصنعه بهم فبيل ثم انه دخل على  
يزيد جاثليق النصراني وهو شيخ كبير وبده عكاز يتوكأ عليه فلما نظرا الى راس الحسين قال يا امام هذا  
راس من قال له يزيد هذا راس الحسين قال فما استوجب القتل قال ان اهل العراق كانوا يسمونه وارادوا ان يجلوه  
خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد قال الجاثليق من كان احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم ثم  
قال يا يزيد اعلم اني كنت هذه الساعة في البيعة راقدا اذ رايت غلاما كانت الشمس تطلع من نور وجهه  
ومن طلعت يقطر ماء الملائكة وقد نزل من السماء ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم من هذا قال هذا محمد  
المصطفى وهو كلاء الذين من حوله ملائكة الله تعز يعزونه بولده الحسين المذبوح ثم قال له ارفع  
من بين يديك والا اهلكك الله فقال له يزيد يا وليك باعلامك جئت تخبرنا والله لا ضربتك بطننا  
وظهرا قال جعل يضربه بالستوط فلما الم الله بالضرب قال يا ابا عبد الله اشهدك عند ربك اني اشهد ان لا  
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصي رسوله ﷺ فغضبت يدي  
من كلامه واوجعه ضربا فقال يا يزيد ان شئت اضربني وان شئت لا تضربني فهذا رسول الله ﷺ وبنيته  
من نور وتاج من ذهب هو يقول الي ليس بينك وبين هذا القتيض شيء الا ان يخرج روحك من  
الدنيا فتصير عندك في الجنة مع اوليائي قال فلم يلبث الا قليلا حتى قضى نحبه وعجل الله بروحه الى الجنة  
رضي الله عنه ثم قال وخرجت من قصر يزيد جارية فرأته بينك ثنا يا الحسين فقالت قطع  
يديك ورجليك اتكث ثنا يا قبله ما رسول الله ﷺ فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام فقالت  
له اعلم اني كنت بين النجوم والبقطة فنظرت الى باب من السماء وقد فتح واذا انا بسلم من نور وقد نزل  
من السماء الى الارض واذا بغلامين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على السلم وقد بسط لهما في دارك  
سباط من برجد الجنة وقد اخذن نور ذلك السباط من المشرق الى المغرب واذا برجل مرتجع القامة



## في ذكر معاصد النبي مع اهل البيت

مدد الماشاة قد قبل سيع حتى نزل في ذلك البطار نادى يا ادم اهبط فهبط رجل ردى اللون <sup>طويل</sup>  
 القدر ثم نادى يا ابراهيم اهبط فهبط ثم نادى يا اخي اسمعيل اهبط فهبط يا اخي موسى اهبط  
 فهبط يا اخي عيسى اهبط فهبط ثم رابت امرأة ناشرة شعرها وهى تنادى يا اخي ناجى اهبط فهبطت  
 ثم نادى يا اخي هارون اهبط فهبطت واذا بها تقف يقول هذه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ص  
 ووجهة على المرتضى ام سيد الشهداء المقول ثم نادى يا اناه ما ترى ما صنعت امتك بولدك الحسين  
 قال فبكى رسول الله ص وقال يا ادم اما ترى الى ما فعلت الطغاب ولدك فبكى ادم ثم وبكى كل من كان  
 حاضرا حتى بكى الملكة لبكائهم ثم رايت رجلا ودعه ثلثون الف رجل وليس فيهم من له محبة غيره  
 وسيدهم لواء اخضر وبأيديهم حراب من نار وهم يقولون خذوا صاحب النار واحرقوه بالنار فعند ذلك  
 رايتك يا يزيد وقد خرجت من النار وانت ننادى النار النارين المفرق فقال لها يا ويلك ما  
 هذا الكلام اردت ان تخفي عنى عند اهل مكة قال فضر عنقهارة تكلمت قال ابن طريح رة في المجلس  
 الثاني من متجبه وروى في بعض الاخبار عن ثقات الاخبار ان بضرا نيا الى رسول الله ص من ملك الروم الى يزيد  
 وقد حضر في مجلسه ذلك انى اليه فيه راس الحسين فلما راى البضرا في راس الحسين بكى وصاح ونال  
 حتى ابنت لحية بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد انى دخلت المدينة فاجرا في ايام حياة النبي ص وقد ردت  
 ان ابنت هدية فسئلت من اصحابه انى شئ احب اليه من هذا يا فقالوا الطيب احب اليه من كل شئ  
 لان له رغبة فيه فحلت من المسك فارتين وقد امن العنبر الاشهب فحنت به اليه هو يومئذ في بيته  
 زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعينه من جماله نور اساطعا وزاد في منه سورا وتخلق  
 قلبه بحبته فسئلت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال له ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى  
 حضرتك فقال له ما اسمن فقلت اسم عبد الله فقال له بدل اسمك فاذا اسمك عبد الوفا  
 ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهدية قال فظرتة وناماته فعلت انى نبي وهو النبي الذي  
 اخبرنا عنه عيسى حيث قال في مبشركم رسول باى من بعد اسماء حمد فاعتقد ذلك واسلمت على يديه  
 في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفى الاسلام ولى مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين



## في ذكر مغاضية يزيد مع اهل البيت

واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على خالنا واعلم يا يزيد  
 اني يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت زوجته ام سلمة رايت هذا العيرز الذي وضع راسه  
 بين يدك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب المحجرة والنبي فامح باعه ليتناوله وهو يقول  
 مرحبا بك يا حبيب حتى اننا تناوله اجلسه في حجره وجعل يقبل شغيبه ويرشف ثناياه وهو يقول  
 بعد عن رحمة الله من قبلك لعن الله من قبلك يا حسين واعان على قبلك والنبي مع ذلك بيك  
 فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذا اناه الحسن مع اخيه الحسين وقال يا جده قد رخصنا  
 مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر واما يزيدان نعلم اننا اشدد قوة من الاخر فقال لهما النبي  
 يا حبيبي ويا محبتي ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبنا فمن كان خطه احسن كان يكون قوته  
 اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرًا واتيانا الى جدّهما النبي ص فاعطيا اللوح ليقتضيه بينهما  
 فنظر النبي ص اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي اعرى الخط  
 انهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر اتيكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي معهما ودخلا جميعا  
 الى منزل فاطمة ص فاما ان الساعة واذا النبي ص وسلمان الفارسي معه وكان بينه وبين سلمان صداقة  
 ومودة فسئله كيف حكم لهما ابوهما وخط ايتما احسن قال سلمان ان النبي ص لم يحبهما بشيء لانه تأمل  
 امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن  
 فوجهما الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام  
 الا ما اخبرني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لهما اتينا الى ابيهما وتأمل خالهما رقبتهما ولم يرد ان يكسر  
 قلب احدهما قال امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيانا الى امهما وعرضا عليهما ما كتبنا في اللوح وقال  
 يا اما ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته الشرف تكاتبنا وجئنا اليه فوجهما  
 الى ابينا فلم يحكم بيننا وجهنا اليك فتفكرت فاطمة بان جدّهما واباهما ارادا كسر خاطرها  
 انا ماذا اصنع وكيف حكم بينهما فضالت يا قرة عيني الى افطع فلادري على راسي كما فانكما بليقظ  
 من لو لوها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلوبها سبع لؤلؤات ثم انهما قامت



## في ذكر معاملته صلى الله عليه وسلم أهل البيت

١٤٢

فقطعت فلادنها على راسيهما فالقط الحسن ثلاث ولوات والحسين ثلاث ولوات وبقيت  
 الاخرى فاراد كل منهما ثلثا ولها فامر الله جبرئيل ان ينزل الى الارض وان يضرب بجناحه تلك  
 اللؤلؤة ويقدها نصفين بالتسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب أحدهما فضل جبرئيل  
 كطرفه عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفها فانظرا يريد كيف ان رسول الله ص  
 لم يدخل على أحدهما المَرَّجج الكتابة ولم يريد كسر قلبهما وككاهمير المؤمنين وفاطمة وككارت  
 العزة لم يريد كسر قلب أحدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما بحبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت  
 رسول الله ص اف لك ولدنيك يا يزيد ثم ان النظر الى راس الحسين واحتضنه وجعل  
 يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى ص وابيك علي  
 المرتضى وامي فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من لان الى يوم الدين وهكذا في الجا  
 مرسلاتك ينكيل قال ابن طاووس في مكنه وقه وابن طريح رة في متنبه في المجلس التاسع منه وروى عن  
 زين العابدين قال لما اتوا براسه صلوات الله عليه الى يزيد فكان يتخذ حجالا للشراب ويأتي  
 براسه ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه في يوم رسول ملك الروم وكان من شره  
 وعظماهم فقال يا ملك العرب هذا راس مرق قال يريد مالك بذلك حاجة قال اذ رجعت الى مكانك  
 يسئلي ملكا عن كل شيء رايت فاحببت ان اخبره بقصة هذا الرأس صلوات الله عليه بشارك في المرح والسر  
 فقال له يريد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب قال ومن امته قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى  
 قال النضر اني امارتي اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي واسمعه يقرأ آيات من كتابكم اف لك ولد  
 يا يزيد ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود ودينه ودينه انا وكثرة والنصارى يعظمون  
 وبأخلاق من رجا اب قد احيى بتركه وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينكم وبينه الام  
 واحدة فاي دين انحس من دينك اما سمعت يا يزيد حديث كنيسته الخافز فقال لا والله قال له اعلم  
 ان بين عمان والصين مائة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون  
 فرسخا وعرضها مثله ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارها العود



## في ذكر معاملة النبي صلى الله عليه وآله مع أهل البيت

والعبرة هي في أيدي النصارى لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم وفيها كنائس كثيرة أعظمها ١٣٣  
كنيسة الخافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها خافر يزعمون أنه خافر حمار غنيس وقد ذخر فواو  
حول الحقة بالذهب والديباج يقصدونها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويقتلون بها ويذبحون  
حوالهم إلى الله تعالى وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا تبارك الله فيكم ولا في دينكم فاعظوا الذين يذبحون وقال  
أقتلوا هذا النصراني لكيلا يفتننا في بلاده فلما احتس النصراني بذلك قال امرت يقتلني قال نعم فخر  
ساجدا إلى الأرض شكر الله تعالى وقال التي رايت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول يا نصراني انت من  
أهل الجنة فتعجب غاية العجب وثب إلى الراس وضمه إلى صدره ونادى الشام عليك يا أبا عبد الله  
الحسين ورحمة الله وبركاته أشهد على عند ربك وجدك وأبيك وأمك وأهلك يا أشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن عليا ولي الله ثم جعله ويقتله ويكفي فخرا  
عليه بالسب وفطعوه ورحم الله هداية العيون ودمع عينك بهمل شكا كما وكفا الضيا بالمحصل و  
كما تبين الجوامع والحشا مما ناولني شهاب مدخل وجدا على المقر الذين يتبعوا يوم أمموتة أسد  
لم يقفل فتغير القمر المنير لفقدهم والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم علا بنياهم من هاشم  
فرع أشم وسود ما يقفل قوم بهم بضرا لاله رسوله وعليهم نزل الكتاب المنزل بهديهم رضى  
الاله مخلقه ومجدهم بضرا النبي المرسل في الجمع أن يزيد لعنة الله امران يصلب الرأس على باب  
داره وامر بأهل بيت الحسين أن يدخلوا داره فلما دخلت النسوة داره لم يبق من آل معوية إلا  
بسفنيان أحدا لا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقيين فاعلتهن من  
التياب والحلى وأقرن النائم عليه ثلثة أيام فأسف قال ابن طريح رة في واخر منتخبه قال ثم أن  
يزيد امر الخطيب أن يصعد المنبر ويستب عليا والحسن والحسين قال فصعد ففعل ذلك فقال له  
زين العابدين سئلتك بالله ألا ما اذنت لي بالصعود على المنبر لأنكم بكلام الله فيه رضا ولافة  
فيه صلاح فاستحي الرجل قال والله ما تكلمت بهذا الكلام وأنا اذن به واعلم أن بكم ختم الله  
ديننا وأما امر في يزيد أن تكلم بهذا الكلام فأنه له ثم أنه صعد المنبر وجعل يتكلم بعدد وثبة

فانما هو من  
الكتاب المنقول  
من كتاب  
الشيخ  
العلامة  
العلامة  
العلامة

ناوينة

منطقة



## في ذكر معاملته صلى الله عليه وسلم اهل البيت

عم ١٢٠ منطفة وفناحة لسانه ودلائل النبوة بعد ان حمد الله واشته عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسه انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولا انا ابن من طاف وسعي انا ابن زمزم والصفاء انا ابن مكة ومنه انا ابن البشر النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دني فشدت انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن حبيب كرم الله وجهه انا ابن حجر ذر الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن من فرض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه جراً الا المودة في القربى ومن يقتر بحسنة نزل احسانا الا ان لا تفرق مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بمحسن خصال فينا الشجاعة والسماعة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين وفي بعض النسخ قال ايها الناس فضلنا بمحسن خصال فينا الشجاعة وفيها اخلفت الملكة وفيها الايات ونحن قادة العالمين وبنافخ الله وبنافخ الله واعطانا الله حمر خصال اخر فينا السماعة والهداية والحكم بين الخلق والمودة في قلوب المؤمنين قال فقام المؤذن وقطع خطبة وقال الله اكبر الله اكبر قال الامام عليه السلام كبرت كبيراً وعظمت عظيماً وقلت حقاً جليلاً فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد ان محمداً رسول الله فبكي الامام وقال يا يزيد محمد جدك ام حبك فقال بل حبك قال فلم قلت ولده وبما استوجب القتل فلم يرد جواباً حتى نقل انه قال لا حاجة لي في الصلوة فخرج ولم يصل ذلك اليوم قام علي بن الحسين وخرج مشياً في اسواق دمشق فاستقبل المنهال بن عمر فقال له كيف مسكت يا بن رسول الله فقال كمثل بني اسرائيل في آل عمران يذبحون ابنائهم ويسحقون نساءهم وكيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم والى الله اشكو مما اصبحنا وامسينا يا منهال امست العرب تقهر على العجم بان محمد عربي وامست قريش تقهر على سائر العرب بان محمد منهم ونحن اهل بيته اصبحنا مظلومين مقتولين مشرقيين مغضوبين وفي بعض النسخ من ابي مخنف قال ع فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال والله در من قال يعظمون له اعواد منبره ويحرقون اولاده وضعوا اباي حكم بنوه ينبغونكم وتحرقكم انكم صلب تبع وفي رواية اخرى قال فعلت الاصوات

اقتران الحسن والمودة

فقال الامام ع  
بنما معكم  
واقتلناهم

اصبحت



## في ذكر معاوية بن أبي سفيان

٥٤  
 في ذكر معاوية بن أبي سفيان

بالبكاء والتسبيح حتى ان يزيد خشي الفسنة فقال للخطيب اجازنت له بالكلام انما اردت ان يرسل ملكي  
 فقال الخطيب يا الله واعلمنا ان مثل هذا الكلام على صغر سنه يقتل على مثل هذا الكلام لكن هذه  
 العصا من تلك العصية وهذه الورقة من تلك الشجرة اما علمت انه من اهل بيت النبوة فلم تقتلنا باهله  
 بيتهم ثم قال ابد لنا الله بمن هو خير منك وابد لنا الله بمن هو شر لك منا قال فعضب يزيد من  
 غامر بصيرت عنقه فقام اهل الشام كاتهم كانوا فائمين في رقده واستيقظوا منها وتطلعت وجعلوا  
 يقولون هذا راس ابن بنت نبينا وما علمنا بذلك وانه قال راس خارجي خرج بارض العراق فبلغ  
 الخبر الي يزيد فاستعمل لهم هذه الاجراء من القرآن واقراها في المساجد وكانوا اذا فرغوا من صلواتهم  
 وضعوا المضاحض بين ايديهم في مجالسهم حتى يشتغلوا عن ذكر الحسين يقول الرجل للرجل يا فلان  
 اتدري ما فعل يزيد يا ابن بنت نبينا وبلغ ذلك الى يزيد وعلم انه لا يشتغلهم عن ذكره شاغل فنادى  
 في ان يحضروا الى الجامع فاقبلوا من كل جانب مكان فلما حلت الناس في الجامع قام فيهم خطيبا ثم قال  
 يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين قالوا نعم قال والله ما قتلته وما امرت بقتله واتما  
 قتله عاملي عبيد الله بن زياد ثم قال والله لا قتلن من قتله ثم دعا بالذين قوا واحب الحسين فوقفوا  
 بين يديه فالتفت الى شيب بن ربعي وقال له انت قتلت الحسين او انا امرتك بقتله قال لا والله  
 ما قتلته بل قتله الشمر بن ذي الجوشن الصبي فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين قال العن  
 من قتله قال من قتله قال سنان بن انس النخعي فقال سنان انت قتله قال لا والله ما قتلته لعن الله  
 من قتله قال فعند ذلك غضب يزيد من قولهم قال يا ويلكم يحيل بعضكم على بعض قال قيس بن ربعي  
 اقول لك من قتل الحسين ولله الامان من القتل والتجن قال نعم قال اعطى خاتم الامان فاعطاه  
 خاتمه من اصبعه فقال صلح الله الامير والله ما قتل الحسين الا الله عقد الجوشن جثا بعد جثا  
 يا ويلك من هو قال والله ما قتل الحسين غيرك فعضب يزيد من قوله وقام ودخل الى قصره ووضع  
 راس الحسين في طست وغطاه بمنديل دسجتي وحطه في حجرة ودخل الى بيت مظلم وجعل يلطم على راسه  
 ويقول يا له وما للحسين قال ابن طريح رة قالت هند ابنة عبيد الله روجه يزيد اخذت مضجعي ومنت

قالوا  
 قتله يزيد بن  
 ربيع قال له انت  
 قتلت الحسين قال ما  
 قتله قال قتلته  
 ماويلكم



## في ذكر معاملة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ع ١١  
 فرأيت باباً من التمام قد فتحت والمملكة بيزان كتاب كتاب إلى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا مظلوم يا شهيد قالت فعند ذلك نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء عليها رجال كثيرة وفيها رجل درى اللون قمرى الوجه فاقبل بيحتى حتى انكبت على شأيا الحسين بقبلتها وهو يقول قتلوا اتراهم ما عرفوا وعين شرب الماء منعوا انا جلدك رسول الله ص وهذا ابوك على المرتضى وهذا الغوث المحسن وهذا عمك جعفر وعقيل وهذا ن عمال حمزة وعباس وجعل عيدا لاهل بيته واحداً بعيداً قالت هندا فانبهت من نومى فرغى فرغاً مرعوبةً واذا بغير قد نشر على راس الحسين فحلفت اطلبه بيزان هو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الخابط وهو يقول ما الى ما للحسين وقد وقعت عليه المموم فقصصت عليه المنام وهو منكسر الرأس قال ابو مخنف ثم خرج من القصر بعد ثلثة ايام واستدعى ابا عبد الله بن الحسين واقفا بين يديه هو والمحرم وقال لهم انما احب لكم الخ قال ابن طريح رة فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله ص فقال لهم انما احب اليكم المقام عندكم ام الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا انحب ولا ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهم الحجرة والبيوت في دمشق تعرف بدار الاخوان فلم يبق لها شمية ولا قرشية الا ولبت السواد على الحسين وندبوه واقاموا سيكون عليه سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعا حسن يريد وعرض عليه المقام فابى واراد الرجوع الى المدينة فاحضرهم المخامل وزينها وامر بانطاع الابرسيم وفرشها برديش النخام ولبط وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوضاً عما اصابكم فلما ام كلثوم يا يريد ما اقل ما ناك واصلب جهك تقتل اخي واهل بيته وتعطيني عوضهم ما الا والله لا كان ذلك بدياً اذ شئت تقول فينا ذلة الاسلام من بعد عزة وبالك رزء في الانام خطير فينا عزة سخي وياس قماردك فينا نفس ذوبة فالمصا كبير فامى حياة بعد ذال رزء وترجى واك فواد يعتره سرور قال ابن طريح وابن طاوس رحما الله نقل ان اللعين يريد وعد علي بن الحسين بثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي خالك اللاتى وعدتك بهن فقال له الاك ان ترينى وجه سيدك ومولاى ابي الحسين فاتر قد منه وانظر اليه ودمه الثانية ان ترى علينا ما عند

سبحي



## في ذكر وفات فاطمة بنت الحسين

متا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هذه الشوة من يدي تهق الى حرم جدته فقال اما  
وجه ابك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك وما يسير مع الشوة غيرك واما ما اخذت منك  
فانا اعوضكم عنه فقالوا اما مالك فهو موقوف عليك واما طلبت ما اخذت منا لان فيه مغرل فاطمة  
بنت محمد ومقتنعتها وقلادتها ومقتنعتها فامر اللعين بذلك قال ابو مخنف رده واعطى لعلي بن الحسين  
مائة الف مثقال من الذهب لاجر فاجبه عن ذلك وامر يزيد بان يحش الرأس مسكا وكافورا ورسله  
اليه فافارق علي بن الحسين مشوقا حتى فرق على الفقراء والمساكين وباقيته على فقراء مدينة الرسول  
قال ابن طائوس اعطى عليه مائة دينار فاخذها زين العابدين وفرقتها على الفقراء والمساكين  
الرقعة الرابعة في الامر بعقوبة من يرضى المصابين في وفات فاطمة بنت الحسين في الشام  
المنقبة روي انك اقدم الى الله قال الرسول علي بن زيد اللعين في الشام امره ان ياروا كانوا شعوليين  
باقامة الغراء وانه كان لمولينا الحسين بنت عمرها ثلث سنوا ومن يوم استشهدت بقيت ما نراه فعظم  
ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما اطلبت اباها يقولون لها غدا ما في ومعهما تطلبين الى  
ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتهت صاحت وبكت وانزعجت فاجتمعوها وقالوا ما  
هذا البكاء والعويل فقالت اتقوا في بؤسكم وقرعة عيني وكلما اجتمعوها ازادت حزنا وبكاء فاعظم  
ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاخران ولطموا الخدود وحثوا على وشهم التراب  
ونشروا الشعور وقاموا بالصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت  
الحسين الصغيرة رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه تنكبه وتصبح فلما سمع ذلك يزيد قال ارفعوا  
رأس ابنيها وحطوه بين يديها لتظر اليه وتنسلي به فجاءوا بالولس المشتهرين اليها مغطي بمبديل ويبقى  
فوضع بين يديها وكشف العطاء عنه فقالت ما هذا الرأس فقالوا لها هذا رأس ابك فرفضته  
مرا اطست وحاضنته وهي تقول يا اياه من الذي خضبك بدمايك يا ايتام من الذي قطع وريدك  
يا ايتام من الذي اتيمني على صغريتي يا ايتام من يجهل وجهك يا ايتام من لييتي حتى تكبر يا ايتام من  
للتنا الخاسرات يا ايتام من لا امل المسبيا يا ايتام من العيون الباكيات يا ايتام من الصبايات



## فذكر فابنت الحسين في القتل

الغريبات يا ابتاه من الشعور المنشورات يا ابتاه من جدك فلا خيبنا يا ابتاه من بعدك فلا غرقنا يا ابتاه  
 ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عبيدا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا اوف  
 شيبك غضبا بالدمائم انثا وضعت فمها على فم الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها غلا  
 حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ماجرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا  
 الغراء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا نبال وناكبة الرق ضحك الخسوف  
 في خروج اهل البيت عليهم السلام والرواس من الشام الى المدينة الصيبة على مشرفها الا في النخبة الشا  
 قال ابو مخنف وابن طريح ان يزيد دعا اهل البيت بعد انقضاء ايام غرامهم وعرض عليهم المقات  
 في الدمشق فابين واراد الرجوع الى المدينة فاحضر لهم الحامل واعدهم الجبال واحضر لهم الشيا  
 الفاخرة ثم صلب المنال على الانطاع وامر بانطاع الابرسم وفرشها بريش النعام ولبسهم دغا بقاء  
 من قواده وثقة من ثقاته وضم اليه خمسمائة فارس وامره برد الاسار وسبايا البقول الى اوطانهم  
 بمدينته الرسول ص وان يحسن اليهم في فضاء حوائجهم واعطا العلي بن الحسين مائة الف مئونة  
 من الذهب فابي عن ذلك كما مر واما يزيد بان يحشوا الرأس فمكا وكافورا وسلة اليه قال المفيد ثم ندب  
 يزيد النعمان بن بشير وقال له تجهز لتخرج بجولاء النشوة الى المدينة ولما اراد ان يجهمهم دعي على الجيوش  
 فاستحلاه بهم ثم قال له لعن الله ابن مرجانة ام لوانه صاحبت بك فاستلني خضلة ابدا لا اعطيه  
 اياها ولد فغضب لفتة عنه بكل ما استطعت ولكن الله فضله ما ايت فاكنته من الميمنة وانه الى كل هذا  
 تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله في الجمار قال وبعث معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وجاههم  
 وفرض لهم الارزاق والازال قال المفيد وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا فقدم اليه ان يسير  
 بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يهتدون طرفه عين فاذا نزلوا اتخى سمهم وتفرق هو واصحابه  
 كهية الحرس لهم ونزل بهم حيث ان اراد انسان منهم وصنوا وقضا حاجة لم يحلثم فقام معهم في  
 جملة ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصا يزيد لعنه الله ويرعوا بهم حتى دخلوا المدينة قال  
 ابو مخنف وابن طريح رحمهما الله فصار الفائد بهم وكان يتقدمهم نارة وبالنواحي مناهم وسائر



## في خروج أهل البيت من كربلاء

الحان وميلوا إلى بعض الطريق فقالوا للدليل بالله وبمحمد بن عبد الله الأنا أخذتنا وعرجت بنا إلى  
 طرية كربلاء الجهاد السجد بمصر مع سيدنا الحسين فنزلت في كربلاء وأخذهم على كرم بلا فوردوا إليها و  
 إلى موضع المدبر في العشرين من صفر بعد أربعين يوماً من عاشوراء فوجدوا هناك جابر بن عبد الله  
 الأنصاري وجماعة من بني هاشم ورجالاً من آل الرسول وفيه وردوا لزيارة قبر الحسين فلاقوا  
 فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والنداء بالبقرع والتخيل العويل واقاموا عليه ما ثابوا وغزوا إلى  
 ثلثة أيام قال أبو مخنف رده ودفنوا الرأس مع الجسد الشريف وقال الصدوق القم في أماليه في  
 رأس الحسين إلى كربلاء قال ابن طبريز فلما انتقضت الأيام الثلاثة توجهوا إلى نحو المدينة قال أبو مخنف  
 فأول مرحلة رحلوا بها نحو كربلاء يقول أفضل موضع العين سحابة السبط على البدن في جانب الشط  
 فدنا جديب الله وابن حبيب وباب الهدى والدين والعلم والقسط لقد كان في الإسلام حصناً مشيداً  
 وغوث السيامج والارامل في القبط فلا تنس يوم الطفت والحنين حوله سراً إلى مثل ناقة الرقط  
 وسمعوهم الشام في المنزل الثالث هاتفا يقول بشر الفاتلين ظمأ حسينا بعداب بالوليك  
 كل من في السماء يبك عليه من بني هاشم ورسول وسمعوهم في المنزل الرابع هاتفا يقول مرفوف  
 مسح الدماء جبينه فجبينه في الروق وبوره وعز أم سلمة قالت سمعت ناحية الجن يقول  
 الا يا عين جوكم لم يدع ومن يكي على السبط الشهيد ورهط قد تقودهم المنايا من اولاد آل  
 الحسين وناقته نحوهم حيل المنايا إلى متجربة ملاب عند قال ابن طاووس سمعتم انفسوا من كربلاء  
 المدينة قال ابن طبريز وقال بشير بن جند لم لنا صرنا قريبا من المدينة نزل على بن الحسين فخطبوا  
 ضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها يا بني عبد الله واخبر بقدرنا  
 قال ابن طاووس قال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه فقلت يا ابن رسول  
 الله انك شاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ثم قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت  
 المدينة فلما بلغت مسجد النبي رفعت صوتي بالبكاء والتخيل فانشأت شعراً يا اهل بيتي بالامم  
 لكم بها قتل الحسين فادبى مدار الجسم منه بكربلاء مضجج والراس له على الهضبة بلال قال



## في حرج أسير البيت الرضائي

١٠ عجم ثم قلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم عليكم مع عاتة واخواته فقد اراد بلسنكم  
 ونزلوا قريبا منكم وانا رسول الله اليكم اعرفكم بمكانة قال فابيت بالمدينة مخددة ولا شجوة الا  
 بردت من خدودهم حمشة وجوههم من كثرة شدة شغورهم من خنابات زودهم بدعون بالوارث  
 النبور وعظام الامور قال فلما رايانا ولا ناكيد الاثر من ذلك اليوم ولا يومنا امر على المسلمين  
 وسمعت جارية تنوح على الحسين وتقول يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين يا حسين  
 فعينهم جودا بالدموع واسجنا وجودا بدمع بعدد دمعنا على من غامر شر الجليل فرغنا  
 هذا الدين والمجد احدا ثم قالت ايها الناس جدد غننا بابن عبد الله ثم وندشت متناقروها  
 لما ندمل في رانت رحلك الله قلت انا بشير بن جندلم وحنينة مولاى علي بن الحسين وهو نازل في موضع  
 كذا وكذا مع عيال في عبد الله الحسين ونشأه قال فتركوه في مكانه وبادروا له دين النابدين  
 فضربت فرسه ورجعت اليهم فوجدت الناس قد ملئوا الطريق واخذوا المواضع والامكنة فنزلت  
 عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى مرت من باب الجنة وكان علي بن الحسين داخل الجنة فخرج  
 وبسبب منديل يمسح به دموعه وخلفه خادم له معه كرسية فوضعه فجلس عليه قال ابن طريح وابن  
 طاووس وكان عمره على ما نقل احد عشرة سنة ولا يتمالك على نفسه من شدة البكاء وارتفعت  
 اصوات الناس بالبكاء وحينئذ النساء والجوارح والناس يعزونه من كل ناحية وهم مع ذلك يبكون  
 فاما اليهم بيده ان اسكنوا فسكنوا افقامهم على قدميه قال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين  
 يا ربى الخلايق اجمعين الذي بعد وارتفع في السما والعل وقرب فشهد النجوى محمد على عظام الامور  
 وجامع الدهور والهم الفجائع ومضاضة اللواذع وجيل الرزء وعظيم المضائب الفاطمة الكاظمة  
 الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمضائب جليلة ومصيبتنا  
 ثلثة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في سائر قتل ابى الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبب  
 دنائهم وذريته وطيف براسه في البلدان من فوق غالي السنان فهذه الرزية التي تعلوا كل  
 رزية فاتا الله واتا اليه راجعون ايها الناس من منكم يستقر قلبه بعد قتل ابى وهو ابن بنت رسول

لله في  
 ما كان غنا شاملا للدين

وجمايع



## في خروج اهل البيت الى كربلاء

الله ام اية عين منكم نخبر معها وتضن باهلها فلقد بكت السبع الشداد لفنله والنسج<sup>ق</sup>  
 لفنله وبكت البحار بما واجها وباركانها والارضون بارخانها والاشجار باعضائها والطيور  
 باوكارها والحبيان في فج البحار والوحوش في البراري والقفار والملكه للمقربون والسموات  
 والارضون ايها الناس اية قلب يصدع افنله ولا يحزن لاجل ايها الناس اصبحنا مشردين<sup>مطرو</sup>  
 لادن بن شاسعين عن الامم وكناسا من اولاد الكفار ومن غيرهم اجترمنا ولا مكروه ارنكناه ولا  
 نلناه في الاسلام ثلناه ولا فاحشه فعلناه فوالله لو ان الله اوصى اليهم في قتالنا كما اوصى في  
 الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوه بنا فان الله وانا اليك<sup>جمعها</sup> راجعون من مصيبة ما اعظمها واول  
 واجعها واكظمها واقطعها وامرنا واقدحها فعند الله من كتب فيما اصابنا وبلغ بنا انه عيرت  
 ذو انتقام قال فقام صعقة بن صوما وكان زمنا فاعتد اليه بما عنده من مائة رجلية  
 فاجابه بقبول معدن وحسن الظن منه وشكر له وترحم على ابيه قال ثم آتته رجل الى المدينة  
 باهله وعياله قال ابن طاووس بن طريح رة ثم قام ثم رجع الى المدينة ويمشي الى دار الرسول  
 ليدخلها ونظر الى منازل تنوح بلسان احوالها وتبوح باعلان الدموع وارسالها لفقد حمانا  
 ورجالها وتندب عليهم ندبا لتواكل وتسال عنهم اهل المناهل والنجع اخرا نه على مضارع قتلا  
 وتنادي لاجلهم وامكلاه ويقول يا قوم اعدوا على التباعة والاعويل وساءت على المصائب  
 الجليل قال ابن طريح رة واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدنيته قد  
 لا تقبلينا فبالحسرت والاخران جئنا الا فاحبر رسول الله عنا بافاندهمنا في ابينا ون  
 رجالنا بالطق صر بلا راس قد ذبحوا البينا واجبرهنا انا اسرا وبعد الاسرا جدا  
 سبنا ودهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطقوف مسلينا وتعد بمجوا الحسين لم<sup>افوا</sup>  
 جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقناب الجبال حملينا رسول  
 الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك  
 نارت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بنائك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت



## فخرج اهل البيت الى الميد

١٢ ع الى الحيارا ولو ابصرت زين العابدين افاطم لورايتنا سهارك ومن سهر الدنيا الى قديمنا  
 افاطم ما لميت من عدك ولا قيراط مما قد لقينا فلودامت حيوتك لمتزالي الى يوم القيمة  
 تندبينا وعرج بالبقيع وثقت وباد ايا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزي  
 عيال احبك اصحوا ضايعين انا عماء ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضار هينا بلا راس  
 عليه جمل طيور والوحوش الوحشينا ولو غايت يا مولاي ساقوا حرمي لا يجدن لهم معينا  
 على متن النياق بلا وطاء وشاهدنا العيان مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرت  
 والاخر ان جئنا خرجنا منك بالاهل من جمعا رجونا لارجال ولا بنينا وكما في امان الله  
 رجونا بالقطعة خائفينا وموليتنا الحسين لنا انيسا رجونا والحسين به رهينا فمن الصا  
 بلا كليل ونحن التايحات على احينا ونحن الشايرات على المطايا نسال على جمال المبعضينا  
 ونحن ياسين وطه ونحن الباكيات على امينا ونحن الطامرات بلا خفا ونحن المخلصون المصطفينا  
 ونحن الصابرات على المبلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا احسنا ولم يرو  
 حباب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعضاء فينا لقد هتكوا النسا  
 وجعلوها على الاقناب قهرا احسنا ورينب اخوها من جباها وفاطم واله تبتك الايتنا  
 سكينه قشتكي من جرح وجد تنادي العوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا  
 قتل اهل النخونا من بعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سبقنا وهذه قصته مع شرح  
 الا يا سامعين ابكوا علينا قال الراوي واقارني في خذت بعصاة باب المسجد فنادت يا جدنا  
 لا تاعبة اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجفت لها عبرة ولا تفر من البكاء والتخيب كلمتا  
 نظرت الى علي بن الحسين ثم جرد خننها وزاد جدها واقام علي بن الحسين فبا دخل الى دار الرسول  
 وجدها مفقرة الطلول خالية من سكانها خاكية اخوانها قد عشاها القدر لتأكل وساورها  
 الخطب لها نل واجلت عليها عذبات المنايا واظلمت لها حائل الرزايا فمضى موجشة الغرضات فقد  
 الائمة الهدى الهوام في معاها صياح وللرباح في محوارها خياح ولسانها يندب بالفاد



## في خراج أهل البيت السليمين

ويذكر مدعها من عرين ساهرة وقد جالت عواصف الشمال والديور في تلك المبعالم والقصور  
 قالت بلسان طالها ناي قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت لسن بهم في الخلوات واسمع هجرتهم  
 في الصلوات فليتني حيث لم احظ بالمساة عند النزال وحرمت معالجة تلك الاحوال كنت لا احسها  
 الشريفة محلا ومحنتهم موطننا ومجنا وكيف لا اندب الاطلال الدوارس ووقض الاعين النواعس  
 قد كان سكاها سمسمة في ليلى ونهارى وهم شموسي فمارى افتخر اسكا بجوارهم واتمنع بوطى اقدامهم  
 واثارهم فكيف بفلح جري وحزن عليهم وكيف لا ينهدا ركنا تشوقا اليهم ثم انشأ وقال هذا الابن  
 وقف على دار النبي محمد فالقيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلا من تلاوة قارى وعطل  
 منها صومعها وصلواتها وكانت للانام ملاذ واجنة من الخطب غيشة لئلا السب طعير ولوعنة  
 على فقدهم ما تنقصه زفرائها فيا كبدكم مضربن على الادنى اما ان انقضى اذ احسرتها قال بوجع  
 ان ام كلثوم اقبلت الى قبر النبي قال السلام عليك يا جداه والى ناعية اليك بولدك الحسين قتل  
 الادعياء قال وبكوا الحريم والاطفال عند قبر جدتهم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله  
 انقلبت المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا غزاء الحسين في المدينة  
 فلما قضى الغزاء الى اليهم الفائد وقال لهم يا سادات اريد الرجوع الى الشام وانتم تعلمون ان الطريق  
 معطش واريد ان تعطوني القرب وانتم قد استغنيت عنها فقامت ام كلثوم واعطته القرب قال صبا  
 المناقب قال الخارث بن كعب قالت لى فاطمة بنت علي قلت لآخر زينب قد وجع علينا حق هذا الحسن  
 صحبتنا فهل لك ان تصلينى قالت فقالت والله ما لنا ما نضله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سورة  
 ودملجى وسوار اخن ودملجها فبعثنا بها اليه واعتدنا من قلبتها وقلنا هذا بعض جزاءك الحسن  
 صحبتك يا نافع قال لو كان الذي صنعت الدنيا كان في دون هذا رضا ولكن والله ما فعلته الا الله  
 ورسوله وقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **الرضا لسلي والاعوج** في بياعه الشهداء  
 الشهيد له سيد الشهداء الحسين بر على في معركة كربلاء وله ولهم الفداء وجبهم له  
 ولهم الوقاء وبياتورهم ومواضع دفنهم وعد من قتل من اهل بيته وعشيرته وسائر الشهداء



## في بيان عدا الشهداء في كربلاء

١٤١ من غيرهم عليهم السالم واعلم ان اصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم ليدوباعوادنياهم باخرتهم في  
نصرته الرسول وابن الكرمه البتول وتقبلوا طعن الاسته على اجسادهم وجعلوا صدورهم  
ومخوروهم جنة لولا هم الحسين لقد سهل والله في غيوتهم القتال والجراح في ميدان الكفاح و  
عذبت لهم مرارة ضرب الرماح وتلذذت بدق الشهادة في اجسادهم الارواح لانهم رضوا الله عنهم  
شاهدا مفاعدهم في روضنا الجن امشاهد الحضور والغياب علموا انهم قادمون عليها فاقدموا  
مباركا فصار عوا بالبارزة وتجاوزوا بالقتال والمعة فطيب شرعهم كريح المسك كما روي عن النبي  
وقلوههم بدفائهم فانهم يحشرون يوم تنحب وراجهم مع اللون لون الدم والريح ريح المسك قال  
ابن طريح رانه لما قدم الحسين ارض كربلاء كان معه ثمان وسبعون رجلا اثنان وثلثون فارسا  
واربعون رجلا وكان عسكار ابن سعد لعنه الله سبعين الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين واصحابه  
عليهم السالم وكذلك روى المفيد في ارشاد ان جميع الشهداء اثنان وثلثون فارسا واربعون رجلا  
فالجموع اثنان وسبعون رجلا وابن طاوس في ملحوفة عن الباقر ان جميع الشهداء خمسة واربعون فارسا  
ومائة رجلا وفي رواية اخرى ان الراجل اثنان وثمانون وفي اخرى ان جميعهم سبعة وسبعون رجلا  
وعنه ذلك من الاخبار كثيرة متخالفه واهل البيت ادركها في البيت وقال ابو مخنف وقد تكامل عسكر  
ابن سعد في خمسة واربعين الف فارس قال ما فيها من ولا بصير ولا حجازي الا كلهم من اهل الكوفة لعنه  
الله قال ابن طريح رانه كان عد من قتل مع الحسين من اهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا من اولاد  
علي خمسة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبد الله وابوبكر وكذلك روى المفيد في ارشاده  
قال فمن اولاد علي سوا الحسين ستة العباس وعبد الله وجعفر وعثمان لدواعن ام البنين بنت  
خزام بن خالد الكلابية وعبد الله وابوبكر ولد اعن ليلى بنت مسعود الثقفية قال الصدوق القصة  
في اماليه وعد من اهل بيته ابوبكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي  
وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السالم قال ابن طريح  
رحمه الله ومن اولاد الحسين اثنان علي بن الحسين وعبد الله ومن اولاد الحسن ثلثة وهم القاسم

واما عدد  
من قتل في كربلاء  
من اعداء الكفرة  
فقد ذكر  
مخاربه



## في بيان أحوال الشهداء في كربلاء

وأبو بكر وعبد الله أيضاً من أولادهم أحمد وأبو الفاسم كما مر عن أبي مخنف في الروضة الشريفة  
 والثلاثين قال ابن طريح ومن أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثمان وهما محمد وعون ومن  
 أولاد عقيل ثلثة وهما عون وجعفر وعبد الرحمن ومن أولاد مسلم بن عقيل ثمان وهما عبد الله  
 وعبد الله فهؤلاء ثمانية عشر نفساً من أهل البيت قتلوا مع الحسين وأما حاربتهم وكيفية شهيدتهم  
 وعد من قتل في أيديهم فقد ذكرناه في الروضة الشريفة والعشرين مشروحاتهم وأما  
 موضع قبرهم ومكان دفنهم قال ابن طريح وكلهم في كل هؤلاء الشهداء المذكورين مدفونون  
 فيما يلي رجل الحسين في مشهد وإنما حفرت لهم حفرة عميقة والقوا فيها جميعاً وسووا عليها التراب  
 وأما العباس فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند المناساة وقبره ظاهر على ما هو الآن  
 وليس بقبور اخوة وبنو عمه الذين ستميناهم اثر ظاهر وإنما يزورهم الزائر من رجل الحسين ويؤتى  
 الى الارض ويشير اليهم بالشام وعلي بن الحسين يزورهم في كل سنة وقيل انه اقرب منهم الى قبره من  
 اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من سائر الناس وهم ثلثة وخمسون رجلاً فاتهم دفنوا حوله  
 وليس لهم اجداد على الحقيقة ولا شك انهم في الحيار المقدس على ما نقل عن الثقات والخبر محيط بهم  
 رحمهم الله وتجدد الحيار قد مر بيان في الروضة العاشرة في بيان حدرم الحسين عليهم وأما  
 موضع قبر الحسين ومشهد الشريف فهو اظهر من الشمس في وسط السما وابين من الارض في الارض  
 وفي الملاء الاعلى على ما لا يخفى على المحب لاعداء الله على اعدائهم وظالمهم كما على محبيهم وضوا  
 قال الصدوق الطوسي في التهذيب وقبره بطب بركلاء بين نينوى والغازية في قرى النجف و  
 قد مر فضله وفضل زيارته في الروضة التاسعة والروضة الثالثة عشر مشروحاتهم وأما  
 موضع قبر علي بن الحسين الامام زين العابدين قال الطوسي في التهذيب وقبره بالمدينة سنة خمس  
 وتسعين وقبره ببقيع المدينة عرفة وأما راس الحسين فنقل عن بعض علما انارضوان الله عليهم  
 كالسيد المرتضى في بعض مسائله وانه مخف في الطوسي انه ردم في الشام ودفن مع جسد الشريف  
 في التهذيب بسنة عن مبارك الخباز قال في ابو عبد الله ع اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قد



## في موضع دفنهم مكان قبر

١٤٤ وهو في الحجرة قال فركب ركبت حتى دخل الحجرة ثم نزل فصل ركعتين ثم تقدم قليلاً آخر فصل ركعتين ثم تقدم قليلاً آخر فصل ركعتين ثم رجع فقلت له جعلت فداك ما الأولين والثانيتين قال الركعتين الأوليين موضع قبر أمير المؤمنين والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم ع فيس باسئاع عن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله ع فذكر حديثاً فقال في ضيعة معه يعني بأبي عبد الله ع حتى انتهت إلى الغري قال فإني موضعاً مضى ع قال لا سمعيل ثم فصل عند راس أبيك حسين قلت اليس قد ذهب راسه إلى الشا قال بلى ولكن فلان مولا ناسر ق فجاوبه فدفعه هنا ويناسب لك ويعصده ما روى في البخاري عن سليمان الأعمش عن الرجل الموكل بالراس الشريف في الطريق أنه قال بعد سلام راس اليربوعي في مجلس يزيد لعنه وقتله وامرأى يزيد فادخل الراس القبة التي يشرب فيها وكلنا بالراس وكذلك أي كما صد عن الراس الشريف من الغراب كان في قلبه فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا أيضاً بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويماً من السماء فاذمناً ينادي يا آدم اهبط فهبط فابو البشر ومعه كثير من الملكة ثم سمعت منادياً ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملكة ثم سمعت منادياً ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملكة فاحدق الملكة بالقبة ثم سمعت دويماً عظيماً ومنادياً ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملكة فاحدق الملكة بالقبة ثم أتى النبي ص دخل القبة وأخذ الراس منها وفي رواية إن محمداً ص تعد تحت الراس فأنحنى الرمح ووقع في حجر رسول الله ص فاحده وجاء به إلى آدم ع فقال يا آدم ما ترى ما فعلك امتي بولدت من بعدك فاشعر لك حبلك ثم قام جبرئيل ع فقال يا محمد انا صاحب الزلزال فامرني بالزلزل بهم الأرض وأصبح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني هؤلاء الأربعين الموكلين بالراس قال فدعوك فنجعل نقيحاً بواحد واحد فكمية فقال فسمع وتره فقال النبي دعوه لا يغفر الله له فتركه وأخذ الراس ولوا فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبره ولحق عمر بن سعد بالري فالحق بسطاطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الأعمش

الظاهر  
في مكان الموضع  
الثلثة في الثقات  
وأضافها لرفع  
لكنه كذا وجد  
في نسخة  
المعظم فلم يتغير

بازاء القبة التي



## في بيان موضع قبره مكان فيهم

قلت للرجل تخ عني لا تحرقني بنارك ووليت ايضا قال ابو مخنف وابن طريح ان يزيد دعا اهل البيت وخصمهم  
وامر يزيد بان يحشى الرأس منكأ وكافورا وسله اليه اى الى علي بن الحسين فانوا فوردوا الى كربلاء <sup>صلىوا</sup>  
الى موضع المصراع في العشرين من صفر بعد اربعين يوما من غاشورا فوجدوا هناك جابر بن عبد الله  
الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل الرسول وقد وردوا لزيارة قبر الحسين فثاقوا  
في وقت واحد واقاموا عليه فائما الى ثلثة ايام ثم قال ابو مخنف ردفوا الرأس مع الجسد السير  
وقال الصدوق القمي في اقاليد ودراس الحسين الى كربلاء وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلام انه لما  
بلغ في تفسيره من المدينة الى الغري شرفه الله ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابة في  
موضع عند الغري قريبا من القبر ما يلي الرأس وزار الحسين وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من  
كان معه يا رب سول الله اليس اس الحسين نعتا الى الشام الى يزيد فقال بلى ولكن رجل من مؤالينا  
اشتراه من بعد موت يزيد واتي به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا بعيدا ولد لك اشتهر بين  
الاصحاب بزيارة من عند راس ابيه فذكر في كتابي في ذكر بياع عمر الامام علي بن الحسين زين العابدين في وقته  
كربلاء وفيه روايات مختلفة وفي بعض الاخبار انه كان للحسين اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين  
الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وقيل ثمانية عشر سنة واما ليلى بنت ابي قرق بن  
عروة بن مسعود الثقفية ثم علي بن الحسين الاصغر وهو الامام الذي غاش بعد ابيه وكان عمره على  
ما قال صاحب المناقب يوم الطقوف ثلثين سنة وولده الباقر في هذا اليوم على رواية الصدوق  
في الفقيه على اربعة سنة وكان في كربلاء وهو هذين القولين كان زين العابدين اكبر اولاد الحسين  
وكان علي بن الحسين الاكبر واكثر قتله مع ابيه هو علي بن الحسين الاصغر فسميته بالاكبر خطأ و  
اشتباه وقال ابو مخنف في بعض نسخة ان عمر بن سعد اقبل الى علي بن الحسين ليقتله فقال بعضهم  
من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه مريض فاعليه حرج وما نذكر  
يعيش ام لا وجعل يمانع عنه ذلك الرجل وذلك بعد شهادة الحسين عند اسرا اهل البيت واما  
ابن طريح واما علي بن الحسين فاقبل عليه لثمن مع جماعة وارادوا قتله فقتله هو وصبي علي لا



## في بيان عمرهم عليهم السلام

١٦٤

يحمل قتله فتركه وايضا قال رآه ان علي بن الحسين كان عمره قتل ابيه عشر سنين او احد عشر سنة و  
 شاه زمان بنت كسر يزجود بن شهر يار ملك فرس سمعها امير المؤمنين شهرناو بنه وايضا قال ابو  
 انه امر يزيد بن بضر بعنقه فقال الحاضرون يا يزيد هذا طفل صغير لم يبلغ الحلم فلا يحل قتله كما امر  
 وايضا في البحار في خبر طويل ان يزيد امر بضر بعنقه قالوا دع هذا الصبي لا يحل قتل صبي وما عليه من  
 ذلك الرجل وذلك يوافق قول بن طريح رآه وابي مخنف رآه نديكيا ولد الحسين بن جعفر بن الحسين  
 مات في حياة ابيه في المدينة ولا بقية له عبد الله بن الحسين وهو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جانيه  
 سهم ميثوم وهو يستقي له من القوم ماء فجاءه السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابو  
 الحسين يتلقى الدم من نحره ويرحم به الى السماء ولا سقط منه قطرة وهو مع ذلك يهك الشكاية الى  
 ويكي ويقول قتل الله قوما قتلوك يا بنى ما اجمعهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعد  
 العفا الرضا لسائر اجدادنا في ذكر شهادة ابنه المسلم بن عقيل رآه قال الصدوق  
 القمي في اماله في المجلس التاسع عشر باسنا عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما  
 قتل الحسين برجل ع ام اسر من عسكره غلامان صغيران فاني بهما عبدا لله بن زياد فدعا سجنائنا له فقال  
 خذ هذين الغلامين اليك من طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تستقيهما وضيق عليهما  
 سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جتمهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القرا  
 فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في الحبس السنة قال احدهما صاحبا اخي قد طال بنا مكثنا وبو  
 ان تقضى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلم مكاننا وتقرب اليه بمجدد لعله يوسع علينا في  
 طعامنا ويريدنا في شربنا فلما جتمهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القرا  
 فقال له الغلام الصغير يا شيخ اعرف محمدا قال وكيف لا اعرف محمدا وهو نبى قال اعرف جعفر  
 بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد ابنت الله له جناحين يطير بهما مع الملكة كيف يشاء  
 قال اعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف وهو ابن عم نبى واخو نبى قال له يا شيخ فمخ من عمة  
 نبيك محمد بن مخرم من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيديك اسارى لك من طيب الطعام فلا تطعمنا





## في ذكر شهادة ابي المصطفى

ومن نارد البئر اربلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكبا الشيخ على قدامهما وقبلاهما وهو يقول  
 ٣١٩ نفسي نفسي كما الفتا وجهي وجهكما الوفا يا عزة بني الله المصطفى هذا باب التجرب بين يديكما مفتوح فخذنا  
 اي طريق شئنا فلما جئنا الليل اناهما بصرين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفنا على الطريق وانا  
 لهما سير يا جيبه الليل واكنما التهار حتى يجعل الله نعم لكم من مر كما فرجا وخرجا ففعل الغلامان  
 فلما جئنا الليل انتهيا الى عجوز على باب فالا لهما يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان احدهما غني  
 بالطريق وهذا الليل قد جئنا اصيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا الرمننا الطريق فقالت لهما من  
 انما يا جيبه فقد شتمت الزايع كلها فاشتمت را حجة هي الطيب من لا يجتكم فغالا لهما يا عجوز نحن غرة  
 نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا جيبه ان لي ختنا خبيثا فاسفا  
 قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما فالاسواد ليلتنا هذه فاذا  
 اصبحنا الرمننا الطريق فقالت سايتكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلتا فاشتم را فلما ولجا الفراش قال الصغير  
 للكبير يا اخي انا زجو ان تكون قد امتنا ليلتنا هذه فتعال حتى اغانفك وتعانقني واشتم را يجتكم ولثم  
 را يحيى قبل ان لم يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنفا واما فلما كان في بعض الليل  
 اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا قالت ما الله  
 اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افنتي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مراري  
 في جوف جهنم البلاء قد نزل في قالت يحك ما الله يريك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد  
 الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جابر اسأله من ههنا فله الف درهم ومن جابر اسأله من ههنا فله  
 الف درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدك شيء فقالت العجوز احمدا يا ختن احده ان يكون محمد  
 خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محترض عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخوة  
 قال اني لازالك محامين عنهما ما كان عندك من طلب لامير شيء فقوم في فان الامير يدعوك قالت وما  
 يصنع الامير في وائما انا عجوز في هذه البرية قال ان مالي الطلب فتح الباب حتى اريح واستريح فاذا  
 اصبحت بكرت في اي طريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب فانت بطعام وشرب فاكل وشرب فلما



## في ذكر شهادة ابني المسلم عقيب

٢٠ هـ كان في بعض الليل مع غصيط الغلامين في جوف البيت فاقبل بهما كالمهيج البعير فيمضون كما يجوز الوتر  
 وليس بكفة جدار البيت حتى وقع يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا فقال اما انا صاحب المتل  
 فمن انما فاقبل الصغير ثم ترك الكبير وهو يقول ثم يا حبيب فقد والله وقعتا فيما كنا نحاذره قال لهما  
 من انما قال لاله يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قال لاله امان الله واما ان الرسول ودية  
 الله ودية الرسول قال نعم قال لا وتحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قال لاله والله على ما  
 نقول وكيل وشهيد قال نعم قال لاله يا شيخ فخرج من غرة بيتك محمد بن هريمان من سبي عبد الله بن نيا  
 من القتل فقال لهما من الموت هربا وفي الموت وقعتا الحمد لله الذي اظفر في بكما فقام الى الغلام  
 فشد كما فمهما فبات الغلامان ليلتهما مكثين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود فقال له  
 فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب عنقا فمما واثنتي برؤسهما الا <sup>نطلق</sup>  
 بهما الى عبد الله بن زياد واخذ جارية الفدرهم فحمل الغلام السيف فضع بهما ومشي امام الغلام  
 فامض الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد البلال مؤذن رسول  
 الله قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انما قال لاله يا اسود نحن من غرة بيتك محمد بن هريمان  
 سجن عبد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكبت الاسود على  
 اقدامهما يقبلهما ويقول نفسه لنفسكما الفداء وجهي لوجهكما الوقاء يا غرة نبي الله المصطفى والله  
 لا يكون خصمي محمد في القبلة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب  
 الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك مادمت لا تعصى الله فاذا عصيت <sup>الله</sup>  
 فانا منك بريء في الدنيا والاخرة فلما ابناه وقال له يا بنيت انما اجمع الدنيا حلالا لها وحراما  
 لك والدنيا محرر عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب عنقا فمما  
 واثنتي برؤسهما لا تطلق بهما الى عبد الله بن زياد واخذ منه جارية الفدرهم فاخذ الغلام السيف  
 ومشي امام الغلامين فامض الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا شات ما اخوفني على شبابك  
 هذا من نار جهنم فقال يا حبيب من انما قال من غرة بيتك محمد بن هريمان والدك قتلنا فانكبت الغلام



## في ذكر شهادة انبي المسلمين بعقيد

على اقدامهما يقتلها ويقول لهما ماله الاسود وركب بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فضا  
 به ابوه يا بن عصىني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصى الله واطيعك قال الشيخ  
 لا يله قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشي امامهما فلما صلا الى شاطئ الفرات سل السيف من خفيه  
 فلما نظر الغلامان الى السيف مكلولا اغروا عينيها وقالوا يا شيخ انطلق بنا الى السوق وستمتع  
 باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن اقلل كما اذهب فكمما الى عبد الله  
 بن زياد واخذ جائزة الف درهم فقال له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله ص فقال ما لك من  
 رسول الله ص قرابتنا لاله فانت بنا الى عبد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامرهم قال انا الى السيد  
 الا التقرب اليه بدمكما قال يا شيخ اما ترحم صغيرتنا قال ما جعل الله لكما في قلبه من الرحمة شيئا قال يا  
 شيخ ان كان ولا بد فدعنا نضرك ركعات قال فضلنا ماشيا ان نغتنم الصلوة فضله الغلامان  
 اربع ركعات ثم رفعوا طرفيها الى السماء فناديا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق  
 مقام الى الاكبر فضر بعنقه واخذ براسه وضعه في الخلاة واقبل الغلام الصغير يترنح في دم اخيه  
 وهو يقول حتى الهه رسول الله وانا محتضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام  
 الى الغلام الصغير فضر بعنقه واخذ براسه وضعه في الخلاة وركب بينهما في الماء وهما يقطران دما  
 ومرتجة حتى اتى بهما الى عبد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وسيد قضيب خيزران فوضع الراسين  
 بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم تعدل ثام قال الويل لك يا رطفت بهما قال اصفتهما عجبونا  
 قال فما عرفنا لهما حق الضيافة قال لا قال فاتي شيء قال لا قال يا شيخ اذهب بنا الى السوق  
 فنبينا فانسع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاتي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن  
 اقلل كما وانطلق بروسكما الى عبد الله بن زياد واخذ جائزة الف درهم قال فاتي شيء قال لا  
 قال فالا انت بنا الى عبد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامرهم قال فاتي شيء قلت قال فلت ليس لي  
 ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتن بهما حتى فكت اضحك لك بالجائزة واما  
 الربعة الا في درهم قال فادريت الى ذلك سبيل الا التقرب اليك بدمهما قال فاتي شيء قال لا



## في ذكر شهادة ابي المسلم عتيق

٢٢٢ ايضاً لك قال قالابي ياشيخ احفظ قرايتنا من رسول الله ص قال فاتي شيئ فقلت لهما قال قلت ما لكما  
 من رسول الله قرابة قال ويليك فاتي شيئ قال لك ايضاً قال قالابي ياشيخ ارحم صغرتنا قال فارقتهما  
 قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبه شيئا قال ويليك فاتي شيئ قال لك ايضاً قال قالابي ياشيخ  
 بصلتي ركعات فقلت فضلياً فاشئنا ان نفتحكما الصلوة فضلي الغلامان اربع ركعات قال فاتي  
 شيئ قالابي في اخر صلواتهما قال رفعنا طرفيها الى السماء وقالا يا حي يا قيوم يا احكم الحاكمين احكم بيننا  
 وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من الفاسق قال فان شرب له  
 رجل من اهل الشام فقال اناله قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب بعنفه  
 ولا تترك ان يخلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فخصه على قنائه فجعل  
 الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذريرة رسول الله ص الرضا ع  
 والاشواق في ذكر احوال اعدائ الرسول ص ممن قاتل وجاهد الحسين ونهيا وجاء لقتاله عوام  
 من قائله وجاهدوه وبيا كيفية هلاكهم وابتلأهم في دار الدنيا با انواع العذاب واصناف البلاء وفيه  
 مطالب المطلب الاول في كيفية هلاك عمر بن سعد وبيات قتله لعنه الله ووصول روحه الى اسفل  
 الدرك عن الهاشم بن اسود قال كنت جالساً عند المخنار بالكوفة فابتدأ يقول لجاسائه والله لا قتل  
 رجلاً عرض القدمين غاير العينين مرفوع الحاجبين عذو الحسن والحسين وقتله يرضه فيه رقبته  
 ويرضه محمد خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهاشم فلما  
 سمعت كلام المخنار علمت انه يريد بقتلك الاوصاء عمر بن سعد اللعين قال فلما نهض الهاشم من مجلسه  
 مضى الى عمر بن سعد وعرفه بمقاله المخنار قال وكان عبيد الله بن جعدة اعز الناس عند المخنار لانه  
 رئيس على قومه فجاء الى المخنار ونشق في عمر بن سعد واخذ له كتاباً ما من المخنار يقول فيه انما  
 انتك يا عمر بن سعد امن بايمان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك ومالك ولا تؤخذ بيد  
 كازمنك قد بما فمن لعن عمر بن سعد من شرطة الامير فلا يعرض له الا سبيل الخير قال فلما وصل الكتاب  
 الى عمر بن سعد طاب قلبه ظهر بعد ما كان مخفياً وصاح يحضر في مجلس المخنار في كل اسبوع مرة و



## في ذكر احوال اعدائ الرسول

المختار بكرمه يدينه ويحبسه معه على سيره كل ذلك وعمر بن سعد يحبس قلبه بلشتر ويظن ان المختار  
 يقتله لاحاله فغرم على الخروج ليلا من الكوفة المختار يخرج وجهه فقال الله اكبر فمينا وغدرو  
 اعطينا خط امان ومكر والله خير الاكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لوجهه عمر بنان اهما من قبة  
 لما استطاع ابداه في اقله انتم عن قريب فبينما عمر بن سعد سار في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة  
 فرجعت به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو باباره فتوخ ودخل داره واستسلم للقتل فلما  
 اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر هل هلك ثم يخرج ام لا واكشف عن  
 سيرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه وقال له ايها الامير ابني يقرئك السلام ويقول لك انني  
 لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال لها هو في داره فقال له اليس ابوك قد شرب البارحة و  
 يريد الشام فقال معاذ الله ان ابني في داره لم يتغير ابدا فقال له كذبت وكذب ابوك اجلس هناك حتى  
 هنا يا ابوك ثم ان المختار استسجد برجل من جلا وزنه وقال له انطلق الى عمر بن سعد وابتنى براسه  
 فمضى مسرعا فالت هنيئة اذ جاء بيده راس عمر بن سعد فالفاه في حجره فقال ابنه انا لله وانا  
 اليه راجعون فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الرأس قال نعم هذا راس ابني ولا خير والله  
 في الحياة بعده فقال المختار واني لا ابقيتك بعده ثم امر بقتله في الحال لارضى الله عنهما ووضع  
 الرأسان بين يديه فسترهما سرا عظيما فقال بعض من حضر ايها الامير راس عمر بن سعد براس  
 الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فقال له المختار يا لكع الرجال يا ويلك تفتن راس عمر بن  
 سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا  
 بانملة من انا مل الحسين قال وكان محمد بن الحنفية بمكة يجلس مع اصحابه ويدتم المختار ويعيب  
 عليه المجالسة مع عمر بن سعد على سيره وناخير قتله قال فحمل الرأسان اليه مكة قال فبينما محمد  
 بن الحنفية جالس الا والرأسان بين يديه فخر الله ساجدا شكرا ثم رفع يديه يدعو المختار بالخير ويقول  
 اللهم لا تبيس المختار من رحمتك اللهم اجره عنا اهل بيت نبينا خير الجزاء كذا عن ابن طريح  
 واقلة في البحار في خبر طويل عن سليمان الاعمش عن الرجل الموكل براس سيد الشهداء الحسين على



## في ذكر احوال اعداء الرسول

٦

٤٢٤ فامر يزيد فادخل الراس القبة وكلنا بالراس ولحق عمر بن سعد بالرتي فالحق بسطانه ومحق الله عمر  
فاهلك في الطريق الحديث بتمامه قدم في بيان عدل الشهداء وبيان مدافعهم وقبورهم المطلب الثاني  
في هلاك يزيد بن معاوية وقتله وارحاله من دار الدنيا الى اسفل الدرك اعلم انه كان يزيد اللعين  
في بعض الايام ركب في خاشيته في عشرة الاف فارس للصيد وصار معه الحجاب القواد والوراء  
والنداء والغلمان فلما بعدوا عن دمشق وساروا عنه مسيرة يومين اذ لاحت لهم ظبية طليحة  
فقال الخاشية لا ينبغي لاحد منهم ثم استخرج له على فرس سابق وصار في طلب الظبية يطلبها  
ويطركها من موضع الى موضع حتى انتهت به الى واد عظيم فلما توسط الوادي امر يربطها خبرا ولم  
يعرفوا ان اكله العطش فلم يجد هناك شيئا من الماء واذا هو برجل اعرابي ومعه جرة ماء فقال  
يا اعرابي اسقني قليلا من الماء فاسقا فلما اسفاه قال له لو عرفت من انا لاذرت في كرامتي فقا  
له من تكون انت قال نا امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له الاعرابي انت والله قاتل الحسين  
يا عدو الله ثم نهض اليه ليزقه ففزع الفرس من تحته فرها عن ظهرهم فعلق رجله في الركاب فحمل  
الفرس كلما راه خلفه نفر شديد فلم يزل كذلك حتى مرقه وعجل الله بروحه الى النار وكان له عشر  
ندماء لا يفارقونه ولا يفارقهم ليلا ولا نهارا ويا من هم على حريمه واولاده وامواله فافتوا  
الطريق الذي سلك فيه ليعرفوا خبره فوجدوا الفرس فخذة معلق في الركاب فوق الصايح في  
العسكر فزجوا الى دمشق وقد جروا نواحي خيولهم واقلبوا السروج ووقعت الفشة بدمشق وخلف  
الناس فيها فقوم وضوا بقتل الحسين فحبلوا ما نغوا عن اولاد يزيد وامواله وقوم ساءهم مضى  
الحسين قتله وجعلوا يطلبون المجرم على يزيد وقتل اولاده وحريمه وهتكهم واخذوا  
تقريب في ذكر نهب الشيعة اموال عبيد الله بن يار وقتلهم غلانة وتجزئهم ذارة الن في الكوفة  
بعد اطلاقهم بهلاك يزيد لعنه الله اعلم وفقك الله انه اذا وصل هلاك يزيد لاهل الكوفة كان  
يزيد قد ولى عبيد الله الكوفة والبصرة وكان يقيم بالكوفة ستة اشهر بالبصرة كل وكان في الوقت  
الذي هلك فيه يزيد مقيما بالبصرة وكان في حلبه بالكوفة اربعة الاف وخمس مائة رجل من شيعة علي



## في ذكر احوال اعداء الرسول

بن ابي طالب وابطاله وهم التوابون الذين تابوا من الشرايب استغفروا الى الله ووالوا امير المؤمنين <sup>هذا</sup> جاً ٢٥  
 بين يديه وهم الذين يقال لهم التوابون ولم يكن لهم حيلة على بضرة الحسين لانهم كانوا في الحبس  
 يوم يطعمون ويوم لا يطعمون فلما شاع خبر يزيد ووصل ذلك الى عبيد الله نهى وادار ابن زياد بالكوفة  
 وعقر اخيك وقتلوا غلمانا وكسر الحبس واخرجوا الاربعة الاف وخمس مائة رجل وكان فيهم سليمان  
 بن صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك الاشتر ومنيع بن صفوان ويحيى بن عوف فلما خرجوا من الحبس طلبوا خراج  
 عبيد الله فنهى الجميع ما كان من الاموال والفاش واخذوا خيله وخرتوا اذاه تميم في ارسا  
 الرسول وانطلاقه الى البصرة للاخبار لعبيد الله بهلاك يزيد وخروجه من البصرة الى نحو دمشق اعلم  
 ان الرسول اذا مشى اليه الى البصرة وخبره بهلاك يزيد فخرج عبيد الله من وقته وساعته والغامة لا يسلم  
 هلاك يزيد فدخل الجامع وامر مناديا ينادي في الناس للصلاة جامعة فاجتمع الناس سعد بن زياد  
 المنبر فحمد الله واشى عليه وذكر النبي صلى عليه قال يا اهل البصرة اعلوا ان الله نعم قد قبض يزيد  
 وقد جمعتم ليعلم غائبكم حاضركم اني خلف عليكم خليفة ونافذ حكمي اخي عثمان وانا سائر على بركة  
 الله وعونه فقاوا سمعاً وطاعة لله ولكتابها الامير فامرهم عليهم وامرهم بقضائهم واجمعه وعزم على  
 الرجل في بكرة يوم الاحد واخذ معه الرجال لانه بلغه ان عسكر الكوفة قد تعدوا له في الطريق وهم  
 الذين خرجوا من الحبس الاربعة الاف وخمس مائة رجل وكان مع ابن زياد عمر بن الجارود والعبد وكان  
 سيدا مطاعاً في قومه وكان له احد عشر مسلماً اكل واحد منهم بعشرة ابطال وكان له الف مملوك  
 ثم ان عمر بن الجارود امار اولاده فلبسوا التحيات بهم وركبوا خيولهم وركب عمر جواده وركب ابن زياد  
 معه خمسة عشر عبداً وساروا من البصرة يطلبون الشام فما كان الا اياماً قليلة حتى بلغ اهل الكوفة  
 ان ابن زياد قد خرج من البصرة يريد دمشق ومع ابن الجارود والعبد واولاده فلما سمعوا الاربعة  
 الاف وخمس مائة رجل الذين كانوا في الحبس كبوا خيولهم وانشاف اليهم خلق كثير وساروا الى الكوفة  
 البرية يريدون ابن زياد مع ابن الجارود وكان عمر بن الجارود ولد ينظر العبرة على حد فرسخين ليعلم  
 عبرة خيل ام لا فلما نظروا في البرية فرأى عبرة تلوح على بعد فاقبل على ابيه وقال له اني عتبة خيل



## في ذكر احوال اعداء الرسول

٤٢٤ نسير اليها من نحو الكوفة فلما سمع عمر ذلك فاقبل عمر الى ابن زياد وقال اصدقني من قبل ان يسئل  
 القوم اليها ما الذي خرجك من البصرة قال اعلم يا ابن الجارود ان يريد قد هلك وقد وصل خيرها الى  
 اهل الكوفة وقد نهضوا اذاروا واخذوا خيلهم وكسروا حبسهم واخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل  
 من شيعة علي وفيهم سليمان بن صرد الخزاعي واظن ان القوم قد علموا مسيرهم الى دمشق فعدوا الى  
 في الطريق لا محالة وهم هؤلاء القوم فقال له ابن الجارود ان كان القول كما تقول فوالله ما لك منهم  
 خلاص الا بما اقول لك ان انت فعلت رجوت لك السلامة قال وما هو قال اسدك تحت بطن الناقة  
 واسد فوقك القرب من حولك وارخي عليك الجلال واجعل الناقة بين النوق وانهم اذا جاؤا اليها  
 لا بد ان يفتشوا رعا النافان وجدوك فوالله لا يصل احد منكم الى بضعة منكم ولا يصل الى الارض  
 من دمك قطرة قال ابن زياد افعل ما ترى وهذا هو الراي فعاد ابن الجارود ففعل على ما يرى من  
 شدة تحت بطن الناقة عرك في خروجه سليمان بن صرد الخزاعي وملاقاته في الطريق الى عبيد الله بن  
 زياد والى عامله عمر بن الجارود واستخلاص ابن زياد عنهم بحيلة حاله ابن الجارود واعلم ان  
 سليمان بن صرد الخزاعي اجمع اصحابه وعسكره بجماعة كثيرة وساروا عن الكوفة طريق البر يريدون  
 ابن زياد وابن الجارود فساروا ولا فواخه طلع عليهم سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه وهم ينادون  
 يا لثارات الحسين فقال له ابن الجارود يا قوم تمنوا خذون بثارات الحسين قال سليمان بلغنا  
 انك سترت عدو الله وعدو رسوله ابن زياد وتحمل الى الشام فقال يا قوم انظروا فليست في ليل فمخ  
 عليكم وهما نحن في برية قفراء ففتشوا الرجال فلم يجدوه وهو خفي تحت بطن الناقة فعدوا عنهم  
 واجعين فقال لهم يا قوم ان الله قال لكم ان ابن زياد قد خرج لصادق ولكن لا بد له ان يسير الى  
 الشام الحضره اولاد يريدون بني امية فقالوا انهم فيمكن له في الطريق فاذا القينا استشفينا  
 منه لال الرسول ومن معه ولا نترك شيئا لبني امية الا اخذناه ولا احدا ممن تابع وشايع واسرج  
 والجم في قتل الحسين الا قتلناه قالوا نحن معك فاطلعتوا بذلك فلما بعدوا عن ابن الجارود وقفا  
 حل ابن زياد من تحت الناقة واعاد الى ظهر حواده فوهب له عشرة الاف دينار من مال كان معه



## في ذكر احوال اعدائ الرسول

حين دخل الشام وقد اجتمع الناس من اهل دمشق وسائر الامة على ان يبايعوا عبد الله بن عمر بن الخطاب فدخل ابن زياد على مروان بن الحكم لعنه الله فتمتم في ذكرنا مبعيد الله بن زياد اللعين من  
بن الحكم وجعله اميرا وخليفة في الشام مقام يزيد لعنه الله واخذ البيعة عن الناس له وتجهيز الجيوش  
عن الشام الى الكوفة واعلم ان عبيد الله لما جاء الى الشام ودخله فرأى الناس قد اجتمعوا يبايعون عبد الله  
بن عمر بن الخطاب فساء ذلك فدخل على مروان بن الحكم وقال له انت باق ومنكم عرق وبابغ الناصر لعنه الله  
بن عمر قال فلما سمع ذلك قال فما اصنع قال انبادر الى الناس وتقبض عنهم الاموال التي لابن عمك  
يزيد وقد جئتكم بمسكين عطية فخذوها في فضة وتقبض الجيش وتدعوا اهل الشام الى بيتك و  
يايكل اهل الشام جرد مع جيشك الى العراق وعلى الكفاية للعراقيين الكوفة والبصرة وانا لخطب فيهما  
واكتب الى الحسن واصفهان وشيراز واعمال الرمي وطبرستان انتك انت الامير وان الناس قد اجتمعوا  
على بيعتك موضع ابن عمك يزيد فاذا خطبت لك في الشام والعراقيين والحرمين خطبت لك في المشرق  
والمغرب فقال مروان بن الحكم افعل ما احببت فاننا وانت في هذا الامر سواء فامر ابن زياد في الاطاع  
ففرشت وافترغ عليها الاموال من الذهب والفضة واعطى قواد يزيد وحجابه وخاصة اضعا ما  
كان يعطى يزيد وحملهاهم بالطلاق ان البيعة لمروان بن الحكم من ياره الى دار يزيد فدفن المروان الى  
ابن زياد ما لا كثير او عقده الرايات والنبور ونفذه الى العراق في مائة الف فارس فاتي سائر امم القبا  
الى العراق ليقول من نصياد وفي الخلافة وقال له مروان قد اقطعك ما كان اقطعك يزيد من العراقيين  
وقد اردت انك فوقهما الحرمين مكة والمدينة وكان ابن زياد سائرا بالجيش حتى نزل على قرية الشا  
وقبل نوله فيه نفد غلاما من غلامانه ليقيم العلوقة والزاد والعليق للعسكر فلم يزل سائرا حتى  
وصل الى اعمال العراق عقد لفاؤد من قواد وضم اليه ثلاثين الف فارس قال له كن على مقدمتي  
فقد بلغني ان في طريقه اربعة الاف فارس وخمسمائة رجل من شيعة علي ع ولا بد ان يلحقكم فاذا  
ظفرتهم بهم لا تبغوا بقية منهم وها انا سائر على اركم تكلمت في ذكر النفا وعسكرين عسكرا قائد  
عبيد الله بن زياد وعسكر سليمان بن خرد الخزازي وحواربتهم وقتالهم وكرهم عسكر ابن زياد وهم



## في ذكر احوال عمدة السراويل

٢٤٠ ايامهم وفرادهم اقل مرة عن سليمان واهزام سليمان وعسكره وشهادتهم ثانيا في يد ابن زياد اللعين  
اعلم انه قال الرازي وكان سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه نزولا في موضع يقال له عين الورد ينظر  
قدمهم ابن زياد وكل جعل يترهبهم من بين امية واشيا عمارم يقطعونه قطعاً فيديناهم كل اذ طلت  
عليهم رايات عسكر ابن زياد ثلثين الفامع الفائد بالسلاح الثالك والعد الكامل كانتهم سد  
حديد فلما نظر سليمان بن صرد واصحابه الى ذلك فوثبوا الى خيولهم وركبوها واعلنوا بالتكبير  
والتهليل ونادوا بالثارات الحسين ثم قال لهم سليمان يا احوالي والله هذا جيش ابن زياد  
وهذا رايات مكتوب عليها مروان بن الحكم امير المؤمنين وهو اللعين قدمض الى مشق وعقد  
اليهم عتله وان وعصده وبصره وهو عقب هذا العسكر فاحملوا عليهم بارك الله فيكم على اعدا  
الله واعداً رسول الله قال فاستو القوم في متون خيولهم وتقلدوا بسيفهم واطلقوا الاعنة  
وقوموا الاستنة ونادوا باجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله يا ثارات الحسين وحملوا على  
القوم وقتلوا قتالاً شديداً فلهذا قاله فلم يزلوا الى ان ادركهم الليل فافترقوا من المعركة وقد قتلوا  
من اصحاب ابن زياد احدى عشر الف فارس قتل من اصحاب سليمان بن صرد الف وخسمائة فارس  
بناوا وما فيهم احد يملك نفسه من عسكر ابن زياد من شدة التعب والقصي لم الجراحة وباتوا تلك  
الليلة يتحاربون فلما طلع الفجر اذن سليمان واقام الصلوة وصلى مع اصحابه فلما فرغ من صلوة  
استوى في متن جواده وحملوا السوم وهم يقولون يا ثارات الحسين قال فلم يزلوا في ضرب وطعن  
وخف وكروفر الى ان ادركهم الليل فافترقوا ايضاً وقد قتل من ابن زياد رهي ستة الاف فارس  
قد قتل من اصحاب سليمان الف فارس وانهم الباقون من عسكر ابن زياد قتل سليمان واصحابه في  
مضاربهم وتملكوا اخيائهم ورجع اصحاب ابن زياد منهم من هرب حتى لحقوا بابن زياد وهو  
منهم على مسيرة يوم وليلة فوصل اليه خبر انكسار مقدمته فرحل يطلبهم فوصل اليهم فقال  
عليكم الويل بكم اتمانفد تكمل الى اربعة الاف فارس وخسمائة راجل وانتم في ثلثين الف فارس ما اكد  
وهباكم قال الفايديتها الامير كنت وصل ان عسكرهم اكثرهم اكثر مثا قال فكم قتلوا منكم قال قتلوا



## في ذكر الحوادث عند آل الرسول

٢٤ م

وساروا إلى وفتوا بالأسلحة والرجال  
 وحملوا على رجل واحد فنادوا بالثأر الحسين

من أول مرة أحد عشر ألف فارس وثلاث مئة ستة آلاف فارس فقال ابن زياد إن هذه لمصيبة عظيمة  
 قد قتل من أصحابي سبعة عشر ألف فارس وقاتل من أصحاب سليمان ألف وخمسمائة فارس كمال  
 في محاربة سليمان بن خالد الخراساني مع ابن زياد نفسه بعد انهزام فائده عنه وشهادته في يد ابن زياد  
 اللعين واعلم انتم انتم هذا انهزم العسكر الذي جهزه ابن زياد مع قائد من قواده وتملكوا خيامهم ومظاياهم  
 كما عرفت فتويت قلوبهم للقتال والحرب كما قال الراوي قال سليمان وكانوا اجتمعوا لما ملكوا الخيام  
 والمضرب والاموال قويت قلوبهم فلما كان من الغد ركبوا خيولهم وهم ينادون يا لئلا والحسين  
 فالتقوا العسكران فلم ير الا وافيائهم الى ان غربت الشمس فافترقا ففقد من عسكر ابن زياد اثني  
 عشر ألف فارس وقاتل من أصحاب سليمان ألف وخمسمائة فارس والباقيون مجرحون لا يطيقون النهوض  
 فقال سليمان لأصحابه يا فتية اعلوا انا انما فعلنا هذا لانطلب هبأ ولا فضة الا ملكا لاحق  
 والفوز بالجنة فهل لكم ان تغربوا الجسر بغير من ذلك الجانب كيلا تمنعهم دونه ودونهم ففعل  
 بعضهم لسليمان بن زياد يا ابا الربيع هل لك في امر صالح قال وما هو قالوا انتمضوا الى الكوفة فبيع  
 فيها من يريد الاخذ بثأر الحسين فليتبعضا فقال لهم يا قوم لا يمكننا مفارقة مكاننا او نلحق  
 بأصحابنا فلما أصبح الصباح التقت العسكران واخاطبت بهم الاسته وبان في أصحاب سليمان  
 الانكسار وفرقوا ولم يبق من أصحاب سليمان الا قليل وهم قد انقلوا بالجراح لا يطيق احد منهم النهوض  
 وسليمان وجده ثمانون جراحة اكثرها بالسهم فقال يا قوم الراي عندك ان تغربوا الجسر بغير من ذلك  
 الجانب ونقطع الجسر بصلح عددنا فانا نعلم اخر ليلتنا نجمع فيها ويا تواتلك الليلة يحرسون انفسهم  
 قال سليمان فلما نامت العيون وازهرت التجوم خفقت براسي خفقة فاذا انا بين جواركاهن الاقمار  
 في روضه خضر والانهار تحرق فيها وفيها ثياب سندس واستبرق واذا بينهن جارية والجوار  
 قد احدثن لهما فبادرت لاسلم عليها فسبقني بالشلم وقالت السلام عليك يا ابا الربيع قال فانزعجت  
 لسلامها وانا منعجت من تلك الانهار التي تحترق بين تلك الروضة وفي ايديك تلك الجواركاهن اباريق  
 من فضة وفي يد تلك الجارية قدح ثم اتها بعد سلامها على سلمت القدح الى فقال يا ابا الربيع خذ

هذا



## في ذكر احوال اعداء الرسول

٣٤ هذا النديح واشرب منه وانفذ باقية على حبيدك ففعلت ذلك فاذا اجمع ما كان في جميع من الام  
والعجرا قد ذهب بعون الله ومنه ثم قلت يا سيد ومن تكونين فقالت الست تعرفنا خديجة الكبرى  
وهذه بنتي فاطمة في هذا القصر الذي نراه واومات بيدها اليه ثم قالت يا ابا الربيع ابشر بما اعد الله  
لك ولاصحابك في الجنة من الجور والقصور قال فانتبهت من نومتي انا اقول الحمد لله الذي من علينا  
بما هو اهلكه فانتبهوا اصحابي على صوتي وقالوا ما الخبر فقصصت عليهم الخبر ففرحوا بذلك فلما اصبحنا  
التقت لعسكر ان فقتل من اصحاب سليمان مائتا رجل من وجود عسكره واحاطوا بهم فقتلوا جماعة  
عن اخرهم وانوابه اسير الى عبيد الله فضر بعنقه ره فسا ابن زياد من مكانه فرحاً مسيراً بقتل عدو  
ثم امر بجل الرؤس الى دمشق الى مروان بن الحكم لعنه الله المطلب الثالث في خروج المختار بن عبد  
الثقفي وجعله مالك الاشتر واليا وامير العسكره وقتل مالك اولاد ابن زياد وشيت بن ربيع وخو  
بن يزيد الاصمعي وهو الذي رمى ابن الحسين بسهم فوقع في نحره وعمر بن الحجاج الرتيبي وشمر بن ذكوان  
الضبابي وسنان بن النضر النخعي وامثالهم من الذين تولوا حرب الحسين اما خروج المختار اعلم انه قد  
ابن زياد في الكوفة مع اشخاص بعد قتل الحسين فخلصه عبد الله بن عمر بالتماسه عن يزيد فخلصه عن الحسين  
فانطلق الى المدينة وكان عند عبد الله بن عمر لانه كان رويح اخته كما سياتي تفصيله انتم ثم انه لما مات يزيد  
وامر مروان بن الحكم وولي امر الحكومة بتدبير ابن زياد كما عرفت قال ابو مخنف رة فقدم المختار من المدينة  
الى الكوفة ومعه خاتم من طين ويزعم انه خاتم الامام بن الامام محمد بن الحنفية فاني الى منزل ابراهيم بن هاشم  
الاشتر وقال له يرحمك الله يا ابا اسحق هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية وقد انفذت لتساعدني على الاخذ  
بنار الحسين ونجى مشايخ الكوفة وتبايعهم له فقال حبوا وكرامة وسمعا وطاعة قال فاجمع مشايخ  
الكوفة وقال لهم ان المختار يزعم انه نائب الامام محمد بن الحنفية وهذا خاتمهم فما تقولون قالوا اننا نعلم  
ان هذا خاتم الا ان الراي اننا نأخذ من كل قبيلة شيئا يبايعونه عن انفسهم وعنا ثم عمدوا الى الحسين  
شيئا فنقدوهم وساروا الى ان قدموا مدينة الرسول وحضروا بين يدي الامام محمد بن الحنفية واخبروه  
بما اذنه المختار وانه يطلب المبايعه اليه الاخذ بنار الحسين فقال والله يا معشر المشايخ ما فائدة

في جميع من قتله  
نا واعداء الرسول  
نمى وتبع  
نفسا القتل  
كانت زياد



## في ذكر احوال عبد الرسول

اليكم غير انه كان الواجب عليكم ان تجيبوه الى ما دناكم به من اخذ بشار الحسين فامرهم وساروا  
 يطلبون الكوفة وبعث المختار عبدا له يقال له صبيح وقال له التقي مشايخ الكوفة فان قدمت الامرا  
 لي والولاية لمحمد الحنفية فانت خروجه الله وان كان الامر غير ذلك فلا تتر في شخصك فركب صبيح ناقته  
 وخرج يلقي مشايخ الكوفة فلقيتهم عن مسير يومين فخره بالخبر فرجع الى مولاه وعرفه الخبر فذهب  
 له اولاده واعتقه ثم دخلوا مشايخ الكوفة وخبروه ما قال لهم محمد بن الحنفية ففرج بذلك فرحائدا  
 وجمع الجوع فكان يخرج من كل محلة اربعين الف رجل ثم يبايعون المختار على اخذ الثار اما جعله  
 فقال لا اشترا مير عسكره فهو انما جمع العسكر باجمعه فوال مختار عليهم ابراهيم بن مالك لا اشترا  
 وسار على مقدمة المختار والمختار في اثره يطوى المنازل والقفار فزل شر في الانبار فقدموا  
 له العلوقة والزاد فابى ان يقبل شيئا من ذلك الا باو في ثمن فدخلوا من الانبار ووزلوا بالدر  
 الاعلى وسار ابراهيم بحيث يطلب طريق الموصل فنفر في وجههم الف الف ضارب سيف فقتلوا  
 لهم هذا جيش ابراهيم بن مالك لا اشترا بشار الحسين قال فاقاموا اهل البلد المائتين ثلثة ايام  
 ثم اخرجوا لهم العلوقة والزاد فابوا ان يقبلوا شيئا من ذلك الا باو في ثمن ثم اقاموا بها ثلثة ايام فلما  
 كان اليوم الرابع رحل منها ووزل قريبا منها فبينما هو جالس اذ قبله عجوز عليها اطمار فقال انا  
 مسجيرة بالله وبالا مير ابراهيم صاحب جيش الحسين فقال ابراهيم لعبد اعط العجوز شيئا تستعين  
 به على قولها فاخذ شيئا من التذاهم وجاء يعطيها فابت وقالت ما انا مسترفة ولا حاجة لي بالمال  
 ولكن لي الى الامير حاجة له فيها او فر النصيد فرجع العبد فقال لعالمها استقلت ما اعطيتها  
 فخذ شيئا اخر فاخذ شيئا ومضى اليها فلما نظرت قالت وصلني الى الامير لا حاجة لي بالمال فقالت  
 ادخل اليه فلما مثلت بين يديه قبلت لارض بين يدي فقال لها ابراهيم ما شانك وما امر لي يا عجوز  
 قالت ايها الامير اعلم انني كان لي عجل خطيب يحط ب كل يوم بدرهم يتقوت ببعضه ويصدق  
 ببعضه فلما كان في بعض الايام وهذه مدينتنا كثيرة السيل والامطار فوقع سيل عظيم منع عجل  
 من الخروج الى الخطب فبينما نحن نفكر في قدرة الله نعم واذا قد كشفنا السيل في دارنا عن بلاطه



## في ذكر احوال اعدائ الرسول

٣٣٢

بنضاء طولها زراع وعرضها زراع فنهض على واقتلعها وضربها فلاح من تحتها باب  
 حديد مطبق بنحاس فاحمال على عليها فقلعها فخرج من تحتها درج فنزل في ذلك الدرج الى ارج فيه  
 صندوق لا يحصى عدد لها الا الله نعم فكشف بعل عن صندوق واخذ منه دينارا ومضى به الى التوت  
 فابتاع لنا به خبز وازرا وحملا فلما اصلحنا وتقدم بعل لياكل فوضع في فمه لقمة فصرخ وخر ميتا  
 فامتنعتنا من اكل فلما تمت سمعت هاتفا يقول يا عجز هذا المال كله لا برهيم بن مالك الا شتر  
 في نار الحسين وصاحب جيشه اخبر به واعلم به بهذا الكنز فقد اخبرك الان به فقد نعمت بها رجلا ثقة  
 من خواصه فذهب وغاين الموضع فاعلمه الجميع فركب برهيم بنفسه واخذ جميع المال منه الى الخيما  
 وكان يعطي كل واحد من الجيش بالجفلات بغير وزن وميزان وحبابا في المال على الحال فانفذ  
 الى المختار وكتب معه يعرفه خبر الكنز ثم ارتحل برهيم بعسكره طالبا ربيضيين وكانت مدة  
 كثيرة الخيرة فكتب اليه ابرهيم كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابرهيم بن مالك الا شتر حنا  
 جيش الحسين الى حنظلة بن مغاور الثعلبي اما بعد فان الله نعم فدا صطفى محمد اخبر خلقه واعطاهم  
 الجنة وبغيمها وقد علمت ما جرى عليهم من قتلهم وسبي ذراريهم ونحن واثاكم على قول شها  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا الكتاب اليك ليساعدنا على الاخذ بشار الحسين  
 وانك تقيم لنا المعابر لغبر عليها وتقيم لنا الزاد والعلوفة با وفي ثمن والسلم عليك ثم نقد الكتاب  
 مع رسول فاتى الى باب حنظلة بن مغاور فوجد على الباب سوؤلا بن زياد معه كتاب يقول فيه  
 اما بعد حال وقوفك على هذا الكتاب بقم لنا العلوقة والزاد لما تاتي واربعين الف فارس ففسد  
 نفسك من ثمة بذلك فاخذنا الخلف ولا تضع كتابي من يدك دون اقامة رسول يعرف خبر عسكر  
 المختار قال فاجتمع الرسولون في ساعة واحدة على باب حنظلة فقال علي بن ابي طالب فلما بين يديه  
 قال ليكما صاحب ابرهيم قال ها انا ذا بين يديك وقيل الارض وسلم اليه الكتاب فقال ادني مني  
 فدني فقال ادني ايض فدي فلم يزل يدنيه حتى احبسه معه على الكرسي واخذ الكتاب قبله وضعه  
 على راسه عينه وقراه وقرأه ما فيه وجعل يبكي ويلطم على راسه وقال سمعنا وطاعة ثم امر رسول

سجّار



## في ذكر احوال عبد الرسول

ابن زياد فوقف على كتابه وامر في ساعته بضرب عنقه ثم قال من كان يحبني ومحبي ولتي يخلع علي حسنا  
 الحسين ورسوله فخلع عليه كل من كان في عسكره ثم قال الرسول امض وعرف لا برهيم ماجري  
 وعرفه اني واولادي ساعدونك على قتل عدوه وقتل هيت له جميع ما يحتاجه فيجمل وصوا اليها  
 فلما وصل الرسول الى ابراهيم وقرأ الكتاب مر بالرجل يطلب خنظة فلما التقيا جميعا قال ايها  
 الامير لو كنت وصلت بالأمس سلت اليك اللعين ابن زياد فتضاميد ثم اقام ابراهيم في نضيبين  
 ثلاثة ايام ثم رحل منها بطلا فباعته ماريدين وخنظة واولاده معه فلما انظر صاحب القلعة الى الرايا  
 والجيش قال لولده انظر ما شان هذا العسكر وحزمه ولين هو واين يتوجه فالتى الصبة فنظر الى حسنا  
 نضيبين وكان صاحب القلعة التي فيها ابوه فقبل ركا به فقال له ابن ابوك قال لها هو في القلعة  
 قال على به فضي ابويه واعلم بذلك فاقبل مسرعا فسلم صاحب القلعة على ابراهيم وتجاريا في الحديث  
 فقال لابن زياد في القلعة عندك اولاده وجوارير وصناديق امواله فقال ابراهيم ايتني بهم فانا ههنا  
 القلعة باولاد ابن زياد جميعا حريمه واولاده وجواريرهم ومائة وثلاثين نفرا واربعين جمل من الكا  
 وصناديق الخبز والبر وغيره فقال ابراهيم ايها الناس قد قتل ابن زياد على بن الحسين الاكبر عمره  
 خمسة وعشرين سنة وقتل عون بن علي وعمره احدى عشرة سنة وقتل يحيى وله ثمان سنين وفلا فاد  
 فلا نأحقه عدل ثمانية عشر من اهل البيت وقد هتك حريم الحسين وسباهم وسقاهم على الاقواب  
 بغير وطأ والله لا ابقيت من ذرية احدا واقا قتل ابراهيم بن مالك الاشتر واولاد ابن زياد اللعين فهو  
 انه اذا حضر اولاده وامواله وحريمه حضرة ابراهيم كما عرفت انفا فجرد ابراهيم سيفه وكل المؤمنين فخرجوا  
 سيوفهم وراشوا على اولاد ابن زياد وحريمه فقطعوهم بالسيف قطعاً وينادون بالثارات الحسين  
 حتى اتوا على اخاهم ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له ايها الامير انا وقع لك ابن زياد في  
 يدك لا ضربته ولا طعنته قال وكيف ذلك قال امض اليه واولادي وانت معي فاذا اقربنا من عسكره  
 وبقي بيننا وبينه فرسخ اضرب خيمة واقف انا وانت في الخيمة وارسل احدا واولادي اليه وتكون انت  
 عندك في بقية اولادي فاقول ايها الامير خنظة بن مغاور اتبع ابراهيم وحلف له ان نضيبين يد باليد

ابن زياد فوقف على كتابه وامر في ساعته بضرب عنقه ثم قال من كان يحبني ومحبي ولتي يخلع علي حسنا  
 الحسين ورسوله فخلع عليه كل من كان في عسكره ثم قال الرسول امض وعرف لا برهيم ماجري  
 وعرفه اني واولادي ساعدونك على قتل عدوه وقتل هيت له جميع ما يحتاجه فيجمل وصوا اليها  
 فلما وصل الرسول الى ابراهيم وقرأ الكتاب مر بالرجل يطلب خنظة فلما التقيا جميعا قال ايها  
 الامير لو كنت وصلت بالأمس سلت اليك اللعين ابن زياد فتضاميد ثم اقام ابراهيم في نضيبين  
 ثلاثة ايام ثم رحل منها بطلا فباعته ماريدين وخنظة واولاده معه فلما انظر صاحب القلعة الى الرايا  
 والجيش قال لولده انظر ما شان هذا العسكر وحزمه ولين هو واين يتوجه فالتى الصبة فنظر الى حسنا  
 نضيبين وكان صاحب القلعة التي فيها ابوه فقبل ركا به فقال له ابن ابوك قال لها هو في القلعة  
 قال على به فضي ابويه واعلم بذلك فاقبل مسرعا فسلم صاحب القلعة على ابراهيم وتجاريا في الحديث  
 فقال لابن زياد في القلعة عندك اولاده وجوارير وصناديق امواله فقال ابراهيم ايتني بهم فانا ههنا  
 القلعة باولاد ابن زياد جميعا حريمه واولاده وجواريرهم ومائة وثلاثين نفرا واربعين جمل من الكا  
 وصناديق الخبز والبر وغيره فقال ابراهيم ايها الناس قد قتل ابن زياد على بن الحسين الاكبر عمره  
 خمسة وعشرين سنة وقتل عون بن علي وعمره احدى عشرة سنة وقتل يحيى وله ثمان سنين وفلا فاد  
 فلا نأحقه عدل ثمانية عشر من اهل البيت وقد هتك حريم الحسين وسباهم وسقاهم على الاقواب  
 بغير وطأ والله لا ابقيت من ذرية احدا واقا قتل ابراهيم بن مالك الاشتر واولاد ابن زياد اللعين فهو  
 انه اذا حضر اولاده وامواله وحريمه حضرة ابراهيم كما عرفت انفا فجرد ابراهيم سيفه وكل المؤمنين فخرجوا  
 سيوفهم وراشوا على اولاد ابن زياد وحريمه فقطعوهم بالسيف قطعاً وينادون بالثارات الحسين  
 حتى اتوا على اخاهم ثم اقبل صاحب القلعة على ابراهيم وقال له ايها الامير انا وقع لك ابن زياد في  
 يدك لا ضربته ولا طعنته قال وكيف ذلك قال امض اليه واولادي وانت معي فاذا اقربنا من عسكره  
 وبقي بيننا وبينه فرسخ اضرب خيمة واقف انا وانت في الخيمة وارسل احدا واولادي اليه وتكون انت  
 عندك في بقية اولادي فاقول ايها الامير خنظة بن مغاور اتبع ابراهيم وحلف له ان نضيبين يد باليد



## في ذكر احوال اعداء الرسول

هو واولاده واصحابه طلبا للحسين وانت تعلم ان القلعة له وانا من قبله ولاء وانا الخوف من  
 ان يرتحل وتزل على ويطالبني بوجعتك التي لك ضدك واريد ان يخرج الى وحاك فها هو بحيث  
 والخيمة بحيث تدبر في ذلك فيما تراه فانه لا آمن ان يكون له عين في عسكرهم فربما يعلمهم ان اولادك و  
 خدمك ومالك عندك فاذا هو وصل ومصل في الخيمة فانت مع بسا اولادك في مثل سفل ارض  
 عنقه ويحمل عسرك على عسكره فانهم لا يجمع لهم شمل فقال له ابراهيم لاني رايت راي اخر قال وما  
 هي قال اعلم ان معه سفر الخناس على الابل والصواب ان اجي معك كما ذكرت فان استوفيتك  
 اقبله في الخيمة والاجئت معك الى المعبر فان السفن التي معه صغار ولا يعبر عليها الا فارس بعد  
 بعد فارس فاذا عبر هو فاكون انا قائما الى جنب فانه لا ينكر في الا ويطن في احد اولادك و  
 اصحابك فانعلق به وانزل من اعلى فرسه واصبح بالثارات الحسين واجلد به الارض واضرب عنقه  
 او اكفه واوكل عليه فاذا رأت اولادك وسمعوا الصيحة اصحابه فانهم ينادون بالثارات الحسين  
 من كل جانب ومكان فقال له افعل ما احببت فانه لك مطيع ولكن قل لاصحابك يكونون بالقرب  
 منك بقدر ما يجمعون ويسمعون صوتك فجمع ابراهيم اصحابه واوصاهم ان يكونوا بالقرب منه  
 ويجعلونه له طلائع عند المعبر يعرفون ما يكون ففعلوا ذلك ثم سار صاحب القلعة وابراهيم  
 في جملة اصحابه فلما وصلوا قريبا من عسكر ابن زياد نزل وضرب خيمة بالقرب منه وارسل حفا  
 القلعة الى ابن زياد احدا واولاده ليقول الكلام الذي بينه وبين ابراهيم وبامر ان يسير اليه وحده لئلا  
 الامر في ذلك بما يراه فمضى ولد صاحب القلعة الى عسكره مسرعا واستاذن عليه فادخل اليه  
 فعرفه ما اوصاه ابو ففرع ابن زياد وقام من وقته وساعته فركب فرسه وسار مع الصبي ولم يزل  
 سارا هو والصبي حتى وصلا جميعا الى ابيه الى الخيمة وبين يدي عبد واحد ومعه شمعة وبين المعبر  
 والخيمة دون الميل فنزل عن فرسه وجعل صاحب القلعة يقتل الارض بين يديه وكل اولاد الا  
 انما اوقعت له فجعل يحد بالنظر الى ودخل الخيمة جلس وحلستنا جميعا بين يديه وهو يلج بالنظر الى  
 وصاحب القلعة يحدثه ويتغله بالحديث ويطول عليه قال ابراهيم قلت في نفسي ان الخيمة صغيرة



## في ذكر احوال عبد الله الرسول

فان انا جردت سيفي وضربت لم اتمكن من قتله ولم يفتح باي شيء ولا ادرك ان تقع له الضربة ودمت بالآ  
تقع في مثل فيصبح بعسكره وهو قريب منه وهو معه ذلك الشجاع وسيفه على ركبته مسلول ومعه  
ثلثمائة فارس غلبت ساعة وهم جلوس يجذثون وصاحب القلعة يطاوله بالحديث عمدا لا جليظة  
او وقع به وانامع ذلك مطرق فقال ابن زياد لصاحب القلعة انت امن كما ذكرت وارهيم بن صبيكين  
ولا شك انه زاحف اليك فالتنا الا ان يرسل اليه ونلفاه قبل ان يرسل اليك فقال صاحب القلعة  
الراي لك ايها الامير فقال ها انا قائم في ساعة هذه فقام وذهب بالعسكر بالرحيل قال واقتل  
صاحب القلعة الى ابراهيم وقال له ما اشد يومك هذا يوم مسلم بن عقيل حين احال له هاتين  
وجعل في بيت وتمكن من قتله فجنبت عنه حتى انتعاده قتل مسلم وهلك فقال ابراهيم يا اخي لا تعجل ما  
امرك اردت ان اضربه وهو في حمة صنيعة لا اتمكن فيها من قتله ولا يفتح باي شيء ولا ادرك ان تقع الضربة  
وعرفت انه شجاع واصحابه بالقرب منه ودمت باصاح ولم ابلغ منه غرضه وسيفه مجر على ركبته وانا البصر  
له وقتا اخر انتم اجدون هذا وارجو من الله نعم ان لا يفلت من يدك ومضيت ابن زياد وصاح في عسكره  
ارحلوا الساعة فزعلوا واما ابراهيم وصاحب القلعة واولاده فانهم سبقوا الى المعبر واقاموا عليه  
والجسر مضوب فتراكفت الحيل تطلب المعبر من اصحاب ابن زياد نحو من مائة الف فارس واذا ابن زياد  
قد اقتبل كانه البرج في عمارية من الديباج فيها مطرحة بر كشي في قبة من حجر على جبل اشهب في وسط منطقة  
من الجواهر منظومة باللؤلؤ وبين يديه ثلاثون شمعة بالشمعات الذهب والفضة وبين يديه رهي  
عن اربع مائة خادم وارهيم قائم في جملة المستحذمين وقد ضيق لئامه حتى لا يعرف فقال لواله الخا  
ايها الفارس تخرج عن طريق الامير فقال اني ابي الى الامير حاجة ولا بد من قضائها انت فلما اقبل عبيد  
المعبر وكان معه سفن النحاس لا يعبر الا كل فارس حله فوقف على المعبر فخرج اليه ابراهيم وتقدم اليه  
وصاح انا بالله وبالا مير انا مستجير بك يا ايها الامير واكثر من الضياع فخرج عبيد الله لينظر من الخا  
فصرى ابراهيم بيده الى قلائد رصه وازن باقه وشاله وجلده به الارض الى ان خروجه واثقة كفاؤا  
صاح يا ثارات الحسين فجاوبته الكمياء فخرج كمين عن اليمين وكمين عن الشمال وكمين عن القلب ورفع

في ذكر احوال عبد الله الرسول

عنه

الضجاع



## في ذكر احوال عدا ال رسول

٤٣٣  
 الصياح واشتبك الحرب الى الفجر فقتل من اصحاب ابن زياد على ما احصوه مائة الف فارس واسر وعشرين  
 الف فارس وراجل وانهزموا بقتة عسكره وراحعين اعقابهم وكان ابراهيم لما كفت اللعين سلمه الى  
 من تبع اليه من خواصه وكل به خمسمائة فارس وراجل فلما كان عند الصياح عند انهزام عسكر ابن  
 زياد جمع الوثيق فرش عليهم الانطاع وكان قد اسر من اصحاب ابن زياد عشرين الف فجعل يحضر  
 اسيرا بعد اسير ويقول له ما فعلت باهل البيت يوم كربلاء فيقول كذا وكذا فيسأله على قد  
 ذنبه ويلي ما دعي اهل البيت عليهم السلام اما كيف قتل ابن زياد اللعين وبنا هلاكه فهو ان  
 ابراهيم بن مالك رة لما اخذه واوثقه كئافا وسلمه الى خدامه الى ان انجل الصبح كما عرفت انفا فاذا  
 اصبح الصبح اصبح احضر ابن زياد ذليلا حقيقا امها ناكثا وفاليدن والرجلين وامره فجرد من ثيابه  
 وان يستطح على وجهه ويشد يده ورجلاه بالقد شدا وثيقا ففعلوا به كما امر وارضه نار او جعل  
 يقطع بالخنجر من لحم الفخاد ويطهره على النار ويطعمه اياه وكأما امتنع من اكله وكره بالخنجر في  
 اضلاعه واجنابه حتى جرحه فلما علم بان روحه تخرج طرح راس الخنجر في لبته اخرجه من قفا وعينا  
 نظرا ما عذب به حتى فارقت روحه حسده ثم امر به فاحرق بالنار ثم امر ان يعرض عليه الاسار وكا  
 من خواص ابن زياد وقواده سبعون رجلا وهم اصحاب يدي ومشورة منهم شيب بن ربيع وجول  
 بن يزيد الاصبحي وهو المذكور في ابن الحسين بسبهم فوقع في مخيم فذبحه عمر بن الحجاج الزبدي كوشم  
 ذي الجوشن الضبابي وسنان بن اسر النخعي وعمر بن سعد وامثالهم من الذين ثولوا حرب الحسين و  
 قتلوه وسبوا حريمهم فقدمهم ابراهيم بعد ما قتل من الاسار من استحق القتل وقال لهم قد انصرت  
 ابي عذاب عذاب به صاحبكم ابن زياد وانا اخلفت بالله وبالحسين ما اعدتكم الا بما دعوا عليكم  
 حريم الحسين اما كيف قتل جول بن يزيد فهو انه قال لما ابراهيم ما صنعت يا لعين باهل البيت  
 فقال تقدمت على سكتة بنت الحسين فنزعت الفوط من اذنيها حتى اهممت ان اخرج اذنها قال فما  
 سمعتها تقول لك قال سمعتها تقول قطع الله يدك ورجليك فقال اخرج يدك فخرج يدا  
 مقطوعتان وقطع رجلية وفي بعض النسخ انه امر ان يقطعوا يديه ورجليه بالنشار ونزع عينييه



## في ذكر احوال عبد الله الرسول

وصب على راسه القطران حتى مات وأما كيفية قتل سنان بن اسد النخعي فهو انه قدم ابراهيم  
من بعد خولة سنان بن اسد ليقتله فوثب اليه عمر بن عامر الحمداني وهو الذي سعى به الى اطمو وحلبه  
فقال عمر لا برهيم هذا عزمي وعنه واياه فالتفت عمر الى سنان وقال له يا سنان كيف تركت الله بك  
فقال له دعني من هذا الكلام وافعل ما بدا لك فقال له يا سنان ما فعلت يوم كربلا ما الحسين  
قال اخذت نكته من وسطه وجذبت بها ثلث جذبات وفي الرابعة حلقها واخذتها من وسطه  
فبلى المعلم عمر بن عامر الحمداني وقال له يا ويلك ما استحييت ان تفعل به مثل ذلك ثم اصبحه على  
ظهره وازل راس النخعي في عنقه وجعل يشق السواد من البياض حتى فطعت عينا ثم قام اعشى والدم  
يسيل على قدميه وامر ان تسل اصفاره واضربه نارا وطره فيها وهو حتى فاحرقه والفاه في النار  
وفي رواية انه امر النخعي ان يقطعوا اصابعه يديه رجله ثم طرحوه في قدر من الزيت ففجأ الله برحمته  
الى النار ثم انه امر الى ان تسبعين رجلا منهم شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد وعدت بهم بابواب الغد  
فاحرقهم في النار واجترؤ وشهم مع راس ابن ياد وعمر بن سعد وراس الشمر واقدمهم الى المخار واخذ  
معهم احد عشر الف فارسا على الابل وجعل راس عبيد الله على رح طويل وثابته راس عمر بن سعد  
وثالث راس الشمر ورابعة راس خولة وراس سنان وراس عمر بن الحجاج وثابته رؤس من القواد الكبار وحمل  
اليه مع الراس من الخيل والابل والمال والفرش والسلاح والخود والجوشن والدروع ما لا يعد ولا  
يوصف وكتب الى المخار بشرح الحال وما جرى من الاول الى الآخر وفي رواية اخرى انه امر المخار ابا  
باخذ خولة بن يزيد فاخطا ابو عمرة حول داره فاخفى اللعين من الجوف في بيت الخلاء فسلوه عن امرته لما  
بالعقوق وهي كارهة عنه لا فعالة فقالت لا اعلم واشارت بيدها الى المستراح فاخذوه فيه فقتلوه  
أما كيفية قتل شمر بن ذي الجوشن اللعين فهو انه فر من خوف المخار بعد خروجه بقرية من قرى الكوفة  
فتمسوا من خاله فوجدوه فيها فاخذوه فقتلوه وجزوا راسه وطرخوا جسده الخمس الخمس الى الكوفة  
وفي رواية انه قال ابراهيم انه سمعت ان ذلك اللعين اذا انطلق براس الحسين الى يزيد اللعين يفتح  
يقول هذا البيت املا ركب في فصة وذهبا ان قتل السيد المهدي با قتل خير الناس قوا



## في ذكر احوال عدا الارساق

وغيرهم جدا واعلى نسباً فغضب عن ذلك يزيد فقال ويلك يا ملعون املا الله ركابك بالنار  
فاذا علمت ان خبر الناس قماً واباً فلم قتلته قال اطلب منك بفشل الجائزة فقال لا جائزة عندك فامر  
بضرب عنقه فقتل بعض من جلسائه عن المنع عن قتله فخلاه فخرج هارباً فاخفى من الجوف فارسل الخنا  
جماعة لتجسسه فوجدوه عند دجلة بنحسا فجاؤا به الى المختار فقال ان يقطعوا عروقه فقطعوا  
عروقه فطرهوه ثلثة ايام على تلك الحال ليندق شدة العذاب فطرهوه في النار فاحرقوه اما  
كيفية قتل قيس بن اشعث بن قيس هو الذي اخذ قطيفة الحسين وشهر بقبر القطيفة فقتلوه  
بانواع العذاب اما كيفية الملعون الذي قطع اصابعه وخذ خاتمه فامر المختار ان يقطعوا يديه  
ورجليه فتركوه على تلك الحال حتى خرجت روحه الى النيران واما كيفية قتل الملاحين الذين وطئوا  
الخيل وركضوها على حشيش الشربة فاذا حضروهم امر المختار ان يقطعوا ايديهم وارجلهم ثم امر  
ان يصبوهم في الارض بالسائر فوطئوا الخيول وركضوها على اجسادهم الحبيثة فترصوا جثثهم بالنار  
واما كيفية الملعونين الذين قتلوا واخذوا قتل عبد الرحمن بن عوف فقتلوه فامر المختار ان يقطعوا  
بالنار اما كيفية قتل حكم بن طفيل وهو الذي باشر قتل العباس و سلب ثوبه فاذا جاؤا به فامر ان يركبوا  
بالسهم والنبال فحجوا ابدنه كببت النخل فاحرقوه في النار واحرقوه قال ابو مخنف وانفذ ابراهيم  
رؤس سبعين رجلاً من الملاحين المذكورة الى المختار وحمل اليه مع الرؤس من الخيل والابل والكلاب  
والفرش والسلاح والجوشن ما لا يعد ولا يوصف وكتب الى المختار بشرح الحال فلما وصلته الرؤس  
الى الكوفة فرحوا بذلك شديداً ونادوا بالنارات الحسيني فاول ما دخل راس الملعون ابن يامع  
بين يدي المختار فبصق عليه ثم امر به فاحرقوه ثم امر ببقية الرؤس منهم راس عمر بن سعد وراس شمر  
وراس خولي وراس سنان وراس ابن الحجاج ان يلعبوا بهم الصبيان بالاكراه كما دعا عليهم الحسين فقتل  
الحرب وبعد ذلك حرقهم جميعهم وفرسوا الانطاع قبل حريق الرؤس جلسوا واكلوا عليهم كما هو  
رسم المختار ثم ان في تفسير الامام عليه السلام ان عهد الجماعة التي قتلت في يد المختار ثمانون الفاً في  
رواية اخرى عن امير المؤمنين قال سيقتل ولدا الحسين وسيخرج غلام من نقيف ويقتل من الدنيا



## في ذكر احوال عداك الرسول

ظلموا ثلثة مائة وثلثة وثمانين الف في الروضة للكلية عن ابي عبد الله ع قال سألت عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال فتركت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وفي خبر طويل ان الله نعم اوحي للملكة يوم شهادة الحسين قال يا ملكة اني قتلت بنار يحيى بن زكريا سبعين الفاً من بني اسرائيل وسأقتل بنار الحسين سبعين الفاً من بني امية على يد الفاتم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم فبالجملة ان المختار و ابراهيم كانوا ايضا ثلثون حتى يقتلوا من اعداء آل محمد واقا حال المختار نفسه ومذهبه فسيأبعد ذلك انتم المطلب الرابع في احوال مروان بن الحكم اللعين عامر بن الربيع الشيباني الكوفة للقتال بهم وبالمختار وهلاك عامر في يد المختار اعلم انتم انتم قتل ابن زياد اللعين كما عرفت وقتل جميع كثير من عسكره ورجع بقية عسكر ابن زياد الى دمشق منهزمين محزونين الى مروان بن الحكم ونظر اليهم وهم هلكى قال ويليكم ما الخبر قالوا يا امير المؤمنين قتل ابن زياد وسبعون قائداً من قواده ومائة الف وعشرين الف من العسكر فقال من فعل بهم ذلك قالوا ابراهيم بن مالك الاشتر من قتل المختار بن عبد الله الثقفي قال فخرج في الوقت والحال الى جامع دمشق في يوم السبت فخطب قال في خطبته من يخرج منكم ايها الناس الى الكوفة فقتل رجالها ويسبي عيالها ويقتل اطفالها ويستبيح اموالها وان لا يبعي منها صغيراً ولا كبيراً فقام اليه عامر بن الربيع الشيباني فقال يا امير المؤمنين فقال له سر يا ربك الله فيك وضم اليه في الوقت والحال مائة الف فارس بالبدوع الشاربة والسيو الهندية والرماح الخطية ووجهتهم وعيالهم وساروا يطلبون العراق والكوفة وما زال عامر بن ربيع يقطع ليله ونهاره حتى نزل في الكوفة بمسيرة سبعة ايام وكان المختار يركب في كل يوم ومعه جيش الى الحبرة فبينما هو كذلك وهو راكب في نظر الى رجل وقد اقتبل من البصرة على نحو بحث به الكوفة فقال لاصحابه علي بنه فما كان يابسر من احضاره بين يدي المختار فقال له المختار من انت فقال انارجل من ازل الى ابن عمي وهو بالكوفة فان جيش مروان بن الحكم قد تقدم مع عامر بن الربيع الشيباني في مائة الف فارس عويس قد قدموا الى هذب الكوفة وسبي عيالها وقتل رجالها واطفالها واستباحوا اموالها فقال المختار كم من يواني من الانبياء فقالوا رجل واحد فقال



## في ذكر احوال اعدائ الرسول

١٤٤ على تبه فاحضر بين يديه فقال له المختار لك في ديوان اسم فقال لا ايها الامير فقال هل احتج اليك في حرب قط او سبب من الاسباب فقال لا والله قال فاخرج من عسكرك ثم ان المختار امر ان يجمع عليه ووهب له بعض ثاينرو قال امض الى صاحبك وانا اعلم انك عين عسكري فان سئلا صحتا عن عسكري ما نقول له قال اقول له ان مع المختار مائة الف وثلاثون الف فارس واربهم بن مالك مع اربعين الف فارس فقال له المختار لا يجب ان تكذب ولا تقل الا الصحيح قل رايت المختار في الحيرة في اربع الف فارس وراجل وفي الاعمال والتوزان تمام ستين الف فارس وراجل ووهب للارزك الاخر الف درهم زيادة على ما كان قد اعطاه وسار حتى قدم على عامر بن ربيع قال له ايها الامير اني دخلت الكوفة فوجدت المختار في بعلبته واصحابه في الحيرة في اربعين الف فارس واربهم بن مالك لا يشتري في اربعة الاف فارس وفي الاعمال والتوزان تمام ستين الف فارس في عسكر المختار وراجل ووهب له هذا المال واخرج الخلع فاواه اياه فقال عامر فهل لك ان تقض لي حاجة فقال الاعراب وما هي الها الامير قال تمض الى عسكر المختار وتوصل هذا الكتاب الى فلان وفلان حتى عد له اربعة عشر رجلا من خواص المختار وكان قد وصيهم عامر بن ربيع على قتل المختار فقال له الارزك اني اخاف على نفسي اذ رزمت الى عسكره لان له حراسا وخاف ان يقتبضوني ياخذوني اليه فيضرب عنقي فقال له عامر انا احوال لك حيلة ان تقف بين يديه ولا يتخف وتوصل هذا الكتاب الى اربابها قال فوقف لا سمع الحيلة التي يعلمني فقال هذه عشرة الاف دينار ووهبت من اليك وهذه خلع المختار ومعها مثلها فاخضع جميع ذلك عند قومك والبكر متصارتا وامر خافيا مكشوف الرأس الى ان يقع قبضه اليسير فامكن في بعض الشعاب واودع طيئك في بعض جبا العرب فادخل على هذه الصفه التي شرحت لك فلا بد له طلاء ياخذونك اليه فيقول ما الذي غاوردك الى عسكري فتقول له الجواب اني مضيت بجملتك الى خلعت على انا وابن عمي وما اعطيت لنا من المال فاخذته مني عامر وامر بضر بعنفي وكانوا ابو عمي وعشيرة في جمع كثير فسلوه في امري فغف عني واخذ جميع ما كان اعطيني واتي على هذه الصورة فانه يرحمك ويجمع عليك فاذا طابت نفسك منه فسلم هذه الكتب الى اربابها فقال الارزك جئا وكرامة لك فامر له



## ذكر احوال علي بن الرضا

بعشرة الاف ونايز وعشر خلع وسلم عليه لك وسلم الارزي الى من شق اليه من بنعمته واشهد الامير  
علي بن هو قتل واصبا عليه حر كان المال لاهله واولاده وصلى له عامين ربيع على ناقة سريعة السير  
حتى وصل الى الموضع الذي يامن على نفسه ودفع ناقة ورجله وثيابه وسار عرابا خافيا مكشورا رائد  
يطلب الكوفة فبينما هو سائر اذ نظر الى عسكر المختار في الحيرة فاخفى عن العسكر وكان المختار قد خرج  
من عسكره في بعض خواصه واصحابه يدبرون المشورة والحيلة بينهم على ما يفعلون في امر عسكر  
مروان بن حكم فحانت من المختار اليقظة واذا بالارز مستخفيا في بعض الشجاب فقال لمكان بين يديه ان  
هذا الرجل لم يرب هو لا شك عين علينا من اصحابنا من ربيع فلدونكم واياه فما كان اسرع من اللحظة حتى  
مثل بين يديه واذا هو بالارز كان بالامر عنده فقال له المختار بها الله يدك اليها فقال ايها الامير  
ان عامر بن ربيع لما راى ما بسك من المال والخلع الذي اعطيتني اخذه مني وامر بخره عنقه وسئلوا بنو  
وعشيرته فغفوا عنه وذهب محي فهرب من بين يديه خافيا عرابا كما ترى لعلني اكون مع بني عمي الذي عندك  
فما عدت ان اقيم من عسكره ففرق له المختار وامره تلك الحال بحسبة الاف درهم وخمس خلع وفرس وجعل  
معه الجند فنظر الارز الى احسا المختار ففكر في نفسه فقال وبيك يا نفس ان الدنيا فانية والاخرة  
باقية والمرجع الى الله وان الكرم والبرقة ميعان الحر عن الجبالة والعد وقال هذا عسكر قوم مؤمنين  
موحدين لا يشربون الخمر ولا يزنون ويقرؤن القرآن ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويصلون  
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ذاك لا تسمع فيه ذانا ولا اقامة فوالله العظيم لا عبت ديني نكاحا  
ولا استبدلت النار على الجنة ثم اقبل على المختار وقبل الارض بين يديه فقال له المختار هل لك حاجة  
اخرى اقض قال الارز نعم ايها الامير اريد ان تعزل عن العسكر بقدر مئة شاب فاشترى لا حذفا  
بما عندك ولك منه الحيز فاغزل المختار والارز وحل بين يديه وشرح له ما مضى بينه وبين ابن ربيع  
من اوله الى اخره ثم اخرج الكتب وسلمها الى المختار واذا فيها الى ارباب ولته الذين لا يرسل ولا يشد  
الابهام وقال له الارز ان جميلك صدق وكرمك ردي ورايت ان الدنيا فانية والعقب باقية وقد عرفت  
الحال والسلام من اتبع الهدى فلما عرف منه شكره عليه ثم ان المختار استدعى ابراهيم بن مالك الاشتر وهداه



## في ذكر احوال اعدائ الرسول

٤٤٢ بجميع ما جئ به من اوله الى اخره وافر الكتب ثم ان المخنار و ابراهيم وقفا ساعة على منيهما وكانوا قد عولوا الاربعة عشر نفرا في تلك الحال وفي هذه الساعة على قتل المخنار وهم ينتظرون من يملكه المبتدله بالقتل فعند ذلك نزل المخنار عن جواده والقي سيفه عن عنقه وركبته من يده ورماها عما منه من راسه وبقي وجهه جسيده وقال لا ابراهيم يا ابا اسحق افعل كفعلي ففعل ابراهيم مثله ثم اقبل على واحد من القوم كبيرهم وقال له افعل كفعلنا ففعل ذلك الرجل ولم يزل يقول لواحد بعد واحد حتى اتي على اخرهم ونجرت واعز سلاحهم وترجلوا عن جيولهم وبقوا بمغازهم بدلا سيوا ولا رماح ولا دروع وكان للمخنار حربة جميعها فولادضاها وسناها كانها لسان نعبا لوضربا بحد يد طلعت منه ووزنها عشرين رطلا ما بالعراق ثم التقت الى بعض عبيده وقال لهم علي بالازد فمسل بين يدي وهز الحربة واقبل نحو الازد وقال له سالنك بالله العلي العظيم هل الله شريفة صحيح ام لا قال اجل ايها الامير بله صحيح فضرب بالحربة احدى الاربعة عشر في صدره وجرحها من ظهره ولم يزل يضرب احدى بعد واحد حتى اتي على اخرهم فلما راي العسكرة يقتلهم احاطوا به كي لا يفلت منهم احد فقتلهم عن اخرهم فقال ابراهيم ايها الامير لو كنت استبقيت منهم احدا لاستخبره عن القصة صحيحة ام لا واذا واحد منهم بقي فيه روح فقدموا اليه وسئلوه عن حالهم وقالوا له ان الامير ندم على قتلكم وزيد ان تعرفنا ما كان موجب هذا فقال الرجل لا يندم الامير والله لو كان بقي من اعمارنا ساعة واحدة لافرقنا بين راسه وجسده وقد اردنا ان نبدا بقتله فبدأ بقتلنا وما فعل بنا هذا الا بمقتنا فلما سمع ابراهيم ذلك حمد الله واشى عليه ودعا المخنار بالازد فقامه مقام غالبا وامر ابراهيم ان يخلعوا عليه حتى يوارده بالجلع الفاخر وان يطرح عليه المال حتى يواروه فقال الازد ايها الامير لا قبلت درهما ولا دينار او مال دفعت الى فقراء المساكين والى رتبة رسول الله ص فهم احق مني بذلك فلو كان لي الى المال حاجة ورغبة لرغبت في مال غامر ربيع وان شئت قبضته قبضا باليد قال وكيف ذلك قال تركب معي ونسير الى ان نقترب من عسكره ثم اسرع اننا الى عسكره واتول له اتى قد اوصلت الكتب الى القوم وقد نفذوا مع احدهم يستوثقون منكم



## في ذكر الحوادث عند الرسول

باليمين لئلا تعد بهن اذ اذهم قتلوا الخنار فاذلهو يخرج معه وخذ اخن ناه قبضا باليد قال ابراهيم  
هنا شيء لا يحسن ان يفعله الامير فمضى الى عسكره فيه مائة الف فارس وراجل ولا ناه من من عليه من  
وجواسيس ورتبا يخرج هو من اصحابه وخواصه من شق اليه وانت رجل مشهور بن العرب معروف في العجم  
وقد اردت ان احال على عبيد الله بن زياد بمثل هذه فرأيت ان خيرها اصب منها قال المختار افعل كما  
نابا اسحق فقال ابراهيم اتها الامير اريدك ان تهب لي الازد ثلثة ايام قال قد فعلت ذلك فاخذ ابراهيم  
بيد الازد ومضى به الى خيمته واحضر الطعام فقدم بين يديه فاكل وحلست الازد فقال ابراهيم للازد  
يا اخي ان جميع ما اشترت به على الامير جديلا انه هو الرئيس ولا يجب ان يفرط فيه وعينه لك صواب  
واري ان تمضي انا وانت فان جرى على شيء فان الامير عرض عني وانا فلا اغد عن الامير قال خرج ابراهيم  
الى بعض التواحي سار ابراهيم والازد يطلبون عسكر عامر بن الربيع اللعين فلما وصلوا قريبا من  
العسكر واذ ابطا رايح عامر فاخذوها فاعرفوا الازد فلم يعرفوا ابراهيم فقالوا للازد من هذا الذي  
معك قال الازد هذا ابراهيم فقال ابراهيم اتالله وانا اليه راجعون والله ان عدو الله يعرف لنا  
ومضت الطلایع الى عامر بن ربيع يبعه بذك قال على يهما فاحضرا بين يديه وكان ابراهيم مثلما  
فلما مثل بين يديه قال الله اكبر اسفر عن ثامك يا ابراهيم اظننت انك تحفي على فاسفرت عن ثام  
فقال والله اقلك اسد قتل ثم قال على تسيف ونطع دم فقال له ابراهيم وملك بعز على ان يحرم  
قتل على يدك وان امكن الله نعم منك فهو اهل قال ونادي عامر بن ربيع في جميع عسكره ان يحضروا  
قتل ابراهيم بن مالك وكان الوقت الذي خاف فيه زوال الشمس للغروب فقالوا له خواصه وقواده  
ابها الامير ان هذا ابراهيم هو المختار وهو صاحب العسكر للمختار وعميده ومختب ان يقتله لئلا  
نهارا بعد ان يجتمع عليه جميع العالم ويعرفه الغائب الحاضر ويسمع بقتله في جميع الامصار ونسير الى  
المختار وناخذ اخذنا باليد لان راس عسكره معك فقال لهم هذا هو الصواب ثم سلمه الى من شق  
اليه ووكل باربعة مائة فارس شجبان وضرب له خيمة وضرب له فيها اربع سلاسل وشدها اليه  
ورجلته وفعل للازد مثل ذلك ووكل من وراء الحراس الف فارس على حيولهم من حول الحرس والخيمة



## في ذكر احوال اعداء الرسول

لا يقدر الطائر يطير منها فلما ذهب من الليل شطره وهدأت العيون وازهرت النجوم واطلع  
 النجم القيوم سمع ابراهيم الاندي وهو يبكي وينحب فقال له ابراهيم مم تباكوك فقال له الاندي  
 ثيف لا ابكي وهذه الليلة اخرجنا الى الدنيا واول ايامي من الاخرة فقال له ابراهيم في سبيل الله  
 وفي سبيل رسوله وسبيل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما ترى يكون لنا اسوة باولاد فاطمة الزهراء  
 فان قلنا فان الله يجمع بيننا وبينهم ونكون مع الشهداء في صحبة الحسين فسمع الفاعد الموكل بعظما  
 واشتعر بدنه من كلام ابراهيم وقول الاندي رمعت غيما وقال في نفسه يحك يا نفس صد والله لا  
 يكون عذر عندك عند الله وعند رسوله اذا امت بين يديه وقد كنت موكلا على ولي الله وافد  
 على مواماة بنفسك قام ودخل عليه في الخيمة والموكلون جميعهم فقال له يا ابراهيم لم يكن في عسكرنا  
 هذا اشد عنادا وعداوة كانت معي لك وقد اشعر جسمي من كلامك للاندي ورجع في من نفسه رجلا  
 والله يمكنني ان اخلي سبيلكما واخرجكما فخذالا نفسكما ثم خلى سبيلهما وحل كنانتهما وقيودهما والتلا  
 واخرجهما من الخيمة واعطى ابراهيم سلاحه وثنياه ولم يزلوا يتخطوا القوم الى ان تجاوزوا بهم ليلا  
 فلما ان علم الفاعد انهما قد بعدا صاح يا قوم هربا والله الرجلان فركب الامير والعسكر في طلب ابراهيم  
 وكانا لما خرجا هو وابراهيم من الخيمة قال ابراهيم للاندي انت رجل تعرف الطريق والبادية فامض حيث  
 شئت وانا رجل معروف مطلوب ما غرضهم غيري فمضى الاندي يطلب الرجل والبادية قال ابراهيم و  
 مضيت انا اطلب الفلوات واخلط العسكر وقد اضرمو النيران والمشاعل بين ايديهم والعسكر قد  
 تفرقوا في كل مكان وكان غامر بن ربيع قد ركب بغلالة القوم من عجلة وشدة وسطه بمبديل يبقه  
 وقام من هشة القوم والعسكر من حوله وهو يقول يا ويلكم دونكم والقوم لا يفوتونكم وركبوا في  
 طلب ابراهيم الى الكوفة حين الف فارس و فرق الباقون في سائر الطرقات قال فلما سمعت لك  
 ضاقت بي الارض وهي ترج من تحت وطهادتي كدوتي الریح من كض الخيل فقلت في نفسي الى اين  
 اهرب فان رجل معروف والمير في هضنة المشي فبينما انا اسع وانظر يمينا وشمالا وادبر في امري الى اين  
 اهرب من الحث والطلب اليك والى اذ لا حيلة شجرة كبيرة فقصدها وصعدت الى قلبها وقلت في نفسي



## في ذكر احوال اعدائنا الى السرايا

اختفى في هذه الشجرة الى ان يهتك عنى الطلب اجل في السير لئلا يزل في الشجرة والعسكر مثل  
 الجراد المنتشر مينا وشمالا وانا في الشجرة قد التصقت باعضائها خائفان العسكر ان يزل تحت الشجرة  
 حتى علا النهار وحي الحمر والقوم قد ابعدها في طلبه قد ايسر من يدي والله نعم حجة منهم ان يروا فينا  
 انا كل واذا بفارس واحد قد اقبل من البرية قاصدا الى الشجرة وهو يركض نحوى حتى قربتني فقلت  
 في نفسي من جأني قائله ما اظلم قائما سيفي بيك ففتر بالفارس مني وقد حيت الشمس هو يقول انا اقد  
 هذه الشجرة استظل بها حتى يعود العسكر فلعل يكون معهم شئ من الماء ليقو في فتقدم الى ان وقف  
 تحت الشجرة فناقلت واذ هو غامر بن ربيع امير العسكر وعينا تجولان في البرية لعل يبصر احدا من عسكره  
 فلم يرا احدا فلحقني في ذلك فرصة وقلت هدية قد اهدك الله ونزلت من الشجرة كالبرق الخاطف وضربت  
 بيك اريانة وجذبتني والقيته على وجهي في الارض فقال لي من انت يا فخر انا الذي عرفته البارحة والكرة  
 اليوم انا ابراهيم اخنتت يا ملعون انك تفوتني وطرح السيف في عنقه فخرجه من قفاه وقرقت  
 بين يديه ورأسه وانا اقول يا لثارات الحسين ثم استويت على ظهر حواد وكان حوادا سابقا لاري  
 بين العرب مثل واخذت جميع ما كان عليه اعطيته عنانه وصوبته نحو الكوفة وكان منذ فارقت  
 المختار في طلبه تدار هبة الفلق بعدك عنه وهو لا يعلم له خبر او كان المختار كل يوم يركب مع عسكره الى  
 الحيرة فبينما هو كل اذ اقبل ابراهيم ومعه اسر اللعين فوقف بين يديه بعد ان سلم عليه وحده الا هو  
 من اقله الى اخره وكيف نصره الله ونجاه فطرح الرأس بين يدي المختار على الارض فنبق عليه المختار ثم  
 قال المختار يا ابراهيم وما فعل الازد وما جرى له فقال له يا اميرانه غاص في البرية ولا ادرك ما كان  
 منه ثم قال ايها الامير اجمع على عسكره بعسكرك فانهم مثل الغنم بلا مرعى واغتم منهم ففعل  
 فاخار المختار خمسة عشر الف فارسا قاتلا مددعا ابطالا وسار بطلب عسكره عامر بن ربيع حتى لحق  
 بهم وهم قد توانوا وكل واحد منهم يطلب الامارة لنفسه فما احتوا بالمختار وعسكره الا وهوبنا  
 يا لثارات الحسين وخط فيهم السيف فما كانت الا كجلب شاة او ناقة حتى انهزم عسكر عامر بن ربيع  
 وقتل منهم اربعون الف فارسا وسروا خلقا كثيرا وانهزم الباقون ورجع با في عسكر عامر الى دمشق



## في ذكر احوال اعداء الرسول

في قوله وذله جبرج بن مغدعين مشلج بن مغزو اسروان بن اسلم اللعين بما جرى عليهم وعلى اميرهم  
 فغضب شديدا وجمع المختار الفضلي وفرش عليهم الانطاع ونادى بعمر بن الغامر لهذا وقال له  
 هذا تصديق قوله الان ثم قال قد مواتوا الموات فقد مواتوا واكلوا واكل المختار فلما اكل ورمى  
 احضروا الاسارى ف ضرب رقابهم وغنم المختار جميع امواله وجمع الرؤس وحملها الى الحجاز الى الاما  
 بن لاء ام محمد بن الحنفية وحمل اليه اموالا كثيرة فقال له محمد الحنفية فترقوها على بني هاشم وجمع المختار  
 وابراهيم عسكر اكثيرا ولم يقدر اليه احد وانظمت شوكة بني امية بمحمد الله ومشته ولم يعيد ينصب  
 لهم بعد ذلك راية ولا علم ولا امير وبعض الذين هربوا عن سيف المختار في العراق والعرب بالشام  
 هربوا بلاد الغرب مع ذلك لا يطأوا الديار مضاجعهم وملكو اثنا عشر سنة واشهر كما في بعض التواريخ  
 وملكو بعدهم بنو العباس الى الان ثم حمل المختار وابراهيم الى الكوفة غانمين سالمين فنشرت الاعلا  
 وضربت البوقات وفرجوا الفرج الزائد فتوفي المختار وابراهيم في الكوفة المظلة الخامسة في احوال  
 المعلم عمر بن الخطاب هذا وهو الذي اخرج المختار عن الحبس كما سبنا في ذكر حوله في الحبس ملاقاته في  
 الحبس مع المختار اعلم انه كان في الكوفة رجل معلم يقال له عمر بن غامر لهذا في وكان رجلا شاعرا  
 اما في المذهب كان بين يدي صبي يعلمهم فغضب المعلم ذات يوم حر فقال لبعض الصبيان اسقني  
 ماء فقال الصبي سمعا وطاعة لله ولك ايها المعلم قال فقام من وقته وساعته فانه بماء  
 بارد فاخذ المعلم الماء وشرب حتى روي ورد الى الصبي وقال لعن الله من ظلم الحسين ومن صغ  
 شرب الماء فقال له الصبي يا معلم لا نقل هكذا ولا نلعن قاتل الحسين واقصر عن كلامك  
 الردي الذي لا خير فيه وكان اسم الصبي عمر بن سنا النخعي من قواد ابن زياد فغضب المعلم من قوله  
 شديدا ولعن سنان بن النخعي ويريد بن معاوية فغضب الصبي شديدا وهم ان يخرج واخذ المعلم  
 وضربه ضربا وجعا فاخذ الصبي اللوح وضرب المعلم فارحبه وجه المعلم وخرج هاربا فلقبته  
 ابوه فقال له مالك على هذه الحالة فقال لا والدي ان المعلم عطش فطلب الماء فاتيته بالماء فشر  
 وقال لعن الله من قتل ابراهيم ومن منع من الماء فقلت له لا نقل هكذا فاخذ وضربه ولعن يريد بن



## ذكر الخوارج عند الرسول

معاوية ولو لا أن الحبل انقطع وانتهت والآكان لا بد له من قتلى واخذوا فلما سمع سنان بن رستم  
 النخعي ذلك سب اللعين الحسين وجدته وانه عليهم السلام واخذ بيد ولده ومضى الى عبيد الله فنادى  
 النضيرة يا ايها الامير فقال لك كان على الباب وماضيحك يا سنانا فاعاد عليه الحديث فقالوا  
 عليك بالامير فاستاذن عليه فاذن له فقال يا مولاي لا ترى هذا الصبي ما فعل به المعلم قال  
 ما صنع قال ان معلمه عطش فطلب منه الماء فانهاءه بالماء فشرب لعرق قاتل الحسين فردد عليه لك وانا  
 له لانلعن الامير فاخذوه وكفه وشالوه في الفلق وضربوه ولو لا أن الحبل انقطع لعذبتم زوجه فانهزم  
 الصبي من يده فقال ابن يار نادوا الى عمر بن الخطاب فلما حضر قال له خذ معك عشرة حبال ووزة وامضوا  
 الى مكنت عمر بن عامر الحمداني واقول به سبنا على وجهه فمضوا فمحبوه وعباسه في رقبته فانوابه عبيد الله  
 فاستاذنوا اليه فادخلوه اليه فقال له انت الذي سب امير المؤمنين يريد بن معاوية ويميل الى الخوارج  
 واولاده فقال ايها الامير خاشا الله ما جرى ذلك مني ولا فعلت ذلك وان اقام علي بيته عن هذا  
 الصبي فدمى اليك حلال فقال عبيد الله انطلقوه الى الحبس الذي تشيعه ابى تراب فاحبسوه وكان له  
 بالكوفة دار عالية فادخلوا اليها وفي عنقه حبل ورجليه قيد ثقيل وانوابه الى المطمورة التي تحت  
 الارض لها عشرة مراد وعليها الاقفال مخنومة فانزلوه اليها فاذا هم جنون مرقات وهي مظلمة  
 لا ينظر فيها احد كفه من شدة الظلمة فقال عمر بن الخطاب فيها ثم تركت يدك على خدك مفكرا في امرى وما  
 جرى على من اولاد زوايا واذا في صد المطمورة خشنة الحديد فلما تاقلت ذلك فاذا برجل جالس  
 وفي رجلية قيد ثقيل وهو لا يقدر يمينا وشمالا واذا يده مغلولتان الى عنقه وعليه قميص اسود فلما  
 فربت منه تنفس صعدا فسلمت عليه فرد على السلام ورفع راسه على واذا شعره غطي عينيه فقلت  
 يا ذا الرجل ماذا جئت حتى نزل بك هذا البلاء العظيم فقال حجة الامير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 فقال عمر بن الخطاب من شيعته جعلت فداك قال اجل قال عمر بن الخطاب فداك اني قال انا المختار  
 بن عبد الله الثقفي قال عمر بن الخطاب فقلت عليه وجعلت قتل راسي وعيني ورجلي فقال له ومن  
 يرحمك الله فقلت انا عمر بن عامر الحمداني المؤدب فقال انت مؤدب قلت نعم فقال له ما هذا



## في ذكر احوال اعداء الرسول

١٤٣

موضع المودعين والاهل اموالهم من ياربع امية في ملكهم ويطلب قلاب ولهم لياخذ بنات  
الحسين وقال له يا ابا جعفر لا تحزن ولا تغتم وانت متخرج عن رب انشاء الله ثم جلس شاكر اذا كرا  
الله ومصليا الرسول ويتحدثان مع المختار وكان المودب ابنة اخ وكانت دابة لا ولا عبد الله  
بن زياد وقد ربت لهم بنين وبنات فلما سمعت الخبر ان الامير قد جلس عنهما دخلت على خطبة زوجه  
الله وقد شقت جبهها ونشرت شعرها فقالت لها الخطبة ما شانك وما الذي هيك  
فكانت لها يا سيد اعلم ان عمي شيخ كبير مؤدب قد علم اولادكم ووجع قلبكم وقد قيل  
انكم مملوك محال كذب لم يكن له اصل كذب عليه بعض الصبيان واخذ الامير حبسه في مطبوعه  
ارى ان تكلميه ففعله يفرج عنه فقالت الخطبة كرامة وغرزة قال صاحب الحديث لما سمعت كلامها  
البكت شياها ودخلت على عبد الله وكانت خطا نسا اليه اجتمعا لدية ثم قالت له ان هذا الرجل  
المودب عمر بن عامر الهذلي الذي حبسته كذب عليه بعض الصبيان واريدك ان تمر على به وتبني  
اباه قال فضحك في وجهها قال وهبته لك وامر باطلاقة لساعة دعا بعمر بن الحجاج الزبيدي  
وقال له انطلق الى المطبوعة وابتنى بالمعلم وعمر المختار يتحدثان ففتح ا فقال المطبوعة ونزل و  
فتح عن المعلم وقال له اصعد ثم المختار قال العزانت متخرج من هذا الموضع وقد فرج عنك فان رأت  
ان تقضي لي حاجة يا جرك الله عليها فقال المودب الله ان سئلتني عن حاجة لا بد لي فيها اجتمعا  
بكل ما اقدر عليه فقال المختار ان خرجت مع السلامة بختني بكاغذ ولو قد ركت وقلم ومداد ولو  
في قمع جوزة فقال المودب جبا وكرامة فبينما هما يناطبا حدهما اذا استجد بعمر بن الحجاج فاطله  
من المطبوعة ومشى به حتى اوقف بين عبد الله فظفر اليه فقال يا معلم وقد وهبنا لك لك  
فلا تعود الى مثلها ابدا لاجل من سألنا فيك فقال المعلم انا ناسب الى الله والى الامير وما عدت  
اعلم صبيانا وامر باطلاقة وخلي سبيله بعد ان اب علمه به ثم آتته الى دارها ودعا الزوجه واولادها  
مهرها وخلي سبيلها وقال في نفسه لا بد ان افرغ همتي بحاجة المختار ثم عمد من وقت وساعته  
الى كيس خمسمائة دينار وكيس اربعة الف دينار وكلاهما بالمسك والعنبر وجعلهما في صندوقين



## في ذكر احوال اعداء الرسول

عبر انما لا يغيب  
عنك

وكان عمر كثير المال والعقار وهو وجوه قومه ورئيسهم وعمل الى بهيمة سمينة شواها واشترى  
خبر كثير وجعل ذلك الخبز تحت البهيمة وحمل ذلك الى اسقال الى القار التي تعرف بدار السجّان فطوى  
الباب فما كان السجّان حاضراً فخرجت زوجته اليه وسلم اليها ذلك وقال اذا جاء زوجك بلبغية عن  
السلم وقولي له ان المعلم الذي كان عندك بالامس في الخبر يترك السلم ويقول لك انه قد كان عند  
عليه نذ ان فك الله اسره بهتك لك سنة ومضى وتركها قال فلما ورد السجّان الى منزله نظر الى  
بهيمة سمينة مشوية ومحتها اذ روافكهة كثيرة وخبر كثير وعليها سنديل ديبقة فيه خمسائة دينار  
والف درهم ففرح بذلك فرحاً شديداً وقال لزوجته من اين لك هذا فقالت هدية من المؤدب فلما  
كان عندك في السجّان وانه نذر عليه ان يخرج من السجّان بهتك لك هذه الهدية قال السجّان والله ما  
هذه الهدية نذ اولكن له البنا حاجة ولا بد قضاها انتم ولو كانت في خلاص المختار لا غير قال  
كان السجّان ممن كان قد ساء قتل الحسين قال فلما كان الغدا عتد المعلم الى كيس فيه خمسائة دينار  
وكيس فيه الف درهم وطيب لك بالمسك والعبر وجعل الدنانير والتذاهم في منديل ديبقة وعمد  
الى بهيمة سمينة شواها واصناف اليها خبر كثير وفاكهة وحملها على اسقال الى دار السجّان فطوى  
الباب فخرجت زوجته ولم يكن حاضراً فسلمها ذلك وقال لها اذا قدم زوجك فاقريه مني السلم فلما  
ورد قال من اين هذا قالت من المؤدب فقال السجّان والله اختمنا هذا الرجل بهذا ناه ثم  
انه حل المنديل واذا فيه دنانير ودراهيم ففرح بذلك فرحاً شديداً وقال في نفسه لو سئلني  
هذا الرجل عن افراج واخرج المختار لفعلت واريد ان اناحق اليوم في منزله واستخلف اخي فاذا  
جاء عرفني حاجته وعمدت الى قضاها ثم ان السجّان دعا اخاه فاستخلفه عوضه فجلس ساعة و  
اذ المعلم قد قبل على العادة بالهدية فلما طوى الباب خرج اليه السجّان واخذ بيده وادخله الدار  
واجلسه ورفع منكرته ثم قال له السجّان اخبرني ما حاجتك فقد اختمتني بكرامتك فقال له المعلم  
انه كان على نذر ان انا اخرج من السجّان لك هذا فقال السجّان هذا كلام موهن ليس هذا من شأن  
النذر ولكن لك حاجة فاذكرها ولا تخف فوحق الله العظيم ورسوله الكريم واحبه وخليفته المؤدب



## في ذكر أخوال عبد الله الرسول

٥٤ وحق راس سيدنا الحسين لا يبلغك حاجتك وسؤلك قال للمعلم فاذا كان الامر بك اعلم يا اخ  
 انه لما جلس في الامير رايته المختار بن عبد الله في اسو حال وقد سائى حاله وقد طلبه ان اوصل  
 اليه شيئا من الكاغذ ولو قد كف وقلم ومذاق واحب ان اوصل اليه ذلك فقال للبتجان التمع  
 والطاعة لله والله لم الينا احببت فقال له عمر بن عمر بن عبد الله مدتك ومضى واثابه بما طلب من شغل  
 المختار ففرح بذلك شديدا وابقى بالسلامة ثم يهرج في ذكر ارسال المختار الكتاب من الحبس الى  
 اخته صفية والى زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب لاستشفاعه عن المختار ليستفيع عبد الله  
 عن يزيد بن معاوية فيخلصه عن الحبس واعلم ان المعلم لما الى المختار بالبرطاس والقلم والمداد  
 كما عرفنا اننا اخذ المختار ورقة فقطعهما اصفين وكتب كتابا الى اخته صفية وكتب كتابا الى  
 زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب هو يومئذ بمدينة الرسول ثم سلم ذلك الى التجان واخذها  
 وجعل يطلب المعلم فلم يصار في الا بعد ايام فقال له يا سيدك خذ حاجتك فخرج المعلم بذلك  
 واخذ الكتب ودخل الحمام وحلق راسه زال وسخه فالتى عبد الله واستاذن فقتل ان المعلم الذي  
 فرجت عنه من الحبس كان قد نذر عليه انه اذا فرج الله عنه ان يحج الى مكة وقد عرف ذلك فقال ابن  
 زياد اذنواله بالدخول فاذنوا فلما مثل بين يديه قال يا شيخ تمض الى مكة قال بلى ايها الامير  
 عبد الله بن زياد فاجابه دفعوا اليه الف درهم فغلاوا ذلك ثم ان عمر اخذ الداهم وتصدق بها  
 على مساكين شيعة آل محمد وخرج واستخرج دليلا خبيرا بالطريق فقصده المدينة فما كان الا عرقله  
 من لا يام حتى وردوا المدينة ثم انه اقبل الى دار عبد الله بن عمر بن الخطاب وج صفية اخت المختار  
 وكان قد قدم في ذلك الوقت بين يديه مائدة وفيها من غرائب اطعام وصحن كبير فيه هريسة  
 فقال لزوجته صفية وكان يحبها حبا شديدا فتقدمت كل معي فقالت والله لا خالط المحرم طعما  
 حتى اعرف خراج المختار قال فبينما هي في كلامها اذ طرق الباب عمر المعلم فقالت للجاربة انظري من  
 دق الباب فقالت رجل من اهل الكوفة يقول قد امتلك الى مولانا في حاجة من عند المختار فلما  
 سمعت اخت المختار ذكر اخيها وقعت مغشبا عليها فلما افافت شوقا الى اخيها بادرت الى زوجها



## في ذكر الخوَالِ عَبْدِ الرَّسُولِ

عبد الله بن عمر فرقة ذلك فاسرع عبد الله الباب فنظر الى شيخ بهي العترة حسن الثياب مليح  
 الشيبة جميل الهيئة فسلم عليه فرد التلم واذن بالدخول فدخل فقدم له مائدة عليها غرائب الطما  
 فاكل ثم اخرج من حبيبه كتابين فقرأ عبد الله عنوانهما ثم تبكى وقام الى زوجته وقال ابشر فهذا كتاب  
 اخيك المختار اليك هذا كتابه الى فبكيت عند ذلك بكاء شديدا فقالت لزوجها سالتك بالله  
 العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنت لي ان البس خماري فانظر الى وجهه من نظري وجه اخي المختار وسئل  
 عن حقيقة امره فاذن لها فلبست خمارها وخرجت اليه وقالت له يا شيخ انا اعلم انه ما جاء بكتابك  
 اخي الا محبة فوالا فانا امير المؤمنين وولده الحسن والحسين الا ما اخبرني بخبر اخي عن حقيقة امره  
 كانه اشاهده ولا يخفى على شئ من امره فعند ذلك حدثنا كما كان من امر المختار وما رآه منه من  
 الاخره فلما بلغ الى قومه ان يديه مغلولان الى عنقه وفي رجله قيدان ثقيلان ولا يقدر على  
 ولا نهضة ولا يمين ولا شمال وقد اسود وجهه ورق جلده ودرق عظمه والقيح يخرج من ضربه  
 في كفة وقد منع عبد الله من الدخول عليه حدا يداويه فلما سمعت اخت المختار وثبت صارخة  
 حتى دخلت منزلها واستدعت بمقص فحزت شعرها وكان لها اربع بنات فحزت شعرهن وصرخت  
 ودمت الشغب بين يدي زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لها ويلك ما هذا الشعر فقال الشعر  
 وشعر بناتي والله لاجمعن وانا لك سقفت بيتا بذا واخي المختار على تلك الحالة ذكرها هذا الرجل  
 فعند ذلك قال لها لو اني رجلا ارسل بكجا الى يزيد بن معاوية لم يلبيث اخوك بعد ان يقرأ كتابك  
 هذا ساعة واحدة الا وقد فرج عنه فقال المعلم انا امض بكجا بك اليه ففرح عبد الله بذلك فرحاً شديداً  
 اتماماً في ذكر ارسال عبد الله بن عمر بن الخطاب الكتاب الى يزيد بن معاوية لاستخلاص المختار عن  
 الحبس واعلم ان المعلم لما اتى بكتاب المختار الى عبد الله بن عمر واطلع هو على ما فيه من احوال المختار  
 كما عرفت انفا فاستد عبد الله بن عمر ليكتب الى يزيد ويطلب منه خلاص المختار عن الحبس وعابداً  
 وبياض وكتب كتاباً الى يزيد به مشق يسئله ان يكتب الى عبيد الله غاملة بالكوفة باطلاق المختار  
 ويمن عليه فيه ويسئله المسالة المؤكدة في خلاص المختار ثم طوى الكتاب ختمه وضم اليه شعره و



## في ذكر احوال اعداء الرسول

١٤٥٢

صفية اخت المختار وشعر بناتها ودفعة الى عمر بن عامر المعلم وقال انا وولات هذا الكتاب  
الى يزيد وقراه فاحضر هذا الثوب بما فيه من الشعر بين يديه فقد كتبت الكتاب بشرح فيه ما فعلت  
رؤيته بنفسها وبناتها ثمان عبد الله اعطى عمر بن عامر المعلم ناقة جنية قوية صبورة على السفر  
فركب الناقة وما زال سائرا يقطع الفياض والقفار ويبحث السير على طريق السماوية وحصول  
بنه سبيل ياما ولياليه وكان لا يلفاه اعرابه الا اعطاه وهبه شيئا من الداهم وكان كل اعرابه  
ليفاه بكرمه ويخدمه ويوصله من قوم الى قوم ولم يزل كذلك حتى وصل الى دمشق وورد الى كاهن  
يقال وعلى باب خان وهو ملاصق المسجد لصاحب الخان والدكان وسكن في الخان وجعل نافذة  
في بابك من بوابك الخان وما من يوم الا وهو يكر الى باب يزيد فيرى باب الحجاب العبدان والبوابين  
والخدم والخدم فيقول للحجاب ان مع كتاب الى يزيد فلا يلتفت فيه ولا يكف في فيه حتى مضى له سبعة  
عشر يوما وهو في كل يوم يصل جماعة مع اهل المحلة في المسجد والبقال والجيران ينظرون اليه و  
يروى رجل احسن الوجوه نظيفا ثيابا عالية الهمة فقال البقال لاهل المحلة يا قوم ان هذا الشيخ  
الغريب قد نزل جوارنا وهو يصل معنا جماعة ويقول كل يوم ربح الله من دعاله بقضا حاجته وبلغ  
ميتة فقالوا له يا هذا الرجل ما حاجتك وما طلبك لعل احدانا يقدر على قضا حاجتك فانما  
نريك شيئا حسن الوجه والهبة فيك الخير والخلق الحسن تجميل المنظر ثم قالوا البقال اسئله  
عن حاجته فاننا نراك تواسه ويحدثك فقال انا اسئله فلما كان وقت الصلوة صلى عمر بن عامر  
معهم جماعة ثم خرج هو والبقال فضرب البقال يده على كفه واتي به الى منزله ورفع قدحه وقد  
اليه مائدة فاكلوا ثم ان البقال قال له يا اخي قدمت هذا البكدم من سبعة عشر يوما مائلا  
من ابن اقبلت ولا فيما قدمت وقد كان الواجب علينا ان نسلك ان كان لك حاجة نقد على قضاها  
وان كان لك حقا خلصنا او سبيامضينا فيه قال فاطرو عمر متفكرا اما بك ايبرنسه اليه ام  
وخشيان يكون من المعاندين فنظر البقال اليه وهو متفكر وكان البقال اشدا الناس خونا على  
الحسين فقال له يا شيخ وحق الحسين ان كان لك حاجة لاسع في قضاها ولو كان ذهابا و



## في ذكر احوال اعداء الرسول

وماله ولما سمع عمر <sup>عليه السلام</sup> كلام البقال وهو يحلف بالتحسين بكي ثم قال يا اخي نارجل من اهل الكوفة <sup>٣٥٣</sup>  
وقص عليه الحديث من اوله الى اخره فقال له البقال كيف ما اعلستني من يوم قدمت الى هذه المدينة  
فكنت وحق الحسين اوصلت كتابك الى يزيد ثم قال اذا كان في غداة غد فابكروا لبس اخضر ثيابك و  
اذهب الى باب يزيد فانك ترى الحجاب على الباب فاذا وصلت الى الدار ادخل فانك ستجد هليز اطربلا  
فيه دكتان دكة عن اليمين ودكة عن الشمال وعليها الخط من الديباج الاحمر على دكة نحو خمسة  
حاجبين يد كل حاجب منهم غلام وبسبب مرقعة بروج على مولاه فتجوز ولا تعبأ بهم فاذا شريت <sup>حاجبتهم</sup>  
غالية ودكتين في زهليز وعلى كل دكة منها فرش من الديباج وعلى كل دكة منها نحو من مائة فائدة  
تزين كل قائد منهم غلام بسبب كل غلام مرقعة بروج على مولاه وتجوز ولا تعبأ بهم وتدخل ستر <sup>دار</sup>  
غالبان فيهما دهلز طويل من اول الدار الى اخرها وفيها دكتان على كل دكة منها بساط من  
الديباج وعلى كل دكة نحو من مائة غلام جرد ومرد بين كل مملوك عبد بسبب مرقعة بروج بها على  
مولاه فتجوز ولا تعبأ بهم فاذا دخل ستر الدهليز الخامس وهو على هيئة الدهليز الاول فيه دكتان  
عليهما فرش من الديباج وعليهما قوم فتعود نحو خمسة غلام بايديهم الحراب المسقية مالم شغل  
ولا تعبأ لا اللعب فتجوز ولا تعبأ بهم واذا دخل الى الدهليز السادس شرف فيه دكتان وعليهما فرش  
الديباج عليهما زهي عن اربع مائة غلام هؤلاء خاصة المشورة ولا تعبأ بهم فاذا دخلت الدهليز  
السابع شرف فيه قوما فتعود على دكتين على بساط قد جرى عليه ماء الذهب قد نعت فيه الصفا  
على جميع الدكاكين مثل من الصور من جميع ما خلق الله فلا تنظر اليه ولا تلتفت فانك منى الثقة  
اليه حسبوك غريبا ومنعوك من الدخول والقاء الذين هم الطشتية الذين حملوا راس الحسين  
في الطشت فتجوز ولا تعبأ او تدخل الى الدهليز الثامن شرف ثلث نفر معهم حجام العود والكافور  
وهم الذين ينحرون الحجام حتى يدخل يزيد فلا تلتفت عليهم وتدخل على الحال شرف غلاما امر وحسن  
الوجه عليه قباء ديباج احمر وعلية عمامة خراخريه في رجلية خفان من الاديم الاسود  
معدنة من الفضة البيضاء ومعه سنية من الذهب الاحمر فيها عود وعسبر ومعه منخرة بلور مملوءة

دارين غاليين

وله فضل نازا



## في ذكر احوال اعداء الرسول

م. م. ماء ورد وعرق حتى يغسل الحام ويخرج ثم يخرج بعده غلام لباسه كلباسه بيده كوز لبلور مملو  
من ماء الورد والعرق والكافور والمسك والعنبر حتى اذا خرج يريد من الحمام غسلة ثم ياتى بعد  
غلام حسن مليح التمايل كانه القمر عليه قباء ديباج اسود مخلوذة غير مشدود وعلى راسه عمامة  
سوداء وذلك الغلام يثق الى الحسين والله استر راس الحسين واغاد الى كربلاء الى الجسد الشريف  
وليس عليه الحدار بالتواد الى الان وهو لا يلبر غيره وهو صائم النهار وقائم الليل وهو لا يضر  
الا خبر الشيعين ملح جريش من كسب يديه لانه يعمل الزنا ينزلا برسيم يبيع كل زنار مجنس فنانير يتقوت  
ببعضها ويتصدق بالباقى على فقراء محب اهل البيت وما ياكل من ما يريد ولا يشرب لكنه في خد  
لانه مملوك مشعوبه وهو محبة وركله في دولته قال وشتر معه منديل ابرسيم وعلى كفه منشفة  
ديبقي فاذا رايته فاسرع اليه وقبل يديه ورجليه واعطه الكتاب قل له انا من شيعة الحسين وقل عن  
خاتك فانه المستمع قوله والمطاع امره وهو مقدم على الحجاب الخدم والقواد وسائر مملكة مو  
اليه وكلهم يخدمون النوبة الا هؤلاء موثق ويريد الا يثق الا اليه ولا ياتن الا به ولا يوضع في  
دار يريد شئ الا باذنه وسرا اذ ذكرت الحسين يبكي ولا يملك عبرته وسلم اليه الكتاب وانظر  
ما يامر به فافعله فقال عمر خيرك الله خيرا قال فلما كان من الغد صلى عمر صلاة الفجر والى بعينيه  
فاستخرج منها ثوب يبقى وثوب روي فلبسهما ولبس فوقهما ثوب خمر مرتفع وتعم بعمامة خرو في  
كبيرة ولبس خفت اديم اسود ونظيب يخرج والكتاب معه حتى واقفا دار يريد فرأى الموصوفين الذين وصف  
له لم يخطأ منه حرفا واحدا قال عمر وجعلت اختر قد هليز ابعده هليز حتى وصلت الى الباطنة  
انظر اليه وانفكر فيه ثم ذكرت وصية الرجل وقول لي فجزت وسمعت رجالا وهم يقولون ما اكثر  
الداخلين والخارجين الى هذه الدار فقال له رجل وكيف لا يكون ذلك وفيها عشرة الاف حاجب  
وقائد وخازن وتركي ولا بد ان يكون لاحد من الناس صاحب عامد وخادم ومصنت على خاله  
واذا انا التفت نفر الذين يخرجون الحمام ومعهم المحامر والكافور والعود فلم التفت اليهم واذا انا  
بغلام ما رايته اصبح منه وجهها وهو فوق ما وصف لي فلما نظرت الى اقبل الى مسرعا وقال لا اله الا الله



## في ذكر الخصال أعداء الرسول

والله أكبر أن كنت منذ سبعة عشر يوماً وأنا مرتبك في الذي أخرك عني فقد والله استكثرت لي  
 وأفلتت نهاراً وأنا منتظر قدومك فقلت يا سيدي من أعلمك بهذا وباسم من أحزبك لا رأيتك ولا  
 رأيتني قبل يومى هذا فقال أعلم في رأيت مولاي الحسين في المنام منذ سبعة عشر يوماً فخذني  
 بحديثك من أوله إلى آخره فقلت يا مولاي ما بين ههنا والقاه في خروجي إليه فقال أنت يا سيدي فمف  
 حاجة وأعلم أن جدك شفيعة غداً يوم القيمة ثم نكبي الغلام وبكى ثم قبينا نحن كل إذا مجديتنا رعو  
 صغاراً وكباراً أكبرهم له عشر سنين وأصغرهم له سبع سنين زهري عن خسمائة خادم بالاقبة الدنيا  
 والمناطق بأيديهم دبابس الجوكهر وإذا برئيد قد قبل وعليه ثوب ببقية محلول الأزار وعلى أسدره  
 أبصر طوي أربع طاقات في رجليه الذهب بشارهما من اللؤلؤ الرطب المنظوم مطبآن بالحجر وقد سو  
 الله وجهه في الدنيا قبل الآخرة وشرقة ضربة وهو أطر الأنف وشين الخلقه وقد طرحت له طبا  
 الديباج من صد لئلا إلى باب الحمام لكي لا يطى على الأرض كأنه غير قد فلت من قنطرة حمله بها  
 وهو يتوكل على قضيد خيزان مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله يريد أمير المؤمنين قال  
 عمر فكلنا نظرت إليه جرت عبرتي على حد لاني ذكرت مولاي الحسين وما جرى عليه ثم أن الغلام أخذ  
 الكتاب من يدي واستقبله من قبل أن يصل البناء وقال له يا أمير المؤمنين ما حلفت لي بحق أبك أنك  
 تقض لي في كل يوم حاجة قال أجل قال هل سالتك منذ قتل الحسين حاجة قال لا ثم قال له ما خا  
 قال حاجتي أن تقر وهذا الكتاب الساعة وتجيئني عنه في وقتك هذا ورفع إليه الكتاب ففحصه قرأ  
 وهو قائم فلما فهم ما فيه فقال أين موصل الكتاب قال ها هو يا أمير المؤمنين قال على به قال عمر ففحصه  
 بين يديه وإذا هو ذميم المنظر أحمر اللون منقوض الوجه سواؤه فيه خصلة من خصال الملوك قال  
 عمر ثم أنه اقتبل علي وقال هذا كتاب عبد الله بن عمر بن الخطاب سالتني في أخراج وإفراج المختار أن كان  
 لغاملي عبد الله بن زياد بالإفراج عنه قلت أجل يا مولاي قال لا شئت أنك من شيعة الحسين قلت  
 استأجرني عبد الله بن عمر لأجل هذا الكتاب إلى حضرتك يا أمير المؤمنين ما علينا منه إن كنت من شيعة  
 الحسين أم غيره أجبت كما به ثم أنه دفع الثوب للديباج الذي فيه شعر وجه عبد الله وشعر نباتها

برابر القاسمين والكافرين



## في ذكر احوال عبد الله الرسول

فاخذ ذلك وفكر فيه ساعة ثم دعا يزيد من وقته ساعة بدواة وبياض وكتب الى عبد الله يا  
 ان يخرج عن المختار بن عبد الله الثقفي ومجده مكرما الى عبد الله بن عمر بن الخطاب الى مدينة الرسول  
 امره بالاحسان اليه والى الرسول وان يجتمع عليهم بالخلع السني واليسى الى احد منهما فطم طوك  
 الكتاب ختمه وسلم الى الغلام وقال له قد قضيت حاجتك والله لقد وددت ان تسألني عن مائة الف  
 دينار كسألتني في امر المختار ولكن قد قضيت لك حاجتين احدهما فضا حاجتك والاخرى حاجته  
 الخطاب قد اتخذنا عند يد ومئة ثم امره بمركوب جيد من التوق وامره بمجسكين الف دينار وطلع  
 عليه ثيابا فاخرة قال عمر فما كان الا ساعة حتى احضر به جميع ما انعم به علي قال وخرج عمر بن عامر بن  
 يزيد وركب ناقته وسافر من دمشق وجعل يسير ليل ولا نهارا بعد ثمانية وعشرين يوما فداشرفت على الكوفة فورد  
 الى باب عبد الله الى قصر الافارة فاستاذن عليه بالدخول فقال من يكون هذا الرجل فقال نارسول  
 امير المؤمنين يزيد وذلك لان عمر غير لباسه نلتهم فلم يسمي منه غير جاليق الحدوت فلم يعرفه احد من  
 الحاشية ولا من اهل الكوفة فاذن بالدخول فدخل وقد اسفر عن ثامره وكشف عن وجهه فلما نظر  
 اليه ابن زياد عرفه وصاحك ضحك الغضب قال له يا وليك فعلتها قال نعم والله فدلتهما ثم اخرج  
 الكتاب الذي معه من يزيد وكان اذا ورد عليه كتاب يزيد لا يقراء الا قائما من قبل ان يفضه ويضعه على  
 عينية حتى يفهم جميع ما فيه فلما فرغ من قرائته قال سمعنا وطاعة لامي المؤمنين قال على بسبحان  
 فاحضر فقال على بالمختار والساعة فمثل بين يديه ففعلت القيود عنه ثم احضر له طبيباً يداوى الفرس  
 التي براسه وامره ان يدخل الحمام ويخرج عليه خلعة سنية ويطي له على ناقه جيدة وامره بعشرة الاف  
 درهم وامر ان يشده على الناقة هو ورج وامره بناقة اخرى برسم زاده ومائة وغطاه ووطاه وامره  
 ان يسير الى المدينة الى عبد الله بن عمر الخطاب ثم عبد الله احضر له مائدة فقال له بسم الله كل يا ابا عبد  
 فقال المختار ايها الامير على نذ بالصوم فله ياكل شيا واكل عمر المعلم وقال له عمر عند فراغه من  
 اكل الطعام لم لا اكلت باسيتك فقال المختار بيني وبين الله لا خالط ربي طعام ولا لذت عيش  
 حتى اقتل من بين امتي خلفا كبيرا واسبط على رؤسهم واجسادهم بساطا واجلس انا وانت ومخض



## في ذكر أخوال عبد الله الرسول

المؤائد وناول اللحوم ثم ركب المختار وقال استودعك الله يا أخي فقال له عير لا افترقنا أبدا  
 إلا ان فرقنا الموت فقال له يجي معي قال نعم قال له حبا فركب عير نافقة ولزم بزمامها ولزم  
 المختار زمام نافقة وقطر الناقة الثالثة ورأى ما وجدا يجتبان المسير أيا ما وليا له حتى قدما الميتة  
 وكان اليوم الذي قدما فيه قد طبع عبد الله بن عمر بن الخطاب هرسية وكان يحب هرسية وقد  
 صحن حتى ووضع بين يديه ومدة يمانية إلى الطعام وهو يقول للزوجة صفية اخت المختار بقدر  
 كلي وكان يجتهد في تدفيعها إلى الملك عتي يا ذا الرجل والله لا خالط ربي لحم أو عرفنا أخى المختار  
 أو أراه بين يدي قال فينبأهم كذا طرق المختار الباب ففالت الجارية من ذوالباب فقال أنا المختار  
 فوثب الي اخته ففتحت الباب واعنقت واعنقها ساعة وأذا بها قد فارقت روحها حبسها و  
 وقفت الأرض مغشية وماتت وأخذوا جهازا وحملا إلى قبرها وحزن عليها أخوها وزوجها  
 وبناتها حزنا شديدا ثم أن المختار أقام بالمدينة إلى أن أحب الله أن ينتقم من ظالمى الحسين وباخذ  
 ثارهم ويكفك ما عصى أمية اللعنا كما انتقم وأخذ ثاره منهم كما مر تفصيلا في المطلب الثالث و  
 بالجملة أن الدنيا دار بلاء وابتلاء وعبرة فللعاقل البصير أن يعتبر من تغيراته وتبدلاته وحوادثها  
 هرکه در هر لحظه از دنیا نگیرد عبرتی بدو از دنیا است عیبا بدو از او عبرت گرفت ومن تغیراته انه  
 جلس ابن زياد المختار وأذاه في الحبس إذ أشد كما عرفت ثم أن الله أخربه منه فقتله وقتل جميع  
 أولاده ونصر من في أمواله وأسبابه وقتل وانتقم من كل من ظلم لآل الرسول كما عرفت تفصيلا فهذا  
 جزاء الظالمين في الدنيا الفانية وأما العقبة الباقية فجزاؤهم فيها عظيمة باقية مسيرهم إلى النار  
 المطلب السادس أيضا في ذكر عذاب بعض الملائعين في دار الدنيا وهلاكه فيها ممن تهتألت  
 الحسين وظلم أولاده أو نهطاله أو أغان لعسكر ابن زياد وكثر السواد لعسكر لعنهم الله  
 في الدارين وأما عذابهم الآخر في الآخرة سيوصل إليهم وقد سيد كر بعد في الروضة الاليتية  
 قلبك حكى عن السك قال صافى رجل في ليكة كنت احب إليس فرجيت به وفرت به واكرمته وحاسنا  
 لناسمروا ذاب ينطق الكلام كالسيل إذا قصد الحضيض فطرفت له فانتبه في سمره طقت كبدًا وكا



## في ذكر نحو الاعداء الى الرسول

٣٥١ فترى العهد من قتل الحسين فثأرت الصعدا وترفت كملأ قال ما بالك قلت ذكرت مصابا  
 يهون عنده كل مصاب قال ما كنت حاضر يوم الطفت قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد الله على ما  
 شئت قلت الخلاص من دم الحسين لان جده قال من طوب بدم ولدت الحسين يوم القيمة تخفيفا لياين  
 قال له هكذا قال جده قلت نعم وقال له ولدت الحسين يقتل ظلما وعدوانا ومن قبله يدخل في نابوت  
 من نار ويعذب بغذا نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله راحية يتعوز منها اهل النار هو  
 ومن شايع واباع اورضه بذلك كما ناضجت جلودهم بدلو وجلود اعينها ليدقوا العذاب لا يفر  
 عنهم ساعة ويسقون من جيم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي  
 قلت كيف هذا وقد قال لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطو  
 عمره وهذا انا وحقق قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله من انت قال انا الاخلس بن  
 زيد قلت وما صنعت يوم الطفوف قال انا الذي امرت على الحنبل الذي امرهم عمر بن سعد بوطئ حبد  
 الحسين بسنابكها وهشمت اضلاعه وجرت نطعا من تحت علي بن الحسين حتى كسبت على وجهه و  
 خربت اني صفة بنت الحسين افرطين كانا في اذنيهما قال السد فبكى قلبه هجوعا وعناء  
 دموعا وخرجت عاج على اهلاكه واذا بالسراج قد صنعت ففتت ظهرها قال احبس وهو  
 يحاكي متعجبا بنفسه سلافة ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطف  
 فصاح ادر كني يا اخي فكسبت الشربة عليها وانا والله غير محب لذلك فلما شمت النار راحية المنا  
 ازادت وصاح فاهذه النار وما يطيفها فقلت اني نفسك بالتهفر في نفسه فلما ركس جسمه  
 في الماء اشتعلت في جميع بدن كالحشبة البالية في الراجح هذا وانا انظر فوالله انك لا اله  
 الا هو لم تنطف حتى صار فخا وصاعا على وجه الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين  
 ظلموا اني منقلبون فومر عيسى لمحبته ال محمد وهم وغم لمبغضهم واعدا ثم روى عن  
 ابن الحصين قال رايت شيئا مكفوف البصر فسئلته عن السب فقال اتى من اهل الكوفة قد رآ  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيه من دم الحسين اهل الكوفة كلهم يعرضون عليه



## في ذكر الخصال العظمى الى الرسول

فيا طمخهم من ذلك لدم حتى انتهت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله انا ما ضربت بسيف ولا  
رميت بسهم ولا كثرت السواد على لبدك فقال لي صدق المستمن اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم  
لا نصرت ولك ولم لا اجبت عونه ولكنك هويت قتل الحسين وكنت من حزب ابن زياد اللعين ثم  
ان النبي صلى الله عليه وآله اوحى باصبعه الي فاصبحت اعني فوالله ما يسرني ان يكون لي حمر النعم ووردت ان اكون شهيدا  
بين يدي عبد الله بن عمر بن الخطاب في حداثه قال لما خرج العسكر من الكوفة الى حوز  
الحسين جمعت حديد كان عنده واخذت التت وسرت معهم فلما وصلوا اطنبوا خيامهم ما بنيت خيمة  
الا وصرتا عمل او ناد الخيم وسككا ومرباط للخيول واسنة للرماح وما اعوج من سنان وخنجر وسيف  
كنت بذلك بصيرا فصار دد في كثير افشاع ذكرى بينهم حتى ان الحسين مع عسكره فار تحلنا الى  
كربلاء وخيمنا على شاطئ العلفي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه قتلوه وانصاره وبنوه  
وكانت مدة اقامتنا وارمنا نحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت  
على عبد الله فامر ان يشهدوهم الى يريد لعنه الله الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا اذا  
ليلة راقدا على فراشي فرأيت طيفا كان القيمة قامت والناس يوجون على الارض كالبحر المتشردا  
فقدت دليلها وكلهم كلب ذالع لسانه على صد من شدة الظما وانا اعتقد بانه ما فيهم من اعظم  
من عطشا لانه كل سمع وبصر من شدة هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغه والارض تغلي  
كانها القبر اذا شعل تحت نار فحلت ان رجلي قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطش  
وتقطع الحصى حتى يسيل لاشرب لرايت شربه خيرا من عطش فبينما انا في العذاب الاليم والعقاب  
العيم فاذا انا برجل قد تم الموقف نوره وابتاع الكون بسروده واكب على فرس وهو ذئبية قد حقت  
به الوف من كل نبتة ووحى وصديق وشهيد وصالح فمركانه ربيع اوسيران فلك فمضت ساعة واذا  
انا بفارس على جواد اغرله وجهه كنهم القمر تحت ركابه الوف ان امرائهم وان ذنوبهم فاقشعرت الاجفا  
من لفتاته وارعدت الفرائص من خطراته فاستفت على الاول فاستفت عنه خيفة من هذا واذا به قد  
قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باجلدهم فاهم بعضهم كلبه جلد خارجة من

كل



## في ذكر أخوال أعداء الرسول

عنه  
 النار فمضى بي اليه فقلت كفى اليه قد انفلتت فسئلته الخفة فزادني ثقلًا فقلت سئلتك بمن  
 امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار فقلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والله قبله  
 قال محمد بن الحنفية قلت ومن حوله قال النبتون والصدّيقون والشهداء والصالحون والمؤمنون  
 قلت انما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك خال هو لا عني فقلت انظر واذا بعين  
 سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذا به  
 فابقت بالهلاك وبات في القوم منهم مغلل ومنهم مقتيد ومنهم مقهور وبعضه مثلي فبينما نحن  
 نسير واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصف الملك جالس على كرسي عال يزهر اطرافه من اللؤلؤ ورجلين شيبين  
 بهيتين عن يمينه فسئلت الملك عن الشايبين فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صنعت  
 يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واثبت به فحمدت الله باي لم اكن منهم ورد الي عقلي  
 واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد موهم فقد موهم اليه وجعل يسئلهم ويبكي ويبكي لبكائه كل من في القوم  
 لانه يقول للرجل ما صنعت بطقت كربلا بولد الحسين فنجيت رسول الله انا حميت المأوا عليه  
 وهذا يقول انا قتلت وهذا يقول انا سلبت وهذا يقول انا وطئت صدق بفرسه ومنهم من يقول  
 انا ضربت ولده العليل مضاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ولداه واقلة ناصراه واعلياه هكذا صد  
 عليكم اهل بيته بعدك انظروا ابي ادم انظروا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارجع الحجر  
 فامر بهم زبانية جهنم يحرقونهم اولًا فاؤلا الى النار واذا بهم قد اتوا ابراهيم فسئله قال ما صنعت  
 قال ما انت متجاوزا قال صدقت يا سيدك لكن ما علمت الا عمود الجنة الحصين بن نمرة لانه انكسر من ريح  
 عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السوا على ولد الحسين فاخذوه الى النار وصاحوا لاحكام الا  
 الله نعم ورسوله وصيته قال الحمد فابقت بالهلاك فامر به وقد قويت فاستخبرني فاجبرته فامرني  
 الى النار فاستحيوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبرلسانه ومات نصفه وتبرع منه كل  
 من محبته ومات غير الارحم الله وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يقلبون تنكيل لأعداء الرسول  
 قال السيد بن طاووس فاخذ قميص الحسين اسحق بن جوية الحضرمي فلبسه فصار ابرصا متعيطا شعره



في ذكر الخصال عبد الله الرسول

قَالَ رَوَاهُ سُرَابِيلُ بِحَبْرٍ كَعَبْرَةِ رُكْنِ صَارِغًا مَقْعَدًا مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ عَامَّةً احْسِنْ بَرَشْدًا وَفِي  
جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ فَاعْتَمَ قَضَاءُ مَعْتَوَهَا أَيُّهَاً وَاحِدًا خَاتَمَ بِجِدْلِ بْنِ سَلِيمٍ فَقَطَعَ اصْبَعَهُ مَعَ الْخَاتَمِ وَفِي  
أَخَذَهُ الْمَخَارِفُ فَقَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجُلِيَّةً تَرَكَهُ تَشْتَطُّ فِي دَمِهِ حَتَّى هَلَكَ قَالَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعْدَانَ أَخَذَ  
سَيْفَهُ الْفَلَاحِ فِي رَأْسِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا أَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ ذِكْرِهِ حَبِيبٌ بِذَيْلٍ وَهَذَا السَّيْفُ الْمَرْهُوبُ لَيْسَ بِنِ  
الْفَقَارِ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ مَذْخُورًا مَصُونًا مَعَ امْتِنَانِهِ مِنْ خَبَرِ النَّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَقَدْ نَعَلَ الرِّوَاةُ نَصْدَقُ  
مَائِلُنَا وَصُورَةُ مَا حَكَيْنَاهُ سُرَابِيلُ رُوِيَ أَنَّ مُحَمَّدًا لَاحِثًا لَكُوْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ صَاحِبَ يَوْمِ الطَّفَايَا  
حَسِينَ أَيْ نِسْبَةَ لِكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَيْتُهُ حُرْمَةُ لِكَ مِنْهُ قَالَ نَارُ تَابَانَ الْأَشْعَثُ يَقْطَعُ نِسْبَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ  
أَنْ يُخْرِجَ بِجَزَاهُ فَعَرَضَ عَارِضٌ فِي نَبْطِهِ فَنَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ لِيَتَبَرَّكَ فَنَسَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَقْرَبًا فَلَدَغَتْهُ فَمَاتَ  
بَارِئُ الْعَوْرَةِ فَعَلِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَمَّا هَلَاكُ ابْنِ أَبِي جَوْرَةَ الْمَرْغَبِيِّ وَتَمِيمُ بْنُ الْحَصِينِ الْفَرَّجِيُّ  
وَجَبْرِ الْكَلْبِيِّ فِي يَوْمِ الطَّفُوفِ فَقَدْ مَرَّبَانَهُ تَقْصِيلًا عَذَابُ نَفْسِهِ لَاعْدَاءِ آلِ الرَّسُولِ فِي  
الدُّنْيَا قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ وَرُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ طُوفَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا نَارُ جُلْ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي وَلَا أَرَاكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَعْبُدُ اللَّهَ أَتَقِ اللَّهَ وَلَا تَقْلُ مِثْلَ هَذَا فَإِنَّ ذُنُوبَكَ لَوْ كَانَ مِثْلَ  
قَطْرَةِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَاسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ نَعْمَ لَغَفَرَهَا لَكَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ فَقَالَ لِي نَعْمَ  
حَتَّى أَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَأَيْتَهُ فَقَالَ أَلَمْ أَفَاكُنَا حَسِينَ نَفَرًا مَعَ مَنْ سَارَ مَعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ إِلَى الشَّامِ وَكَمَا إِذَا  
أَمْسَيْنَا وَضَعْنَا الرَّأْسَ فِي ثَابُوتٍ وَشَرَبْنَا الْخَمْرَ حَوْلَ الثَّابُوتِ فَشَرَبْنَا صَحَابَةَ لَيْلَتِهِ حَتَّى سَكَرُوا وَلَمْ يَشْرَبْ  
مَعَهُمْ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ سَمِعْتُ رَعْدًا وَرَأَيْتُ بَرْقًا فَازْدَادُوا ابْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فَتَحَتْ وَنَزَلَ دُمُ وَنُوحٌ وَابْرَاهِيمُ  
وَاسْمُعِيلُ وَاسْحَقُ وَنَبِيْنَا مُحَمَّدٌ وَمَعَهُ جِبْرِئِيلُ وَخَلَقَ مِنَ الْمَلَكَةِ نَسَاكُ الْحَيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَقَالَ لَهُ  
جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَطْبِعَكَ فِي أَمْتِكَ فَإِنْ أَمَرْتَنِي زَلْزَلْتُ الْأَرْضَ بِهِمْ وَجَعَلْتُ غَالِيَهَا سَلَا  
كَمَا فَعَلْتُ بِهَؤُلَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ لَا يَا جِبْرِئِيلُ فَإِنَّهُمْ مَوْقِفَانِ بَيْنِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ جَاءَ  
الْمَلَكَةُ يُخَوِّنُونَا فَعَلْتُ لِأَمَانٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ذَهَبَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَمَرَنَا بِقَتْلِ مَنْ مَعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْءُ شَانَكُمْ بِهِمْ يَضْرِبُونَ بِالْحَرَابَاتِ ثُمَّ قُتِلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ



فِي ذِكْرِ الْوَالِدِ الْأَعْدَاءِ إِلَى الرَّسُولِ

٢٤٦  
ليضر بنه فقلت الا مان يا رسول الله فقال اذهب فلا يغفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابه كلهم  
جاثمين وما ذاول عنهم الله لعنا وبلا الرضا لثا حذر العيون في ذكر عقاب قتله الحسين  
واصحابه وبنا عذابهم وبنا عذاب من ظلم آل محمد واهل بيته في الآخرة في جهنم روى ان قاتل الحسين  
في نابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل النار وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو  
منكسر على ام راسه في قعر جهنم وله ربح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نيرانها وهو فيها خالد  
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم الجلود ليدوقوا  
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من جيم جهنم فالويل لهم من عذاب النار كذا في العيون عن ابراهيم  
قال انه لو سقطت عن الجيم نقطة على جبال الدنيا لاذبتها وقيل الجيم الماء الحار الشديد الحرارة  
يسقى منها اهل النار او صيب الى ابدانهم العيا بالله من النار ومن غضب الجبار وفي كتاب عقاب الاعمال  
للصديق عري بن جعفر قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا  
الحسين ويحيى بن زكريا في العيون عن النبي ص قال ان موسى سئل ربه فقال يا رب ان اخي هرون ما  
فأغفر له فأوحى الله نعم اليه يا موسى لو سئلتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين  
فان انتقم له من قاتله ايضا قال ابن طريح رة في حديث طويل عن السكا قال قال النبي ص وللك الحسين  
يقتل ظلما وعدوانا ومن قتله يدخل في نابوت من نار ويعدب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت  
يدا ورجلاه وله زاجحة يتعوز منها اهل النار هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم  
بدلوا جلودا غيرهما ليدوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من جيم جهنم فالويل  
لهم من عذاب جهنم وتام الحديث قدم في المطلب السادس ايضا قال ابن طريح رة في خبر طويل  
ان موسى بن عمران قال له اسرائيل وهو ممن امن فقال يا بنى الله اذ نبت ذنبنا عظيم ما فاسل ربك  
ان يعفون عني قال نعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسلك وانسا العالم قبل نطقه فلما  
ياموسى ما تسألني اعطيتك وما تريد ابغتك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذ نبت ذنبا  
وبسلك العفو قال يا موسى اعفون عمن استغفرني الا قاتل الحسين وساق الحديث الى ان قال



## في ذكر عقاب قتل الحسين وخطابه

وما لقائه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار لا اله الا الله ولا شفاعة  
 جده محمد ولا ولم تكن كرامته كخسفت بهم الارض قال موسى برئت اللهم منهم وممن يخفى بغيهم  
 فقال ثم يا موسى كتبت رحمتي لتابعيه من عبادي واعلم من بكى عليه حرمت جسده على النار والحش  
 بتمامه فذكر فضيلة البكاء على الحسين ايضا روى في المنتخب بن طبرج روى قال روى عن رسول الله  
 صلى الله عليه واله انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في امّة من نساء اهل الجنة فيقال لها  
 يا فاطمة ادخلي الجنة فتقول والله لا ادخل الجنة حتى انظر ما صنع بولدي الحسين من بعدك في دار  
 الدنيا فقال لها انظري في قلب القيمة فتظري عينا وشما لا تفرى الحسين وهو واقف ليس عليه رأس  
 فصرخ صرخة عالية من حرق قلبها وصرخ الملك الصرختها وتقول واولداه واحجة قلبا وا  
 حسينا قال فلم يبق في ذلك الموقف ملك ولا نبي ولا وصي الا وبكى لاجلها وحن لحزنها  
 قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعدائ الرسل في نار الله نار السمها بهب قد اودوها  
 الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح فيقال لها يا هيبك النقطة قتلة الحسين ومراعاة  
 على قتله فتلقتهم جميعا واحدا بعد واحد واذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا  
 بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب لا يمل فيقولون ربنا لم اوجبت علينا  
 قتل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب يا اسقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما  
 كنتم تعملون وسيعلم الذين ظلموا الاي منقلب فيقلبون وكذا في كتاب عقاب الاعمال للصدق روى  
 ايضا في حدّ طويل عن ابن عباس روى قال اذهب جبريل فقال يا محمد ان هذا ولدك الحسين يموت  
 مسموما وهذا ولدك الحسين يموت عطشا نامذبوفا فقال يا اخي يا جبريل ومن يفعل بهما قال  
 قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقولون ابنا صفوتك ويشتركون ذريتك فقال يا جبريل  
 هل تفعل امه تفعل هذا بذيتي قال لا والله بل يليهم الله نعم في الدنيا بمن يقتل ابناهم ويبفك  
 دمانهم ويستحي نساءهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الرقوم وشراهم الصديد ولهم في  
 درك جهنم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امثلات وتقول هل من مزيد ايضا في خبر اخر طويل عن

عظيم  
 الجحيم



## في ذكر عتقا فتل الحسين والحسين

عم ع عم الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله ويكون قاتل الحسين مخلدا بالشار وعليه غضب من الله ثم  
 ايضا قال السيد ابن طاووس في ملهوفه عن الصادق ع مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة  
 تنصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ورأسه في يده واذا رآته فاطمة شهقت شهقة فلا يقف  
 في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكاء لها فيمثل الله الحسين في احسن صورة وهو يخاض  
 قتله بلا راس فيجمع الله له قتله والمجهزين عليه ومن شارك في قتله فيقتلهم حتى على اخرهم ثم ينشرون  
 فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يقف من رزقنا احدا الا قتلهم قتله فعند ذلك يكشف الغيط و  
 ينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعةنا والله هم المؤمنون فقد والله اشركونا في المصيبة  
 بطول الحزن والحسرة وكذا في ثواب الاعمال وعقابها للصدوق ع ايضا قال ابن طريجه روى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال تحشر ابنة فاطمة عليها السلام يوم القيمة ثياب مصبوعة بدم فتعلق بها مئة  
 من قوائم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل وللك قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنة  
 ربه الكعبة ايضا قال ابن طريجه في حديث طويل بعد ان روى البرقي عن سعد بن عبد الله في  
 نزوله في ارض كربلاء القتال الحسين عليه السلام فاطرق حينئذ عمر بن سعد راسه الى الارض ساعة ثم  
 قال يا يزيد اتني اعلم علمي ايقين ان كل من قاتلهم وغضب حقهم مخلد بالشار ولكن يا يزيد انشعرك  
 ان اترك ولا تدرى لغيري والله ما نفسي تجيبني الى ذلك ابدا ايضا قال ابن طريجه عن النبي صلى الله عليه وآله قال حسب  
 الله قتل حسينا ع من الجنسة والنذامة ان الشقيع لدى الا له خصمه ايضا في تفسير الامام في تفسير قوله  
 واذا اخذنا ميثاقكم لا تستفكون دما نكم في حديث طويل روى عن ابائه عن جده ع قال قوم من بني  
 امية يزعمون انهم من امتي ويطنون انهم من اهل ملتي يقتلون ولدت الحسن والحسين كما قتل اسلاف  
 اليهود ذكروا ويحيي الا وان الله نعم بليغهم كما لعنهم من قبله وسيعبث على بقايا ذراريهم قبل يوم  
 القيمة اما ما هاديا مهديا من ولد الحسين ويقتلهم عن اخوهم وياخذ بنار جده الحسين عليه السلام  
 ولهم يوم القيمة اشد العذاب الا لعن الله قبيلة الحسين ومحبهم وناصرهم والساكنين في لعنهم من  
 غير نقية والحديث بتمامه في ذكر فضيلة البكاء على الحسين عليه السلام ايضا في العيون عن النبي



## في مناقب علي بن أبي طالب

صلى الله عليه له قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيته وعلى من قاتلهم وعلى المعترض عليهم والنا  
 لهم اولئك الاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم ايضا  
 عن الباقر عليه السلام قال ان قاتل الحسين ذكرنا ولد زنا وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وله منظر النجا  
 دما الا يوم قتلها الحجة ايضا في خبر طويل عن شرحبيل بن ابي عوف ويحل على قاتل الحسين عليه السلام  
 وزرقابيل ولم يبق في السموات ملك الا ونزل على النبي كل يعزونه على الحسين عليه السلام وهو ص  
 يقول اللهم اخذ من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه ايضا في خبر طويل ان ملكا من  
 ملائكة الصفيح الاعلى نزل ودخل الى رسول الله صلى الله عليه له وقال اعلم يا محمد ان رجلا من امته  
 اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا والآخرة يقتل ولدك الطاهر ابن الطاهر ولن يتمتع قاتله في الدنيا  
 من بعده الا قليلا وياخذ الله مفاصلا على سوء عمله ويكون خالدا في النار فبكي النبي ص بكاء شديدا  
 وقال ايها الملك هل يفيلح امه تقتل ولدك وتخرج ابنه فقال لا بل يرميهم الله في اختلاف قلوبهم  
 والسننهم في نار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم والحديث بنامة قدمنا ايضا في خبر طويل عن  
 النبي ص قال لفاطمة موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب بلاء علينا وعلى الائمة يخرج شرار  
 امة لو ان احد هم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم مخلدون في النار ايضا  
 في حديث طويل عن الحسين قال فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعبثنا احد فلا يغيبنا  
 الا اكمة الله نعم لوجهه في جهنم ايضا في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه له وكا في انظر  
 الى السبايا على افتاب المطايا وقد اهدك راسك لك الحسين الى يريد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى  
 راس الحسين ويخرج الا خالف الله بين قلبه لسانه وعدب عذابا اليما تخرج في ذكر عذاب من ظلم  
 فاطمة الزهراء عليها السلام في خبر طويل عن ابي عبد الله ع انه قال لما اسرى بالنبي ص قتل له وفسا  
 الحديث الى ان قال واما ابنك فاوقفها عند عرشه فيقال لها ان الله نعم قد حكمتك في خلقه فمن  
 ظلمك فاحكمي فيه بما احببت فانه اخبر حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذن او وقف من ظلمها امرة  
 به في النار فيقول الظالم واخرت اعلی ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكفرة ويعص الظالم على يديه



## في ذكر عقبات قتل الحسين صاحب

٤٤٤  
 واقل من يحكم فيه محسن علي وقائله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار  
 ولو وقع سوط منها على النجار لعزلت من شرقها غربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى  
 تضير ما اذا فيضربان بها ثم يحيي امير المؤمنين بين يدي الله عز وجل للحضومة مع الرابع وتدخل  
 الثلاثة في جيب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقولوا الذين كانوا بولايتهم رتبنا اربابا الذين  
 اضلانا من الجحيم والانس نجعلهم ما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم  
 اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فبعد ذلك ينادون بالويل والثبور يا بنيان الحوض ويا  
 عن امير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولون اعف عنا واسقنا وتخلصنا فيقال لهم فلتا راوه زلفة  
 سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم توعدون بامرة المؤمنين ارجعوا ظما مضيا الى  
 النار فما شربكم الا الحميم والغليل فما ينفعكم شفاعة الشافعين عن الباقر عليه السلام قال ان في  
 جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لو اديقال له سقر وان في سقر يجبا يقال له هبب  
 كلما كشف غطاء ذلك الحجب جميع اهل النار من حرة وذلك منزل الجبارين في كتاب عقاب الاعمال  
 باسناد عن الصادق عليه السلام قال من امان قتل مؤمن بشطركامة جاء يوم القيمة بين عبيبه  
 مكتوب ايس من رحمة الله فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل قتل رجلا مؤمنا يقال له مت  
 اى مية شئت ان شئت يهوديا وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا فيه باسناد عن الباقر  
 محمد بن علي عليه السلام قال فاما من نفس يقتل برة ولا فاجرة الا وهو يحشر يوم القيمة معلقا بقلبه  
 بيد اليمنى وراسه بيده اليسرى واوداجه تشخب ما يقول يا رب سل هذا فيم قتلته وان كان قتلته  
 في طاعة الله عز وجل اثيب الفاتل وذهب بالمقتول الى النار وان كان في طاعة فلان قتلته اقله  
 كما قتلك ثم يفعل الله بعد مشيئة فيه باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
 ان اعني الناس من قتل غير قاتله وضرب من لم يضربه فيه عنه عليه السلام قال وحي الله عز وجل  
 الى موسى بن عمران يا موسى قل للملأء من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق قال من  
 قتل منكم نفسا قتله في النار مائة الف قتله مثل قتل صاحبه فيه عن ابي جعفر عليه السلام قال



## في ذكر عذاب قتل الحسين رضي الله عنه

من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله نعمه على قاتله جميع الذنوب بئر المقتول منها وذلك قول الله عز وجل  
 جل اريدان نبؤا بمخى واثم فتكون من اصحاب النار **عنه** في ذكر مكان الخليفةين ابي بكر وعمر في دار  
 الدنيا ومكان قتل الحسين فيها في كتاب عذاب الاعمال للصدوق القمي رة عن عبد الله بن بكير قال  
 صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلاً يقال له عسكان ثم مرنا بجبل اسود على  
 يسار الطريق وحش فقلت يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلاً مثله  
 فقال يا بن بكير ان ذلك اى جبل هذا هذا يقال له الكمد وهو على فاد من اودية جهنم فيه قتل ابي  
 الحسين استودعهم الله فيه بحجر من نخته ميا جهنم من العسلين والصد يد الحميم وما يخرج من طينة  
 بنال وما يخرج من الطاوية وما يخرج من السعير وما ررت بهذا الجبل في مسير فوقفنا لارايتها  
 يستغيثان ويتضرعان ولتلا نظر الى قتل ابي فامول لهما ان هؤلاء ائمة اضعوا لما استسلمت  
 لم يرجعوا اذ وليتم وبال ما صنعنا وما الله بظلام للعبيد **والحسن** في ذكر احوال  
 المختار وبنيا مذهب وبنيا سبب حوله في النار وخروج منها فاعلم ان الاخبار فيه مختلفة بعضها  
 يدل بفساد عقيدته وبطلانها وبعضها يدل بحسن مذهب وصحة عقيدته **والمنتخب** لابن  
 طبري رة عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله م بشفير جهنم ومعه على تربيعة طالب  
 والحسن والحسين فيهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شافع المذنبين انقذني  
 من النار فلم يجبه فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتل اعدائك واخذت بالنار انقذني  
 من النار فينفض الحسين سرياً كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويعينه في نهر الحيوان ويدخله <sup>الحنة</sup>  
 مع الاخيار ببركة التبة المختار في **المحاسن** لابن تغلب اسناد عن سماعة قال سمعت ابا  
 عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله صلى الله عليه واله بشفير النار وامير المؤمنين  
 والحسن والحسين عليهما السلام فيصبح صايح من النار <sup>اغثن</sup> يا رسول الله اغثن يا رسول الله اغثن يا رسول الله اغثن  
 قال فينادي يا امير المؤمنين ثلاثاً اغثن فلا يجيبه قال فينادي يا حسين ثلاثاً اغثن  
 انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله قد اخرج عليك قال فينفض عليه



## في ذكر احوال المختار والمحبين

كان عقابا كاسرا قال فيخرج من النار قال فقال يا ابا عبد الله ومن هذا جعلت فذاك قال المختار قلت  
له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال عليه السلام انه كان في قلبه منها شيء والذي بعث محمد بالحق  
لوان جبرئيل وميكائيل كان في قلبه منها شيء لا كتبها الله نعم في النار على وجوهها اقول ان ظاهرنا ان  
من قول عليه السلام كان في قلبه منها شيء اي من محبة الشيخين او من محبة الدنيا ورياستها ويؤيد الاول  
ما روي في التهذيب باسفا عن القيس عن بعض ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجوز النبي ص الصراط  
ويتلوه على ويتلوه الحسن والحسين فنار المختار الحسين عليه السلام ان طلبت بشارك فيقول النبي  
للمحسين اجه فينقض الحسين عليه السلام في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حمية ولو شق عن قلبه  
لوجد جتهما في قلبه المراد من قوله جتهما هو حب الشيخين كما هو الظاهر ويحتمل ان يكون المراد حب  
الحسين فان حب الشيخين موجب لدخوله بالنار وحب الحسين موجب للخروج من النار كما قيل و  
يؤيد ذلك احتجاج بقوله ان طلبت بشارك ويقول انا قاتل اعدائك كما عرفت في الحديثين وصدق  
اجابة الرسول وعلى والحسن عليهم السلام فانه لو كان من محبتهم خالصا لكانوا اجيبين في استغاثته او لا  
بل لا يكون مستحقا النار اصلا للعمل الصادر عنه في اعداء ال رسول صلوات الله عليهم فحوالهم  
الخروج على الحسين عليه السلام وهو ايضا بعد الاحتجاج يدل على انه مستحق للخروج بسببه  
التي على الحسين من اخذه ناره من اعدائه كما استحق النار بحب الشيخين فلو كان له حب الحسين خالصا  
من غير شوب بمحبة الشيخين مع ذلك العمل لكان مستحقا با على المقام من الجنان وكان قد احتج بقوله  
انا محبتك ومحبا بائك ويقول انا من شيعتك فعلم نفسه انه محب غيره وشيعة غيره فاحتج بقوله  
انا قاتل اعدائك وتمسك به ونجاة به وقيل ان المراد من قوله كان في قلبه شيء هو محبة الشيخين  
وعداوة الحسين وذلك بعيد فاسد لانه لو كان له عداوة لمخلد ولو فعل ما فعل ويؤيد الثاني  
ما رووه عنهم عليهم السلام ان الدنيا اجتهار اس كل خطيئة وما رووا ان الدنيا اجتهار من اعظم الاخطا  
الموجبة للستخط ودخول النار وما رووا في الحديث القدوس لو صلى عبد صلاة اهل السموات والارض  
وصا صيا اهل السموات والارضين وحج جميع اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعما



## في ذكر احوال المختار وكنهه

مثل الملكة المقبرين ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا او من يسمعتها او من ياستها او من يحقدتها ٩  
او من جليتها او من يذنها اذ في من ذرة فانه لا يجاوز في ذار كرامته ولا ترعن من قلبه حجة ولا ظلم  
قلبه حتى ينسب ذكرى حتى لا اذيقه رحمة يوم القيمة وما روى ابن طريح رة عن الصادق عليه السلام انه  
سئل يا بن رسول الله فلم ادرى المختار في النار وهو من الاخير والشيعة الابرار وفضل الانصا  
لاهل بيت النبي المختار فقال ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا ودينها وزخرفها وان  
حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال والله بعثني بالحق نبيا واني جبريل  
وميكائيل كان في قلبه ما ذرة من حب الدنيا لا كتهما الله علي وجوههم ما في فارجهم عرق ويجوز ان  
يكون له حوله في النار علة اخرى منها ما روى الكشي في رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان  
المختار يكنى علي بن الحسين اى يجعل ويضع الحيد كذا با واقرأ عليه ويؤيد ذلك ويعضده ما  
عن الباقر عليه السلام انه كتب المختار كتابا الى علي بن الحسين وادخل معه هدايا له من العراق فاستأ  
الحامل للدخول عليه فلم يادرن وقال بعد عنى انا لم يقبل هدية الكذابين ولم يقروا بها فالحامل الكا  
محمدا وان الكتاب كتب اسم محمد الخفية وادهبه مع الهدايا اليه واخذ الجواب عنه ومنها انه صار كيتا  
وعدل عن الاماى كما روى عن عيسى بن الحسين ان المختار اهدى كلابا في اوائل الحال عشرين الف دينار  
فقبل منه وعمره بيت عميل بن ابي طالب بيوت بني هاشم اللائى خرجوا بى امية اللعنا واذا اخا  
المنهج الباطل الذى اخاره المختار هو الكيسانية ومنه انشر هذا المذهب وسبب لك ان المختار كان  
عزضه الرئاسة والسلطنة فتوسل وتمسك ولا يعلى بن الحسين وهو لم يكن مامورا بالخروج من الله  
عز وجل وعلم فساد نبيه فلم يحبه فتوسل بمحمد الخفية ودعى الناس اليه وسماه محمد الامة وقبل بعض  
وقبل مهتد وقالوا انه حتى لم يمت يظهر في آخر الزمان تسمى اصحاب المختار بالكيسانية بسبب هونفه  
سمى به لانه خاطبه امير المؤمنين بالكيس كاد وعنههم اولان امير عسكره ومدبر امره هو ابو عمرة السهمى با  
بالكيسانية تسمى بالكيسانية لذلك واما الاخبار التي تدل على حسنه منها ما روى الكشي عن ابي جعفر الباقر  
انه قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قاتلنا وطلب بشارنا وادرج ارامنا وقسم فينا المال على العسرة

المنهج الباطل الذى اخاره المختار هو الكيسانية ومنه انشر هذا المذهب وسبب لك ان المختار كان



## في ذكر احوال المختار والمختارة

باجم منها ما رووه عن ابي عبد الله المختار عن ابيه اي عن حق ابيه وعن خصوصه عن الباقر وقال ان الناس يقولون في حق ابي اقول لا مختلفة والقول والله قولك سئل عن ما يقولون قال يقولون انه كذاب قال ثم سئل عن الله اخبرني ابي ان مهران كان مما رسل المختار اما نعم المختار سيوتنا واما قتل المختار قاتلنا واخذنا من اعدائنا رحم الله اباك رحم الله اباك ومنها انه اذا رسل المختار اسعبد الله وراس عمر بن سعد الى علي بن الحسين دعا المختار وقال الحمد لله الذي ادرلك في ثاري من اعدائي وجرى الله المختار خيرا وعينه لك من الاخباء المصيدة للملح والذم لكثرة ونحن نقطع باحد الطرفين والحق عند اهل البيت واهل البيت ادرك بما في البيت ثم ان ابن طريح روى ايضا عن الصادق ع حديث دخول المختار في النار وروى الرسول وعلى والحسن والحسين عليهم السلام بشفير جهنم واستغاثه منهم ثم وعد القنات اليه بلا نقاروت بما روينا عن الصادق ع الا انه زاده في اخر الحديث ما ليس في الخامس ولا في التمهيد وهو انه قال فينقض الحسين سريعا كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويغيبه في نهر الحيوان ويدخل الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار فاذا عرفت ذلك فالتسكوت عن عملة دخوله في النار او في ما يمتنع عنهم بيانا قطعيا يقينا الرضا والخارج في الخمس في ابطال قول القائلين بان الحسين لم يقتل ولم يستشهد والرد عليهم بان هذا انكار ضروري لمذهب منكر ذلك كافر وزنديق وذلك بالعقل والسمع اما العقل فلان لنا اخبارا متظافرة متكاثرة عن النبي ع والائمة ع في اخبار الله تعالي بنبيه محمد ع وغيره من الانبياء السابقين ادم الى خاتم النبيين في ليلة المخرج وغيرها انه يقتل وله الحسين بامته على ذلك واخبر به علي والحسن كل اخبر به الحسين نفسه بشهادته فيها وذلك ليس الا بنزول جبرئيل من الله الى نبيه ومنه الى علي ع وغيره من اهل بيته وامته فلو جور في ذلك الخلف وعدم الوقوع للزم كذبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لان كونه نعم وكونهم عليهم محبر اصنادا فيستحيل منهم الكذب ضروري الدين والمذهب انكاره كفر وزندقة وكل تكذيبهم فانه يستحيل بالضرورة من مذهبنا الائمة الاثني عشرية ع وانكاره كفر وزندقة فمن نعم ان الحسين لم يقتل فقد كذب الله ورسوله والمكذبة بهم كافر واصبا لوصح ما زعم هذه المذاهب

امنه النافعة الطائفة في ارضك بلادنا وارضنا لخير النعم



## في ابطال قول القائلين بان الحسين لم يقتل

للزوم وعد الله في حقهم بالعذاب الخلود في النار ايضا كما جاء ايضا الزم جواز نظرك على الله وعلى  
رسوله العيا بالله في لا وثوق الى اخبارهم واوامرهم ونواهيهم وايضا فلا يجوز مع ملامته بئس امية  
والقدح عليهم والعقاب في حقهم واللعن عليهم وايضا الزم كون لعن الائمة والاصحاب والعلماء  
عليهم لغوا واثما غير موقعة وظالما باللعن على غير مستحقة وكل لعن الله ولعن ملائكة وانبيا  
ورسله وكتبه الى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فلعن الله على بئس امية ومن قاتل الحسين و  
اغان على من قتله او رضى به ولعن الله من اعتقد انه عليه السلام لم يقتل ولم يستشهد في سبيله نعم  
فالواجب اعتقاد ما اخبر به نعم وبنية وهذه الاخبار المتظافرة قد مر كثير منها في الروضة ثم وفي  
الروضة وفي الروضة وفي الروضة وفي الروضة الا وغير ذلك من نوار الروضة فارجع ثم واما  
السمع من الانبياء فكقوله نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه  
كان منصورا في الجار باسنا عن ابي جعفر نعم في قوله نعم ومن قتل مظلوما قال هو الحسين برجلي نعم  
قتل مظلوما ومن اوليائه والفائم منا طلب بار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال  
المقتول الحسين وولية الفائم نعم والاسراف ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا  
حتى ينتصر جل من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عن ابي جعفر نعم  
عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله نعم في تفسير هذه الآية المزالة الذين قتل لهم كفوا ايديكم مع الحسين  
وافتموا الصلوة فلما كتب عليهم القتل مع الحسين قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اجرتنا  
الى اجل قريب الى خروج الفائم نعم فان معه النصر والظفر فان الله قل مناع الدنيا قليل والاخرة حين  
لمن اتقى الآية وعن ابن عباس في تفسير قوله نعم فما بكت عليهم السماء والارض ما كانوا منادين انه اذا  
قبض الله اليه نبيا شكى عليه السماء والارض الى ان قال واما الحسين فكتب عليه السماء والارض طول  
الدهر يضاد بوق ذلك ان يوم قتل فطرت السماء ما وان يوم قتل لم يرفع حجر من الدنيا الا وجد تحته  
دم عبيط في الجار باسنا عن ابي عبد الله نعم في قوله نعم واذا الملوذة سئلت باي ذنب قتلت قال نعم  
نزلت في الحسين برجلي نعم في الاكمال في ناول قوله نعم كهي عصا بيا الله لذكر نيام فقال نعم



## في ابطال قول القائلين بان الحسين يقتل

٤٢٢ كهي عص فالكاف اسم كربلاء والمها هلاك العترة الطاهرة والنيا يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعير عطشه والقصا صبر الحديث طويل قد ذكرنا في ذكر فضيلة البكاء على الحسين في كتاب التبيين في تفسير قوله نعم فتلقي ادم من به كمالا لله انه رأى ساق العرش اسماء النبي والائمة عليهم السلام فلسه جبرئيل وساق الحديث الى ان قال فقال جبرئيل ولدك هذا يعني الحسين ايضا بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشا فاغربا وحيدا في هذا السير له ناصر لا معين ولو ربه يا ادم وهو يقول واعطشا واقلة ناصر يحول العطش عنه وبين السماء كالدخان فلا يجيبه احد الا بالسيوف وشرب الخوف فيدبج ذبج الكباش من قفاه وينهب حله اعدائه فتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلاد ومعهم الشو الحديث بتمامه قد ذكرنا في ذكر فضائله في الكافي باسناد عن ابي عبد الله قال سئلت عن قوله نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرون في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض ما كان سرفاقية ايماء الى انه كان في قرائتهم فلا يسرون في القتل بالضم ومجتمعا ان يكون المعنى ان الشرف ليس من جهة الكثرة فلو شارك جميع اهل الارض في دمه ورضوا به لم يكن قتلهم سرفا واتما الشرف ان يقتل من لم يكن كآ واما نهى من ذلك ايضا فوله نعم وقد ينابذج عظيم في البخار باسناد عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضاء يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكباش انزل عليه تمتي ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكباش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب لو الد بذبح اعز ولد بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فوحى الله نعم اليه يا ابراهيم من احب خلفي اليك فقال يا رب ما خلقت خلفا هو احب الي من جيبك محمد فوحى الله نعم يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسه قال فولد احب اليك ام ولدك قال بل ولدك قال فذبح ولدك ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعة قال يا رب بل ذبح ولدك على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طاعة ترعى انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعد اعداء اعداؤنا كما يذبح الكباش ليس توجبون بذلك سحقا فخرج ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقتل بيده فوحى الله عز وجل



## في ابطال قول القائلين بان الحسين يقتل

يا ابراهيم قد فديت جرحك على ابنك اسمعيل لو ذبحته ببدك بمنزلة الحسين وفعله واوجب  
 لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب في ذلك قوله نعم وفديناه بدين عظيم ومن الاخبار في كثرة  
 متظافرة كما مر كثير منها في ذكر فضيلة البكاء على الحسين وذكر فضائل الحسين وذكر الاخبار التي اخرج  
 بها جبرئيل عن النبي صلى الله عليه وآله في ارض كربلاء وذكر اخبار علي بن ابي طالب وذكر اخبار الحسن  
 في شهادة ابيه الحسين وذكر اخبار الحسين نفسه على شهادته فارجع بتلك المقامات في الروايات  
 السابقة تعلم تضافر الاخبار وتكاثرها في اخبارهم على شهادته ووقوعها في ارض كربلاء وتقطع بعد  
 ذلك على وقوعها وبطلان انكار من انكر ذلك من الجهلة كمنظلة بن سعد الشامي وغيره حيث استبهم  
 عليهم وقالوا انه عيسى بن مريم وغيره ايضا ان لنا اخبار صحيحة من ثقاتنا عليهم السلام في رد من انكر  
 ذلك حيث سئل عن انكارهم ذلك وهم من ردهم ولعنواهم باعتقادهم ذلك الاعتقاد الفاسد وذلك  
 كما رووه في العيون عن الامير في خبر طويل وساق الحديث الى ان قال قلت لارضا بن رسول الله  
 وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القى شبهة على خطلة بن سعد الشامي وانه  
 رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين  
 سبيلا فقال كذبوا عليهم غصب الله ولعنه وكفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين  
 سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي ومنا  
 منا الامتثال وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الى من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله فائتة يقولون  
 يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله نعم عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم  
 اتاهم لن يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلا من طريق الحجة وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله  
 قال فقلت له يا بن رسول الله فكيف سميت العامة يوم عاشوراء يوم بركة منكهم قال لما قتل الحسين  
 تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا  
 له هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه عن الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور



## في ابطال قول الفاضل بن الحسين بقتل

والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا بن عم وان ذلك لا قل ضررا على الا  
 واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدبون بمؤالاةنا ويقرولون باماننا  
 زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا علم بنى امية ولا عب  
 على زعمهم يا بن عم من عم ان الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وكذب عبده من لائمة واخبا  
 بقتله ومن كذبهم فهو كافرا بالله العظيم ومنه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن النضر  
 الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فما تقول من شيعتك تقولون به فقال فاهولا من شيعة واخ  
 برجئ منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم قرؤ  
 خاسئين قال ان اولئك مسخوائلثة ايام ما توادوا ولم يتناسلوا وان القررة اليوم مثل اولئك وكل  
 الخيزر وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال وضلوا وضلوا  
 فراد عن اقامة الفرائض واداء الحقوق وقد فرغ من تاليف كتابه وتوكله مؤلفه الحقير

السيد محمد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي فخر الله له ما ذكرنا الفرائض من تاليفه

وقع تخميننا في شهر رجب الحرام من شهر الهجرة النبوية سنة ثلاث

واربعين ومانين بعد الالف سنة و قد فرغ

احقر الكتاب محمد حسين مكي بن النكا

المبارك في شهر رمضان المبارك

من شهر سنة خمس

تغير ما تبعد

الالف

في كتابه خانة فتح الحاج والعمير حاجي الهيم في انطباع في سنة ١٢٩٥

في كتابه خانة فتح الحاج والعمير حاجي الهيم في انطباع في سنة ١٢٩٥



## قصيدة السيد علي بن محمد رحمه الله

لَا مَعْمُورٍ بِاللَّوِيِّ مَرْبَعٌ طَامِسُهُ أَعْلَامُهَا بَلْفَعٌ تَرُوحُ عَنْهَا الطَّيْرُ وَخُسْبَةٌ  
وَالْأَسَدُ مِنْ خِفَتِهِ يَقْنَعُ رُقْشُ نَحَافِ الْمَوْتِ مِنْ بَقِيَّتِهَا وَالسَّمُّ فِي أَنْبَابِهَا مُنْفَعٌ  
بِرِسْمِ دَارِهَا بِهَا مَوْسٍ الْأَصِلَالُ فِي الثَّرَى وَقَعٌ لَمَّا وَقَفْنَا الْعَبَسَ فِي رَسْمِهَا  
وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ الْهُوْبَهُ فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَيْخٌ مُوجِعٌ  
كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَقَّنِي مِنْ حَيْثُ أَرَوَيْ كَيْدُ بَلَدَعٌ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحَدًا  
مُخْطِئًا لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ فَالْوَالَهُ لَوْ شِئْتَ عَلِمْنَا إِلَى مِنَ الْغَابَةِ وَالْمَفْرَعُ  
إِذَا تَوَقَّيْتَ وَفَارَقْنَا فِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مِنْ بَطْعٍ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْرَعًا  
كُنْتُمْ غَسْبِيُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذَا فَرَقُوا هَرُونَ فَالْتَرَكُ لَهُ أَوْدَعُ  
وَفِي الذِّئْبِ قَالِ بَابُ لَنْ كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ ثُمَّ إِنَّهُ يُعْبِدُ ذَا غَرَمَةٍ  
مِنْ بَيْدٍ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعٌ أَبْلَغُ وَإِلَّا لَمْ تَكُ مُبْلَغًا وَاللَّهُ مِنْهُمْ غَاصِمٌ مَنَعُ



٣١٤ فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ بِمَا بَايَرُهُ يُجِدُّ

كَفَّ عَلَى ظَاهِرٍ أَلْبَمَعَ رَافِعَهَا أَكْرَمُ بِكَيْفِ الَّذِي بَرَفَعَ وَالْكَفِّ السَّيِّئُ نَفَعَ

يَقُولُ وَالْأَمْلَاقُ مَرْجُوهُ وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ لَسَمِعُ مَرَكَنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ

مَوْلَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ كُونُوا لَهُ بِعَبْدٍ كَمَا كُنْتُمْ مَعِيَ فَلَمْ يَرْضَوْا وَلَمْ يَقْبَلُوا

فَأَنَّهُمْ وَهُوَ وَأَمَحْنَتْ فِيهِمْ عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَصْلَحِ وَأَظْهَرُ وَاعْتَدَّ الْمَوْلَاهُمْ

وَصَبَّحُوا مَا قَالَ وَأَسْتَبَدُّوا نَعَسَاهُمْ مِنْ أُمَّةٍ خَالَفَتْ أَصْلَهَا شَيْطَانُهَا الْأَكْوَنُ

وَصَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فَعَلَهُ كَانُوا أَنَا قَوْمٌ مُجِدُّ حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ

وَأَضْرَفُوا عَرْدَ فَنِيَصَّبُوا مَا قَالَ بِالْإِمْسِ وَأَوْصَى بِهِ وَأَشْرَوْا الصُّرْمَةَ يَنْفَعُ

وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ فَسَوْفَ يُجْزَيْنَ بِمَا قَطَعُوا وَأَرْمَعُوا غَدًا الْمَوْلَاهُمْ

تَبَا لِمَا كَانُوا بِهِ أَرْمَعُوا لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرِدُ وَاحْوَصَهُ غَدًا وَلَا هُوَ فِيهِمْ تَشْفَعُ



حَوْضُ لَهُ مَا يَبْرُجُنَا إِلَى	أَيْلَةٍ وَالْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ	يُنْصَبُ فِيهِ عَالَمٌ لِلْهُدَى
وَالْحَوْضُ مِنْ مَبَاءٍ لَهُ مُتَرَعٌ	يَقْبِضُ مِنْ حَمِيرٍ كَثُورٌ	أَبْيَضٌ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَضَعُ
حَصَانًا يُؤْتِي وَمَرْجَانَةً	وَلَوْ لَوْ لَمْ تَجْنِبِ اصْبَعُ	بَطْنًا أَوْ مِسْكٌ وَخَافَانُهُ
بَهْرَتُهَا مَوْنٌ مَرْتَعٌ	أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرْدِ نَاصِرُ	وَفَائِغٌ أَصْفَرُ أَوْ أَضَعُ
فِيهِ أَبَارِيقٌ وَقِدْحَانَةٌ	يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَضَعُ	يَذُبُّ عَنْهَا الْبُرْجَانُ الْجَالِبُ
ذَبَابًا كَجُرْنَا أَيْلٍ شُرْعُ	وَالْعِطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ	ذَلِكَ وَقَدْ هَبَّتْ بَدْرُغْرُغُ
رَيْحٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَامُورُ	ذَاهِبَةٌ لِبَسَرِهَا مَرْجِعُ	إِذَا جَرَتْ يَوْمَ مَا لَهَا انفِخَةُ
أَزْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ أَوْ أَسَدُ	يَقْبِضُ مِنْهَا شُعْبٌ حَسَنَةُ	وَالْخَلْفُ مِنْ خَافَانِهِ تَشْرَعُ
عَلَيْهِ مَوْلَى زَاهِدٍ عَادِلُ	فَالْكَ عَلَى تَجَلٍّ أَصْلَعُ	إِذَا دَنَوَا مِنْهُ لَكِي تَشْرِبُ
مِثْلَ لَهْمٍ نَبَاتٍ لَكُمْ فَارْجِعُوا	دُونَكُمْ فَالْمَسِيءُ أَمْتُهُلَا	بَرُونَكُمْ أَوْ مَطْعًا تَشْبَعُوا



٤٢١ هَذَا مِنْ وَالْوَايَةِ أَحْمَدًا      وَلَمْ تَكُنْ غَيْرَهُمْ يَدْنِعُ      فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْ  
 وَالْوَيْلُ وَالذَّلِيلُ مِنْ يَمْنَعُ      وَالنَّاسُ يَوْمَ الْحَشِيرِ يَا أَيُّهَا      خَسَّ مِنْهَا هَالِكًا رُبْعُ  
 قَرَابَةُ الْعَجَلِ وَفِرْعَوْنُهَا      وَسَائِرِي الْأَمَةِ الْمُشْنَعُ      وَرَأَيْتُ يُقَدِّمُهَا أَدْلَمُ  
 عَبْدُ لَيْثٍ لَكَعْ أَوْ كَعُ      وَرَأَيْتُ يُقَدِّمُهَا حَبْرُ      لِلزُّورِ وَالْبُهْزَانِ قَدْ أَعُو  
 وَرَأَيْتُ يُقَدِّمُهَا تَغْلُ      لَا بَرَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَضْجَعُ      أَرْبَعَةٌ فِي سَفَرٍ أَوْ دَعُو  
 لَيْسَ لَهُمْ مِنْ فَعْرِهَا مَطْلَعُ      وَرَأَيْتُ يُقَدِّمُهَا حَبْدُ      وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذَا تَطْلَعُ  
 غَدَا بِلَا فِي الْمُصْطَفَى حَبْدُ      وَرَأَيْتُ الْحَمْدَ لَهُ تُرْفَعُ      مَوْلَى لَهُ الْجَنَّةُ مَا مَوْرُ  
 وَالنَّارُ مِنْ جَلَالِهِ تَفْرَعُ      إِمَامُ صِدْقٍ لَهُ شَيْعَةُ      يُرَوِّوْنَ مِنَ الْخَوْضِ لَا يَمْنَعُو  
 بِذَلِكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّهِ      يَا شَيْعَةَ الْحَقِّ وَلَا تَجْرَعُو      الْحَمِيرُ مَا دَحْكُمُ لَمْ يَزَلْ  
 وَلَوْ يَقْطَعُ اصْبَعًا اصْبَعُ      وَبَعْدَهَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْلَفِ      وَصِيُوهُ حَيْدُ الْأَصْلَعِ





الْحَبِيرِ فِي قَوْلِهِ صَادِقٌ وَحَبَّكُمُ فِي قَلْبِهِ مُودَعٌ لَمْ يَنْتَرِعْ عَنْ حُبِّكُمْ سَاعَةً  
لَوْ قَطَعُوهُ أَرْبَابًا أَرْبَعُ وَبَعْدَهَا نَزَرِي عَلَى سِدْقَا لَوْلَاهُمُ الْأَعْمَالُ لَا تَنْفَعُ  
أَعْنَى عَلَى الظُّهْرِ وَأَوَّلَادُهُ هُمْ عَدَدُ الْأَشْهُرِ نَاسِجًا

اقول وجدت في بعض اليفات اصحابنا انه روينا عن سهل بن بيان قال دخلت على الامام علي بن  
موسى عليه السلام في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال مرحبا بك يا ابن بيان الشاعرا  
رسولنا ان نابتك لتحضر عندنا فقلت لم اذ يا ابن رسول الله فقال المنام رايته البارحة <sup>ورايته</sup> وازعجني وارقى فقلت  
خير اكون ان شاء الله فقال يا ابن ذبيان كانه نصب لي سلم فيه فامر فحاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي منذ  
بطول العمر وبنات عش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يا ابن بيان فلما صعدت الى  
على السلم كانه دخل في فيه حضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جد رسول الله ص جالس فيها والى  
يمينه وشماله غلامان حنا بشرق النور من وجهها ورايت بهيئة الخلقه <sup>ورايته</sup> بين يدي شخصاه بهيئة الخلقه جالسا  
عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقر هذه القصيدة فلما رايته النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولي  
يا علي سلم على ابيك علي فقلت عليه فقال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فقلت عليها ثم قال لي سلم  
على شاعرنا وفادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فقلت عليه وحلت فالتفت النبي ص الى السيد  
وقال اعد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو بنكبي النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجه  
كالشمس بك النبي ص وفاطمة ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت علمتنا رفع النبي ص يده وقال  
الله انت الشاهد على وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفرغ على ترلي طالب اشار بيده اليه هو جالس  
بيده قال علي بن موسى فلما فرغ السيد من القصيدة التفت النبي ص الى وقال يا علي احفظ هذه القصيدة

ويعتبرنا بحفظها وانعلمهم ان من حفظها وادقها في كتابها حنت له الجنة على الله ثم قال الرضا لم يزل يكررها على حتى حفظتها ثم قال السلام على من اتبع الهدى













